التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السابع والعشرون

تحقيق
مصطفى حجازي

راجعته
لجنة فنية من وزارة الإعلام

١٤١٣هـ = ١٩٩٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

للأستاذ الشيخ سلمان داود السلمان الصباح
الوكيل المساعد للثقافة والصحافة والمعلومات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق باللسان العربى المبين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم، وبعد:

فقد حرصت الكويت منذ ثلث قرن أو يزيد على الإسهام فى خدمة التراث العربى الإسلامى وذلك بجمعه ونشر نفائس مخطوطاته. وصدر أول كتاب من سلسلة التراث العربى عام ١٩٥٩، وهو «الذخائر والتحف» للقاضى الرشيد بن الزبير من علماء القرن الخامس الهجرى، بتحقيق العلامة محمد حميد الله، ومراجعة الدكتور صلاح الدين المنجد، وتولت ذلك دائرة المطبوعات والنشر التى أصبحت فيما بعد وزارة الإرشاد والأنباء، ثم تغير اسمها إلى وزارة الإعلام. وهذا الكتاب يبرز بعض نواحى الحضارة العربية والإسلامية وجانبا من حضارات الأمم الأخرى وذلك من خلال ذخائر وتحف وجدت فى قصور الخلفاء والملوك والولاة وغيرهم من علية الناس، كما يبرز الصلات الدبلوماسية بين الحكام العرب ومشاهير حكام العالم.

ولقد أخذت الوزارة تنشر فى هذه السلسلة ما يتصل بنواحى الثقافة العربية كلها ليفيد منها العلماء على اختلاف تخصصاتهم كالتاريخ والأنساب واللغة والنحو والأدب والطب. وبعد أن قطعت شوطًا بعيدًا فى مشوارها اختارت معجمًا لغويًا عالى القدر كبير القيمة هو «معجم تاج العروس» للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الذى يعد أضخم معجم للعربية، وذلك إلى جانب نشر كتب أخرى فى التراث. وترجع أهمية التاج إلى أن مؤلفه انتهى من تأليفه سنة ١١٨٨هـ فجمع بين دفتيه خلاصة ما دونته المعجمات السابقة.

وقد عهدت الوزارة بتحقيقه ومراجعته إلى نخبة من علماء اللغة من مختلف البلدان العربية، وقدر لهذه الطبعة أن تكون فى ٤٠ مجلدًا صدر منها عام ١٩٩٠ الجزء السادس والعشرون.

وكان من المقرر أن يصدر هذا الجزء (السابع والعشرون) فى شهر أكتوبر (تشرين الأول) من ذلك العام. لكن شاء الله ـ ولا راد لمشيئته ـ أن يتأخر هذه الفترة بسبب العدوان العراقى الأثيم فقد كان

هو وكذلك الجزء الذى يليه بالمطبعة وكانت حروفهما قد صفت بعد مراجعتهما وتدقيقهما وقراءة جميع تجارب هذا الجزء. ثم جاءت الطامة الكبرى فى الثانى من أغسطس فهدم كل ما بنى. بل ونهبت مكتبة قسم التراث العربى التى كانت تضم ذخائر من المطبوعات والمخطوطات، وخاصة ما كان يعين منها على مراجعة مواد تاج العروس وتدقيقها مما اعتمد عليه المؤلف فى تأليف هذا السفر العظيم وكثير منها - وخاصة المخطوطة - لم يتح للمحققين الرجوع إليها.

ثم بعد أن وفق الله وتحررت الكويت وعادت الأمور إلى نصابها رأت الوزارة - حرصا منها على أداء رسالتها - أن يطبع التاج فى مطبعة أهلية لسرقة كل محتويات المطبعة الحكومية. فشرع القسم فى إعادة الكرة وبدأ المشوار من جديد. وها هو ذا يخرج لنا هذا الجزء الذى ينتظره العلماء والباحثون وكانوا فى قلق من ضياع أصوله التى وجدت مبعثرة ورقة هنا وأخرى هناك.

وإننا لنسأل المولى الكريم أن يعين على نشر الأجزاء المتبقية من هذا المعجم الجليل، وندعوه سبحانه وتعالى أن يعيد للعرب والمسلمين وحدة الصف ولمّ الشعث ورأب الصدع حتى يعودوا كما كانوا أساطين العلم وسدنة الفكر تنظر إليهم الشعوب الأخرى نظرة إجلال وإكبار.

سلمان داود السلمان الصباح

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمــوز التحقيــق وإشــاراتــه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة فى اللسان.
(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى.
(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الهاء) مع القاف

[هـ ب ر ق] *

(الهبْرِقِيُّ، كجَعْفَرِيٍّ، وهِبْرِزِيٍّ)، أَى بِالفتحِ والكسرِ، ولو قالَ: وزِبْرِجِىّ كانَ أَوضَحَ، الفتح عن الأَصْمَعِىِّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الكَسْرِ، وهو قولُ ابنِ الأَعرابِىِّ: (الحَدّادُ والصّائِغُ) وَأنشدَ كِلاهُما ـ على ما قال ـ قولَ النّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ يَصِفُ ثَوْرًا:

مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ رَوْقَيْهِ وَجَبْهَتَه
كالهِبْرِقِىِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَمَا(١)

يقول: أَكَبَّ فى كِنَاسِهِ يَحْفِرُ أَصْلَ الشَّجَرِ، كالصّائِغِ أو الحَدّادِ إذا انْحَرَفَ يَنفُخُ الفَحْمَ . وقالَ ابنُ أَحْمَرَ:

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان، والصحاح (عجزه)، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٢/١٧٧ و٣/٣٠٩.

فَــمَــا أَلْــوَاحُ دُرَّةِ هِــبْــرِقِــىٍّ
جَلاَ عَنْهـا مُخَتِّمُهَا الكُنُونَا(١)

وقِيلَ: هو كُلُّ مَن عالَجَ صَنْعَةً بِالنار.

وقال أَبو سَعِيد: الهَبْرَقِيُّ: الذى يُصَفِّى الحديدَ، وأَصْلُه أَبْرَقِىٌّ، فأُبْدِلَت الهاءُ من الهمزةِ.

(و) قِيل: الهَبْرَقِيُّ والهِبْرِقِيُّ هو (الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) لِبَرِيقِ لَوْنِهِ، وقال ابنُ سِيدَه: هو الضَّخْمُ المُسِنُّ من الثِّيرانِ، وقد يُستعار للوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ أيضًا(٢).

قلتُ: وعلى قولِ أَبى سَعِيدٍ الذى سَبَقَ، يَنبغِى أن يُذْكَرَ فى «برق» لأَنَّ هاءَه مُبدَلَةٌ من الهمزةِ، غير أَنَّ الجَوْهَرِىَّ وجماعةً من قدماءِ الأَئِمَّة

(١) اللسان.
(٢) لفظ اللسان: «واستعاره صخر الغيّ للوعل المُسِنّ الضخم فقال يصف وعلا:
به كان طفْلًا ثم أَسْدَسَ فاستوى
فأصبحَ لِهْمًا فى لهُومٍ...»
هٰكذا ورد ناقصًا، وتمامه كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٤٨ «...فى لهُومٍ قَراهِب» قال السكرىّ: «فى لهوم: أى أَوْعال مَسانّ. قراهب: مسانّ أيضًا، الواحد قَرْهَبٌ» ولا شاهد فيه. وانظر مادة (طفل) ومادة (قرهب).

هنا ذَكَرُوه، كما ذَكَرُوا أَهْراقَ فى «هرق» وَسَيأْتى البَحْثُ فى ذٰلك.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

* [هـ ب ق]

الهِبِقُّ، كَفِلِزّ كثرةُ الجِماعِ، عن كُراع.

وقالَ ابنُ دُرَيدٍ: الهَبَقُ: نَبْتٌ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِى ما صِحّتُه، كذا فى اللِّسانِ، وأهمله الجَماعةُ.

[هـ ب ل ق]

(الهَبَلَّقُ، كعَمَلَّسٍ) أهمله الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ دُرَيدٍ: هو (القَصِيرُ) الزَّرِىّ الخَلْقِ، زَعَمُوا، كما فى العُباب.

قلْتُ: وكَأَنّ لامَه بدلٌ من نون الهَبَنَّقِ، كما سيأتى بعدَه.

* [هـ ب ن ق]

(الهبنق، كقُنْفُذ وزُنْبُور وقِنْدِيل) بالكسرِ (ويُفْتَحُ) والهَبَيْنَقُ (كسَمَيْدَع وعُلابِطٍ)، الأُولى مَقْصُورة من الثّانية، واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الثالثة: (الوَصِيفُ من الغِلْمانِ) جمعه الهَبَائِقُ والهَبَانِيقُ، وأَنْشَدَ الجَوْهرىُّ للَبِيدٍ رضى الله عنه:

والهَبَانِيقُ قِيامٌ، مَعَهُمْ
كُلُّ مَحْجُوب إذا صُبَّ هَمَلْ[(١)]

ويُرْوَى «كُلُّ مَلْثُومٍ» قالَ ابنُ بَرِّىّ: ومثلُه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصفُ خَمْرا:

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكابِ وَافَقَهُ
أَيْدِى الهَبَانِيقِ بالمَثْناةِ مَعْكُومُ[(٢)]

(و) الهَبَنَّقُ (كعَمَلَّسٍ: الأَحْمَقُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا فارَقَتْهُ تَبْتَغِى ما تُعِيشُه
كَفاها رَذاياهَا الرَّقِيعُ الهَبَنَّقُ[(٣)]

قِيلَ: أَرادَ بالرَّقِيعِ الهَبَنَّقِ القُمْرِىَّ، وقِيلَ: الكَرَوان، وهو يُوصَفُ بالحُمْقِ، لتَرْكِه بَيْضَه واحْتِضانِه بَيْضَ غَيْرِه.

(و) الهَبَنَّقُ أيضا: (القَصِيرُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) ديوانه ١٩٦ واللسان، والصحاح (هبق)، والعباب، والجمهرة ٣/٣١٤.
(٢) ديوانه ٢٦٩ واللسان.
(٣) اللسان والتكملة والعباب، وهو فى زيادات ديوان ذى الرمة ٦٧٠ .

(وَهَبَنَّقَةُ: لَقَبُ ذِى الوَدَعاتِ يَزِيدَ ابنِ ثَرْوانَ) من بَنِى قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَة، يُضْرَبُ بهِ المَثَلُ فى الحُمْقِ، (وذُكِرَ فى «ودع») قال أبو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بنُ المُبارَكِ اليَزِيدِىُّ:

عِشْ بجَدٍّ ولا يَضُرُّكَ نَوْكٌ
إِنَّما عَيْشُ مَنْ تَرَى بالجُدُودِ
عِشْ بجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقَةَ القَيْـ
ـسِىَّ نَوْكًا، أو شَيْبَةَ بنَ الوَلِيدِ
رُبَّ ذِى إِرْبَةٍ مُقِلٌّ من المَا
لِ وذِى عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدُودِ[1]

(والهُبْنُوقَةُ) بالضم: (المِزْمارُ) والجَمْعُ الهَبانِيقُ، وبهِ فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ السابقُ، كذا نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ، وهو تَصْحيفٌ، صَوابُهُ: الهُنْبُوقة بتَقْدِيمِ النّونِ على الباءِ، كما سَيأْتِى، والمُصَنِّفُ يُقَلِّدُ الصاغانِىَّ فيما يقولُهُ غالِبًا.

(و) قالَ ابنُ دُرَيدٍ: (الهَبَنَّقَةُ: أَنْ تُلْزِقَ بُطونَ فَخِذَيْكَ إذا جَلَسْتَ بالأَرْضِ[1]، وتَكُفَّهُما) يُقال: قَعَدَ الهَبَنْقَةَ والهَنْبَقَةَ، كما فى العُبابِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

* [هـ د ق]

هَدَقَ الشَّىْءَ هَدْقًا، فانْهَدَقَ: كَسَرَهُ، أهمَلَهُ الجَماعةُ، وأورَدَهُ صاحبُ اللِّسانِ وابنُ القَطّاعِ.

* [هـ د ل ق]

(الهِدْلِقُ، كزِبْرِجٍ) هٰكذا هو عِنْدَنا فى سائِرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، وهو مَوْجودٌ فى نُسَخِ الصِّحاحِ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ، قالَ اللَّيْثُ: هو (المُنْخُلُ).

(و) قِيلَ: هو (المُسْتَرْخِى) من المَشافِرِ، والجَمْعُ هَدالِقُ، قال عُمارَةُ[2] يَصِفُ الإِبِلَ:

* يَنْفُضْنَ بالمَشافِرِ الهَدالِقِ *
* نَفْضَكَ بالمَحاشِئِ المَحالِقِ[3] *

(و) الهِدْلِقُ (من الإِبِلِ) الكِرام:

---

(١) اللسان، ومادة (عجه) فى سبعة أبيات، والعباب، واليزيدى يهجو بهذا الشعر شيبة بن الوليد العبسى، وانظره مع خبره فى الأغانى ٢٠/١٩١ ط. بيروت) وسيأتى فى (عجه) أيضًا.

(١) لفظ القاموس بتقديم «بالأرض» على «إذا جلست» ولفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣/٣٦٩ «...إذا قعد مُسْترخيًا مُلْصِقًا أوصاله بالأرض».
(٢) فى التكملة والعباب «عمارة بن طارق» ثم قال: «وقال اليزيدى: عمارة بن أرطاة».
(٣) الأول فى اللسان، وأنشدهما فى (حشأ) و(حلق) وهما فى التكملة والعباب.

(الواسِعُ الشِّدْقِ) جَمْعُه هَدالِقُ، قالَ الجُهَنِيُّ:

* وقُلُص حَدَوْتُها هَدالِق[1] *

وأَنشدَ أَعْرابِيٌّ:

* هدالِقًا دَلاقِمَ الشُّدُوقِ[2] *

وقال ابنُ بَرِّىّ - بعد قولِ الجُهَنِيّ - الهِدْلِقُ: هى النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ المِشْفَرِ.

(و) الهِدْلِقَةُ (بهاءٍ: وَبَرُ حَنَكِ البَعِيرِ من أَسْفَلَ) نقَلَه الصّاغانِيُّ.

[] ومما يُسْتدركُ عليه:

بَعِيرٌ هِدْلِيقٌ: واسِعُ الأَشْداقِ.

والهِدْلِقُ: الخَطِيبُ المُفَوَّه[3].

والهَدالِقُ: الطِّوالُ.

[هـ ر ق] *

(هَراقَ الماءَ يُهَرِيقُه بفَتْحِ الهاءِ هِراقَةً بالكَسْرِ) هٰذهِ هى اللُّغَةُ الأُولَى من الثَّلاثَةِ، ومنه الحَدِيث: «هَرِيقُوا علىَّ من سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنّ».

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) فى مطبوع التاج «المنوه» وهو تحريف وسيأتى له مصححًا فى (الهندليق) وفى اللسان لم يخصصه بالمفوه.

وقالَ سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِىُّ[1]:

هَرَقْنَ بساحُوقٍ جِفانًا كَثِيرَةً
وأَدَّيْنَ أُخْرَى من حَقِينٍ وحازِرِ[2]

وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَوْس بنِ حَجَرٍ:

نُبِّئْتُ أَنَّ دَمًا حَرامًا نِلْتَه
فهُرِيقَ فى ثَوْبٍ عليك مُحَبَّرِ[3]

وأَنْشَدَ للنّابِغَة:

* وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ مِنْ جَسَدِ[4] *

قال الفَيُّومِىُّ فى المِصباحِ[5]: وأَصلُ هَراقَهُ هَرْيَقَهُ وِزان دَحْرَجَهُ، ولهٰذا تُفتَحُ الهاءُ من المُضارِعِ، فيُقال: «يُهَرِيقُه»، كما تفتح الدال من يُدَحْرِجُه.

(وأَهْرَقَه يُهْرِيقُه) كذا فى النُّسخِ

(١) في اللسان (سحق): سلمة العبسى.

(٢) العباب، وتقدم فى (سحق) كاللسان والتكملة، وهو فى المفضليات مف٥:١٦ (ط. دار المعارف).

(٣) ديوانه ٤٧ (ط. بيروت) واللسان.

(٤) ديوانه ٣٥ (ط. بيروت)، واللسان، وأيضًا فى (جسد)، وصدره كما فى ديوانه:

* فلا لَعَمْرُ الذى مَسَّحْتُ كَعْبَتَهُ *

(٥) المصباح (ريق)، وزاد: «وتفتح من الفاعل والمفعول أيضًا، فيقال: مُهَرِيق ومُهَراق».

وهو غلطٌ، صوابُه يُهْرِقُه (إِهْراقًا) على أَفْعَلَ يُفْعِلُ، كما فى سائر نُسَخ الصِّحاحِ والعُبابِ، ووَقَع فى نسخة اللِّسانِ نقْلاً عن الجَوْهَرِيّ مثلُ ما فى نُسَخِنا، وهو خَطَأٌ ظاهرٌ، وهٰذه هى اللُّغَةُ الثانيةُ من الثّلاثةِ، وكأَنّ الهاءَ فى هٰذه أَصْلِيَّة، وقد ذَكَرَها الجوهريُّ والصاغانيُّ بقولهم: وفيه لُغةٌ أُخرى: أَهْرَقَ يُهْرِقُ، على أَفْعَلَ يُفْعِلُ، وقالا: قال سِيبَوَيْهِ: قد أَبْدَلُوا من الهمزةِ الهاءَ، ثم أُلزِمَت فصارَتْ كأَنَّها من نَفْسِ الحَرْفِ، ثم أُدْخِلَت الأَلفُ بَعْدُ على الهاءِ، وتُرِكت الهاءُ عِوَضًا من حَذْفِهم حركةَ العَيْنِ؛ لأَنَّ أَصلَ أَهْرَقَ أَرْيَقَ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: هٰذه اللُّغَةُ الثانيةُ التى حَكاها عن سِيبَوَيه هى الثّالِثَةُ التى يَحْكِيها فيما بعدُ، إِلّا أَنّه غَلِطَ فى التَّمْثِيلِ فقالَ: أَهْرَقَ يُهْرِق، وهى لُغة ثالِثَةٌ شاذّةٌ نادِرَةٌ ليسَتْ بواحدة من اللُّغَتَيْن المَشْهُورتين، يقولونَ: هَرَقْتُ الماءَ هَرْقًا، وأَهْرَقْتُه إِهْراقًا، فيَجْعَلُونَ الهاءَ فاءً والرّاءَ عَيْنًا، ولا يَجْعَلُونَه معْتَلًّا، وأَما الثانِيَةُ التى حَكَاها سِيبَوَيْهِ فهى أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً، فَغَيَّرَها الجَوهرِيُّ، وَجَعَلها ثالِثَةً، وجَعَلَ مصدَرَها إِهْرياقًا، أَلا تَرَى أَنَّهُ حَكَى عن سيبويهِ فى اللُّغَة الثانية أَنَّ الهاءَ عِوضٌ من حَركةِ العَيْنِ؛ لأَنَّ الأَصْلَ أَرْيَقَ، فهٰذا يَدُلُّ أَنَّه من أَهْراقَ إِهْراقَةً بالأَلِفِ، وكذَا حكاه سِيبَوَيْهِ فى اللُّغَةِ الثانيةِ الصحيحةِ.

(وأَهْراقَهُ يُهْرِيقُه اهْرِياقًا، فهو مُهَرِيقٌ)[1] بفتحِ الهاءِ (وذاكَ مُهَراقٌ ومُهْراقٌ) بفتحها وسكونها، أَى (صَبَّهُ) وهٰذه هى اللُّغَة الثّالِثةُ تَتِمَّةَ اللُّغاتِ، هٰكذا نقله الجَوهرِيُّ والصّاغانِيُّ، قال: وهٰذا شاذٌّ، ونظيرُه أَسْطاعَ يُسْطِيعُ اسْطِياعًا بفتح الهمزةِ فى الماضِى، وضَمِّ الياءِ فى المستقبلِ، لغة فى أَطاعَ يُطِيع، فجَعَلُوا السينَ عِوَضًا من ذَهابِ حركةِ عَيْنِ الفعلِ، على ما ذَكَرْناه عن الأَخْفَش فى بابِ العينِ، وكذٰلك حُكْمُ الهاءِ عندى،

(١) فى اللسان المطبوع: «مُهْريق» بسكون الهاء، ضبط قلم.

انتهى. قال ابنُ بَرِّىّ: وقد ذَكَرْنا أَنَّ هٰذه اللُّغةَ هى الثانيةُ فيما تَقَدَّمَ، إِلَّا أَنه غَيَّر مَصدَرَها، فقال: إِهْرِياقًا، وصوابه إِهْرَاقَةً؛ لأَنَّ الأَصلَ أَرَاقَ يُرِيقُ إِراقَةً، ثم زِيدَت فيه الهاءُ، فصار إِهْراقَةً، وتاءُ التأْنيثِ عِوَضٌ من العينِ المَحْذُوفةِ، وكذٰلك قال ابنُ السَّرّاجِ، أَهْراقَ يُهْرِيقُ إِهْراقَةً وأَسْطاعَ يُسْطِيعُ إِسْطاعَةً، قال: وأَمّا الذى ذَكَرَه الجوهرىُّ من أَنَّ مصدرَ أَهْرَاقَ وأَسْطاعَ اهْرِياقًا واسْطِياعًا فغَلَطٌ منه؛ لأَنَّه غيرُ مَعْرُوف، والقِياسُ إِهْراقَةً وإِسْطاعَةً على ما تقدم، وإِنما غَلَّطَه فى اسْطِياع أَنه أَتَى به على وزن الاسْتِطاع مصدر اسْتَطاعَ، قال: وهٰذا سَهْوٌ منه؛ لأَنَّ أَسْطاعَ همزَتُه قَطْعٌ، والاسْتِطاع والاسْطِياعُ هَمْزَتُهما وَصْلٌ، وقولُه: والشىءُ مُهْراقٌ ومُهَراق، أَيضًا . بالتَّحْريكِ . غيرُ صَحيحٍ؛ لأَنَّ مَفْعُولَ أَهْراقَ مُهْراق لا غيرُ، قال: وأَمّا مُهَراقٌ بالفتحِ فمَفْعُولُ هَرَاقَ، وقد تَقَدّم شاهِدُه، أَى من قولِ الشّاعر:

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها ابنَ لُؤَىٍّ
حَذَرَ المَوْتِ لم تَكُنْ مُهَراقَهْ[١]

قلتُ: وكذا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

* وإِنَّ شِفائى عَبْرَةٌ مُهَراقَةٌ[٢] *

وشاهِدُ «المُهْراقِ» ما أُنْشِد فى بابِ الهِجاءِ من الحَماسَةِ لعُمارَةَ بنِ عَقِيلٍ:

دَعَتْهُ وفى أَثْوابِه من دِمائِها
خَلِيطَا دَمٍ مُهْراقُهُ غيرُ ذاهِبِ[٣]

وقال جَرِيرٌ العِجْلِىُّ، ويُرْوَى للأَخْطَلِ وهى فى شِعْرِهِ:

إِذا ما قُلْتُ قد صالَحْتُ قَوْمِى
أَبَى الأَضْغانُ والنَّسَبُ البَعِيدُ
ومُهْراقُ الدِّماءِ بِوارِداتٍ
تَبِيدُ المُخْزِياتُ ولا تَبِيدُ[٤]

(١) اللسان، وفيه «مُهْراقَهْ» بسكون فوق الهاء، والضبط المثبت هو الصواب.
(٢) ديوانه ٩ (ط. دار المعارف) واللسان (عول)، والمقاييس ٤/٢٠٨ والرواية فى ديوانه والمقاييس: «عبرة إنْ سفحتها» وعجزه:
* وهل عند رسم دارس من مُعَوّل *
(٣) شرح أشعار الحماسة ٦٣١ (ط. بون) برواية «خَلِيطا دَم من ثَوْبه...» وأشار التبريزى إلى الرواية الواردة، واللسان.
(٤) ديوان الأخطل ٢٨٢ برواية: «قد صالحت بكرا» واللسان.

قالَ: والفاعِلُ من أَهْراقَ مُهْرِيقٌ، وشاهِدُه قولُ كُثَيِّرٍ:

فأَصْبَحْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مائِه
لضاحِي سَرابٍ بالمَلا يَتَرَقْرَقُ[1]

وقال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ:

فكنتُ كمُهْرِيقِ الَّذِى فى سِقائِه
لرَقْراقِ آلٍ فوقَ رابِيَةٍ جَلْدِ[2]

وقال آخر:

فَظَلِلْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقائِه
فى جَوِّ هاجرَةٍ للَمْعِ سَرابِ[3]

وشاهِدُ الإِهْراقَةِ فى المَصْدرِ قولُ ذِى الرُّمَةِ:

فَلَمّا دَنَتْ إِهْراقَةُ الماءِ أَنْصَتَتْ
أَعْزِلَهُ[4] عنها وفى النَّفْسِ أَنْ أُثْنِى[5]

(وأَصْلُه) أَى أَصلُ هَراقَ الماءَ، كما هو نَصُّ الصِّحاح (أَراقَهُ يُرِيقُه إِراقَةً) قال: (وأَصْلُ أَراقَ أَرْيَقَ)، قال ابنُ بَرِّىّ: أَصْلُ أَراقَ أَرْوَقَ بالواوِ؛ لأَنَّه يُقالُ: راقَ الماءُ رَوَقانًا: انصَبَّ، وأَراقَهُ غيرُه: صَبَّه، قال: وحَكَى الكِسائِىُّ: راقَ الماءُ يَرِيقُ: انْصَبَّ، قالَ: فعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يكونَ أَصلُ أَراقَ الياءَ.

قلتُ: ولكنَّ ابنَ سِيدَه قَوَّى قولَهم إِنَّ أَصلَ أَراقَ أَرْوَقَ، قال: وإِنّما قضى على أَنَّ أَصلَه أَرْوَقَ لأَمْرينِ: أَحَدُهما: أَنَّ كونَ عينِ الفعلِ واوًا أَكثرُ من كونِها ياءً فيما اعْتَلَّتْ عينُه. والآخر: أَنَّ الماءَ إِذا هُرِيقَ ظَهرَ جَوْهَرُه وصَفَا، فراقَ رائِيَهُ يَرُوقُه، فهٰذا يُقَوِّى كونَ العينِ منه واوًا، انتهى.

وقد مَرَّ فِى «رَوَقَ» عن ابنِ بَرِّىّ: أَرَقْتُ الماءَ منقول من راقَ الماءُ يَرِيقُ رَيْقًا: إِذا تَرَدَّدَ على وجهِ الأَرضِ، فعلى هٰذا حَقُّ أَراقَ أَنْ يُذْكَرَ فى رَيَقَ لا رَوَقَ، فقوله هٰذا يُقَوِّى قولَ الكِسائِىِّ، ومثلُ ذٰلك نَصُّ المِصباحِ: راقَ الماءُ رَيْقًا من باب باعَ: انصَبَّ، ويَتَعَدَّى بالهَمْزةِ، فيُقال: أَراقَه صاحِبُه، وهو مُرِيقٌ ومُراقٌ، وتُبدَلُ

(١) ديوانه ٢٤/١ واللسان، وفى الأغانى ١٢/٩ ورد فى أبيات منسوبة إلى الأحوص يجيب بها كثيرا والرواية: «لبادى شراب» وانظر شعر الأحوص ١٦١.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) فى مطبوع التاج واللسان «لأعزلة» بتاء مربوطة، تحريف والمثبت من ديوانه واللسان (روق).
(٥) ديوانه ٦٤٥، واللسان وأيضًا (روق).

الهمزةُ هاءً، فيُقال: هَراقَه، ثمّ قال: (وأَصْلُ يُرِيقُ يُرْيِقُ) على وَزْنِ يُكْرِمُ (وأَصْلُ يُرْيِقُ يُؤَرْيِقُ) على وزن يُدَحْرِجُ، ثم قالَ:

(و) إِنَّما (قالُوا أُهَرِيقُهُ) بضمّ الهمزةِ وفتح الهاءِ (ولم يَقُولُوا أُأَرِيقُه لاسْتِثْقالِ الهَمْزَتَيْنِ)، وقد زالَ ذٰلك بعدَ الإِبْدالِ،[1] انتهى.

قلت: وقالَ بعضُ النَّحْوِيِّين: إِنَّما هو هَراقَ يُهَرِيقُ؛ لأَنَّ الأَصْلَ من أَراقَ يُرِيقُ يُؤَرْيِقُ؛ لأَنَّ أَفْعَلَ يُفْعِلُ في الأَصل كان يُؤَفْعِلُ، فَقَلبُوا الهمزةَ التى فى يُؤَرْيِقُ هاءً، فقِيلَ: يُهَرِيقُ، فلذا تَحَرَّكت الهاءُ، نقله ابنُ سيدَه.

وفى المِصْباح: وقد يُجْمَعُ بينَ الهاءِ والهمزةِ، فيُقال: أَهْراقَهُ يُهْرِيقُه، ساكن الهاءِ تَشْبِيهًا له بأَسْطاعَ يُسْطِيعُ كأَنَّ الهمزةَ زِيدَتْ عِوَضًا عن حركةِ الياءِ فى الأَصل، ولهٰذا لايَصيرُ الفِعْلُ بهٰذه الزِّيادَةِ خُماسِيًّا، وفى التَّهذِيبِ، من قالَ: أَهْرَقْتُ فهو خَطَأٌ فى القياس، انتهى.

قلتُ: نَصّ الأَزهرِىّ فى التَّهذِيبِ: هَراقَت السَّماءُ ماءَها تُهَرِيقُ، والماءُ مُهَراقٌ، الهاءُ فِى ذٰلك كُلِّه متحرِّكَةٌ؛ لأَنَّها لَيْسَتْ بأَصْلِيَّة، إِنَّما هى بَدَلٌ من هَمْزَةِ أَراقَ، قال: وهَرَقْتُ مثلُ أَرَقْتُ، ومن قالَ: أَهْرَقْتُ فهو خَطَأٌ فى القِياسِ، قالَ: ومثلُ قولِهم: هَرَقْتُ والأَصْلُ أَرَقْتُ قولُهم: هَرَحْتُ الدَّابَّةَ وأَرَحْتُها، وهَنَرْتُ النّارَ وأَنَرْتُها، قالَ: وأَما لُغَةُ من قالَ: أَهْرَقْتُ الماءَ فهى بَعِيدَةٌ، قال أبو زيدٍ: الهاءُ منها زائِدَةٌ، كما قالُوا: أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ والأَصْلُ أَنَأْتُه، بِوَزْنِ أَنَعْتُه. قالَ شَيْخُنا: وَإِنَّما أَوْجَبُوا فتحَ الهاءِ لا حَذْفَها لأَمْرَيْنِ:

أَحدهما: أَنَّ مُوجِبَ الحَذْفِ الذى هو اجْتِمَاعُ هَمْزَتينِ قد زالَ وَذَهَبَ بِإِبْدالِها هاءً، وهٰذا هو الذى أشارَ إِليهِ الجَوْهرِىُّ بقولِه، وتَبِعَه المُصَنِّفُ، وإِنَّما قالُوا: أُهَرِيقُه إِلخ.

الثانى: أَنَّه لما كَثُرَ استعمالُ هٰذا الفعلِ على هٰذا الوَجْهِ وشاعَ دَوَرانُه كذٰلك تُنُوسِىَ فى الهاءِ معنَى الزِّيادَةِ وصارت كأَنَّها أَصْلٌ من أُصولِ

(١) اللسان (روق).

الكلمَةِ، ولذٰلك نَظَّرَها في المِصْباحِ بدَحْرَجَ المُتَّفَقِ على أَصْلِيَّةِ حروفِهِ، ولهٰذا تُزادُ الأَلِفُ على هَراق، فيُقال: أَهَراقَ في لغةٍ، كما مَرّ.

ثمّ قال: فإن قُلْتَ: تَقَدَّم أَنَّ الهاءَ بَدَلٌ من الأَلِفِ وإذا كانَ كذٰلك، فما وَجْهُ الجَمْعِ بينَها وبينَ الهاءِ، والقاعدةُ أنّه لا يُجْمَع بين العِوَضِ والمُعَوَّضِ عنهُ.

قلتُ: هٰذا هو الَّذى أَشارَ إليه فى التَّهْذِيبِ، وقالَ: إنَّه خَطَأٌ فى القِياسِ، حيثُ قالَ: من قالَ: أَهْرَقْتُ فهو خَطَأٌ فى القِياسِ، ووجهُ تَخْطِئَتِه هو ما يَلْزَمُ من الجَمْعِ بين العِوَضِ والمُعَوَّضِ منه، وجَوابُه هو ما أَشارَ إليه الجَوْهرىُّ بقولِه: قالَ سِيبَوَيْهِ: وقد أَبْدَلُوا من الهَمْزَةِ الهاءَ، ثم أُلْزِمَتْ، فصارَتْ كأَنَّها من نَفْسِ الكلمةِ، ثم أُدْخِلت الأَلفُ بعدَ الهاءِ وتُرِكَت الهاءُ عِوَضًا من حَذْفِهم حرَكَةَ العَينِ، فكَمُلَ الغَرَضُ وانْتَفَى ما قِيلَ من الجَمْعِ بينَ العِوَضِ والمُعَوَّضِ منه، ولذٰلكَ قالَ فى المِصْباحِ: إنَّ الكلمةَ لا تَصِيرُ بزِيادةِ الهاءِ خُماسِيَّةً ونَظَّرُوا هٰذا الفِعْلَ بأَسْطاعَ يُسْطيعُ، بقطعِ الهمزةِ فى الماضِى وضَمِّ الياءِ فى المُسْتَقْبلِ، مع أَنّه فى الظّاهِرِ خُماسِىٌّ مبتَدَأٌ بهَمْزةِ قَطْعٍ، كما أَنَّه لا يُضَمُّ حرفُ المُضارَعةِ إلّا من الرُّباعىّ، وجوابُه: أَنَّ الفعلَ رُباعِىٌّ، وأَنَّ السينَ زائِدةٌ عِوَضًا من ذَهابِ حَرَكةِ العَيْنِ، وهو مَذْهَبُ الأَخْفشِ ومُتابِعِيه، فلا يكونُ الفِعْلُ بها خُماسِيًّا، كما فى المِصْباحِ وغيرِه، ومِثْلُه أَهْراقَ عند الجَوْهرِىِّ، ولا ثالِثَ لها.

قلت: وتقَدَّم فى «ط و ع» لسِيبَوَيْه ويُونُسَ مثلُ قولِ الأَخْفَشِ، ثُمَّ قالَ: ولا اعْتِدادَ بما ذَهَب إليه السُّهَيْلِىُّ - فى الرَّوْضِ - من أَنَّهم قد يَجْمَعُونَ أَحْيانًا بينَ العِوَضِ والمُعَوَّضِ عنه، ومِثْلُه أَهْراقَه؛ لأَنَّه لا يُدَّعَى إلَّا إذا وَجَبَ لُزومُه، وقد أَمكنَ عَدَمُه، فتَبْقَى القاعِدَةُ على أَصْلها.

(وزِنَةُ يُهَرِيقُ، بفَتْحِ الهاءِ: يُهَفْعِلُ) كيُدَحْرِجُ.

(و) زِنةُ (مُهَرَاق، بالتَّحْريكِ:

مُهَفْعَلٌ) كمُدَحْرَج، نَقَله الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ، قالا: (وأَمّا يُهْرِيقُ ومُهْراقٌ بتَسْكِين هائِهما، فلا يُمْكِنُ أَنْ يُنْطَقَ بهما[1]؛ لأَنَّ الهاءَ والفاءَ جَمِيعًا ساكِنانِ) . قال شَيْخُنا: وقد عُلِم مما تَقَدَّم أَنَّ كلامَ الجَوْهَرِىِّ فيه تَخْلِيطٌ، وتَقْدِيم وتَأْخِير فإِنَّ ظاهِرَه - أو صَرِيحَه - يَقْتَضِى أَنّ كَلام سِيبَوَيْه رحمه الله تَعالَى فى أَهْرَقَ بإِثْبات أَلِفِ التَّعْدِيةِ وحَذْفِ الأَلفِ التى هى عَيْنُ الكَلِمَةِ الجائِى على أَفَعَل يُفْعِلُ؛ لأَنَّه أَتَى بنَصِّ سِيبَوَيْه عَقِبَ قولِه على أَفْعَلَ يُفْعِل، وليسَ كذٰلك، بل كلامُ سِيبَوَيْهِ فى أَهْراقَ بإِثْباتِ الأَلِفَيْن، أَلِفِ التَّعْدِيةِ وعَيْنِ الكَلِمَةِ، ومن تَتِمَّةِ الكلامِ عليه تَنْظِيرُه بأَسْطاعَ يُسْطِيعُ فى إِنابَةِ حَرْف عن حَرَكة وانتفاءِ كونِ الكلمةِ خُماسِيَّةً وإِن كانت فى الظّاهِرِ كذٰلك، وقد فَصَل هو بَيْنَهُما حتّى قالَ فيه لُغَة ثالثة، فكان عليه أَن يُؤَخِّرَ قولَه قال سِيبَوَيْه إِلى قَوْلِه: وفِيه لُغَةٌ ثالثة أَهْراقَ، ثم يَقُول: قال سِيبَوَيْه إِلخ، ثم يَقُول: هٰذا شاذٌّ، ونظيرُه إِلخ، وحِينَئِذٍ يَحْسُن كلامُه، ويَسْتَقِيمُ نِظامُه.

قلت: وقد قَدَّمنا عن ابنِ بَرِّىّ تَحْقِيقَ ذٰلك وتَفْصِيلَه، وقد نَبَّه على ذٰلِكَ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىّ وأَبو زَكَرِيّا التَّبْرِيزِىّ، وابنُ مَنْظُور، والصَّلاحُ وغيرُهم.

ثم قال شيخُنا: والعَجَبُ من المَجْدِ كيفَ سَهَا عن هٰذا التَّخْلِيطِ واحْتاجَ إِلى التَّغْلِيط، وكان ادِّعاؤه غيرَ تامٍّ وقاموسُه غيرَ مُحِيط، مع شِدَّةِ تَبَجُّحِه بإِيرادِ الغَلَطات، وكثرةِ إِظْهارِه الصَّوابَ على مَنَصّاتِ السَّقَطاتِ، والله المُوَفِّقُ.

ثم قال: وقد عُلِمَ مما مَرَّ أَنَّ هٰذا الفعلَ فيه لغاتٌ:

الأُولى: هٰذه التى صَدَّرُوا بِها، وهى هَراقَ هِراقَةً، كأَراقَ إِراقَةً.

الثانِيَة: أَهْرَقَ إِهْراقًا، كأَكْرَمَ إِكْرامًا، وكأَنَّ الهاءَ فى هٰذه أَصْلِيَّة.

(1) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «به».

الثّالِثة: أَهْراقَ بأَلِف قَطْعِيّة وهاءٍ ساكِنَة يُهْرِيقُ، بياءٍ بعدَ الرّاءِ عِوَضًا عن الأَلفِ الثّانِيةِ في الماضِي.

قلت: وهٰذه الثّلاثةُ قد ذَكَرَهُنَّ الجوهرِيُّ والصاغانِيُّ.

الرّابعةُ: هَرَقَ، كمَنَعَ بناءً على أصالَةِ الهاءِ. قُلتُ: وقد نَقَلَها الفَيُّومِيُّ في المِصباحِ.

والخامِسَةُ: هِيَ الأَصْلُ التي هي أَراقَ إِراقَةً.

وقد قالُوا: إِنَّ أَفصحَ هٰذه اللُّغاتِ هَراقَ.

قلتُ: نقَلَها اللِّحْيانيُّ، وقالَ هي لُغَةٌ يَمانِيَةٌ، ثم فَشَتْ في مِصْرَ، ثم أَراقَ التي هي الأَصْلُ.

قلت: وتقَدَّمَ الاختِلافُ في كَوْنِ أَراقَ واوِيًا، كما ذَهَبَ إِليه ابنُ سِيدَه، أَو يائِيًّا، كما نُقِلَ عن الكسائيِّ، واقتَصَرَ عليه صاحِبُ المِصْباح، ثم أَهْراقَ بإِثْباتِ الأَلِفَيْنِ، ثم أَهْرَق على أَفْعَل، ثم هَرَقَ كمَنَعَ.

قلتُ: ولعَلَّ وجهَ أَفْصَحِيَّةِ أَهْراقَ بالأَلِفَيْنِ على أَهْرَق كأَكْرَم أَنَّ في الثّاني مُخالَفَةَ القِياسِ والشُّذُوذَ، وهو الجَمْعُ بين البَدَل والمُبْدَلِ، كما تقَدَّم.

ثم قالَ شيخُنا: وقد أَخْطَأَ المُصَنِّفُ في ذكرِه هُنا؛ لأَنَّ موضِعَه «روق» عند قَوْم أَو «ريق» عند آخرين، فالصّوابُ أَنْ يُذكَرَ فِي فصلَ الرّاءِ، وأَمّا الهاءُ فإِنّما هي بَدَلٌ عن أَلِفِ التَّعْدِيةِ التي لَحقَتْ راقَ، فقالُوا: أَراقَ، ثم أَبْدَلُوا، فقالُوا هَراقَ، كما في المِصْباحِ وغيرِه، وأَمّا غيرُها من اللُّغاتِ التي الهاءُ فيها بَدَلٌ عن أَلِفِ التَّعْدِيةِ فلا وَجْهَ لذِكْرِه هنا بوَجْهٍ من الوُجُوهِ، وقد وقَعَ الغَلَطُ فيه لأَقْوام من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، منهم ثَعْلَبٌ في الفصِيحِ فإِنَّه ذَكَرَه في باب فَعَلَ الثُّلاثيّ بغير أَلِف، وإِن تَكَلَّفَ بعضُ شُرّاحِه الجَوابَ عنه بأَنَّه صار فِي صُورَةِ الثُّلاثِيِّ، أَو غير ذٰلك مما لا يَنْهَضُ، ووَقَعَ الغَلَطُ فيه للقَزّازِ في الجامِعِ، واعتَذَرَ هو عن ذٰلك بكَلامٍ تَرْكُه أَوْلَى من ذِكْرِه، وعَلَّلَهُ بأَنَّ الهاءَ

فيه لازِمَةٌ للبَدَل فكانَتْ كالأَصْلِ، والمصَنِّفُ تَبع الجَوْهرِيَّ فى ذِكْرِه فى فَصْلِ الهاءِ، ويمكنُ أَن يُجابَ عنه بأَنَّه قَصَدَ إِلى ذكرِ هَرَقَ الثُّلاثيّ، وأما غَيْرُها من اللُّغاتِ فذَكَرها اسْتِطْرادًا.

قلت: لم يَنْفَرِدْ الجوهريُّ بإيرادِ ذٰلك فى فَصْلِ الهاءِ بل أَوْرَدَه جماعةٌ أيضًا فى فصلِ الهاءِ منهم: ابنُ القَطّاع فى أَفْعالِه، والصاغانيُّ فى العُبابِ والتَّكْمِلَة، وصاحِبُ اللِّسانِ، وكَفَى للمُصَنِّفِ بهٰؤلاءِ قُدْوَة، وقولُه فى الجَوابِ عن المُصَنِّفِ بأَنَّه قَصَدَ إِلى ذِكْرِ هَرَقَ الثُّلاثِيّ إلخ، هٰذا إِنَّما يَسْتَقِيمُ إذا كانَ ذَكَرَ هٰذه اللُّغَةَ أَوّلاً، ثم اسْتَطْرَدَ بقِيَّةَ اللُّغاتِ، وهو لم يَذْكُر هَرَقَ أَصْلاً، بل ولم يَذْكُر فى التَّرْكِيبِ من مادَّةِ الثُّلاثِيِّ غير الهِرْقِ، بالكسر: للثَّوْبِ الخَلَقِ: والذى تَطْمئِنُّ إِليهِ النَّفْسُ فى الاعْتِذارِ عن ذكرِ هٰؤلاءِ هٰذا الحَرْفَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ كثرةُ اسْتِعْمالِهِ على هٰذا الوَجْهِ، وشُيُوعُ دَوَرانِه كذٰلك، حَتّى تُنوسِيَ في الهاءِ معنَى الزِّيادةِ، وصارت كأَنَّها أَصْلٌ(١) من أُصولِ الكلمَةِ، وهٰذا الجواب قريبٌ من جَواب القَزّازِ، بل فيه تَفْصِيلٌ لكلامِه، فتأَمَّلْ، وقد سَبَقَ لنا قَرِيبٌ من هٰذا الكلامِ فى «هـ ن ر» وغيره فى مواضَعَ من هٰذا الكِتابِ.

ثمّ قالَ شيخُنا: تَنْبِيهانِ:

الأَوّل: الهاءُ فى هَراقَ بدَلٌ من الأَلِفِ بإِجْماع، كما مَرَّ، وفى أَهْرَقَ يَجِبُ أَنْ تكونَ أَصْلِيّةً؛ لأَنَّهم نَظَّرُوه بأَكْرَم، وقالُوا: على أَكْرَم، وفى هَرَقَ ـ عندَ من أَثْبَتَه أَصْلِيَّة ـ هى فاءُ الكَلِمَة، كما لا يَخْفَى؛ لأَنَّه لا يُحْتَملُ غيرُه، وقد حكاهَا أَبو عُبَيْدٍ

(١) في شرح الشافية ٣٨٥/٢ «وقد جاء أَهْراق ـ بالهمزة ثم بالهاء الساكنة ـ ... قال سيبويه: الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذى فاتها كما قلنا فى أسْطاع. وللمبرد أن يقول: بل هذه الهاء الساكنة هى التى كانت بدلاً من الهمزة، ولما تغير صورة الهمزة ـ واللغة من باب أفعل، وهذا الباب يلزم أولَه الهمزةُ ـ استنكروا خلوّ أوله من الهمزة، فأدخلوها ذهولا عن كون الهاء بدلا من الهمزة، ثم لما تقرر عندهم أن ما بعد همزة الإفعال ساكن لا غير، أسكنوا الهاء، فصار أهْراقَ، وتوهُّمات العرب غير عزيزة» فهذا جواب آخر.

فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ، واللِّحيانىُّ فى نوادِره، فقال إنَّها بعضُ اللُّغاتِ، وهى لبَنِى تَغْلِبَ.

قلت: وقد ذَكَرها ابنُ القَطّاعِ فى أَفْعالِه، والفَيُّومِىُّ فى مِصْباحِه، كما مَرّ.

الثانى: لا يَخْتَصُّ هٰذا الإِبْدالُ بأَراقَ كما تَوَهَّمَه جماعةٌ، بل قالَ شُرّاحُ الفَصِيحِ، وأَكثرُ شُرّاحِ الكِتابِ، وغيرُهم: إنَّه جاءَ فى الأَفْعالِ كُلِّها مُعْتَلِّها وغَيرِ مُعْتَلِّها، وقالُوا: العَرَبُ تُبْدِلُ من الهَمْزَةِ هاءً، ومن الهاءِ هَمْزَةً للقُرْبِ الذى بَيْنَهُما، من حَيْثُ إنَّهما من أَقْصى الحَلْقِ، فجازَ أَنْ يُبْدَلَ كُلٌّ منهما من صاحِبِه، وذَكَرُوا وُجوهًا من الإِبْدالِ خارِجَةً عن بَحْثِنا، والذى عندِى أَنَّ هٰذا الإِبْدالَ إنّما يَصِحُّ فى المُعْتَلِّ من الأَفْعال خاصَّةً، كأَراقَ؛ لأَنَّهم إنّما مَثَّلوا بأَشْباهِه، قالوا: إِنَّه سُمِعَ من العربِ قولُهم فى أَراحَ ماشِيَتَه هَراحَ، وفى أَراد: هَرادَ، وفى أَقامَ: هَقامَ، ولم يَذْكُرُوه فى شَيْءٍ من الصَّحِيحِ أَصْلاً، لم يَقُولُوا فى أَعْلَم مثَلاً هَعْلَم، ولا فى أَكْرَم هَكْرَم، فالظّاهِرُ اخْتِصاصُه به، وأَنَّ كلامَهم عامٌّ فلا يُعْتَدُّ به.

قلتُ: وقد ذَكَر الأَزْهرِىُّ: هَنَرْتُ النّارَ، وأَنَرْتُها، وَسَبَقَ للمصَنِّفِ أَنَرْتُ الثَّوْبَ، وهَنَرْتُه، ونَقَلَ أَبو زَيْدٍ قولَهم: أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ، قال: والأَصْلُ أَنَأْتُه بوَزْنِ أَنَعْتُه، فيُنْظَر هٰذا مع كلامِ شَيْخِنا، هٰذا غايَةُ ما تَنْتَهِى إِليه عنايَةُ المُتأَمِّل فى بَحْثِ هٰذا المَقامِ، وتَحْقِيقِه على أَكْمَلِ المَرامِ، والله حَكِيمٌ عَلّام.

(والمُهْرَقُ، كمُكْرَم: الصَّحِيفَةُ) عن الأَصْمَعِىّ، وزادَ اللَّيْثُ: البَيْضاء يُكْتَبُ فيها، قال الأَصْمَعِىُّ: هو فارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) قالَ الصّاغانِىُّ: تعرِيبُ مَهْرَهْ[1]، وقال غيرُه: المُهْرَقُ: ثوبٌ حَرِيرٌ أَبْيَضُ يُسْقَى الصَّمغَ، ويُصْقَلُ، ثُمّ يُكْتَب فيه، وفى شَرْحِ مُعَلَّقَةِ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ: كانُوا يَكْتُبونَ فيها قَبْلَ القَراطِيسِ بالعِراقِ، وهو بالفارسِيَّة

(١) الضبط من المعرّب للجواليقى ٣٠٣ واللسان.

مُهْرَه كَرْد[١]، وإنّما قِيلَ له ذٰلِكَ لأنَّ الَّذى يُصْقَلُ بها يُقال لها بالفارِسِيَّةِ: مهره، وفِى شرحِ الحَماسَةِ: تكَلَّمُوا بها قَدِيمًا، وقد يُخَصُّ بكتابِ العَهْدِ، قالَ حَسّان رضِىَ الله عنه:

كَمْ للمَنازِلِ من شَهْرٍ وأَحْوالِ
كما تَقادَمَ عَهْدُ المُهْرَقِ البالِى[٢]

(ج: مَهارِقُ) قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

* آياتُـهـا كـمَـهـارِقِ الـحَـبَـشِ[٣] *

وقالَ الأَعْشَى:

رَبِّى كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نَعْمَةً
فإذا تُنُوشِدَ فى المَهارِقِ أَنْشَدَا[٤]

أرادَ بالمَهارِقِ الصَّحائِفَ.

(و) من المَجازِ: المُهْرَقُ: (الصَّحْراءُ المَلْساءُ) جمعُه مَهارِقُ، وهى الصَّحارَى والفَلَواتُ، تَشْبِيهًا لها بالصَّحائِفِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

* بيَعْمَلَةٍ بين الدُّجى والمَهارِقِ[١] *

أرادَ الفَلَواتِ، وشاهِدُ المُفْرَدِ قولُ أَوْسِ بنِ حَجَر:

على جارِعٍ جَوْزِ الفَلاةِ كأنَّه
إذا ما عَلاَ نَشْزًا من الأَرْضِ مُهْرَقُ[٢]

(و) حَكَى بعضُهم: (مَطَرٌ مُهْرَوْرِقٌ) كما فى الصِّحاحِ، أى (صَيِّبٌ) وقال ابنُ سِيدَه: اهْرَوْرَقَ الدَّمْعُ والمَطَرُ: جَرَيا، قال: ولَيْسَ من لفظ هَراقَ؛ لأَنَّ هاءَ هَراقَ مبدَلَةٌ والكلمةُ مُعْتَلَّةٌ، وأَمّا هَرَوْرَقَ فإنَّه ـ وإنْ لم يُتَكَلَّمْ به إلاَّ مَزِيدا ـ مُتَوَهَّمٌ من أَصل ثُلاثِىٍّ صحيح لا زِيادَةَ فيه، ولا يَكُونُ من لَفْظ أَهْراقَ؛ لأَنَّ هاءَ أَهْراق زائِدَةٌ عوضٌ[٣] من حَرَكَةِ العَيْنِ، على ما ذَهَبَ إليه سِيبَوَيْه فى أَسْطاعَ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: (ويُقال: هَرِّقْ عَلَى

---

(١) في الجمهرة ٣/٤٩٩ «وتفسيرها مهركرد» وكذلك ورد فى اللسان، وفى معيار اللغة «مُهْرَه كَرْدَه» وفى المعرب للجواليقى ٣٠٤ «وأصلها مُهْرَكَرْدَهْ».

(٢) ديوانه ١٨٩ (ط. بيروت) واللسان والصحاح (عجزه) والتكملة والعباب والمعرب ٣٠٥.

(٣) اللسان.

(٤) ديوانه ٥٥ (ط. بيروت) برواية: «وإذ يُنَاشَدُ بالمهارق» واللسان.

(١) ديوانه ٤٠٦ واللسان، وصدره:
* وخَرْقٍ كَساه اللَّيْلُ كِسرًا قَطَعْتُهُ *

(٢) ديوانه ٧٧ (ط. بيروت) وتخريجه فيه عن التاج هنا.

(٣) كذا فى مطبوع التاج بالرفع، كأنه يحكى لفظ سيبويه وهو: «الهاء الساكنة عوضٌ من تحريك العين» والنصب أحرى.

خَمْرِكَ[1]: أَى تَثَبَّتْ) قالَ رُؤْبَةُ:

* يا أَيُّها الكاسِرُ عينَ الأَغْضَنِ *
* والقائِلُ الأَقْوالَ ما لم يَلْقَنِى *
* هَرِّقْ عَلَى خَمْرِكَ أَو تَبَيَّنِ[2] *

(والمُهْرُقانُ، كمُسْحُلانٍ) أَى بِضَمِّ الأَوَّلِ والثّالِثِ، عن أَبى عَمْرو.

(و) قِيلَ: هو المَهْرَقانُ، مثالُ (مَلْكَعان) قال الصّاغانِىُّ: وهو الأَصَحُّ أَى بِفَتْحِ الأَوَّلِ والثّالِثِ.

(و) يُقال: هو (بضَمِّ الميمِ وفتحِ الرّاءِ) من أَسماءِ (البَحْرِ) قال أَبو عَمْرٍو: وهو اليَمُّ، والقَلَمَّسُ والنَّوْفَلُ والمهرقان والدَّأْماءُ (أَو) هو ساحِلُ البَحْرِ وهو (الموضِعُ الذى فاضَ فيهِ الماءُ) ثم نَضَبَ عنه فبَقِىَ فيه الوَدَعُ قال ابنُ مُقْبِلٍ:

تَمَشَّى بهِ نَفْرُ الظِّباءِ كأَنَّها
جَنَى مُهْرُقانٍ فاضَ باللَّيْلِ ساحِلُهْ[3]

قالَ بَعْضُهم: سُمِّىَ به البَحْرُ؛ لأَنَّه يُهَرِيقُ ماءَه على السّاحِلِ، إِلاّ أَنَّه ليسَ من ذٰلِكَ اللَّفْظِ.

(و) مُهْرقان (بالضمِّ: د بساحِلِ بحْرِ البَصْرَةِ) فارسِىٌّ (مُعَرَّب «ما هِى رُويَانْ») المَعْنَى وُجوهُهم كوُجُوهِ السَّمَكِ، وإِنْ كانَ مُعَرَّب «ماهْ رُويانْ» فيكون المَعْنَى وُجوهُهم كالقَمَر.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: يُقال: (هَرِيقُوا عَلَيْكُم) كذا فى النُّسَخِ، والصّوابُ عَنْكُم، كما هُو نَصُّ العُبابِ واللِّسانِ (أَوَّلَ اللّيْلِ)، وفَحْمَةَ اللَّيْلِ: (أَى انْزِلُوا) وهى ساعَةٌ يَشُقُّ فيها السَّيْرُ على الدَّوابِّ، حَتّى يَمْضِىَ ذٰلك الوَقْتُ، وهما بينَ العِشاءَيْنِ.

(وهَوْرَقانُ[1]: ة، بمَرْوَ) قربَ سِنْجَ، منها أَبو رَجاءَ مُحمَّدُ بنُ حَمْدَوَيْهِ بن مُوسَى الهَوْرَقانِىُّ، عن أَحمدَ بنِ جَمِيل[2]، أَلَّف تارِيخًا للمَراوِزَةِ.

(و) قال الجُمَحِىُّ: (الهِرْقُ،

(١) كذا فى القاموس والتكملة والعباب بالخاء المعجمة، وهو فى اللسان «على جَمْرِك» بالجيم، وفى هامشه كتب مصححه: «أى اصبب ماءً على نار غضبك».
(٢) ديوانه ١٦٠ وفيه «أو تَلَيّن» والمثبت كالتكملة والعباب.
(٣) ديوانه ٢٤٠ والتكملة والعباب والرواية: «تَمَشّى بها شَوْلُ الظِّباء..» والمثبت كاللسان.

(١) كذا ضبطه فى القاموس شكلا، وصرح ياقوت أنه بفتح فسكون، وفى اللباب ٣/٣٩٥ قال ابن الأثير: «بضم الهاء وسكون الواو وفتح الراء».
(٢) فى مطبوع التاج: «أحمد بن حنبل» والمثبت من اللباب ٣/٣٩٥.

بالكَسْرِ: الثَّوبُ الخَلَقُ) وكذٰلك الدِّرْسُ والهِرْسُ والهِدْمُ والطِّمْرُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَرَقَ الماءَ، كمَنَعَ هَرْقًا: صَبَّهُ، وهى لُغَةُ بنى تَغْلِبَ، حَكَاها اللِّحْيانىُّ عنهم فى نَوادِرِه، وقد تَقَدَّم.

ويَوْمُ التَّهارُقِ: يومُ المَهْرَجانِ، وقد تَهارَقُوا فِيهِ: أَى أَهْرَقَ الماءَ بَعضُهُم على بَعْضٍ، يعنى يومَ النَّوْرُوز[١].

والمَهارِقُ: الطُّرُقُ في الفَلَواتِ، وبه فُسِّرَ أَيضًا قولُ ذِى الرُّمَّةِ السّابقُ.

والمُهْرَقُ، كمُكْرَمٍ: المِصْقَلَةُ تُصْقَلُ بها الثِّيابُ والقَراطِيسُ، قَد تكونُ من الزُّجاجِ وقد تَكُونُ من الوَدَعِ.

وقال اللِّحْيانى: بلدٌ مَهارِقُ، وأَرضٌ مَهارِقُ، كأَنَّهم جَعَلُوا كلَّ جزءٍ منه مُهْرَقًا، قال:

وخَرْقٍ مَهارِقَ ذِى لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ بهِ مَظْمَؤُهْ[٢]

(١) لفظ اللسان: «يعنى بالمَهْرَجان الذى نُسَمِّيه نحنُ النَّوْرُوز».

(٢) تقدم فى (ظمأ) منسوبًا إلى أبى حزام العكلى، وهو فى اللسان (ظمأ، هرق، لهله)، وأيضًا فى المحكم ٤/٨٨ من غير عزو، ولأبى حزام فى مجموع أشعار العرب ١/٧٥، ٧٦ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت.

قال ابنُ الأَعرابىِّ: إِنّما أَرادَ مثلَ المَهارِقِ.

قالَ ابنُ سِيدَه: وأَما ما رواهُ اللِّحْيانىُّ من قولِهم: هَرِقْتُ حتّى نِصْفَ اللَّيْلِ فإِنّما هو أَرِقْتُ، فأُبْدِلَ الهاءُ من الهَمْزَةِ.

[هـ ر ز ق]

(هُرْزُوقَى، بالضَّمِّ مَقْصُورَةً) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ[١]، وقال الصّاغانىُّ فى تركيبِ «هَرْزق»: هو (اسمٌ للحَبْسِ).

قال: (والمُهَرْزَقُ: المَحْبُوسُ) نَبَطِيَّةٌ تكلَّمَتْ بها العربُ، وكذٰلك المُحَرْزَقُ بالحاء، وقد تقدَّم.

[هـ ز ق] *

(الهَزِقُ، ككَتِفٍ: الرَّعْدُ الشَّدِيدُ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ، وقد هَزِقَ هَزَقاً فهو هَزِقٌ، وقيل: الهَزَقُ: هو شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ، قال كُثَيِّرٌ يصفُ سَحابًا:

(١) ذكره صاحب اللسان فى (هزرق) بتقديم الزاى على الراء، وهكذا حكاه ابنُ بُرْزُجَ عن النَّبَط، وصحح الصاغانى تقديم الراء على الزاى، وسيأتى فى «هزرق».

إذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جانِبٌ
بِلا هَزَقٍ منه وأَوْمَضَ جانِبُ[1]

(وأَهْزَقَ فى الضَّحِكِ: أَكْثَرَ منه) كما فى الصِّحاحِ، وكذٰلك زَهْزَقَ، وأَنْزَقَ، وكَرْكَرَ.

(والمِهْزاقُ) بالكَسْرِ: (المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ) نقله الجَوْهرِيُّ.

(و) قال الصّاغانِيُّ: امرأَةٌ مِهْزاقٌ: وهى (التى لا تَسْتَقِرُّ فى مَوْضِعٍ) أَى لِخِفَّتِها، (كالهَزِقَةِ، كفَرِحَةٍ) بيِّنَة الهَزَقِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للأَعْشَى:

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ كالدُّمْـ
ـيَة لا عابِسٌ ولا مِهْزاقُ[2]

هٰكذا أَنشَدَه الصّاغانِيُّ أَيضًا، ولٰكنَّه شاهِدٌ للتى لا تَسْتَقِرُّ فى موضِعٍ، وهو شاهِدٌ للمعنَى الذى أَوْرَدَه الجَوْهرِيُّ.

(والهَزَقُ، مُحرَّكَةً: النَّشاطُ) وقد هَزِقَ، قال رُؤْبَةُ:

* وانْتَسَجَتْ فى الرِّيح بُطْنانُ القَرَقْ *
* وشَجَّ ظَهْرَ الأَرضِ رَقّاصُ الهَزَقْ[3] *

(١) ديوانه ١/٢٠٧ واللسان والعباب.
(٢) ديوانه ٢٠٩ واللسان والعباب وفيه «لاعانس» بالنون، ومثله فى الديوان ١٢٦ (ط. بيروت).
(٣) ديوانه ١٠٥، والثانى فى اللسان وهما فى التكملة والعباب.

[] ومما يُستدركُ عليه:

هَزِقَ فى الضَّحِكِ هَزَقًا، كفَرِحَ فَرَحًا: أَكثَر منه، وهو هَزِقٌ: ضَحّاكٌ خَفِيفٌ غيرُ رَزِينٍ.

وحِمارٌ هَزِقٌ ومِهْزاقٌ: كثيرُ الاسْتِنانِ.

والهَزَقُ: النَّزَقُ والخِفَّةُ.

[هـ ز ر ق] *

(الهَزْرَقَةُ) بتَقْدِيمِ الزاىِ على الرّاءِ، أَهمَلَه الجوهرىُّ، وقالَ اللَّيْثُ، هو (من أَسْوأ الضَّحِكِ) وأَنشد:

* ظَلِلْنَ فى هَزْرَقَةٍ وقَهٌ *
* يَهْزَأْنَ من كُلِّ عَيَامٍ فَهٌّ[1] *

قالَ الأَزهرىُّ: ولم أَسْمَع الهَزْرَقَة بهٰذا المَعْنَى لغيرِ اللَّيْثِ، والذى نعرِفُه فى بابِ الضَّحِكِ زَهْزَقَ، ودَهْدَقَ زَهْزَقَةً ودَهْدَقَةً.

(وهُزْرُوقَى) بالضمِّ (للحَبْسِ: لُغَةٌ فى هُزْرُوقَى لا تَصْحِيفٌ) وقد تَقدَّم أَنّها لُغَةٌ نَبَطِيَّةٌ.

(و) روى شَمِرٌ عن المُؤَرِّجِ أَنّه

(١) اللسان، وأيضًا فى (قهه) والتكملة والعباب وسيأتى فى (قهقه).

قال: النَّبطُ تُسَمِّى المَحْبُوسَ (المُهَزْرَق) الزّاىُ قبلَ الرّاءِ، هٰكذا نقَلَه الأَزْهَرِىُّ وأَنْكَره.

وقال الصّاغانِىُّ: عِنْدِى أَنَّ المُهَزْرَقَ و(المُهَرْزَق) يُقالان مَعًا، كما وَرَدَا فى بَيْتِ الأَعشَى:

هُنالِكَ ما أَنْجاهُ عِزَّةُ مُلْكِهِ

بساباطَ حَتّى ماتَ وهو مُهَزْرَقُ[1]

ومُهَرْزَقُ، بالوَجْهَيْن.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَزْرَقَ الرَّجُلُ والظَّلِيمُ: إِذا أَسْرَعَ، فهو ظَلِيمٌ هُزْرُوقٌ وهُزارِقٌ وهِزْراقٌ، كما فى اللِّسانِ، ورواه ابنُ القَطّاع بالفاءِ، وقد ذُكِرَ هُناك.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ز ل ق] *

الهِزْلِقُ، بالكسرِ: السِّراجُ، رواه الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعرابِىِّ، وقال غيرُه: هو الزِّهْلِقُ.

والهِزْلِقُ أَيضًا: النّارُ، كذا فى اللِّسانِ، وقد أَهمَلَه الجَماعَةُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ش ن ق] *

الهَشْنَقُ، كَجَعْفَرٍ: ما يُسَدِّى عليه الحائِكُ، نقَلَه صاحبُ اللِّسانِ، قال رُؤْبَةُ:

* أَرْمَلَ قُطْنًا أَو يُسَدِّى هَشْنَقا[2] *

وقد أهمَلَه الجماعةُ.

[هـ ط ق]

(الهَطَقُ، مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجماعةُ، وهو: (سُرْعَةُ المَشْيِ) وقد سَبَقَ له فى «هـ ق ط» أَنَّ الهَقْطَ، بالفتح: سُرعةُ المَشْيِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وهٰذا مَقْلُوبُه، فيَتَعَيَّنُ حينَئذٍ أَنْ يكونَ بالفَتْح، لا بالتَّحْرِيكِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك[3].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

[هـ غ ق] *

الهَيْغَقُ، كصَيْقَلٍ، النَّباتُ الغَضُّ

---

[1] الديوان ١٤٧ (ط. بيروت) برواية:
فذاك وما أَنْجَى من الموت رَبّه
بساباطَ حتى مات وهو مُحَرْزَقُ
واللسان ومادة (حزق) والتكملة والعباب والمقاييس ١٤٤/٢ برواية «محزرق» والمعرب ١١٦.

[2] ديوانه ١١٠ برواية «أو يَسَدِّى خَشْتَقا» واللسان.

[3] الذى فى التكملة «الهَطَقُ والهَقَطُ: سرعة المشى، لغتان يمانيتان» وضبطهما شكلا بفتح الأول والثانى فيهما.

التّارُّ، نقله صاحِبُ اللِّسانِ، وأَهمَلَه الجَماعةُ.

[هـ ف ت ق] *

(الهَفْتَقُ) كجَعْفَر، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وهو (الأُسْبُوعُ) فارِسِىٌّ (مُعَرَّبُ هَفْتَهْ) قال رُؤْبَةُ:

* كأَنَّ لَعّابِينَ زادُوا هَفْتَقَا *
* رَنَّتُهُمْ فِى لُجِّ لَيْلٍ سَرْدَقَا[1] *

ويُقالُ: أَقامُوا هَفْتَقًا، أى: أُسْبُوعًا.

[هـ ق ق] *

(الهَقْهَقَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ) مثلُ الحَقْحَقَةِ، نقله الجَوْهرِىُّ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

* جَدَّ ولا يَحْمَدْنَهُ إِنْ يُلْحَقَا *
* أَقَبَّ قَهْقَاهٌ إذا ما هَقْهَقَا[2] *

ويُرْوَى هَقْهاقٌ.

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: الهَقْهَقَةُ: (أَنْ تُخَوِّصَ فى القَوْمِ بِشَىْءٍ من عطاءٍ) قال الصّاغانىُّ: وفيه نَظَرٌ.

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ: يُقال: هَكَّ جارِيَتَه و(هَقَّها:) إذا (جَهَدَها بالجِماعِ) وفى التَّهْذِيبِ: بكَثْرَةِ الجِماعِ.

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: (الهُقُقُ، بضَمَّتَيْنِ: النَّيّاكُونَ) وهُم الكَثِيرُو الجِماعِ.

(والهَقْهَاقُ: المُنْكَمِشُ فى أُموره) مثل القَهْقَاهِ، وشاهِدُه قولُ رُؤْبَةَ السابقُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَقَّ الرَّجُلُ: هَرَبَ، واستَعارَهُ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم فى الكِلابِ، فقالَ:

وقد هَقَّتْ كِلابُ الحَىِّ مِنّا
وَشَذَّبْنا قَتادَةَ مَنْ يَلِينا[1]

وقَرَبٌ مُهَقْهِقٌ مثلُ مُحَقْحِق.

[هـ ل ق] *

(هَلَقَ يَهْلِقُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ الخارْزَنْجِىُّ: أَى (أَسْرَعَ) وفى اللِّسانِ: الهَلْقُ: السُّرْعَة فى بَعضِ اللُّغاتِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان: «زاروا هَفْتَقا» والتصحيح من ديوانه ١١٠ والتكملة والعباب.

(٢) ديوانه ١١١ وضبط «يَلْحقا» بالبناء للفاعل واللسان والصحاح (المشطور الثانى) والعباب والتكملة، وزاد الصاغانى: والرواية: «أقب هَقْهاقٌ».

(١) اللسان، وفى شرح المعلقات للزوزنى روايته: «وقد هرّت كلاب الحىّ».

ولَيس بثَبْت (كتهَلَّق).

(والهَلَقَى) مُحرَّكة ([كجَمَزَى(١)]: عَدْوٌ كالوَلَقَى) زِنَةً ومعنىً، قاله الخارْزنْجِيُّ، ونَقَلَه الصّاغانيُّ.

* [هـ م ق]

(الهَمِقُ، ككَتِفٍ مِنَ الكَلأ: الهَشُّ) اللَّيِّنُ، عن أَبِي حَنِيفَةَ، وأَنْشَد:

* باتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيم *
* لُبايَةً من هَمِقٍ عَيْشُومِ(٢) *

وقالَ بَعْضُهُم: الهَمِقُ من الحَمْضِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: الهَمِقُ: (الكَثِيرُ من النَّبْتِ واليَبِيسُ)، وفى كتاب أبى عَمْرٍو:

* لُبايَةً من هَمِقٍ هَيْشُومِ(٢) *

وقال: الهَمِق الكثير، والقَصِيمُ: مَنابِتُ الغَضَى.

(١) زيادة ليست فى مطبوع التاج، وهى فى نسخ القاموس التى بأيدينا.

(٢) فى مطبوع التاج «لبابة» بالباء الموحدة فى الموضعين، وقال ابن الأعرابى: الصواب «لُبَايَة» بالياء المثناة، وهى: شجر الأمْطِىّ، وأنشده على الصحة فى اللسان (لبى) والمحكم ٩٤/٤ والتكملة والعباب وزاد فيهما مشطورا قبلهما هو:
* أَقْرَعُ لشَوْلٍ وعِشارٍ كُومِ *
وتقدم فى (لبب).

(ومَشَى الهِمَقَّى، كزِمِكَّى، بكسرِ المِيم وفَتْحِها)، قال الفَرّاءُ: فَتْحُها أَفْصَحُ من كسرِها: إذا (مَشَى على جانِبٍ مَرَّةً وعلى جانِبٍ) مَرّةً (أُخرَى). وقال كُراع: هو سَيْرٌ سَرِيعٌ، وقال أَبو العَبّاسِ: الهِمِقَّى: مِشْيَةٌ فيها تَمايُلٌ، وأَنشَدَ:

فأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ الهِمِقَّى كأَنَّما
يُدافِعْنَ بالأَفْخاذِ نَهْدًا مُؤَرَّبا(١)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (الهَمَقِيقُ، كحَمَصِيص: نَبْتٌ) زعموا.

(و) قال اللَّيْثُ: (الهَمْقاق) بالفَتْح (ويُضَمُّ، الواحِدَةُ بهاءٍ: حَبٌّ) يُشْبِهُ حبَّ القُطْنِ فى جُمّاحَةٍ مثل الخَشْخاش، قال ابنُ سِيدَه: وهى مِثْلُ الخَشْخاشِ إلاّ أَنَّها صُلْبَةٌ ذاتُ شُعَب، قال: وأَحْسَبُها دَخِيلَةً من كلام العَجَم، قالَ اللَّيْثُ: أَو كلام بَلْعَمٍّ خاصّةً، فإِنَّه (يَكُونُ بجِبال بَلْعَمٍّ، يُقْلَى) على النّارِ (ويُؤْكَلُ للباءَةِ) فإِنَّ أَكْلَه يَزِيدُ فى الجِماع، ونحوُ ذلك قولُ أَبِى حَنِيفَةَ.

(١) اللسان.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (المُهَمَّقُ، كمُعَظَّمٍ: السَّوِيقُ المُدَقَّقُ) نقله الأَزهرىُّ.

(و) الهِمَقُّ (كخِدَبٍّ: الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ) نقله الصّاغانىُّ.

[هـ م ل ق]

(الهَمْلَقَةُ) أَهمَلَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (السُّرْعَةُ) ومثله فى أَفْعالِ ابنِ القَطّاع.

[هـ ن ق] *

(الهَنَقُ، مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجوهرىُّ، وقال ابنُ القَطّاع: هو (شِبْهُ الضَّجَرِ يَعْتَرِى الإِنْسانَ) ومثلُه فى اللِّسانِ[1].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[هـ ن ب ق] *

الهُنْبُوقَةُ، بالضم: المِزْمارُ، وهو أَيضًا مَجْرَى الوَدَجِ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: قال أَبُو مالِكٍ: الهُنْبُوقُ: المِزْمارُ، والجمعُ هَنابِقُ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

يُرَجِّعُ فى خَيْزُومِه غيرَ باغِمٍ
يَراعًا من الأَحْشاءِ جُوفًا هَنابِقُهْ[1]

أَرادَ هَنابِيقَه، فحَذَفَ الياءَ.

قلتُ: هٰذا موضِعُ ذِكْرِه، وقد صَحَّفَه ابنُ عَبّاد، فقال: هو الهُبْنُوقَة، بتَقْدِيم المُوَحَّدَةِ على النُّونِ، ونَقَلَه الصّاغانىُّ، وقَلَّدَه المصَنِّفُ هناك، فتَنَبَّه لذٰلك.

[هـ ن د ل ق]

(الهَنْدَلِيقُ، كزَنْجَبِيلٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّاد: هو (الكَثِيرُ الكَلام) هٰكذا نقَلَه الصّاغانىُّ.

قلتُ: والأَشْبَهُ أَن تكونَ النّونُ زائِدَةً، وأَصلُه من: بَعِيرٌ هِدْلِقٌ: إذا كانَ عَظيمَ المِشْفَرِ، ثم اسْتُعِيرَ للخَطِيبِ المُفَوَّهِ، أَو يكون مُصَحَّفًا من الهِدْلِيقِ بالكَسْرِ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

[هـ و ق] *

(الهَوْقَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ عَبّاد وصاحبُ اللِّسانِ: هو مِثْلُ

---

(١) وحكاه الصاغانى فى التكملة وابن فارس فى المقاييس ٦/٧٠ عن ابن دريد، وهو فى الجمهرة ٣/١٦٨ ولفظه «والهَنَق: شبيهٌ بالضَّجر يَعْتَرى الإنسانَ، زَعَمُوا، قال الراجز:

* اهْنَقْتِنِى اليَوْمَ وفوق الإِهْناق» *

قلت: ومقتضى ما ذكره أن يقال منه: هَنِقَ وأَهْنَق، كضَجِر وأَضْجَر.

(١) ديوانه ٢/٨٠ واللسان.

(الأَوْقَة) وهى هَبْطَةٌ يَجْتَمِعُ فيها الماءُ ويَكْثُر فيها الطِّينُ، ويَأْلَفُها الطَّيْرُ، والجمع هُوَقٌ.

[هـ ى ق] *

(الهَيْقُ: الظَّلِيمُ، كالهَيْقَمِ) كما فى الصِّحاحِ، والميمُ زائِدةٌ، وكذلك الهَيْقَلُ، والياءُ فيه زائِدَةٌ وفى الهَيْقِ أَصْلٌ.

(و) الهَيْقُ: الرَّجُلُ (الدَّقِيقُ الطَّويلُ) وقِيلَ: المُفْرِطُ الطُّولِ، ولذلك سُمِّىَ الظَّلِيمُ هَيْقًا، والأُنْثَى هَيْقَة، وأَنشَدَ أَبو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ[١]:

وما لَيْلَى من الهَيْقاتِ طُولاً
وما لَيْلَى من الحَذَفِ القِصارِ[٢]

والجَمْعُ أَهْياقٌ وهُيُوقٌ.

(والأَهْيَقُ: الطَّوِيلُ العُنُقِ).

ويُقَال: أَهْيَقَ الظَّلِيمُ: إِذا صارَ هَيْقًا، قالَ رُؤْبَةُ:

* أَزَلَّ أَو هَيْقَ نَعامٍ أَهْيَقَا[١] *

(فصل الياء) مع القاف

[ى ر ق] *

(اليَرَقانُ) بالتَّحْريكِ (ويُسَكَّنُ) كِلْتا اللُّغَتَيْنِ عن ابنِ الأَعرابِىِّ، واقْتَصَر الجَوْهرِىُّ على التَّحريكِ، وهى لغةٌ فى الأَرَقانِ: (آفَةٌ للزَّرْعِ) تُصِيبُه فيَصْفَرُّ منها، وقيل: هو دُودٌ يكونُ فى الزَّرْعِ، ثم يَنْسَلِخُ فيَصِيرُ فَراشًا.

قلتُ: ويُعْرَفُ فى مِصْرَ بالمَنِّ.

(و) اليَرَقانُ أَيضًا: (مَرَضٌ م) معروفٌ يَعْتَرِى الإِنسانَ.

(و) قد (ذُكِرَ فى «أَرق»).

(و) يُقالُ: (رِزْقٌ) كَذَا فى النُّسَخ وصوابُه زَرْعٌ[٢] (مَأْرُوقٌ ومَيْرُوقٌ)، وقد يُرِقَ وأُرِقَ، وكذلك رَجُلٌ مَأْرُوقٌ ومَيْرُوقٌ.

(واليارَقُ، كهاجَرَ): ضَربٌ من الأَسْوِرَةِ، وقال الجَوْهَرِىُّ: هو (الدَّسْتَبَنْدُ العَرِيضُ) فارسِىٌّ مُعَرَّبٌ،

(١) عزاه فى تهذيب الألفاظ ٢٣٩ إلى البَخْتَرِىّ الجعدىّ.
(٢) اللسان، وفيه ضبطت كلمة «الحذف» بضمة فوق الحاء، والمثبت من تهذيب الألفاظ ٢٣٩ و٣٧٢، ومن مادة (حذف) ففيها: والحذف بالتحريك: صغار الغنم، وفى العباب: «من القَزَم...».

(١) ديوانه ١١٠ واللسان.
(٢) وتقدم للمجد فى (أرق) قوله: «وزرع مَأْرُوق، ومَيْرُوقٌ: مَؤُوفٌ».

قال شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْل:

لعَمْرِى لظَبْيٌ عندَ بابِ ابنِ مُحْرِزٍ
أَغَنُّ عليه اليارَقانُ مَشُوفُ
أَحَبُّ إِلَيْكُم من بُيُوتٍ عِمادُها
سُيوفٌ وأَرْماحٌ لَهُنَّ حَفِيفُ[1]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَرْيَقُ[2]، كجَعْفَر هو ابنُ سُلَيْمانَ مُحَدِّثٌ توفى سنة ثلاثة وسِتِّينَ وخَمْسمائة، قال الحافِظُ: هٰكذا ضَبَطَه ابنُ نُقْطَةَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ى ر م ق] *

اليَرْمَقُ، جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ خالِدِ بن صَفْوانَ: «الدِّرْهَمُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ، ويَكْسُو اليَرْمَقَ»[3] هٰكذا جاءَ فى روايةٍ، وفُسِّرَ اليَرْمَقُ بأَنَّهُ القَباء بالفارِسِيّة، والمَعْرُوفُ فى القَباءِ أَنَّه اليَلْمَقُ باللاّم، وأَنّه مُعرّبٌ. وأَمّا اليَرْمَقُ فإِنّهُ الدِّرْهَم بالتُّرْكيّة، ويُرْوَى بالنّون أيضاً. قلت: وهٰذه الرِّوايَةُ أَقرَبُ إلى الصوابِ، فإِنَّ النَّرْمَقَ معناه اللَّيِّن، وقد تَقَدّم ذٰلك.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ى س ق] *

الأَياسِقُ: القَلائِدُ، وقال ابنُ سِيدَه والأَزْهَرِيُّ: لم نَسْمَع لها بواحِد، وأَنْشَدَ اللّيْثُ:

وقُصِرْنَ فى حِلَقِ الأَياسِقِ عِنْدَهُم
فجَعَلْنَ رَجْعَ نُباحِهِنَّ هَرِيرَا[1]

أَورَدَهُ الصّاغانِىُّ وصاحبُ اللّسانِ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَغْفَلَه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَساق، كسَحابٍ، ورُبّما قِيلَ يَسَق بحَذْفِ الأَلِفِ، والأَصلُ فيهِ يَساغ بالغَيْنِ المعجمة، وربما خُفِّفَ فَحُذِفَ، وربما قُلِبَ قافًا، وهى كلمةٌ تركية يُعَبَّرُ بها عن وَضْعِ قانونِ المُعامَلَةِ، كذا ذَكَرَه غيرُ

---

(١) اللسان، والأول فى المُعرّب ٣٥٨ وهما من أبيات أربعة له فى الحماسة شرح التبريزى ٢/ ٢٣٢.

(٢) فى مطبوع التاج بياء بعد الراء، والذى فى التبصير ٧٨: «وبفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وفتح التاء المثناة يرتق بن سليمان مات سنة ٥٦٣، ذكره ابن نقطة».

(٣) النهاية، والتفسير التالى لابن الأثير.

(١) فى مطبوع التاج «حريرا» مكان «هريرا» والتصحيح من اللسان والعباب والتكملة (سوق).

واحد. وقَرأْتُ فى كتابِ الخِطَطِ للمَقْرِيزِىّ أَنْ جَنْكزخانَ القائِمَ بدَوْلَةِ التَّتَرِ فى بلادِ المَشْرِقِ لمّا غَلَبَ على المُلْكِ قَرَّرَ قواعدَ وعُقوباتٍ أَثْبَتَها بكتابٍ سَمّاه «ياسا» وهو الذى يُسَمَّى «يَسَق». ولما تم وَضْعُه كتب ذٰلك نَقْشًا فى صَفَائِحِ الفُولاذِ، وجَعَلَه شَريعَةً لقَوْمِه، فالتَزَمُوه بعدَه، قال: وأَخْبَرَنِى العَبْدُ الصَّالِحُ أَبو الهاشِمِ أَحمَدُ بنُ البَرْهانِ أَنَّه رَأَى نُسْخَةً من «اليَاسَا» بخِزانَةِ المَدْرَسَةِ المُسْتَنْصِرِيَّة بِبَغْدادَ قالَ: ومن جُمْلَةِ شَرْعِه فى «اليَاسَا» أَنَّ من زَنَى قُتِلَ، ولم يُفرِّقْ بينَ المُحْصَنِ وغيرِ المُحْصَنِ، ومن لاطَ قُتِلَ، ومن تعَمَّدَ الكَذِبَ، أَو سَحَر أَحدًا، أَو دَخَلَ بين اثْنَيْنِ وهُما يَتَخاصَمانِ وأَعانَ أَحَدَهُما على الآخَرِ قُتِلَ، ومن بالَ فى الماءِ أَو الرَّمادِ قُتِلَ، ومَنْ أُعْطِىَ بِضاعَةً فَخَسِرَ فيها فإِنَّهُ يُقْتَلُ بعدَ الثَّالِثَةِ؛ ومَنْ أَطْعَمَ أَسِيرَ قومٍ أَو كَساهُ بغير إِذْنِهم قُتِلَ، ومن وَجَد عَبْدًا هارِبًا، أَو أَسيرًا قد هَرَب ولم يَرُدَّهُ على من كانَ بيَدِه قُتِل، وأَنَّ الحَيوانَ تُكَتَّفُ قَوائِمُه ويُشَقُّ بَطْنُه ويُمْرَسُ قلبُه إِلى أَنْ يموتَ ثُمّ يُؤْكَل لحمُه، وأَنَّ من ذَبَحَ حَيَوانًا كذَبِيحَةِ المُسْلِمينَ ذُبِحَ، وشَرَطَ تَعْظِيمَ جميعِ المِلَلِ مِن غيرِ تَعَصُّب لمِلَّة على أُخْرى، وأَلْزَم أَلاَّ يَأْكُلَ أَحَدٌ من أَحَد حَتّى يَأْكُلَ المُناوِلُ منه أَوَّلاً، ولو أَنَّه أَمِيرٌ ومن تَناوَلَه أَسِيرٌ، وأَلا يَتَخَصَّصَ أَحَدٌ بأَكلِ شىءٍ وغيرُه يَراهُ، بَلْ يُشْرِكه معه فى أَكْلِه، ولا يَتَمَيَّزُ أَحدٌ منهم بالشِّبَعِ على صاحبِه، ولا يَتَخَطَّى أَحَدٌ نارًا ولا مائِدَةً ولا الطَّبَقَ الذى يُؤْكَلُ عليه، وإِنْ مَرَّ بقومٍ وهم يَأْكُلُونَ فَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ ويَأْكُلَ معهم من غيرِ إِذْنِهم، وليس لأَحدٍ مَنْعُه، وأَلاّ يُدْخِلَ أَحَدٌ منهم يَدَه فى الماءِ حَتّى يَتناوَلَ بِشَىْءٍ يَغْتَرِفُه به، ومَنَعَهُم من غَسْلِ ثِيابِهم، بل يَلْبَسُونَها حتى تَبْلَى، ومَنَع أَنْ يُقالَ لشىءٍ إِنَّه نَجِسٌ، وقال: جَمِيعُ الأَشياءِ طاهِرَةٌ، ومَنَعَهُم من تَفْخِيم الأَلْفاظِ، ووَضْعِ الأَلْقابِ، وإِنّما يُخاطَبُ السُّلْطانُ ومن دُونَه باسْمِه فقَط، وأَمَرَ القائِمَ معه بعَرْضِ العَساكِرِ

إذا أَرادَ الخُروجَ للقِتالِ، ويَنْظُر حتى الإبْرة والخَيْط، فمَنْ وَجَدَه قد قَصَّرَ فى شىءٍ مما يُحْتاجُ إليهِ عند عَرْضِهِ إيّاه عاقَبَه، وأَلْزَمَهُم على رَأْسِ كُلِّ سنةٍ بِعَرْضِ بناتِهِمُ الأبْكار على السُّلْطانِ لِيَخْتارَ منهنّ لِنَفْسِه ولأولادِه، وشَرَعَ أَنَّ أكبرَ الأُمراءِ إذا أَذْنَبَ، وبَعَثَ إليهِ المَلِكُ بأَحْسَن من عِنْدَه حتّى يُعاقِبَه يَرْمِى نفسَه إلى الأَرْضِ بينَ يَدَى المَرْسُولِ له[1]، وهو ذليلٌ خاضِعٌ حتى يُمْضِىَ فِيه ما أَمَر به المَلِكُ من العُقوبةِ، ولو بذَهابِ نَفْسِه، وأَمَرَهُم أَلاَّ يَتَرَدَّدَ الأُمراءُ لغيرِ المَلِكِ، فمن تَرَدَّدَ لغَيْرِه قُتِلَ، ومن تَغَيَّرَ عن مَوْضِعِه الذى رُسِمَ له من غيرِ إذْنٍ قُتِلَ، وأَلْزَم بإقامَةِ البَرِيدِ حتّى يَعرِفَ خَبَرَ المَمْلكةِ.

هٰذا آخِرُ ما اخْتَصَرْتُه من قَبائِحِه ومُخْزِياتِه قَبَّحَه الله تَعالَى، وكانَ لا يَتَدَيَّنُ بِشَىْءٍ من أَدْيانِ أَهْلِ الأَرْضِ. وفيهِ أَنّه جَعَل حُكم «الياسَا» لوَلَدِه جُغْتاى خانَ، فلمّا ماتَ الْتزَمَهُ مِنْ بعدِه أَوْلادُه، وتَمَسَّكُوا به.

قلتُ: وجُغْتاى هٰذا هو جَدُّ مُلوكِ الهِنْدِ الآنَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ى ط ق]

يَطَق، وهو لَفظٌ مُعرّبٌ، اسْتَعْمَلوه بمعنى طائِفَة من الجُنْدِ تَحْمى خَيْمةَ المَلِكِ لَيْلاً فى السَّفَرِ، نَقَلَهُ شَيْخُنا، وأَنْشَدَ لابنِ مَطْرُوحٍ:

مَلِكُ المِلاحِ تَرَى العُيُو نَ عليه دائِرَةً يَطَقْ
ومُخَيِّمٌ بينَ الضُّلُو عِ وفى الفُؤادِ له سَبَقْ[1]

هٰكذا فَسَّره ابنُ خلِّكانَ.

قلتُ: وأَصلُه أيضًا «ياطاغ» بالغَيْنِ، وهى لَفْظَةٌ تُركيّة، قال شيخُنا: والمُصَنِّف إنما يَرِدُ عليه مثلُ هٰذه الأَلفاظِ؛ لأنّه لا يَتَقَيَّدُ بلُغةِ العَرَبِ ولا

(١) كذا فى مطبوع التاج، وهو تعبير متداول فى ذاك العصر، والصواب: المُرْسَل إليه.

(١) ديوانه ١٨٧ (ط. الجوائب مع ديوان العباس بن الأحنف) وحرفه إلى «دائرة النطق» وروايته: «ومُخَيّم بينَ الجفُونِ».

بـالـفَـصِـيـحِ ولا بـالـعَـرَبِـىّ ولا بالاصْطِلاحِيّاتِ، ومع ذٰلكَ يَدَّعِى الإَحاطَةَ، فاعرِفْ ذٰلكَ.

[ى ق ق] *

(اليَقَقُ، مُحَرَّكَةً: جُمّارُ النَّخلِ، القِطْعَةُ بهاءٍ) عن أَبِى عَمْرٍو.

[(والقُطْنُ)][1].

(وأَبْيَضُ يَقَقٌ، مُحَرَّكَةً) نقلَه الجوهَرِىُّ عن الكِسائِىِّ.

(و) يَقِقٌ أَيضًا (ككَتِف) نقلَه ابنُ السِّكِّيتِ، بَيِّنُ اليُقُوقَةِ: أَى (شَدِيدُ البَياضِ) ناصِعُه.

(و) يُـقـال فـى الـجَـمْـعِ (بِـيـضٌ يَقايِقُ) وهو جَمْعُ اليَقَقِ صِفَةً على غَيرِ قِياسٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظُّعْنَ:

طوالِعُ من صُلْبِ القَرِينَةِ بعدَما
جَرَى الآلُ أَشْباهَ المُلاءِ اليَقايِقِ[2]

(ويَقَّ يَيَقُّ، كمَلَّ يَمَلُّ، يُقُوقَةً) بالضَّمِّ أَى (ابْيَضَّ) نقلَه الصّاغانِىُّ.

(١) زيادة من نسخ القاموس المتداولة، وهو أيضًا فى التكملة.
(٢) ديوانه ٤٠٥ والعباب.

[ى ل ق] *

(اليَلَقُ، مُحَرَّكَةً: الأَبْيَضُ من كُلِّ شىءٍ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ، وأَنْشَدَ:

وأَتْـرُكُ الـقِـرْنَ فـى الـغُـبـارِ وَفِـى
حِـضْـنَـيْـهِ زَرْقـاءُ مَـتْـنُـهـا يَـلَـقُ[1]

وقالَ عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ[2]:

فـي رَبْـرَبٍ يَـلَـقٍ جَـمٍّ مَـدافِـعُـهـا
كـأَنَّـهُـنَّ بـجَـنْـبَـىْ حَـرْبَـةَ الـبَـرَدُ[3]

ومنهم مَنْ خَصَّ فقالَ: اليَلَقُ: البِيضُ من البَقَرِ.

(و) اليَلَقَةُ (بهاءٍ: العَنْزُ البَيْضاءُ) كما فى العُبابِ والصِّحاحِ، والّذى فى اللِّسانِ أَنَّ العَنْزَ البَيْضاءَ هى اليَلْقَقُ كجَعْفَرٍ، فانظُرْ ذٰلكَ.

ويُقال: أَبْيَضُ يَلَق ولَهَق ويَقَق بمَعْنًى واحِد.

[ى ل م ق] *

(اليَلْمَقُ: القَباءُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبُ يَلْمه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىَّ:

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٥٨/٦.
(٢) وكذا فى اللسان، والصواب أبو ذؤيب الهذلى، كما فى معجم البلدان (حربة).
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦١ واللسان ومعجم البلدان (حربة).

تَجْلُو البَوارِقُ عَنْ مُجْرَنْثِمٍ لَهِقٍ
كَأَنَّهُ مُتَقَبِّى يَلْمَقٍ عَزَبُ[١]

(ج: يَلامِقُ). قوله: (وتَقَدَّم فى «ل م ق») هٰذه إِحالَةٌ باطِلة، فإِنَّه لم يَذْكُر هناكَ شَيْئًا من هٰذا، وإِنَّما اغْتَرَّ بِعبارَةِ العُبابِ، فإِنَّهُ فيه: اليَلْمَق يَفْعَل، وقد ذَكَرْناهُ فى تركيبِ «ل م ق» فَتَنَبَّهْ لذٰلك، وقد نَبَّه عليه شيخُنا أَيضًا، ثُمَّ إِنَّ ذِكْرَ الصّاغانِيِّ إِياه فى «ل م ق» محَلُّ تأَمُّل، فإِنَّ اللَّفْظَ مُعَرَّبٌ، والياءُ من أَصْلِ الكلمةِ فكيفَ يَزِنُه بيَفْعَل؟ فتَأَمَّلْ ذٰلك، وقالَ عُمارَةُ[٢] فى الجَمْعِ:

* كأَنَّما يَمْشِينَ فِى اليَلامِقِ[٣] *

[ى ن ق]

(يَناقُ،[٤] كسَحاب) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِيُّ: هو (بِطْرِيقٌ قُتِلَ وأُتِىَ بِرَأْسِهِ إِلى) أَبِى بَكْر (الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه).

(و) يَنّاقٌ (كشَدّادٍ) ويُخَفَّفُ أَيضًا كما نَقَله الصّاغانِيُّ: (جَدُّ الحَسَنِ بن مُسْلِمِ بنِ يَنّاق) المَكِّىّ، وَفَدَ يومَ حجَّةِ الوَداعِ، قاله الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمَيْهِما، وأَمّا الحَسنُ بنُ مُسْلِمٍ حفيدُه فإِنّه من أَتْباعِ التّابِعِينَ، وقال ابنُ حِبّان: ثِقَةٌ يروى عن مُجاهِد وطاوُوسَ، ورَوَى عنهُ ابنُ أَبى نُجَيْح. وابنُ جُرَيْجٍ، يُقال: إِنَّه ماتَ قَبْلَ طَاوُوس، وقد سَمِعَ شُعْبَةُ من مُسْلم بنِ يَنّاقٍ، ولم يَسْمَع من ابنِه الحَسَنِ؛ لأَنَّ الحَسَنَ ماتَ قبلَ أَبِيهِ، وقالَ فى تَرْجَمَةِ مُسْلِم: هو ابنُ يَنّاق والِدُ الحَسَن، من أَهْلِ مكَّةَ، يَرْوِى عن ابن عُمَر، وعَنْهُ شُعْبَةُ بنُ الحَجّاجِ.

وهُنا قد نَجَزَ حرفُ القافِ، ونسأَلُ الله مولانا حُسْنَ الإِلْطافِ، وجَمِيلَ الإِسْعافِ، إِنَّه بِكُلِّ فضلٍ جَدِيرٌ، وعلى كلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ، وصَلّى الله على سيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّد البَشِيرِ النَّذِيرِ، وعلى آلِهِ وصَحْبه والمُتَّبِعِينَ لهم بِإِحْسانٍ ما ناحَ الحَمامُ بالهَدِير.

(١) ديوانه ٢٠ واللسان وأيضًا فى (قبى) عجزه، والصحاح. ورواية الديوان: «...عن مُجْرَمِّزٍ لَهِقٍ».
(٢) فى التكملة (هدلق) «قال عمارة بن طارق، وقال الزيادى: عمارة بن أرطاة» وانظر الرجز المتقدم له فى (هدلق).
(٣) اللسان.
(٤) فى التكملة قال الصاغانى: «تُشدَّد نونُه وتُخفَّف».

(باب الكاف[1])

من شرح القاموس

وهو من الحُروفِ المَهْمُوسةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والمَهْمُوسُ: حرفٌ لانَ فى مَخْرجه دون المَجْهُورِ، وجَرَى مَعَهُ النَّفَسُ، فكانَ دونَ المَجْهُورِ فى رَفْعِ الصَّوْتِ، وعِدَّةُ حروفِه عَشْرَة، هى: «ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ف، ك، هـ».

قال: ومَخْرَج الجِيمِ والقافِ والكافِ بين عُكْدَةِ اللِّسان وبينَ اللَّهاةِ فى أَقْصَى الفَمِ.

قال شيخُنا: أُبْدِلَت الكافُ من حَرْفَيْن: القاف فى قولهم: عربِيٌّ كُحٌّ: أَى قُحٌّ، والتاء فى قولِ الرّاجزِ:

* يا بْنَ الزُّبَيْرِ طالَمَا عَصَيْكَا[2] *

أَى: عَصَيْتَ، أَنشَدَه أَبو عَلِيٍّ، قالَهُ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ[1].

قلتُ: ومِنْ إِبدالِ القافِ كافاً قولُهم للمَجْنُون: هو مَأْلُوق ومَأْلُوك، نَقَلَهُ ابنُ عبّادٍ، وسيأْتى.

ويُبْدَل أَيضاً بالجيم، يُقالُ: ما تَلَوَّكْتُ بأَلُوك وعَلُوك، وعَلُوجٍ.

وكذلك مَرَّ يَرْتَكُ ويَرْتَجُّ، عن يَعْقُوب.

(فصل الهمزة) مع الكاف

[أ ب ك] *

(آبَكُ، كأَحْمَدَ: ع) ووقع فى نُسخَةِ شَيخِنا أَرْبَك بالرّاءِ، فقال: الظّاهِرُ أَنّ أَلفه زائِدَةٌ، فالصواب ذكرُه فى الراءِ، ولا سِيّما وقد وَزَنَه بأَحْمَدَ إِلى آخر ما قالَ، وأَنتَ خَبِيرٌ بأَنَّ أَرْبَكَ لا يَشُكُّ فيه أَحدٌ أَنّه من رَبَك، فلا يُحتاج التّنْبِيه عليه، وإِنّما الغلَطُ فى نُسْخَتِه، والصوابُ ما عِنْدَنا آبَكُ هكذا بالمَدّ، ولو وَزَنَه بهاجَرَ كان أَحْسَن، ثم إِنّ هذا الموضِعَ لم يَذْكُرْه الصاغانِيُّ، ولا ياقوت، ولا نَصْر،

(١) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «من أَوّل باب الغينِ إِلى هُنا قُوبِلَ على غيرِ خَطِّ المُؤلّف ومِنْ هُنا على خَطّه رحمه الله تعالى».

(٢) نوادر أبى زيد ١٠٥ ونسبه إلى راجز من حمير، ولم يعيّنه، وفى شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٣/ ٢٠٢ وبعده مشطوران هما:

* وطالما عَنَّيْتَنا إِلَيْكا *
* لَنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا *

(١) انظره فى كتابه: الجنى الدانى فى حروف المعانى ٤٦٨.

وأَنا أَخْشَى أَن يكونَ تَصْحِيفًا، ثم بعد المُراجَعَة والتَّأَمُّلِ وجَدْتُه على الصّوابِ أَنه الأَبَكُّ بتشديد الكافِ، يأْتى ذِكْرُه فى «بكك» فى قول الراجِز، وقد صَحَّفَه المُصنف.

(أَبِك، كفَرِحَ) أَهمله الجوهرىُّ، وقالَ ابنُ بَرّىّ والخارْزَنْجِىُّ: أَى (كَثُرَ لَحْمُه) ونصّ ابن برّىّ: أَبِكَ الشىءُ يأْبَكُ: كَثُر، قال صاحبُ اللِّسانِ: ورأَيتُ فى نُسْخَةٍ مِن حواشى الصِّحاحِ ما صُورَتُه: فِى الأَفْعالِ لابنِ القَطّاعِ: أَبِكَ الرَّجُلُ أَبْكًا وأَبَكًا: كَثُرَ لَحْمُه.

قال الخَارْزَنْجِىّ: (ويُقالُ للأَخْرَقِ: إِنَّه لعَفِكٌ أَبِكٌ ومِعْفَكٌ مِئْبَكٌ) نقله الصّاغانِىُّ هٰكذا، وسيأْتى فى «ع ف ك».

[ ] ومما يستدرك عليه:

[أ د ك] *

أُدَيْكٌ، كزُبَيْر(١): موضِعٌ، قال الرّاعِى:

ومُعْتَرَكٍ من أَهْلِها قد عَرَفْتُه
بوادِى أُدَيْكٍ قد عَرَفْتُ مَحانِيا(٢)

ويُرْوَى أَرِيك، كما سيأْتِى، كذا فى اللِّسانِ.

وإِذْكُو، بكَسْرِ الهَمْزَة وسُكُون الدّالِ وضَمّ الكافِ، ويُقال: أَتْكُو، بفتحٍ فسُكونِ التاءِ بدَل الدّالِ وكَسْرِ الهمزةِ وهو المَشْهُور: بُلَيْدَةٌ صَغِيرةٌ بالقُرْبِ من رَشِيد، منها الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ عَلِىّ بنِ مُوسَى الإِذْكاوِىُّ، أَحدُ مَشَايِخِ شيخِ الإِسْلام زكريّا الأَنْصارِىّ فى طَرِيقِ القَوْمِ، أَخَذَ عن بَلَدِيِّه البُرهانِ إِبْراهِيمَ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمّدٍ الإِذْكاوِىّ، وهو عَصْرِىُّ المُصنّفِ.

وصاحِبُنا المُفَوَّهُ الأَرِيبُ أَبو صالِح عبْدُ اللّهِ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ سَلامَةَ الشّافِعِىُّ الإِذْكاوِىُّ الشّهيرُ نسبه بالمُؤَذِّن، ولد فى ١١ رَجَب سنة ١١٠٤ على ما وُجِدَ بخَطّه، وتُوُفِّى فى ٥ جمادَى الثّانِية من شُهُور سنة ١١٨٤.

[ ] ومما يُسْتَدْرك عليه:

[أ ذ ك]

أَذْكان، بالفتحِ: ناحِيَةٌ من كِرْمانَ، ثم من رُسْتاقِ الرُّوذان، نقَلَه ياقُوت.

[أ ر ك] *

(الأَراكُ، كسَحاب: القِطْعَة من

(١) لم يذكر ياقوت «أديك» فى المواضع، وقول المصنف «كزبير»، لعله اجتهاد منه، وضبطه فى اللسان بالقلم بفتح وكسر هنا وفى بيت الراعى.

(٢) اللسان وروايته «... حيث كان مَحانِيا».

الأَرْضِ) فيها أَراكٌ، كما يُقال للقِطْعَةِ من القَصَب الأَباءَة.

(و) نَعْمانُ الأَراكِ: (ع بعَرَفَةَ) كثيرُ الأَراكِ، وفيه يَقُولُ خُلَيْدٌ مَوْلَى العَبّاسِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ اللّه بن العَبّاس:

أَما والرّاقِصاتِ بذاتِ عِرْقٍ
ومَنْ صَلَّى بنَعْمانِ الأَراكِ[١]

ويُقالُ له أَيضاً: وادِي الأَراكِ، مُتَّصِلٌ بغَيْقَةَ. وقالَ نَصْرٌ: أَراك: فرعٌ من دُونِ ثافِلٍ، قُرْبَ مَكَّةَ، ويُقالُ له أَيضاً: ذُو أَراك، كما جاءَ فى أَشْعارِهِمْ، وقالت امرأَةٌ من غَطَفانَ:

إِذا حَنَّت الشَّقْراءُ هاجَتْ لِيَ الهَوَى
وذَكَّرَنِى أَهلَ الأَراكِ حَنِينُها[٢]

وقيلَ: هو موضِعٌ (قُرْبَ نَمِرَةَ) وقيل: هو مِنْ مواقِفِ عَرَفَةَ، بعضُه من جهةِ الشّامِ، وبعضُه من جهةِ اليَمَنِ، ومنه الحَدِيثُ: «كانت عائِشَةُ رضِيَ اللّهُ عنها تَنْزِلُ فى عسَّةَ بنَمِرَةَ ثم تَحوَّلت إِلى الأَراكِ».

(١) العباب ومعجم البلدان (نعمان الأراك) من إنشاد أبى العميثل فى ستة أبيات، وهى فى الكتاب المأثور عن أبى العميثل ٨٧.

(٢) العباب ومعه بيت بعده، ومعجم البلدان (أراك).

(و) أَراك: (جَبَلٌ لهُذَيْل) قاله الأَصْمَعِيُّ، ولهُمْ جَبَلٌ آخرُ يُقالُ له أَرالٌ باللام، وسيأْتى. وليس أَحَدُهما تصحيفَ الآخرِ.

(و) الأَراكُ: (الحَمْضُ) نفسُه عن أَبى حَنِيفَةَ (كالإِرْكِ، بالكَسْر) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الذى ذكره الأَزهرِيُّ وغيرُه أَنَّ الأَراكَ: (شَجَرٌ من الحَمْضِ) معروفٌ له حَمْلٌ كحَمْلِ عناقِيدِ العِنَبِ (يُسْتاكُ بِهِ) أَى: بفرُوعِهِ، قال أَبو حَنِيفَةَ: هو أَفْضَلُ ما اسْتِيكَ بفُروعِهِ، وأَطْيَبُ ما رعَتْهُ الماشِيَةُ رائحةَ لَبَن، وقالَ أَبو زِيادٍ: تُتَّخَذُ هذه المَساوِيكُ من الفُرُوعِ والعُرُوقِ، وأَجْوَدُه عندَ النّاسِ العُرُوقُ، الواحِدَةُ أَراكَةٌ، قال وَرْدٌ الجَعْدِيُّ:

تَخَيَّرْتُ من نَعْمانَ عُودَ أَراكَةٍ
لِهِنْدٍ ولكِنْ من يُبَلِّغُهُ هِنْدَا[١]

وأَنْشَدَنى بعضُ مَشايِخِى لُغْزا فيه:

أَراكَ تَرُومُ إِدْراكَ المَعالِى
وتَزْعُمُ أَنَّ عِنْدَكَ منه فَهْمَا
فما شَىْءٌ له طَعْمٌ ورِيحٌ
وذاكَ الشَّىْءُ فى شِعْرِى مُسَمَّى

(١) فى مطبوع التاج «تخير من نعمان» والمثبت من العباب.

وأَنْشَدَنِى بَعْضُ العَصْرِيِّينَ فيه، وأَحْسَنَ:

هُنِّيتَ يا عُودَ الأَراكِ بثَغْرِهِ
إِذْ أَنْتَ فى الأَوْطانِ غيرُ مُفارِقِ
إِنْ كُنْتَ فارَقْتَ العُذَيْبَ وبارِقًا
ها أَنْتَ ما بَيْنَ العُذَيْبِ وبارِقِ

(ج: أُرُكٌ، بضَمَّتَينِ) قال الأَزْهَرِىُّ: هو جَمْعُ أَراكَة، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرِ عَزَّةَ:

إِلى أُرُكٍ بالجزْعِ من بَطْنِ بِيشَةٍ
عَلَيْهِنَّ صَيْفِىُّ الحَمامِ النَّوائِحِ[(١)]

قال ابنُ بَرِّىّ:

(و) قد تُجْمَعُ أَراكَة على (أَرائِك) قال كُلَيْبٌ الكِلابِىّ:

أَلا يا حَماماتِ الأَرائِكِ بالضُّحَى
تَجاوَبْنَ من لَفّاءَ دانٍ بَرِيرُها[(٢)]

وهٰكَذا نقَلَه أَبو حَنِيفَةَ وأَنْشَد له.

(وإِبِلٌ أَراكِيَّةٌ: تَرْعاهُ).

(و) يُقال: (أَرْضٌ أَرِكَةٌ، كفَرِحَة): إِذا كانَتْ (كَثِيرَتَه) كما يُقال: أَرضٌ شَجِرَةٌ: إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ.

(وأَراكٌ أَرِكٌ) ككَتِفٍ (ومُؤْتَرِكٌ)[(١)] أَى (كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ).

وفي العُبابِ: ائْتَرَكَ الأَراكُ: اسْتَحْكم وضَخُمَ، قال رُؤْبَةُ:

* لِعِيصِه أَعْياصُ مُلْتَفٌّ شَوِكْ *
* من العِضاهِ والأَراكِ المُؤْتَرِكْ[(٢)] *

(وأَرِكَت الإِبِلُ، كفَرِحَ ونَصَر وعُنِىَ) اقتَصَر الجوهرىُّ على الأُولَى: (اشْتَكَتْ) بُطونَها (من أَكْلِه فَهِى أَرِكَةٌ) كفَرِحَةٍ (وأَراكَى) مثل طَلِحَةٍ وطَلاحَى ورَمِثَةٍ ورَماثَى، كما فى الصِّحاحِ، زاد غيرُه: وقَتادَى وقَتِدَةٌ.

(وأَرَكَتْ تَأْرِكُ وتَأْرُكُ) من حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ (أُرُوكًا) بالضمِّ: (رَعَتْهُ).

(أَو) أَرَكَت الإِبِلُ بمكانٍ كذا: إِذا (لَزِمَتْه) فلم تَبْرَحْ، حكاهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن الأَصْمَعِىِّ، قال: (و) قالَ غيرُه: إِنَّما يُقالُ: أَرَكَتْ: إِذا (أَقامَتْ فيهِ) أَى فى الأَراكِ وهو الحَمْضُ (تَأْكُلُه، أَو هو أَنْ تُصِيبَ أَىَّ شَجَرٍ كانَ فتُقِيمَ فيهِ) فهى آرِكَةٌ، بالمدّ كما فى الصِّحاحِ، والجمع أَوارِكُ وآرِكاتٌ وأُرُكٌ بضمَّتينِ.

---

(١) ديوانه ١٠٧/١ واللسان والرواية فيه «بالجذع» بكسر الجيم والذال المعجمة.

(٢) اللسان والتكملة والعباب والنبات لأبى حنيفة ٦ وأنشد معه بيتين بعده.

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة: «وأراكٌ مُؤْتَرِكٌ أى مُدْرِك».

(٢) ديوانه ١١٨ والتكملة والعباب والمقاييس ٨٣/١.

ونقل أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الرُّواةِ: أَرِكَت الإِبِلُ أَرَكًا، فهى أَرِكَةٌ، مقصورٌ، من إِبِلٍ أُرُكٍ، وأَوارِكَ: أَكَلَتِ الأَراكَ، وجمع فَعِلَةٍ على فُعُل وفَواعِلَ شاذٌّ.

والإِبِلُ الأَوارِكُ: هى التى اعْتادَتْ أَكْلَ الأَراكِ، وأَنشَدَ الجَوهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ:

وإِنَّ الّذِى يَنْوِى من المالِ أَهْلُها
أَوارِكُ لـمَّـا تَـأْتَـلِـفْ وعَـوادِى[1]

يَقُول: إِنّ أَهلَ عَزَّةَ يَنْوُونَ أَلاّ تَجْتَمِعَ هى وهو، ويَكوُنَان كالأَوارِكِ مِن الإِبِلِ والعوادِى، فى تَرْكِ الاجْتِماع فى مَكانٍ، كما فى الصِّحاحِ. قلتُ: والعَوادِى: المُقِيماتُ فى العِضاهِ لا تُفارِقُها، وفى الحَدِيث: «أُتِىَ بلَبَنِ الأَوارِكِ وهو بعَرَفَةَ فشَرِبَ منه» قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هى المُقِيماتُ فى الحَمْضِ، ويُقالُ: أَطْيَبُ الأَلْبانِ أَلْبانُ الأَوارِكِ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

تَـخَـيَّـرُ مِـن لَـبَنِ الآرِكـا
تِ فى الصَّيْفِ بادِيَةً والحَضَرْ[2]

(وأَرَكْتُها أَنا أَرْكًا) من حَدِّ نَصَرَ: (فَعَلْتُ بها ذٰلِكَ).

(و) أَرَكَ (الـرَّجُـلُ) أَرْكًـا وأُرُوكًـا: (لَجَّ).

(و) أَرَكَ (فى الأَمْرِ) أُرُوكًا: (تَأَخَّرَ).

(و) أَرَكَ (الجُرْحُ) أُرُوكًا: (سَكَنَ وَرَمُه وتَماثَلَ) وبَرَأَ وصَلَح، وقال شَمِرٌ: يَأْرِكُ ويَأْرُكُ أُرُوكًا لغتان.

(و) أَرَكَ (بالمكانِ) أُرُوكًا من حَدَّى نَصَرَ وضَرَبَ: (أَقامَ) به فلم يَبْرَحْ (كأَرِكَ، كفَرِحَ) أَرَكًا.

(و) أَرَكَ (الأَمْرَ فى عُنُقِه: أَلْزَمَه إِيّاه) يَأْرُكُه أُرُوكًا، كما فى اللِّسانِ[1].

(وَقومٌ مُؤْرِكُونَ) أَىْ: (نازِلُونَ بالأَراكِ يَرْعَوْنَها) كما يُقال: مُحْمِضُون من الحَمْضِ، ونَصُّ أَبِى حَنِيفَةَ: قومٌ مُؤْرِكُونَ: رَعَتْ إِبِلُهم الأَراكَ، كما يُقال: مُعِضُّونَ: إِذا رَعَتْ إِبِلُهم العُضَّ، قال:

أَقُولُ وأَهْلِى مُؤْرِكُونَ وأَهْلُها
مُعِضُّونَ إِنْ سارَتْ فكَيْفَ نَسِيرُ؟[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: وهو بَيْتُ مَعْنِىٍّ قد وَهِمَ فيه أَبو حَنِيفَةَ، وردَّ عليه بعضُ

(١) ديوانه ١/٢٣٦ واللسان والصحاح والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣ والعباب والمقاييس ١/ ٨٤ برواية «بالصيف بادية».

(١) لفظه فى اللسان: «وأَرَكَ الأمرَ فى عُنُقِه: أَلْزَمَه إِيّاه» ولم يصرح بباب الفعل ولا بمصدره.

(٢) اللسان وأيضًا فى (عضض) والمخصص ٨٧/٧ وروايته «فكيف أسيرُ؟».

حُذّاقِ المَعانِى، وهو مذكورٌ فى موضِعِه.

(والأَرِيكَةُ، كسَفِينَةٍ: سَرِيرٌ فى حَجَلَةٍ) من دُونِه سِتْرٌ، ولا يُسَمَّى مُنْفَرِدًا أَرِيكَةً، وقال الزَّجّاجُ: فِراشٌ فى حَجَلَةٍ، وقيل: هو السَّرِيرُ مُطْلقًا سواء كانَ فى حَجَلَةٍ أَوْ لا (أَو كُلُّ ما يُتَّكَأُ عليهِ من سَرِيرٍ أَو فِراشٍ أَو مِنَصَّةٍ[1]، و) قيل: الأَرِيكَةُ: (سَرِيرٌ مُنَجَّدٌ[2] مُزَيَّنٌ فى قُبَّةٍ أَو بَيْت، فإذا لم يَكُنْ فيه سَرِيرٌ فهوَ حَجَلَةٌ) نقله الصّاغانىُّ (ج: أَرِيكٌ، وأَرائِكُ) ومنه قولُه تَعالى: ﴿عَلَى الأَرائِكِ يَنْظُرُونَ﴾[3] و ﴿عَلَى الأَرائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾[4] وقال الرّاغبُ فى المُفْرداتِ: سُمِّى به لاتِّخاذِه فى الأَصْلِ من الأَراكِ، أَو لكَوْنِه مَحلَّ الإِقامةِ من أَرَكَ بالمكانِ أُرُوكًا: أَقام به، وأَصله الإِقامَةُ لرَعْيِ الأَراكِ، ثم تُجُوِّزَ به فى غَيْرِه من الإِقاماتِ[5].

(وأَرَّكَها) أَى المَرْأَةَ (تَأْرِيكًا: سَتَرَها بِها) قال الشّاعِرُ:

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لم تُؤَرَّكْ
ولم تُرْضِعْ أَمِيرَ المُؤْمِنينَا[1]

(و) فى الصِّحاحِ: يُقال: (ظَهَرَتْ أَرِيكَةُ الجُرْحِ، أَى: ذَهَبَتْ غَثِيثَتُه، وظَهَرَ لَحْمُه الصَّحِيحُ الأَحْمَرُ) ولم يَعْلُهُ الجِلْدُ، وليسَ بعدَ ذٰلك إِلاَّ عُلُوُّ الجِلْدِ والجُفُوفُ.

(وأَرَكُ، مُحَرَّكَةً: ة) وقال: ياقُوت: مدينة صَغِيرةٌ فى طَرَفِ بَرِّيَّةِ حَلَب (قُرْبَ تَدْمُرَ)، وأَرضٌ ذاتُ نَخْلٍ وزَيْتُونٍ، وهى من فُتُوحِ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ فى اجْتِيازِه من العِراقِ إِلى الشّامِ، قال: وقد ضَمَّ ابنُ دُرَيْدٍ هَمْزَتَه، وأَنشدَ فى اللِّسانِ للقُطامِىِّ:

وقَدْ تَعَرَّجْتُ لَمّا وَرَّكَتْ أَرَكًا
ذاتَ الشِّمالِ وعن أَيْمانِنا الرِّجَلُ[2]

(و) أَرَك أَيضًا: (طَرِيقٌ فى قَفا حَضَنٍ[3]) وهو جَبَلٌ بين نَجْدٍ والحِجازِ.

(وذُو أَرَك، كجَبَلٍ وعُنُقٍ: وادٍ باليَمامَةِ) من أَوْدِيَةِ العَلاةِ، وله يومٌ معروفٌ، واقْتَصر فيه ياقُوت على الضَّبْطِ الأَخِيرِ.

---

(١) لفظ القاموس «من سَرِيرٍ ومِنَصَّةٍ وفِراشٍ».
(٢) فى هامش القاموس عن بعض نسخه «متَّخذ» مكان «مُنَجّد».
(٣) سورة المطففين، الآيتان ٢٣ و ٣٥.
(٤) سورة يس، الآية ٥٦.
(٥) فى مطبوع التاج «ثم تجوز به عن كل إقامة» والمثبت لفظ الراغب فى المفردات، والنقل عنه.

(١) اللسان وأيضًا فى (ورك).
(٢) ديوانه ٥ (ط .ليدن) واللسان.
(٣) ضبطه المجد هنا بفتح فسكون، وفى مادة (حضن) ضبطه «بالتحريك» ومثله فى معجم البلدان.

(وأَرْكٌ، كعَدْلٍ: ع) فيه أَبْنِيَة عَظِيمةٌ بزَرَنْجَ، مدينَة (بسِجِسْتانَ) بين بابِ كَرْكُوَيه وباب نِيشَك، بناها عَمْرُو بن اللَّيْثِ، ثم صارَتْ دارَ الإمارةِ، وهى الآنَ تُسَمّى بهذا الاسْمِ.

قلتُ: والمشهور فيه «گاف» الفارِسِيّة، وعند النسبة إليه يُحَرِّكُونَ.

(وذو أُرُوكٍ، بالضّمّ: وادٍ) فى بلادِهِم، وضَبَطه ياقُوت بالفَتْح.

(وأُرُكٌ، بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ: ع) بين جَبَلِ طَيِّئٍ وبينَ المَدينةِ المُشَرَّفَةِ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ، قال وليسَ تَصْحِيفَ أُرُل، وقِيل: جَبَلٌ، وقيل: اسمُ مَدِينَةِ سَلْمَى أَحَد جَبَلَىْ طَيِّئٍ.

(و) أَرِيكٌ (كأَمِير: واد) ذُو جُسَّى فى بلادِ بنى مُرَّةَ، قاله أبو عُبَيْدَةَ فى شرحِ قولِ النّابِغَةِ:

عَفا ذُو حُسًى من فَرْتَنا فالفَوارِعُ
فَشَطّا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ(١)

(١) في معجم البلدان (أريك) وضبط «حِسًى» بكسر الحاء مقصورًا، ولم يورده فى رسمه من المواضع، وفى ديوانه ٧٨ (ط .بيروت) ضبطه بضم الحاء، وفى اللسان والعباب «عفا حُسُمٌ...» بضمتين وفى رسمه فى ياقوت «حُسَمٌ» بالضم ثم الفتح مثل صُرَد قال: ويروى بضمتين، وهو موضع فى شعر النابغة، فلعله هذا المذكور، ورواية الديوان والعباب: «فَجَنْبَا أَرِيكٍ».

وفى الصِّحاح «عَفا حُسُم... فجَنْبَا أَرِيكٍ»، وقيل: هو اسمُ جَبَلٍ بالبادِيَةِ وقيل: أَريكٌ إلى جَنْب النَّقْرَةِ، وهما أَرِيكانِ: أَسْوَدُ وأَحْمَرُ، وهما جَبَلانِ، وقِيلَ: هو بقُرْبِ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ شِقٌّ منه لمُحارِب، وشِقٌّ منه لبَنِى الصّادِرِ من بَنِى سُلَيْم، وهو أَحَدُ الخَيالاتِ المُحْتَفَّةِ بالنَّقْرَةِ، ورواه بعضُهم بالتَّصْغِيرِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قال بعضُ بنى مُرَّةَ يصفُ ناقةً(١):

إذا أَقْبلَتْ قلتَ مَشْحُونَةٌ
أَطاعَ لها الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولَا(٢)
فمَرَّتْ بذى خُشُبٍ غُدْوَةً
وجازَتْ فُوَيْقَ أُرَيْكٍ أَصِيلَا
تُخَبِّطُ باللَّيلِ حُزّانَه
كخَبْطِ القَوِىِّ العَزيزِ الذَّلِيلَا

(١) الأبيات من قصيدة منسوبة إلى بشامة بن الغدير فى المفضليات (مف ١٠: ٢٠ و ١٨ و ١٩) وتخريجها فيها، وبين روايتها وما هنا اختلاف فى بعض الألفاظ، ورواية المصنف متفقة مع ما فى معجم البلدان (أريك) والثانى فى المقاييس ٨٤/١ من غير عزو، ورواية المفضليات «فمرت على كشب» وتقدم فى: (كشب).

(٢) هذا البيت ملفق من بيتين هما . كما فى المفضليات :.

إذا أقبلَتْ قلتَ مذعورةٌ
من الرُّمْدِ تَلْحَقُ هَيْقًا ذَمُولا
وإن أدْبَرَتْ قلت مشحونَةٌ
أطاع لها الريحُ قِلْعًا جفُولا

قُلتُ: الشِّعْرُ لبَشامَةَ بنِ عَمْرو، ويَدُلّ على أَنْ أَرِيكًا جَبَلٌ قولُ جابِرِ بنِ حُنَيّ[1] التَّغْلَبِيِّ:

تَصَعَّدُ فى بَطْحاءِ عِرْقٍ كأَنَّها
ترَقَّى إلى أَعْلَى أَرِيكٍ بسُلَّمِ[2]

(وأُرَيْكَتان، مُصَغَّرَةً) هٰكذا ضبَطَه الأَصمَعِيُّ، وقال غيرُه: هما أَرِيكَتان بالفتحِ: (جَبَلان) أَسْوَدانِ (لأَبِي بَكْرِ بنِ كِلاب) ولهما بِئارٌ، وقال الأَصْمَعِيُّ: أُرَيْكَةُ، بالتَّصْغِيرِ: ماءَةٌ لبَنِى كَعْبِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ أَبى بَكْرٍ بقُرْبِ عَسْقَلانَ، وقال أَبو زِيادٍ: ومما يُذْكَرَ من مياهِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ أُرَيْكَةُ، وهى بغَرْبِيِّ الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ، وهى أَوّلُ ما يَنْزِلُ عليه المُصَدِّقُ من المَدِينَةِ المُشَرَّفةِ.

(وأَراكَةُ، كسَحابةٍ: من أَسْمائِهِنَّ).

(و) أَراكَةُ (بنُ عَبْدِ اللّهِ) الثَّقَفِيُّ، (ويَزِيدُ) بنُ عَمْرٍو (بنِ أَرَاكَةَ) الأَشْجَعِيُّ: (شاعِرانِ).

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (المَأْرُوكُ: الأَصْلُ) من قولِه:

* وأَنْتَ فى المَأْرُوكِ من قِحاحِها[3] *

(و) رَوَى أَبُو تُرابٍ عن الأَصْمَعِيِّ: (هو) آرَضُهم بكَذا، و (آرَكُهُم بكَذا) أَى: (أَخْلَقُهُم) أَنْ يَفْعَلَه، قالَ الأَزْهرِيُّ: ولم يَبْلُغْنى ذٰلِكَ عن غَيْرِه.

(وائْتَرَكَ الأَراكُ: اسْتَحْكَم وضَخُم) نقَلَه الصّاغانِيُّ، وقال رُؤْبَةُ:

* لِعِيصِهِ أَعْياصُ مُلْتَفٌّ شَوِكْ *
* من العِضاهِ والأَراكِ المُؤْتَرِكْ[4] *

وقد تقدَّم.

(أَو) ائتَرَكَ: (أَدْرَكَ) أَو الْتَفَّ وكَثُر.

(و) يُقال: (عُشْبٌ له إِرْكٌ، بالكَسرِ أَى: تُقِيمُ فيه الإِبِلُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

أَراكٌ، كسحابٍ: جَبَل.

وذُو الأَراكَةِ: نَخْلٌ بموضِعٍ من اليَمامَةِ لِبَنى عِجْلٍ، قال عُمارَةُ بنُ عَقِيلٍ[5]:

وبذِى الأَراكَةِ منكُم قد غادَرُوا
جِيَفًا كأَنَّ رُؤُوسَها الفَخّارُ[6]

---

[1] فى مطبوع التاج «جابر بن حيى» والتصحيح من معجم البلدان (أريك) والنقل عنه.
[2] معجم البلدان (أريك).

[3] العباب، وتقدم فى (قحح).
[4] تقدم إنشاده فى هذه المادة.
[5] فى مطبوع التاج «مقبل» والتصحيح من معجم البلدان.
[6] معجم البلدان (الأراكة) و (بلاد) ومعه فيهما بيت قبله.

وقال رَجُلٌ يَهْجُو بَنِى عِجْلٍ، وكانَ نَزَلَ بهِمْ فأَساءُوا قِراهُ:

لا يَنْزِلَنَّ بذِى الأَراكَةِ راكِبٌ
حَتّى يُقَدِّمَ قبلَه بطَعامِ
ظَلَّتْ بمُخْتَرَقِ الرِّياحِ رِكابُنَا
لا مُفْطِرِينَ بها ولا صُوّامِ
يا عِجْلُ قد زَعَمتْ حَنِيفَةُ أَنَّكُم
عُتْمُ القِرَى وقَلِيلَةُ الآدامِ[1]

وتَلا الأَراكِ: قريَةٌ بمِصْرَ.

[ ] ومِمّا يستدرك عليه:

[أ ز ك]

إِزْكِي، بالكسرِ: قرية بعُمانَ للأَزارِقَةِ كثيرةُ الأَنْهارِ والرِّياضِ، وقد رأَيتُ جُمْلَةً من أَهْلِها.

(١) معجم البلدان (الأراكة).
وقوله فى البيت الثانى: «ولا صوام» لا يستقيم جر القافية إلا على تأويل أن تكون «لَا» فى قوله: «لا مفطرين» اسما بمعنى غير، وقع حالاً من «نا» فى «ركابنا» وشرط مجيء الحال من المنضاف إليه متحقق هنا؛ إذ هو كالجزء منه، ونصبه مقدر، ومفطرين: مضاف إليه مجرور بالياء، وقوله: ولا صوام. الواو عاطفة، ولا: توكيد لنفى «لا» الأولى، وصوام: معطوف على مفطرين، عطف مغنى، وبهذا تسلم الأبيات من الإقواء والإصراف. وانظر فى نظيره حاشية الجمل على الجلالين فى تفسير قوله تعالى: ﴿ ...إنها بقرة لا ذلول﴾ (سورة البقرة، الآية ٧١).

[أ س ك] *

(الأَسْكَتانِ) بالفتحِ عن ابنِ سِيدَه (ويُكْسَرُ) وعليه اقتَصر الجَوْهرِيُّ والصّاغانِيُّ: (شُفْرَا[1] الرَّحِم) كما فى المُحْكَم، وقال الخارْزَنْجِيُّ: شُفْرا الحَياءِ (أَو جانِبَاهُ) أَى: الرَّحِمِ (مِمّا يَلِى شُفْرَيْهِ) كما فى المُحْكَم (أَو) جانِبَا الفَرْجِ، وهما (قُذَّتاهُ) كما فى الصِّحاحِ، وطَرَفاه الشُّفْرانِ، قال جَرِيرٌ:

تَرَى بَرَصًا يَلُوحُ بأَسْكَتَيْها
كعَنْفَقَةِ الفَرَزْدَقِ حينَ شابَا[2]

(ج: إِسْكٌ بالكَسْرِ) وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

قَبَحَ الإِلهُ ولا أُقَبِّحُ غيرَهُم
إِسْكَ الإِماءِ بَنِى الأَسَكِّ مُكَدَّمِ[3]

قالَ ابنُ سِيدَه: كذا رَواهُ إِسْك بالإِسكانِ.

(و) يُرْوى (الفَتْح) فيه أَيضًا.

(و) قال الخَارْزَنْجِيُّ: إِسْكَةٌ وإِسَكٌ (كعِنَبٍ) مثل قِرْبَة وقِرَب، وأَنْشَدَ فى

(١) فى القاموس: «شفر الرحم» بلفظ المفرد، والمثبت من مطبوع التاج، واللسان.
(٢) ديوانه ٦٩ وروايته «بمجمع أسكتيها» واللسان.
(٣) اللسان.

اللسان لمُزَرِّد(١):

إذا شَفَتاهُ ذاقَتا حَرَّ طَعْمِه
تَرَمَّزَتا للحَرِّ كالإسَكِ الشُّعْرِ(٢)

(والمَأْسُوكَةُ): هى (التى أَخْطَأَتْ خافِضَتُها فأَصابَتْ غيرَ مَوضِعِ الخَفْضِ) وفى التَّهْذيبِ فأَصابَتْ شيئاً من أَسْكَتَيْها.

(وآسَك، كهاجَرَ: ع) قال ياقُوت: قال أَبو عَلِيٍّ: ومما يَنْبَغِى أَنْ تكونَ الهَمْزَةُ فى أَوْله أَصْلاً من الكَلِمِ المُعَرَّبة قولُهم فى اسْمِ المَوْضِعِ الذى (قُرْبَ أَرَّجانَ) آسَك، وهو الذى ذَكَرَه الشّاعِرُ فى قولِه:

أَأَلْفا مُسْلِمٍ فيما زَعَمْتُمْ
ويَقْتُلُهم بآسَكَ أَرْبَعُونَا(٣)

فآسَكُ مثلُ آخر وآدَم فى الزِّنَةِ، ولو كانَتْ على فاعَل، نحو طابَق وتابَل لم تَنْصَرِفْ أَيضًا، للعُجْمَة والتَّعْرِيف، وإنَّما لم نَحْمِلْه على فاعِل لأَنَّ ما جاءَ من نحْوِ هذه الكلِم فالهَمْزَةُ فى أَوائِلِها زائِدةٌ، وهو العامُّ، فحَمَلْناه على ذٰلك، وإن كانَتِ الهمزةُ الأُولى(١) أَصْلاً، وكانَتْ فاعَلاً لكانَ اللّفْظُ كذٰلك، انتهى. وهو بَلَدٌ من نواحِى الأَهْوازِ بين أَرَّجانَ ورامَهُرْمُزَ، وبينَها وبين أَرَّجانَ يومان، وبينها وبين الدَّوْرَقِ يومان، وهى بلدةٌ ذاتُ نَخْلٍ ومياهٍ، وفيها إيوانٌ عال فى صَحْراءَ على عَيْنٍ غزيرَةٍ، وبإزاءِ الإيوانِ قُبَّةٌ عالية من بِناءِ قُباذَ، والد أَنُوشِرْوانَ المَلِكِ، وكان بها وَقْعَةٌ للخَوارِجِ. والشِّعْرُ الذى ذَكَرَه هو لأَحَدِ بنى تَيْمِ اللّهِ بنِ ثَعْلَبَةَ اسمُه عِيسَى بنُ فاتِكٍ الخَطِّىِّ، وقد ساق قصَّتَهم ياقوتُ، وأَوْسَعَ فى ذٰلك البَلاذُرِىُّ فى تاريخِه.

[ ] ومما يُستدرَكُ عليه:

الإِسْكُ، بالكسر: جانِبُ الاسْتِ، قاله شَمِرٌ، وبه فَسَّر ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِى، وقد ذُكِر.

ويُقال للإِنْسان إذا وُصِفَ بالنَّتْنِ إنّما هو إِسْكُ أَمَةٍ، وإنما هو عَطِينَةٌ.

وامرأَةٌ مَأْسُوكَةٌ: أُصِيبَتْ أَسْكَتاها. والفعل أَسَكَها يَأْسِكُها أَسْكاً.

[ ] ومما يُسْتدركُ عليه:

(١) لعله مُزَرِّد بن ضِرار الغطفاني أخو الشمّاخ.

(٢) اللسان.

(٣) العباب ومعجم البلدان (آسك) فى سبعة أبيات، ونسبها إلى عيسى بن فاتك الخطِّىّ أحد بنى تيم الله بن ثعلبة، وذكر خبرها.

(١) عبارة مطبوع التاج «وإن كانت الهمزة الأولى لو كانت أصلاً» ولا تستقيم العبارة لزيادة «لو كانت» والمثبت عن معجم البلدان، وهو الصواب.

[أ ش ك]

أَشَكَ ذَا خُرُوجًا: لغةٌ فى وَشْكَ ذا، وسيأتِى فى «وشك».

[أ ف ك] *

(أَفَكَ، كضَرَبَ وعَلِمَ) وهذه عن ابنِ الأعرابىّ (أَفْكًا، بالكسرِ والفَتْحِ والتَّحْرِيكِ) وقد قرئ بهنّ قوله تعالى: ﴿وذَٰلِكَ إِفْكُهُم﴾(١) (وأُفُوكًا) بالضمّ: (كَذَبَ)، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ - رضِىَ اللّهُ عنها - حِينَ قال فيها أَهلُ الإِفْكِ ما قالُوا، أى: الكَذِب عليها مما رُمِيَتْ به، (كأَفَّكَ) تَأْفِيكًا، قال رُؤْبَةُ:

* لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّى *
* فِينَا ولا قَوْلُ العِدا ذُو الأَزِّ(٢) *

(فهو أَفّاكٌ(٣) وأَفِيكٌ وأَفُوكٌ): كَذّاب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ أَفّاكٍ أَثِيمٍ﴾(٤).

(و) أَفَكَه (عنه يَأْفِكه أَفْكًا) بالفَتحِ فقط: (صَرَفَه) عنِ الشيءِ (وقَلَبَه) ومنه قولُه تَعالى: ﴿أَجِئْتَنا لتَأْفِكَنا عن آلِهَتِنا﴾(٥) وقيل صَرَفَه بالإِفْكِ (أَو قَلَبَ رَأْيَه) ومَعْنَى الآية: تَخْدَعنا فتَصْرِفنا، وكذلك قولُه تعالَى: ﴿يُؤْفَكُ عنه مَنْ أُفِكَ﴾(١) أى يُصْرَفُ عن الحَقِّ من صُرِفَ في سابِقِ عِلْمِ الله تعالَى، وقال مُجاهِدٌ: أي يُؤْفَنُ عنه مَنْ أُفِنَ، وقال عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ:

إِن تَكُ عَنْ أَحْسَنِ المُرُوءَةِ مَأْ
فُوكًا فَفِى آخَرِينَ قد أُفِكُوا(٢)

أَى: إِنْ لم تُوَفَّقْ للإِحْسانِ فأَنْت فى قومٍ قد صُرِفوا عَنْ(٣) ذلك أَيْضًا، كما فى الصِّحاحِ.

(و) أَفَكَ (فُلانًا) أَفْكًا: (جَعَلَه) يَأْفِكُ أَى: (يَكْذِبُ).

(و) أَفَكَه أَفْكًا: (حَرَمَه مُرادَه) وصَرَفَه عنه.

(والمُؤْتَفِكاتُ: مدائِنُ) خمسة، وهى: صَعْبَةُ وصَعْدَةُ وعَمْرَةُ ودُومَا وسَدُومُ وهى أَعْظَمُها، ذكره الطَّبَرِيُّ عن محمّدِ بنِ كَعْبٍ القَرَظِىِّ، قالَهُ السُّهَيْلِىّ فى الإِعْلام فى الحاقَّة، ونقَلَه شيخُنا

(١) سورة الأحقاف، الآية ٢٨.
(٢) ديوانه ٦٤ واللسان ومادة (أزز) والجمهرة ١/١٧ وفيها «ولا طَيْخُ العدى».
(٣) زاد ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٢٦١ «آفك».
(٤) سورة الجاثية، الآية ٧.
(٥) سورة الأحقاف، الآية ٢٢.

(١) سورة الذاريات، الآية ٩.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١/١١٨. وفى اللّسان تحرّف اسم عروة إلى عمرو بن أذينة.
(٣) فى مطبوع التاج «قوم صرفوا من» والتصحيح والزيادة من الصحاح والنقل عنه ومثله فى اللسان.

(قُلِبَتْ على قومِ لُوطٍ عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا (الصّلاةُ والسّلامُ)، سُمِّيَت بذلك لانْقِلابِها بالخَسْفِ، قال تعالى: ﴿والمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾(١) وقال تعالى: ﴿والمُؤْتَفِكاتِ. أَتَتْهُم رُسُلُهُم بالبَيِّناتِ﴾(٢) قال الزَّجّاجُ: ائْتَفَكَت بهم الأَرْضُ، أَي: انْقَلَبَتْ، يُقال: إِنّهم جميع(٣) مَنْ أُهْلِكَ، كما يُقالُ للهالِكِ: قد انْقَلَبَتْ عليه الدُّنْيا، وروى النَّضْرُ بنُ أَنَسٍ عن أَبيهِ: أَى بُنَيَّ، لا تَنْزِلَنَّ البَصْرَةَ فإِنّها إِحْدَى المُؤْتَفِكاتِ قد ائْتَفَكَتْ بأَهْلِها مَرّتينِ، وهى مُؤْتَفِكَةٌ بهم الثّالِثة، قال شَمِر: يعنى أَنّها غَرِقَت مرّتَيْن، فشَبَّه غَرَقَها بانْقلابِها، والائْتِفاكُ عندَ أَهْلِ العَرَبِيَّة: الانْقِلابُ، كقُرَيّاتِ قَوْمِ لُوطٍ التى ائْتَفَكَتْ بأَهْلِها، أَى انْقَلَبت، وفى حديثِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ - وذكر قِصَّةَ هلاكِ قوم لُوط - قال: «فمن أَصابَتْهُ تِلْكَ الأَفْكَةُ أَهْلَكَتْه»، يُرِيدُ العَذابَ الذى أَرْسَلَه اللّهُ عليهم فقَلَب بها دِيارَهُم، وفى حديثِ بَشِيرِ بن الخَصّاصِيَة قالَ له النَّبِيُّ صلّى اللّهُ عليه وسَلّم: «مِمَّن أَنْتَ؟ قال: من رَبِيعَةَ، قال: أَنْتُم تَزْعُمونَ لولا رَبِيعَةُ لائْتَفَكَت الأَرْضُ بمَنْ عَلَيْها» أَى: انْقَلَبَتْ.

(و) المُؤْتَفِكاتُ أَيضًا: (الرِّياحُ التى تَقْلِب الأَرْضَ، أَو) هى الّتِى (تَخْتَلِفُ مَهابُّها، و) من ذلك (يُقال: إِذا كَثُرَت المُؤْتَفِكاتُ زَكَتِ الأَرْضُ) أَى: زَكا زَرْعُها، وقولُ رُؤْبَة:

* وجَوْن خَرْقٍ بالرِّياح مُؤْتَفِكْ(١) *

أَى اخْتَلَفَتْ عليه الرِّياحُ من كُلِّ وجهٍ.

(و) الأَفِيكُ (كأَمِيرٍ: العاجِزُ القَلِيلُ الحَزْمِ والحِيلَةِ) عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

* مالِى أَراكَ عاجِزًا أَفِيكَا(٢) *

(و) قِيلَ: الأَفِيكُ: هو (المَخْدُوعُ عن رَأْيِه، كالمَأْفُوكِ) وقد أُفِكَ، كعُنِى.

(و) الأَفِيكَةُ (بهاءٍ: الكَذِبُ) كالإِفْكِ (ج: أَفائِكُ) وتقولُ العَرَبُ: يا لَلأَفِيكَة، بكَسْرِ اللّامِ وفَتْحِها، فمَن فتحَ اللّامَ فهى لامُ اسْتِغاثَةٍ، ومن كَسَرها فهى تَعَجُّب، كأَنَّه قال: يا أَيُّها الرَّجُل اعْجَبْ لهٰذه الأَفِيكَةِ، وهى الكِذْبَةُ العَظِيمَة.

(١) سورة النجم، الآية ٥٣.
(٢) سورة التوبة، الآية ٧٠.
(٣) فى مطبوع التاج كاللسان عن الزجاج «جمع» والمثبت عن معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٦١/٢ ومثله فى التهذيب ٣٩٦/١٠.

(١) ديوانه ١١٧ برواية «وجَوْز» واللسان.
(٢) اللسان.

(وأَفْكانُ: د[1]) كانَ لِيَعْلَى بنِ مُحَمّد ذا أَرْحِيَةٍ وحَمّاماتٍ وقُصورٍ، هٰكذا قالُوا، نقَلَه ياقوت.

(و) من المَجاز: (الأَفِكَةُ، كفَرِحَة: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ) وسِنُونَ أَوافِكُ[2]: مُجْدِباتٌ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ.

(والأَفَكُ، مُحرَّكَةً: مَجمَعُ الفَكِّ والخَطْمَيْنِ) هٰكذا فى النُّسَخِ، والذى فى المُحِيطِ: مَجْمَعُ الخَطْمِ ومَجْمَعُ الفَكَّيْنِ، كذا نَقَله الصّاغانِىّ[3].

(و) الأُفُكُ (بالضَّمِّ: جَمعُ أَفُوكٍ للكَذّابِ) كصَبُورٍ وصُبُرٍ.

(وائْتَفَكَت البَلْدَةُ) بأَهْلِها، أَى: (انْقَلَبَتْ) وقد ذُكِر قريبًا.

(و) من المَجاز: (المَأْفُوكُ: المكانُ لم يُصِبْهُ مَطَرٌ، وليْسَ بِهِ نَباتٌ، وهى بهاءٍ) يُقال: أَرضٌ مأْفوكَةٌ: أَى: مَجْدُودَةٌ من المَطَر ومن النَّبْتِ، نقله الجَوْهرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ.

(و) قال أَبو زَيْد: المَأْفُوك: المَأْفُون، وهو (الضَّعِيفُ العَقْلِ) والرَّأْيِ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: رجلٌ مَأْفُوكٌ: لا يُصيبُ خَيْرا، ولا يكونُ عندما يُظَنُّ بِهِ مِن خَيْرٍ، كما فِي الصِّحاحِ، (وفِعْلُهُما) أُفِكَ (كعُنِىَ أَفْكًا، بالفَتْحِ): إذا ضَعُفَ عقْلُه ورأْيُه، ولم يُسْتَعْمَلِ أَفَكَه اللّٰهُ بمعنَى أَضْعَفَ عَقْلَه، وإِنَّما أَتَى أَفَكَه بمَعْنَى صَرَفَه، كما فى اللِّسانِ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

أَفَكَ النّاسَ يَأْفِكُهُم أَفْكًا: حَدَّثَهم بالباطِلِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: فيكونُ أَفَكَ وأَفَكْتُه، مثل كَذَبَ وكَذَبْتُهُ.

وقال شَمِر: أُفِكَ الرَّجُلُ عن الخَيْرِ: إِذا قُلِبَ عنه وصُرِفَ.

وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ: ائْتَفَكَتْ تلكَ الأَرضُ أَى: احْتَرَقَتْ من الجَدْب.

وأَفَكَه أَفْكًا: خَدَعَه.

ويُقال: رماهُ الله بالأَفِيكَةِ، أَى: بالدَّاهِيَةِ المُعْضِلَة، عن ابن عبّاد.

[أ ك ك] *

(الأَكَّةُ: الشَّدِيدَةُ من شَدائِدِ الدَّهْرِ، كالأَكّاكَةِ) هٰذه عن اللَّيْث، وفى الصِّحاح: من شَدائِدِ الدُّنيا.

(و) الأَكَّةُ أَيضًا: (شِدَّةُ الدَّهْر وشِدَّةُ

(١) لفظ ياقوت: «قالوا: هو اسم مدينة كانت ليَعْلَى... إلخ» وأهمل ياقوت ـ كصاحب القاموس ـ ضبط همزته بالعبارة.

(٢) هو جمع «آفكة» كما ضبطه فى الأساس، ولفظه: «وسَنَةٌ آفِكَةٌ: مُجْدِبة، وسِنُون أَوافِكُ» فقول صاحب القاموس «أَفِكة كفَرِحة» محل نظر.

(٣) فى التكملة.

الحَرِّ) مع سُكونِ الرِّيح، مثلِ الأَجَّة، إلاّ أَنّ الأَجَّةَ: التَّوَهُّج، والأَكَّة: الحَرُّ المُحْتَدِم الذى لا رِيحَ فيه، ويُقال: أَصابَتْنا أَكَّة.

(و) الأَكَّة: (سُوءُ الخُلُقِ) وضِيقُ الصَّدْر.

(و) الأَكَّة: (الحِقْدُ) يُقال: إنّ فى نَفْسِه عَلَىَّ لأَكَّةً، أَى حِقْدًا.

(و) قال أَبو زَيْد: رماهُ الله بالأَكَّةِ: أَى بـ (المَوْت)[1].

(و) قال ابنُ عَبّاد: الأَكَّةُ: (إقْبالُك بالغَضَبِ على أَحَد) وفى التَّكْمِلَة: على الإِنْسانِ.

(و) فى المُوعَب: الأَكَّةُ: الضِّيقُ و (الزَّحْمَة) قال الرّاجِزُ:

* إذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ *
* فخَلِّهِ حَتّى يَبُكَّ بَكَّهْ[2] *

قال: الشَّرِيبُ: الذى يَسْقِى إِبِلَه مع إِبِلِك، يقول: فخَلِّه يُورد[1] إبله الحوض حَتّى يُباكَّ عليه، أَى يَزْدَحِم فيَسْقِى إِبِلَه سَقْيَة، هكذا أَنْشَدَه الجوهرىُّ وابنُ دُرَيْدٍ، ومثلُه فى المُوعَبِ قال الصّاغانىُّ: وهو لعامانَ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيم.

(و) الأَكَّةُ: (سُكونُ الرِّيحِ) يُقال: (يَوْمٌ أَكٌّ وأَكِيكٌ)، وعَكٌّ وعَكِيكٌ، وحكى ثَعْلَبٌ: يومٌ عَكٌّ أَكٌّ[2]: شَدِيدُ الحَرِّ مع لِينٍ واحْتِباس رِيحٍ، حكاها مع أَشْياءَ إِتْباعِيَّة، قالَ ابنُ سِيدَه: فلا أَدْرِى أَذَهَب به إِلى أَنَّه شَدِيدُ الحَرِّ، وأَنّه يُفْصَلُ من عَكٍّ، كما حَكاهُ أَبو عُبَيدٍ وغيرُه، وفى التَّهذِيب: يومٌ ذُو أَكٍّ، وذُو أَكَّةٍ، وفى المُوعَب: يَوْمٌ عَكٌّ أَكٌّ: حارٌّ ضَيِّقٌ غامٌّ، وعَكِيكٌ أَكِيكٌ مثلُه.

(وقد أَكَّ) يوْمُنا يَؤُكُّ أَكًّا (وائْتَكَّ) وهو افْتَعَل منه، وهو يومٌ مُؤْتَكٌّ، قالَ الأَزْهرِىُّ: وكذٰلك العَكُّ فى وُجُوهِه.

---

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة والعباب عن أبى زيد: «الأكة: الموت، يقال: دعاه بالأكة أى بالموت». وفى نوادر أبى زيد ١٢٨ «الأكة: الحَمِيّة من الحرارة».

(٢) اللسان وأيضًا فى (شرب، أكك) والصحاح والعباب والجمهرة ٣٦/١ والمقاييس ١٨/١ ونوادر أبى زيد ١٢٨.

(١) فى مطبوع التاج: «فخله أن يورد» والمثبت من اللسان وعنه النقل، وفسره أبو زيد فى النوادر ١٢٨ بقوله: «إذا ضاق الشريب وساء خلقه وغضب عند الحوض فدعه يبك إبله بكة أى يقبلها الحوض ويصرفها إليه».

(٢) ومثله لابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٣٨٤ والجمهرة ١٩/١.

(وأَكَّه) أَكًّا، وأَكَّةً: (رَدَّهُ).

(و) أَكَّهُ أَكًّا: (زاحَمَه)، عن ابن دُرَيْد.

(و) أَكّ (فلانٌ: ضاقَ صَدْرُه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(وائْتَكَّ الوِرْدُ: ازْدَحَمَ)، معْنَى الوِرْد جماعةُ الإِبِلِ الواردة.

(و) ائْتَكَّ (من) ذٰلكَ (الأَمْرِ): أَى (عَظُمَ عليه، وأَنِفَ منه)، وقِيل: ائْتَكَّ فلانٌ من أَمْرٍ، أَى: أَرْمَضَه.

(و) ائْتَكَّت (رِجْلاهُ: اصْطَكَّتا) وأَنشدَ ابنُ فارِس:

* فى رِجْلِه من نَعْظِه ائْتِكاكُ[1] *

[ ] ومما يُستدرَك عليه:

لَيْلَةٌ أَكَّةٌ: شَديدةُ الحَرِّ.

والأَكَّةُ: الدّاهِيةُ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ووَقَعَ فى أَكَّةٍ: أَى ضِيقٍ.

* [أ ل ك]

(أَلَكَ الفَرَسُ اللِّجامَ) بفِيهِ يَأْلُكه أَلْكًا: مثل (علَكَه) عن ابنِ سِيدَه، وقالَ اللَّيْث: قولُهم: الفَرَسُ يَأْلُكُ اللُّجمَ، والمعروفُ يَلُوكُ أَو يَعْلُك، أَى: يَمْضُغ.

قال: (و) منه (الأَلُوكَةُ والمَأْلُكَة) بضمّ اللاّم (وتُفْتَحُ اللاّمُ) أَيضًا (والأَلُوكُ والمَأْلُكُ بضم اللاّمِ) قال سِيبَوَيْه: ليس فى الكَلامِ مَفْعُل.

(و) قال كُراع: (لا مَفْعُلَ غيرُه) كلُّ ذٰلك بمعني (الرِّسالَة) اقتصر اللَّيْثُ منها علي المَأْلُكَة والأَلُوك، وزاد الجَوهرىُّ المَأْلُك والأَلُوكَة، ذكره ابن سِيدَه والصاغانِيّ، قال اللّيْثُ: سُمِّيَت الرِّسالَةُ أَلُوكًا، لأَنَّها تُؤْلَكُ[1] فى الفَم، ومِثْلُه قولُ ابنِ سِيدَه، وأَنْشَدَ الجوهَرِىُّ للَبِيدٍ:

وغُـلامٍ أَرْسَـلَـتْـه أُمُّـهُ
بأَلُوكٍ فبَذَلْنا ما سَأَلْ[2]

وشاهِدُ المَأْلُكَةِ قولُ مهر بن كَعْب:

أَبْلِـغْ أَبـا دَخْتَنُوسَ مَـأْلُـكَـةً
عَنِ الّذِى قد يُقالُ بالكَذِبِ[3]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّى:

أَبْلِـغْ يَـزِيـدَ بَـنِـى شَـيْـبانَ مَـأْلُـكَـةً
أَبـا ثُـبَـيْـتٍ أَمـا تَـنْـفَـكُّ تَـأْتَـكِـلُ[4]

قالَ: إِنّما أَرادَ تَأْتَلِكُ، من الأَلُوكِ، حكاه يَعْقُوب فى المَقْلُوبِ، قالَ ابنُ

---

(١) العباب والمقاييس ١٨/١.

(١) فى مطبوع التاج «لأنه يؤلك»، والمثبت من اللسان عنه.

(٢) ديوانه ١٧٨، واللسان، والعباب، وتهذيب الألفاظ ٦١١.

(٣) اللسان من غير عزو، وروايته: «يُقال مِ الكذب» والصحاح، والعباب.

(٤) اللسان، وفى (أكل) نسبه إلى الأعشى وهو فى ديوانه ١٤٨ (ط .بيروت).

سِيدَه: ولم نَسمَعْ نَحْنُ فى الكلامِ تَأْتِلِكُ من الأَلُوكِ، فيكونُ هٰذا مَحْمُولاً عليه مَقْلُوبًا منه، وأَمّا شاهِدُ مَأْلُكٍ فقولُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبادِىِّ:

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّى مَأْلُكًا
أَنَّه قَدْ طالَ حَبْسِى وانْتِظارِى(١)

قالَ شيخُنا: وقوله: «لا مَفْعُلَ غيرُه» هٰذا الحَصْرُ غيرُ صَحيحٍ؛ ففى شرحِ التَّصْرِيفِ للمَوْلَى سعدِ الدِّينِ أَن مَفْعُلاً مرفوضٌ فى كلامهم إلاَّ مَكْرُمًا ومَعُونًا، وزاد غيره مَأْلُكًا للرِّسالةِ، ومَقْبُرًا، ومَهْلُكًا، ومَيْسُرًا للسَّعَةِ، وقُرِئَ: ﴿فنَظِرَةٌ إِلى مَيْسُرِهِ﴾(٢) بالإِضافَةِ، قيلَ: ويُحْتَمل(٣) أَنّ الأَصْلَ فى الأَلفاظِ المَذْكُورَةِ مَفْعُلَةٌ ثم حُذِفَت التّاءُ، وذٰلك ظاهرٌ فى قراءَةِ «مَيْسُرِه». وفى ارْتِشافِ(١) الشيخِ أَبِى حَيّان ـ بعد ذكرِ السّتّةِ المذكورة ـ ولم يأْتِ غيرُها وقيل: هو أَى: مَفْعُل جَمْعٌ لما فيه الهاءُ.

وقال السِّيرافىُّ: مفردٌ أَصلُه الهاءُ رُخِّمَ ضرورةً؛ إِذ لم يَرِدْ إِلاَّ فى الشِّعْرِ.

قال شيخُنا: وهو فى غير مَيْسُرِه ظاهِرٌ، أَمّا هى فورَدَتْ فى القرآنِ، ثم نَقَل عن بَحْرَق فى شرحِ اللاّمِيَّة بعدما نَقَل كلامَ المُصَنِّف، مع أَنّه ـ أَى المُصَنِّفَ ـ ذكرَ الباقِياتِ فى موادِّها، وكانَ مُرادُه ما انْفَرَد بالضمِّ دونَ مشارَكةِ غيرِه، لكن يَرِدُ عليه مَكْرُم ومَعُون.

قلت: قد سَبَقَ إِنكارُ سِيبَوَيْهِ هٰذا الوَزْنَ، وهٰذا الذى ذَكَره شيخُنا من الحَصْرِ هو نصُّ كُراع بعينِه، قال فى كتابيه(٢) المُجَرَّد والمُنَضَّد: المَأْلُكُ: الرِّسالة، ولا نَظِيرَ لها، أَى لم يَجِئْ على مَفْعُل إِلاَّ هِىَ، وما ذكره عن شَرْحِ التَّصْرِيفِ وأَبى حَيّان والسِّيرافِىّ وبَحْرَق من ذكر مَكْرُم ومَعُون فقد سَبَقَهم بذٰلك

(١) ديوانه ٩٣ وصدره أيضًا فى ديوانه ٦٠ بعجز مختلف، وهو فى اللسان والعباب، والمقاييس ١/ ١٣٣ والخزانة ٣/٩٧ والمحتسب ١/١٤٤.

(٢) الذى فى المحتسب لابن جنى ١/١٤٣ «فناظِرةٌ إِلى مَيْسُرِه» ونسبها إلى عطاء، وحكى قراءة أخرى عن الحسن ـ بخلاف ـ وأبى رجاء، ومجاهد فيما روى عنه «فنَظِرَةٌ إِلى مَيْسُرَةٍ» وقراءة الجماعة ﴿فنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٨٠).

(٣) هذا المحتمل هو الأصل فى هذه الصيغة عند ابن جنى، ولفظه فى المحتسب ١/١٤٤ «وأما ﴿إِلى مَيْسُرِهِ﴾ فغريب، وذلك أنه ليس فى الأسماء شيء على مَفْعُل بغير تاء، لكنه بالهاء نحو: المَقْدُرَة، والمَقْبُرة، والمَشْرُقَة، والمقْنُوَة» ثم أنشد الشواهد: «أبلغ النعمان...» و «بثين الزمى لا...» و «ليوم روع...» وقال أراد: مألكة، ومعونة، ومكرمة فحذف التاء».

(١) يريد كتابه المشهور بارتشاف الضرب.

(٢) فى مطبوع التاج «كتابه» والتصويب عن إنباه الرواة ٢/٢٤٠.

الإمامُ أَبو مُحمَّد ابنُ بَرّى، فإِنّه قال: ومثله مَكْرُم ومَعُون، وأَمّا قولُ أَبى حَيّان: قِيلَ: إنه جَمْعٌ لما فيه الهاء، فهُوَ الذى حَكاه أَبو العَبّاس مُحمّد بنُ يَزِيدَ فى شرحِ قولِ عَدِىٍّ السابِق، قال: مَأْلُك: جمعُ مَأْلُكَةٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وقد يَجُوز أَنْ يكونَ من بابِ إِنْقَحْل فى القِلَّة، قالَ: والَّذى رُوِىَ عن أَبِى العَبّاسِ أَقْيَسُ، وقولُ السِّيرافِىّ: إِنّه رُخِّمَ ضَرورةً؛ إِذْ لم يَرِدْ إِلاّ فى الشِّعرِ. قلتُ: وشاهِدُ مَكْرُمٍ قولُ الشّاعِرِ أَنشده ابن بَرّىّ:

* لِيَوْمِ رَوْعٍ أَو فَعَالِ مَكْرُمِ (١) *

وشاهِدُ مَعُون قولُ جَمِيل، أَنشده ابنُ بَرّىّ:

بُثَيْنَ الْزَمِى «لا» إِنّ «لا» إِن لَزِمْتِه
على كَثْرَةِ الواشِينَ أَىُّ مَعُونِ(٢)

فتَحقّق بذٰلك أَنهما إِنّما رُخِّما لضَرُورةِ شِعْرٍ، وأَما القِراءَةُ المذكورةُ فقد نَقَلَها الجوهَرِىُّ فى «ى س ر»، ونَقَل عن الأَخْفَش أَنَّه قال: غير جائِزٍ، لأَنَّه ليسَ فى الكلامِ مَفْعُل بغيرِ الهاءِ، وأَمّا مَكْرُم ومعُون فإِنّهما جمعُ مَكْرُمَة ومَعُونَة، وبهٰذا يَظْهَرُ أَنَّ ما نَقَله كُراع من الحَصْرِ وقَلَّده المصَنِّفُ صحيحٌ بالنِّسْبَةِ، وإِنْ كانَ الحَقُّ مع سِيبَوَيْه فى قولِه: ليس فى الكلامِ مَفْعُل فإِنّ جميعَ ما وَرَدَ علي وزنِه إِنما هو فى أَصلِه الهاء، وما أَدَقَّ نَظَرَ الجوهرِىِّ حيثُ قالَ: وكذٰلك المأْلُك والمَأْلُكَة، بضم اللاّمِ منهما، ولم يَتعَرَّضْ لقَوْلِ كُراع، إِشارةً إِلى أَنَّ أَصْلَه المَأْلُكَة مُرخَّم منه، وليس ببِناءٍ على الأَصْلِ، فتأَمَّلْ ذٰلِك وأَنْصِف.

و (قِيلَ: المَلَكُ) واحِدُ الملائِكة (مُشْتَقٌّ منه)، و (أَصْلُه مَأْلَكٌ) ثم قُلِبَت الهمزةُ إِلى موضِعِ اللاّمِ فقِيل مَلأَكٌ، وعليه قولُ الشّاعِرِ:

أَيُّها القاتِلُونَ ظُلْمًا حُسَيْنًا
أَبْشِرُوا بالعَذابِ والتَّنْكِيل
كُلُّ أَهْلِ السّماءِ يَدْعُو عَلَيْكُم
من نَبِىٍّ ومَلأَكٍ ورَسُولِ(١)

ثم خُفِّفَت الهمزةُ بأَنْ أُلْقِيَتْ

---

(١) اللسان، وأَيضًا فى (كرم، يوم) ونسبه فيهما لأبى الأخزر الحِمّانى، وفى شرح شواهد الشافية للرضى ٦٨/٢ و ٦٩ عزاه إليه أيضًا عن ابن السيد فى شرح أبيات أدب الكاتب وأنشده ابن جنى فى المحتسب ١٤٤/١ والخصائص ٢١٢/٣ بدون عزو.

(٢) اللسان وأيضًا فى (كرم، عون) وشرح شواهد الشافية ٦٧/٢ والمحتسب ١٤٤/١ ولم أجده فى ديوانه المجموع (ط. بيروت).

(١) اللسان.

حَرَكَتُها على الساكِنِ الذى قَبْلَها فقِيلَ: مَلَكٌ، وقد يُسْتَعْمَل مُتَمَّمًا، والحَذْفُ أَكثرُ، ونَظِيرُ البيتِ الذى تَقَدَّم أَيضًا قولُ الشّاعِرِ:

فلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولكن لَمَلْأَكٍ
تَنزَّلَ من جَوِّ السّماءِ يَصُوبُ(١)

والجمعُ ملائِكَةٌ، دَخَلَت فيها الهاءُ لا لِعُجْمَةٍ ولا لنَسَبٍ، ولكن على حَدِّ دُخُولِها فى القَشاعِمَةِ والصَّياقِلَة، وقد قالُوا: الملائِكُ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: هى المَأْلَكَةُ والمَلْأَكَةُ على القَلْبِ، والمَلائِكَةُ جمع مَلْأَكَة، ثم تُرِكَ الهَمْزُ، فقيل: مَلَكٌ فى الوحدان، وأَصلُه مَلْأَك، كما تَرَى، وسيأْتِى شىءٌ من ذٰلك فى «م ل ك».

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: قد يكونُ (الأَلُوكُ: الرَّسُولُ).

قال: (والمَأْلُوكُ: المَأْلُوقُ) وهو المَجْنُون، الكافُ بدلٌ عن القافِ.

(و) يُقال: جاءَ فلانٌ إِلى فُلانٍ وقد (اسْتَأْلَكَ مَأْلُكَتَه)، أَى: (حَمَلَ رِسالَتَه).

(١) اللسان، وأيضًا فى (لأك، ملك) والتكملة (ملك)، وأنشده فى الكتاب ٣٧٩/٢ من غير عزو وهو ينسب إلى علقمة الفحل وإلى أبى وجزة السعدى، وإلى رجل من عبد القيس، وتخريجه فى شرح شواهد الشافية ٢٨٩/٤.

ويُقال أَيضًا: اسْتَلْأَكَ كما سيأْتى.

[ ] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

أَلَكَه يَأْلِكُهُ أَلْكًا: أَبْلَغَه الأَلُوكَ، عن كُراع.

وأَلَكَ بينَ القَوْمِ: إِذا تَرَسَّلَ.

وقال ابنُ الأَنْبارِىّ: يُقال: أَلِكْنِى إِلى فُلانٍ، يُرادُ به أَرْسِلْنِى، وللاثْنَيْنِ أَلِكانِى، وأَلِكُونِى، وأَلِكِينِى وأَلِكْنَنِى والأَصلُ فى أَلِكْنِى أَلْئِكْنِى، فحُوِّلَتْ كسرةُ الهَمْزَةِ إِلى اللاّمِ، وأُسْقِطت الهمزةُ، وأَنشد(١):

أَلِكْنِى إِلَيْها فَخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهُم بِنَواحِى الخَبَرْ(٢)

قال: ومن بَنَى على الأَلُوك قال: أَصلُ أَلِكْنى أَأْلِكْنى، فحُذِفَت الهمزةُ الثّانيةُ تَخْفِيفًا. وأَنْشَد(٣):

* أَلِكْنِى يا عُيَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلاً(٤) *

(١) لأبى ذؤيب الهذلى، كما فى اللسان (لوك).

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣ واللسان، وأيضًا فى (لوك) برواية «وخير الرسول» والصحاح وشرح شواهد الشافية ٢٨٨/٤.

(٣) للنابغة كما فى المقاييس ١٣٣/١ وسينشده ثانية فى آخر المادة.

(٤) ديوان النابغة الذبيانى ١٢٢ (ط .بيروت) واللسان، والمقاييس ١٣٣/١ وعجزه فيها:

* ستحمله الرواة إليك عنّى *

ورواية ديوانه:

* سأهديه إليكَ، إليك عنّى *

قال الأَزْهَرِىُّ: أَلِكْنِى: أَلِكْ لِى، وقال ابنُ الأَنْبارِى: أَلِكْنِى إِليه، أَى: كُنْ رَسُولِى إِليه، وقالَ غيرُه: أَصْلُ أَلِكْنِى: أَأْلِكْنِى، أُخِّرت الهمزةُ بعدَ اللاّمِ وخُفِّفَت بنقْل حَرَكَتِها على ما قبلَها وحَذْفِها، يقال: أَلِكْنِى إِلَيْها برسالةٍ، وكان مُقْتَضَى هذا اللّفظ أَنْ يكون معناه أَرْسِلْنِى إِليها برِسالَةٍ، إِلاّ أَنه جاءَ على القَلْبِ؛ إِذ المعنى: كُنْ رَسُولِى إِليها بهذه الرِّسالةِ، فهذا على حدِّ قولِهم:

* ولا تَهَيَّبُنِى المَوْماةُ أَرْكَبُها (١) *

أَى ولا أَتَهَيَّبُها، وكذلك أَلِكْنى لَفْظُه يَقْتَضِى أَن يكونَ المُخاطَبُ مُرْسِلاً والمُتَكَلِّم مُرْسَلاً، وهو فى المَعْنَى بعَكْسِ ذلك، وهو أَنّ المُخاطَبَ مُرْسَلٌ والمُتَكَلِّمَ مُرْسِلٌ، وعلى ذلك قولُ ابن أَبى رَبِيعَةَ:

أَلِكْنِى إِلَيْها بالسَّلامِ فإِنَّه
يُنَكَّرُ إِلْمامِى بها ويُشَهَّرُ(٢)

أَى بَلِّغْها سلامِى وكُنْ رَسُولِى إِليها. وقد تُحْذَف هذه الباء فيُقال: أَلِكْنى إِليها

(١) اللسان، وهو صدر بيت لابن مقبل كما فى اللسان (هيب) وعجزه كما فى ديوانه ٧٩:

* إذا تجاوَبَت الأَصْداءُ بالسَّحَر *

(٢) فى شرح ديوانه ٩٣ والرواية «يشهر إلمامى بها وينكر» واللسان.

السَّلام قال عَمْرُو بنُ شَأْس:

أَلِكْنِى إِلى قَوْمِى السَّلامَ رِسالَةً
بآيةِ ما كانُوا ضِعافاً ولا عُزْلاَ(١)

فالسَّلامَ مفعولٌ ثانٍ، ورِسالَةً بدلٌ منه، وإِن شِئْتَ حَمَلْتَه إِذا نَصَبْتَ على مَعْنَى بَلِّغْ عَنّى رِسالَةً، والذى وَقَع فى شِعْرِ عَمْرِو بنِ شَأْس:

أَلِكْنى إِلَى قَوْمى السَّلامَ ورَحْمَةَ الـ
إِله فما كانُوا ضِعافًا ولا عُزْلاَ(٢)

وقَدْ يكونُ المُرْسَلُ هو المُرْسَل إِليه، وذلك كقولِكَ: أَلِكْنى إِليكَ السّلامَ: أَى كُنْ رَسُولِى إِلى نَفْسِك بالسَّلام، وعليه قولُ الشّاعر(٣):

أَلِكْنِى يا عَتِيق(٤) إِلَيْكَ قولاً
سَتُهْدِيه الرُّواةُ إِليك عَنِّى

وفى حَدِيثِ زَيْدِ بن حارِثَة وأَبِيه وعَمِّه:

أَلِكْنى إِلى قَوْمِى وإِن كُنْتُ نائِيًا
فإِنِّى قَطِينُ البَيْتِ عِنْدَ المَشاعِرِ(٥)

(١) اللسان والكتاب ١٠١/١ وأنشد بعده:

ولا سَيِّئِى زِىٍّ إذا ما تَلَبَّسُوا
إلى حاجةٍ يومًا مُخَيَّسَةً بُزْلا

(٢) اللسان.

(٣) تقدم إنشاده فى هذه المادة، وهو للنابغة الذبيانى.

(٤) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى اللسان وتقدم إنشاده «يا عيين» وهو الصواب.

(٥) اللسان، والنهاية، وعجزه فيهما (قطن).

أَى بَلِّغْ رِسالَتِى.

وتَقَدَّم فى ترجمة «ع ل ج» يُقال: هذا أَلُوكُ صِدْقٍ، وعَلُوكُ صِدْقٍ، وعَلُوجُ صِدْقٍ، لما يُؤْكَلُ، وما تَلَوَّكْتُ بأَلُوكٍ، وما تَعَلَّجْتُ بعَلُوجٍ.

[أ ن ك] *

(الآنُكُ، بالـمَدّ وضَمّ النُّونِ) قالَ الجَوهرِىُّ: وهو من أَبْنِيَةِ الجَمْع (ولَيْسَ أَفْعُلٌ غَيْرَها) أى فِى الواحِدِ، قالَه الأَزْهرِىُّ، زاد الجَوهرِىُّ (وأَشُدّ) زادَ الصّاغانِىُّ، وآجُر، في لُغَةِ من خَفَّف الراءَ، قال الأَزْهرِىُّ فأَمّا أَشُدّ فمُخْتَلَفٌ فيهِ: هَلْ هو واحِدٌ أَو جَمْعٌ، وقيل: يُحْتَمَل أَنْ يكونَ الآنُكُ فاعُلاً لا أَفْعُلاً، وهو شاذٌّ.

قلت: وقد سَبَق هذا القَوْلُ فى «ش د د» عند قَوْلِه تعالى: ﴿حَتَّى يبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾[1] ويُرْوَى أَيضًا بضَمِّ الهمزة، قالَ السِّيرافِىّ: وهى قَلِيلَةٌ، ومرّ الاخْتِلافُ فى كونِه جَمْعًا أَو مُفْرداً، وعلى الأَوّلِ فهَلْ هو جمع شِدَّةٍ[2] أَو شَدٍّ بالفتح، أَو بالكسر، أَو جَمْعٌ لا واحِدَ له من لَفْظِه، ومَرّ هناك أَيضًا قولُ شيخِنا، ولعل مُرادَه من الأَسْماءِ المُطْلَقَةِ التى اسْتَعْمَلَتْها العربُ، فلا يُنافِى وُرود أَعْلامٍ على بلادٍ ككابُل وآمُل، وما يُبْدِيه الاسْتِقْراءُ، فتأَمّلْ ذٰلك: (الأُسْرُبُّ) وهو الرَّصاصُ القَلْعِىُّ، قاله القُتَيْبِىُّ. قالَ الأَزهرِىُّ: وأَحْسِبُه مُعَرَّباً (أَو أَبْيَضُه أَو أَسْوَدُه أَو خالِصُه) وقال القاسِمُ[1] بنُ مَعْنٍ: سمعتُ أَعرابِيًّا يقولُ: هذا رَصاصٌ آنُكٌ، أَى خالِصٌ، وقال كُراع: هو القَزْدِيرُ، وقال: وليس فى الكلام على فاعُلٍ غيرُه، فأَما كابُل فأَعْجمِىٌّ، وقد جاءَ فى الحديث: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلى قَيْنَةٍ صَبَّ اللّهُ الآنُكَ فى أُذُنَيْهِ يومَ القِيامةِ» رواه ابن قُتَيْبَةَ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ: (أَنَكَ) يَأْنُكُ: (عَظُمَ وغَلُظَ) وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ:

* في جِسْمِ خَدْلٍ صَلْهَبِىٍّ عَمَمُهْ *
* يَأْنُكُ عن تَفْئيمِه مُفَأَّمُه[2] *

أَى يَعْظُم، وقال الأَصْمَعِىُّ: لا أَدْرِى ما يَأْنُك؟

(و) قال ابنُ عَبّاد: أَنَك (البَعِيرُ) يَأْنُك: إِذا عَظُمَ (وطالَ، و) قِيل: إِذا (تَوجَّعَ).

(١) سورة الأنعام، الآية ١٥٢ وسورة الإسراء، الآية ٣٤.
(٢) نظّروا له بنِعْمَةٍ وأَنْعُم، وانظر ما تقدم فى (شدد).

(١) التكملة (أنك).
(٢) ديوانه ١٥٣ و ١٥٤، واللسان، والتكملة، والعباب.

(و) قيل: أَنَكَ الرّجلُ: إذا (طَمِعَ وأَسَفَّ لِمَلائِمِ الأَخْلاقِ) كما فى المُحيطِ والعُبابِ والتّكْمِلَة.

[أ و ك]

(الأَوْكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الغَضَبُ والشَّرُّ) يُقال: كانَت بَيْنَهُم أَوْكَةٌ: أَى شَرٌّ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلة.

[أ ى ك] *

(الأَيْكُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ الكَثِيرُ) كما فى الصِّحاحِ.

(و) قِيلَ: (الغَيْضَةُ تُنْبِتُ السِّدْرَ والأَراكَ) ونَحْوَهما من ناعِمِ الشَّجَر، قاله اللَّيْثُ. (أَو الجَماعَةُ من كُلِّ الشَّجرِ حَتَّى من النَّخْلِ) وخَصَّ بعضهُم به مَنْبِتَ الأَثْلِ ومُجْتَمَعَه، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الأَيْكُ: الجَماعةُ الكثيرةُ من الأَراكِ تَجْتَمِع فى مكانٍ واحدٍ (الواحِدَةُ أَيْكَةٌ) وقد خالَفَ هنا اصْطِلاحَه فتَأَمَّلْ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ دَنا لَها
جَنَى أَيْكَةٍ يَضْفُو عليها قِصارُها[1]

وقد جَعَلَها الأَخْطَلُ من النَّخِيلِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١ والعباب.

فقالَ:

يَكادُ يَحارُ المُجْتَنِى وَسْطَ أَيْكِها
إذا ما تَنادَى بالعَشِيِّ هَدِيلُها[1]

قال الجَوْهرِيُّ: (ومَنْ قَرَأَ ﴿أَصْحابُ الأَيْكَة﴾ فهي الغَيْضَةُ) قال الصّاغانِيُّ: وهو فى القرآن فى أَرْبعةِ مواضِعَ: فى الحِجْر[2] والشعراء[3] وص[4]، قَرَأَ كلُّهم فى الحِجْر بكسر الهمزة[5] وكذا فى سورة ق[6] إلاّ ورْشًا فإنّه يَتْرُكُ منها الهمْز ويرُدُّ حَرَكَتَه على اللاّمِ قبلَها، وقرأَ أَبو جَعْفَرٍ ونافِعٌ وابنُ كَثِير وابنُ عامرٍ «لَيْكَة» فى الشُّعَراءِ وص، والباقون «الأَيْكَة» (ومن قَرأَ «لَيْكَة» فهى اسمُ القَرْيَةِ، وموضعُه اللاّمُ) وليسَ فى الصِّحاحِ وموضِعُه اللاّم، وإنّما قال - بعد قوله القَرْيَة - ويُقال: هما مثل بَكَّة ومَكَّة، وفى التّهْذِيبِ: وجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنّ اسمَ المدينةِ كان لَيْكَة، واخْتارَ أَبو عُبَيْدٍ هذه القراءَة، وجَعَلَ لَيْكَةَ لا ينصرِفُ، ومن

(١) ديوانه ٢٤٣ والعباب والمقاييس ١٦٥/١ والمخصص ١١٦/١١.
(٢) سورة الحجر، الآية ٧٨.
(٣) سورة الشعراء، الآية ١٧٦.
(٤) سورة ص، الآية ١٣.
(٥) فى مطبوع التاج «الهاء» ولفظ الشاطبى: « ...والإيْكة اللامُ ساكنٌ مع الهمزِ واخْفِضْه...».
(٦) سورة ق، الآية ١٤.

قرأ: ﴿أَصْحاب الأَيْكةِ﴾ قال: الأَيْكُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، وجاءَ فى التفسيرِ أَنَّ شَجَرَهم كان الدَّوْمَ، ورَوى شَمِرٌ عن ابنِ الأَعرابِيّ قال[(١)]: [يُقال[(٢)]]: أَيْكَةٌ من أَثْلٍ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ، وقَصِيمةٌ من غَضًى. وقال الزَّجّاج: يجوزُ وهو حَسَنٌ جِدًّا «كَذَّبَ أَصْحابُ لَيْكَةِ» بغيرِ أَلفٍ على الكَسْرِ، على أَنّ الأَصلَ الأَيْكَة فأُلْقِيتْ الهَمْزة فقِيل: أَلَيْكَة، ثم حُذِفَت الأَلِف فقال[(٣)]: لَيْكَة، والعربُ تَقُول: الأَحْمَرُ قد جاءَنى، وتَقُول - إِذا أَلْقَت الهَمْزة - أَلَحْمَرُ قد جاءَنى بفتح اللاّم وإِثباتِ أَلفِ الوَصْلِ، وتَقُول أَيْضًا لَحْمرُ جاءَنى يُرِيدُون الأَحْمَرَ، قال: وإِثباتُ الأَلِفِ واللاّم فيها فى سائِرِ القرآنِ يَدُلُّ على أَنَّ حذفَ الهمزةِ منها الّتى هىَ أَلف الوَصْلِ بمَنْزِلَةِ قولِهم لَحْمَر، (ووَقَع فى) صَحِيح الإِمام مُحَمّدِ بنِ إِسْماعِيلَ (البُخارِىّ) رضِىَ اللّٰهُ تعالَى عنه فى بابِ التَّفْسِيرِ أَصحابُ (اللاَّيكَة) هٰكذا بتَشْدِيدِ اللاّمِ (جمع أَيْكَة) وهو غَرِيبٌ (وكأَنَّه وَهَمٌ) فإِنّه ليسَ وَجْهٌ يُصَحِّحُه ولا تَكَلَّم به أَحدٌ من الأَئِمّة، ولٰكنه رضِىَ الله تعالى عنه ثِقَةٌ فيما يَنْقُل، فيَنْبَغِى أَنْ يُحسَنَ الظَّنُّ به، وقد تَعَرَّض له الشُّرّاحُ، وأَجابُوا عنه وصَحَّحُوه، فليُراجَع فتح البارِى فإِنَّ فيه مَقْنَعًا[(١)].

(وأَيِكَ الأَراكُ كسَمِعَ، واسْتَأْيَكَ: صارَ أَيْكَةً) وخَفَّفَ الرّاجِزُ ياءَه فقال:

* ونَحْنُ مِنْ فَلْجٍ بأَعْلَى شِعْبِ *
* أَيْكِ الأَراكِ مُتَدانى القُضْبِ[(٢)] *

قالَه ابنُ سِيدَه والصّاغانِىُّ.

(وأَيْكٌ أَيِكٌ) ككَتِفٍ أَى (مُثْمِرٌ) وقيل: هو على المُبالغَةِ، كما فى المُحْكَم.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) وحكى ابن دريد نحوه عن الأصمعى فى الجمهرة ٣/٤٦٧.

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٣) فى هامش مطبوع التاج قوله: «فقال. كذا بخطه كاللسان والظاهر فقيل».

(١) الذى فى صحيح البخارى (٦/١٣٩ ط. بولاق) «والأَيْكَةُ: جمع أَيْكة» وفى هامشه إشارة إلى أنه فى رواية أبى ذرّ الهروىّ «واللّيْكَة» وفى فتح البارى ٨/ ٣٨١ قوله: اللّيْكة، والأَيكة: جمع أيكة، وهى جمع الشجر، ولغيره جمع شجر، وللبعض جماعة الشجر... ومن قوله: «جمع أَيْكة، هو من كلام أبى عبيدة، ووقع فيه سهو؛ فإن الليكة والأيكة بمعنى واحد عند الأكثر، والمسهل الهمزة فقط».
ولفظ أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٢/٩٠: «أصحاب الأيكة، وجمعها أَيْكٌ وهى جماع الشجر» وفيما تقدم لم نجد من رسمها «اللاّيكة» مشددة ممدودة هكذا كما فعل المجد.

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

إِيكُ، ويُقال: إِيجُ: مَدِينةٌ بفارِس، ومنه الإِيكِيُّون المُحَدِّثون، والجِيمُ أَكثَرُ.

(فصل الباءِ) مع الكاف

[ب ب ك]

(بابَكُ، كهاجَر) أَهْمَلَه الجَماعةُ، وقال الحافِظُ(١): (ذَاك الخُرَّمِيُّ الذى كادَ) أَنْ (يَسْتَوْلِيَ على المَمالِكِ كُلِّها ثُمّ قُتِلَ فى زَمنِ المُعْتَصِم) العَبّاسِيّ، وقِصَّتُه مَشهورَةٌ فى تواريخِ العَجَم.

(وعَبْدُ الصَّمَدِ بنُ بابَكَ: شاعِرٌ مُفْلِقٌ) مشهورٌ بعد الأَرْبَعِمائة، وفى بعضِ النُّسخِ عبدُ المَلِك، وفى أُخْرى عَبْدُ اللّه، والصّوابُ أَنّ اسمَه عبدُ الصَّمَدِ(٢)، كما ذَكَرنا.

[ ] ومما يُستدرَكُ عليه:

أَحْمَدُ بنُ بابَكَ العَطّار أَبُو الحَسَن(٣) القَزْوِينِيّ، أَخَذَ القِراءَةَ بحرف الكِسائيِّ عن الحُسَيْنِ بنِ عليّ الأَزْرَقِ، وذكره الدّانى.

ومُحَمّدُ بنُ بابَك من جُدودِ أَبى طاهِرٍ مُحمدِ بنِ الحَسَنِ الأَبْهَرِيِّ ثم الهَمْدانى، ذكره ابنُ نَقْطَةَ(١) عن ابنِ هِلالَة. قلتُ: وروى أبو طاهِرٍ هذا عن أَبِى الوَقْتِ وأَبِى العَلاءِ العَطّار.

وفى مُلُوكِ الفُرْسِ وأُمَرائِها بابَكُ جماعةٌ، منهم: أَرْدَشِيرُ بنُ بابَكَ، وقد ذكره المصنفُ فى الدّالِ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ.

[ب ت ك] *

(بَتَكَه يَبْتِكُه ويَبْتُكُه) من حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ بَتْكًا: (قَطَعَه) من أَصْله، (كبَتَّكَه) تَبْتِيكًا، شُدِّد للكَثْرةِ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنْعام﴾(٢) قال أَبو العَبّاس: يَقُول: فلَيُقَطِّعُنَّ، قال الأَزْهَرِيُّ: كأَنّه أَرادَ - واللّهُ أَعلم - تَبْحِيرَ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ آذانَ أَنعامِهِم وشَقَّهُم إِيّاها (فانْبَتَكَ وتَبَتَّكَ).

وقالَ اللَّيْثُ: ويُقال: البَتْكُ: أَن تَقْبِضَ على شعرٍ أو رِيشٍ أَو نحوِ ذٰلك ثم تَجْذِبَه إِليك فيَنْبَتِكَ من أَصْلِه، أَى: فيَنْقَطِعَ ويَنْتَتِفَ.

(والبِتْكَةُ، بالكسرِ والفَتْحِ: القِطْعَةُ مِنه ج): بِتَكٌ (كعِنَبٍ) قال زُهَيْرٌ:

---

(١) التبصير ١٤٠٢.

(٢) التبصير ١٤٠٢.

(٣) فى التبصير ١٤٠٢: «أبو الخير» وما هنا فى نسخة بهامشه.

(١) المرجع السابق.

(٢) سورة النساء، الآية ١١٩.

حَتَّى إِذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلامِ لَها
طارَتْ وفى كَفِّهِ من رِيشِها بِتَكُ[١]

(و) البِتْكَةُ أَيضًا: (جَهْمَةٌ من اللَّيْلِ) كأَنَّها جُزْءٌ منه.

(والباتِكُ: سَيْفُ مالِكِ بنِ كَعْبٍ الهَمْدانِيِّ) ثُم الأَرْحَبِيِّ، وهو القائِلُ فيه:

* أَنا أَبُو الحارِثِ واسْمِى مالِكْ *
* من أَرْحَبٍ فى العَدَد الضُّبارِكْ *
* أَمْهَى غُرابَيْه لنا ابنُ فاتِكْ[٢] *

هٰكذا أَورَدَه الصّاغانِيُّ وليس فيه مَحَلُّ الاستِشْهاد.

(و) السَّيْفُ الباتِكُ: (القاطِعُ كالبَتُوكِ) والجَمْعُ بَواتِك، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ:

إِذا طَلَعتْ أُولَى العَدِيِّ فنَفْرَةٌ
إِلى سلَّةٍ من صارِمِ الغَرِّ باتِكِ[٣]

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

بُتُوكَة، بالضم: قريةٌ من أَعمال البُحَيْرة من مِصْر، ومنها الشَّمسُ مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبى بَكْرِ بن حَسَن البُتُوكِيُّ الظّاهِرِيُّ المالِكِيُّ، وعُرِف بالتَّحْرِيرِىّ نسبةً لجَدِّه لأُمِّه، سمِعَ الحديثَ على الحافِظِ بنِ حَجَر، وماتَ سنة ٨٥٦ هٰكذا ترجمه الحافِظُ السَّخاوِيُّ في تاريخِه، وضَبَطَه، والعامّةُ تكسر الأَوّلَ.

[ب خ ن ك] *

(البُخْنُكُ) بالضمِّ، أَهمَلَه الجوهرِيُّ والصّاغانِيُّ، وهى لُغةٌ فى (البُخْنُق) بالقاف، وقد ذكَرَه فى موضعه.

[ب ذ ك]

(تَبوذَك) يأْتِي ذكره (فى الفَصْلِ) الذى (بَعْدَه) أَعنى فصلَ التّاءِ مع الكافِ، فإِنّ حروفَه كُلَّها أَصلية.

[ب ر ك] *

(البَرَكَةُ، محرَّكَةً: النَّماءُ والزِّيادَةُ، و) قال الفَرّاءُ: البَرَكَةُ: (السَّعادَةُ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿رَحْمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُه عَلَيْكُم أَهْلَ البَيْتِ﴾[١] لأَنَّ مَنْ أَسْعَدَه الله تعالَى بما أَسْعَدَ به النبيَّ صلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ فقد نالَ السّعادَةَ المُبَارَكَة الدّائِمَةَ، قال الأَزْهَرِيُّ: وكذٰلك الذى فى التَّشَهُّدِ.

(١) ديوانه (ط. بيروت) ٥٠ برواية: «كف الوليد» واللسان وأيضًا مادة (علم) وروايته فيها «كف العلام» بالعين المهملة وفسره بالصقر، قال: وهو من طريف الرواية وغريب اللغة والعباب والأساس والجمهرة ١/١٩٦ والمقاييس ١/١٩٥.
(٢) العباب، وأمهى السيفَ: أَحدّه، وغراباه: حدّاه.
(٣) اللسان.

(١) سورة هود، الآية ٧٣.

(والتَّبْرِيكُ: الدُّعاءُ بها) نقله الجَوْهرِيُّ للإنْسانِ أَو غيرِه، يُقال: بَرَّكْتُ عليه تَبْرِيكًا: أَى قُلْتُ له: بارَكَ اللّهُ عليك.

(و) طَعامٌ (بَرِيكٌ) كأَنّه (مُبارَكٌ فيهِ) قاله أَبو مالِكٍ، وقال الرّاغِبُ[١]: ولمّا كانَ الخَيْرُ الإلٰهيُّ يَصْدُرُ من حيثُ لا يُحَسُّ[٢]، وعلى وجهٍ لا يُحْصَى ولا يُحْصَر قِيل ـ لكُلِّ ما يُشاهَدُ منه زيادَةٌ غيرُ مَحْسَوسةٍ ـ : هو مُبارَكٌ، وفيه بَرَكَةٌ، وإِلى هٰذه الزِّيَادَةِ أُشِيرَ بما رُوِى إِنّه لا يَنْقُصُ مالٌ من صَدَقةٍ.

(و) يُقال: (بارَكَ اللّهُ لَكَ، وفِيكَ، وعَلَيْك، وبارَكَكَ) أَى: وضَع فيهِ البَرَكَة.

(و) فى حَدِيثِ الصَّلاةِ علَى النَّبىِّ صلّى اللّهُ عليه وسَلّم: «و (بارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ») أَى: أَثْبِتْ له و (أَدِمْ لَه ما أَعْطَيْتَه من التَّشْرِيفِ والكَرامَةِ)، قال الأَزْهَرِيُّ: وهو من بَرَكَ البَعِيرُ: إِذا أَناخَ فى مَوضِعٍ فلَزِمَه. وقولُه تعالى: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فى النّارِ﴾[٣]: قال: النّارُ: نُورُ الرَّحْمن، والنُّورُ: هو اللّهُ تَبارَكَ وتعالَى، ومَنْ حَوْلَها: مُوسَى والملائِكَة، ورُوِى عن ابنِ عَبّاسٍ مثلُ ذٰلك، وقالَ الفَرّاءُ: إِنّه فى حَرْفِ أُبَيٍّ: «أَنْ بُورِكَت النّارُ ومَنْ حَوْلَها» قال: والعَرَبُ تقول: بارَكَكَ اللّهُ وبارَكَ فيكَ، قال الأَزهرِيُّ: ومَعْنَى بَرَكَةِ الله عُلُوُّه على كلِّ شىءٍ، وقال أَبو طالِب بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ:

بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كما بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُون[١]

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ: «اللّهُمّ بارِكْ لَنا فى المَوْتِ»[٢] أَى فيما يُؤَدِّينا إِليه المَوْتُ، وقول أَبى فِرْعَون:

* رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ *
* سَرِيعَةِ الرَّدِّ على المِسْكِينِ *
* تَحْسَبُ أَنّ بُورِكًا يَكْفِينى *
* إِذا غَدَوْتُ باسِطًا يَمِينى[٣] *

(١) فى المفردات فى غريب القرآن (برك).

(٢) فى مطبوع التاج: «يحبس» والتصحيح من مفردات الراغب.

(٣) سورة النمل، الآية ٨.

(١) فى مطبوع التاج: «نفح الرمان» وهو تحريف والتصحيح من اللسان، وأيضًا فى (نضح) وفى معجم البلدان (هبالة) والأغانى ٥١/٩ (ط. دار الكتب) ورد فى أبيات قالها أبو طالب يرثى مسافر بن أبى عمرو بن أمية، والرواية فيهما:

«كما بو رك نَضْرُ الرَّيحان...»

(٢) الذى فى اللسان «بارك الله لنا فى الموت» ولعلهما روايتان وكذا فى هامش مطبوع التاج.

(٣) اللسان وأنشد الأول فى (عرمس).

جَعَلَ بُورِكَ[1] اسمًا وأَعرَبَه؛ وقولُه تَعالَى: ﴿فى لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ﴾[2] يعنى ليلةَ القَدْرِ، لما فِيها من فُيُوضِ الخَيْراتِ.

(وتَبارَكَ اللّهُ)، أَى: (تَقَدَّسَ وتَنَزَّهَ) وتَعالى وتَعاظَم (صِفَةٌ خاصَّةٌ باللّهِ تَعالَى) لا تكونُ لغيرِه، وسُئِلَ أَبو العَبّاسِ عن تَفْسيرِ ﴿تَبارَكَ اللّهُ﴾[3] فقال: ارْتَفَع، وقال الزَّجّاجُ: تَبارَكَ: تَفاعَلَ من البَرَكَةِ، كذٰلك يَقُولُ أَهلُ اللُّغَة. وقال ابنُ الأَنْبارِىّ: تَبارَكَ الله، أَى: يُتَبَرَّكُ باسمِه فى كُلِّ أَمرٍ، وقال اللَّيْثُ: فى تَفْسِير تَبارَكَ الله: تَمْجِيدٌ وتَعْظِيمٌ، وقال الجَوْهرِىُّ: تَبارَكَ الله، أَى: بارَكَ مثل قاتَلَ وتَقاتَلَ، إلاّ أَنَّ فاعَلَ يَتَعَدَّى، وتَفاعَلَ لا يَتَعَدَّى.

(و) تَبارَكَ (بالشَّىْءِ)، أَى: (تَفاءَل به)، عن اللَّيْثِ.

(وبَرَكَ) البَعِيرُ يَبْرُكُ (بُرُوكًا)، بالضَّمِّ، (وتَبْراكًا)، بالفتح: (اسْتَناخَ، كبَرَّكَ)، قال جَرِيرٌ:

وقد دَمِيَتْ مَواقِعُ رُكْبَتَيْها
من التَّبْراكِ لَيْسَ من الصَّلاةِ[1]

(وأَبْرَكْتُه) أنا فبَرَكَ هو، وهو قَلِيلٌ، والأَكْثرُ: أَنَخْتُه فاسْتَناخَ.

(و) بَرَكَ بُرُوكًا: (ثَبَتَ وأَقامَ) وهو مأْخوذٌ من بَرَكَ البَعِيرُ، إِذا أَلْقَى بَرْكَه بالأَرْضِ، أَى صَدْرَه.

(والبَرْكُ: إِبِلُ أَهْلِ الحِواءِ كُلُّها الّتى تَرُوحُ عليهِمْ بالِغَةً ما بَلَغَتْ وإِنْ كانَتْ أُلُوفًا) قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَينَ تُضارِعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ[2]

(أَو) البَرْكُ: (جَماعَةُ الإِبِلِ البارِكَةُ، أَو) الإِبلُ (الكَثِيرَةُ) ومنه قولُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىِّ رضِىَ الله تعالَى عنه:

إِذا شارِفٌ مِنْهُنَّ قامَتْ فرَجَّعَتْ
حَنِينًا فأَبْكَى شَجْوُها البَرْكَ أَجْمَعَا[3]

وقِيل: البَرْكُ: يُطْلَق على جَمِيع ما بَرَكَ من جَمِيعِ الجِمالِ والنُّوقِ على

(١) فى مطبوع التاج «جعل بوركا اسمًا وأعربه» والمثبت من اللسان والنقل عنه. وفى اللسان بعده: «ونحو منه قولهم: من شبٌّ إلى دُبٌّ» ا هـ. والمراد أنه حكى الفعل «بورك» قاصدًا لفظه فعامله معاملة الأسماء فأعربه منصوبًا اسمًا لأن.

(٢) سورة الدخان، الآية ٣.

(٣) وردت فى القرآن فى ثلاثة مواضع: سورة الأعراف، الآية ٥٤ وسورة المؤمنون، الآية ١٤ وسورة غافر، الآية ٦٤.

(١) ديوانه ٨٦ واللسان والتكملة والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان.

(٣) المفضليات (مف ٦٧: ٤٣) واللسان والعباب وتهذيب الألفاظ ٦٣.

الماءِ أَو الفَلاةِ من حَرِّ الشَّمْسِ أَو الشِّبَعِ (الواحِدُ بَارِكٌ) مثل تَجْرٍ وتاجِرٍ (وهى) بارِكَةٌ (بهاءٍ. ج: بُرُوكٌ)، بالضّمّ، هو جَمعُ بَرْكٍ.

(و) البَرْكُ: (الصَّدْرُ) أَى صَدْرُ البَعِيرِ، هٰذا هو الأَصْلُ فيه (كالبِرْكَةِ بالكسرِ)، وفى الصِّحاح: إِذا أَدْخَلتَ عليه الهاءَ كَسَرْتَ، وقُلتَ: بِرْكَة، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىّ رضِىَ اللّٰهُ تعالَى عنه:

فــى مِـرْفَـقَـيْـه تَـقـارُبٌ ولَـهُ
بِرْكَـةُ زَوْرٍ كـجَـبْأَةِ الـخَـزَمِ[1]

(ورَجُلٌ مُبْتَرِكٌ: مُعْتَمِدٌ على شىءٍ مُلِحٌّ) وهو مجازٌ، قال:

* وعـامُـنَـا أَعْـجَـبَنا مُـقَـدَّمُـهْ *
* يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُهْ *
* مُبْتَرِكٌ لـكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ: رجلٌ بُرَكٌ (كصُرَدٍ: بارِكٌ على الشَّىْءِ) وأَنشَدَ:

بُرَكٌ على جَنْبِ الإِناءِ مُعَوَّدٌ
أَكْلَ البِدانِ فَلَقْمُه مُتَدارِكُ[3]

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (البِرْكَةُ، بالكَسْرِ: أَنْ يَدُرَّ لَبَنُ النّاقَةِ، وهى بارِكَةٌ فيُقِيمَها فيَحْلُبَها) قال الكُمَيْتُ:

وحَـلَـبْـتُ بِـرْكَـتَـهـا الـلَّـبُـو
نَ لَبُونَ جُودِكَ غَيْرَ ماضِرْ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ: البِرْكَةُ: (ما وَلِىَ الأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ البَعِيرِ) ونَصُّ العَيْنِ: من جِلْدِ بَطْنِ البَعِيرِ وما يَلِيه من الصَّدْرِ، واشْتِقاقُه من مَبْرَكِ البَعِيرِ (كالبَرْكِ، بالفَتْحِ).

وقال غيرُه البَرْكُ: كَلْكَلُ البَعِيرِ وصَدْرُه الذى يَدُوكُ به الشىءَ تَحْتَه، يُقال: ودَكّ بِبَرْكِهِ[2]، وأَنشَدَ فى صِفَةِ الحَرْبِ وشِدَّتها:

فأَقْعَصَتْهُم وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ
وأَعْطَت النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّانِ[3]

(و) قيل: البِرْكَةُ: (جَمْعُ البَرْكِ، كحِلْيَةٍ وحَلْىٍ).

(أَو البَرْكُ للإِنْسانِ، والبِرْكَةُ بالكسرِ لما سواه) وفى المُفْرَدات: أَصْلُ البَرْكِ صَدْرُ البَعِيرِ، وإِن استُعْمِل فى غيرِه يُقالُ له بِرْكَة.

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (جبأ) وسيأتى فى (خزم).
(٢) اللسان وأيضًا فى المواد (قرضب، لحم، سمو).
(٣) اللسان.

(١) اللسان والتكملة واقتصر فى المقاييس ٢٣٠/١ على جملة «لبون جودك غير ماضر» وفى المخصص ٣٩/٧ وروايته «ماصر» بمهمله.
(٢) لفظه فى اللسان: «يقال حكّه، ودَكّه، وداكهُ بِبَرْكه...».
(٣) اللسان وأيضًا فى مادة (هيى) ومادة (بيى) والأساس والمقاييس ٢٢٨/١.

(أَو البَرْكُ: باطِنُ الصَّدْرِ) وقال يَعْقُوب: وَسَطُ الصَّدْرِ (والبِرْكَةُ: ظاهِرُه) وأَنشَدَ يَعْقُوبُ لابنِ الزِّبَعْرَى:

حِينَ حَكَّت بقُباءٍ بَرْكَها
واستَحَرَّ القَتْلُ فى عَبْدِ الأَشَلّْ[1]

وشاهِدُ البِرْكَةِ قولُ أَبِى دُوادٍ:

جُرْشُعًا أَعْظَمُه جُفْرَتُه
ناتِئُ البِرْكَةِ فى غَيْرِ بَدَدْ[2]

(و) البِرْكَةُ: مِثْل (الحَوْض) يُحْفَر فى الأَرْضِ ولا يُجْعَلُ له أَعْضادٌ فوق صَعِيد الأَرْضِ (كالبِرْكِ بالكَسْرِ، أَيضًا) وهٰذه عن اللَّيْثِ وأَنْشَد:

وأَنْتِ الّتى كَلَّفْتِنِى البِرْكَ شاتِيًا
وأَوْرَدْتِنِيهِ فانْظُرِى أَىَّ مَوْرِدِ[3]

(ج): بِرَكٌ (كعِنَبٍ) يُقال: سُمِّيَت بذٰلك لإِقامةِ الماءِ فيها، وقال ابنُ الأَعرابِيّ: البِرْكَة تَطْفَحُ مثلُ الزَّلَفِ، والزَّلَفُ: وَجْهُ المِرْآة، قال الأَزهرىّ: ورأَيتُ العرَبَ يُسَمُّونَ الصَّهاريجَ التى سُوِّيَتْ بالآجُرِّ وضُرِّجَتْ بالنُّورَةِ فى طَرِيقِ مَكَّةَ ومناهِلِها بِرَكًا، واحِدَتُها بِرْكَةٌ، قال ورُبَّ بِرْكَةٍ تكونُ أَلْفَ ذِراعٍ وأَقَلَّ وأَكْثَرَ، وأَمّا الحِياضُ التى تُسَوَّى لماءِ السّماءِ ولا تُطْوَى بالآجُرّ فهى الأَصْناعُ، واحِدُها صِنْعٌ.

(و) البِرْكَةُ: (نَوْعٌ من البُرُوكِ)، وفى العُبابِ: اسمٌ للبُرُوكِ، مثل الرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ، يُقال: ما أَحْسَنَ بِرْكَةَ هٰذا البَعِيرِ.

قالَ ابنُ سِيدَه: (و) يُسَمُّونَ (الشّاة الحَلُوبَة) بِرْكَةً، قال غيرُه (والاثْنَتانِ بِرْكَتانِ) و (ج: بِرْكاتٌ) بالكسرِ.

(و) البِرْكَةُ أَيضًا: (مُسْتَنْقِعُ الماءِ) عن ابنِ سِيدَه.

قال: (و) البِرْكَةُ: (الحَلْبَةُ من حَلَبِ الغَداةِ، وقد تُفْتَحُ) قالَ: ولا أَحقُّها.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: البِرْكَةُ: (بُرْدٌ يَمَنِيٌّ) وأَنْشَدَ لمالِكِ بنِ الرَّيْبِ:

* إِنّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ[1] *
* بَيْنَ الرَّسِيسَيْنِ وبَينَ عاقِلِ *
* والمَشْىَ فى البِرْكَةِ والمَراجِلِ *
* خَيْرًا من التَّأْنانِ فى المَسائِلِ *
* وعِدَةِ العامِ وعامٍ قابِلِ *
* مَلْقُوحَةً فى بَطْنِ نابٍ حائِلِ[2] *

---

(١) اللسان، وعجزه فى الأساس (حرر).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والعباب.

(١) اللسان واقتصر على الأول والثالث، وبعضه فى مادة (همل) ومادة (أنن).
(٢) فى مطبوع التاج «فى بطن فان...» تحريف والتصحيح من اللسان (أنن) و التكملة والعباب، وانظر مادة: (أنن، همل).

هكذا رَواهُ إبراهِيمُ الحَرْبِيُّ عنه، قال الصّاغانِيُّ: لم أَجِدِ المَشْطُورَ الثالثَ ـ الذى هو موضِعُ الاسْتِشْهاد ـ فى هذه الأُرْجُوزَة.

(و) البُرْكَةُ (بالضمِّ: طائِرٌ مائِيٌّ صَغِيرٌ أَبْيَضُ، ج): بُرَكٌ (كصُرَدٍ) وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ. زاد غيرُه: (و) أَبْراكٌ وبُرْكان مثل (أَصْحابٍ ورُغْفانٍ، ويُكْسَر). قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنَّ أَبْراكاً وبُرْكاناً جَمْعُ الجَمْعِ، وأَنْشَدَ الجوهرِيُّ لزُهَيْرٍ يَصِفُ قَطاةً فَرَّتْ من صَقْرٍ إِلى ماءٍ ظاهِرٍ على وَجْهِ الأَرْضِ:

حَتّى اسْتَغاثَتْ بماءٍ لارِشاءَ لَه
من الأَباطِحِ فى حافاتِه البُرَكُ[1]

(و) فَسّر بعضُهم هذا البَيْتَ فقال: البُرَكُ: (الضَّفادِعُ).

قالَ الصّاغانِيُّ: (والحَمالَةُ) نفسُها تُسَمّى بُرْكَةً، (أَو) هو (رِجالُها الّذِينَ يَسْعَوْنَ) فِيها (ويَتَحَمَّلُونَها) أى الحَمالَةَ، قال الشّاعِرُ:

لقد كانَ فى لَيْلَى عَطاءٌ لبُرْكَةٍ
أَناخَتْ بِكُم تَرْجُو الرَّغائِبَ والرِّفْدَا[2]

(و) يُقال: البُرْكَةُ: (الجَماعَةُ من الأَشْرافِ) لِسَعْيِهِم فى تَحَمُّلِ الحَمالاتِ، وهم الجُمَّةُ أَيْضًا.

(و) البُرْكَة: (ما يَأْخُذُه الطَّحّانُ على الطَّحْنِ) نقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضًا: (الجَماعَةُ يَسْأَلُونَ فى الدِّيَةِ) وبه فُسِّر أيضًا قولُ الشّاعِرِ السابِق (ويُثَلَّثُ).

(وبُرْكَةُ الأُرْدُنِّيُّ، بالضمِّ) من أَهْلِ الشّامِ (رَوَى عن مَكْحُولٍ) وعنه مُحَمّدُ بنُ مُهاجِرٍ، قاله البُخارِيُّ وابنُ حِبّان.

(وبَرَكَةُ) بنُ الوَلِيدِ، أَبُو الوَلِيدِ (المُجاشِعِيُّ، مُحَرَّكَةً: تابِعِيٌّ) ثِقَةٌ رَوَى عن ابنِ عَبّاسٍ، وعنه خالِدٌ الحَذّاءُ، قاله ابنُ حِبّان.

(و) من المَجازِ (ابْتَرَكُوا) فى الحَرْبِ: إِذا (جَثَوْا للرُّكَبِ فاقْتَتَلُوا) ابْتِراكًا.

(وهِىَ البَرُوكاءُ، كجَلُولَاءَ والبَرَاكاءُ) بالفتحِ والضَّمِّ، وهو الثَّباتُ فى الحَرْبِ عن ابنِ دُرَيْدٍ. زادَ غيرُه: والجِدُّ، قال: وأَصْلُه من البُرُوكِ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ:

---

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢٧٢/١ و ٤٨٩/٣.

(٢) اللسان وتهذيب الألفاظ ٤٠ وروايته:
«... عطاءٌ لجمة ... تَبْغِى الفرائضَ...»

ولا يُنْجِى من الغَمَراتِ إلاَّ
بَراكاءُ القِتالِ أَو الفِرارُ[(١)]

والبَراكاءُ: ساحَةُ القِتالِ، وقالَ الرّاغِبُ: بَراكاءُ الحَرْبِ، وبَرُوكاؤُها للمَكانِ الذى يَلْزَمُه الأَبْطالُ.

(و) ابْتَرَكُوا (فى العَدْوِ) أى: (أَسْرَعُوا مُجْتَهِدِينَ)، قال زُهَيْرٌ:

مَرًّا كِفاتاً إذا ما الماءُ أَسْهَلَها
حَتّى إذا ضُرِبَتْ بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ[(٢)]

كما فى الصِّحاحِ (والاسمُ البُرُوكُ) بالضَّمِّ، قالَ:

* وهُنَّ يَعْدُونَ بِنا بُرُوكَا *[(٣)]

وابْتِراكُ الفَرَسِ: أَنْ يَنْتَحِىَ على أَحَدِ شِقَّيْه فى عَدْوِه، وهو من ذٰلِكَ.

(و) وابْتَرَكَ (الصَّيْقَلُ: مَالَ على المِدْوَسِ) فى أَحَدِ شِقَّيْهِ.

(و) من المَجازِ: ابْتَرَكتِ (السَّحابَةُ): إذا (اشْتَدَّ انْهِلالُها)، وسَحابٌ مُبتَرِكٌ، وهو المُعْتَمِدُ الذى يَقْشِرُ وجْهَ الأَرْضِ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ مَطَرًا:

يَنْفِى الحَصَى عن جَدِيدِ الأَرْضِ مُبْتَرِكًا
كأَنَّه فاحِصٌ أَو لاعِبٌ داحِى[(١)]

(و) ابْتَرَكَ السَّحابُ: أَلَحَّ بالمَطَرِ.

وابْتَرَكَت (السَّماءُ: دامَ مَطَرُها، كَبَرَكَتْ) وأَبْرَكَتْ، قال الصّاغانِىّ: وابْتَرَكَ أَصَحُّ.

(و) من المَجازِ: ابْتَرَكَ الرَّجُل (فى عِرْضِه، و) كذا ابْتَرَكَ (عليهِ) إذا (تَنَقَّصَه وشَتَمَه) واجْتَهَدَ فى ذَمِّه.

(و) البَرُوكُ (كصَبُورٍ: امْرَأَةٌ تَزَوَّجُ ولها ابنٌ كَبِيرٌ) بالِغ، كما فى الصِّحاح.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: البُرُوكُ (بالضَّمِّ: الخَبِيصُ) قال: وقالَ رجل من الأَعْرابِ لامرأَتِه: هل لكِ فى البُروكِ؟ فأَجابَتْه: إنّ البُرُوكَ عَمَلُ المُلوكِ (والاسْمُ منه البَرِيكَةُ) كسَفِينَة، وعَمَلُه البُرُوكُ، وليس هو الرَّبُوكُ، وأَوّلُ من عَمِلَ الخَبِيصَ عُثْمانُ رَضِى اللّٰهُ تعالَى عنه، وأَهداها إلى أَزْواجِ النَّبىِّ صَلّى اللّٰهُ عليهِ وسَلّم، وأَما الرَّبِيكَةُ فالحَيْسُ.

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٧٣ و ٣/٤٠٨ والمقاييس ١/٢٢٩.
(٢) ديوانه ٤٩ (ط. بيروت) واللسان، وعجزه فى الصحاح من غير عزو، وروايته: «حتى إذا مَسّها» والعباب.
(٣) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ١/٢٢٩ وتهذيب الألفاظ ٤٤٤.

(١) ديوانه ١٦ والعباب، وفى اللسان (دحا) رواية صدره:
* يَنْزِعُ جِلْدَ الحصَى أجشُّ مُبْتَرِكٌ *
والمقاييس ١/٢٣٠.

(أَو البَرِيكُ) كأَمِيرٍ: (الرُّطَبُ يُؤْكَلُ بالزُّبْدِ) قاله أَبو عَمْرٍو.

(و) البِراكُ (ككِتاب: سَمَكٌ) بَحْرِيٌّ (له مَناقِيرُ) سُودٌ.

(جَمْعُهُما) أَى: البَرِيكُ والبِراكُ (بُرْكٌ، بالضّمِّ).

(و) يُقال: (بَرَكَ بُرُوكًا): إذا (اجْتَهَدَ) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* وهُنَّ يَغْدُونَ بِنا بُرُوكَا [١] *

وقِيل: البُرُوكُ هنا: اسْمٌ من الابْتِراكِ، وقد تقَدَّم قَرِيبًا.

(و) يُقال فى الحَرْبِ: بَراكِ بَراكِ (كقَطامِ: أَى ابْرُكُوا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(والبُراكِيَّةُ، كغُرابِيَّة: ضَرْبٌ من السُّفُنِ) نقَلَه الجوهرِىُّ.

(والبِرْكانُ، بالكسرِ: شَجَرٌ) رَمْلِيٌّ يَرْعاه بَقَرُ الوَحْشِ، كأَنَّ وَرَقَهُ وَرَقُ الآسِ، وكذلك العَلْقَى، قاله أَبو عُبَيْدَةَ.

(أَو) هو (الحَمْضُ، أَو كُلُّ ما لا يَطُولُ ساقُه) من سائِرِ الأَشْجارِ.

(أَو) هو (نَبْتٌ يَنْبُتُ بنَجْدٍ) فى الرَّمْلِ ظاهِرًا على الأَرْضِ، له عُروقٌ دِقاقٌ

(١) العباب، وتقدم إنشاده فى هذه المادة.

حَسَن النَّباتِ، وهو من خَيْرِ الحَمْضِ، قال الشّاعِرُ:

بحَيْثُ الْتَقَى البِرْكانُ والحاذُ والغَضَى
بِبِيشَةَ وارْفَضَّتْ تِلاعاً صُدُورُها[١]

(أَو) هو (من دِقِّ النَّبْتِ) وهو الحَمْضُ، أَو من دِقِّ الشَّجَرِ، قال الرّاعِي:

حَتّى غَدَا خَرِصًا[٢] طَلاً فَرائِصُه
يَرْعَى شَقائِقَ من عَلْقَى و بِرْكانِ[٣]

وعَزاهُ أَبو حَنِيفَةَ للأَخْطَلِ، وهو للرّاعِي، كما حَقَّقَه الصّاغانِيُّ، (الواحِدَةُ) بِرْكانَةٌ (بهاءٍ، أَو) البِرْكانُ (جَمْعٌ وواحِدُه بُرَكٌ كصُرَدٍ وصِرْدان).

(و) بُرْكانُ[٤] (كعُثْمانَ: أَبو صالِحٍ التّابِعِيُّ) مَوْلَى عُثْمانَ رضِىَ الله تعالَى عنه، رَوَى عن أَبى هُرَيْرَةَ، وعنه أَبو عقيل، قاله ابنُ حِبّان.

(ويُقال للكِساءِ الأَسْوَدِ: البَرَّكانُ والبَرَّكانِيُّ مشَدَّدَتَيْنِ) وبياءِ النِّسْبَةِ فى الأَخيرِ، نَقَلَهُما الفَرّاءُ.

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «حرضًا» ومثله فى اللسان، والتصحيح عن التكملة.
(٣) اللسان والتكملة.
(٤) التبصير ١٩٧.

(و) زادَ الجَوْهَرِيُّ فقال: و (البَرْنَكانُ، كزَعْفَرانٍ، والبَرْنَكانِيُّ) بياءِ النِّسبةِ وأَنْكَرهما الفَرّاءُ، وقال ابنُ دُرَيْد: البَرْنَكاءُ بالمَدِّ، يُقال: كِساءٌ بَرْنَكانِيٌّ، بزيادَةِ النُّونِ عند النِّسْبَة، قال وليسَ بَعَرِبيٍّ (ج: بَرانِكُ) وقد تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ.

(وبِرْكُ الغِماد، بالكَسْرِ ويُفْتَح) والغُمادُ بالكَسْرِ والضَّمِّ، وقد مَرّ ذِكْرُه في الدّالِ: (ع) واخْتَلَفُوا في مَكانِه، فقِيل: هو (باليَمَنِ) قاله ابنُ بَرِّيّ، (أَو وراءَ مَكَّةَ بخَمْسِ لَيالٍ) بَيْنَها وبينَ اليَمَنِ مما يَلِي البَحْرَ، أَو بينَ حَلْيٍ وذَهْبانَ، ويُقالُ: هُناك دُفِنَ عبدُ اللَّهِ بن جُدْعانَ التَّيْمِيُّ، وفيه يَقولُ الشّاعِرُ:

سَقَى الأَمْطارُ قَبْرَ أَبِى زُهَيْرِ

إِلَى سَقْفٍ إِلَى بَرْكِ الغِمادِ[1]

(أَو أَقْصَى مَعْمُورِ الأَرْضِ) ويُؤَيِّدُه قولُ من قال: إِنه وادِى بَرَهُوت الذى تُحْبَسُ في بِئْرِه أَرْواحُ الكُفّارِ، كما جاءَ في الحَدِيثِ، وفي كِتاب «ليس» لابنِ خالَوَيْه أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لنَفْسِه:

وإِذا تَنَكَّرَتِ البِلا

دُ فأَوْلِها كَنَفَ البِعادِ

واجْعَلْ مُقامَكَ أَو مَقَرْ

رَكَ جانِبَىْ بَرْكِ الغِمادِ

لَسْتَ ابنَ أُمِّ القاطِنِيـ

ـنَ ولا ابْنَ عَمٍّ للبِلادِ

وانْظُرْ إِلى الشَّمْسِ الّتِى

طَلَعَتْ على إِرَمٍ وعادِ

هَلْ تُؤْنِسَنَّ بَقِيَّةً

من حاضِرٍ منهمْ وبادِ؟!

كُلُّ الذَّخائِرِ غَيْرَ تَقْـ

ـوَى ذِى الجَلالِ إِلى نَفادِ

فقُلْنا: ما بَرْكُ الغُمادِ؟ فقال: بُقْعَةٌ من جَهَنَّمَ. وفي كتابِ عِياضٍ[1]: بَرْكُ الغِماد بفَتْحِ الباءِ عن الأَكْثَرِينَ، وقد كَسَرها بعضُهم، وقال: هو موضِعٌ في أَقاصِى أَرْضِ هَجَرَ، وأَنْشَدَ ياقُوتُ[2] للرّاجِزِ:

* جارِيَةٌ من أَشْعَرٍ أَوْ عَكِّ *

* بينَ غِمادَىْ بَبَّةٍ[3] وبَرْكِ *

---

(١) أنشده في اللسان في ثلاثة أبيات، وأنشد ياقوت في معجم البلدان أربعة منها في (برك الغماد) ومثله في الاشتقاق ١٤٤ ونسبه إلى أمية بن أبي الصلت وهو في ديوانه ٢٧.

(١) يعني «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» ولفظه فيه ١١٥/١ «برك الغماد: أكثر الرواية في الصحيحين بفتح الباء، وذكره في الجمهرة والإصلاح، وبعض رواة البخاري بكسر الباء وسكون الراء، والغماد - بغين معجمه - يقال بكسرها وضمها».

(٢) معجم البلدان في (برك الغماد).

(٣) كذا في مطبوع التاج بباءين، والذي في معجم البلدان «.. غمادى نَبّة» بالنون.

* هَفْهافَةُ الأَعْلَى رَداحُ الوِرْكِ *
* تَرُجُّ وِرْكًا رَحْرَحانَ الرَّكِ[(١)] *
* فِي قَطَنٍ مثلِ مَداكِ الرَّهْكِ *
* تَجْلُو بحَمّاوَيْنِ عندَ الضِّحْكِ *
* أَبْرَدَ من كافُورَةٍ ومِسْكِ *
* كأَنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ *
* فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ *

(و) قيل: (بَرْكٌ، بالفَتْحِ: ع) فى أَقاصِى هَجَر، وهو الذى ذَكَرَه عِياضٌ (ويُحَرَّكُ).

(و) وادِى البِرْكِ، (بالكسرِ: ع، بَيْنَ مَكَّةَ وزَبِيدَ)، وهو الّذِى تقَدَّم بينَ حَلْيٍ وذَهْبانَ، وهو نِصْفُ الطَّرِيقِ بين حَلْيٍ ومَكَّةَ، وإِيّاهُ أَرادَ أَبو دَهْبَلَ الجُمَحِيُّ فى قولِه يصفُ ناقَتَه:

وما شَرِبَتْ حتّى ثَنَيْتُ زِمامَها
وخِفْتُ عليها أَنْ تُجَنَّ وتُكْلَمَا
فقُلْتُ لها: قد بُعْتِ[(٢)] غيرَ ذَمِيمَةٍ
وأَصْبَحَ وادِى البِرْكِ غَيْثاً مُدَيَّمَا[(٣)]

(و) قِيلَ: الّذِى عَنَى به أَبو دَهْبَلٍ[(١)] فى شِعْرِه هو (ماءٌ لبَنِى عُقَيْلٍ بنَجْدٍ) كما فى العُبابِ.

(و) بِرْكٌ أَيضًا: (وادٍ بالمَجازَةِ) لبَنِى قُشَيْرٍ بأَرْضِ اليَمامةِ يَصُبُّ فى المَجازَةِ، وقيل: هو لِهِزّانَ[(٢)]، ويَلْتَقِى هو والمَجازَة فى مَوضِعٍ يُقال له: أَجَلَى[(٣)] وحَضَوْضَى، فأَما بِرْكٌ فيَجْرِى فى مَهَبِّ الجَنُوبِ، ويروى بالفَتْحِ أيضًا.

(و) بِرْكٌ أَيضًا: (مَوْضِعان آخَرانِ) أَحَدُهُما بالقُرْبِ من السَّوارِقِيَّةِ، كثيرُ النَّباتِ من السَّلَمِ والعُرْفُطِ، وبه مِياهٌ، والثّانى بِرْكٌ ونَعام، ويُقالُ لهما أَيضًا: البِرْكانِ، قال الشّاعِرُ[(٤)]:

أَلاَ حَبّذَا من حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى
نَعامٍ وبِرْكٍ حَيْثُ يَلْتَقِيانِ[(٥)]

وقال نَصْرٌ فى كتابِه: هُما البِرْكان

---

(١) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله: وركا، الذى فى ياقوت: رِدْفًا» ا هـ. قلت ولفظه فى معجم البلدان: «ترج وَدْكا رجرجان...» بجيمين.

(٢) فى مطبوع التاج: «قد قعت» وفى هامشه كتب مصححه: «قوله: قد قعت.... كذا بخطه، والذى فى ياقوت: بت» قلت: وهو تحريف، ولفظه فى معجم البلدان «قد بُعْتِ» وهو الصواب وفى اللسان (بوع) قال: «والإبل تَبُوع فى سَيْرِها وتُبَوِّعُ أى: تمدّ أبواعها».

(٣) معجم البلدان (البرك) فى ثمانية أبيات والثانى فى العباب.

(١) فى مطبوع التاج «أبو دعبل» وهو تحريف.

(٢) فى مطبوع التاج «لفران» والمثبت من ياقوت.

(٣) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى ياقوت «إِجْلَة» وفى رسمها قال: «إِجْلَةُ من قرى اليمامة» وأما أَجَلى فجبل أو هضبات، وحضوضى جبل آخر فى الغرب.

(٤) هو منسوب فى ذيل الأمالى والنوادر للقالى ١٦١ (ط. دار الكتب) إلى عروة بن حزام.

(٥) معجم البلدان (البرك)، ونوادر القالى ١٦١ وفى رواية أخرى لأصل روايته: «نَعَم وألا لا حيث يلتقيان».

أَهْلُهُما هِزّانُ وجَرْم.

(وبِرْكُ النَّخْلِ، وبِرْكُ التِّرْياعِ: موضِعانِ آخرانِ) ذَكَرَهُما نَصْرٌ فى كِتابِه.

(وطَرَفُ البِرْكِ: ع قُرْبَ جَبَلِ سَطاعِ على عَشَرَةِ فَراسِخ من مَكَّةَ).

(وبهاءٍ: بِرْكَةُ أُمِّ جَعْفَرٍ) زُبَيْدَةَ بنتِ جَعْفَرٍ أُمِّ مُحَمَّدٍ الأَمِينِ (بطَرِيق مَكَّةَ بَيْنَ المُغِيثَةِ والعُذَيْبِ) مَشْهُورةٌ.

(وبِرْكَةُ الخَيْزُرانِ): موضِعٌ (بفِلَسْطِينَ) قربَ الرَّمْلَةِ.

(وبِرْكَةُ زَلْزَلٍ ببَغْدادَ) بينَ الكَرْخِ والصَّراةِ وباب المُحَوَّلِ وسُوَيْقَةِ أَبِى الوَرْدِ، تُنْسَب إِلى زَلْزَلٍ غلامٍ لعِيسَى بنِ جَعْفَرِ بن المَنْصُورِ، كانَ من الأَجْوادِ، يضرِبُ العُودَ جَيِّدًا، حَفَر هٰذه البِرْكَةَ، ووَقَفَها على المُسْلِمِينَ، ونُسِبَت المَحلّة بأَسْرِها إِلَيْها، قال نِفْطَوَيْه النَّحْوِىّ:

لو آنَّ زُهَيْرًا وامْرَأَ القَيْسِ أَبْصَرا
مَلاحَةَ ما تَحْوِيهِ بِرْكَةُ زَلْزَلِ
لَما وَصَفا سَلْمَى ولا أُمَّ جُنْدَبٍ
ولا أَكْثَرا «ذِكْرَى الدَّخُولِ فحَوْمَلِ»(١)

(وبِرْكَةُ الحَبَشِ): خَلْفَ القَرافَةِ، وقفٌ على الأَشْرافِ وكانَت، تُعْرَفُ ببِرْكَةِ المَعافِرِ، وبِرْكَةِ حِمْيَر، ولَيْسَت ببِرْكَةٍ للماءِ، وإِنّما شُبِّهَت بِها، وقدْ تَقَدَّم ذِكْرُها فى «ح ب ش».

(وبِرْكَةُ الفِيلِ) ويُقال: بِرْكَةُ الأَفْيِلَةِ، وهى اليوم فى داخِلِ المَدِينَةِ، وعليها قُصورٌ، ومَبانٍ عَظِيمةٌ لأَهْلِها.

(وبِرْكَةُ رُمَيْس) كزُبَيْرٍ.

(وبِرْكَةُ جُبِّ عُمَيْرَةَ) وهى بِرْكَةُ الحاجِّ، على ثَلاثِ ساعاتٍ من مِصْرَ (كلّها بمِصْرَ).

وقد فاتَه منها شَىْءٌ كثيرٌ، كما سَيَأْتِى فى المُسْتَدْرَكاتِ.

(و) بُرَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: د باليَمامَةِ).

(و) بُرَيْكٌ: (جماعَةٌ مُحَدِّثُونَ).

(والبُرَيْكانِ: أَخَوانِ من فُرْسانِهِم) قال أَبو عُبَيْدَةَ: (وهُما بارِكٌ وبُرَيْكٌ) فغُلِّبَ بُرَيْكٌ إِمّا للفْظِه أَو لِسنِّه، وإِمّا لخِفَّةِ اللّفظِ.

(ويَوْمُ البُرَيْكَيْنِ: من أَيّامِهِم).

(وبَرْكُوتُ، كصَعْفُوقٍ) أَى بالفتحِ، وهٰكذا ضَبَطَه ياقوت أَيضًا، وهو نادِرٌ لما سَبَق: (ة بمِصْرَ) يُنْسَب إِليها

(١) معجم البلدان (بركة زلزل).

رياحُ[1] بنُ قَصِيرٍ اللَّخْمِيُّ البَرْكُوتِيُّ، وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَلَمَةَ الخَوْلانِيُّ البَرْكُوتِيُّ المِصْرِيّ، رَوَى عن يُونُسَ بنِ عبدِ الأَعْلَى، ماتَ في سنة ٣٢٩.

(و) البِرَكُ (كعِنَبٍ) كأنَّه جمعُ بِرْكَةٍ: (سِكَّةٌ بالبَصْرَةِ) مَعْروفةٌ، نقله ياقوت.

(والمُبارَكُ: نَهْرٌ بالبَصْرَةِ).

(و) أَيضًا: (نهرٌ بواسط) حَفَرَه خالدُ [بن عبدِ اللّٰه] القَسْرِيُّ (عليه قَرْيَةٌ) ومَزارِعُ، وقال أَبو فِراسٍ:[2]

[إِنَّ] المُبارَكَ كاسْمِهِ يُسْقَى بِهِ
حَرْثُ الطَّعامِ، ولاحِقُ الجَبّارِ

قاله نَصْرٌ.

ومنها أَبُو داودَ سُلَيْمانُ بنُ محمّدٍ المُبارَكِيُّ[3] عن أَبِي شهابٍ الحَنّاط،

ومحمَّدُ بنُ يُونُسَ المُبارَكُ عن يَحْيَى بن هاشِمٍ السِّمْسار، وآخرون.

(والمُبارَكَةُ: ة بخُوَارِزْمَ).

(والمُبارَكِيَّةُ: قَلْعَةٌ بَناها المُبارَكُ التُّرْكِيُّ مَوْلَى بَنِي العَبّاسِ).

(و) المَبْرَكُ (كمَقْعَدٍ: ع بتِهامَةَ) برَكَ الفيلُ فيه لمّا قَصَدُوا مكّةَ حَرَسَها اللّٰهُ تعالَى، نقَلَه الصّاغانيُّ.

(و) المَبْرَكُ: (دارٌ بالمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ (بَرَكَتْ بها ناقَةُ النَّبِيِّ صَلّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّمَ لمّا قَدِمَ) إِليها، نَقَله أَهلُ السِّيرَة.

(ومَبْرَكانِ) بكسر النُّونِ: (ع) قال ابنُ حَبِيب: قربَ المَدِينَةِ المُشَرَّفَة، قال كُثَيِّرٌ:

إِلَيْكَ ابنَ لَيْلَى تَمْتَطِي العِيسَ صُحْبَتِي
ترامَى بِنا مِنْ مَبْرَكَيْنِ المَناقِلُ[1]

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أَرادَ مَبْرَكًا ومُناخًا، وهما نَقْبانِ ينحَدِرُ[2] أَحدُهما على يَنْبُعَ بينَ مَصَبَّيْ يَلْيَل، وفيه طريقُ المَدِينَةِ من هناك، ومُناخٌ على قَفا الأَشْعَرِ، والمَناقِلُ: المَنازِلُ.

---

(١) في مطبوع التاج «رباح» بالباء الموحدة، والتصحيح من معجم البلدان (بركوت) والنقل عنه.

(٢) أبو فراس: كنية الفرزدق وقد خفي عليه في مطبوع التاج أنه شعر، فساقه نثرًا، وأسقط «إنّ» من أول البيت، وحرّف «الجبّار» في آخره إلى «الجبال» والتصحيحُ من معجم البلدان (المبارك) ونسبه للفرزدق وهو في ديوانه ٣٣٥/١ (ط. الصاوي).

(٣) في مطبوع التاج «المبارك» والمُثْبَت من معجم البلدان في رسم (المُبارك) والنقل عنه، وشكٌّ في اسم أبي سليمان هذا ولفظه «ويُنْسَب إليها أبو داود سليمان بن محمد المباركيّ، وقيل: سليمان بن داود، يروى عن أبي شِهاب» قلتُ: وحقّ محمد بن يونس المذكور أن تكون نسبته المباركي أيضًا فهذا هو الداعي إلى ذكره هنا.

(١) ديوانه ٩٣/٢ يمدح عبد العزيز بن مروان والعباب ومعجم البلدان (مبركان).

(٢) في مطبوع التاج، «بنجد» والمثبت مصححًا من معجم البلدان والنص فيه.

(وتِبْراك، بالكسرِ: ع) بحذاءِ تِعْشار، وقيل: ماءٌ لبَنِى العَنْبَرِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وحَيًّا على تِبْراكَ لم أَرَ مِثْلَهُمْ
أَخًا قُطِعَتْ منه الحَبائِلُ مُفْرَدَا[1]

وقال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ[2]:

هَلْ عَرَفْتَ الدّارَ أَم أَنْكَرْتَها
بينَ تِبْراكٍ فشَسَّىْ عَبَقُرّ[3]

وقالَ جَرِيرٌ:

إِذَا جَلَسَتْ نِساءُ بَنِى نُمَيْرٍ[4]
على تِبْراكَ خَبَّثَتِ التُّرابَا[5]

فلما قالَ جَرِيرٌ هذا القَوْلَ صارَ تِبْراك مَسَبَّةً لهم، فإِذا قِيلَ لأَحَدِهم أَينَ تَنْزِلُ؟ قال على ماءَةٍ ولا يَقُول على تِبْراك.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: بُرَكُ (كزُفَرَ: اسمُ ذِى الحِجَّةِ) من أَسماءِ الشُّهُورِ القَدِيمَةِ، ومنه قولُ الشّاعِرِ:

(١) ديوانه ٧١ والعباب ومعجم البلدان (تبراك).

(٢) المرار بن منقذ التميمى كما فى القاموس (مرر) ونسبته فى معجم البلدان (عبقر) العَدَوِىّ، وفى الجمهرة ٢٧٣/١ «المرار البلعدوى» كأنه اعتبر «بلعدوية» كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف.

(٣) اللسان، والصحاح والعباب والجمهرة ٢٧٣/١، ومعجم البلدان (تبراك، عبقر) والرواية: «أعرفت».

(٤) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه «قوله: نمير، الذى فى ياقوت: كليب». ا هـ. قلت: هو فى ياقوت: «عمير» وهو تحريف، وما هنا يوافق ما فى الديوان والعباب.

(٥) ديوانه ٧٤ وفيه: «إذا حلّت...» والمثبت كالعباب.

أَعُلُّ عَلَى الهِنْدِىِّ مُهْلاً وكَرَّةً
لَدَى بُرَكٍ حتى تَدُورَ الدَّوائِرُ[1]

(و) البُرَكُ: (لَقَبُ عَوْفِ[2] بنِ مالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ) بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ.

(و) من المَجاز: البُرَكُ: (الجَبانُ).

(و) أَيضًا: (الكابُوسُ) وهو النَّيْدَلانُ[3] (كالبارُوكِ فيهما).

(و) يُقال: (بارَكَ عَلَيْه): إِذا (واظَبَ) عليه، قال اللِّحْيانِىُّ: بارَكْتُ على التِّجارَةِ وغيرِها: أَى واظَبْتُ.

(وتَبَرَّكَ به) أَى: (تَيَمَّنَ) نقَلَه الجوهرِىُّ، يقال: هو يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به.

(والبَرْوَكَةُ، كقَسْوَرَةٍ: القُنْفُذَةُ) نقله الصّاغانِىُّ، وأَنشدَ ابنُ بُزُرْجَ:

* كأَنَّه يَطْلُبُ شَأْوَ البَرْوَكَه[4] *

وسيأْتِى فى «ب ن ك».

(و) قالَ الفَرّاءُ: (المُبْرِكَةُ، كمُحْسِنَةٍ: اسمُ النّارِ).

(١) اللسان.

(٢) التبصير ٧٨.

(٣) ضبطه فى اللسان بكسر النون والدال، وفى التكملة ضبطه بفتح النون، وفتح الدال وضمها وعليها كلمة «معا» وفى القاموس (نأدل): «النَّيْدِلانُ ـ بكسر النون والدال ـ قال: وتضم داله لغتان فى النيدِلان».

(٤) التكملة (بنك) وقبله مشطوران، ويأتى للمصنف أيضًا فى (بنك، دلك).

(و) قالَ أَبو زَيْد: (البُورَكُ، بالضمِّ: البُورَقُ) الذى يُجْعَلُ فى الطَّحِينِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ما أَبْرَكَه: جاءَ فعل التَّعَجُّبِ على نِيَّةِ المَفْعُولِ.

والمُتَبارِكُ: المُرْتَفِعُ، عن ثَعْلَبٍ[1].

وحكَى بعضُهُم: تبارَكْتُ بالثَّعْلَبِ الذى تَبارَكْتَ بِهِ.

وبَرَّكَت الإِبِلُ تَبْرِيكًا: أَناخَتْ، قال الرّاعِى:

وإِن بَرَّكَتْ مِنْها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَجْلَى العِفاسَ وبَرْوَعَا[2]

وبَرَكَت النَّعامَةُ: جَثَمَت على صَدْرِها.

ويُقالُ: فُلانٌ ليسَ له مَبْرَكُ جَمَلٍ، والجمعُ مَبارِكُ، وفى حَدِيثِ عَلْقَمَةَ: «لا تَقْرَبْهُم؛ فإِنّ على أَبْوابِهِم فِتَنًا كمَبارِكِ الإِبِلِ» هو المَوْضِعُ الذى تَبْرُكُ فيه، أَرادَ أَنَّها تُعْدِى كما أَنّ الإِبِلَ الصِّحاحَ إِذا أُنِيخَت فى مَبارِكِ الجَرْبَى جَرِبَتْ.

(1) لفظه فى اللسان عنه: «وسئل أبو العباس عن تفسير تبارك الله، فقال: ارتفع، والمتبارك: المرتفع».

(2) ضبطه فى اللسان هنا «بركت» بالتخفيف، ومقتضى إيراد المصنف له فى سياقه أن يكون بالتشديد، وفى اللسان (برع، عجس، عفس) والجمهرة ٤٠٨/٣ وتهذيب الألفاظ ٥٥٤ روايته: «أشلى العفاس».

وابْتَرَكَه ابْتِراكًا: صَرَعَه وجَعَلَه تَحْتَ بَرْكِه.

ومِن المجازِ: بَرْكُ الشِّتاء: صَدْرُه، قال الكُمَيْتُ[1]:

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ
وباتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ[2]

يصِفُ شِدَّةَ الزّمانِ وجَدْبه؛ لأَنّ غالِبَ الجَدْبِ إِنّما يكونُ فى الشِّتاءِ، ومن ذٰلِكَ سُمِّىَ العَقْرَبُ بُرُوكًا وجُثُومًا؛ لأَنّ الشتاءَ يَطْلُع بطُلُوعِه.

وقال ابنُ فارِسٍ: فى أَنْواءِ الجَوْزاءِ نَوْءٌ يُقال له: البُرُوكُ، وذٰلكَ أَن الجَوْزاءَ لا تَسْقُط أَنواؤُها حتّى يكون فِيها يومٌ ولَيلَةٌ تَبْرُكُ الإِبِلُ من شِدَّةِ بَرْدِه ومَطَرِه.

وقال أَبُو مالكٍ: طَعامٌ بَرِيكٌ فى مَعْنَى مُبارَكٌ فيهِ.

وعن ابنِ الأَعْرابِىِّ: البِرْكَةُ، بالكسر: من بُرودِ اليَمَنِ.

وقال اللِّحْيانىُّ: بارَكْتُ على التِّجارةِ وغيرِها، أَى: واظَبْتُ.

ونُقِل الضَّمُّ فى البِرْكَةِ لجِنْسٍ من بُرُودِ اليَمَنِ.

(1) فى اللسان (صلب) نسبه إلى الكميت بن معروف الأسدى.

(2) اللسان وأيضًا (صلب).

وبَرَكَ للقِتالِ، كضَرَب وعَلِمَ، لُغَتان.

وذُو بُرْكانَ، بالضم: موضِعٌ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خازم:

تَراهَا إذا ما الآلُ خَبَّ كأَنَّها
فَرِيدٌ بذِى بُرْكانَ طاوٍ مُلَمَّعُ(١)

وبَرَكَةُ أُمُّ أَيْمَنَ: مُولِّدَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلّم، ورَضِىَ عنها، وحاضِنَتُه.

وبَرْكُ(٢) بنُ وَبَرَةَ: أَخو كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ، جاهِلِىٌّ.

وبَرْكٌ: لَقَبُ زِيادِ بنِ أَبِيه، لَقَّبَه به أَهلُ الكُوفَةِ.

والبُرَكُ بنُ عبدِ اللَّه، كصُرَدٍ، هو الذى ضَرَبَ مُعاوِيَةَ فَفَلَقَ أَلْيَتَه ليلَةَ مَقْتَلِ عَلىٍّ رضِىَ الله تعالَى عنه، هكذا ضَبَطَه الحافِظُ(٣).

وقد سَمَّوْا بُرْكانَ، ومُبارَكًا، وبَرَكات.

وبَرَكُ الحَجَرِ، وبِرْكَةُ العَرَبِ، وبَرْكُ خُزَيْمَةَ، وبَرْكُ جَعْفَرٍ، وبِرْكَةُ السَّبْعِ، وبِرْكَةُ إبراهِيمَ، وبِرْكَةُ عَطّافٍ: قُرًى فى الغَرْبِيّة.

(١) ديوانه ١٢٠ واللسان.

(٢) فى التبصير ٧٧ «بالفتح».

(٣) التبصير ٧٨.

برك

والبَرْكُ أَيضًا: قَرْيتان بالمَنُوفِيَّة.

وبِرَكُ الخِيَمِ، وبِرْكَةُ الطِّينِ: من أَعمالِ نَهْيا، بالجِيزَةِ.

وبِرْكَةُ حَسّان: أَولُ مَنْزِلَةٍ لحاجِّ مِصر إذا قامُوا من بِرْكَةِ الجُبِّ، ذكَره شَمْسُ الدينِ بن الظَّهِير الطَّرابُلُسِىُّ فى مناسِكِه.

وكنية(١) مُبارَك: قريةٌ بمِصْر، من أَعمالِ البُحَيْرَة.

وبُرَيْكٌ: كزُبَيْرٍ: بلدٌ من أعمال اليَمامَةِ، ثم من أَعمالِ الخِضْرِمَة، ذكره نَصْرٌ.

وأَبو الطَّيِّبِ مُحمَّدُ(٢) بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ المُبارَكِىُّ: شيخُ الحاكِم، منسوبٌ إِلى جَدِّه، وكذا الحَسَنُ(٣) بنُ غالِبِ بنِ عَلىٍّ بنِ المُبارَك المُبارَكِىُّ: شيخُ قاضِى المارِسْتانِ.

وبِرْكَة الضَّبْعِ: من أَعْمالِ شَلْشَلَمُون بالشَّرْقِيّة.

وبِرْكَةُ فَيّاض: من أَعْمالِ المَنْصُورة.

(١) كذا فى مطبوع التاج بالكاف، ولعله تحريف صوابه «منية».

(٢) فى التبصير ١٣٤٠: أبو الطيب عبد الله. والمذكور هنا عبارة نسخة ذكرها فى هامشه.

(٣) التبصير ١٣٤٠.

وبِرْكَةُ الصَّيْدِ، وبِرْكَة طَمُّويَة، وبِرْكَة بيدِيف: قُرًى بالفَيُّوم، الأَخِيرة وَقْفُ الظَّاهِرِ بَرْقُوق.

[ب ر ت ك] *

(البَرْتَكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو عَمْرٍو فى نوادِرِه: هو (التَّمْزِيقُ والتَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ مثلُ النَّمْلَةِ)[1] وقد بَرْتَكه، وفَرْتَكه، وكَرْنَفه بمعنًى، وأَنْشَدَ:

* قالَتْ وكَيْفَ وَهْوَ كالمُبَرْتَكِ[2] *

تَعْنِى فَرْجَها، كذا فى العُبابِ.

(و) قال ابنُ سِيدَه: (البَراتِكُ: صِغارُ التِّلالِ) قال: و (لم أَسْمَعْ بواحِدِها) قال ذُو الرُّمَّةِ:

وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيه جُذعانَ القِضافِ البَراتِكِ[3]

ويُرْوَى: النَّوابِك[4].

(١) لفظ التكملة عنه: «بَرْتَكْتُ الشيءَ بَرْتَكَةً، وفَرْتَكْتُه فَرْتَكَةً: إذا قطعْتَه مِثلَ النَّمْلَةِ».

(٢) كذا ضبطه فى العباب شكلاً بفتح التاء، وفى التكملة بكسرها ـ ضبط قلم ـ وبعده:
* إِنِّى لِطُولِ النَّشْلِ فيه أَشْتَكِى *

(٣) ديوانه ٤٢٨ وفيه «النَّوابك» وسيأتى فى (نبك) واللسان.

(٤) فى مطبوع التاج «التوائك» وهو تحريف، والمثبت من اللسان، وهى رواية الديوان.

[ب ر ز ك]

(بُرْزُك، كقُنْفُذٍ) أَهمَلَه الجَماعَةُ، وقال الحافِظُ: هو (ابنُ النُّعْمانِ، من وَلَدِ سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ) هٰكذا هو بتَقْدِيمِ الرّاءِ[1] على الزّاى. قلتُ: وَوَلَدُ سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ عند أَكْثَرِ أَئِمَّةِ النَّسَبِ فى [أَوْلادِ[2]] بناتِه.

[ب ر ش ك]

(بَرْشَكَ الجَزُورَ، بالمُعْجَمَةِ) أَهْمَلَه الجوهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: أَى (فَصَّلَها وأَبانَ بَعْضَها مِن بَعْضٍ) كما فى العُبابِ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عليه:

بِرْشِكُ، كزِبْرِجٍ: قريةٌ من أَعْمالِ تُونُس فِيما أَظُنُّ، منها عبدُ الرَّحْمٰن بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن بنِ سُلَيْمان بنِ علىٍّ البِرْشِكِىُّ، المُحَدِّثُ.

[ب ر ش ت ك]

(البَرَشْتُوكُ، كسَقَنْقُورٍ) أَهمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال ابن

(١) انظر التبصير ٨٠ والمشتبه للذهبى ٧٢ والإكمال ٢٦٨/١.

(٢) مكانه بياض فى مطبوع التاج، وفى هامشه كتب مصححه: هٰكذا بياض بأصله، ووجد بالأصل المطبوع بعد قوله: «فى» «أولاد بناته» فحرره.

عَبّادٍ: (سَمَكٌ بَحْرِيٌّ)، ونَصُّ المُحِيطِ: ضَرْبٌ من السَّمَكِ سَمَكِ البَحْرِ، كما فى العُبابِ، قال شيخُنا: وكأَنَّه احْتِراز عن سَمَكِ الأَنْهارِ والعُيونِ والآبارِ والسُّيُولِ.

[ب ر م ك]

(بَرْمَكُ) كجَعْفَرٍ، أَهمَلَه الجَماعةُ، وهو (جَدُّ يَحْيَى بنِ خالِدٍ البَرْمَكِيِّ) وهو بَرْمَكُ الأَصْغَرُ، وكان خالِدٌ يُكْنَى أَبا العَوْنِ وأَبا العَبّاسِ، وقد حَدَّثَ عن عبدِ الحَمِيدِ الكاتِبِ، وعَنْهُ ابنُه يَحْيَى. وخالِدٌ: أَحَدُ العِشْرِينَ الذين اخْتارَهُم الشِّيعَةُ لإِقامَةِ دَعْوَةِ بنى العَبّاسِ بعدَ النُّقَباءِ الاثْنَىْ عَشَرَ، قالَ ابنُ العَدِيمِ - فى تاريخِ حَلَبَ -: قالَ ابنُ الأَزْرَقِ: حَدَّثَنى شيخٌ قديمٌ قال: كانَ بَرْمَكُ واقِفًا ببابِ هِشامٍ، فمَرَّ بهِ محمَّدُ بنُ علِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبّاسٍ، فأَعْجَبَه ما رَأَى من هَيْئَتِه، فسَأَلَ عنهُ، فأُخبِرَ بقَرابَتِه من النَّبِيِّ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلّم، فقالَ لابْنِه - خالِدٍ - يا بُنَيَّ إِنَّ هؤلاءِ أَهلُ بَيْتِ النبيِّ صلّى اللَّهُ عليه وسَلّم، وهم وَرَثَتُه، وأَحَقُّ بخِلافَتِه، والأَمْرُ صائِرٌ إِليهم، فإِنْ قَدَرْتَ يا بُنَيَّ أَنْ يكونَ لكَ فى ذٰلك أَثَرٌ تَنالُ به دُنْيا ودِينًا فافْعَلْ، قالَ: فحَفِظَ خالِدٌ ذٰلِكَ عَنْه، وعَمِلَ عليهِ عند خُرُوجِه فى الدَّعْوَةِ، (وهُمْ) - أَى أَولادُه - يُسَمَّوْنَ (البَرامِكَة) وكان جَدُّهُم بَرْمَكُ مَجُوسِيًّا، وهو الذى قَدِمَ إِلى الرُّصافَةِ، ومعه ابنُه خالِدٌ، وكانَ قد تَعَلَّم العِلْمَ فى جِبالِ كَشْمِير؛ وأَمّا بَرْمَكُ الأَكْبَرُ فهو ابن يشتاسف بن جاماسَ. وأَخبارُ جَعْفَرٍ والفَضْلِ ابنَىْ يَحْيَى بنِ خالِدٍ مَشْهُورَةٌ مدَوَّنَة فى الكُتُبِ، يُضْرَبُ بهم المَثَلُ فى الجُودِ والكَرَمِ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

البَرْمَكِيَّةُ: مَحَلَّة ببَغْدادَ، وقِيلَ: قريَةٌ من قُراها، ويُقالُ لها أَيضًا: البَرامِكَةُ، كأَنَّه نِسْبَةٌ إِلى آل بَرْمَكَ الوُزَراءِ، كالمَهالِبَةِ والمَرازِبَةِ، نُسِبَ إِليها أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَحمدَ بنِ إِبْراهِيمَ البَرْمَكىُّ، كان ثِقَة صالِحًا، مات سنة ثَلثِمائةٍ وتِسْعٍ وثمانين.

وابنُه أَبو إِسْحاقَ إِبْراهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ البَرْمَكىُّ الحَنْبَلِىّ، روى عنه الخَطِيبُ وقاضِى البِيمارِسْتانِ[1]، وماتَ سنةَ أَرْبَعِمائة وخَمْسٍ وأَرْبَعِين.

---

(١) فى مطبوع التاج «المارستان» وهو تصحيف والمثبت من معجم البلدان (البرامكة) وهو الصواب؛ لأن اللفظة فارسية مركبة من «بيمار: مريض، ستان: مكان، محل» ومعناه المستشفى (وانظر: الألفاظ الفارسية المعربة ٣٣ و ١٤٥) وفى التبصير ١٤٥ «صاحب ابن ماسى».

وأَخُوه أَبو الحَسَن عليٌّ كان ثِقَةً، دَرَسَ فقهَ الشّافِعِيّ على أَبي حامِد الإِسْفَرايِينيّ، روى عنه الخَطِيبُ، وماتَ سنة أَربعمائة وخَمْسِين.

وأَخُوهُما أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ سَمِعَ ابنَ شاهِين، وعنه الخَطِيبُ، كان صَدُوقًا، ماتَ سنة أَرْبَعِمائة وأَحَد وأَرْبَعِين[1].

وأَحْمَدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ: مُحدِّث جَلِيلٌ، رَوَى عنه القاضِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الباقِي.

[ب ر ن ك] *

(البَرْنَكانُ) كزَعْفَران، يَنْبَغِي أَلاّ يُكْتَبَ بالحُمْرَةِ؛ فإِنّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَره (فى ب ر ك) وتَقَدَّم أَنّه ضَرْبٌ من الثِّيابِ، رواه ابنُ الأَعْرابِيّ، وأَنشدَ:

* إِنِّى وإِنْ كان إِزارِى خَلَقَا *
* وبَرْنَكانِى سَمَلاً قد أَخْلَقَا *
* قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِسانِى مُطْلَقا[2] *

وقالَ الفرّاءُ: هو كِساءٌ من صُوفٍ له عَلَمان.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِرِنْكُ، بكسر الأَوّلِ والثّانِى وسُكُون النّون: بُلَيدةٌ بخُراسانَ، منها تاجُ الدِّينِ مُحَمّدُ بنُ أَبِي الفَضْلِ البِرِنْكِيُّ الحَنَفِيُّ المُفْتِي، كانَ فى حُدُودِ سنةِ سِتِّمائةٍ وسَبْعِينَ، اشْتَغَلَ مع أَبى العلاءِ الفَرَضِيّ بِبُخارى، قاله الحافِظُ[1].

[ب ز ر ك]

(بُزُرْكُ: بضمِّ الباءِ) الموحَّدَةِ، (و) ضَمِّ (الزّاي) وسكونِ الرّاءِ والكاف الفارسِيّة أَهمَلَه الجَماعَةُ، وقال الحافِظُ: هى كَلِمَةٌ (أَعْجَمِيَّةٌ، ومَعْناها الكَبِيرُ) فى السِّنِّ (أَو العَظِيمُ) فى المرتَبةِ، وقَدْ (لُقِّبَ بها الوَزِيرُ) المُحدِّثُ الجَلِيلُ (نِظام المُلْكِ) الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ إِسحاقَ بنِ العَبّاسِ الطُّوسِيُّ، أَبُو عليٍّ، صاحبُ النِّظامِيَّةِ ببَغْدادَ، قال الحافِظُ: وقيَّدَه الأَمِيرُ بفَتْحِ أَوَّلِه[2]، توفى سنة أَربَعِمائةٍ وخَمْسٍ وثمانِينَ شهِيدًا.

قُلتُ: ومنه أَيْضًا بُزُرْكُ مِهْر: لَقَبُ حَكِيمِ أَنُو شِرْوانَ، وأَخْبارُه فى الحِكَمِ والنَّصائِحِ مَشْهورةٌ.

[ب ز ك]

(البَزَكَى، كجَمَزَى) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو

(١) زاد ياقوت فى معجم البلدان: «وقيل سنة خمس وأربعين».
(٢) اللسان.

(١) التبصير ١٤٥.
(٢) التبصير ٨٠.

(سُرْعَةُ السَّيْرِ) كما فى العُبابِ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[ب س ك]

مُنْيَةُ الباسِكِ: قريةٌ بمِصْر، من أَعْمالِ إِطْفِيحَ.

[ب ش ك] *

(البَشْكُ: سُوءُ العَمَلِ) عن ابنِ سِيدَه.

(و) أَيْضًا: (الخِياطَةُ الرَّدِيئَةُ) السَّرِيعَةُ، وقِيلَ: هى المُتَباعِدَة، قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: يُقالُ للخَيّاطِ - إذا أَساءَ خِياطَةَ الثَّوْبِ - بَشَكَه وشَمْرَجَه[1].

(أَو البَشْكُ: (العَجَلَةُ).

(و) أَيْضًا (الكَذِبُ، كالابتِشاكِ) يقال بَشَكَ الكلامَ يَبْشُكُه بَشْكًا، وابْتَشَكَه: تَخَرَّصَه كاذِبًا، أَو هو خَلْطُ الكَلامِ بالكَذِبِ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: ابْتَشَكَ الكلامَ ابْتِشاكًا: كَذَبَ، ومثلُه قولُ أَبِى زَيْدٍ: يُقال: هو يَبْشُكُ الكَلامَ أَى يَخْلُقُه، فإِذا عَرَفْتَ ذٰلك فاعْلَمْ أَن ما نَقلَه أَبو مَنْصُورٍ الثّعالِبِيُّ فى يَتِيمَتِه بعدما أَنْشَدَ قولَ أَبِى الطَّيِّبِ المُتَنَبِّى:

وما أَرْضَى لِمُقْلَتِه بِحُلْمٍ
إِذا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمَه ابْتِشاكَا[1]

الابْتِشاكُ: الكَذِبُ، ولم أَسْمَعْ فيهِ شِعْرًا قَدِيمًا ولا مُحْدَثًا سِوَى هٰذا مَحَلُّ تَأَمُّلٍ لا يَخْفَى.

(و) البَشْكُ: (القَطْعُ) يُقال: بَشَكَ العِرْقَ، إذا قَطَعَه، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: البَشْكُ: (حَلُّ العِقالِ) كالبَكْشِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: البَشْكُ: (الخَلْطُ فى كُلِّ شَىْءٍ) رَدِىءٍ وجَيِّدٍ.

(و) البَشْكُ: (السَّوْقُ السَّرِيعُ) يُقال: بَشَكَ الإِبِلَ بَشْكًا: إِذا ساقَها سَوْقًا سَرِيعًا.

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: البَشْكُ: (السُّرْعَةُ وخِفَّةُ نَقْلِ القَوائِمِ، ويُحَرَّكُ، والفِعْلُ كنَصَرَ وضَرَبَ) يُقال: بَشَكَ يَبْشُكُ ويَبْشِكُ بَشْكًا وبَشَكًا.

(و) البَشْكُ: (أَنْ يَرْفَعَ الفَرَسُ) فى حُضْرِه (حَوافِرَهُ من الأَرْضِ ولا تَنْبَسِطُ يَداهُ).

(و) يُقال: (امْرَأَةٌ بَشَكَى اليَدَيْن و

---

(١) فى مطبوع التاج: «شمرخه» بالخاء المعجمة والمثبت من اللسان (شمرج) بالجيم وهو الصواب.

(١) ديوانه ٢/١٥ (ط. البرقوقى).

بَشَكَى (العَمَلِ، كَجَمَزى): أَى (خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ) عَمُولُ اليدَيْنِ.

(وناقَةٌ بَشَكَى): سَرِيعةٌ، وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: هى التى تُسِيءُ المَشْىَ بَعْدَ الاسْتِقامة، وقيل: ناقَةٌ بَشَكَى: خَفِيفَةُ الرَّوْحِ والمَشْىِ، وقد بَشَكَتْ تَبْشُك بَشْكًا: أَسْرَعَت.

(والبُشْكانِيُّ، بالضمّ: الأَحْمَقُ) الذى (لا يَعْرِفُ العَرَبِيَّةَ)، عن ابنِ عبَّاد.

(و) أَبو سَعْدٍ (مُحَمَّدُ بنُ علِيٍّ الهَرَوِيُّ البُشْكانِيُّ القاضِى: مُحَدِّث) سَمِع منه الحُسَيْنُ بنُ خِسْرُو البَلْخِيُّ.

قلتُ: ضَبَطَه أئمّةُ النَّسَب بكسر الموحَّدَة، وقالوا هى قريةٌ من قُرَى هَراةَ، وهٰكذا ذكَرَه الحافِظانِ الذَّهَبِيُّ وابنُ حَجَر[1]، وفى أَنْسابِ البِلْبِيسِى، منها القاضِى أَبُو سَعْدٍ محمَّدُ بنُ نَصْرِ بنِ مَنْصُورٍ الهَرَوِيُّ، مُحدِّثٌ فَقِيهٌ، اتَّصَل بدارِ الخِلافةِ، وسارَ رَسُولاً إلى مُلوكِ الأَطْرافِ، وَلِىَ قضاءَ المَمالِكِ، وقُتِلَ بجامِعِ هَمَذانَ فى شَعْبانَ سنة ٥١٨ فتأَمَّلْ.

(١) انظر التبصير ٨١٨ وضبطه ابن الأثير فى اللباب ١/ ١٥٧ بالعبارة.

(وابْتَشَكَ[1] سِلْكُه): أَى (انْقَطَعَ) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

قالَ: (و) ابْتَشَكَ (عِرْضَه): إذا (وَقَعَ فيه).

[ ] ومما يستدرك عليه:

البَشّاكُ: الكَذّابُ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

وابْتَشَكَ الكلامَ: ارْتَجَلَه.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: البَشْكُ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ.

وقال ابنُ بُزُرْجَ: إنّه بَشَكَى الأَمْرِ: أَى يُعْجِلُ صَرِيمَةَ أَمْرِهِ.

وابتِشاكُ الكلامِ: اخْتِلاقُه، وقيل: ابْتِداعُه.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[ب ش ت ك]

بَشْتَك، كجَعْفَرٍ: اسمُ أَحدِ الأُمراءِ النّاصِرِيَّةِ بالقاهِرةِ، وإليه نُسِبَ الحَمّامُ والخانِقاه بمصر، وإليه نُسِبَ الشيخُ بَدْرُ الدِّينِ أَبو البَقاءِ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُحمدٍ البَشْتَكِيُّ، قال الحافِظُ: أَصْلُه من دِمَشْقَ وسَكَن أَبوه بخانْقاه الأَمِيرِ بَشْتَكَ النّاصِرِىِّ، فوُلِدَ له بها سنةَ سَبْعِمائةٍ

(١) كذا فى مطبوع التاج، والقاموس، والذى فى التكملة: «انْبَشَكَ سلكه» على انفعل، وهو أقيس للزومه.

وثمانٍ وأَرْبَعِين، وماتَ أَبوهُ، فنَشَأَ بها واشْتَهر بالنِّسبةِ إِليها، ومَهَرَ فى النَّظْم، ونَسَخَ بخَطِّه لنَفْسِه ولغَيْرِه كَثِيرًا، وخَطُّهُ مرغوبٌ فيه جدًّا، وكان يَمِيلُ لمَذْهَبِ ابنِ حَزْمٍ، وامْتُحِنَ بسَبَبِه، سمِعْتُ منه أَكْثَرَ ما نَظَمَه، ماتَ فَجْأَةً فى الحَمّامِ عن ثمانِينَ سنَةً وزادَ قليلاً، رحِمَهُ الله تعالى، هـٰذا نَصُّه(1) فى التَّبْصِيرِ، وقد تَرْجَمَه الحافِظُ السَّخاوِىُّ فى تارِيخِه بأَبْسَطَ من هـٰذا، فراجِعْه.

والبَشْتِيكُ: خُرْجُ الرّاعِى الذى يُعَلِّقُه على التَّيْسِ، وهو الكُرْزُ المذكورُ فى الزّاىِ، وهى لُغَةٌ مِصْرِيّة.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[ب ش ن ك]

بشَنْكُ، بفتح ثانِيه وسكون النون: بُلَيْدَةٌ بالعَجَمِ، ضَبَطه الحافِظُ هـٰكذا، ونَسَب إِليها رَجُلاً من المُعاصِرين، ولِىَ القَضاءَ فى بلادِهِم وكاتِبَه.

[ب ض ك] *

(الباضِكُ والبَضُوك، كصَبُور) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو (من السُّيُوفِ: القاطِعُ) يُقال: سَيْفٌ باضِكٌ، وبَضُوكٌ، قال: (ولا(1) يَبْضِكُ اللّٰهُ يَدَه): أَى (لا يَقْطَعُها) كذا فى المُحْكَمِ والعُبابِ واللِّسانِ والتَّكْمِلَة.

[ب ط ر ك] *

(البِطَرْكُ، كقِمَطْرٍ وجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الأَصْمَعِىُّ: هو (البِطْرِيقُ) وهو مُقَدَّمُ النَّصارَى، وبه فَسَّر قولَ الرّاعِى يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

يَعْلُو الظَّواهِرَ فَرْدًا لا أَلِيفَ لَه
مشْىَ البِطَرْكِ عليهِ رَيْطُ كَتّانِ(2)

ويُرْوَى «مَشْىَ النَّطُولِ»(3) وهو الذى يَتَنَطَّلُ فى مِشْيَتِه، أَى: يَتَبَخْتَرُ، قاله الأَزْهَرِىُّ (أَو) هو (سَيِّدُ المَجُوسِ) قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهو دَخِيلٌ ليسَ بعَرَبِىٍّ. (و) قد (ذُكِرَ فى «ب ط ر ق»).

[ب ع ك] *

(بُعْكُوكَةُ النّاسِ، بالضَّمِّ: مُجْتَمَعُهم) عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ ابنُ فارِسٍ: حُكِىَ عن بَعْضٍ: خَلِّ عَنْ بُعْكُوكَةِ القَوْمِ، أَى: مُجْتَمَع منازِلِهم.

---

(1) التبصير ٨٠٧ وما هنا عبارته باختصار.

(1) فى مطبوع التاج «يقال يضك... إلخ» والتصحيح من القاموس والتكملة واللسان.

(2) اللسان والتهذيب ١٠/٤٣٠ والتكملة والعباب.

(3) هـٰكذا فى مطبوع التاج نقلاً عن اللسان، وفى هامش مطبوع اللسان: «قوله النطول هـٰكذا فى الأصل وحرر».ا هـ وانظر التهذيب ١٠/٤٣٠.

(وبَعَكَهُ بالسَّيْفِ) بَعْكًا: (ضَرَبَ أَطْرَافَهُ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (البَعَكُ، مُحرَّكَةً: الغِلَظُ والكَزَازَةُ فى الجِسْمِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(و) قال أَبو زَيْد: (الباعِكُ: الأَحْمَقُ المُتهالِكُ.

(والبُعْكُوكاءُ: الشَّرُّ).

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: البَعْكُوكاءُ[١] والمَعْكُوكاءُ: (الجَلَبَةُ) والصِّياحُ، زادَ ابنُ بَرِّى: والاخْتِلاطُ، يُقال: وَقَعُوا فى بَعْكُوكاءَ: أَى جَلَبَةٍ وصِياحٍ، وقِيل: أَى فى شَرٍّ واخْتِلاطٍ.

(وبُعْكُوكَةُ القَوْمِ) بالضمِّ (وقد يُفْتَحُ) حكاه اللِّحْيانِىُّ، وهو نادِرٌ (وبُعْكُوكُهم): أَى (آثارُهُم حيثُ نَزَلُوا) عن ابنِ دُرَيْدٍ، (أَو خاصَّتُهم أَو جَماعَتُهم) قال ثَعْلَبٌ: (وكذا من الإِبِلِ) وأَنْشَدَ لجَسّاسٍ[٢]:

* وهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ *
* يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكَةِ الخِلاطِ[٣] *

(١) كذا ضبطه عن ابن السكيت فى التكملة.

(٢) هو جسّاس بن قُطَيب، وانظر اللسان (شرط).

(٣) اللسان (الثانى) والعباب، وتقدم الأول فى (مرط) وانظر اللسان (شرط).

(و) البُعْكُوكَةُ: (وَسَطُ الشَّىْءِ) عن اللِّحْيانِىّ.

(و) أَيضًا: (كَثْرَةُ المالِ، و) قِيلَ: (غُبارُه وازْدِحامُه) قال الجَوْهَرِىُّ[١]: كذا شُرِح فى أَبْنِيَةِ الكِتابِ.

(وبُعْكُوكَةُ الصَّيْفِ والشِّتاءِ: اجْتِماعُ حَرِّهِ وبَرْدِه).

(والبُعْكُوكُ[٢]): شِدَّةُ (الحَرِّ). قال الصّاغانِىُّ: الباءُ فى كلِّ ما ذُكِر قِياسُها الضَّمُّ، ولكنَّهم فَتَحُوها[٣].

قلتُ: الذى حَكَى الفَتْحَ فى هٰذِه الحُروفِ هو اللِّحْيانِىُّ، وجَعَلَها نَوادِرَ؛ لأَنَّ الحُكْمَ فى فُعْلُول أَن يكونَ مضمومَ الأَوَّلِ إِلا أَشْياءَ نوادِرَ، جاءَت بالضَّمِّ والفَتْحِ، فمِنْها بُعْكوكَةٌ قال: شُبِّهَت بالمَصادِرِ نحو سارَ سَيْرُورةً وحادَ حَيْدُودَةً، وقال الأَزْهَرِىُّ: هٰذا حرفٌ جاءَ نادِرًا على فَعْلُولَة ولم يَجِئْ فى كلامِهِم مِثْلَه إِلّا صَعْفُوقٌ، ونَقَلَ ابنُ

(١) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله: قال الجوهرى... إلخ كذا بخطه، وليس فيه ذلك».

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: والبَعْكوك كذا بخطه كاللسان، وفى المتن المطبوع: والبُعْكُوكَةُ».

(٣) لفظ الصاغانى فى التكملة «وهذا كله عند الأزهرى بفتح الفاء قال: وهذا حرف جاء نادرًا على فَعْلُولة... إلخ».

فارِس الكلامَ الذى أَوْرَدْناهُ عن اللِّحْيانِيِّ، ثم قالَ: وأَمّا البَصْرِيُّون فإِنَّهُم يَأْبَوْنَ هذا البِناءَ فى المَصادِرِ إِلّا للمُعْتَلاّتِ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

بَعْكَكٌ، كجَعْفَرٍ: اسمٌ اشتُقَّ من البَعَكِ الذى هو الغِلَظُ والكَزازَةُ فى الجِسْمِ قاله ابنُ دُرَيْد(1)، وهو والِدُ أَبِى السَّنابِلِ الصَّحابِىِّ(2) رضَىَ اللّهُ تعالَى عنه، وسيأْتِى فى اللاَّمِ إِن شاءَ الله تعالَى.

وبعْكُوكاء: موضع.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[ب ع ل ب ك] *

بَعْلَبَكّ: مدينةٌ بالشامِ، قال الأَزْهَرِىُّ: وهُما اسمانِ جُعِلا اسمًا واحدًا، فأُعْطِيا إِعرابًا واحدًا، وهو النَّصْبُ، ومِثْلُه حَضْرَمَوْتَ ومَعْدِيكَرِب، والنسبةُ إِليها بَعْلِىٌّ أَو بَكِّىٌّ، على ما ذكرَ فى عَبْد شَمْس، أَورَدَهُ الجَوْهَرِىّ والصاغانِىُّ فى «ب ك ك» وأَورَدَه الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ، وهو الأَنسبُ.

(1) الجمهرة ٣١٤/١.

(2) قال الصاغانى فى التكملة: «وأبو السنابل بن بَعْكَك: من المؤلّفة قلوبُهم، واسمه عمرو، وقيل لبيد، وقيل: حبة».

[ب ك ك] *

(بَكَّهُ) يَبُكُّه بَكًّا: (خرَقَه(1)) أَ (و فرَّقَه) عن ابنِ دُرَيْد.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: بَكَّ الشَّىْءَ، أى (فَسَخَه).

(و) بَكَّ فلانٌ (فُلانًا) يَبُكُّه بَكًّا: (زاحَمَه)، قال عامانُ بنُ كَعْبٍ:

* إِذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ *

* فخَلِّه حَتّى يَبُكَّ بَكَّهْ (2) *

يَقُول: إِذا ضَجِرَ الّذِى يُورِدُ إِبِلَه مع إِبِلِكَ لشِدَّةِ الحَرِّ انْتِظارًا فخَلِّه حتّى يُزاحِمَك(3).

(أَو) بَكَّهُ يَبُكُّه بَكًّا: إِذا (رَحِمَهُ، ضِدٌّ) هكذا فى سائر نسخ الكتاب بالراءِ، وراجعت كتاب الجَمَهَرةِ(4) لابنِ دُرَيْدٍ، فرأَيْتُه قال فِيها: وبَكَّ فلانٌ يَبُكُّ بَكًّا:

(1) كذا ضبطه فى القاموس وفى الجمهرة ٣٦/١ «خرّقه» بالتشديد.

(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٨/١ و ١٨٦ والجمهرة ١٩/١ و ٣٦ و ٢٥٨ ومعجم البلدان (مكة) وفى النوادر ١٢٨ ونص على أن اسم الراجز «غامان» بالغين المعجمة، وتقدم فى (أكك).

(3) فسره ابن دريد فى الجمهرة ١٩/١ فقال: «يقول: فخَلِّه حتى يوردَ إبله فتباكُّ عليه، أى: تزدحم، فيسقى إبله سقيةً».

(4) الجمهرة ١٩/١ و ٣٦ و ٣٢٨ ولم أجده بلفظه، وعلّق مصحح الجمهرة فى ٣٦/١ عليه بما أورده المصنف هنا.

زَحَم، وبَكَّ الرَّجُلُ صاحِبَه بَكًّا: زاحَمَه، أو زَحَمَه هكذا بالزّاي، ثم قال: كأنّه من الأَضْدادِ، وقالَ ابنُ سِيدَهْ: يَذْهَب فى ذٰلك إلى أَنَّه التَّفْرِيقُ والازْدِحامُ، فعُرِفَ أنّ الضِّدِّيّةَ ليست فى زاحَم ورَحِم - كما توهَّمَه المُصَنِّف - وإنّما هى بينَ فرَّقه وزاحَمَه، ولو قال: بَكَّه: خَرَّقه، وفَسَخَه، وفرَّقه، وزاحَمَه، وزَحَمَه، ضِدٌّ؛ لأَصابَ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(و) بَكَّهُ يَبُكُّه بَكًّا: (رَدَّ نَخْوَتَه، ووَضَعَه) نقلَهُ ابنُ بَرِّى فى ترجمة «ر ك ك».

(و) بَكَّه بَكًّا: (فَسَخَه).

قلتُ: هذا بعينِه قولُ أَبِى عَمْرٍو الذى تَقَدّم إلاّ أَنْ يكونَ الأَولُ فسَحَه بالحاءِ المُهْمَلة وهذا بالخاءِ المُعْجَمة، فتأَمّل.

(و) بَكَّ (عُنُقَه) بَكًّا: (دَقَّها).

قيل: (ومِنْهُ) تَسْمِيَة (بَكَّة لمَكَّةَ) شَرّفَها اللّهُ تعالَى فى قولِه تعالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ للنّاسِ لَلّذِى ببَكَّةَ مُبارَكًا﴾(١).

(أَو) هو اسمٌ (لما بَيْنَ جَبَلَيْها) حكاهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ (أَو لِلمَطَافِ) أَو مَوْضِع البَيْتِ؛ ومَكَّةُ سائِرُ البَلَد، أَو بَطْن مَكَّة.

واخْتُلِفَ فى وجه تَسْمِيَتِها على أَقوالٍ، فقِيلَ: (لدَقِّها أَعْناقَ الجَبابِرَةِ) إذا أَلْحَدُوا فيها بظُلْم، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ: لم يُناظَرُوا، أَى لم يُنْتَظَرْ بِهِم، (أَو لازْدِحامِ النّاسِ بِها) من كُلِّ وَجْهٍ، وقالَ يَعْقوبُ: لأَنَّ الناسَ يَبُكُّ بعضُهم بعضًا فى الطَّوافِ، أَى يَزْحَمُ، وقال غيرُه: فى الطُّرُقِ أَى يَدْفَعُ، وقال الحَسَن: يتباكُّونَ فيها من كُلِّ وَجْهٍ، وقال ابنُ عَبّاسٍ: لِبَكِّ الأَقْوام(١) بعضها بَعْضًا، وقِيلَ: من بَكَّه: إذا فَسَخَه، وقيل: من بَكّه: إذا رَدَّ نَخْوَتَه، وفى حَديثِ مُجاهِدٍ: «من أَسْماءِ مَكَّةَ بَكَّةُ» والباء والميم يتعاقَبانِ، وهو قولُ القُتَيْبِىِّ.

(و) بَكَّ (الرَّجُلُ: افْتَقَر).

(و) بَكَّ: إذا (خَشُنَ بَدَنُه شَجاعةً) كِلاهُما عن أَبى عَمْرٍو.

(و) بَكَّ (المَرْأَةَ) بَكًّا: نَكَحَها، أَو (جَهَدَها جِماعًا).

(وتباكَّ) الشىءُ: إذا (تَراكَمَ)

(١) سورة آل عمران، الآية ٩٦.

(١) فى مطبوع التاج «الأقدام» بالدال المهملة، والمثبت بالواو هو الأشبه. وانظر بصائر ذوى التمييز ٢/٢٦٦ والكشاف ١/٤٤٦.

وتَراكَبَ.

(و) تَباكَّ (القَوْمُ: ازْدَحَمُوا) ومنه الحَدِيثُ: «فتَباكَّ الناسُ عَلَيْهِ» أَى: تَزاحَمُوا (كبَكْبَكُوا)[(١)] بَكْبَكَةً، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد.

(والبَكْبَكَةُ: طَرْحُ الشَّىْءِ بعضِه على بَعْضٍ) وكذٰلك الكَبْكَبَة.

(و) البَكْبَكَةُ: (الازْدِحامُ) وهٰذا قد تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ قريبًا، فهو تَكْرار.

(و) البَكْبَكَةُ: (المَجِىءُ والذَّهابُ).

(و) أَيضًا: (هَزُّ الشَّىْءِ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: هو (تَقْلِيبُ المَتاعِ).

(و) قال اللَّيْثُ: هو (شَىْءٌ تَفْعَلُه العَنْزُ بوَلَدِها).

(و) قالَ غيرُه: (الأَبَكُّ: العامُ الشَّدِيدُ) لأَنَّهُ يَبُكُّ الضُّعَفاءَ والمُقِلِّينَ، كما فى اللِّسانِ.

(و) الأَبَكُّ: (الذى يَبُكُّ الحُمُرَ والمَواشِىَ وغَيْرَها) وجَمْعُه: بُكٌّ، قاله ابنُ عَبّادٍ.

(و) الأَبَكُّ: (العَسِيفُ يَسْعَى فى أُمُورِ أَهْلِه) يُقال: هو أَبَكُّ بَنِى فُلانٍ: إِذا كان عَسِيفًا لَهُم يَسْعَى فى أُمُورِهم.

(و) الأَبَكُّ: (ع) قالَتْ قُطَيَّةُ بنتُ بِشْرٍ الكِلابِيَّةُ:

* جَرَبَّةٌ من حُمُرِ الأَبَكِّ *
* لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّى[(١)] *

هٰكذا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىِّ، وزَعَم أَنَّ الأَبَكَّ هُنا جَماعَةُ الحُمُرِ تَبُكُّ بعضُها بعضًا، ونَظِيرُه قولُهم: الأَمَرُّ لمَصارِينِ الفَرْثِ، والأَعَمُّ للجَماعَةِ. قال ابنُ سِيدَه: ويُضْعِفُ ذٰلك أَنّ فيه ضَرْبًا من إِضافةِ الشَّىْءِ إِلى نَفْسِه، وهٰذا مُسْتَكْرَه، وقد يكونُ [الأَبَكُّ[(٢)]] هنا المَوْضِعُ، فذٰلك أَصَحُّ للإِضافَةِ، وقد صَحَّفَه المُصَنّف بآبَك كهاجَر، فذَكَرَه فى أَوّلِ حَرْفِ الكافِ، ووزنه بأَحْمَد، وقد نَبَّهْنا هُنالك.

(و) الأَبَكُّ (الأَجْذَمُ ج: بُكّانٌ)، عن ابنِ عَبّاد.

---

(١) فى القاموس المطبوع «كتبكبكوا» تحريف.

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٨٧/١ برواية:

* صَلاَمَةٌ كحُمُرِ الأَبَكّ *
* لا جَذَعٌ فيها ولا مُذَكّ *

وانظر الأضداد لابن الأنبارى ٢١٠ وتقدم فى (جرب) وسيأتى فى (صلم).

(٢) زيادة من اللسان عنه وبها تستقيم العبارة.

(وذَكَرٌ بَكْبَكٌ) أَى (مِدْفَعٌ) قال:

* واكْتَشَفَتْ لناشِىءٍ دَمَكْمَكِ *
* عن وارِمٍ أَكْظارُه عَضَنَّكِ *
* تقولُ دَلِّصْ ساعةً لابل نِكِ *
* فداسَها بأَذْلَغِىٍّ بَكْبَكِ[1] *

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (البَكْباكُ: القَصِيرُ جِدًّا) وهو الذى (إِذا مَشَى تَدَحْرَجَ من قِصَرِه).

(و) قال أَبو عُبَيْد: (أَحْمَقُ باكٌّ تاكٌّ) وبائِكٌ تائِكٌ: (لا يَدْرِى صوابَهُ مِنْ خَطَئِه)[2] وفى المُحِيطِ: هو الذى يَتَكَلَّمُ بما يَدْرِى وبما لا يَدْرِى.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: (البُكُكُ بضَمَّتَيْنِ: الأَحْداثُ الأَشِدّاءُ).

قال: (و) أَيْضًا (الحُمُرُ النَّشِيطَةُ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: يُقالُ: (إِنّه لبُكابِكٌ) كعُلابِطٍ، أَى: (مَرِحٌ) هَبِصٌ.

(و) قالَ غيرُه: (باكْباكُ: اسمُ) رَجُلٍ، نقَلَه الصّاغانِىُّ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

جَمْعٌ بَكْباكٌ، أَى: كَثِيرٌ.

ورَجُلٌ بَكْباكٌ، أَى: غَلِيظٌ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ.

ويُقالُ للجَارِيَةِ السَّمِينَةِ: بَكْباكَةٌ، وكَبْكابَةٌ، ووَكْواكَةٌ، وكَوْكاةٌ، ومَرْمارَةٌ، ورَجْراجَةٌ.

والأَبَكُّ: جماعَةُ الحُمُرِ عن ابنِ الأَعرابِىِّ، وقد تقَدَّمَ.

ويُقال: بَكِكْتَ يا فُلانُ، بالكسرِ، تَبَكُّ، بالفتحِ: أَى جُذِمْتَ، عن ابنِ عَبّاد.

قال: وبَكَّها بحِمْلِه: أَثْقَلها.

قالَ: وبَكَّ الدّابَّةَ: جَهَدَها فى السَّيْرِ.

قال: ورَجُلٌ بَكْباكٌ: يُبَكْبِكُ كُلَّ شىءٍ، أَى: يَهُزُّه ويَنْفُضُه.

والبَكْبَكَةُ: حَنِينُ النّاقَةِ وصَوْتُها.

وتَبَكْبَكُوا على فُلانٍ: ازْدَحَمُوا عليه.

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: تَباكَّتِ الإِبِلُ: ازْدَحَمَت على الماءِ.

والأَبَكّانِ: تَثْنِيَةُ الأَبَكِّ: جَبَلانِ يُشْرِفانِ على رَحْبَةِ[1] الهَدّار باليَمامَةِ.

وباكَّةُ، بتَشْدِيدِ الكافِ: حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ، من نواحِى بَرْبُشْتَرَ، وهو اليوم

---

(١) اللسان (كظر، دلص، ذلغ) والعباب والتكملة (دلص) وتقدم للمصنّف فيها.

(٢) فى القاموس: «من خطائه» وفى اللسان عنه: «لا يدرى ما خطؤه وصوابه» وهو تحريف. ولفظه فى التكملة: «ما خطؤه وما صوابه».

(١) فى مطبوع التاج «على وجهِ» والتصحيح من معجم البلدان فى (الأبكين، ورحبة الهدّار).

بيَدِ الإِفْرِنْجِ، نقَلَهُما ياقوت.

[ب ل د ك]

(ابْلَنْدَكَ) الشيءُ، أَهمَلَه الجوهريُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: أَى (اتَّسَعَ).

قال: (و) ابْلَنْدَكَ (الحَوْضُ: اسْتَوَى بالأَرْضِ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

[ب ل س ك] *

(البَلْسَكاءُ، بفتح الباءِ) وسُكُونِ اللامِ. (و) فتحِ (السِّينِ المُهْمَلَةِ) هٰكذا ضَبَطَه أَبو سَعِيدٍ.

(و) زادَ ابنُ عَبّادٍ: البِلِسْكاءُ (بكَسْرَتَيْن) وكِلاهُما بالمَدِّ، ونُقِلَ القَصْرُ أَيضًا فى اللُّغَةِ الأُولَى عن أَبى حَيّان وناظِرِ الجَيْشِ والطّائِيّ فى شُرُوحِ التَّسْهِيل، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (نَبْتٌ يَنْشَبُ فى الثِّيابِ فلا) يَكادُ (يُفارِقُها) ويَتَخَلَّصُ منها، قال أَبو سَعِيد: سَمِعْتُ أَعرابِيًّا [يقول(١)] بحَضْرَةِ أَبى العَمَيْثَلِ: نُسَمِّى هٰذا النَّبْتَ هٰكذا بتِهامَةَ، فكَتَبَه أَبو العَمَيْثَلِ، وجَعَلَه بَيْتًا من الشِّعْرِ ليَحْفَظَه:

تُخَبِّرُنا بأَنَّكَ أَحْوَزِىٌّ
وأَنْتَ البَلْسَكاءُ بِنا لُصُوقَا(١)

[ب ل ع ك] *

(البَلْعَكُ، كجَعْفَرٍ: النّاقَةُ المُسْتَرْخِيَةُ أَو المُسِنَّةُ) كما فى الصِّحاح، قال ابنُ بَرِّىٍّ: هٰذا قولُ ابنِ دُرَيْدٍ، ولم يَذْكُر المُسِنَّةَ أَحدٌ غيرُه، وقال الأَزْهَرِىُّ: هى البَلْعَكُ والدَّلْعَكُ للنّاقةِ الثَّقِيلَة، (أَو) هى (الضَّخْمَةُ الذَّلُولُ)، نقَلَه ابنُ سِيدَه.

قال: (و) البَلْعَكُ: (الرَّجُلُ البَلِيدُ) وقالَ اللَّيْثُ: هو الجَمَلُ البَلِيدُ.

(و) البَلْعَكُ: (اللَّئِيمُ الحَقِيرُ) وفى النّوادِرِ: رَجُلٌ بَلْعَكٌ: يُشْتَمُ ويُحَقَّرُ فلا يُنْكِرُ ذٰلك؛ لمَوْتِ نَفْسِه، وشِدَّةِ طَمَعِه، وقِلَّةِ حَمِيَّتِه.

(و) البَلْعَكُ: (ضَرْبٌ من التَّمْرِ) لُغَةٌ فى البَلْعَقِ.

(وبَلْعَكَه بالسَّيْفِ: قَطَعَه)، نقله الصّاغانيُّ.

[ب ل ك] *

(بَلَكَه) بَلْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو مِثْلُ (لَبَكَه) لَبْكًا، وسَيَأْتِى.

---

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

قال: (والبُلُك، بضَمَّتَيْنِ: أَصواتُ الأَشْداقِ إذا حَرَّكَتْها الأَصابعُ من الوَلَع).

(و) قالَ أَبو سَعْدِ بنُ السَّمْعانِيّ: (بالَكُ، كهاجَرَ: قَرْيَةُ أَبِى مَعْمَر أَحمَدَ بنِ عبدِ الواحِدِ البالَكِيِّ (الفَقِيهِ الهَرَوِيِّ، أَظُنُّها من قُرَى هَراةَ ونَواحِيها. قلتُ: وقد جَزَم الصّاغانيُّ بذٰلك.

* [ب ن ك]

(البُنْكُ، بالضمِّ: أَصْلُ الشَّىْءِ) وهو مُعَرَّبٌ، يُقال: هٰؤلاءِ من بُنْكِ الأَرْضِ، كما فى الصِّحاحِ، وقالَ اللَّيْثُ: تَقُول العربُ كَلِمَةً كأَنَّها دَخِيلٌ: تقولُ: رُدَّهُ إِلى بُنْكِه الخَبِيثِ، تُرِيدُ به أَصْلَه، قال الأَزْهَرِيُّ: البُنْكُ بالفارِسِيَةِ: الأَصْلُ (أَو خالِصُه) قالَ ابنُ دُرَيْد: كلامٌ عربيٌّ صَحِيحٌ.

(و) البُنْكُ: (السّاعَةُ من اللَّيْلِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: البُنْكُ (طِيبٌ م) مَعْرُوفٌ عربيٌّ صحِيحٌ، وقال اللَّيْثُ: هو دَخِيلٌ.

(وتَبَنَّكَ به) أَى بمَوْضِعِ كذا: (أَقامَ) به وتَأَهَّلَ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بنَ هُبَيْرَةَ:

تَبَنَّكَ بالعِراقِ أَبُو المُثَنَّى
وعَلَّمَ قَوْمَه أَكْلَ الخَبِيصِ[١]

وأَبُو المُثَنَّى: كُنْيَةُ المُخَنَّثِ.

(و) تَبَنَّكَ (فى عِزِّهِ)، أَى: (تَمَكَّنَ) يُقال: تَبَنَّكَ فلانٌ فى عِزٍّ راتِبٍ.

(وبانَكُ، كهاجَرَ) هٰكذا ضُبِطَ فى العُبابِ، وقَيَّدَه ياقُوت بضمِّ النُّونِ، فيَكُون نظيرَ كابُلَ، وآنُكَ، وآشُد، وآجُر: (ة) بالرَّىِّ نُسِبَ إِليها بعضُ أَهلِ العِلْمِ.

(و) بانَكُ: (جَدُّ سَعِيدِ بنِ مُسْلِم) المَدَنِىِّ (شَيْخِ القَعْنَبِىِّ) نقَلَه الحافِظُ[٢].

قلت: ومُسْلِمُ بنُ بانَك أَوْرَدَه ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعِين، رَوَى عن ابنِ عُمَرَ وعائِشَةَ، وعَنْهُ ابنُه سَعِيدُ بنُ مُسْلِمٍ.

(والبُنْبُكُ، كقُنْفُذ) هٰكذا ضَبَطَه ابنُ عَبّاد، ووَقَع فى نُسَخ المُحِيطِ هٰكذا بضَبْطِ القَلَم، قال الصّاغانِىُّ: (و) سَماعِى هٰذا الاسْمَ من سنة تِسْعٍ وسِتِّمائةٍ [إِلى سَنَتِنا هٰذه، وهى سنة تسع وثلاثين وسِتمائة[٣]] بفَتْحِهما مِثْل (جَنْدَل)، قال ابنُ عَبّاد: (دابَّةٌ) من دَوابِّ

(١) ديوانه ٤٨٨ وروايته: «تفيهق بالعراق» وتقدم فى مادة (فهق) والمثبت كروايته فى اللسان.

(٢) التبصير ١٤٠٣.

(٣) الزيادة من التكملة والنقل عنه.

الماءِ (كالدُّلْفِينِ، أَو سَمَكٌ) عَظِيمٌ (يَقْطَعُ الرَّجُلَ نِصْفَيْنِ) في الماءِ (فيَبْلَعُه)، قال الصاغانيُّ: وقد رَأَيْتُ هاذه السَّمَكَةَ بمَقْدَشُوه[1]، وقد قَطَع الغَوّاصَ بنِصْفَيْنِ، وابْتَلَع نِصْفَه، وطَفا نِصْفُه الآخرُ فوقَ الماءِ، فاحْتالَ أَهلُ البَلَدِ واصْطادُوه، ووَجَدُوا نِصْفَ ذٰلِكَ الغَوّاصِ فى بَطْنِه بحالِه.

(والبابُونَك: الأُقْحُوانُ) وهو البابُونَجُ، قال الصّاغانيُّ: هو دَخِيلٌ.

(و) قالَ الفَرّاءُ في نَوادِرِه: (التَّبْنِيكُ أَن تَخْرُجَ الجارِيَتانِ كُلٌّ مِنْ حَيِّها فتُخْبِرَ كُلّ) واحِدَة (صاحِبَتَها بأَخْبارِ أَهْلِها).

(و) يُقال: (اذْهَبِى فبَنِّكِي حاجَتَنا) أَى: (اقْضِيها)، هاذه تَتِمَّةُ عبارَةِ النّوادِرِ ولَيْسَ فيها اقْضِيها.

[ ] ومما يستدرك عليه:

البَنْكُ: هو البَنْجُ، مُعَرَّبَة.

وأَنْشَدَ ابنُ بُزُرْجَ:

* وصاحِبٍ صاحَبْتُه ذِى مَأْفَكَهْ *

* يَمْشِى الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ *

* كأَنَّه يَطْلُبُ شَأْوَ البَرْوَكَهْ[1] *

أَرادَ بالبُنَّكَه ثِقَلَه إذا عَدا، والدَّوالَيْكُ: التَّحَفُّزُ فى مِشْيَتِه إِذا حاكَ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: تَبَنَّكَ الرجلُ: صارَ له أَصْلٌ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: التَّبَنُّكُ كالتَّنايَةِ، هاكذا فى أُصولِ الصِّحاحِ كُلِّها، قال ابنُ بَرِّىّ: صوابُه كالتَّناءَةِ. والتُّنّاءُ: المُقِيمُون بالبَلَدِ، وهم كأَنَّهم الأُصُولُ فِيها.

* [ب ن د ك]

(البَنادِكُ: بَنائِقُ القَمِيصِ) قالَ الجَوْهَرِيُّ: هاكذا ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ لعَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ:

كأَنَّ زُرُورَ القَبْطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بنادِكُها مِنْه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ[2]

هاكذا عَزاهُ أَبو عُبَيْدٍ له، وهو فى الحَماسَةِ منسوبٌ إِلى مِلْحَةَ الجَرْمِيِّ، وواحِدُ البَنادِكِ بُنْدُكَة، وقالَ اللِّحْيانيُّ: البَنادِكُ: عُرا القَمِيصِ، قال ابنُ بَرِّىّ:

(١) كذا فى مطبوع التاج والتكملة بهاء فى آخره، وفى معجم البلدان بدونها، وهى «مقدشيو» عاصمة الصومال الآن.

(١) تقدم الثالث فى (برك) ويأتى مع الثانى فى (دلك) والأول والثانى فى اللسان وأيضًا فى (دول) والثلاثة فى التكملة والعباب.

(٢) اللسان والصحاح والعباب وفى شرح أشعار الحماسة ٧٦٢ (ط. بون) فى خمسة أبيات منسوبة إلى ملحة الجرمى، وروايتها: «علائقها» بدل «بنادكها».

هٰذه التَّرْجَمَة ذَكَرَها الجوهريُّ في «ب د ك» والصّوابُ ذِكْرُه في تَرْجَمة «بندك» لا «بدك» كما ذَكَرَه الجوهريُّ؛ لأَنَّ نونَه أَصْلِيّة لا يَقُومُ دَلِيلٌ على زيادَتِها، فلهٰذا جاءَ بها بعد «بنك».

(وبُنْدُكانُ، بالضمِّ: ة بمَرْوَ) على خَمْسَةِ فَراسِخَ، (منها مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ الفَقِيهُ) أَبو طاهرٍ، إِمامٌ فاضِلٌ عارِفٌ بالتّوارِيخِ، تَفقَّه على أَبِي القاسِم الفُورانِيّ.

* [ب و ك]

(باكَ البَعِيرُ بُؤُوكًا[1]) كقُعُود: (سَمِنَ، فهو بائِكٌ، من) إِبِلٍ (بُوَّكٍ وبُيَّكٍ، كرُكَّعٍ فيهما) الأَخِيرةُ حكاها ابنُ الأَعْرابِيِّ، وهو مما دَخَلَت فيه الياءُ على الواوِ بغيرِ عِلَّةٍ إِلاّ القُرْب من الطَّرَفِ، وإِيثار التَّخْفِيفِ، كما قالُوا: صُيَّمٌ في صُوَّمٍ، ونُيَّمٌ في نُوَّمٍ، وأَنشد:

* أَلا تَراهَا كالهِضابِ بُيَّكَا *
* مَتالِيًا جَنْبَى وعُوذا ضُيَّكَا[2] *

جَنْبَى: أَرادَ كالجَنْبَى؛ لتَثاقُلِها في المَشْيِ من السِّمَنِ؛ والضُّيَّكُ: التى تَفاجُّ من شِدَّةِ الحَفْلِ، (وهى بائِكَةٌ) سَمِينَةٌ خِيارٌ فَتِيَّةٌ حَسَنَةٌ، وقد باكَتْ تَبُوكُ، قاله الكِسائِيُّ (من) نُوقٍ (بَوائِكَ) وهى السِّمانُ، قالَ ذُو الخِرَق الطُّهَوِيُّ:

فما كانَ ذَنْبُ بَنِي مالِكٍ
بأَنْ سُبَّ مِنْهُم غُلامٌ فسَبْ
عَراقِيبَ كُومٍ طِوال الذُّرَى
تَخِرُّ بَوائِكُها للرُّكَبْ[1]

وقال الأَصْمَعِيُّ: البائِكُ والفاشِجُ: النّاقَةُ العَظِيمةُ السَّنام، والجمعُ البوائِكُ وقال النَّضْرُ: بَوائِكُ الإِبِلِ: كِرامُها وخِيارُها.

(و) باكَ (الحِمارُ الأَتانَ) يَبُوكُها (بَوْكًا: نَزَا عَلَيْها)، نقَلَه الجوْهرِيُّ، وكذٰلك كامَها كَوْمًا، هٰذا هو الأَصْلُ، وقد يُسْتَعْمَلُ في الآدَمِيِّ، كما سَيَأْتي.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: باكَ (البُنْدُقَةَ) يَبُوكُها بَوْكًا: (دَوَّرَها بيْنَ راحَتَيْهِ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر: «أَنّه كانَتْ له بُنْدُقَةٌ من مِسْكٍ، وكانَ يَبُلُّها ثمّ يَبُوكُها بينَ راحَتَيْهِ، فتفُوحُ رَوائِحُها».

قال: (و) باكَ (المَتاعَ) بَوْكًا: (باعَهُ)، وحُكِي عن أَعْرابِيٍّ أَنّه قالَ: مَعِي دِرْهَمٌ

(١) كذا هو بالهمز في مطبوع التاج كاللسان، وفي القاموس من غير همز.
(٢) اللسان، وسيأتي في (ضيك).

(١) اللسان، وتقدم في (سبب) وزاد ثالثًا.

بَهْرَجٌ لا يُباكُ به شَىْءٌ، أَى لا يُباعُ.

(أَو) باكَه: إِذا (اشْتَراهُ) حكاه ابنُ الأَعْرابِىّ أَيضًا.

(و) باكَ (العَيْنَ) يَبُوكُها بَوْكًا: (ثَوَّرَ ماءَها بِعُودٍ ونَحْوِه ليَخْرُجَ) وبه سُمِّيَتْ تَبُوك، كما يأْتِى قَرِيبًا.

(و) من المَجازِ: باكَ (المَرْأَةَ) بَوْكًا: (جامَعَها) نقَلَه ابنُ بَرِّىّ، قال: وهو مُسْتَعارٌ من بَوْكِ الحِمار الأَتانَ، وأَنشَدَ أَبو عَمْرٍو:

* فبـاكَـهـا مُـوَثَّـقُ النِّـيـاطِ *
* ليسَ كبَوْكِ بَغْلِها الوَطْواطِ (١) *

وأَنشدَ الصّاغانِىُّ لزَيْنَبَ بنتِ أَوْسِ بنِ مَغْراءَ تَهْجُو حُيَىَّ بن هَزّالٍ التَّمِيمِىَّ:

* باكَ حُيَىٌّ أُمَّهُ بَوْكَ الفَرَسْ *
* نَشْنَشَها أَرْبَعَةً ثم جَلَسْ (٢) *

وفى الحَدِيثِ: أَنّه رُفِعَ إِلى عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيزِ أَنّ رَجُلاً قال لآخَرَ، وذَكَر امْرأَةً أَجْنَبِيَّةً إِنَّكَ تَبُوكُها، فجَلَدَه عُمَرُ، وجعَلَه قَذْفًا. وأَصْلُ البَوْكِ فى ضِرابِ البَهائِمِ وخاصَّةً الحَمِير، فرأَى عُمَرُ ذٰلكَ قَذْفًا وإِن لَمْ يَكُنْ صَرَّح بالزِّنا، وفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ: «أَنَّ فُلانًا قالَ لرَجُل من قُرَيْشٍ: عَلامَ تَبُوكُ يَتِيمَتَكَ(١) فى حِجْرِكَ؟ فكَتَبَ إِلى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ الحَدَّ».

(و) باكَ (الأَمْرُ) أَى: أَمْرُ القَومِ بَوْكًا: (اخْتَلَطَ).

(و) باكَ (القَوْمُ رَأْيَهُم) بَوْكًا: (اخْتَلَطَ عَلَيْهِم، فلم يَجِدُوا) له (مَخْرَجًا، كانْباكَ) عليهِ أَمْرُه، وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أَبو زَيْد: لقيته أَوَّلَ صَوْكٍ، و (أَوَّلَ بَوْكٍ) أَى: (أَوَّلَ مَرَّة) وهو كقولِكَ: أَوَّلَ ذاتِ بَدْءٍ، (أَو أَوَّل شَىْءٍ) وهٰذا نَصُّ أَبى زَيْدٍ.

(والمُباوِكُ)(٢) بضم الميم: (المُخالِطُ فى الجِوارِ والصَّحابَةِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(وتَبُوكُ: أَرْضٌ بينَ الشّامِ والمَدِينَةِ)

---

(١) اللسان، وتقدم فى (وطط) وسيأتى أيضًا فى (دوك) برواية:

* فداكَها دَوْكًا على الصِّراط *
* ليس كدَوْك بَغْلِها الوطواط *

(٢) العباب، وتقدم فى (نشش) وانظر المخصص ٨/٧ فقد أورد بعضه من إنشاد أبى عبيدة فى كلام يحكيه عن ابنة الخس وروايته «فعاسها أربعة...».

(١) فى مطبوع التاج واللسان «يتيمك» والتصحيح من النهاية.

(٢) كذا فى مطبوع التاج والقاموس وفى التكملة «المبائِكُ» بالهمز.

وفي العُبابِ: بينَ وادِي القُرَى والشّام، وإِلَيْها نُسِبَتْ غَزْوَةٌ من غَزَواتِه صَلّى اللَّهُ عليه وسَلّم، واخْتُلِف في وَزْنِها، ووَجْهِ تَسْمِيَتِها، قال الأَزْهرِيُّ: فإن كانت التاءُ في تَبُوكَ أَصليّة فلا أَدْرِي مِمّ اشْتِقاقُ تَبُوك، وإِنْ كانَتْ للتَّأْنِيثِ في المُضارِعِ فهِي من باكَتْ تَبُوكُ، ثمّ قال: وقد يَكُونُ تَبُوكُ على تَفْعُول، وقرأْتُ في الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيّ ما نَصُّه: غزوةُ تَبُوكَ سُمِّيَت بعَيْنِ تَبُوك، وهي العَيْنُ التي أَمَرَ رسولُ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ الناسَ أَلاّ يَمَسُّوا من مائِها شَيْئًا، فسَبَق إِلَيْها رَجُلانِ وهي تَبِضُّ بشيءٍ من ماءٍ، فجَعَلا يُدْخِلانِ فيها سَهْمَيْنِ ليَكْثُرَ ماؤُها، فسَبَّهُما رسولُ اللَّهِ صَلّى اللَّهُ علَيْه وسَلّمَ، وقالَ لَهُمَا فيما ذَكَره القُتَيْبِيُّ: ما زِلْتُما تَبُوكانِها منذُ اليَوْم، قال: فبِذٰلِكَ سُمِّيَت العَيْنُ تبُوك، ووَقَع في السِّيرَة: فقال: مَنْ سَبَق إِلى هذا؟ فقِيلَ له: يا رَسُولَ اللَّهِ فلانٌ وفُلانٌ وفلانٌ، وقالَ الواقِدِيُّ فيما ذُكِرَ لي: سَبَقه إِليها أَرْبَعَةٌ من المُنافِقِينَ: مُعَتِّبُ بن قُشَيْرٍ، والحارِثُ بن يَزِيدَ الطّائِيُّ، ووَدِيعَةُ بنُ ثابِتٍ، وزَيْدُ بنُ نُصَيْب.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (التَّبُوكِيُّ: عِنَبٌ طائِفيٌّ) أَبيضُ قَلِيلُ الماءِ عظام الحَبِّ، نحو من عِظَمِ الأَقْماعيّ، يَنْشَقُّ حَبُّه على شَجَرِه، وكذلك في التّهْذِيبِ، زادَ ابنُ عَبّادٍ: وكأَنّه (نُسِبَ إِلَيْها) أَي: إِلى أَرضِ تَبُوكَ.

(والبَوْكاءُ: الاخْتِلاطُ)، يُقال: بينَ القَوْمِ بَوْغاءُ وبَوْكاءُ أَي: اخْتِلاطٌ، عن ابنِ عَبّاد.

(وباكُويَةُ: د) من نَواحِي الدَّرْبَنْد من نواحِي شَرْوانَ، فيه عَيْنُ نِفْطٍ عَظِيمة تَبْلُغ قبالَتُها كلَّ يومٍ أَلْفَ دِرْهَم، وإِلى جانِبِها عينٌ أُخْرَى تَسِيلُ بنفط أَبْيَضَ[1] قبالَتُها مثل الأُولَى، قاله ياقوت.

(ومُحَمّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ باكُويَةَ[2] الشِّيرازِيُّ: صُوفِيٌّ) مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه أَبُو بَكْرِ بنُ خَلَفٍ قاله الحافِظُ، وهو من شُيُوخِ أَبِي القاسِمِ القُشَيْرِيّ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

البَوائِكُ: النَّخْلُ، وهي الثّوابِتُ في مَكانِها، قاله ابنُ الأَعْرابِيّ، وبه فَسَّر قولَ الرّاجِز:

(١) في ياقوت زيادة «كدُهْن الزئبق».
(٢) التبصير ٥٧.

* أَعْطاكَ يا زَيْدُ الّذِى أَعْطَى النِّعَمْ *
* مِن غَيْرِ ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ *
* بوائِكًا لم تَنْتَجِعْ مع الغَنَمْ(١) *

قلتُ: وكأَنّها مُستعارَةٌ من البوائِكِ للسِّمانِ من النُّوقِ، ومنه أَيضًا تَسْمِيَةُ بوائِكِ البَيْتِ لأَعْمِدَتِها الضَّخْمَة، وهى ولو كانَتْ عامِّيَّةً مولَّدَة غير أَنَّ لها وَجْهًا فى الاشْتِقاق صحيحًا.

والبَوْكُ: إِدْخالُ القِدْحِ فى النَّصْلِ.

ويُقالُ: لقيته أَوَّلَ بائِكٍ، وأَوَّلَ بائِكَةٍ: أَى أَوَّلَ شىءٍ.

والبَوْكُ: النَّقْشُ، والحَفرُ فى الشّىءِ، نقَلَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ.

وباكَهُ بَوْكًا: خالَطَه وزاحَمَه، عن ابنِ عَبّاد.

قال: والبُوكَةُ، بالضمِّ: الظَّرِيفُ المُحْتالُ ذُو الهَيْئَةِ.

قلت: والبَوْكُ: المَسِيرُ فى أَولِ النَّهارِ، لغةٌ يمانِيَةٌ، ولها وَجْهٌ فى الاشْتِقاقِ صَحِيحٌ.

(١) اللسان، وسيأتى فى (منن) من إنشاد ثعلب.

وبائِكُ: جَدُّ القاضِى شَمْسِ الدِّينِ بنِ خِلِّكان، ضَبَطَه مَنْصُورُ بنُ مُسْلِمٍ هٰكذا، وسيأْتِى فى «خ ل ك».

وأَحْمَقُ بائِكٌ تائِكٌ، مثلُ باكٌّ تاكٌّ.

(فصل التاءِ) مع الكاف

[ ] ومما يُستَدركُ عليه:

* [ت ب ك]

تَبُوك؛ لأَنَّ الأَزْهَرِىَّ قد نَقَل عن بعضٍ أَصالَةَ التّاءِ، كما سَبَق، فيَنْبَغى أَنْ يُشِيرَ إِليه، كما فَعَل فى تِبْراك مع أَنَّه ذَكَره فى «برك» ويُقَوِّى هٰذا القول ما سَمِعْتُ من عامَّةِ أَهْلِ الشّامِ يَنْطِقُونَ به بضَمِّ الأَوَّل، ولذا ذَكَره الصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ هنا مرّةً ثانِيَةً.

[ ] ومما يُسْتَدْركُ عليه:

* تَنْبُوكُ: شِعْبٌ، قال رُؤْبَةُ:

* أَسْرَى وقَتْلَى فى غُثاءِ المُغْتَثِى *
* بشِعْبِ تَنْبُوكِ وشِعْبِ العَوْبَثِ (١) *

قال الصّاغانِىُّ: فإِنْ كانَ وَزْنُه فُنْعُولا فهٰذا مَحَلُّ ذِكْره.

قلتُ: ويُقال: فُلانٌ فى تَنْبُوكِ عِزِّه

(١) ديوانه ٢٨ والعباب وتقدم فى (عبث) وسيأتى فى (نبك).

أى: غايَة ما بَلَغ من عِزِّه، سَمِعْتُها من عَرَبِ الحجازِ.

وتَنْبُوك أَيضًا: قريَةٌ بنواحِي عُكْبَراءَ من العِراقِ، وإليها نُسِبَ أَبُو القاسِمِ نَصْرُ بنُ عليٍّ التَّنْبُوكِيُّ[1] العُكْبَرِىّ.

[ت ب ذ ك]

(تَبُوذَكُ) بضَمِّ المُوَحَّدةِ بعدَ المُثَنَّاة الفَوْقِيّة المَفْتُوحَة، وضَبَطَها عبدُ القادِرِ بنُ رَسْلان فى أَسماءِ رِجالِ البُخارِىّ بتَشْدِيدِ المُوَحَّدَةِ وفتحِ الذّالِ المُعْجَمة، وقد أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ والصّاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وهو: (ع) هكذا ذَكَرُوه ولم يُعَيِّن.

(وأَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ المِنْقَرِىُّ) البَصْرِىُّ الحافِظُ، رَوَى عن إِبراهِيمَ بنِ سَعْدِ بنِ أَبى وَقّاص المَدَنِىِّ، وشُعْبَةَ، وحمّادِ بنِ سَلَمَةَ، وأَبانَ العَطّارِ، وعنه البُخارِىُّ فى صَحِيحِه، وأَبو حاتِمٍ، وأَبُو زُرْعة مات سنة ٢٢٣ قال ابنُ رَسْلان: ووَقَع فى بعضِ نُسَخِ الصَّحِيح التَّنُوخِىُّ بدلَ التَّبُوذَكِىّ، قال الغَسّانِىُّ: وهو خَطَأٌ، وقال الكِرْمانِىُّ: هو سَهْوٌ من قَلَمِ الناسِخِ، وإِنّما (قِيلَ له: التَّبُوذَكِىُّ؛ لأَنَّ قَوْمًا من أَهْلِ تَبُوذَك) ذٰلك الموضِع الذى ذَكَره (نَزَلُوا فى دارِه) أَو نَزَلَ دارَ قَوْمٍ من أَهْلِ تَبُوذَك، (أَو لأَنَّه اشْتَرَى دارًا بِها) قاله أَبو حاتِمٍ، وأَنَّثَ الضَّميرَ بنِيَّةِ القَرْيةِ.

(أَو التَّبُوذَكِىُّ: من يَبِيعُ ما فِى بَطُونِ الدَّجاجِ من القَلْبِ) والكَبِدِ (والقانِصَةِ) قالَهُ أَبو ناصرٍ، ونقله عنه ابنُ الأَثِيرِ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

تبادكان: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ مشهد خُراسانَ، والدّالُ مُهملةٌ، منها شَمْسُ الدِّينِ مُحَمّدُ بنُ محمّدٍ التبادكانِىّ الشافِعِىُّ، شارِحُ مَنازِلِ السائِرِينَ، أَخَذ عن الزَّيْنِ الخانِىّ. والنِّظامُ عبدُ الحَقِّ التّبادكانِىُّ، وعنهُ العَلاءُ بنُ العَفِيفِ الإِيجِىُّ، مات بعدَ سنة خَمْسٍ وسَبْعِينَ وثَمانِمائة.

[ت ب ر ك] *

(تَبْرَكَ بالمَكانِ: أَقامَ).

(وتِبْراك، كقِرْطاسٍ: ع) هٰذا الحَرْفُ قد تَقَدَّمَ فى «ب ر ك» وهناكَ ذَكَره الجوْهَرِىُّ والأَئِمَّةُ، ومرّ الشاهِدُ على المَوْضِع، وأَنّه مُشْتَقٌّ منه، وكأَنّه أَعادَه ثانِيًا على قَوْلِ من قالَ: إِنَّ التّاءَ غيرُ زائدةٍ، ونَظِيرُه ما مرَّ له فى «تِيفاق

---

(١) التبصير ٨١٨ وفيه: «نصر بن عليّ التَّنبوكى الواعظ، سمع منه الحسن بن شهاب العكبرىّ».

الكَعْبَة» وغيرِها، والصَّوابُ أَنّ التاءَ زائِدةٌ، كما تَقدّم.

[ت ر ك] *

(تَرَكَه) يَتْرُكُه (تَرْكًا وتِرْكانًا بالكَسْرِ) وهذه عن الفَرّاءِ، (واتَّرَكَه كافْتَعَلَه)، وفى الصِّحاح قال فيه: فما اتَّرَكَ، أَى: ما تَرَكَ شَيْئًا، وهو افْتَعَل: (ودَعَه).

قال شيخُنا: وفيه استِعْمالُ الذى أَماتُوه. قلتُ: وفَسَّره الجَوْهرِىُّ بخَلاّه، وكذلك فى الأَساسِ والعُبابِ، قال شَيْخُنا: وفَسَّره أَهلُ الأَفْعال بِطَرَحَه وخَلاّه.

قلت: ولَفظُ الوَدْعِ وَقَع فى المُحْكَم، فإنَّه قال: التَّرْكُ: وَدْعُكَ الشَّىْءَ، تَرَكَه يَتْرُكه تَرْكًا.

قالَ شيخُنا: وقد يُعَلَّقُ التَّرْكُ باثْنَيْنِ، فيكونُ مُضَمَّنًا معنَى صَيَّر، فيَجْرِى على نَمَطِ أَفْعالِ القُلوبِ، كتَرَكَهُم فى ظُلُماتٍ، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ والبَيْضاوِىُّ، قال المُلاّ عَبْدُ الحَكِيم فى حواشِيه: فما فِى التَّسْهِيلِ من أَنَّه كصَيَّر، وفى القامُوسِ أَنّه بمَعْنَى جَعَلَ، بيانٌ للاسْتِعْمال، فاعْتِراضُ بعضِهم على عَبْدِ الغَفُورِ قُبَيْل بَحْثِ المَبْنَى غيرُ مُتَّجِهٍ، فتأَمّلْ. انتهى.

وقال الرّاغِبُ: تَرَكَ الشىءَ: رَفَضَه[1] قَصْدًا واخْتِيارًا أَو قَهْرًا واضْطِرارًا، فمن الأَوّلِ قولُه: ﴿وتَرَكْنا بَعْضَهُم يَوْمَئذٍ يَمُوجُ فى بَعْضٍ﴾[2] وقوله: ﴿واتْرُكِ البَحْرَ رَهْوًا﴾[3] ومن الثّانى: ﴿كَمْ تَرَكُوا من جَنّاتٍ وعُيُونٍ﴾[4] ومنه تَرِكَةُ فلانٍ: لما يُخَلِّفُه بعدَ مَوْتِه، وقد يُقال فى كُلِّ فِعْلٍ يَنْتَهِى إِلى حالَة ما: تَرَكْتُه كذا.

(وتَتارَكُوا الأَمْرَ بَيْنَهُم) تَفاعُلٌ من التَّرْكِ.

(وتَرِكَةُ الرَّجُلِ) المَيِّتِ (كفَرِحَة: مِيراثُه)، وهو الّذِى يُخَلِّفُه بعدَ المَوْتِ وهو فَعِلَةٌ بمعنى المَفْعُولِ، أَى: الشىءُ المَتْرُوكُ، وكذلك الطَّلِبَةُ للمَطْلُوب.

(و) التَّرِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: امْرَأَةٌ تُتْرَكُ لا تُزَوَّجُ) أَى لا يَتَزَوَّجُها أَحدٌ، كما هو نَصُّ الصِّحاح وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

إِذْ لا تَبِضُّ إِلى التَّرا
ئِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ جازِرْ[5]

---

(١) فى مطبوع التاج «روضة» بالواو تحريف، والمثبت بالفاء بعد الراء من البصائر ٢٩٨/٢ نقلاً عن الراغب.

(٢) سورة الكهف، الآية ٩٩.

(٣) سورة الدخان، الآية ٢٤.

(٤) سورة الدخان، الآية ٢٥.

(٥) اللسان والصحاح والعباب والتكملة، وفيها قال الصاغانى: الرواية «كف حاتر» بالحاء المهملة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وبها جاءت رواية الأساس (ضرك) وسيأتى فى (ضرك).

قال اللِّحيانيُّ: ولا يُقالُ ذلكَ للذَّكَرِ.

(و) التَّرِيكَةُ: (رَوْضَةٌ يُغْفَلُ عن رَعْيِها) وقِيلَ: هو المَرْتَعُ الذى كانَ الناسُ رَعَوْه إمّا فى فَلاةٍ وإمّا فى جَبَلٍ، فأَكَله المالُ حتَّى أَبْقَى منه بَقايَا من عُوَّذ.

قالَ ابنُ بَرِّىّ: (و) قد اسْتَعْمَله الفَرَزْدَقُ فى (ما تَرَكَه السَّيْلُ من الماءِ) فقالَ:

كأَنَّ تَرِيكَةً من ماءِ مُزْنٍ
ودارِيَّ الذَّكِيِّ من المُدامِ[1]

وقالَ أَيْضًا:

سُلافَةُ جَفْنٍ خالَطَتْها تَرِيكَةٌ
على شَفَتَيْها والذَّكِيُّ المُشَوَّفُ[2]

(و) التَّرِيكَةُ: (البَيْضَةُ بعْدَ أَنْ يَخْرُجَ منها الفَرْخُ) قال ابنُ سِيدَه: (أَو يُخَصُّ بالنَّعامِ) تَتْرُكُها بالفَلاةِ بعدَ خُلُوِّها مما فِيها، وقِيلَ: هى بَيْضُ النَّعامِ المُفْرَدَةِ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّي للمُخَبَّلِ:

كتَرِيكَةِ الأُدْحِيِّ أَدْفَأَها
قَرِدٌ كأَنَّ جَناحَه هِدْمُ[3]

(و) التَّرِيكَةُ: (بَيْضَةُ الحَدِيدِ) للرَّأْسِ، قال ابنُ سِيدَه: وأُراها على التَّشْبِيه بالتَّرِيكَةِ الّتِى هى البَيْضَة (كالتَّرْكَةِ فِيهما) أَى فى بَيْضَةِ النَّعامِ والحَدِيدِ.

(ج: تَرائِكُ وتَرِيكٌ وتَرْكٌ) وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

ويَهْماءَ قَفْرٍ تَخْرَجُ العَيْنُ وَسْطَها
وتَلْقَى بِها بَيْضَ النَّعامِ تَرائِكَا[1]

وأَنْشَدَ أَيْضًا للَبِيدٍ شاهِدًا على ترك الحديد:

فَخْمَة ذَفْراء تُرْتَى بالعُرَا
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ[2]

قال ابنُ شُمَيْلٍ: التَّرْكُ: جماعَةُ البَيْضِ، وإِنّما هى شَقِيقَةٌ واحِدَةٌ وهى البَصَلَة.

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ: التَّرِيكَةُ: (الكِباسَةُ بعد أَنْ يُنْفَضَ ما عَلَيْها) وتُتْرَكَ، والجمعُ التَّرائِكُ.

قال: (و) التَّرِيكُ (كأَمِيرٍ: العُنْقُودُ) إذا (أُكِلَ ما علَيْه).

(١) ديوانه ٨٣٦ واللسان.

(٢) ديوانه ٥٥٤ والرواية «... المُسَوَّفُ» واللسان.

(٣) اللسان.

(١) ديوانه ١٣٠ واللسان والصحاح (عجزه) والعباب والمقاييس ٣٤٥/١ برواية «تأله العَينُ وَسْطَها» وفى مطبوع التاج والديوان واللسان: «تخرج العين» بالخاء المعجمة، وهو تحريف صوابه: «تحرج» بالحاء المهملة، أى تتحيّر، وتؤيده رواية المقاييس.

(٢) ديوانه ٩١ واللسان والعباب والجمهرة ١٩٨/١ والمقاييس ٣٤٥/١ والمعانى الكبير ١٠٣٠ وانظر المواد: (ذفر، بصل، قردم، رتى).

(و) قالَ مَرَّةً: التَّرِيكُ: (العِذْقُ) إذا (نُفِضَ) فلم يَبْقَ فيه شَيْءٌ.

(و) قولُهم: (لا بارَكَ اللَّهُ فيهِ ولا تارَكَ ولا دارَكَ) كُلُّ ذٰلك (إتْباعٌ) والمَعْنَى واحِدٌ.

(و) قالَ اللّيْثُ: (التَّرْكُ: الجَعْلُ) في بَعْضِ الكَلامِ، يُقال: تَرَكْتُ الحَبْلَ شَدِيدًا، أَى: جَعَلْتُه شَديدًا، قال ابنُ فارِسٍ: ما أَحْسِبُ هٰذا من كَلامِ الخَلِيلِ، وقالَ ابنُ سِيدَه: ولا يُعْجِبُنِى، وقالَ الأَصْبَهانِيُّ في المُفْرداتِ: ويَجْرِى مَجْرَى جَعَلْتُه كذا، نحو: تَرَكْتُ فلانًا [وقيذًا[1]]، ونقل الصاغانِيُّ الحَدِيثَ شاهدًا له، وهو حدِيثُ يومِ حُنَيْنٍ، قال: «فرَجَعَ الناسُ بعدَ ما تَوَلَّوْا حَتّى تأَشَّبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عليه وسَلّمَ حَتّى تَرَكُوهُ فى حَرَجَةِ سَلَمٍ، وهوَ عَلَى بَغْلَتِه والعَبّاسُ رضِىَ اللّهُ عنه يَشْتَجِرُها بلِجامِها» أَى حَتّى جَعَلُوه (وكأنّه ضِدٌّ).

قالَ ابنُ عَرَفَةَ: التَّرْكُ على ضَرْبَيْنِ: مُفارَقَةُ ما يكونُ للإنْسانِ فيه رَغْبَةٌ، وتَرْكُ الشّيءِ رَغْبَةً عنهُ وقوله تعالى: ﴿وتَرَكْنَا عَلَيْهِ فى الآخِرِينَ﴾[1] أَىْ: أَبْقَيْنا له ذِكْرًا حَسَنًا.

(و) التُّرْكُ (بالضمِّ: جِيلٌ من النّاسِ) الواحِدُ تُرْكِيٌّ، كرُومٍ ورُومِيٍّ، وَزِنْجٍ وزِنْجِيٍّ (ج: أَتْراكٌ) يُقال: إِنَّهُم بَنُو قَنْطُوراءَ، وهِى أَمَةُ الخَلِيلِ عليه السّلامُ والمَشْهُور أَنّهم أولادُ يافِثَ بنِ نُوحٍ، وقيل: إِنّهم الدَّيْلَمُ ومنهم التّتارُ، وقِيلَ: نَسْلُ تُبَّعٍ، قاله الجَلالُ فى التَّوْشِيحِ. وفى الحَدِيثِ: «اتْرُكُوا التُّرْكَ ما تَرَكُوكُم» قلتُ: وقد اعْتَمَدَ النَّمَرِيُّ النّسّابَةُ على أَنّهم من أَوْلادِ يافِثَ، كما ذَكَرَه ابنُ الجَوّانِيِّ فى المُقَدِّمة.

(و) قال ابنُ الأَعرابيِّ: (تَرِكَ) الرجلُ (كسَمِعَ) إذا (تَزَوَّجَ تَرِيكَةً) من النِّساءِ، وهى العانِسُ فى بيتِ أَبَوَيْها.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (التَّرْكَةُ) بالفتح: (المَرْأَةُ الرَّبْعَةُ) والجمع تَرَكاتٌ. (وفى الحَدِيثِ) الذى رواه سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ - وذَكَر قِصَّةَ إِسماعِيل وما كانَ من إِبراهِيمَ صَلَواتُ اللّهِ عليهما فى شأْنِه حِينَ تَرَكه بمكَّةَ مع أُمِّه، وأَنّ جُرْهُمَ زَوَّجُوه لمّا شَبَّ وتَعَلَّمَ العَرَبيَّةَ - ثم «إِنّه

(١) زيادة من المفردات يقتضيها السياق، وانظر البصائر ٢٩٨/٢.

(١) سورة الصافات، الآيات ٧٨ و ١٠٨ و ١١٩ و ١٢٩.

(جاءَ الخَلِيلُ) صلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم (إلى مَكَّةَ يُطالِعُ تَرْكَتَه» أَى هاجَرَ وَوَلَدَها إسماعِيلَ) وهيِ فى الأَصْلِ بَيْضَةُ النَّعامِ، فاستعارَها؛ لأَنَّ النَّعامةَ لا تَبِيضُ فى السنةِ إلاّ واحِدَةً فى كلِّ سَنَةٍ، ثمّ تَتْرُكُها وتَذْهَبُ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الفائِقِ: هكذا الرِّوايَةُ بسكونِ الرّاءِ (ولو رُوِىَ بكَسْرِ الرّاءِ كان وَجْهًا). من التَّرِكَة (بمَعْنَى الشيءِ المَتْرُوكِ) هكذا نَقَله عنه الصّاغانيُّ فى العُبابِ، وابنُ الأَثِيرِ فى النِّهايَةِ.

(ورَوْضَة التَّرِيكِ) كأَمِيرٍ: (باليَمَنِ) من أَسافِلِ البِلادِ، وقالَ نَصْرٌ: تَرِيك: مُجْتَمَع مياهٍ ومَغايِضَ بأَسْفَلِ اليَمَنِ.

(وبَنُو تُرْكانَ، بالضمِّ: أَهْلُ بَيْت من واسِطَ) ذَكَرَهُم ابنُ السَّمْعانِيِّ فى الأَنسابِ.

(وأَبُو التُّرَيْكِ) مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُوسَى بنِ إسْحاقَ (الأَطْرابُلُسِيُّ[1]، كزُبَيْرٍ) شيخٌ لابنِ جُمَيْعٍ الغَسّانِيِّ[2]، وهو من أَطْرابُلُسِ الشّام، وقد حَدَّثَ عن أَبى عُتْبَةَ، كذا رأَيتُ فى مُعْجَمِ شُيُوخِه قلتُ: وكذا عن الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُسْلِمٍ.

(و) عبدُ (المُحْسِنِ بنُ تُرَيْكٍ) الأَزَجِيُّ، سَمِع من ابنِ النَّرْسِيِّ، وعنه الشيخُ البَهاءُ المَقْدِسِيُّ[1]: (مُحَدِّثانِ).

وفاتَه: أَبُو التُّرَيْكِ حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ داودَ المُطَرِّز: محدِّثٌ، أَورِدَه الحافِظُ[2].

(وتُرْكَةُ، بالضمِّ: اسم) رَجُلٍ، واشتهر به عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ تُرْكَةَ، عن مُحَمّدِ بنِ حُمَيْدٍ الرّازِىّ[3].

وهُبَيْرَةُ بنُ الحَسَنِ بنِ تُرْكَةَ، عن الحَسَنِ بنِ سَوّارٍ البَغَوِىِّ[4].

ومُعَلَّى بنُ تُرْكَةَ، عن المَسْعُودِىِّ[5].

وأَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ محمد بن سَلَمَةَ بنِ تُرْكَةَ البَغْدادِيُّ، كتَبَ عنه عَبْدُ الغَنِيّ بنُ سَعِيدٍ[6].

(١) فى التبصير ٨٠ «الطرابلسى» وما هنا عن نسخة فى هامشه.

(٢) حرفه المصنف فى (جمع) إلى «العنانى» وانظر معجم البلدان (جرمق).

(١) التبصير ٨١.

(٢) التبصير ٨٠.

(٣) التبصير ٧٧.

(٤) التبصير ٧٧.

(٥) التبصير ٧٧.

(٦) التبصير ٧٧.

وقابُوسُ بنُ تُرْكَة من عُلَماءِ سِجِسْتانَ فى المائةِ الرّابِعَةِ(١).

(وزَيْدٌ ويَزِيدُ ابْنا تُرْكِيٍّ: شاعِرانِ) نَقَلَهُما الصّاغانيُّ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

تارَكْتُه فى البَيْعِ مُتارَكَةً.

وتَراكِ تَراكِ صُحْبَةَ الأَتْراكِ، بمعنى اتْرُكْ، وهو اسمٌ لفِعْلِ الأَمْرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لطُفَيْلِ بن يَزِيدَ الحارِثِيِّ(٢):

* تَراكِها من إِبِلٍ تَراكِها *
* أَمَا تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْراكِها (٣)*

وفى كتابِ أَيّامِ العَرَبِ لأَبِى عُبَيْدَةَ أَنّ الرجزَ لبَكْرِ بنِ وائِلٍ، وكانُوا يَرْتَجِزُونَ به فى القِتالِ يوم الزَّوْرَيْنِ(٤).

وقالَ يُونُسُ فى كِتابِ اللُّغاتِ: تَراكِها ومَناعِها: لُغَتانِ فى الكَسْرِ، وهٰذا فى حالِ الإِضافَةِ، [و](٥) إذا نَزَعْتَ الإِضافَةَ فليسَ إلاّ الكَسْر.

(١) التبصير ٧٧.
(٢) فى العباب نسبه إلى بكر بن وائل.
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٢، والمقاييس ١/٣٤٦ والكتاب لسيبويه ١/١٢٣ (الأول) والبيتان فى ٢/٣٧ من غير عزو.
(٤) فى مطبوع التاج «الزويرين» والتصحيح من القاموس (زور) وسماه يوم الزور، ومعجم البلدان (زور).
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

وفى الحَدِيثِ: «إِنَّ لِلّٰه تَرائِكَ فى خَلْقِه» أَى: أُمورًا أَبْقاهَا فى العِبادِ من الأَمَلِ والغَفْلَةِ حتّى يَنْبَسِطُوا بها إِلى الدُّنْيا.

وقال ابنُ الأَعرابىّ: تارَكَ: أَبْقَى.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: التَّرْكُ: القَدَحُ الذى يَحْمِلُه الرَّجُلُ بيَدَيْه.

وتُرْكٌ الحَذّاءُ: من القُرّاءِ: اسمُه مُحَمّدُ بنُ حَرْبٍ، قرأَ على سُلَيْم(١).

ومُحَمّدُ بنُ تُرْكٍ العَطّارُ، وأُخته زُهْرَةُ: حَدَّثا بالإِجازَةِ عن أَبى شُجاعٍ الوَرّاقِ(٢).

ومُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ التُّرْكِيُّ من شُيُوخِ الطَّبَرانِيّ روى عن عِيسَى بن إِبراهِيم(٣).

وأَبُو القاسِم الحَسَنُ بنُ محمَّدِ بنِ إِبْراهِيمَ الأَنْبارِيُّ التِّرَكِيُّ بكسرٍ ففَتْح، هٰكذا ضَبَطه تِلْمِيذُه(٤) أَبو نَصْر الوائِلِيُّ السِّجْزِيُّ.

وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ إِبْراهِيمَ الأَنْدَلُسِيّ

(١) التبصير ٧٨.
(٢) التبصير ٧٨.
(٣) التبصير ١٤٤.
(٤) التبصير ١٤٤ وفيه: «كان يتولى المواريث الحشريّة، حدث عن أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى».

يُعْرَفُ بابنِ تارِك، روى عن أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ وغيرِه[1].

[ت ر ن ك]

(التُّرْنُوك، بالضمّ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الحَقِيرُ المَهْزُولُ) كذا فى العُبابِ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

تَرْنَك، كجَعْفَر: وادٍ بين سِجِسْتانَ وبُسْتَ، وهو إِليها أَقْرَب، قالَه نَصْرٌ.

[ت ك ك] *

(تَكَّهُ) يَتُكُّه تَكًّا: (قَطَعَه) نقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(أَو) تَكَّهُ تَكًّا: إذا (وَطِئَه فشَدَخَهُ)، ولا يَكُونُ إِلاَّ فى شىءٍ لَيِّنٍ كالرُّطَبِ والبِطِّيخ ونَحْوِهِما، وهذا قولُ ابنِ دُرَيْدٍ[2]، ووُجِدَ أَيضًا فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ (كتَكْتَكَه)، وعلى هذا اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ، ومثلُه لابنِ فارِسٍ.

(و) تَكَّ (النَّبِيذُ فُلانًا): إذا (بَلَغ مِنْه) مثلَ هَكَّهُ وهَرَّجَه، نقَلَه الجَوْهرِىُّ.

(والتاكُّ: المَهْزُولُ).

(و) التاكُّ: (الهالِكُ) مُوقًا.

(و) التاكُّ: (الأَحْمَقُ) يُقال: أَحْمَقُ تاكٌّ، وقِيل: أَحْمَقُ فاكٌّ تاكٌّ، إِتْباعٌ له أَى: بالِغُ الحُمْقِ[1].

(و) ما كُنْتَ تاكًّا و (قد تَكَكْتَ كضَرَبْتَ تُكُوكًا) كقُعُودٍ، وقال الكِسائِىُّ: أَبَيْتَ إِلاّ أَنْ تَحْمُقَ وتَتُكَّ، نقله الجوهَرِىُّ (ج: تاكُّونَ وتَكَكَةٌ) مُحرَّكَةً (وتُكّاكٌ) كرُمّانٍ (وتُكَّكٌ) كسُكَّرٍ، ويُقال بضَمَّتَيْنِ كبازِلٍ وبُزُّل، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: التُّكَّكُ والفُكَّكُ: الحَمْقَى القُيَّقُ.

(والتِّكَّةُ، بالكسرِ: رِباطُ السَّراوِيلِ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُها إِلاَّ دَخِيلاً، وإِن كانُوا قد تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا (ج: تِكَكٌ) كعِنَبٍ.

قال: (واسْتَتَكَّ التِّكَّةَ) أَى: (أَدْخَلَها فيه) أَى فى السَّراوِيلِ، وفى الأَساسِ: هو يَسْتَتِكُّ بالحَرِيرِ: أَى يَتَّخِذُ منه تِكَّةً.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

التَّكِيكُ، كأَمِيرٍ: الذى لا رَأْىَ له، وهو بَيِّنُ التَّكاكَةِ، عن الهَجَرِىِّ، وأَنْشَد:

---

(١) التبصير ١٩٣.

(٢) الجمهرة ٤١/١.

(١) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٤٦٢/٣ «ويقال: رجلٌ تاكٌّ فاكٌّ: إذا تساقط حُمْقًا».

أَلَـمْ تَـأْتِ الـتُّـكَـاكَـةَ قَـد تَـراهَـا
كـقَـرْنِ الـشَّـمْـسِ بـادِيَـةً ضُـحَـيّا[١]

والتُّكُّ، بالضم: طائِرٌ يُقالُ له ابنُ تُمَّرَةَ، عن كُراع.

وقالَ أَبو عَمْرو بنُ العَلاءِ: تقول العَرَبُ: ما فيه حاكَّةٌ ولا تاكَّةٌ، فالحاكَّةُ: الضِّرْسُ، والتاكَّةُ: النّابُ، نَقَله الصّاغانيُّ.

والتَّكْتَكَةُ في الفَرَسِ: أَنْ يَمْشِيَ كأَنَّه يَطَأُ على شَوْكٍ أَو نارٍ، مولَّدَةٌ.

والمِتَكُّ، كمِصَكٍّ، بكسر الميمِ: ما تُدْخِلُ به التِّكَّةَ في السَّراوِيلِ.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

* [ت ل ك]

تالِكٌ، وهو إِتْباعٌ لهالِكٍ، هٰكذا أَوْرَدَهُ شرّاحُ التَّسْهِيلِ في شَرْحِ قولِ الشّاعِرِ:

* وإِنَّـما الـهالِـكُ ثُـمَّ الـتّالِـكُ[٢] *

نقله شيخنا.

وتِلْكَ، بالكسرِ: من أَسماءِ الإِشارَةِ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِها، وفي حديثِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، وذَكَر الفاتِحَةَ: «فتِلْكَ بتلك، أَي: تِلْكَ الدَّعْوَةُ مُضَمَّنَةٌ بتِلْكَ الكَلِمَةِ أَو مُعَلَّقَةٌ بها، وقيل: غيرُ ذٰلك مما ذَكَره ابنُ الأَثِيرِ، فتأَمّل ذٰلك.

* [ت م ك]

(تَمَكَ السَّنامُ يَتْمِكُ ويَتْمُكُ) من حَدَّيْ ضَرَب ونَصَر (تَمْكًا وتُمُوكًا) فيه لَفّ ونَشْرٌ مرتَّب: (طالَ وارْتَفَع)، كما في الصِّحاحِ.

(و) قيل: (تَزَوَّى واكْتَنَزَ)، كما في العُبابِ، وزادَ في المُحْكَم: وَ تَرَّ، فهو تامِكٌ.

(و) في المُحْكَم (التّامِكُ: السَّنامُ ما كانَ)، وقِيلَ: هو المُرْتَفِعُ، وأَنشَدَ الصاغانيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

دِرَفْسٌ رَمَى رَوْضُ القِذافَيْنِ مَتْنَه
بأَعْرَفَ يَنْبُو بالحَنِيَّيْنِ تامِكِ[١]

(و) التّامِكُ أَيضًا: (النّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنامِ) عن ابنِ سِيدَه، والجمعُ تَوامِكُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (أَتْمَكَها الكَلأُ): إِذا (سَمَّنَها)[٢] وهو مَجازٌ، وفي الأَساس: أَتْمَكَ الرَّبِيعُ سَنامَه.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) اللسان.
(٢) إضاءة الراموس.

(١) ديوانه ٤١٨ والعباب.
(٢) في الجمهرة ٢٧/٢.

بِناءٌ تامِكٌ، أَي: مُرْتَفِعٌ.

وقد تَمَكَ فيه الحُسْنُ، وإِنّه لتامِكُ الجَمالِ.

وتَقولُ: شَرَفُكَ تامِكٌ، وإِقْبالُكَ سامِكٌ، وهو مجازٌ، كما فى الأَساسِ.

[ت ى ك] *

(تايَكُ، كهاجَرَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال الحافِظُ: هو (جَدُّ) أَبِى عَلِى (مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ السَّمَرْقَنْدِىِّ المُحَدِّثِ) روى عنه عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بن محتاج[1].

(و) قال ابنُ سِيدَه وابنُ عَبّادٍ: (أَحْمَقُ تائِكٌ) أَى: (شَدِيدُ الحُمْقِ) قالَ ابنُ سِيدَه: ولا فِعْلَ له، ولِذا لم أَخُصَّ به الوَاوَ دونَ الياءِ، ولا الياءَ دُونَ الواوِ.

(و) فى المُحِيط: (قد تاكَ يَتِيكُ) يَقُولونَ: أَبَيْتَ إِلاّ أَنْ تَتِيكَ تُيُوكًا، أَى: تَحْمُقَ.

قلت: وقد سَبَق عن الكِسائِىِّ تَتُكُ تُكُوكًا.

(والإِتاكَةُ: النَّتْفُ) وقد أَتاكَتْ قُرُونًا من شَعْرٍ: أَى نَتَفَتْ، كما فى المُحِيطِ.

(١) التبصير ١٤٠٣.

(فصل الثّاءِ) مع الكاف

هٰذا الفصلُ ساقِطٌ من الصِّحاحِ؛ لأَنّه لم يَثْبُتْ عندَ الجوهرِىِّ فيه شىءٌ.

[ث ك ك]

ونَقَل الصاغانِىُّ عن أَبِى عَمْرو: (ثَكَّ فى الأَرْضِ): إِذا (ساخَ).

قال: (وثَكْثَكَ): إِذا (حَمُقَ وعَرْبَدَ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: (الثَّكْثَكَةُ: المَرْأَةُ الرَّعْناءُ)، هٰكذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

(فَصْلُ الجِيم) مع الكاف

هٰذا الفصلُ أَيْضًا ساقِطٌ عندَ الجَوْهَرِىِّ مثلُ الأَول.

[ج ر ك]

وقال الحافِظُ وابنُ السَّمْعانِىِّ: (جَرْكانُ: ة بأَصْبَهانَ، منها) الإِمامُ العالِمُ (أَبُو الرَّجاءِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) الأَصْبَهانِىُّ (المُحَدِّثُ) سَمِع ابنَ رِيدَةَ[1].

(١) فى مطبوع التاج «ربدة» والمثبت من ياقوت وتمامه: «سمع أبا بكر بن ريدة وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وطبقتهما، ومات فى حدود سنة ٥١٤ ذكره السمعانى والسلفى فى شيوخهما» وفى التبصير ٣٣٦ سمع ابن ريذة (بالذال المعجمة).

[ج ر ع ك]

(الجُرْعُكِيكُ والجُرْعُكُوكُ)[1] أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (اللَّبَنُ الرّائِبُ الثَّخِينُ) كما فى العُباب.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

[ج ر م ك]

جَرْمَكَةُ، بالفتح: مَدِينَةٌ من أَعمالِ دِيارِ بَكْرٍ.

[ج ك ج ك]

(الجَكْجَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: هو (صَوْتُ الحَدِيدِ بَعْضِه على بَعْضٍ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

[ج ل ك]

الجُلَكِيُّ، بضَمِّ الجيم وفتحِ اللاّم: نِسبةُ أَبِى الفَضْلِ العَبّاسِ بنِ الوَلِيدِ الأَصْبَهانِيِّ، رَوَى عن أَصْرَمَ بنِ حَوْشَبٍ وغيرِه، قال الحافِظُ[2]: هكذا ذَكَره ابنُ السَّمْعانى وقَيَّدَه.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

(١) كذا ضبط فى القاموس، وهو فى التكملة بفتح الجيم.
(٢) التبصير ٥٠٩.

[ج م ك]

جموك[1] بن حَبْحَبَة البُخارِيّ بالضم[1]: مُحَدِّث عن أَبى حُذَيْفَةَ إِسْحاقَ بنِ بِشْرٍ.

ومُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ جموك البُخارِيّ عن مُحَمّدِ بنِ عِيسَى الطَّرَسُوسِيّ، نقَلَه الحافِظُ[2].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ج و ك]

چاكَة[3]: ناحِيَةٌ من بنات آدز من أَعْمالِ الأَهْوازِ نَقَلَه نَصْرٌ فى كِتابه. قلتُ: ومنها الإِمامُ الواعِظُ المُعْتَقَد بَدْرُ الدّينِ حُسَيْنُ بن إِبراهيمَ بنِ حُسَيْنٍ الچاكِيُّ الكُرْدِيُّ نَزِيلُ القاهرةِ توفى بها سنة سَبْعِمائةٍ وتِسْعٍ وثلاثِينَ، وزاويتُه بالحُسَيْنِيّة مشهورة، أَخَذَ عن شيخِه نجمِ الدّينِ أَيُّوب بنِ مُوسَى بن أَيّوب الكُرْدِيّ

(١) هكذا فى مطبوع التاج وعبارة التبصير ٢٦٦ «جَمُوك بضم الميم وآخره كاف ابن حُنْجَة [بخاء معجمة فوقها ضمّة وبعدها نون بعدها جيم منقوطة فوقها فتحة] البخاريّ...».
(٢) التبصير ٢٦٦ وفى ياقوت (طرسوس): «محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسيّ التميمى ثم السعديّ».
(٣) كذا فى ياقوت وقال: «جيمه عجمية غير خالصة بين الجيم والشين» وقوله: «من بنات آدز» لم يذكره ياقوت ولم أقف عليه، ولعله تحريف «من بلاد آزر» وهى: «ناحية بين سوق الأهواز ورامَهُرْمُز».

عن البُرهانِ إبْراهِيمَ الجَعْبَرِىّ.

والجُوكِيّة: طائِفَةٌ من البَراهِمَةِ يَقُولون بتَناسُخِ الأَرْواح.

[ج ن ك]

(جَنْكُ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ أَيْضًا، وهو (بالفَتْح: اسمُ رَجُلٍ) وذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَكٌ، وهٰذا الرَّجُلُ هو جَدُّ الخَلِيلِ[1] بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدِ بنِ الخَلِيلِ بنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عاصِمِ بن جَنْك، وهو من مُحَدِّثِى سِجِسْتانَ، قاله الصاغانِىُّ. قلت: وكُنْيَتُه أَبو سَعِيد.

وجَنْك أَيضًا: لَقَبُ علىِّ بنِ الحَسَن التَّكْرِيتِىّ[2]، كتَبَ عنه الدِّمْياطِىُّ فى مُعْجَمِه، قالَه الحافِظُ.

وقالَ شيخُنا ـ عند قوله: جَنْك: اسم رَجُلٍ ـ: قلتُ: أَشْهَرُ منه وأَدْوَرُ على الأَلْسِنَة الجَنْك: الذى هو آلَةٌ يُضْرَبُ بها كالعُودِ، مُعَرَّبٌ، أَوْرَدَه الخَفاجِىُّ فى شفاءِ الغَلِيلِ، وهو مَشْهور على الأَلْسِنَة، وأَعرفُ من اسمِ الرَّجُل الذى أَوْرَدَه، فكانَ الأَولَى والأَصوب التَّعَرُّضَ له، ولو ترك الرجل لأَنّ تَعْرِيفَه على هٰذا الوَضْعِ لا يُمَيِّزُه ولا يُخْرِجُه عن الجَهالَة، بخلافِ الآلَة فلا مَعْنَى لتَرْكِه إِلا القُصُور، كما هو ظاهِرٌ، والله أَعلم.

قلتُ: أَما جَنْكُ، الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ فإِنّه بالكافِ العَجَمِيّة، وأَما جِيمُه فعَرَبِيّةٌ، ومَعْناه الحَرْبُ سُمِّىَ به الرَّجُل، كما سُمِّىَ حَرْبًا، ثم عُرِّب الكافُ العرَبِيَّة، وأَمّا الذى هو بمَعْنَى الآلَةِ فجِيمُه وكافُه عَجَمِيّتانِ، ويُطْلَق على الدُّفِّ الذى يُضْرَبُ به، ثم عُرِّبَ بالجيم والكاف العَرَبِيَّتَيْنِ، ويُقال للذى يَضْرِبُه: جَنْكِىٌّ، وهٰذا يَنْبَغى الوُقوفُ عليه، ليَحْصُلَ التَّمَيُّز بين الحَرْفَين، فتأَمل.

[ج ى ك]

(جِيكانُ، بالكَسْر[1]: ع بفارِسَ) هٰكذا نَقَله الصّاغانِىُّ، وأَهْمَلَه غيرُه.

قال: (ومُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ جِيكان) القُشَيْرِىّ: (مُحَدِّثٌ كَذّابٌ) كَذَّبَه أَبو إِسحاقَ الحَبّال، قاله الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوان، والحافِظُ فى التَّبْصِير[2].

---

(١) التبصير ٢٦٩.

(٢) فى التبصير ٢٤٢ بعد قوله التكريتى: «يعرف بجَنْك الهَوَى».

(١) فى التكملة ـ بضبط القلم ـ جَيْكان ـ بفتح فسكون فى اسم الموضع، وبكسر الجيم فى اسم محمد بن منصور.

(٢) التبصير ٤٧٥ وفيه «جيكان التُّسْترى» وما هنا هو عبارة نسخة فى هامشه.

(فصل الحاءِ) مع الكاف

[ح ب ك] *

(الحَبْكُ: الشَّدُّ والإِحْكامُ) وإِجادَةُ العَمَلِ والنَّسْج (وتَحْسِينُ أَثَرِ الصَّنْعَةِ فى الثَّوْبِ) يُقال: حَبَكَه (يَحْبِكُه ويَحْبُكُه) من حَدّىْ ضَرَب ونَصَر حَبْكًا: أَجادَ نَسْجه وحَسَّنَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فيهِ (كاحْتَبَكَه): أَحْكَمه وأَحْسَنَ عَمَلَه (فهو حَبِيكٌ ومَحْبُوكٌ) يُقال: ثَوْبٌ حَبِيكٌ ومَحْبُوكٌ: أُحْكِم نَسْجُه، وكذٰلك وَتَرٌ حَبِيكٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ لأَبِى العارِمِ:

فَهَيَّأْتُ حَشْرًا كالشِّهابِ يَسُوقُه
مُمَرٌّ حَبِيكٌ عاوَنَتْه الأَشاجِعُ[1]

(و) الحَبْكُ: (القَطْعُ وضَرْبُ العُنُقِ) يُقالُ: حَبَكَه بالسَّيْفِ حَبْكًا: ضَرَبَه على وَسَطِه، وقِيلَ: هو إِذا قَطَع اللَّحْمَ فوقَ العَظْمِ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: حَبَكَه بالسَّيْفِ يَحْبِكُه، ويَحْبُكُه، حَبْكًا: ضرَبَ عُنُقَه، وقيل: ضَرَبَه به.

(واحْتَبَكَ بإِزارِه: احْتَبَى) به وشَدَّهُ إِلى يَدَيْهِ، نقله أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ فى تفسيرِ حديث عائِشَةَ رَضِىَ اللَّهُ عنها: «أَنّها كانَتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ دِرْعِها فى الصَّلاةِ» أَى تَشُدُّ الإِزارَ وتُحْكِمُه، أَراد أَنَّها كانت لا تُصَلِّى إِلاَّ مُؤْتَزِرَةً.

وكلُّ شيءٍ أَحْكَمْتَه، وأَحْسَنْتَ عمَلَه فقد احْتَبَكْتَه.

وقالَ الأَزْهرِىُّ: الذى رَواهُ أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ فى الاحْتِباك أَنّه الاحْتِباءُ غَلَطٌ، إِنّما هو الاحْتِياكُ بالياءِ، يقال: احْتاكَ بثَوْبه، وتَحَوَّكَ بهِ: إِذا احْتَبَى به، هٰكذا رواهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن الأَصْمَعِيِّ وقد ذَهَبَ[1] على أَبِى عُبَيْدٍ رحمه الله، ثم قال: والذى يَسْبِقُ إِلى وَهْمِي أَنّ أَبا عُبَيْدٍ كَتَب هٰذا الحَرْفَ عن الأَصْمَعِيِّ بالياءِ فزَلَّ فى النَّقْطِ وتَوَهَّمَه باءً، قال: والعالِمُ وإِنْ كان غايَةً فى الضَّبْطِ والإِتْقانِ فإِنّه لا يكادُ يَخْلُو من خطئِهِ بزَلَّةٍ واللَّهُ أَعْلَم، قال ابنُ مَنْظُورٍ: ولقد أَنْصَفَ الأَزْهَرِىُّ ـ رحمه اللَّهُ ـ فيما بَسَطَه من هٰذه المَقالةِ، فإِنّا نَجِدُ كَثِيرًا من أَنْفُسِنا ومن غَيْرِنا أَنَّ القَلَمَ يَجْرِى فيَنْقُطُ ما لا يَجِبُ نَقْطُه، ويَسْبِقُ إِلى ضَبْطِ ما لا يَخْتارُه كاتِبُه، ولكِنّه إِذا قَرَأَه بعدَ ذٰلِك، أَو قُرِئَ عليه تَيَقَّظَ له وتَفَطَّنَ لما جَرَى به، واسْتَدْرَكَه، والله أَعلم.

(١) اللسان.

(١) يريد فاته سهوًا.

(والحُبْكَةُ، بالضّمِّ: الحُجْزَةُ) بعَيْنِها عن شَمِرٍ، ومِنْها أُخِذَ الاحْتِباكُ بالباءِ، وهو شَدُّ الإزارِ، وحُكِيَ عن ابنِ المُبارَكِ قال: جَعَلْتُ سِواكِي فى حُبْكَتِي، أى فى حُجْزَتِي.

وقيل: الحُبْكَةُ: أَنْ تُرْخِيَ من أَثْناءِ حُجْزَتِكَ من بين يَدَيْكَ لتَحْمِلَ فيه الشّيْءَ ما كانَ.

(وتَحَبَّكَ) تَحَبُّكًا: (شَدَّها) أَى الحُجْزَةَ.

(أَو) تَحَبَّكَ: (تَلَبَّبَ بثِيابِه) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

قال: (و) تَحَبَّكَت (المَرْأَةُ بنِطاقِها) أَى (تَنَطَّقَتْ) وذلك إذا شَدَّته فى وَسَطِها.

(و) الحُبْكَةُ أَيضًا: (الحَبْلُ يُشَدُّ به على الوَسَطِ).

(و) أَيْضًا: (القِدَّةُ التى تَضُمُّ الرَّأْسَ إِلى الغَراضِيفِ من القَتَبِ) والرَّحْلِ (كالحِباكِ، ككِتابٍ)، ورَواه أَبو عُبَيْد بالنّونِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراه منه سَهْوا.

(ج: كصُرَدٍ، وكُتُبٍ)، فالأُولَى جمعُ حُبْكَةٍ، والثانيةُ جَمْعُ حِباكٍ.

(وحُبُكُ الرَّمْلِ، بضَمَّتَيْنِ: حُرُوفُه) وأَسْنادُه (الواحِدَةُ) حِباكٌ (ككِتابٍ).

(و) الحُبُكُ (من الماءِ والشَّعَرِ: الجَعْدُ المُتَكَسِّرُ مِنْهُما)، الواحِدُ حِباكٌ، قال زُهَيْرٌ يصِفُ ماءً:

مُكَلَّلٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسُجُه
رِيحٌ خَرِيقٌ لضاحى مائِه حُبُكُ[1]

وفي صِفَةِ الدَّجّالِ «رَأْسُه حُبُكٌ» أَى شَعرُ رَأْسِه مُتَكسِّرٌ من الجُعُودَةِ مثل الماءِ السّاكِنِ أَو الرَّمْلِ إذا هَبَّتْ عليه الرِّيحُ فيَتَجَعَّدَانِ ويَصِيرانِ طَرائِقَ، وفى رِوايَةٍ أُخْرَى «مُحَبَّكُ الشَّعْرِ» بمعناه.

(و) الحُبُكُ (من السَّماءِ: طَرائِقُ النُّجُوم) كما فى الصِّحاحِ، وقِيلَ: أَى ذات[2] الطَّرائِقِ (والحَبِيكَةُ واحِدُها) وقال مجاهدٌ: ذات البُنْيانِ، وقال الأَزْهَرِيّ: هى الطَّرائِقُ المُحْكَمَةُ، وكلُّ ما تَراه من دَرَجِ الرَّمْلِ والماءِ إذا صَفَقَتْه الرِّيحُ، فهو حُبُكٌ، واحدتها حِباكٌ

(١) ديوانه ٥٠ (ط. بيروت) واللسان ومادة (خرق) والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٢٨.

(٢) «قوله: وقيل: أى ذات الطرائق... الأولى أن يقول: وبه فسر قوله تعالى: ﴿والسماءِ ذات الحُبُك﴾ وقيل: أى ذات الطرائق الحسنة... إلخ» ونبه عليه مصحح الأصل، ولفظه فى اللسان: «وحُبُك السماء: طرائقها، وفى التنزيل: ﴿والسماءِ ذات الحُبُك﴾ [سورة الذاريات الآية ٧] يعنى طرائق النجوم...».

وحَبِيكَةٌ، وقال الفَرّاءُ: الحُبُكُ: تكَسُّر كُلِّ شيءٍ كالرَّمْلَة إذا مَرّتْ عليها الرِّيحُ الساكِنَةُ، والماء القائِم إذا مَرّتْ به الرِّيحُ، وقالَ ابنُ عبّاسٍ: ذات الحُبُكِ: الخَلْق الحَسَن، قالَ الزَّجّاجُ: وأَهْلُ اللُّغَةِ يَقولونَ: ذاتُ الطَّرائِقِ الحَسَنَة، وقالَ الرّاغِبُ ذات الحُبُك: أي ذات الطَّرائِقِ، فمنهم من تَصَوَّرَ منها الطَّرائِقَ المَحْسُوسَةَ بالنُّجُومِ والمَجَرَّةِ، ومنهم من اعْتَبَرَ ذٰلِكَ بما فيهِ من الطَّرائِقِ المَعْقُولَةِ المُدْرَكَةِ بالبَصِيرَةِ، وإِلى ذٰلِكَ أَشارَ بقوله تَعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيامًا وقُعُودًا﴾[1] الآية انْتَهى.

(و) الحَبِيكَةُ: (الطَّرِيقَةُ من خُصَلِ الشَّعَرِ، أَو البَيْضَةُ ج: حَبِيكٌ وحَبائِكُ وحُبُكٌ) كسَفِينَةٍ، وسَفِينٍ، وسَفائِنَ، وسُفُنٍ.

وفي الصِّحاح: الحَبِيكَةُ والحِباكُ: الطَّرِيقَةُ فى الرَّمْلِ ونحوِه، وجمع الحِباك حُبُكٌ، وجَمْعُ الحَبِيكَةِ الحبائِكُ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وحَبِيكُ البَيْضِ للرَّأْسِ: طَرائِقُ حَدِيدِه، وأَنْشَدَ:

والضّارِبُونَ حَبِيكَ البَيْضِ إذ لحقوا
لا يَنْقُصُونَ إِذا ما اسْتُلْحِمُوا وحَمُوا[1]

قال: وكذلك طَرائِقُ الرَّمْلِ فيما تَحْبُكه الرِّياحُ إذا جَرَتْ عليهِ.

(والحَبَكَةُ، مُحرَّكَةً: الأَصْلُ من أُصُولِ الكَرْمِ، كالحَبَكِ) بحذف الهاءِ، وفى بعضِ النُّسَخِ كالحَبِيكِ والأُولَى الصّوابُ (ولَيْسَ بتَصْحِيفٍ).

(و) الحَبَكَةُ: (الحَبَّةُ من السَّوِيقِ، لُغَةٌ فى العَبَكَةِ) عن اللَّيْثِ، قال: يُقال: ما ذُقْنا عِنْدَه حَبَكَةً، ولا لَبَكَةً، قالَ: وبعضٌ يَقُول: عَبَكَة، قال: والحَبَكَةُ والعَبَكَةُ: من السَّوِيقِ، واللَّبَكَةُ: اللُّقْمَةُ من الثَّرِيدِ، قال الأَزْهَرِيُّ: ولم نَسْمَعْ حَبَكَةً بمعنَى عَبَكَةٍ لغيرِ اللَّيْثِ، قال: وقَدْ طَلَبْتُه فى بابِ العَيْنِ والحاءِ لأَبِى تُراب فلم أَجِدْه، والمَعْرُوف ما فى نِحْيِه عَبَكَةٌ ولا عَبَقَةٌ: أَى لِطْخٌ منَ السَّمْنِ أَو الرُّبِّ، مِن عَبِقَ بِه وعَبِكَ به، أَى: لَصِقَ به.

(وذُو الحَبَكَة)[2]: لَقَبُ (عُبَيْدَة أَو عَبْدَة بنِ سَعْدٍ) بنِ قَيْسِ بنِ أُبَيٍّ بنِ

(١) سورة آل عمران، الآية ١٩١.

(١) اللسان والأساس وروايته فيهما: «هم يضربون... لا يَنْكُصُون...» والمحتسب ٢/٢٨٦.

(٢) كذا ضبطه فى القاموس وفى التكملة - بضبط القلم - بفتح فكسر.

عائِذِ بنِ سَعْدِ بن جَذِيمَةَ بنِ كَعْبِ بن رِفاعَةَ بن مالِكِ بنِ نَهْدٍ (النَّهْدِىّ) وابنُه كَعْبُ بنُ ذِى الحَبَكَةِ، وكان شِيعِيًّا، وسَيَّرَه عُثْمانُ رَضِىَ اللّٰهُ عنه فيمَنْ سَيَّرَ إلى جَبَلِ الدُّخانِ بدُنْباوَنْدَ. قلتُ: وقتَلَه بُسْرُ بنُ أَبى أَرْطاةَ بتَثْلِيثَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الحِبَكُّ، كخِدَبٍّ: اللَّئِيمُ).

قالَ: (وكعُتُلٍّ: الشَّدِيدُ).

(وحَبَكَ بِها) وحَبَجَ بها، مثل (حَبَقَ بِها).

(و) حَبَكَ (فُلانًا فى البَيْعِ) إذا (رادَّهُ).

(و) حَبَكَ (الثَّوْبَ) حَبْكًا: (أَجادَ نَسْجَه) وأَحْكَمَه.

قالَ ابنُ عَبّادٍ: (وحِباكُ الحَمَامِ) بالكسر: (سوادُ ما فَوْقَ جَناحَيْهِ) يُقال: ما أَمْلَحَ حِباكَ هٰذه الحَمَامَةِ، ومِثْلُه فى الأَساسِ.

(والمَحْبُوكُ: الفَرَسُ القَوِىُّ) الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُحْكَمُه، قال أَبو دُواد يَصِفُ فَرَسًا:

مَرَجَ الدِّينُ فأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ[1]

(١) اللسان ومادة (أ ر ب) و (مرج) والصحاح والتكملة والعباب وتهذيب الألفاظ ٥٤٥.

وقال شَمِرٌ: دابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ: إذا كانَتْ مُدْمَجَةَ الخَلْقِ.

وقالَ اللَّيْثُ: إنّه لَمَحْبُوكُ المَتْنِ والعَجُزِ: إذا كانَ فيهِ اسْتِواءٌ مع ارْتِفاعٍ وأَنْشَدَ[1]:

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّراةِ كأَنَّه
عُقابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وتَعَلَّتِ[2]

(والتَّحْبِيكُ: التَّوْثِيقُ) عن شَمِرٍ، ومنه حَبَّكْتُ العُقْدَةَ: إذا وَثَّقْتَها، كما فى الأَساسِ.

(و) التَّحْبِيكُ أَيضًا: (التَّخْطِيطُ) يُقال: كِساءٌ مُحَبَّكٌ: إذا كانَ مُخَطَّطًا، كما فى الأَساسِ.

(وفى صِفَةِ الدَّجّالِ: مُحَبَّكُ الشَّعَرِ: أَى مُجَعَّدُه، ويُرْوَى حُبُكُ) الشَّعَرِ، بضَمَّتَيْنِ، وهو (بمَعْناهُ)، الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ، ونقَلَه الجَوْهرِىُّ أَيضًا، وفى المُصَنَّفِ لأَبِى عُبَيْدٍ فى الحَدِيثِ المَرْفُوعِ: «رَأْسُه حُبُكٌ حُبُكٌ» وقد تَقَدَّمَ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحِباكُ، ككِتابٍ: أَنْ يُجْمَعَ خَشَبٌ كالحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ فى وَسَطِه بحَبْلٍ

(١) الأعشى كما فى الأساس.
(٢) ديوان الأعشى ٣٤ (ط. بيروت) واللسان من غير عزو، والأساس.

يَجْمَعُه، قاله اللّيْثُ. وقالَ الأَزهرِيُّ: الحِباكُ: الحَظِيرَةُ بقَصَباتٍ تُعَرَّضُ ثم تُشَدُّ، تَقُولُ: حُبِكَت الحَظِيرةُ بقَصَباتٍ كما تُحْبَكُ عُرُوشُ الكَرْمِ بالحِبالِ.

والحَبائِكُ: الطَّرائِقُ فى السَّماءِ، ومنه قولُ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ رضِيَ اللّهُ عنه يَمْدَحُ النبيَّ صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم:

لأَصْبحْتَ خَيْرَ النّاسِ نفْسًا ووالِدًا
رَسُولَ مَلِيكِ النّاسِ فوقَ الحَبائِكِ(١)

يَعْنِى بها السَّماواتِ؛ لأَنَّ فيها طُرُقَ النُّجُومِ.

وحَبَكَ عُرُوشَ الكَرْمِ: قَطَعَها.

والحُبُكُ أَيضًا: طَرائِقُ الجَبَلِ، قال رُؤْبَةُ:

* صَعَّدَكُم فى بَيْتِ نَجْمٍ مُنْسَمِكْ *
* إِلى المَعالى طَوْدُ رَعْنٍ ذى حُبُكْ(٢) *

وحِباكُ الثَّوْبِ: كِفافُه، عن الزَّمَخْشَرِىِّ.

وحِباكُ اللِّبْدِ: الخُيُوطُ السُّودُ التى تُخاطُ بِها أَطْرافُه، عن ابنِ عَبّادٍ.

والحُبْكَة، بالضم: القارُورَةُ الضَّيِّقَة الفَمِ، والجمع حُبَكٌ.

(١) اللسان والنهاية.

(٢) ديوانه ١١٨ واللسان (سمك): البيت الأول، وهما فى العباب.

وحَبَكُ، محركةً: قريَةٌ بحَوْرانَ، منها العلاءُ عَلِىُّ بنُ زِيادَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ قاضِى شَهْبَة فى الطَّبَقاتِ.

وقُرِئَ: ﴿ذَاتِ الحِبِك﴾(١) بكَسْرَتَيْنِ، وبِكَسْرٍ وضَمٍّ، وبالعَكْسِ، وصَرَّحُوا فى الثانى أَنّه من تَداخُلِ اللُّغَتَيْنِ، وفى الثّالِثِ أَنّه مُهْمَلٌ لم يُسْتَعْمَل، ومثلُ هٰذا كان واجِبَ التَّنْبِيه، أَشارَ له شيخُنا نَقْلاً عن الشِّهابِ فى العِنايَةِ. قلتُ: وتَفْصِيلُ هٰذا فى كتابِ الشَّواذِّ لابنِ جِنِّى(٢)، قال: قراءَةُ الحَسَنِ الحُبْك، بضَمٍّ فسُكُون، ورُوِى عنه «الحِبِك» بكَسْرَتينِ، وروى عنه «الحِبْك» بكسر الحاءِ ووَقْفِ الباءِ، وكذٰلك قرأَ أَبو مالِكٍ الغِفارِيُّ، وروى عنه «الحِبُك» بكسر الحاءِ وضَمِّ الباءِ، وروى عنه «الحَبَكُ» بفَتْحَتَيْنِ، وروى عنه «الحُبُك» بضَمَّتَيْنِ الوجه السّادِس كقِراءَةِ النّاسِ، ورُوِى عن عِكْرِمَةَ وجهٌ سابِعٌ وهو «الحُبَك» بضَمٍّ ففَتْحٍ، جميعُه هو طَرائِقُ الغَيْمِ، وأَثَرُ حُسْنِ الصَّنْعَةِ فيه،

(١) سورة الذّاريات، الآية: ٧.

(٢) المحتسب ٢/٢٨٦ وانظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١/٣٨ و ٣٩.

وهو الحَبِيكُ فى البيض، ويُقالُ: حَبِيكَةُ الرَّمْلِ، وحبائِكُ، وكذٰلك أَيضًا حُبُكُ الماءِ لطَرائِقِهِ، وأَمّا الحُبْكُ فمُخَفَّفٌ من الحُبُك، وهو لُغَةُ بَنِى تَمِيم، كرُسْلٍ وعُمْدٍ فى رُسُلٍ وعُمُدٍ، وأَما الحِبِك ففِعِل، وذٰلك قَلِيلٌ، منه إِبِلٌ وإِطِلٌ وامرأَةٌ بِلِزٌ: أَى ضَخْمَةٌ، وبأَسْنانِه حِبِرٌ، وأَما الحِبْكُ فمُخَفَّفٌ منه كإِطْلٍ وإِبْلٍ، وأَمّا الحِبُك بكسرٍ فضمٍّ فأَحْسَبه سَهْوًا، وذٰلك أَنَّه ليسَ فى كلامِهِم فِعُلٌ أَصلاً، بكَسْرِ الفاءِ وضَمِّ العَيْنِ، وهو المثالُ الثانى عَشَرَ من تَرْكِيبِ الثُّلاثيِّ، فإِنّه ليسَ فى اسمٍ ولا فِعْلٍ أَصْلاً أَلْبَتَّةَ، ولعلَّ الذى قرأَ به تَداخَلَتْ عليه القراءَتانِ بالكَسْرِ والضَّمِّ، فكأَنَّه كسرَ الحاءَ، يريدُ الحِبِكَ فأَدرَكَه ضَمُّ الباءِ [على صُورة الحُبُك][(1)] فجمع بين أَوّلِ اللفظةِ على هٰذه القِراءَةِ وبين آخِرِها على القِرَاءَةِ الأُخْرَى، وأَمّا الحَبَكُ، فكأَنّ واحِدتَها حَبَكَةٌ كطَرَقَةٍ وطَرَقٍ[(2)]، وعَقَبَة وعَقَب، وأَمّا الحُبَك، فعَلَى حُبْكَة وحُبَكٍ، كطُرْفَةٍ وطُرَفٍ، وبُرْقَةٍ وبُرَقٍ، ولا يَجُوزُ أَن يكونَ حُبَك مَعْدُولاً إِليها عن حُبُكٍ تَخْفِيفًا، إِنما ذٰلِكَ شَيْءٌ يُسْتَسْهَلُ به فى المُضاعَفِ خاصَّةً، كقَوْلِهِم فى جُدُدٍ: جُدَدٌ، وفى سُرُرٍ سُرَر، وفى قُلُلٍ قُلَل. انتهى، وبذٰلك تَعْلَمُ ما فِى كلامِ شيخِنا من التَّساهُلِ، وما فى عِبارةِ المُصَنِّفِ من القُصور الزّائد، فتأَمَّلْ، والله أَعلم.

(1) زيادة من المحتسب ٢/٢٨٧ للإيضاح والنص فيه.

(2) الطرق ـ بالتحريك ـ جمع طرَقَه، وهى مثال العَرَقَة: الصَّفُّ.

[ح ب ت ك]

(الحَبْتَكُ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، قالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (الصَّغِيرُ الجِسْمِ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

[ح ب ر ت ك]

الحَبَرْتَكُ، كسَفَرْجَلٍ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ.

[ح ب ر ك] *

(الحَبَرْكَى: القَوْمُ الهَلْكَى)، كما فى المُحْكَم.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: الحَبَرْكَى: (القُرادُ) نقله الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ للخَنْساءِ:

فَلَسْتُ بمُرْضِعٍ ثَدْيِى حَبَرْكَى
يُقالُ أَبُوه من جُشَمِ بنِ بَكْرِ[(1)]

(1) اللسان والصحاح وعجزه فيهما: «أبوه من بنى جشم...» والمثبت كالعباب.

وهٰكذا أَنْشَدَه الصّاغانِيُّ أَيضًا، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ على غيرِ هٰذه الرِّوايَةِ:

مَعاذَ اللّهِ يَنْكِحُنِي حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ[(١)]

(وهى حَبَرْكاةٌ). قال الجَوْهَرِيُّ: قال أَبو عَمْرٍو الجَرْمِيُّ: وقد جَعَلَ بعضُهم الأَلِفَ فى حَبَرْكَى للتَّأْنِيثِ. فلم يَصْرِفْه.

(و) الحَبَرْكَى: (السَّحابُ المُتَكاثِفُ).

(و) أَيْضًا: (الرَّمْلُ المُتَراكِمُ).

(و) أَيضًا (الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ) الثَّلاثَة عن الصّاغانِيِّ[(٢)].

(و) قال اللَّيْثُ: الحَبَرْكَى: (الضَّعِيفُ الرِّجْلَيْنِ كأَنَّه مُقْعَدٌ لضَعْفِهِما) ونَصُّ العَيْنِ: الذى كادَ يَكُونُ مُقْعَدا من ضَعْفِهِما.

قلتُ: وحَكَى السِّيرافِيُّ عن الجَرْمِيِّ عَكْسَ ذٰلك، وأَنْشَدَ:

يُصَعِّدُ فى الأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتماطِرُ[(٣)]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو الجَرْمِيُّ: رُبّما شُبِّه به الرَّجُل الغَلِيظ (الطَّوِيل الظَّهْرِ القَصِيرهما) والذى فى نَصِّه: القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ[(١)] فيقال حَبَرْكَى.

وتَصْغِيرُه حُبَيْرِكٌ؛ لأَنّ الأَلِفَ المَقْصُورةَ تُحْذَف إِذا كانَتْ خامسةً (وأَلِفُه) سواء كانت (للتَّأْنِيثِ) أَو لِغَيْرِه، تقول فى قَرْقَرَى قُرَيْقِرٌ، وفِى جَحْجَبَى جُحَيْجِبٌ، وإِنما تَثْبُت الأَلِفُ فيه إِذا كانَتْ مَمْدُودةً (ورُبّما قيل: حَبَرْكًا مُنَوَّنًا).

[ح ت ك] *

(حَتَكَ يَحْتِكُ حَتْكًا) بالفتحِ (وحَتَكانًا) بالتَّحْرِيك: (مَشَى وقارَبَ خَطْوَهُ مُسْرِعًا) وهو شِبْه الرَّتَكانِ فى المَشْيِ، وقيل: الرَّتَكانُ للإِبِلِ خاصّةً قاله اللّيْثُ، وفى التَّهْذِيبِ: الرَّتَكُ للإِبِلِ خاصّةً، والحَتْكُ للإِنْسانِ وغيرِه (كتَحَتَّكَ) عن ابنِ سِيدَه، وهو أَنْ يَمْشِيَ مِشْيَةً يُحرِّكُ فيها أَعْضاءَه، ويُقارِبُ خَطْوَه.

(و) حَتَكَ (الشَّيْءَ) يَحْتِكُه حَتْكًا: (بَحَثَه).

---

(١) ديوانها ٧٧ (ط .بيروت) واللسان وتهذيب الألفاظ ٢٤٥ وتقدم فى (شبر).
(٢) التكملة.
(٣) اللسان ومادة (مطر).

(١) كذا فى مطبوع التاج. وعبارة اللسان: «القصير الرجل» وهى الأشبه.

(و) حَتَكَ (النَّعامُ) وكذا كُلُّ طائرٍ (الرَّمْلَ) والحَصَى حَتْكًا: إذا (فَحَصَه) بجَناحَيْهِ وبَحَثَه.

(والحَوْتَكِيُّ: القَصِيرُ الضَّاوِيُّ) مِنّا ومن الحَمِيرِ، زادَ الأَزْهرِيّ: القَرِيبُ الخَطْوِ (كالحَوْتَكِ) وهذه نقلها الجَوْهرِيُّ عن أَبى زَيْدٍ، قال: وهو القَصِيرُ من كلِّ شيءٍ، وهو أَيْضًا قولُ ثَعْلَب، وقال الأَزْهَرِى: الحَوْتَكُ: الصغيرُ الجِسْم اللَّئيمُ، قال خارِجَةُ بنُ ضِرارٍ المُرِّىّ:

أَخالِدُ هَلاَّ إذ سَفِهْتَ عَشِيرَتِى
كَفَفْتَ لِسانَ السّوْءِ أَنْ يتدَعَّرَا
فإِنَّك واسْتِبضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا
كمُبْتَضِع تَمْرًا إِلى أَهْلِ خَيْبَرَا
وهَلْ كُنْتَ إِلاّ حَوْتَكِيًا أَلاقَهُ
بَنُو عَمِّه حَتَّى بَغَى وتَجَبَّرَا[1]؟

قال ابنُ بَرِّىّ، وتُرْوَى هذه الأَبْيات لزُمَيْلِ بنِ أُبَيْرٍ يهجو خارِجَةَ بنَ ضِرارٍ المُرِّىِّ، وأَولها «أَخارِجَ هَلاّ».

(و) قال ابن عَبادٍ: الحَوْتَكِيُّ: (الشَّدِيدُ الأَكْلِ) من الرِّجالِ.

(و) قال شَمِرٌ: (الحَوْتَكِيَّةُ: عِمَّةٌ يَتَعَمَّمُها العَرَبُ) يُسَمُّونَها بهذا الاسم فيما زَعَم أَبو سَعِيدٍ (ومنه) حَدِيثُ العِرْبَاضِ بنِ سارِيَةَ - رضِىَ اللّهُ عنه - قال: («كانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم يَخْرُجُ) فى الصُّفَّةِ (وعليه الحَوْتَكِيَّةُ») هكذا هو نَصُّ ابنِ الأَثِيرِ فى النِّهايَةِ، والَّذِى فى العُبابِ[1]: وعَلَيْنا الحَوْتَكِيَّةُ، وقيل: [هو][2] مضافٌ إِلى رَجُلٍ يُسَمّى حَوْتَكًا، كان يَتَعَمَّمُ بهذه العِمَّةِ، وفى حديثِ أَنَس رضِىَ الله عنه: «جِئْتُ إِلى النَّبِىِّ صلّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ وعليهِ خَمِيصَةٌ حوْتَكِيَّةٌ» قال ابنُ الأَثِيرِ: هكذا جاءَ فى بعضِ نُسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، والمَعْرُوف جَوْنِيَّة، فإِن صَحّتْ هذه الرِّوايَةُ فتكونُ مَنْسُوبةً إِلى هذا الرَّجُلِ.

(والحَوْتَكَةُ: مِشْيَةُ القَصِيرِ) شِبْه الحَذْلَمَةِ (كالحِتِكَّى، كزِمِكَّى)، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (والحَواتِكُ من الدّوابِّ): المُخْتَلاتُ، وهى (ما أُسِيءَ غِذاؤُها) الواحدةُ حَوْتَكَةٌ.

(و) الحَواتِكُ: (رِئالُ النَّعامِ أَو

(١) اللسان والثالث فى الصحاح والعباب ونسبه إلى زميل بن أبير، وانظر (بضع)، (ليق).

(١) ومثله فى التكملة.

(٢) زيادة من اللسان والنهاية والنقل منهما.

صِغارُها) وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لذِى الرُّمَّةِ:
لنا وَلَكُم يا مَىُّ أَمْسَتْ نِعاجُها
يُماشِينَ أُمّاتِ الرِّئالِ الحَواتِكِ(١)

(كالحَتَكِ، مُحَرَّكَةً) لفِراخِ النَّعامِ، وهاذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) يُقال: (لا أَدْرِى أَينَ حَتَكُوا) ورُبّما قالوا: عَتَكُوا، أَى: (أَينَ تَوَجَّهُوا).

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

الحاتِكُ: القَطُوفُ العاجِزُ، نقله الأَزْهَرِىّ.

قال: ورَجُلٌ حَتَكَةٌ، محركة: وهو القَمِىءُ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: الحَوتكانُ: الصِّبْيانُ الصِّغار.

[ح ر ت ك]

(الحَرْتَكُ، كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وصاحبُ اللِّسان، وقالَ ابنُ عبّادٍ: (الصَّغِيرُ الجِسْمِ) ونَصُّ المُحِيطِ: الحَرْتَكُ بمنزلة الحَتَك، وهما الصِّغارُ من الناسِ، كذا قالَ من النّاسِ، والجَمْعُ: الحَراتِكُ، وقالَ فى تَرْكِيب «ح ت ك»: الحَتَكُ: فِراخُ النَّعام، فتأَمل.

قلتُ: وأَبو الحَسَنِ محمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ نَيّار الحِرْتَكِىُّ، بالكسرِ: إمامُ جامعِ البَصْرةِ، ذكره ابنُ الجَزَرِىِّ فى طَبقاتِ القُرّاءِ وضَبَطه.

[ح ر ك] *

(حَرُكَ، ككَرُمَ، حَرْكًا، بالفَتْحِ) قالَ شيخُنا: ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدرَكٌ لَفْظًا ومَعْنًى، أَمّا لَفْظًا فإِنّ الإِطْلاقَ كافٍ فيه، كما هو اصْطِلاحُه، وأَمّا مَعْنًى فإِنّه غيرُ صَحِيحٍ؛ إِذ لا قائِلَ بهِ، بل صَرَّحَ ابنُ القَطّاعِ والفَيُّومِىُّ وغيرُ واحِد أَنّه مُحَرَّكٌ، ككَرُمَ كَرَمًا، وشَرُفَ شَرَفًا، ونحوِهما. قلت: وهاذا الذى أَنْكَرَه شيخُنا هو الواقِعُ فى كِتابِ العَيْنِ، والمَضْبُوط بالفَتْحِ هاكَذا، ومثلُه فى نُسَخِ العبابِ، فتَقْيِيدُه بالفتحِ فى مَحَلِّه؛ لإِزالَةِ الاشْتِباه، فإِنّه جاءَ على غيرِ قِياسِ البابِ، فتَأَمَّلْ. (وحَرَكَةً) هو بالتَّحْرِيكِ، وإِنّما لم يَضْبُطْه لشُهْرَتِه: (ضِدّ سَكَنَ).

(وحَرَّكْتُه فتَحَرَّكَ)، ورُوِى عن أَبِى هُرَيْرَةَ رضِىَ الله عنه أَنّه قالَ: «آمنْتُ بمُحَرِّفِ القُلُوبِ» ورواه بعضهم «بمُحَرِّكِ القُلوبِ». قال الفَرّاءُ: المُحَرِّفُ: المُزِيلُ، والمُحَرِّكُ: المُقَلِّبُ، وقال أَبو العبّاسِ: المُحَرِّكُ أَجودُ؛ لأَنّ السُّنَّةَ تؤيِّدُه: يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ.

(١) ديوانه ٤١٦ واللسان والصحاح.

(و) يُقال: (ما بِه حَراكٌ، كسَحابٍ): أَى (حَرَكَةٌ)، قالَه ابنُ سِيدَه، يُقال: قد أَعْيَا فما به حَراكٌ، ونَقَلَ الخَفاجِىُّ - فى العِنايَةِ فى سُورةِ النَّجْم - وقد يُكْسَر، قالَ شيخُنا: ولا يُلْتَفَتُ إِليه، فإِنَّ الصوابَ كما ضَبَطَه المُصنِّف.

(والمِحْراكُ[1]: خَشَبَةٌ يُحَرَّكُ بها النّارُ) وهى المِحْراثُ أَيضًا.

(و) المَحْرَكُ (كمَقْعَدٍ: أَصْلُ العُنُقِ من أَعْلاها) قاله أَبو زَيْد، وهو مُنْتَهَى العُنُقِ عِنْدَ المَفْصِلِ من الرَّأْسِ.

(والحارِكُ: أَعْلَى الكاهِلِ) من الفَرَسِ (و) قيل: هو (عَظْمٌ مُشْرِفٌ من جانِبَيْهِ اكْتَنَفَه فَرْعا الكَتِفَيْن، (و) قيل: هو (مَنْبِتُ أَدْنَى العُرْفِ إِلى الظَّهْرِ الّذِى يَأْخُذ به مَنْ يَرْكَبُه) قال أَبو دُوادٍ:

أَرِبَ الدِّينُ فأَعْدَدْتُ لَه
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ[2]

والجَمْعُ حَوارِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

ونَوْمٍ كحَسْوِ الطَّيْرِ نازَعْتُ صُحْبَتِى
على شُعَبِ الكِيرانِ فَوْقَ الحَوارِكِ[3]

---

(١) قاله ابن دريد فى الجمهرة ٢/١٤١.

(٢) تقدم إنشاده فى (حبك) وهو فى العباب.

(٣) فى مطبوع التاج «ويوم...» والتصحيح من الديوان ٤٢٣ والعباب وفى الديوان « ...شُعَب الأكوار».

(والحُرْكُوكُ) بالضم: (الكاهِلُ).

(والحَرْكَكَةُ: الحُرْقُوفُ[1])، ج: حَراكِكُ، وحَراكِيكُ) وهى رُؤُوس الوَرِكَيْنِ، ويُقال: أَطْراف الوَرِكَيْنِ مِمّا يَلِى الأَرْضَ إِذا قَعَدْتَ كما فى الصِّحاحِ، وقال ابنُ سِيدَه: وكُلّ ذٰلك اسْمٌ كالكاهِلِ والغارِبِ، وهٰذا الجَمْعُ نادِرٌ، وقد يَجُوزُ أَن يكونَ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ كما حَكَى سِيبَوَيْه قرادِيدَ فى جميع قَرْدَدٍ؛ لأَنّ هٰذا لا يُدْغَم لمكانِ الإِلْحاقِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ[2]: الحَرِيكُ (كأَمِيرٍ) فى بعضِ اللُّغاتِ: (العِنِّين، وقد حَرِكَ، كفَرِحَ): إِذا عُنَّ عَن النِّساءِ[3]، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِىّ.

قال ابنُ دُرَيْد: (و) الحَرِيكُ: (من يَضْعُفُ خَصْرُه فإِذا مَشَى) رأَيْتَه (كأَنّه يَتَقَلَّعُ) عن الأَرْضِ (وهِىَ) حَرِيكَةٌ (بهاءٍ).

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ: (حَرَكَ)

---

(١) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى القاموس. وفى اللسان: «الحَرْقَفَةُ» وفى موضع آخر «الحُرْقُوف».

(٢) فى الجمهرة ٢/١٤١.

(٣) انظر: اللسان (عجر) ففيه عن ابن الأعرابى: «العجير والحريك والقحول والضعيف والحصور: العِنِّين من الرجال والخيل».

بالفتح: إذا (امْتَنَعَ من الحَقِّ الّذى عَلَيْه) وفى بعضِ الأُصولِ: مَنَعَ.

(و) حَرَكَ (فلانًا: أَصابَ حارِكَه) عن أَبى عَمْرٍو.

وقالَ الفَرّاءُ: حرَكْتُ حارِكَه: قَطَعْتُه فهو مَحْرُوكٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (المُحْتَرِكُ: اللازِمُ لِحارِكِ بَعِيرِه).

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَرِكٌ (كَكَتِف) وهو: (الغُلامُ الخَفِيفُ الذَّكِيُّ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: فلانٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ، والحَرِيكَةِ بمعنًى.

وقال أَبو زَيْدٍ: حَرَكَه بالسَّيْفِ حَرْكًا: إذا ضَرَبَ عُنُقَه[1].

وقال غيرُه: حَرَكَه يَحْرُكُه حَرْكًا: أَصابَ منه أَيَّ ذٰلك كان.

وحَرَكَ حَرْكًا: شَكَا أَيَّ ذٰلك كانَ.

وحَرَكَه: أَصابَ وَسَطَه غيرَ مُشْتَقٍّ.

ورجلٌ حَرِيكٌ: ضَعِيفُ الحَراكِيكِ.

والمِحْراكُ: المِيلُ الذى تُحَرَّكُ به

(١) زاد فى الجمهرة ٢/١٤١ «أو وَسَطه».

الدَّواةُ، عن الليث.

وقال أَبو عَمْرٍو: إذا قَلَّ صيْدُ البَحْرِ قيل: حَرِكَ يَحْرَكُ بالكسرِ، وهى أَيّام الحُراكِ بالضم، وذٰلك فى الصَّيْفِ.

وحَرُكَ يَحْرُكُ، بالضَّمِّ: إذا أَلْحَفَ فى المَسْأَلَةِ.

وقال ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىّ: يُقال ظَلِلْتُ اليومَ أُحَرِّكُ هٰذا البَعِيرَ، أَى: أُسَيِّرُه فلا يَسِيرُ.

قال ابنُ عبّاد: والحَرَكْرَكُ: الغَلِيظُ القَوِىُّ.

[ح ز ك] *

(حَزَكَه يَحْزِكُه) حَزْكًا: (عَصَبه، و) أَيْضًا: (ضَغَطَه).

(و) قالَ الفَرّاءُ: حَزَكَه (بالحَبْلِ): إذا (شَدَّهُ) بِهِ[1] جَمَعَ به يَدَيْه ورِجْلَيْه، لغةٌ فى حَزَقَه، نقلَه الجوهَرِىُّ والأَزْهَرِىُّ.

(واحْتَزَكَ بالثَّوْبِ: احْتَزَم) نقلَه الجَوْهرِىُّ.

[ح س ك] *

(الحَسَكُ، مُحَرَّكَةً: نَباتٌ) له ثَمَرةٌ خَشِنَةٌ (تَعْلَقُ ثَمَرتُه بصُوفِ الغَنَم) ووَبَرِ الإِبِلِ فى مَراتِعِها، قال ذُو الرُّمَّةِ:

(١) لفظه فى اللسان: «حزَمَه وشدّه».

يُمَسِّحْنَ عن أَعْطافِه حَسَكَ اللِّوَى
كما تَمْسَحُ الرُّكْنَ الأَكُفُّ العَوابِدُ[1]

(ورَقُه كَوَرقِ الرِّجْلَةِ وأَدَقُّ، وعندَ وَرَقِه شَوْكٌ مُلَزَّزٌ صُلبٌ ذو ثلاثِ شُعَبٍ)، قال أَبو زياد: هو عُشْبَةٌ تَضْرِبُ إِلى الصُّفْرة، ولها شَوْكٌ يُسَمّى الحَسَك مُدَحْرَجٌ لا يكادُ أَحدٌ يَمْشِي فيهِ[2] إِذا يَبِسَ إِلا أَحَدٌ فى رِجْلَيْه خُفٌّ أَو نَعْلٌ. والنَّمْلُ تَنْقُلُ ثَمَرَتَه إِلى بُيُوتِها، وفى ذٰلِكَ يقولُ أَبو النَّجْمِ:

* وأَتَتِ النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِها *
* من حسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِها [3]*

وزَعَم بعضُ الرُّواةِ أَنَّه يُقال لِجَوْزِ القُطْبِ[4] حَسَكَةٌ، يُذهَب إِلى أَنّ كلَّ ثمرَةٍ من ثِمارِ العُشْبِ تكونُ عُقْدَةً فهى حَسَكَةٌ. وقال أَبو نَصْرٍ - فى قَوْلِ زهيرٍ فى وَصْفِ القطاةِ -:

جُونِيَّةٌ كحَصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها
بالسِّيِّ ما تُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ[1]

إِنّ الحَسَكَ هنا ثَمرةُ النَّفَلِ، والقَطاةُ لا تُسِيغُ الحَسَكَة ذات الشَّوْكِ بل تَقْتُلُها، وللنَّفَلِ ثَمَرَةٌ مُجْتَمِعَةٌ أَمثال الجِراءِ (وله ثَمَرٌ شُرْبُه يُفَتِّتُ حَصَى الكُلْيَتَيْنِ والمَثانَةِ، وكذا شُرْبُ عَصِيرِ وَرَقِه جَيِّدٌ للباءَةِ وعُسْرِ البَوْلِ ونَهْشِ الأَفاعِى، ورشُّه فى المَنْزِلِ يَقْتُلُ البَراغِيثَ) عن تَجْرِبَةٍ (ويُعْمَلُ على مِثالِ شَوْكِه أَداةٌ للحَرْبِ من حَدِيدٍ أَو قَصَبٍ فيُلْقَى حَوْلَ العَسْكَرِ) ورُبَّما اتُّخِذَ من خَشَبٍ فنُصِبَ حولَه، زادَ الصّاغانِيُّ: فَتُبَثُّ فى مَذاهِبِ الخَيْلِ فتَنْشَبُ فى حَوافِرِها (ويُسَمَّى باسْمِه) نقلَه الجَوْهرِيُّ وابنُ سِيدَه.

(والحَسَكُ أَيضًا: الحِقْدُ والعَداوَةُ) والضِّغْنُ على التَّشْبِيهِ (كالحَسِيكَةِ) كسَفِينَةٍ (والحُساكَةُ) بالضَّمِّ، وهٰذه عن ابن عَبّادٍ[2] (والحَسَكَةُ) محرَّكَةً، قالَ أَبو عُبَيْدٍ: فى قَلْبِه عَلَيْكَ حَسِيكَةٌ وحَسِيفَةٌ بمعنًى واحد، وفى الحَدِيثِ: «تَياسَرُوا فى الصَّداقِ؛ إِنّ الرَّجُلَ لَيُعْطِى

(١) فى مطبوع التاج «الألف العوابد» وهو تحريف والمثبت من ديوانه ١٢٧ والعباب والنبات ١١٢.
(٢) فى اللسان عنه: «لا يكاد أحد يمشى عليه إذا يبس إلاّ مَنْ فى رِجْلَيه... إلخ».
(٣) اللسان (خفر) والعباب، والنبات ١١٢.
(٤) فى مطبوع التاج «العطب» وهو تحريف والتصحيح من النبات ١١٢ ولفظه «وقال بعض الرواة: للحسك ثمرة خشنة نحو ثمرة القُطْب، وكلّ ما أشبه ذٰلك فهو حسك، والواحدة حسكة وإن لم يكن ذا شوْك، وزعم أنه يقالُ لجوز القُطْبِ حَسَكٌ يذهب إلى أن... إلخ» ففى عبارة المصنف قصور.

(١) ديوانه ٤٩ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا مادة (قفع) والعباب والجمهرة ١٥٤/٢ والنبات ١١٢.
(٢) فى اللسان محكية عن الأزهرىّ.

المَرْأَةَ حتّى يُبْقِيَ ذٰلك فى نَفْسِه عَلَيْها حَسِيكَةً»[1] أى: عَداوَةً وحِقْدًا، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: حَسَكُ الصّدْرِ: حِقْدُ العَداوَةِ، ويُقال: إنّه لَحَسِكُ الصَّدْرِ على فُلانٍ.

(وحَسِكَ عَلَيَّ، كفَرِحَ فهُوَ حَسِكٌ) أَى: (غَضِبَ) وهو مَجازٌ.

(وحَسْكانُ، كسَحْبانَ: فى نَسَبِ جَماعةٍ نَيْسابُورِيِّينَ) من المُحَدِّثِينَ نقلَه الحافِظُ[2].

(والحِسْكِكُ، كزِبْرِجٍ: القُنْفُذُ) الضّخْمُ، هٰكذا رواه الأَزْهَرِىُّ عن اللّيْثِ، قال الصّاغانىُّ: والّذِى فى كتابِ العَيْنِ: الحِسْكُ للقُنْفُذِ، ومثله فى المُحِيطِ.

قلت: نُسْخَة العَيْنِ التى يَنْقُلُ عنها الأَزْهَرِىُّ هى أَصَحُّ النُّسَخِ وقد اجْتَهَد حتّى صَحَّتْ له من دُونِ النُّسَخِ المَوْجُودَةِ فى زمانِه، كما صَرَّحَ به فى خُطْبَةِ كتابِ التّهْذِيبِ، فالاعْتِمادُ فى النَّقْل عليه، ويمكن أَنَّ صاحِبَ المُحِيطِ نقَلَ عن تلكَ النُّسَخِ المُحَرَّفَةِ، فاعرفْ ذٰلك.

(١) فى اللسان «حَسَكة» وما هنا يوافق لفظ النهاية.

(٢) التبصير ٥٣١.

(كالحَسِيكَةِ) وهٰذه عن الجَوْهرِىِّ، قال الصاغانِىُّ: ولعلّه أَخَذَها من المُجْمَل.

(والحَساكِكُ: الصِّغارُ من كُلِّ شَىْءٍ) حكاهُ يَعْقوبُ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، ولم يَذْكُرْ لها واحِدًا.

(و) الحَسِيكُ (كأَمِير: القَصِيرُ) قاله بعضُهم، قال الصّاغانىُّ: وفيه نَظَرٌ.

(و) الحَسِيكَةُ (بهاءٍ: القَضِيمُ، وقد أَحْسَكْتُ الدّابَّة)، أى: (أَقْضَمْتُها[1] فحَسِكَتْ هِيَ بالكَسْر) وسَيَأْتِى عن أَبِى زَيْدٍ بالشِّينِ المُعْجَمة، قالَ الأَزْهَرِىُّ: والصّوابُ عِنْدِى بالسِّينِ المُهْمَلة، قال الصّاغانِىُّ: وهو لُغَةُ اليَمَنِ قاطِبَةً، كما سَيَأْتِى.

(والحُسَيْكَةُ، كجُهَيْنَة: ع بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصّلاةِ والسّلام (بطَرَفِ) ذُباب[2] (جَبَلٍ ثَمَّ) وَرَدَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ، كانَ به يَهُودٌ من يَهُودِ المَدِينَةِ، وذَكَره كَعْبُ بنُ مالِكٍ فى شِعْرِهِ.

(١) لفظ القاموس المطبوع «وقد أَحْسَكَ الدّابَّة: أَقْضَمها».

(٢) فى مطبوع التاج «ذناب» بالنون، وهو تصحيف والتصحيح من التكملة ومعجم البلدان: (حسيكة، وذباب).

(وعَبْدُ المَلِكِ بنُ حُسْكٍ، بالضّمّ: مُحَدِّثٌ) عن حُجْر[1] المَدَرِىّ هكذا ضبطه الذَّهَبِىُّ وابنُ السّمْعانِىّ قال الحافِظُ: وهو وَهَم فقَدْ ذَكَرَه ابنُ ماكُولاَ[2] فى أَوّلِ الخاءِ المُعْجَمَةِ، وكذا ذَكر ابنُ نُقْطَةَ والِدَه خُسْك فقال: إنّه بضَمّ الخاءِ المُعْجَمَةِ وسُكونِ السّين المُهْمَلَة، رَوَى عن أَبِى هُرَيْرَةَ، وعنه ابنُه عبدُ المَلِكِ، وحَدِيثُه فى الضُّعَفاءِ للعُقَيْلِىّ.

قلت: ورَأَيْتُه فى دِيوانِ الضُّعَفاءِ للحافِظِ الذَّهَبِىّ هكذا بمُعْجَمَتَيْن وهى نُسْخَة المُصَنِّفِ ومُسَوَّدَتُه، وكان فى الأَصْلِ بمُهْمَلَتَيْن، ثم نَقَطهُما محمَّدُ بنُ أَبِى[3] رافِعٍ السَّلامِىّ أَحَدُ تلامِذَةِ المُصَنِّفِ، فليُنظر ذلك، وفِيه: وقد تَكلَّم فيه ابنُ أَبِى عَدِىّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَحْسَكَت النَّفَلَةُ[4]: صارَتْ لها حَسَكَةٌ، أَى شَوْكَة.

ويُقالُ للأَشِدّاءِ: إنَّهُم لحَسَكٌ أَمْراسٌ، الواحِدُ حَسَكَةٌ[1] مَرِسٌ، ويقال: هم حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ[2].

والتَّحْسِيكُ: البُخْلُ، وهم مُحَسِّكُونَ وهو كِنايَةٌ عن الإمْساكِ والبُخْلِ والصَّرِّ على الشىءِ الذى عِنْدَه، قالهُ ابنُ الأَثِيرِ، وهو قولُ شَمِرٍ.

وقال ابنُ الأَعرابِىّ: حَسْكَكَ الرّجلُ إذا كانَ شَدِيدَ السّوادِ، نقله الأَزْهرِىُّ عنه.

ويُقال للخَشِنِ: إنّه لحَسَكَةٌ، وهو مجازٌ، ويقال أَيْضًا حَسِكٌ مَرِسٌ: إذا كان باسِلاً لا يُرامُ، كما فى الأَساس.

وحاسِكٌ: موضِعٌ بساحِلِ اليَمَنِ إلى جِهَة عُمانَ، بَيْنَه وبَيْنَ ظَفارِ ثَمانيةُ أَيّامٍ.

[ح ش ك]*

(الحَشَكُ، مُحَرّكَةً: شِدَّةُ الدِّرَّةِ فى الضَّرْعِ، أَو) هو (سُرْعَةُ تَجَمُّعِ اللَّبَنِ فيه) وقد حَشَكَتْ هى تَحْشِكُ حَشْكًا وحُشُوكًا.

(١) الضبط من التبصير ٥٣١.
(٢) الإكمال ٢٤٩/١.
(٣) هو صاحب كتاب «ذيل مشتبه النسبة للذهبى» طبعه د. صلاح المنجد سنة ١٩٧٤.
(٤) النفلة: من أحرار البقول تنبت متسطحة ولها حسك يرعاه القطا لها نورة صفراء طيبة الريح (اللسان ـ نفل).

(١) كذا فى اللسان، وفى الأساس: «وإنه لحَسِك مَرِس...».
(٢) هكذا فى مطبوع التاج وعبارة اللسان (مسك) والعرب تقول: فلان حَسَكة مَسَكة فحق العبارة أن تكون ويقال: هو حَسكة مَسَكة.

(و) الحَشْكُ أَيضًا: (شِدَّةُ النَّزْعِ) فى القَوْسِ.

(وحَشَكَ النّاقَةَ يَحْشِكُها) حَشْكًا: (تَرَكَ حَلْبَها حَتّى يَجْتَمِعَ لبَنُها) فى ضَرْعِها، وهى مَحْشُوكَةٌ، قال:

غَدَتْ وَهْيَ مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فراحَ الذِّئارُ عليها صَحِيحَا[1]

(و) حَشَكَت (النّاقَةُ لَبَنَها حَشْكًا) بالفتح (وحُشُوكًا) كقُعودٍ: (جَمَعَتْه)، ومنه قولُ عَمْرٍو ذِى الكَلْب:

* حاشِكَةَ الدِّرَّة وَرْهاءَ الرَّخَمْ[2] *

قال الجَوْهَرِىُّ: وأَما قَوْلُ زُهَيْرٍ:

كما اسْتَغاثَ بسَىٍّ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيُونَ فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ[3]

فإِنّما حَرّكَه للضَّرُورةِ، أَى: لم تَنْتَظِر به أُمُّه حُشُوكَ الدِّرَّةِ.

وقال اللَّيْثُ: الحَشْكُ المَصْدَرُ، والحَشَكُ: الاسمُ كالنَّفْضِ والنَّفَضِ، والنَّقْضِ والنَّقَضِ، ونَظَر المَصنِّفُ إِلى قولِه هذا فصَدَّرَ الحَشَكَ، بالتَّحْرِيك.

(فهى حَشُوكٌ) وحَشُودٌ: يَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها سَرِيعًا، قاله الجَوْهَرِىُّ.

(و) من المَجازِ: حَشَكَت (السَّحابَةُ) تَحْشِكُ حَشْكًا: (كَثُرَ ماؤُها، و) كذلك (النَّخْلَةُ): إِذا (كَثُرَ حَمْلُها فهى حاشِكٌ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ عن يَعْقوبَ.

(و) حَشَكَ (القَوْمُ) حَشْكًا: حَشَدُوا و (تَجَمَّعُوا) نقلَه الفَرّاءُ.

وقال ثَعْلَبٌ: حَشَكَ القَومُ على مِياهِهِم حَشَكًا، بفتح الشينِ: اجْتَمَعُوا، وخَصّ بذلك بَنِى سُلَيْمٍ، كأَنّه إِنما فسَّرَ بذلك شِعْرًا من أَشْعارِهم، وكُلُّ ذلك راجِعٌ إِلى مَعْنَى الكَثْرةِ.

(و) حَشَكَ (نَفَسُه) حَشْكًا: إِذا (عَلاهُ البُهْرُ). وتَقُولُ العَرَبُ: اللَّهُمّ اغْفِرْ لِى قَبْلَ حَشْكِ النَّفَسِ وأَزِّ العُروقِ، أَى: قَبْلَ اجْتِهادِها فى النَّزْعِ الشَّدِيدِ[1*].

(و) حَشَكَت (القَوْسُ) حَشْكًا، أَى: (صَلُبَتْ) قال أَبو حَنِيفَة: إِذا كانَت القَوْسُ طَرُوحًا ودامَتْ على ذلك (فهى

---

(١) اللسان والصحاح والعباب وصدره فى المقاييس ٢/ ٦٣.

(٢) اللسان وفيه قبله أربعة مشاطير، والأرجوزة فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٥ منسوبة إليه ويرويها أبو عمرو لأبى خراش، ويرويها أبو عبد الله لرجل من هذيل غير مسمّى.

(٣) ديوانه ٥٠ (ط .بيروت) وروايته «بسَىْء» بالهمز واللسان وأيضًا فى (سيأ، فزز، غطل) والصحاح، والعباب، والجمهرة ١/٩٠ و ٢/١٥٩ والمخصص ٧/٣٩ والأضداد لابن الأنبارىّ ٢٨٣.

(١*) فى اللسان زيادة: «وأَزّ العُرُوقِ: ضَرَبانُها».

حاشِكٌ) وحاشِكَةٌ.

(والرِّياحُ الحَواشِكُ: المُخْتَلِفَةُ أَو الشَّدِيدَةُ) واحِدَتُها حاشِكَةٌ، حكاه أَبو عُبَيدٍ (أَو هي (الضَّعِيفَةُ) وقد حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكًا: إذا ضَعُفَت واخْتَلَفَتْ مَهابُّها، فعَلَى هٰذا هى من الأَضْدادِ، نبّه عليه الصّاغانيُّ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ قال ذُو الرُّمَّة:

إِذَا وَقَّعُوا وَهْنًا كَسَوْا حَيْثُ مَوَّتَت
من الجَهْدِ أَنْفاسُ الرِّياحِ الحَواشِكِ[١]

(و) الحَشّاكُ (كشَدّادٍ: نَهَرٌ) كما فى الصِّحاحِ، زادَ الصّاغانيُّ: بأَرْضِ الجَزِيرَةِ يَأْخُذُ من الهِرْماسِ، زادَ نَصْرٌ يُفْرِغُ فى دِجْلَة، قال الأَخْطَلُ:

أَمْستْ إِلى جانِبِ الحَشّاكِ جِيفَتُه
ورَأْسُه دُونَهُ اليَحْمُومُ والصُّوَرُ[٢]

(و) الحَشَاكُ (كسَحابٍ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ ككِتابٍ، كما هو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَة[٣]، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ: (خَشَبَةٌ تُشَدُّ فِي فَمِ الجَدْيِ؛ لِئَلاّ يَرْضَعَ) وهى الشِّبامُ

(١) ديوانه ٤٢٢ والعباب.

(٢) ديوانه ١٠٦ والعباب والجمهرة ١٥٩/٢ ومعجم البلدان (حشّاك، صور).

(٣) الجمهرة ١٥٩/٢ ولفظ ابن دريد: «...تُشَدُّ عَلَى فَم الجَدْي».

حشك

أَيْضًا.

(والحاشِكُ: المُتَتابِعُ) عن ابنِ عَبّاد.

قال: (والحَوْشَكَةُ: ما تَسْمَعُه فى ناحِيةٍ من الدارِ والمَنْزِلِ). وكذٰلك الخَشْرَمَةُ.

قال: (و) يُقال: (جاءُوا) ونَصُّ المُحِيطِ: جاءَ فلان[١] (بحَشَكَتِهِمْ، مُحَرَّكَةً)، أَى: (بجَماعَتِهِمْ).

(والحَشِيكَةُ): مثْلُ (الحَسِيكَة) رُوِى ذٰلك (عن أَبِى زَيْدٍ) الأَنْصارِيِّ.

(و) منه (أَحْشَكَ الدَّابَّةَ: أَقْضَمَها فحَشِكَتْ هِى). قال الأَزْهَرِيُّ: السِّينُ المُهْمَلَةُ فى هٰذا أَصْوَبُ عندِى، وقال الصّاغانيُّ: السينُ المُهْمَلَةُ هى الصَّوابُ لا غَيْرُ، وهى لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ قاطِبةً.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَشَكَ الوادِى: إذا دَفَعَ بالماءِ.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: الحَشْكَةُ من المَطَرِ: مثل الحفْشَةِ [والغَبْيَةِ، وهى[٢]] فوقَ البَغْشَةِ، وقد حَشَكَت السَّماءُ [تَحْشِكُ][٢] حَشْكًا.

وقَوْسٌ حاشِكَةٌ: مُواتِيَةٌ للرّامِى فيما

(١) كذا فى مطبوع التاج ولعل صوابه «جاءَ بنو فلانٍ».

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه، وانظره فى (غبى).

يُرِيدُ، قال أُسامَةُ الهُذَلِيُّ:

لـه أَسْـهُـمٌ قَـد طَرَّهُـنَّ سَـنِـينَـةٌ
وحاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فيها السَّواعِدُ[1]

وحَشِكَت الدّابَّةُ، كفَرِحَ: قَضَمَت الحَشِيكَةَ.

[ح ف ل ك] *

(الحَفَلْكَى، كحَبَرْكَى) أَهمله الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الضَّعِيفُ) من الرِّجالِ، كما فى اللِّسانِ والعُبابِ والتَّكْمِلَةِ[2].

[ح ف ن ك] *

(كالحَفَنْكَى) مثال حَبَرْكَى أَيضًا، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، ونقله ابنُ دُرَيْد[3]، وكأَنَّ النّونَ بَدَلٌ عن اللاّمِ فى الحَفَلْكَى، وأَوْرَدَه الصاغانِيُّ فى التَّكْمِلَة.

[ح ك ك] *

(الحَكُّ: إِمرارُ جِرْمٍ عَلَى جِرْمٍ صَكًّا) حَكَّ الشيءَ بيَدِه وغيرِها يَحُكُّهُ حَكًّا، قال الأَصْمَعِيُّ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ البَصْرَةَ فآذاه البَراغِيثُ فأَنْشَأَ يَقُول:

* لَيْلَةُ حَكٍّ لَيْسَ فيها شَكُّ *
* أَحُكُّ حتّى ساعِدِى مُنْفَكُّ *
* أَسْهَرَنِى الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ[1] *

ومنه قولُهم:

* ما حَكَّ جِلْدَكَ غَيْرُ ظُفْرِكْ *
* فتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكْ *[2]

كما أَنْشَدَنا غيرُ واحِد.

(و) الحِكُّ (بالكَسْرِ: الشَّكُّ) فى الدِّينِ وغَيْرِه، كالحِكَّةِ عن أَبى عَمْرٍو، وهو مَجازٌ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَحُكُّ فى الصَّدْرِ.

(و) حَكَكْتُ رَأْسِى، وإِذا جَعَلْتَ الفِعْلَ للرَّأْسِ قُلْتَ: (احْتَكَّ رَأْسِى) احْتِكاكًا.

(وحَكَّنِى وأَحَكَّنِى واسْتَحَكَّنِى) أَى: (دَعانِى إِلى حَكِّهِ) وكذلك سائِرُ الأَعْضاءِ، كما فى المُحْكَم، وفى الأَساسِ: وبى بَثْرَةٌ تُحِكُّنى، أَى تَدْعُونى إِلى حَكِّها.

وقال ابنُ بَرّىّ: وقولُ النّاسِ: حَكَّنى رَأْسِى غَلَطٌ؛ لأَنّ الرَّأْسَ لا يَقَع منه

---

(١) اللسان والتكملة والعباب وشرح أشعار الهذليين ١٣٥١ فى زيادات شعر أسامة.
(٢) والجمهرة ٣٩٨/٣.
(٣) فى الجمهرة ٣٩٨/٣.

(١) اللسان وأيضًا (سكك) والعباب والجمهرة ٦٣/١.
(٢) الأول فى الأساس، ولم يشر إلى أنه شعر، وهو يتزن، وينسب إلى الإمام الشافعى، وهو فى ديوانه ٣٥ (ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) عن نور الأبصار للشبلنجى.

الحَكُّ. قلتُ: وإذا قُلْنا: أَى دَعانى إِلى حَكِّه فلا إِشْكالَ.

(والاسمُ الحِكَّةُ، بالكَسْرِ، و) الحُكاكُ (كغُرابٍ).

(و) يُقال: (تَحاكَّا): إِذا (اصْطَكَّ جِرْماهُما فحَكَّ كُلٌّ) مِنْهما (الآخرَ).

(و) من المَجازِ: (ما حَكَّ فى صَدْرِى) منه شَيْءٌ: أَى ما تَخالَجَ.

وما حَكَّ فى صَدْرِى (كَذا) أَى: (لم يَنْشَرِحْ له صَدْرِى)، ومنه الحَدِيثُ: «والإِثْمُ ما حَكَّ فى صَدْرِكَ وكَرِهْتَ أَن يَطَّلِعَ عليه الناسُ» وفى الحديث وقد سُئِلَ عن الإِثْمِ فقال: «ما حَكَّ فى صَدْرِكَ فدَعْه».

(واحْتَكَّ بِهِ): إِذا (حَكَّ نَفْسَه عَلَيْه) كاحْتِكاكِ الأَجْرَبِ بالخشَبَةِ.

(و) من المجاز: (المُحاكَّةُ: المُباراةُ)، وقد حاكَّهُ مُحاكَّةً وحِكاكًا.

(والحِكَّةُ، بالكَسْرِ: الجَرَبُ) قالَ شَيخُنا: وهذا صَرِيحٌ فى أَنَّ الحِكَّةَ والجَرَبَ مُترادِفانِ، وإِليهِ مَيْلُ كَثِيرٍ، وقال ابنُ حَجَرٍ المَكِّيُّ فى التُّحْفَةِ: الاتِّحادُ يَحْمِلُ على أَصْلِ المادَّةِ دُونَ صُورَتِها وكَيْفِيَّتِها، وأَطالَ فى الفَرْقِ بينَهُما، وقالَ الخَطِيبُ الشِّرْبِينِيُّ فى مُغْنِيه: الحِكَّةُ: الجَرَبُ اليابِسُ، وفى المِصْباحِ: داءٌ يكونُ بالجَسَدِ، وفى كِتابِ الطِّبِّ: هى خِلْطٌ رَقِيقٌ بُورَقِيٌّ يَحْدُثُ تحتَ الجِلْدِ ولا يَحْدُثُ منه مِدَّةٌ، بل شىءٌ كالنُّخالَةِ.

(والحُكاكُ، كغُرابٍ: البُورَقُ). نقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) الحُكاكَةُ (بهاءٍ: ما حُكَّ بينَ حَجَرَيْنِ ثُمّ اكْتُحِلَ بهِ من رَمَدٍ) قالَه اللِّحْيانِيُّ، وقال غيرُه: هو ما تَحاكَّ بينَ حَجَرَيْنِ إِذا حُكَّ أَحدُهما بالآخَرِ لدَواءٍ ونَحْوِه، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[1]: الحُكاكُ: ما حُكَّ من شَيْءٍ على شَيْءٍ فخَرَجَتْ منه حُكاكَةٌ. (و) فى الصحاح: هو (ما يَسْقُطُ من الشَّيْءِ عندَ الحَكِّ).

(والحَكّاكاتُ، بالفتحِ والتَّشْدِيدِ: الوَساوِسُ) وهو مَجازٌ، ومنه الحَدِيثُ: «إِيّاكُمْ والحَكّاكاتِ، فإِنّها المآثِمُ» وهى التى تَحُكُّ فى القَلْبِ فتَشْتَبِهُ على الإِنْسانِ، قال ابنُ الأَثِيرِ: هو جمع حَكّاكَةٍ، وهى المُؤَثِّرةُ فى القُلُوبِ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الحُكُكُ،

(١) الجمهرة ٦٣/١ ولفظه: «ما حَكَكْتَ من شىءٍ... إلخ».

بضَمَّتَيْنِ: أَصْحابُ الشَّرِّ) وهو مَجازٌ.

قال: (و) الحُكُكُ أَيضًا: (المُلِحُّونَ فى طَلَبِ الحَوائِجِ)، وهو أيضًا مجاز.

(و) الحَكَكُ (بالتَّحْرِيكِ: حَجَرٌ أَبيضُ كالرُّخامِ) أَرْخَى من الرُّخام وأَصْلَبُ من الجَصِّ، واحِدتُه حَكَكَةٌ، قال الجَوْهرِيُّ: وإِنَّما ظَهَرَ فيه التَّضْعِيفُ للفَرْقِ بين فَعْلٍ وفَعَلٍ.

وقال ابنُ شُمَيْل: الحَكَكَة: أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ مثل الرُّخامِ رِخْوَة.

وقال أَبو الدُّقَيْشِ: الحُكَكاتُ - بضم ففتح - هى أَرْضٌ ذاتُ حِجارَة بِيضٍ كأَنَّها الأَقِطُ تَتَكَسَّرُ تَكَسُّرًا، وإِنَّما تكونُ فى بَطْنِ الأَرْضِ.

(و) قال ابنُ عبّاد: الحَكَكُ: (مِشْيَةٌ بِتَحَرُّكٍ كمِشْيَة القَصِيرَةِ) التى (تُحَرِّكُ مَنْكِبَيْها) ومثلُه فى اللِّسانِ[(١)].

قال الجَوْهَرِىّ: (والجِذْلُ المُحَكَّكُ، كمُعَظَّمٍ: الذى يُنْصَبُ فى العَطَنِ لتَحْتكَّ به) الإِبِلُ (الجَرْبَى، و) منه قَوْلُ الحُبابِ بنِ المُنْذِرِ - رضى اللَّهُ تعالَى عنهُ - يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ: («أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ) وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، مِنّا أَمِيرٌ ومنكم أَمِيرٌ» (أَى: يُسْتَشْفَى بِرَأْيِى) وتَدْبِيرِى، كما تُسْتَشْفَى الإِبِلُ الجَرْبَى بالاحْتِكاكِ بذلك العُودِ، وقال الأَزهرِيُّ: وفيه مَعْنًى آخر، وهو أَحَبُّ إِلَيّ، وهو أَنَّه أَرادَ أَنه مُنَجَّذٌ[(١)] قد جَرَّبَ الأُمورَ وعَرَفَها وجُرِّبَ فوُجِدَ صُلْبَ المَكْسَرِ غيرَ رِخْوٍ ثَبْتًا[(٢)] لا يَفِرُّ عن قِرْنِه، وقيلَ: مَعْناه: أَنا دُونَ الأَنْصارِ جِذْلُ حِكاكٍ لمَنْ عاداهُم [وناوأَهُم][(٣)]، فَبِى تُقْرَنُ الصَّعْبَةُ، والتَّصْغِيرُ فيه للتَّعْظِيم، ويَقُول الرجلُ لِصاحِبِه: اجْذُلْ للقَوْمِ: أَى انْتَصِبْ لهم وكُنْ مُخاصِمًا مُقاتِلاً، والعربُ تَقولُ: فُلانٌ جِذْلُ حِكاكٍ خَشَعَتْ عنه الأُبَنُ، يعنون أَنَّه مُنَقِّح لا يُرْمَى بشىءٍ إِلاَّ زَلَّ عنه ونَبَا.

(و) يُقال: (ما أَنْتَ من أَحْكاكِه) أَى (من رِجالِه)، عن ابنِ عبّاد.

(والحَكِيكُ، كأَمِيرٍ: الكَعْبُ المَحْكُوكُ).

(و) هو أَيضًا (الحافِرُ المَنْحُوتُ) نقله الجوهرى (كالأَحَكِّ) يُقال: حافِرٌ

---

(١) وفى الجمهرة أيضًا ١٨٩/٣.

(١) فى مطبوع التاج «منجد» بالدال المهملة تصحيف، والمثبت من اللسان بالذال المعجمة.

(٢) فى اللسان «ثَبْتَ الغَدَرِ» وضبط الغدر - شكلاً - بفتح الغين والدال، ونبّه عليه مصحح مطبوع التاج.

(٣) زيادة من التهذيب ٣٨٦/٣ وعنه النقل

أَحَكُّ وحَكِيكٌ.

(و) قِيل: (كُلُّ نَحِيتٍ خَفِيٍّ) حَكِيكٌ.

(والاسمُ الحَكَكُ، محرَّكَةً، وقد حَكِكَت الدّابَّةُ، كفَرِحَ) بإِظْهارِ التَّضْعِيفِ، عن كُراع: وقَعَ فى حافِرِها الحَكَكُ، وهو أَحدُ الحُرُوفِ الشاذَّة كلَحِحَتْ عينُه، وأَخواتِها.

(و) الحَكِيكُ: (الفَرَسُ المُنْحَتُّ الحافِرِ) من أَكْلِ الأَرْضِ حتى رَقَّ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(والحاكَّةُ: السِّنّ)، يقال: ما بَقِيَتْ فى فِيهِ حاكَّةٌ: أَى سِنٌّ، نقله الجَوْهَرِىُّ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَحُكُّ صاحِبَها أَو تَحُكُّ ما تأْكُلُه، صفةٌ غالِبَةٌ، وتقدّم فى: «ت ك ك» عن أَبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ: تَقُولُ العربُ: ما فِى فِيهِ حاكَّةٌ ولا تاكَّةٌ، فالحاكَّةُ: الضِّرْسُ، والتاكَّةُ: النابُ.

(والأَحَكُّ) من الرِّجال: (من لا حاكَّةَ، أَى لا (سِنَّ فى فَمِه)، كأَنَّه عَلَى السَّلْبِ.

(و) من المَجاز: التَّحَكُّك التَّحَرُّشُ والتَّعَرُّضُ، يُقالُ: إِنَّه (يَتَحَكَّكُ بِكَ) أَى: (يَتَعَرَّضُ لشَرِّكَ) ويتَحَرَّشُ.

(و) من المَجازِ أَيضًا: إِنَّه (حِكُّ شَرٍّ، وحِكاكُه، بكَسْرِهما) أَى: (يُحاكُّه كَثِيرًا) وكذٰلك: حِكُّ مالٍ وضِغْنٍ.

والمُحاكَّةُ كالمُباراةِ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) من المَجازِ: (حَكَّ فى صَدْرِى، وأَحَكَّ، واحْتَكَّ بمعنى عَمِلَ)، وهو ما يَقَعُ فى خَلَدِكَ من وَساوِسِ الشَّيْطانِ، والأَوّلُ أَجودُ، وحكاهُ ابنُ دُرَيْدٍ جَحْدًا، فقال: ما حَكَّ [هذا الأَمْرُ[1]] فى صَدْرِى، ولا يُقالُ: ما أَحاكَ، وقال ابنُ سِيدَه: وهى عامِّيَّةٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: هذا أَمرٌ تحاكَّتْ فيه الرُّكَبُ، واحتَكَّتْ، أَى: تماسَّتْ واصْطَكَّتْ، يرادُ به التَّساوِى فى المَنْزِلَة، أَو التَّجاثِى على الرُّكَبِ للتَّفاخُرِ، وهو مَجازٌ.

وفى الحَدِيثِ[2] «إِذا حَكَكْتُ قُرْحَةً دَمَّيْتُها» أَى: إِذا أَصَبْت[3] غايَةً تَقَصَّيْتُها

(١) فى الجمهرة ٦٣/١ ولفظه: «وفرسٌ حَكِيك: إذا انحتّ حافِرُه من أَكْلِ الأرضِ إيّاه حتى يَرِقَّ».

(١) زيادة من الجمهرة ٦٣/١ وأورده ابن دريد أيضًا فى الجمهرة ٤٣٥/٣ فى الإثبات فقال: «وحكّ الأمر بصدْرِى، وأحَكَّ».

(٢) فى اللسان: «وفى حديث عمرو بن العاص».

(٣) فى اللسان «إذا أَمَّمْتُ غاية...».

وبَلَغْتُها، وهو مَجازٌ.

ويُقال: جاءَ فلانٌ بالحُكَيْكاتِ، وبالأَحاجِى، وبالأَلْغازِ، بمعنًى واحد، واحِدَتُها حُكَيْكَةٌ. قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ويَقُولون: ما أَمْلَحَ هٰذه الحُكَيْكَةَ: وهى الأُحْجِيَّةُ، ويَقُولونَ فى المُحاجاةِ: تَحَكَّيْتُكَ، وهو نحو تَقَضّى البازِىّ، أَو من الحِكايَةِ.

وقال أَبو عَمْرٍو: الحُكاكُ، بالضمّ: أَصلُ الصِّلِّيانِ البالِى، وأَنشَدَ:

* مِسْحَلُ إِنْ أُنْكِحْتَ خَوْدًا وَرْهاه *

* ذاتَ حُكاكٍ وُلِدَتْ بالدَّهْداهْ *

* تُعارِضُ الرِّيحَ ورُعْيانَ الشّاهْ[1] *

كما فى العُبابِ، وفى حَديثِ ابنِ عُمَرَ: «أَنَّه مرَّ بغِلْمانٍ يَلْعَبُونَ بالحِكَّةِ، فأَمَر بها فدُفِنَتْ» هى لُعْبَةٌ لهم يَأْخُذُونَ عَظْمًا فيَحُكُّونَه حتّى يَبْيَضَّ، ثم يَرْمُونَه بَعِيدًا، فمَنْ أَخَذَه فهو الغالِبُ.

والحُكَكاتُ، بضمٍّ ففَتْحٍ: موضِعٌ بعَيْنِه مَعْرُوفٌ بالبادِيَةِ، قال أَبُو النَّجْم:

* عَرَفْتُ رَسْمًا لسُعادَ ماثِلاً *

(١) العباب والجيم لأبى عمرو (ق ٥٢/أ) مصورة الأسكوريال وقافيته همزة ساكنة، وسقط من مطبوع الجيم، والضبط من العباب.

* بحَيْثُ نامِى الحُكَكاتِ عاقِلاً * [1]

وأَبُو بَكْر الحَكّاكُ: أَحدُ صُوفِيَّةِ اليَمَنِ وشُعَرائِهِم، على قَدَمِ ابنِ الفارِضِ، قديمُ الوَفاةِ.

[ح ل ك] *

(الحُلْكَةُ بالضَّمِّ، والحَلَكُ مُحَرَّكَةً: شِدَّةُ السَّوادِ) كَلَوْنِ الغُرابِ، وقد (حَلِكَ، كفَرِحَ) واحْلَوْلَكَ مثلُه (فهو حالِكٌ ومُحْلَوْلِكٌ) زادَ ابنُ عبّاد: (وحُلَكْلِكٌ كقُذَعْمِلٍ، وحُلْكُوكٌ كعُصْفُورٍ، و) حَلَكُوكٌ مُحَرَّكةً مثل (قَرَبُوسٍ)، ولم يَأْتِ فى الأَلْوانِ فُعْلُولٌ إِلاّ هٰذا، (ومُحْلَنْكِكٌ، ومُسْتَحْلِكٌ)، ومن الأَخيرِ حديثُ خُزَيْمَةَ، وذكر السَّنَةَ: «وتَرَكَت الفَرِيشَ[2] مُسْتَحْلِكًا» وهو الشَّدِيدُ السَّوادِ كالمُحْتَرِقِ، من قَوْلِهِم: أَسودُ حالِكٌ، قلتُ: وكأَنَّ السينَ للصَّيْرُورة.

(وحَلَكُ الغُرابِ، مُحَرَّكَةً: حَنَكُه، أَو

(١) كذا هو فى اللسان، وذكر ياقوت الموضع عن نصر، ولم ينشد فيه شعرًا، ولعل صواب المشطور الثانى:
* بحيثُ ناصَى الحُكَكاتُ عاقِلاً *
ومعنى ناصى: جاور، وعاقل: موضع.

(٢) فى مطبوع التاج «القريس» وهو تحريف، والتصحيح من النهاية واللسان ومادة «فرش» وروايته «مُسْحَنْكِكًا».

سَوادُه) يَقُولون: هو أَسْوَدُ من حَلَكِ الغُرابِ، قيلَ: نونُ حَنَكِ بَدَلٌ من لامِ حَلَك، وأَنكَرَها بعضُهم، وأَثْبَتَها الجَوْهرِيُّ، قالَ يَعْقُوبُ: قالَ الفَرّاءُ: قلتُ لأَعرابيٍّ: أَتَقولُ كأَنَّه حَنَكُ الغُرابِ أَو حَلَكُه؟ فقال: لا أَقُولُ حَلَكُه أَبدًا، وقال أَبو زَيْد: الحَلَكُ: اللونُ، والحَنَكُ: المِنْقار، وقالَ أَبو حاتِم: قلتُ لأُمِّ الهَيْثَم: كيفَ تَقُولِينَ أَشَدُّ سَوادًا مِمّاذَا؟ فقالَتْ: من حَلَكِ الغُرابِ، فقلتُ: أَتَقُولِينَها من حَنَكِ الغُرابِ؟ فقالت: لا أَقُولُها أَبَدًا. قلتُ: ففى كَلامِ الفَرّاءِ وأَبِى حاتِمٍ نوع تَعارُضٍ يُتَنبَّه لذٰلك.

(والحُلْكَةُ، بالضم: الحُكْلَةُ) مقلوبٌ عنه، يُقال: فى لِسانِه حُلْكَةٌ وحُكْلَةٌ بمعنًى واحدٍ.

(و) الحُلْكَةُ: (دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ فى الرَّمْلِ، أَو ضَرْبٌ من العَظاءِ كالحُلْكاءِ) بالضَّمِّ والمدّ (ويُفْتَحُ) مثل العَنْقاءِ، وهٰذه عن الجَوْهرىِّ (ويُحَرَّكُ، و) الحُلَكاءُ (كالغُلَواءِ، والحُلُكَّى كغُلُبَّى) بضم الحاءِ واللام فتَشْدِيد الكافِ المَفْتُوحةِ، والذى فى اللّسانِ على فُعَلَى بضمٍّ ففَتْح مَقْصُورًا، وفاتَه: الحُلَكَةُ، كهُمَزَةٍ وبها صَدّرَ الجوهرىُّ والأَزْهَرِىُّ وابنُ دُرَيْدٍ، فهى سِتُّ لُغاتٍ، اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ منها على الحُلَكَةِ، كهُمَزَة، والحَلْكاءِ مثل العَنْقاءِ، وزادَ ابنُ دَرُيْدٍ البَقِيَّة ما عدا الحُلْكاءِ، بالضمِّ فالسكونِ ممدودةً، وما عَدا الحُلْكَةَ، بالضمِّ، وقد ذَكَرها ابنُ سِيدَه.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَلَكَ الشيءُ يَحْلُكُ من حدِّ نَصَر حُلُوكًا وحُلُوكَةً: اشتَدَّ سَوادُه، نقلَه الجوهرِىُّ والصاغانِىُّ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّفِ كيف أَغْفَلَه.

وقوله أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ:

مِدادٌ مِثْلُ حالِكَةِ الغُرابِ
وأَقْلامٌ كمُرْهَفَةِ الحِرابِ[1]

يَجوزُ أَن يَكُونَ لُغَةً فى حَلَكِ الغُرابِ، ويَجُوزُ أَن يَعْنِىَ به رِيشَتَه: خافِيَتَه أَو قادِمَتَه، أَو غيرَ ذٰلِكَ من رِيشِه.

وتَقُول للأَسْوَدِ الشَّدِيدِ السَّوادِ: إِنَّه لحُلَكَةٌ كهُمَزَةٍ، ومن أَمثالِهِم فى كلامِهِم:

* يا ذَا البِجادِ الحُلَكَهْ *
* والزَّوْجَةِ المُشْتَرَكَهْ *

(١) اللسان.

* لَسْتَ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَهْ[1] *

وأَنْشَدَه ابنُ بَرِّى شاهِدًا على الحُلَكَة للدُّوَيْبَّةِ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنا، قال ابنُ دُرَيْدٍ: هٰذا فى كلامِ لُقْمانَ بنِ عادٍ فى خَبَرٍ طَوِيلٍ، كما فى العُبابِ.

* [ح م ك] *

(الحَمَكُ، مُحَرَّكَةً، والواحِدَةُ بهاءٍ: الصِّغارُ من كُلِّ شىءٍ) قال أَبو زَيْدٍ: (و) قد غَلَبَ عَلَى (القَمْل) ما كانَ.

(و) الحَمَكُ: (رُذالُ النّاسِ) قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراه عَلَى التَّشْبِيهِ بالحَمَكِ من القَمْلِ (والذَّرّ). وقال أَبو زَيْدٍ: وقد يُقالُ ذٰلك للذَّرَّةِ قال رُؤْبَةُ:

* لا تَعْدِلِينِى بالرُّذالاتِ الحَمَكْ[2] *

وقال الأَصْمَعِىُّ: إنّه لمِنْ حَمَكِهم: أَى من أَنْذالِهم وضُعَفائِهم.

(و) الحَمَكُ: (الخَرُوفُ) والمَعْرُوف فيه الحَمَلُ باللام.

(و) الحَمَكُ: (صِغارُ القَطَا والنَّعامِ) قال الرّاعِى يَصِفُ فِراخَ القَطا:

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَواصِلُها
فما تَكادُ إلى النِّقْناقِ تَرْتَفِعُ[1]

أَى لا تَرْتَفِع إلى أُمَّهاتِها إذا نَقْنَقَتْ.

ويَجْمَعُ ذٰلك كُلَّه أَنّ الحَمَكَ الصِّغارُ من كُلِّ شىءٍ.

(و) الحَمَكُ: (أَصْلُ الشّىْءِ وطَبْعُه) يُقال: هٰذا من حَمَكِ هٰذا، وهُمْ مِن حَمَكٍ واحِدٍ، وقد سَكَّنَه الطِّرِمّاحُ لضَرُورَةٍ فقالَ:

وابنُ سَبِيلٍ قَرَيْتُه أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ حَمْكٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُه[2]

أَرادَ مِنْ فَوْزِ قِداحِ حَمَكٍ فخَفَّفه، والرِّوايَةُ المَعْرُوفَةُ: «مِنْ فَوْزِ بُجٍّ»[3].

(و) قالَ اللَّيْثُ: الحَمَكُ من نَعْتِ (الأَدِلاّءِ) و (الَّذِينَ يَتَعَسَّفُونَ الفَلاةَ) نقله الأَزْهَرِىّ والصاغانِىُّ.

(و) الحَمَكَةُ (بهاءٍ: القَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ) من النِّساءِ، شُبِّهَتْ بالقَمْلَة، وفى المُحْكَم: هى الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرةُ، وهى أَصلٌ فى القَمْلَةِ والذَّرَّةِ.

---

(١) فى مطبوع التاج:
* لَيْست لمن لَيس لَكَه *
ورواية اللسان:
* لَيْسَتْ لمن لَيْسَتْ لكه *
والمثبت رواية الجمهرة ١٨٥/٢.

(٢) ديوانه ١١٧ واللسان وفيه «برذالات الحَمَك» على الإضافة والمثبت كالعباب وسيأتى فى (رمك).

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ١٩٩ (ط. دمشق) واللسان.

(٣) فى اللسان «بُحٍّ» بالحاء المهملة، ونبه عليه مصحح مطبوع التاج.

(و) حَمَكٌ: (جَدُّ إِبْراهِيمَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَمَكٍ الحَمَكِيِّ) المُغِيثِيّ[1] (المُحَدِّث) يَرْوِى عن زاهِرٍ الشَّحّامِيِّ.

وفاتَه ذكرُ أَخيهِ إِسْماعِيلَ يَرْوِى عن وَجِيه بن طاهر الشحّامِيّ، سَمِع منه ابنُ نُقْطَةَ، نقله الحافِظُ[2].

(و) فى التَّهْذِيبِ (حَمِكَ فى الدَّلالَةِ كسَمِعَ حَمْكًا) مُحَرَّكَةً[3]: إِذا (مَضَى فِيها).

(و) حَماكٌ (كسَحابٍ: حِصْنٌ باليَمَنِ) لبَنِى زُبَيْدٍ، نقله الصّاغانِيُّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يقال: إِنه لحَمِكٌ، ككَتِفٍ، أَى: ماضٍ فى الدَّلالَةِ، وحامِكٌ أَيْضًا، وقَدْ حَمَكَ يَحْمِكُ حَمْكًا، من حَدِّ ضَرَبَ.

وأَبو إِسْحاقَ إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَمَكِيّ الأَسْتَراباذِيُّ عن حَنْبَلِ[4] بنِ إِسْحاقَ، وعنه ابنُ عَدِيٍّ مات سنة ٣٢٧.

ومَسْعُودُ بنُ سَهْلِ بنِ حَمَك الحَمَكِيُّ، سكَنَ مَرْو، وكان رَئِيسًا، روى عن أَبِى عبدِاللّهِ بنِ فَنْجُويَهْ[1] الدِّينَوَرِيِّ، وماتَ سنة ٤٧٣.

ومُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ صالِحٍ الحَمَكِيُّ روى عن إِسماعيلَ بنِ سَعِيد الكُشَانِيّ نقَلَه الحافِظُ[2].

وزادَ الصّاغانِيُّ فى العُبابِ: أَبو عَمْرو حَمَكُ بنُ عِصامِ بنِ سُهَيْلٍ: مُحَدِّثٌ.

قلتُ: هو لَقَبُه واسْمُه مُحَمّدٌ، رَوَى عن عَلِيِّ بنِ حَجَرٍ وأَقْرانِه، قالَهُ الحافِظُ[3].

وحَمَك: أَبو أَحْمَدَ الفَرّاءُ النَّيْسابُورِىُّ، مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ.

قلتُ[4]: هو محمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّاب بنِ حَبِيبٍ، وحَمَكٌ لَقَبُه، حافِظٌ مَشْهُورٌ.

وأَبو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بنُ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللّهِ بن خالِدِ بنِ حَمُّوكٍ مثال سَفُّودٍ[5] المَرْوالرُّوذِىّ من أَعيانِ مُحَدِّثى

(١) فى مطبوع التاج «المعينى» وهو تحريف والمثبت من المشتبه للذهبى ١٧٦ و ٦٠٧ وضبطه بالعبارة وانظر التبصير ٣٥٤.
(٢) التبصير ٣٥٤.
(٣) كذا قال «محركة» وضبطه المجد بسكون الميم ومثله فى اللسان عن الأزهرى.
(٤) فى مطبوع التاج: «عن عقيل بن إسحاق» والتصحيح من التبصير ٣٥٤ واللباب ١/٣٩٠.

(١) فى مطبوع التاج: «فحويه» غير واضحة النقط، والمثبت عن التبصير ٣٥٤ بفاء ونون وجيم.
(٢) بضمة فوق الكاف كما فى التبصير ٣٥٤ والأنساب للسمعانى ٥/٧٣ ويروى بفتح الكاف (انظر معجم البلدان: كشانية).
(٣) التبصير ٢٦٤.
(٤) التبصير ٢٦٣.
(٥) وانظر الإكمال ١٤١.

خُراسانَ. قلت: وهو حافِظٌ جَلِيلٌ حَدَّثَ عن إِسْحاقَ بنِ راهَوَيْه وطَبَقَتِه[1]، قاله الحافِظُ.

وأَبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ حَمْكانَ الأَصْبَهانِيُّ صَنَّفَ فى مناقِب الشّافِعِيّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ح م ل ك]

حملك: قال أَبو عَمْرٍو: المُحَمْلَكُ: أَصلُ الوادِى وأَكْثَرُه شَجَرًا، نقله الصّاغانِيُّ، وأَهمله الجَماعَةُ.

[ح ن ك] *

(الحَنَكُ، محرَّكَةً) من الإِنسانِ والدّابَّةِ: (باطِنُ أَعْلَى الفَمِ من داخِلٍ، و) قِيلَ: هو (الأَسْفَلُ من طَرَفِ مُقَدَّمِ اللَّحْيَيْنِ) من أَسْفَلِهِما، (ج: أَحْناكٌ) لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلك، وقالَ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعرابى: الحَنَكُ: الأَسْفَلُ، والفَقَمُ: الأَعْلَى من الفَمِ، والحَنَكانِ: الأَعْلَى والأَسْفَل، فإِذا فَصَلُوهُما لم يَكادُوا يَقُولُونَ للأَعْلَى حَنَك، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يصفُ الفِيلَ:

* فالحَنَكُ الأَسْفَلُ منه أَفْقَمُ *
* والحَنَكُ الأَعْلَى طُوالٌ سَرْطَمُ [1] *

يُرِيدُ بِهِ الحَنَكَيْنِ، قالَ الصّاغانِيُّ: لم أَجِدْه فى أَراجِيزِه، وأَخصَرُ من ذٰلك عِبارَةُ الجَوْهَرِيِّ: الحَنَكُ: ما تَحْتَ الذَّقَنِ من الإِنْسانِ وغيرِه، وقال غيرُه: هو سَقْفُ أَعْلَى الفَمِ، ويُطْلَق على اللَّحْيَيْنِ.

(و) من المَجازِ: الحَنَكُ: (جَماعَةٌ يَنْتَجِعُونَ بَلَدا يَرْعَوْنَه) والجَمْعُ الأَحْناك يُقال: ما تَرَكَ الأَحْناكُ فى أَرضِنا شَيْئًا، يَعْنُونَ الجَماعاتِ المارَّةَ، قال أَبو نُخَيْلَةَ[2]:

* إِنّا وكُنّا حَنَكًا نَجْدِيّا *
* لَمّا انْتَجَعْنَا الوَرَقَ المَرْعِيّا *
* بحَيْثُ كُنّا نَعْمِدُ الثُّرَيّا *
* فلم نَجِدْ رُطْبًا ولا لَوِيّا[3] *

(و) قال أَبو خَيْرَةَ: الحَنَكُ: (آكامٌ[4] صِغارٌ مُرْتَفِعَةٌ) كرِفْعَةِ الدّارِ المُرْتَفِعَةِ، و (فى حِجارَتِها رَخاوَةٌ وبَياضٌ،

---

(١) التبصير ٢٦٦ وفيه بعد قوله: «ابن راهويه وطبقته» «وهو القطان الصغير».

(١) فى اللسان بتقديم الثانى على الأول، والمثبت كالعباب.

(٢) فى الأساس يمدح مروان وكان بأرمينية.

(٣) اللسان (الأول والثانى والرابع)، والتكملة والعباب والأساس (الأول والثالث والرابع) وزاد بعده:

* أصبح وَجْهُ الأرضِ أَرْمِينِيّا *

(٤) فى التكملة «إكام» بكسر الهمزة، وهما جمعا أكمة.

كالكَذّانِ).

(و) الحَنَكُ: (وادٍ باليَمَنِ للعَوالِقِ) قَبِيلَةٌ مِن العَرَبِ، وقد ذَكَرَه في «ع ل ق» أيضًا؛ فإنّ الوادِي عُرِفَ بِهم.

(و) حَنَكٌ (بلا لام: لَقَبُ عامِرِ) بن عُثْمانَ، أَبِي يَحْيَى (الأَصْبَهانِيِّ المُحَدِّثِ) مَوْلَى نَصْرِ بنِ مالِك، سَمِعَ سُلَيْمانَ بنَ حَرْبٍ[1].

(أو[2] الحَنَكَةُ، بهاءٍ: الرَّابِيَةُ المُشْرِفَةُ من القُفِّ) يُقال: أَشْرِفْ على هاتِيكَ الحَنَكَةِ، وهي نحو الفَلَكَةِ في الغِلَظِ، وقال النَّضْرُ: الحَنَكَةُ: تَلٌّ غَلِيظٌ وطُولُه في السَّماءِ على وَجْهِ الأَرْضِ مِثْلُ طُولِ الرَّزْنِ، وهُما شيءٌ واحدٌ.

(و) الحُنُكُ (بضَمَّتَيْنِ: المرأَةُ اللَّبِيبَةُ العاقِلَةُ (و) يُقال: (هو حُنُكٌ) وهي حُنُكٌ، وقيل: حُنُكَةٌ، إذا كانَا لَبِيبَيْنِ عاقِلَيْنِ، قاله الفَرّاءُ.

(وحَنَّكَه تَحْنِيكًا: دَلَكَ حَنَكَه) فأَدْماه، وقال الأَزهرِيُّ: التَّحْنِيكُ: أن تُحَنِّكَ الدَّابَّةَ تَغْرِز عُودًا في حَنَكِه الأَعْلَى أَو طَرَفَ قَرْنٍ حَتَّى تُدْمِيَه لِحَدَثٍ يَحْدُث فيه.

(و) المِحْنَكُ، والحِناكُ (كمِنْبَرٍ وكِتابٍ: الخَيْطُ الّذِي يُحَنَّكُ به)، واقتصر ابنُ دُرَيْدٍ على الأُولَى[1].

(وحَنَكَ الفَرَسَ يَحْنُكُه ويَحْنِكُه) من حَدَّى ضَرَبَ ونَصَرَ حَنْكًا: (جَعَلَ فِي فِيهِ الرَّسَنَ) من غير أَن يُشْتَقَّ من الحَنَك رواهُ أَبو عُبَيْدٍ، قال ابنُ سِيدَه: والصحيحُ عِنْدِي أَنّه مُشْتَقٌّ منه (كاحْتَنَكَهُ). قال يُونُسُ: ويَقولُ أَحَدُهُم: لم أَجِدْ لِجامًا فاحْتَنَكْتُ دابَّتِي، أَي: أَلْقَيْتُ فى حَنَكِها حَبْلاً وقُدْتُها، وبه فسر قوله تعالى: ﴿لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[2] وهو حِكايَةٌ عن إِبْلِيسَ، أَي: لأَقْتادَنَّهُم إِلى طاعَتِي، وهو قولُ ابنِ عَرَفَةَ، زادَ الراغِبُ: فيكونُ نحوَ قولِكَ: لأُلْجِمَنَّ فُلانًا، ولأُرْسِنَنَّه.

(و) من المَجازِ حَنَكَ (الشَّيْءَ) حَنْكًا: إذا (فَهِمَه وأَحْكَمَه) كلَقِفَه لَقْفًا.

(و) حَنَكَ (الصَّبِيَّ) يَحْنُكُه حَنْكًا:

---

(١) التبصير ٢٦٩.

(٢) كذا في مطبوع التاج، والقاموس، وحقه أن يقول: والحنكة كما فى التكملة، لأنه استئناف، إلا أن يكون عطف على قوله: «وآكام صغار».

(١) ذكرهما ابن دريد جميعًا في الجمهرة ١٨٦/٢ ولفظه «والحِناك: حِناكُ البَيْطار، وكذلك المِحْنَكُ، وهو الخَيْطُ الذى يُحَنَّكُ به الدابّة».

(٢) سورة الإسراء، الآية ٦٢.

إذا (مَضَغَ تَمْرًا أو غَيْرَه فدَلَكَه بحَنَكِه، كحَنَّكَه) تَحْنِيكًا، ومنه حديثُ ابنِ أُمِّ سُلَيْم: «لما وَلَدَتْهُ وبَعَثَتْ بهِ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ فمَضَغ له تَمْرًا وحَنَّكَه، وكانَ صَلّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ يُحَنِّكُ أولادَ الأَنْصارِ» (فهو مَحْنُوكٌ ومُحَنَّكٌ) لُغَتان.

(و) من المجازِ: حَنَكَت (السِّنُّ الرَّجُلَ): إذا (أَحْكَمَتْه التَّجارِبُ حَنْكًا) بالفتح (ويُحَرَّكُ) وكذلك حَنَكَتْه الأُمورُ حَنْكًا، أَى: فَعَلَت به ما يُفْعَل بالفَرَسِ إذا حُنِّكَ حتّى عادَ مُجَرَّبًا مُذَلَّلاً فاحْتَنَكَ (كحَنَّكَتْه) تَحْنِيكًا (وأَحْنَكَتْه) كلاهُما عن الزَّجّاجِ، (واحْتَنَكَتْه) أَى هَذَّبَتْه وقِيلَ: ذلكَ أَوانُ ثَباتِ[1] سِنِّ العَقْل (فهو مُحْنَكٌ، ومُحَنَّكٌ) كمُكْرَمٍ ومُعَظَّمٍ (ومُحْتَنَكٌ، وحَنِيكٌ، وحُنُكٌ بضمَّتَيْنِ) الأَخِيرَةُ عن الفَرّاءِ، ومُحْتَنَكٌ وحَنِيكٌ كأَنَّه على حُنِّكَ، وإنْ لم يُسْتَعْمَل.

(والاسمُ الحُنْكَةُ والحُنْكُ، بضَمِّهما ويُكْسَر الثانى) عنِ اللَّيْثِ، وهو السِّنُّ والتَّجْرِبَةُ والبَصَرُ بالأُمور.

وقال اللَّيْثُ: حَنَّكَتْه السِّنُّ: إذا نَبَتَتْ أَسْنانه التى تُسَمّى أَسْنانَ العَقْلِ، وحَنَّكَتْه السِّنُّ: إذا أَحْكَمَتْه التَّجارِبُ والأُمورُ، فهو مُحَنَّكٌ ومُحْنَكٌ.

وقال ابنُ الأَعرابيّ: جَرَّذَه[1] الدَّهْرُ، ودَلَكَه، ووَعَسَه وحَنَّكَه وعَرَكَه ونَجَّذَه[1] بمعنًى واحد.

وقال اللّيثُ: يَقُولون: هم أَهْلُ الحُنْكِ والحِنْكِ والحُنْكَةِ، أَى: أَهلُ السِّنِّ والتّجارِب.

واحْتَنَكَ الرَّجُلُ، أَى: استَحْكَم، وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّه قالَ لعُمَرَ رضِىَ اللَّهُ تعالى عنهما: «قَدْ حَنَّكَتْكَ الأُمورُ» أَى: راضَتْكَ وهَذَّبَتْك، يُقال بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ، وقال اللَّيْثُ: رجلٌ مُحَنَّكٌ، وهو الذى لا يُسْتَقَلُّ منه شىءٌ مما قد عَضَّتْهُ الأُمورُ.

والمُحْتَنَكُ: الرجل المُتَناهِى فى[2] عَقْلِه وسِنِّه.

(و) قالوا: (أَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ) وأَحْنَكُ الشّاتَيْنِ، أَى (أَشَدُّهما أَكْلاً) وهو شاذٌّ (نادِرٌ؛ لأَنَّ الخِلْقَةَ لا يُقالُ فيها ما أَفْعَلَه)

---

(١) كذا فى مطبوع التاج ولفظه فى اللسان «نبات» بالنون.

(١) فى مطبوع التاج «جرده، ونجده» بدالين مهملتين والتصحيح من اللسان وأيضًا فى (جرذ، نجذ) عن ابن الأعرابى.

(٢) فى اللسان عنه «المتناهى عقله».

وقال سِيبَوَيْهِ: هو من صِيَغِ التَّعَجُّبِ والـمُفاضَلَةِ، ولا فِعْلَ له.

(و) من الـمَجازِ: (احْتَنَكَه): إذا (اسْتَوْلَى عليهِ) وبه فَسَّرَ الفَرّاءُ قولَه تعالَى: ﴿لأَحْتَنِكَنَّ﴾[1].

(و) من الـمَجازِ: احْتَنَكَ (الجَرادُ الأَرْضَ): إذا (أَكَلَ ما عَلَيْها) من النَّبْتِ، وبه فَسّرَ يُونُسُ الآيَة، وهو أَحَدُ الوَجْهَيْنِ عنه؛ وقال الرّاغبُ: احْتَنَكَ الجرادُ الأَرْضَ: اسْتَوْلَى بحَنَكِه عَلَيْها، فأَكَلَها واسْتأْصَلَها، فجَمَع بين المَعْنَيَيْنِ، ومنه تَفْسِيرُ الأَخْفَشِ للآيَة، أَى: لأَسْتَأْصِلَنَّهم، ولأَسْتَمِيلَنَّهُم.

(و) قال ابنُ سِيدَه: احْتَنَكَ (فُلانًا): إذا (أَخَذَ مالَه) كُلَّه، كأَنَّه أَكَلَه بالحَنَكِ.

وقال: احْتَنَكَ فلانٌ ما عندَ فُلانٍ، أَى: أَخَذَه كُلَّه.

وقالَ القاضِى فى العِنايَة: قَوْلُهم: احْتَنَكَ الجَرادُ الأَرْضَ هو من الحَنَك، وقد أُرِيدَ به الفَم والمِنْقار، فهو اشْتِقاقٌ من اسمِ عَيْنٍ، نقَلَه شيخنا.

(وحَنَكُ الغُرابِ، مُحَرَّكَةً: مِنْقارُه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو سَوادُه) وقال الرّاغِبُ: سَوادُ رِيشِه، قالَ ابنُ بَرِّىّ: وحَكَى عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنَّه أَنْكَر قولَهُم: أَسْوَدُ من حَنَكِ الغُرابِ، قال أَبو حاتِمٍ: سأَلْتُ أُمَّ الهَيْثَم فقُلْتُ لَها: أَسْوَدُ مِمّاذا؟ قالت: من حَلَكِ الغُرابِ؛ لَحْياهُ وما حَوْلَهُما ومِنْقاره، وليسَ بشىءٍ، وقال قومٌ: النُّونُ بدَلٌ من اللاّمِ، وليسَ بشىءٍ أَيضًا.

(و) قالوا: (أَسْوَدُ حانِكٌ) و(حالِكٌ) شَدِيدُ السّوادِ.

(والحُنْكَة، بالضّمِّ وككِتابٍ: خَشَبَةٌ تَضُمُّ الغَراضِيفَ) أَى غَراضِيفَ الرَّحْل كما فى التَّهْذِيبِ (أَو قِدَّةٌ تَضُمُّها) كما فى الصِّحاحِ، زاد: وجَمْعُه حِناكٌ كبُرْمَة وبِرامٍ، عن أَبى عُبَيْدٍ.

(و) الحُنْكَة: (خَشَبَةٌ تُرْبَطُ تحت لَحْيَى النّاقَةِ ثم يُرْبَطُ الحَبْلُ إِلى عُنُق الفَصِيلِ فتَرْأَمُه) عن ابن عَبّادٍ، ولكن نصّه فى الـمُحِيطِ: الحِناكَةُ بالكسر، قال والجَمْعُ الحَنائِكُ، ففى كلامِ الـمُصَنِّفِ مَحَلُّ تأَمُّل.

(وحِناكُ بنُ سَنَّةَ) القَيْسِىُّ[1] (ككِتابٍ، و) حِناكُ (بن ثابِتٍ، وأَبو

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٦٢.

(١) فى التبصير ٣٩٨: «العبسىّ» بالعين والباء المنقوطة بواحدة.

حِناكٍ: بنُو أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ، وأَبُو حِناكٍ البَراءُ بنُ رِبْعِيٍّ: شُعَراءُ) فى الجاهِلِيَّةِ، الأَخيرُ من بنى فَقْعَسٍ.

(و) يُقال) (أَحْنَكَه) عن هٰذا الأَمْرِ إِحْناكًا: أَى (رَدَّه) مثل أَحْكَمَه.

(و) الحَنِيكَةُ (كسفِينَةٍ: الجَيِّدَةُ الأَكْلِ من الدَّوابِّ) يُقالُ: ناقَةٌ حَنِيكَةٌ، وشاةٌ حَنِيكَةٌ.

(و) الحَنِيكُ (كأَمِيرٍ: المُجَرَّبُ) الذى حَنَّكَتْه التَّجارِبُ والسِّنُّ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ آنِفًا فهو تَكْرارٌ.

(وتَحَنَّكَ: أَدارَ العِمامَةَ من تَحْتِ حَنَكِه)، وهو التَّلَحِّى أَيْضًا، نقله الجَوْهَرِىُّ.

(واسْتَحْنَكَ) الرَّجُلُ: إذا (اشْتَدَّ أَكْلُه بَعْدَ قِلَّةٍ) نَقَلَهُ الصاغانِيُّ، وفى التَّهْذِيبِ: قَوِىَ أَكْلُه، واشْتَدَّ بعدَ ضَعْفٍ وقِلَّةٍ.

(و) اسْتَحْنَكَ (العِضاهُ) أَى: (انْقَلَعَ من أَصْلِه)، ومنه حديثُ خُزَيْمَةَ: «والعِضاهُ مُسْتَحْنِكًا» أَى: مُنْقَلِعًا من أَصْلِه، قال ابنُ الأَثِيرِ: هٰكذا جاءَ فى رِوايَةٍ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحِناكُ، بالكسرِ: وِثاقٌ يُرْبَطُ به الأَسِيرُ، وهو غُلٌّ كُلَّما جُذِبَ أَصابَ حَنَكَه، قال الرّاعِى يَذْكُرُ رجُلاً مأْسُورًا:

إذا ما اشْتَكَى ظُلْمَ العَشِيرَةِ عَضَّهُ
حِناكٌ وقَرّاصٌ شَدِيدُ الشَّكائِمِ(١)

وأَخَذَ بحِناكِ صاحِبِه: إذا أَخَذ بحَنَكِه ولَبَّبَه ثم جَرَّه إليه.

والحُنُك، بضَمَّتَيْنِ: الأَكَلَةُ من النّاسِ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هم العُقَلاءُ، جمعُ حَنِيك.

والحانِكُ: من يدقّ حَنكه باللِّجام، حكى ثعلب أَنّ ابن الأَعرابىّ أَنشده لزبّان(٢) بن سَيَّار الفَزارِىّ:

فإِنْ كُنْتَ تُشْكَى بالجِماعِ ابنَ جَعْفَرٍ
فإِنَّ لَدَيْنا مُلْجِمِينَ وحانِك(٣)

ورَجُلٌ مَحْنُوكٌ: عاقِلٌ، عن ابن الأَعْرابِيِّ.

والحَنِيكُ: الشَّيْخُ، عنه أَيضًا، وأَنشَدَ:

* وهَبْتُه من سَلْفَعٍ أَفُوكِ *

(١) اللسان.

(٢) فى اللسان: «زياد» ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج.

(٣) اللسان، وفى مطبوع التاج «فإن كنت تُشْكَى بانجماع» تحريف وكذا وردت القافية، وكان حَقّه «... وحانكا» بالعطف على «ملجمين» ونبه إليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

* ومِنْ هِبِلٍّ قد عَسَا حَنِيكِ *

* يَحْمِلُ رَأْسًا مثلَ رَأْسِ الدِّيكِ[١] *

والحَنِيكُ: البَخِيلُ، عن أَبِى عَمْرو.

واحْتَنَكَ البَعِيرُ الصِّلِّيانَةَ: إِذا اقْتَلَعَها من أَصْلِها، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ.

واحْتَنَكَ الرَّجُلُ: اسْتَحْكَمَ.

والحَنَكُ، محرَّكَةً: وادٍ من أَوْدِيَةِ الحِجازِ على طَرِيقِ حاجِّ مِصْر.

وحَنَكٌ المَرْوَزِىُّ: له حِكايَةٌ مع أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ[٢].

وأَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ نُوحِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ المُحَدِّثُ، يُعْرَف بالحَنَكِ[٣]، ضبطَه الحافِظُ.

[ح و ك] *

(حاكَ الثَّوْبَ) يَحُوكُه (حَوْكًا، وحِياكًا، وحِياكَةً) بكسرِهِما (واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ): إِذا (نَسَجَه، فهو حائِكٌ، مِنْ) قَوْمٍ (حاكَةٍ) على القِياسِ (وحَوَكَةٍ) أَيضًا، بالتَّحْرِيكِ، وهو من الشَّاذِّ عن القِياسِ المُطَّرِد عن الاستعمالِ، صَحَّت الواوُ فيه لأَنَّهم شَبَّهوا حركةَ العَيْنِ بالأَلِفِ التَّابِعَةِ لها، بحرفِ اللِّينِ التابع لها، فكأَنَّ فَعَلاً فَعَالٌ، فكما يَصِحُّ نحو جَوابٍ وجَوادٍ كذلك يَصِحُّ نحو بابِ الحَوَكَةِ، والقَوَدِ، والغَيَبِ، من حيث شُبِّهَتْ فتحةُ العينِ بالأَلِفِ من بعدِها، أَفَلا تَرَى إِلى حَركةِ العَيْنِ التى هى سَبَب الإِعْلالِ كيفَ صارَتْ على وجهٍ آخرَ سببًا للتصحيح؟.

(ونسوةٌ حَوائِكُ) قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ محلة:

كأَنَّ علَيْها سَحْقَ لِفْقٍ تَأَنَّقَتْ

بِها حَضْرَمِيّاتُ الأَكُفِّ الحَوائِكِ[١]

(والمَوْضِعُ مَحاكَةٌ) نقله الجوهرى.

(و) حاكَ (الشَّىْءُ فى صَدْرِى) حَوْكًا: (رَسَخَ) قال الأَزْهَرِىُّ: ما حَكَّ فى صَدْرِى منه شىءٌ، وما حاكَ، كُلٌّ يُقال، فمَنْ قال: حَكَّ قال: يَحُكُّ، ومن قالَ: حاكَ قال: يَحِيكُ، قال: والحائِكُ: الراسِخُ فى قَلْبِك الذى يُهِمُّكَ.

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ: (الحَوْكُ: الباذَرُوجُ، و) قيل: (البَقْلَةُ الحَمْقَاءُ) قال: والأَوّل أَعرفُ.

(وحاكَةُ: وادٍ ببِلادِ) بَنِى (عُذْرَةَ)

(١) اللسان وفى الأساس من إنشاد الجاحظ لامرأة، وروايته للأخير «أشْهَبَ ذى رَأْسٍ كرَأْسٍ...».

(٢) التبصير ٢٤١.

(٣) التبصير ٢٦٩.

(١) ديوانه ٤١٦ والرواية «تنوّقت» وهما بمعنى واحد، والمثبت كالعباب.

هٰكذا هُو فى العُبابِ، وضَبَطه نَصْرٌ فى كِتابِهِ بالخاءِ المُعْجَمة، قال: وكانَتْ بها وَقْعَةٌ.

(و) يُقال: (تَرَكْتُهم فى مَحْوَكَةٍ، كمَقْعَدَةٍ) أَى: فى (قِتالٍ)، وهو مَجازٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حاكَ الشِّعْرَ يَحُوكُه حَوْكًا: نَسَجَه مُسْتَعارٌ من حاكَ الثَّوْبَ من البُرْدِ، ومن ذٰلك قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللَّهُ تعالى عنه:

فمَنْ للقَوافِى شانَها مَنْ يَحُوكُها
إِذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ[١]

ومن المجازِ أَيضًا: المَطَرُ يَحُوكُ الأَرْضَ حَوْكًا.

ويُقال: ذَا على حَوْكِ ذا، أَى: مِثْلِه سِنًّا وهَيْئَةً.

ويقال: [هم][٢] ناسٌ لَيْسَت[٣] عليهِمْ حَوْكَةُ قُرَيْشٍ: أَى لا يُشْبِهُونَهم، كما فى الأَساسِ.

وتَحَوَّكَ بالثَّوْبِ: احْتَبَى به، نقله الأَزْهَرِىُّ فى «حيك».

ويُقالُ للصِّغارِ الضّاوِينَ: هٰؤُلاءِ حَوَكُ سَوْءٍ، بالتَّحْرِيكِ، ولم يُقَلْ من الحَوَكِ واحِدٌ، كما فى العُبابِ.

[ح ى ك] *

(حاكَ) الثَّوْبَ (يَحِيكُ حَيْكًا) بالفتح وحَيَكًا وحِياكَةً: نسَجَه، والحِياكَةُ: صَنْعَتُه، قاله اللَّيْثُ، وغَلَّطَه الأَزْهَرِىُّ، وقال: إِنّما هو حاكَه يَحُوكُه حَوْكًا، لا غير.

وحاكَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِه يَحِيكُ حَيْكًا (وحَيَكانًا مُحَرَّكَةً، فهو حائِكٌ وحَيّاكٌ، وهى حَيّاكَةٌ وحَيَكَى، كجَمَزَى) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ؛ لأَنَّ حَيَكَى - مُحَرَّكَةً - إِنَّما هو فى المَصادِرِ، كما يَأْتِى عن المُبَرِّدِ، وأَمّا صِفَةُ المُؤَنَّثِ فهى حِيكَى بالكسرِ، قال سِيبَوَيْهِ: امرأَةٌ حِيكَى، كضِيزَى، أَصْلُها حُيْكَى[١]، فكُرِهَت الياءُ بعد الضَّمَّةِ، وكُسِرت الحاءُ لتَسْلَم الياءُ، والدَّلِيلُ على أَنَّها فُعْلَى أَنَّ فِعْلَى لا تَكُونُ صِفَةً أَلبَتَّةَ، ونقلَ الصّاغانِىُّ عن المُبَرِّدِ: يقالُ: فى مِشْيَتِه

---

(١) ديوانه ٥٩ (ط. دار الكتب) والبيت من رواية ابن سلام، وهو فى العباب.

(٢) زيادة من الأساس.

(٣) فى مطبوع التاج «ليس» والمثبت لفظ الأساس.

(١) فى مطبوع التاج «حوكى» وهو سهو، والمثبت من اللسان والكتاب ٣٧١/٢ ولفظه: «...وذٰلك قولهم: امرأة حِيكَى، ويدلك على أنها فُعْلَى أنه لا يكون فِعْلَى صفة، ومثل ذٰلك ﴿قسمة ضيزى﴾...».

حَيَكَى مِثالُ جَمَزَى: إذا كانَ فيها تَبَخْتُر، فتأَمَّلْ ذٰلك. (وحَيْكانَة، بالفتح والكَسْرِ، وبضَمِّ الحاءِ وفتح الياءِ): إذا (تَبَخْتَرَ واخْتَالَ، أَو حَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وجَسَدَه فى مَشْيِه) حين يَمْشِي مع كَثْرةِ لَحْمٍ، وهٰذه المِشْيَةُ فى النِّساءِ مَدْحٌ، وفى الرِّجالِ ذَمٌّ؛ لأَنَّ المرأَة تَمْشِي هٰذه المِشْيَةَ مِن عِظَم فَخِذَيْها، والرَّجُلُ يمشِي هٰذه المِشْيَةَ إِذا كان أَفْحَجَ.

ويُقالُ: حاكَ فى مِشْيَتِه: إِذا اشْتَدَّتْ وَطْأَتُه على الأَرْضِ.

وقِيل: الحَيَكانُ: مِشْيَةٌ يُحَرِّكُ فيها الرجلُ أَلْيَتَيْه.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هو مَشْيُ القَصِيرِ.

وكُلُّ ذٰلك مُستعارٌ من حِياكَةِ الحائِكِ.

(و) قالَ شَمِرٌ: حاكَ (القَوْلُ فى القَلْبِ حَيْكًا): إذا (أَخَذَ) ورَسَخَ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بسَنَدِه عن النَّوّاسِ بنِ سمْعانَ رضِيَ الله تعالَى عنه، وفيه: «والإِثْمُ ما حاكَ فى صَدْرِكَ، وكَرِهْتَ أَن يَطَّلِعَ عليهِ الناسُ» أَى: أَثَّرَ فيهِ ورَسَخَ، ورَوَى شَمِرٌ فى حَدِيث: «الإِثْمُ ما حاكَ فى النَّفْسِ، وتَرَدَّدَ فى الصَّدْرِ، وإِنْ أَفْتاكَ النّاسُ» وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: ما حَكَّ فى قَلْبِي شَيْءٌ، وما حَزَّ، ويقالُ: ما يَحِيكُ كَلامُكَ فى فلانٍ، أَى ما يُؤَثِّر.

(و) حاكَ (السَّيْفُ) يَحِيكُ حَيْكًا: إِذا (أَثَّرَ) وكذا القَدُومُ والفأْسُ.

(و) حاكَت (الشَّفْرَةُ) حَيْكًا: (قَطَعَت). وقالَ الأَسَدِيُّ: ما تَحِيكُ المُدْيَةُ اللَّحْمَ، ولا تَحِيكُ[1] فِيه. سواء (كأَحاكَ فِيهِما) يُقال: ضَرَبْتُه فما أَحاكَ فيه السَّيْفُ: إذا لم يَعْمَلْ، ولا تَحِيكُ الفَأْسُ فى هٰذه الشَّجَرةِ، أَى: لا تَقْطَع.

(ونَصْرٌ ومُحَمَّدٌ ابْنا حَيَكٍ، مُحَرَّكًا: مُحَدِّثانِ) ظاهِرُه أَنَّهما أَخَوانِ، وليسَ كذٰلك، بل نَصْرُ بنُ حَيَكٍ سِجِسْتانِيٌّ من شُيوخِ دَعْلَج رَوَى عن يَحْيَى بنِ حَكِيم المُقوّم[2] وغيرِه، ومُحَمَّدُ بنُ حَيَكٍ مَرْوَزِيٌّ ويُعرَفُ بالخُلْقانِيِّ كنيتُه أَبو الحَسَنِ، حدَّثَ عن يَحْيَى بنِ مُوسَى البَلْخِيِّ، وعنه أَبو النّضْرِ الخُلْقانِيُّ[3]، فتأَمّل ذٰلك.

(وحَيْكانُ، كغَيْلانَ: لَقَبُ) أَبِى عبدِ الله (مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ

(١) فى اللسان عنه «وما تحيك».
(٢) التبصير ٢٦٩.
(٣) التبصير ٢٦٩.

مُحَمّدِ بن يحيى الذُّهْلِيِّ) من ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ (إمامِ أَهْلِ الحَدِيثِ بنَيْسابُورَ وابنِ إمامِهِم) هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، والصوابُ لَقَبُ يَحْيَى بنِ محمَّدِ بنِ يَحْيَى، كما هو نصُّ العُبابِ[١] والتَّبْصِيرِ، وكُنْيَتُه أَبو زَكَرِيّا، سافَرَ مع والِدِه العِراقَ، وأَسْمَعَه من أَحمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وأَمّا أَبوه فكُنْيَتُه أَبو عبدِ اللّه، وهو محَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عبدِ اللّهِ بنِ خالِدِ بن فارسِ بن ذُؤَيْبٍ الذُّهْلِيُّ الإمامُ الحافظُ، روى عنه الجماعةُ سِوَى مُسْلِمٍ.

(و) قال ابنُ عباد: (امرأَةٌ: حُيَيْكَةٌ كُيَيْكَةٌ: قَصِيرَةٌ مُكَتَّلَةٌ).

(و) فى التَّهْذِيبِ فى ترجمة «ح ب ك» روى أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: الاحْتِباكُ الاحْتِباءُ، ثم قالَ: هٰذا الذى رواه أَبو عُبَيْد عنه فيه غَلَط، والصوابُ: (احْتاكَ بالثَّوْبِ) احْتِياكًا: إذا (احْتَبَى به) قال: وهٰكذا رواهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن الأَصْمَعِيِّ، وقد مرّ البحثُ فيه.

(و) يُقال: (ما أَحاكَهُ السَّيْفُ، أَى: ما أَحاكَ فيه[١]) فهو مثلُ حاكَه وحاكَ فيهِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جاءَ يَتَحَيَّكُ، ويَتحايَكُ، كأَنَّ بين رِجْلَيْه شَيْئاً، يُفَرِّجُ بَيْنَهُما إذا مَشَى.

والحِياكَةُ، بالكسر: مِشْيَةُ تَبَخْتُرٍ وتَثَبُّطٍ، ومنه حَديثُ عَطاءَ: «قالَ ابنُ جُرَيْجٍ: فما حِياكَتُكُم[٢] هٰذه؟».

ورَجُلٌ حَيْكانَةٌ: يَتَحَيَّكُ فى مِشْيَتِه.

وقال المُبَرِّدُ: فى مِشْيَتِه حَيَكَى، كجَمَزَى، أَى: تَبَخْتُرٌ.

وضَبَّةٌ حيكانَةٌ، أَى: ضَخْمَةٌ، تَحِيكُ إذا سَعَتْ، زادَ ابنُ عَبّاد: وحِيكانَةٌ بالكسر، وحُيَكانَةٌ بضمٍّ ففتح.

والحَيّاكَةُ: الأُنْثَى من النَّعامِ، شُبِّهَتْ فى مَشْيِها بالحائِكِ، قال:

* حَيَّاكَةٌ وَسْطَ القَطِيعِ الأَعْرَمِ [٣]*

(فصل الخاء) المعجمة

مع الكاف

هٰذا الفصلُ أَسقَطَه الجوهريُّ فإنه

(١) والتكملة أيضًا.

(١) حكاها الصاغانى فى التكملة عن الكسائى.
(٢) لفظه فى اللسان: «فما حياكتهم، أو حياكتكم هذه؟».
(٣) فى مطبوع التاج كالعباب «الأعزم» والتصحيح من التكملة واللسان (عرم) وسيأتى فيها.

لم يَثْبُت عنده شيءٌ من ذٰلك.

[خ ب ك]

(خَبَكٌ، محرَّكَةً: جَدُّ وُثَيْرِ بنِ المُنْذِرِ) بنِ خَبَكِ بنِ زَمانَةَ النَّسَفِيِّ (المُحَدِّثِ) الواعِظِ يَرْوِى عن طاهِرِ بن مُزاحِم، هٰكذا قَيَّده الأَميرُ ابنُ ماكُولا فى أَنْسابِه[١]، والصّاغانِيُّ فى العُبابِ، قال الحافِظُ: ووجد بخَطِّ الذَّهَبِيّ[٢] بَشِير، بدل وُثَيْر.

(وخَبَنْكُ، كسَمَنْدٍ: ة، ببَلْخَ) نقله الصاغانِيّ فى كتابَيْهِ. قلتُ: هِىَ عَلَى نِصْفِ فَرْسَخٍ منها، وتُعْرَفُ بخَوَرْنَق، منها أَبو الفَتْحِ محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ عبدِ اللّهِ الخَبَنْكِيُّ[٣] من شُيُوخِ السَّمْعانِيِّ.

[خ ر ك] *

(خَرِك، كعَلِمَ) قال ابنُ الأَعرابِيِّ: أَى (لَجَّ).

(وخارَكُ، كهاجَرَ: جَزيرَةٌ ببَحْرِ فارِسَ) قد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ أُذَيْنَةَ العَبْدِىّ رضِىَ اللّهُ تعالَى عنه، قال: «حَجَجْتُ من رَأْسِ هِرٍّ أَو خارَكَ، أَو بعضِ هٰذه المَزالِفِ، فقُلْتُ لعُمَرَ رضِىَ اللّهُ تعالَى عنه: مِنْ أَيْنَ أَعْتَمِرُ؟ فقال: ائْتِ عَلِيًّا - رضِىَ اللّهُ تعالَى عنه - فاسْأَلْه، فسَأَلْتُه، فقال: مِنْ حَيْثُ ابْتَدَأْتَ» ورأْسُ هِرٍّ: مَوْضِعٌ كان يُرابَطُ فيهِ، قالَ الصّاغانِيُّ: وقد دَخَلْتُ خارَكَ سنة سِتِّمائةٍ وأَرْبَعٍ وعشرينَ، حينَ أُرْسِلْتُ ثانيةً من دارِ الخِلافَةِ - عَظَّمَها اللّهُ تعالَى - رَسُولاً إِلى مَلِكِ الهِنْدِ شَمْسِ الدّينِ إِيلَتَتْمُشَ، أَنارَ الله بُرْهانَه.

(وخَرَكانُ، مُحَرَّكةً: مَحَلَّةٌ ببُخارَى). قلتُ: وضَبَطَه الذهبىُّ بالزاى[١]، ونقَلَه من كِتابِ أَبِى العَلاءِ الفَرَضِيِّ، ولم يَذْكُرا منها أَحدًا، قالَ الحافِظُ: ولم أَرَ فى أَنْسابِ ابنِ السَّمْعانِيِّ هٰذه الترجَمَةَ، نعم فيها الخَرَقانِيّ بالقاف.

[ ] ومما يُسْتَدركُ عليه:

[خ ر ت ن ك]

خَرْتَنْكُ، بفتحٍ فسُكونٍ، وفَتْحِ المُثَنّاةِ وسُكُونِ النّونِ: قريةٌ ما بين بُخارَى

(١) الإكمال ٢/٢٨٨، وانظر التبصير ٢٦٩.
(٢) المشتبه ١/١٨٢. وفى هامشه من تعليقات ابن ناصر الدين: «كذا بخط المصنف بشير وإنما هو وُثَيْر».
(٣) ترجمه ياقوت فى معجم البلدان «الخورنق» ونسبته فيه «الخورنقىّ».

(١) ضبط الذهبى له فى المشتبه ١/١٦٣ «بخاء معجمة وبالحركة، خَرَكان: من محالّ بخارى». أورده بعد جَرْكان - بجيم وراء ساكنة، فقول المصنف بالزاى وهم.

وسَمَرْقَنْدَ، وبها تُوُفِّى الإمامُ أَبو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمّدُ بنُ إسماعِيلَ البُخارِىُّ، وقبرُه بها يُشَمُّ منه رائِحَةُ المِسْكِ، يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به.

[خ س ك]

(خُسْك، بالضمِّ: والدُ عَبْدِ المَلِكِ المُحَدِّثِ) هٰكذا ضَبَطَه الأَميرُ وابنُ نُقْطَةَ والصّاغانِىُّ، رَوَى عن أَبيهِ وعن حُجْر[1] المَدَرى، وأَبوه خُسْكُ تابِعِىٌّ رَوَى عن أَبى هُرَيْرَةَ - رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه - وحَدِيثُه فى الضُّعَفاءِ للعُقَيْلِىّ. قلتُ: وضَبَطَه الذَّهَبِىُّ بمُهْمَلَتِينِ، وقد تقدَّم للمصَنِّفِ هُناكَ أَيضًا، فكأَنَّه جَمَعَ بينَ القَوْلَيْن، والصوابُ ذِكْرُه هُنا.

[خ ش ك]

(خُشْك، بالضّمِّ: لَقَبُ إسْحاقَ بنِ عبْدِ اللّٰهِ) بنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِىّ (النَّيسابُورِىّ) المُحدِّث، ويُقال له أَيضًا: الخُشْكِىُّ، سمع حَفْصَ بنَ عبدِ اللّٰهِ السُّلَمِىّ، رَوَى عنهُ ابنُ الشَّرْقِىّ، والحَسَنُ بن إسْماعِيلَ الرَّبَعِىّ، قالَ ابنُ القَرّابِ: ماتَ سنة ٢٦٧.

(و) خُشْك: (والِدُ داودَ المُفَسِّرِ) له ذِكْرٌ فى تفسير ابنِ الكَلْبِىّ، وروايَةٌ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ[1] والحافِظُ.

(وإبْراهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ خُشْكانَ كعُثْمانَ: واعِظٌ) بَلْخِىٌّ، نقله الحافِظُ[2].

(وخاشْكُ بالتقاءِ ساكِنَيْنِ: د، بمَكْرانَ) وضَبَطه الصاغانِىُّ بالسينِ المُهْمَلة[3]. قلت: ويُعدُّ من أَعمالِ كابُل، وهو من ثُغُورِ طَخارِسْتان.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[خ ل ك]

خِلِّكان، بكسرٍ فتَشْدِيدِ اللامِ المَكْسورَةِ: الجَدُّ الرابعُ للقاضِى شَمْسِ الدّينِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنَ أَبى بَكْرِ بنِ خِلِّكانَ بنِ بائِك[4] البَرْمَكِىُّ، وُلِدَ القاضى شَمْسُ الدِّينِ المَذْكُور بمدينة إرْبِل، وتَفَقَّه بها على والِدِه ثم[5] إلى

(١) فى مطبوع التاج «مجر» والمثبت عن الذهبى فى المشتبه ٢٦٤/١.

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة «وداود بن خُشْك بالضم فى تفسير الكلبى» هكذا لم يقل: ابن الكلبى. وانظر التبصير ٥٣١.

(٢) التبصير ٥٣١.

(٣) هو فى التكملة بالشين وفى مادة «خشك» ولفظه: «مدينة من مدن مَكْرانَ».

(٤) فى مطبوع التاج «بايك» بالياء وذكره فى (بوك) بالهمز فقال «بائك».

(٥) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله ثم إلى الموصل، كذا بخطه، ولعله ثم رحل إلخ» ومثله أيضًا قوله: «ثم إلى حلب».

المَوْصِلَ، وحضَرَ دُرُوسَ الإمامِ كمالِ الدِّينِ بنِ يُونُسَ، ثُمّ إلى حَلَبَ وأقامَ عند الشيخِ أبِي المَحاسِنِ يُوسُفَ بنِ شَدّادٍ، وتفقَّه عليه، وقرأَ النَّحْوَ على أبِي البَقاءِ يَعِيشَ بنِ عَلِيٍّ، ثم قَدِمَ دِمَشْقَ والقاهِرَةَ، ووَلِي المَناصِبَ الجَلِيلةَ. ومن مُصَنَّفاتِه كتابُ «وَفَياتِ الأَعْيانِ» وتوفى بدِمَشْقَ سنة ٦٨١.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

خاكَة: وادٍ من بلادِ عُذْرَةَ، كانت بها وَقْعَةٌ، هكذا ضَبَطَه نَصْرٌ فى كتابِه، وذَكَره المصنِّفُ فى «ح و ك».

(فصل الدال) مع الكاف

[ ] ومما يستدرك عليه:

[د أ ك] *

دَأَكَ القومَ دَأْكًا: إذا دَافَعَهُم وزاحَمَهُم، وقد تَداءَكُوا، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُه
إذا تَداءَكَ منه دَفْعُه شَنَفَا[1]

أَى تدافَعَ فى سَيْرِه كذا فى اللِّسان، وأَهمله الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ وغيرُهما.

[د ب ك] *

(الدُّباكَةُ، كثُمامَةٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هى (الكُرْنافَةُ) لغةٌ سَوادِيَّةٌ كما فى اللسان.

[ ] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

[د ب ر ك]

دِبِرْكِى، بكسرِ الدّالِ والمُوَحَّدةِ، وسكونِ الرّاءِ وكسرِ الكافِ: قريةٌ بمِصْر من أَعْمالِ المَنُوفِيّة، وقد دَخَلْتُها.

[ ] ومما يستدرك عليه:

[د ب ع ك] *

رَجُلٌ دَبَعْبَكٌ، ودَبَعْبَكِيٌّ: للّذى لا يُبالِى ما قِيلَ له من الشَّرِّ، قالَهُ الفَرّاءُ كما فى اللِّسان، وأَهمله الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ وغيرُهما.

[د ر ك] *

(الدَّرَكُ، مُحَرَّكَةً: اللَّحاقُ)، وقد (أَدْرَكَه): إذا (لَحِقَه) وهو اسمٌ من الإِدْراكِ، وفى الصِّحاحِ الإِدْراكُ: اللُّحُوقُ، يُقال: مَشَيْتُ حتى أَدْرَكْتُه، وعِشْتُ حتى أَدْرَكْتُ زمانَه.

(ورَجُلٌ دَرّاكٌ): كثيرُ الإِدْراكِ، قال الجَوْهرِيُّ: وقَلّما يَجِيءُ فَعّالٌ من أَفْعَلَ

(١) تقدم فى (دكأ) وهو فى اللسان وتحرفت المادة، والشاهد فيه إلى «داكأ القوم... تداكأ» وأنشده أيضًا فى (دكأ، شنف، صهم) والرواية فيها: « ...إذا تداكأ» وكذلك هو فى ديوانه ١٨١.

يُفْعِلُ، إلا أَنَّهم قد قالُوا: حَسّاسٌ دَرّاكٌ، لُغَةٌ أَو ازْدِواجٌ، وقال غيرُه: ولم يَجِئْ فَعّالٌ من أَفْعَلَ إلا دَرّاكٌ من أَدْرَكَ، وجَبّارٌ من أَجْبَرَه على الحُكْم: أَكْرَهَه، وسَأّرٌ من قوله: أَسْأَرَ فى الكَأْسِ: إذا أَبْقَى فيها سُؤْرا من الشَّرابِ، وهى البَقِيَّةُ.

(و) حَكَى اللِّحْيانِيُّ: رجُلٌ (مُدْرِكَةٌ) بالهاءِ: سَرِيعُ الإِدْراكِ.

(و) قال غيرُه: رجلٌ (مُدْرِكٌ) أَيضًا، أَى: كَثِيرُ الإِدْراكِ، قال ابنُ بَرِّىّ: وشاهِدُ دَرّاكٍ قولُ قَيْس بنِ رِفاعَةَ:

وصاحِبُ الوِتْرِ لِيْسَ الدَّهْر مُدْرِكَه
عِنْدِى وإِنِّى لَدَرّاكٌ بأَوْتارِ[1]

(وتَدارَكُوا): تَلاحَقُوا، أَى: (لَحِقَ آخِرُهُم أَوَّلَهُم).

(والدِّراكُ، ككِتابٍ: لَحاقُ الفَرَسِ الوَحْشَ) وغيرَها.

وفَرَسٌ دَرَكُ[2] الطَّرِيدَةِ يُدْرِكُها، كما قالوا: فَرَسٌ قَيْدُ الأَوابِدِ: أَى أَنّه يُقَيِّدُها.

(و) الدِّراكُ: (إِتْباعُ الشَّىْءِ بَعْضِه على بَعْضٍ) فى الأَشْياءِ كُلِّها، وهو المُدارَكَةُ، وقد تَدارَكَ، يُقال: دارَكَ الرَّجُلُ صَوْتَه، أَى: تابَعَه.

(والمُتَدارِكُ) من القَوافِى والحُرُوفِ المُتَحَرِّكَة: ما اتَّفَقَ مُتَحَرِّكانِ بعدَهُما ساكِنٌ مثل «فعُو» وأَشْباهِ ذٰلك، قاله اللَّيْثُ، وفى المُحْكَم: المُتَدارِكُ من الشِّعْرِ: كُلُّ (قافِيَة تَوالَى فِيها حَرْفان مُتَحَرِّكانِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ كمُتَفاعِلُنْ، و) مُسْتَفْعِلُنْ، ومفاعِلُن، وفَعَلْ إذا اعْتَمَدَ على حَرْفٍ ساكِنٍ نحو (فَعُولُنْ فَعَلْ) فاللامُ من فَعَلْ ساكِنَةٌ.

(و) فُلْ إذا اعْتَمَدَ على حَرْفٍ مُتَحَرِّك، نحو (فَعُولُ فُلْ) اللامُ من فُلْ ساكنةٌ والواو من فَعُولُ ساكِنَة، سُمِّى بذٰلك لتَوالِى حَرَكتَيْنِ فيها، وذٰلك أَنّ الحَرَكاتِ كما قَدَّمْنا من آلاتِ الوَصْلِ وأَماراتِه فَـ (كَأَنَّ بَعْضَ الحَرَكاتِ أَدْرَكَ بَعْضًا ولم يَعُقْه عنه اعْتِراضُ ساكِنٍ بينَ المُتَحَرِّكَيْنِ) هٰذا نَصُّ ابنِ سيدَه فى المُحْكَم، قال الصاغانِىُّ: ومِثالُه قولُ امْرِئِ القَيْسِ:

(١) اللسان وفى الأساس أنشد مكانه قول الخنساء:
اذْهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ اللّهُ من رَجُلٍ
درّاكِ ضَيْمٍ وطَلّاب بأَوتارِ
وهو فى ديوانها ٥٨ (ط. بيروت): «مَنّاع ضيْم».

(٢) فى مطبوع التاج: «يقال فرسٌ دَرَكُ الطَّريدةِ»، والمثبت عن اللسان فالنقل عنه ورجحنا ما أثبتناه لأن ذكر كلمة يقال بدون واو الاستئناف قبلها يفهم أن القولة سيقت للاستشهاد على الدّراك، وليست كذٰلك.

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[١]

(والتَّذْرِيكُ من المَطَرِ: أَنْ يُدارِكَ القَطْرُ) كأَنَّه يُدْرِكُ بعضُه بَعْضًا، عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنشدَ أَعرابيٌّ يخاطِبُ ابْنَه:

* وا بِأَبِي أَرْواحُ نَشْرٍ فِيكَا *
* كأَنَّه وَهْنٌ لِمَنْ يَدْرِيكَا *
* إِذَا الكَرَى سِناتُه يُغْشِيكَا *
* رِيحُ خُزَامَى وُلِّيَ الرَّكِيكَا *
* أَقْلَعَ لمّا بَلغَ التَّذْرِيكَا[٢] *

(واسْتَدْرَكَ الشيءَ بالشَّيْءِ): إذا (حاوَلَ إِدْراكَه به) واسْتعْمَلَ هٰذا الأَخْفَشُ في أَجْزاءِ العَرُوضِ؛ لأَنّه لم يَنْقُص من الجُزْءِ شيءٌ فيَسْتَدْرِكه.

(وأَدْرَكَ الشَّيْءُ) إِدْراكًا: (بَلَغَ وَقْتَه وانْتَهى)، ومنه أَدْرَكَ التَّمْرُ، والقِدْرُ إذا بَلَغَتْ إِناهَا.

(و) أَدْرَكَ الشيءُ أَيضًا: إذا (فَنِيَ) حكاهُ شَمِرٌ عن اللّيْثِ، قال: ولم أَسْمَعْه لغيرِه، وبه أَوّل قوله تعالى: ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُم﴾[٣] أي فَنِيَ علمُهُم في الآخرة،

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غيرُ صَحِيحٍ في لُغَةِ العَرَبِ، وما علمتُ أَحَدًا قالَ: أَدْرَكَ الشيءُ: إِذا فَنِيَ، فلا يُعَرَّجُ على هٰذا القَوْلِ، ولكن يُقال: أَدْرَكَت الثِّمارُ: إِذا بَلَغَت إِناها وانْتَهَى نُضْجُها.

قلتُ: وهٰذا الذي أَنْكَرَه الأَزْهَرِيُّ على اللَّيْثِ فقد أَثْبَتَه غيرُ واحدٍ من الأَئِمّة، وكلامُ العربِ لا يَأْباه؛ فإِن انْتِهاءَ كُلِّ شيءٍ بحَسَبِه، فإِذا قالوا أَدْرَكَ الدقيقُ فبأَيِّ شيءٍ يُفَسَّرُ؟ أَيُقال إِنّه مثلُ إِدراكِ الثِّمارِ والقِدْرِ؟ وإِنما يُقال انْتَهَى إِلى آخِرِه ففَنِيَ، قال ابنُ جِنِّي في الشّواذِّ: أَدْرَكْتُ الرجلَ وادّرَكْتُهُ وادَّرَكَ الشيءُ: إِذا تَتابَعَ ففَنِي، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿إِنّا لَمُدْرَكُونَ﴾[١] وأَيضًا فإِنّ الثِّمارَ إِذا أَدْرَكَتْ فقد عُرِّضَت للفَناءِ، وكذٰلك القِدْرُ وكُلُّ شيءٍ انْتَهَى إِلى حَدِّه، فالفناءُ من لَوازِمِ مَعْنَى الإِدْراكِ، ويُؤَيِّدُ ذٰلك تَفْسِيرُ الحَسَنِ للآية على ما يَأْتِي، فتأَمَّلْ.

(و) قولُه تعالى: ﴿حَتَّى إِذا (ادّارَكُوا فيها جميعًا﴾[٢] أَصْلُه تَدارَكُوا فأُدْغِمَت) التاءُ في الدّالِ، واجْتُلِبَتْ

(١) أول قصيدته المعلقة، وهو في ديوانه ٨ (ط. دار المعارف) والرواية «وحومل» وما هنا يوافق التكملة والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) سورة النمل، الآية ٦٦ وقراءة حفص عن عاصم: ﴿بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهُم...﴾.

(١) سورة الشعراء، الآية ٦١ وانظر المحتسب ٢/١٢٩.
(٢) سورة الأعراف، الآية ٣٨.

الأَلِفُ ليَسْلَمَ السكونُ.

(و) قولُه تعالى: ﴿قُل لا يَعْلَمُ مَنْ فى السَّمٰواتِ والأَرْضِ الغَيْبَ إِلاّ اللّهُ وما يَشْعُرُونَ أَيّانَ يُبْعَثُون (بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُم فِى الآخِرَةِ)﴾[1] قال الحَسَنُ فيما رُوِىَ عنه: أَى (جَهِلُوا عِلْمَها، ولا عِلْمَ عِنْدَهُم من أَمْرِها) كذا فى النُّسَخِ، وفى بعضِ الأُصولِ فى أَمْرِها، قال ابنُ جِنِّى فى المُحْتَسب: معناه أَسْرَعَ وخَفَّ فلم يَثْبُتْ ولم تَطْمَئِنّ لليَقِينِ به قَدَمٌ. قلتُ: فهٰذا التفسيرُ تَأْيِيدٌ لِمَا نَقَلَه شَمِرٌ عن اللَّيْثِ، قال الأَزْهَرِىُّ. قرَأَ شُعْبَةُ ونافعٌ «بل ادّارَكَ» وقرأَ أَبو عَمْرٍو «بَلْ أَدْرَكَ» وهى قِراءَةُ مُجاهِدٍ وأَبِى جَعْفَرٍ المَدَنِىِّ، ورُوِى عن ابنِ عَبّاسٍ أَنَّه قَرَأَ «بَلَى آأَدْرَكَ عِلْمُهُم[2]»؟ يَسْتَفْهِمُ ولا يُشَدِّدُ، فأَمّا من قَرَأَ «بَلِ ادّارَكَ» فإِنّ الفَرّاءَ قال: مَعْناه لغة فى تَدارَكَ أَى تَتابَعَ عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ، يُرِيدُ بِعِلْمِ الآخِرَةِ تَكُونُ أَو لا تَكُون، ولذٰلك قَال: ﴿بَلْ هُمْ فى شَكٍّ مِنْها بَلْ هُمْ مِنْها عَمُون﴾[1] قال: وهِىَ فى قراءَةِ أُبَىٍّ «أَمْ تَدَارَكَ[2]»، والعَرَبُ تجْعَلُ بَلْ مكانَ أَمْ، وأَمْ مكانَ بَلْ إِذا كانَ فى أَوَّلِ الكَلِمةِ اسْتِفْهامٌ، مثل قَوْلِ الشّاعِرِ:

فوالله ما أَدْرِى أَسَلْمَى تَغَوَّلَت
أَمِ البُومُ أَمْ كُلٌّ إِلَىَّ حَبِيبُ[3]

مَعْنَى أَمْ بَلْ، وقال أَبو مُعاذٍ النَّحْوِىّ: ومَنْ قرأَ: «بَلْ أَدْرَكَ» و «بَلِ ادّارَكَ» فمعناهُما واحِدٌ، يَقُول: هم عُلماءُ فى الآخِرَةِ كقوله تَعالَى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا﴾[4] ونحو ذٰلك، قال السُّدِّىُّ - فى تَفْسِيرِه - قال: اجْتَمَعَ عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ، ومعناها عندَه أَى عَلِمُوا فى الآخِرَةِ أَنّ الذى كانُوا يُوعَدُونَ به حَقٌّ، وأَنْشَدَ للأَخْطَلِ:

وأَدْرَكَ عِلْمِى فى سَواءَةَ أَنَّها
تُقِيمُ على الأَوْتارِ والمَشْرَبِ الكَدْرِ[5]

أَى: أَحاطَ عِلْمِى بها أَنَّها كذٰلك، قالَ: والقَوْلُ فى تفسيرِ أَدْرَك وادّارَكَ ما

(١) سورة النمل، الآيتان ٦٥ و ٦٦ وانظر المحتسب ١٢٩/٢.

(٢) فى مطبوع التاج «بل آأدرك...» والمثبت من اللسان والنص فيه ومثله فى المحتسب ١٤٢/٢ ورسمه (آدْرَكَ) بمد الهمزة، أما قراءة «بل آدْرَك» فقد نسبها ابن جنى إلى الحسن وأبى رجاء وابن محيصن وقتادة، وفى التهذيب ١١١/١٠ «بَلَى آأَدْرَكَ».

(١) سورة النمل، الآية ٦٦.

(٢) المنسوب إلى أبىّ فى المحتسب ١٤٢/٢ «بَلْ تدارَكَ».

(٣) اللسان وفيه «أم البُومُ» أيضًا، وفى (أمم) من إنشاد الفراء على مجيئها بمعنى بل، وروايته «أم النومُ».

(٤) سورة مريم، الآية ٣٨.

(٥) ديوانه ١٣٣ واللسان.

قالَ السُّدِّىّ وذَهَبَ إِليه أَبو مُعاذٍ النَّحوِىُّ وأَبُو سَعِيدٍ، والذى قاله الفَرّاءُ فى مَعْنَى تَدارَكَ، أَى: تتابَعَ عِلْمُهم فى الآخرة أَنَّها تكونُ أَو لا تَكونُ ليس بالبَيِّنِ، إِنّما المَعْنَى أَنه تَتابَعَ علمُهم فى الآخِرَةِ وتواطَأَ حينَ حَقَّت القِيامَةُ، وخَسِرُوا، وبانَ لهم صِدْقُ ما وُعِدُوا حِينَ لا يَنْفَعُهم ذٰلك العِلْمُ، ثُمَّ قالَ جَلَّ وعَزَّ: ﴿بَلْ هُمْ اليومَ فى شَكٍّ من عِلْمِ الآخِرةِ، بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ﴾، أَى: جاهِلُونَ، والشَّكُّ فى أَمرِ الآخِرَةِ كُفْرٌ.

وقال شَمِرٌ: هٰذه الكلمةُ فيها أَشْياءُ؛ وذٰلك أَنّا وَجَدْنَا الفعلَ اللازِمَ والمُتعَدِّىَ فيها - فى أَفْعَلَ وتَفاعلَ وافْتَعَل - واحِدًا، وذٰلك أَنّكَ تقولُ: أَدْرَكَ الشىءُ، وأَدْرَكْتُه، وتَدارَكَ القومُ، وادّارَكُوا، وأَدْرَكُوا: إِذا أَدْرَكَ بعضُهم بَعْضًا، ويُقالُ: تَدارَكْتُه، وادّارَكْتُه وأَدْرَكْتُه، وأَنْشَدَ لزُهَيْرٍ:

تَدارَكْتُما عَبْسًا وذُبْيانَ بَعْدَما
تَفانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشِمِ[1]

وقال ذُو الرُّمَّة:

(١) ديوانه ٧٩ (ط .بيروت) واللسان وأيضًا فى (نشم) وعجزه فى (دقق).

خُزامَى اللِّوَى هَبَّت له الرِّيحُ بَعْدَما
عَلا نَوْرَها مَجُّ الثَّرَى المُتَدارِكِ[1]

فهٰذا لازِمٌ، وقال الطِّرِمّاحُ:

* فلَمّا ادَّرَكْناهُنَّ أَبْدَيْنَ للهَوَى[2] *

وهٰذا مُتعدٍّ، وقال اللّهُ تعالى فى اللازِمِ: (﴿بَلِ ادّرَاكَ عِلْمُهُم﴾[3]) قال شَمِرٌ: وسَمِعْتُ عبدَ الصَّمَدِ يُحَدِّثُ عن الثَّوْرِىِّ فى قولِه تَعالَى هٰذا، قالَ مُجاهِدٌ: أَم تَواطَأَ عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ، قال الأَزهرِىُّ: وهٰذا يُوافِقُ قولَ السُّدِّىِّ؛ لأَنّ معنَى تَواطَأَ تَحَقَّقَ واتَّفَقَ حينَ لا يَنْفَعُهم، لا على أَنه تَواطَأَ بالحَدْسِ كما ظَنَّه الفَرّاءُ، قالَ: وأَمّا ما رُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ أَنّه قال «بَلْ آدْرَكَ[4] عِلْمُهُم فى الآخِرَةِ» فإِنّه - إِنْ صَحَّ - اسْتِفْهامٌ فيه رَدٌّ وتَهَكُّمٌ ومَعْناه لم يُدْرِكْ علمُهُم فى الآخِرَةِ، ونحو ذٰلك رَوَى شُعْبَةُ عن أَبى حَمْزَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ فى تَفْسِيرِه، ومثلُه قولُه تَعالَى: ﴿أَمْ له البَناتُ ولَكُمُ البَنُونَ﴾[5]

(١) ديوانه ٤٢١ واللسان واقتصر على بعض عجزه، وروايته «مجّ الندى...» والعباب.

(٢) ديوانه ٤٨١ واللسان، وهو صدر البيت، وعجزه:
* مَحاسِنَ واسْتَوْلَيْنَ دُونَ المَحاسِنِ *

(٣) سورة النمل، الآية ٦٦.

(٤) تقدم حكايته عنه «بلى آأَدْرَكَ» بهمزة الاستفهام، وهو كذٰلك فى اللسان هنا وفى المحتسب ١٤٢/٢ «بَلَى آدْرَكَ».

(٥) سورة الطور، الآية ٣٩.

معنى أَم: أَلِفُ الاسْتِفْهام، وكأَنّه قال: أَلَه البَناتُ ولَكُم البَنُونَ، اللّفْظُ لفظُ الاسْتِفْهامِ ومعناه الرّدُّ والتّكْذِيبُ لهم.

(والدَّرَكُ) يُحرَّكُ (ويُسَكَّنُ) هٰكذا هو فى الصّحاحِ والعُبابِ ولا قَلَقَ فى العِبارَةِ كما قاله شيخُنا، والضبْطُ عندَه وإِن كان راجِعًا لأَوّلِ الكلمةِ فإِنّه لما عَدَا التّسْكِين، فإِنّه فى الأَوّلِ لا يُتَصَوَّرُ، بل هو على كلِّ حالٍ راجعٌ للوَسَطِ، ومثلُ هٰذا لا يُحتاجُ التّنْبِيهُ عليه. بقِىَ أَنّه لو قال: والدَّرْكُ ويُحَرَّكُ على مُقْتَضَى اصْطِلاحِه فإِنّه أَرْجَحِيةُ التّحْرِيكِ، كما نَصُّوا عليه فتأَمّلْ: (التَّبِعَةُ) يُقالُ: ما لَحِقَكَ مِن دَرَك فعَلَىَّ خَلاصُه، يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ، وفى الأَساس: ما أَدْرَكَه من دَرَكٍ فعَلَىَّ خَلاصُه وهو اللَّحَقُ من التَّبِعَةِ أَى ما يَلْحَقُه منها، وشاهِدُ التّحْرِيكِ قولُ رُؤْبَةَ:

* ما بَعْدَنا مِنْ طَلَبٍ ولا دَرَكْ [١] *

ومنه ضمانُ الدَّرَكِ فى عُهْدَةِ البَيْعِ.

(و) الدَّرَكُ: (أَقْصَى قَعْرِ الشّىْءِ) يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ كما فى المُحْكَمِ، زاد فى التّهْذِيبِ: كالبَحْرِ ونحوِه، وقال شَمِرٌ: الدَّرَكُ: أَسفلُ كلِّ شىءٍ ذى عُمْقٍ كالرَّكِيّةِ ونحوِها، وقال أَبو عَدْنَانَ: دَرَكُ الرَّكِيَّةِ: قَعْرُها الذى أُدْرِكَ فيهِ الماءُ، وبهٰذا تعلَمُ أَنّ قولَ شيخِنا: - وتفسيرُه بقوله أَقْصَى قَعْرِ الشّىْءِ غيرُ معرُوفٍ، وعبارتُه غيرُ دالَّة على معنًى صحيحٍ - غيرُ وَجيه فتأَمّلْ، وقال المُصَنِّفُ فى البَصائِرِ: الدَّرَكُ اسمٌ فى مقابَلَةِ الدَّرَجِ بمعنَى: أَنَّ الدَّرَجَ مراتِبُ اعتبارًا[١] بالصُّعُودِ والدَّرَك مَراتِبُ اعتبارًا بالهُبُوطِ، ولهٰذا عَبَّرُوا عن مَنازِلِ الجَنَّةِ بالدَّرَجاتِ، وعن منازِلِ جَهَنَّمَ بالدَّرَكاتِ (ج: أَدْراكٌ) هو جمعٌ للمُحَرَّكِ والساكِنِ، وهو فى الأَوّل كثيرٌ مَقِيسٌ، وفى الثانى نادِرٌ، ويُجْمَعُ أَيضًا على الدَّرَكاتِ، وهى منازِلُ النّارِ نعوذُ باللّهِ تعالى مِنْها. وقال ابنُ الأَعرابىِّ: الدَّرَكُ: الطَّبَقُ من أَطْباقِ جهَنَّمَ، وروى عن ابنِ مَسعُودٍ رضِىَ اللّهُ تعالَى عنه أَنّه قال: الدَّرْكُ الأَسْفَلُ: تَوابِيتُ من حَدِيد تُصَفَّدُ عليهم فى أَسْفَلِ النارِ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: جَهَنَّمُ دَرَكاتٌ، أَى: مَنازِلُ وطَبَقاتٌ، وقولُه تعالَى: ﴿إِنَّ المُنافِقِينَ

(١) ورد مفردًا فى ذيل ديوانه ١١٨ فيما ينسب إليه وإلى العجاج، وهو لرؤبة فى العباب.

(١) فى مطبوع التاج «مراتب باعتبار...» والمثبت لفظ البصائر ٢/٥٩٤ والنقل عنه.

فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ من النّارِ﴾[١] قرأَ الكُوفِيُّونَ غير الأَعْمَشِ والبُرْجُمِيِّ بسكون الرّاءِ، والباقُونَ بفَتْحِها.

(و) الدَّرَكُ، بالتَّحْريكِ: (حَبْلٌ يُوَثَّقُ فى طَرَفِ الحَبْلِ الكَبِيرِ ليَكُونَ هو الذى يَلِى الماءَ) ولا[٢] يَعْفَنُ الرِّشاءُ عندَ الاسْتِقاءِ، كما فى المُحْكَم، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو الحَبْلُ الذى يُشَدُّ به العَراقِي ثُمَّ يُشَدُّ الرِّشاءُ فيه وهو مَثْنِيٌّ، وقال الجوهريُّ: قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فى طَرَفِ الرِّشاءِ إِلى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ، ليكونَ هو الذى يَلِى الماءَ فلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ، ومثلُه فى العُبابِ.

(والدِّرْكَةُ، بالكسرِ: حَلْقَةُ الوَتَرِ) التى تَقَعُ فى الفُرْضَةِ.

(و) هى أَيضًا (سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَرِ القَوسِ) العَرَبِيَّةِ.

(و) قال اللِّحْيانِيُّ: الدِّرْكَةُ: (قِطْعَةٌ تُوصَلُ فى الحِزامِ إِذا قَصُرَ) وكَذلك فى الحَبْلِ إِذا قَصُرَ.

(و) يُقال: (لا بارَكَ اللّهُ تَعالَى فيهِ ولا دارَكَ) ولا تارَكَ (إِتْباعٌ) كُلّه بمَعْنًى.

(ويَوْمُ الدَّرَكِ، مُحرَّكَةً): من أَيّامِهِم، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُه (كانَ بَيْنَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ).

(والمُدارِكَةُ): هى المَرْأَةُ (التى لا تَشْبَعُ[١] من الجِماعِ) فكأَنَّ شهوَتَها تَتْبَعُ بعضُها بعضًا.

(والمُدْرِكَةُ، كمُحْسِنَةٍ: ماءَةٌ لبَنِى يَرْبُوعٍ) كذا فى العُبابِ، وقال نَصْر فى كتابِه: هى لبَنِى زِنْباعٍ من بَنِى كِلابٍ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: وتُسَمَّى (الحَجْمَةُ بينَ الكَتِفَيْنِ): المُدْرِكَةَ.

(ومُدْرِكَةُ بنُ إِلْياسَ) بنِ مُضَرَ اسمُه عَمْرٌو، لقَّبَه بها أَبُوه لمَّا أَدْرَكَ الإِبِلَ، وقد ذُكِرَ (فى خ ن د ف).

(و) دَرّاكٌ (كشَدّادٍ: اسمُ) رَجُلٍ.

(ومُدْرِكٌ، كمُحْسِنٍ: فَرَسٌ) لِكُلْثُومِ بنِ الحارِثِ، وهو مُدْرِكُ بنُ الجازِى[٢].

(و) مُدْرِكُ (بنُ زِيادٍ) الفَزارِيُّ، قبرُه بقَرْيَةِ زاوية[٣] من الغُوطَةِ، له حَدِيثٌ من

(١) سورة النساء، الآية ١٤٥.

(٢) فى اللسان: «فلا يَعْفن».

(١) لفظ التكملة: «وامرأة مُدارِكةٌ: لا تَبْضَعُ من الجِماع ولا تَشْبَعُ».

(٢) فى مطبوع التاج «الحازى» بالحاء المهملة، والتصحيح من أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابى ١٦٠ واللسان.

(٣) فى مطبوع التاج «زادية» بالدال تحريف والتصحيح من أسد الغابة ١٣٠/٥ رقم ٤٨٠٢ (ط. الشعب).

طَرِيقِ بِنْتِه.

(و) مُدْرِكُ (بنُ الحارِثِ) الأَزْدِيُّ الغامِدِيُّ، له رُؤْيَةٌ، رَوَى عنه الوَلِيدُ بنُ عبدِ الرّحمٰنِ الجُرَشِيّ.

(ومُدْرِكٌ الغِفارِيُّ أبو الطُّفَيْل)[١] حدِيثُه عند أَوْلادِه، وهو غيرُ أَبى الطُّفَيْلِ اللَّيْثِيِّ من الصَّحابَةِ: (صحابِيُّونَ) رضِيَ اللّهُ تعالَى عنهم.

(و) مُدْرِكُ (بنُ عَوْفٍ) البَجَلِيُّ[٢]

(و) مُدْرِكُ (بنُ عَمّارٍ[٣]: مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَتِهما) فابنُ عَوْفٍ رَوَى عن عُمر، وعنه قَيْسُ بنُ أَبى حازِم، وهٰذا لم يَخْتَلِفُوا فيه، وإِنّما اخْتَلَفُوا فى ابنِ عَمّارٍ؛ قالوا: الأَظْهَرُ أنه مُدْرِكُ بنُ عُمارَةَ بنِ عُقْبَة بنِ أَبِى مُعَيْطٍ، وأَنّه تابِعِيٌّ، ثُمّ رأَيتُ ابنَ حِبّان ذَكَرَهُما فى ثِقاتِ التّابِعِينَ، وقالَ فى ابنِ عُمارَةَ: عِدادُه فى أَهْلِ الكُوفَةِ، ورَوَى عن ابنِ أَبِى أَوْفَى، وعنه يُونُسُ بنُ أَبِى إِسْحاقَ.

(و) مُدْرِكُ (بنُ سَعْدٍ: مُحَدِّثٌ).

وفاتَه من التابِعِينَ: مُدْرِكُ بنُ عبدِ اللّهِ، ومُدْرِكٌ أَبو زِيادٍ مَوْلَى عَلِيٍّ، ومُدْرِكُ بنُ شَوْذَبٍ الطّاهِرِيُّ، ومُدْرِكُ بنُ مُنِيب، ذَكَرَهُم ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ.

وفى الضُّعَفاءِ: مُدْرِكٌ[١] الطُّفاوِيّ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، ومُدْرِكٌ القُهُنْدُزِيُّ عن أَبِى حَنِيفَةَ، ومُدْرِكُ بنُ عَبْدِ اللّهِ أَبُو خالِدٍ، ومُدْرِكٌ الطّائِيُّ، ومُدْرِكٌ أَبو الحَجّاجِ، ذكَرَهُم الحافِظُ الذَّهَبِيُّ.

(وخالِدُ بنُ دُرَيْكٍ، كزُبَيْرٍ: تابِعِيٌّ) شامِيٌّ.

(و) دِراكٌ (ككِتابٍ): اسمُ (كَلْب) قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ:

فاخْتَلَّ حِضْنَيْ دِراكٍ وانْثَنَى حَرِجًا
لزارِعٍ طَعْنَةٌ فى شِدْقِها نَجَلُ[٢]

أَى فى جانِبِ الطَّعْنَةِ سَعَةٌ، وزارِعٌ أَيضًا: اسمُ كَلْبٍ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه.

(و) قالوا: دَراكِ (كقَطامِ، أَى: أَدْرِكْ) مِثْلُ تَراكِ بمَعْنَى اتْرُكْ، وهو اسمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ، وكُسِرَت الكافُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ حَقَّها السكونُ للأَمْرِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: جاءَ دَراكِ ودَرّاكِ، وفَعَالِ وفَعّالِ إِنّما هو من فِعْلٍ ثُلاثِيّ، ولم يُسْتَعْمَل منه فعلٌ ثلاثيٌ وإِن كانَ قد

(١) أسد الغابة ٥/١٣١ رقم ٤٨٠٣.
(٢) أسد الغابة رقم ٤٨٠٥.
(٣) أسد الغابة رقم ٤٨٠٤.

(١) التبصير ٨٨٦.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

اسْتُعْمِلَ منه الدَّرْكُ، قالَ جَحْدَرُ بنُ مالِكٍ الحَنْظَلِيُّ يُخاطِبُ الأَسَدَ:

* لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مَجالٍ ضَنْكِ *
* كِلاهُما ذو أَنَفٍ ومَحْكِ *
* وبَطْشَةٍ وصَوْلَةٍ وفَتْكِ *
* إنْ يَكْشِفِ اللّهُ قِناعَ الشَّكِّ *
* بظَفَرٍ من حاجَتِى ودَرْكِ *
* فذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِرَكِّ[1] *

قال أَبو سَعِيدٍ: وزادَنِى هفّانُ فى هذا الشِّعْرِ:

* الذِّئْبُ يَعْوِى والغُرابُ يَبْكِى[2] *

(و) الدَّرِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: الطَّرِيدَةُ) ومنه فَرَسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَةِ، وقد تَقَدَّمَ.

(ودَرَكاتُ النّارِ، مُحَرَّكَةً: منازِلُ أَهْلِها) جمعُ دَرَكٍ مُحَرَّكَةً، وقد تَقَدَّم تفسيرُ ذٰلِكَ قرِيبًا.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَدارَكَ الثُّرَيانِ: أَى أَدْرَكَ ثَرَى المَطَرِ ثَرَى الأَرْضِ.

وقالَ اللَّيْثُ: الدَّرْكُ: إِدْراكُ الحاجَةِ ومَطْلَبِه، يُقال: بَكِّرْ ففيه دَرَكٌ، ويُسَكَّنُ، وشاهِدُه قولُ جَحْدَرٍ السابقُ.

(١) اللسان وروايته «...أحقُّ مَنْزِل بتَرْكِ» ويأتى للمصنف فى «ركك» كروايته هنا.

(٢) اللسان.

وأَدْرَكْتُه ببَصَرِى: رأَيْتُه.

وأَدْرَكَ الغُلامُ: بَلَغَ أَقْصَى غايَةِ الصِّبَا.

واسْتَدْرَكَ ما فاتَ، وتَدارَكَه بمَعْنًى.

واسْتَدْرَكَ عليه قولَه: أَصْلَحَ خَطَأَه، ومنه المُسْتَدْرَك للحاكِم على البُخارِىّ.

وقال اللِّحْيانِىُّ: المُتَدارِكَةُ غيرُ المُتَواتِرَةِ؛ المُتواتِرُ: الشىءُ الذى يَكُونُ هُنَيَّةً ثمّ يَجِىءُ الآخِر، فإذا تَتابَعَتْ فليست مُتَواتِرَةً، هى مُتَدارِكَةٌ مُتَواتِرَةٌ.

وطَعَنَه طَعْنًا دِراكًا، وشَرِبَ شُرْبًا دِراكًا، وضَرْبٌ دِراكٌ: مُتَتابِع.

وأَدْرَكَ ماءُ الرَّكِيَّةِ إِدْراكًا، عن أَبى عَدْنانَ، أَى: وَصَلَ إِلى دَرَكِها، أَى: قَعْرِها[1].

وقالَ الأَزْهَرِىُّ: وسَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقُولُ للحَبْلِ الذى يُعَلَّق فى حَلْقَةِ التَّصْدِيرِ، فيُشَدُّ به القَتَبُ: الدَّرَكُ، والتَّبْلِغَةَ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: التَّدْرِيكُ: أَنْ تُعَلِّقَ الحَبْلَ فى عُنُقِ الآخَرِ إذا قَرَنْتَه إِليه.

وادَّرَكَه بمعنَى أَدْرَكَه، ومنه قولُه

(١) لفظه فى اللسان: «وقال أبو عدنان: يقال أدركوا ماءَ الركيّةِ إِدْراكًا، ودَرَكُ الركِيّة: قعرها الذى أدرك فيه الماء».

تَعالَى: ﴿إنّا لمُدَّرَكُونَ﴾[1] بالتّشْدِيدِ، وهى قراءَةُ الأَعْرجِ وعُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، نقَلَه ابنُ جِنِّى[2].

وأَدْرَكَ: بَلَغَ عِلمُه أَقْصَى الشىءِ، ومنه المُدْرِكاتُ الخَمْسُ، والمَدارِكُ الخَمْسُ: يعنى الحَواسَّ الخَمْسَ.

وقوله تَعالَى: ﴿لا تَخافُ دَرَكًا ولا تَخْشَى﴾[3] أَى: لا تَخافُ أَنْ يُدْرِكَكَ فِرْعَونُ ولا تَخْشاهُ، ومَنْ قَرَأَ «لا تَخَفْ» فمعناه: لا تَخَفْ أَنْ يُدْرِكَكَ ولا تَخشى الغَرَقَ.

وقولُه تَعالَى: ﴿لا تُدْرِكُه الأَبْصارُ﴾[4] منهم مَنْ حَمَلَ ذٰلك على البَصَرِ الذى هو الجارِحَةُ، ومنهم من حَمَلَه على البَصِيرَةِ، أَى لا تُحِيطُ[5] بحقِيقَةِ الذّاتِ المُقَدَّسَة.

والتَّدارُكُ فى الإغاثَةِ والنِّعْمَةِ أَكْثَرُ ومنه قول الشّاعِرِ:

تَدارَكَنى مِنْ عَثْرَةِ الدَّهْرِ قاسِمٌ
بما شاءَ من مَعْرُوفِه المُتدارِكِ

وتَدارَكَت الأَخْبارُ: تَلاحَقَتْ وتَقاطَرَتْ.

والحُسَيْنُ بنُ طاهِرِ بن دُرْكٍ[1] بالضمّ: المُؤَدِّب الدُّرْكِيُّ، روى عن الصَّفّار وابنِ السَّمّاك، سمِعَ منه ابنُ بَرْهان سنة ٣٨٠.

ودارَكُ، كهاجَرَ: من قُرَى أَصْبَهانَ، منها الحَسَنُ بنُ محمَّدٍ الدّارَكيُّ روى عنه عُثْمانُ بنُ أَحمدَ بنِ شِبْلٍ الدِّينَوَرِيُّ.

ويَعْمُرُ بنُ بِشْرٍ الدّارَكانِى [منسوبٌ إلى دارَكان قرية[2]] من قرى مَرْوَ صاحبُ ابنِ المُبارَكِ.

ودَوْرَكُ، كنَوْفَلٍ: مَدِينَةٌ من أَعمال مَلَطْيَةَ، وقد تُكْسَرُ الراءُ، هٰكذا ضَبَطَهما المُحِبُّ ابنُ الشِّحْنَةِ.

ويُقال: له مُدْرِكٌ ودِراكَةٌ، أَى: حاسَّةٌ زائِدَةٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ر ب ك]

الدَّرْبَكَةُ: الاخْتِلاطُ والزِّحامُ.

(١) سورة الشعراء، الآية ٦١.
(٢) المحتسب ١٢٩/٢.
(٣) سورة طه، الآية ٧٧.
(٤) سورة الأنعام، الآية ١٠٣.
(٥) فى مطبوع التاج: «لا تحيط حقيقة الذات»، والمثبت أرجح. وقد نبه مصححه على ذٰلك بهامشه.

(١) التبصير ٥٦٦.
(٢) زيادة يقتضيها السياق عن اللباب ٤٨٣/١ وعبارة التبصير ٥٦٦ «الداركانىّ: يَعمُر بن بشر صاحب ابن المبارك» - وفى معجم البلدان (داركان): «خرج منها طائفة من أهل العلم - منهم على بن إبراهيم السلمىّ أبو الحسن المروزىّ الداركانىّ، صحب عبد الملك بن المبارك...».

والدَّرابُكَّةُ، بالفتح وضَمِّ المُوحَّدَة وتشدِيدِ الكافِ المَفْتُوحة: آلَةٌ يُضْرَبُ بها، مُعَرَّبَةٌ مولَّدَة.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ر ج ك]

دَرِيجَك[1]، بالفتح وكَسْر الراء: قريةٌ بمَرْوَ، ويُقال فى النِّسْبَةِ إِليها دَرِيجَكِيٌّ، ودَرِيجَقِيٌّ، بالكافِ والقافِ، نَقَله ابنُ السَّمْعانِيّ.

[د ر م ك] *

(الدَّرْمَكُ، كجَعْفَرٍ: دَقِيقُ الحُوّارَى) نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) يُقال: هو (التُّرابُ النّاعِمُ) الدَّقِيقُ، وقال الأَعْشَى:

له دَرْمَكٌ فى رَأْسِهِ ومَشارِبٌ
وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وكَأْسٌ ودَيْسَقُ[2]

قال ابنُ الأَعرابِيِّ: الدَّرْمَكُ: النَّقِيُّ الحُوّارَى، وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ: «وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ».

وقالَ خالِدٌ: الدَّرْمَكُ: الذى يُدَرْمَكُ حَتَّى يكونَ دُقاقًا من كُلِّ شيءٍ، الدَّقِيقِ والكُحْلِ وغيرِهِما. وخَطَبَ بعضُ الحَمْقَى إِلى بَعْضِ الرُّؤَساءِ كَرِيمَةً له فَرَدَّه، وقال:

* امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عَنِّى فاكَا *
* إِنِّى أَراكَ خاطِبًا كَذاكَا[1] *

قالَ: والعَرَبُ تقولُ: فلانٌ كَذاكَ: أَى سَفِلَةٌ من النّاسِ.

(والدُّرْمُوكُ، بالضَّمِّ: الطِّنْفِسَةُ) كالدُّرْنُوكِ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ رضِىَ اللّهُ عنهما: «صَلَّيْتُ مَعَه على دُرْمُوكٍ قد طَبَّقَ البيتَ كُلَّه» ويُرْوَى «دُرْنُوكٍ».

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (دَرْمَكَ) دَرْمَكَةً: (عَدَا) فأَسْرَعَ (أَو قارَبَ الخَطْوَ).

قال: (و) دَرْمَكَ (البِناءَ) دَرْمَكَةً (مَلَّسَه)، وهو على التَّشْبِيه.

قال: (و) دَرْمَكَت (الإِبِلُ الحَوْضَ): إِذا دَقَّتْه و (كَسَرَتْه).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) فى معجم البلدان (دريجه) بهاء بعد الجيم، قال: والنسبة إليها «دريجقى بزيادة القاف» ولم يذكر أنه يقال بالكاف.

(٢) البيت ملفّق من بيتين، هما فى ديوانه ١١٧ (ط. بيروت):

لـه دَرْمَـكٌ فـى رأسـه ومـشـاربٌ
ومِـسْـكٌ ورَيْـحـانٌ وراحٌ تُـصَـفَّـقُ
وحُورٌ كأمْثال الدُّمَى ومَناصِفٌ
وقِدْرٌ، وطَبّاخٌ، وصاعٌ، ودَيْسَقُ

وانظر اللسان (درمك، دسق) والصحاح (دسق).

(١) اللسان، وسيأتى فى (كذك). وهو فى النوادر لأبى زيد ٩٠ وروايته: «... إنى أراك رجلاً...» وزاد ثالثًا هو:

* جَعْدَ القَفا قصيرةً رِجْلاكا *

دَرْمَك: اسمُ رَجُلٍ، وهو دَرْمَكُ بنُ عَمْرٍو: حَدَّثَ عن أَبِى إِسْحاقَ، له حَدِيثٌ تَفَرَّدَ به، ذكَرَه الذَّهَبِىُّ.

* [د ر ن ك]

(الدُّرْنُوكُ، بالضمِّ: ضرْبٌ من الثِّيابِ، أَو) ضرْبٌ من (البُسُطِ) ذُو خَمْلٍ، كما فى الصِّحاحِ، زاد غيرُه قصِير كخمْلِ المَنادِيلِ، قال الجَوْهَرِىُّ: وتُشبَّه به فرْوَةُ البَعِيرِ، زادَ غيرُه والأَسَد، قال الرّاجِزُ، وهو رُؤْبَةُ:

* جَعْدِ الدَّرانِيكِ رِفَلِّ الأَجْلادْ *
* كأَنّه مُخْتَضِبٌ فى أَجْسادْ (١) *

والذى فى العُباب:

* ضخْمِ الدَّرانِيكِ رِفَلِّ الأَجْلالْ (٢) *

وقال غيرُه فى الأَسَدِ:

* عَنْ ذِى دَرانِيكَ ولِبْدٍ أَهْدَبَا (٣) *

ويُقال أَيضًا فى جَمْعِه الدَّرانِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَمَلاً:

عَبَنَّى القَرَا ضخْمِ العَثانِينِ أَنْبَتتْ
مَناكِبُه أَمْثالَ هُدْبِ الدَّرانِكِ (٤)

وقال العَجّاجُ:

* كأَنَّ فوْق مَتْنِه دَرانِكا (١) *

يُرِيدُ أَنّ عليه وبَرَ عامَيْنِ أَو أَعْوام (كالدِّرْنِيكِ، بالكَسْرِ).

(و) الدُّرْنُوك (الطِّنْفِسَةُ، كالدِّرْنِكِ كزِبْرِجٍ) وكذلك الدُّرْمُوكُ بالميمِ، على التَّعاقُبِ.

وقال شَمِرٌ: الدَّرانِيكُ تَكُونُ سُتُورًا وتَكُون فُرُشًا، والدُّرْنُوك فيه الصُّفْرَةُ والخُضْرَةُ، قالَ: ويُقالُ: هى الطَّنافِسُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أُدْرُنْكَةُ، بضَمٍّ فسُكُونٍ: قريَةٌ بالصَّعِيدِ فوقَ أَسْيُوط، وزَرْعُها الكَتّانُ حَسبما(٢) نَقَله ياقُوت.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ز ك]

دِيزَكُ، بالكسرِ وفَتْحِ الزّايِ: قريَةٌ بسَمَرْقَنْدَ، ويُقال فيها: دِيزَقُ أَيضًا(٣).

وديزك: جَدُّ أَبِى الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بن

(١) ديوانه ٤١ واللسان وأيضًا مادة (رفل) واقتصر فى الصحاح على الأول.
(٢) العباب.
(٣) فى مطبوع التاج واللسان «ولِبْدًا» والمثبت من المعرّب ١٥٢ وهو الصواب.
(٤) فى مطبوع التاج «عَنْبَى القرا» بتقديم النون على الباء، والتصحيح من ديوانه ٤١٨ والعباب. والعبَنّى: القوىّ.

(١) ديوانه ٤٢ واللسان وأورد مشطورًا قبله، وروايته «كأن فوق ظهره» والمثبت كالعباب وهو فى الجمهرة ٣/٣٣٤ والمعرّب ١٥٢.
(٢) كذا فى مطبوع التاج والذى فى معجم البلدان «... الكتان حَسْبُ» يريد ليس غير.
(٣) قال ياقوت: «ينسب إليها عبد العزيز بن محمد الدِّيزَكِىّ - ويقال: الدِّيزقىّ - الواعظ السمرقندى».

عُمَرَ بنِ إسحاق الأَصْبَهانِيّ المُحَدِّث.

[د س ك] *

(الدَّوْسَكُ، كجَوْهَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هو (الأَسَدُ) كالدَّوْكَسِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: لم أَسمع الدَّوْكَسَ ولا الدَّوْسَكَ من أَسماءِ الأَسَدِ.

(و) فى اللِّسانِ (دَيْسَكَى: قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ من النَّعام والغَنَم).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د س ت ك]

أَبُو الطَّيِّب مَنْصُورُ بن مُحَمّدٍ الدُّسْتَكِيّ[1]، بالضمِّ: مُحَدِّثٌ، ذكَرَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى المُشْتَبَه له، نقله الحافِظُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ش ت ك]

دَشْتَك، كجَعْفَرٍ: مَحلَّة بالرَّيِّ، وأَيضًا: قَرْيَةٌ بأَصْبَهانَ، وأَيْضًا: مَحَلَّةٌ بأَسْتَراباذَ، وقد نُسِبَ إِلى كُلٍّ منها مُحَدِّثُونَ.

[د ع ك] *

(دَعَكَ الثَّوْبَ باللُّبْسِ، كمَنَعَ) دَعْكًا:

(١) فى مطبوع التاج: «الدسيكى» بياء منقوطة باثنتين من تحت، تصحيف والمثبت بتاء منقوطة باثنتين من فوق عن التبصير ٥٦٩.

(أَلانَ خُشْنَتَه).

(و) دَعَكَ (الخَصْمَ) دَعْكًا: (لَيَّنَه وذَلَّلَه، ومَعَكَه مَعْكًا كذلك.

(و) دَعَكَه (فى التُّرابِ: مَرَّغَهُ).

(و) دَعَكَ (الأَدِيمَ) مثل (دَلَكَه) وذلك إِذا لَيَّنَه.

(وخَصْمٌ مُداعِكٌ، و) مِدْعَكٌ (كمِنْبَرٍ)، أَى: (أَلَدُّ) شديدُ الخُصُومَةِ، الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ[1]، وقال العَجّاجُ:

* قَلْخُ الهَدِيرِ مِرْجَمًا مُداعِكَا *[2]

(و) الدُّعَكُ (كصُرَد: الضَّعِيفُ) على التَّشْبِيهِ بالطّائِرِ، وزادَ ابنُ بَرّيّ: الهُزَأَةُ، قالَ عبدُ الرَّحْمنِ بنُ حَسّان بنِ ثابِتٍ، وكانَ لعَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ وَلَدٌ مَلِيحُ الصُّورَةِ وفيه تَأْنِيثٌ اسمُه نُعَيْمٌ:

قُلْ للَّذِى كادَ لَوْلا خَطُّ لِحْيَتِهِ
يَكُونُ أُنْثَى عَلَيْها[3] الدُّرُّ والمَسَكُ[4]

(١) الجمهرة ٢/٢٨٠.

(٢) فى مطبوع التاج والعباب: «مزحما» بالزاى والحاء المهملة والمثبت من ديوانه ٤٢.

(٣) فى مطبوع التاج واللسان والعباب: «عليه» والمثبت رواية التكملة.

(٤) اللسان (الأول والثالث) وروايته: «... فتاة الحيّ إن أَمِنُوا... يَوْمًا...» وفى التكملة «إن أَمِنُوا... تنطق» ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه، والمثبت كروايته فى العباب وانظر الجمهرة ٢/٢٨٠ والمقاييس ٢/٢٨٢.

أَمّا الفَخامَةُ أَوْ خَلْقُ النِّساءِ فَقَدْ
أُعْطِيتَ منه لو اَنَّ اللُّبَّ مُحْتَنِكُ
هل أَنْتَ إلاّ فَتاةُ الحَيِّ ما لَبِسُوا
أَمْنًا، وأَنْتَ إذا ما حارَبُوا دُعَكُ؟!

(و) الدُّعَكُ أَيضًا: (الجُعَلُ).

(و) أَيْضًا: (طائِرٌ) وبه شُبِّه الضَّعِيفُ.

(و) الدَّعِكُ (ككَتِف: المَحِكُ اللَّجُوجُ) من النّاسِ.

(وتَداعَكُوا: اشْتَدَّتْ خُصُومَتهُم) بَيْنَهُم، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1].

(و) تَدَاعَكُوا (فى الحَرْبِ): إذا (تَمَرَّسُوا) وتعالَجُوا، عن ابنِ فارِسٍ.

(والدُّعْكَةُ) بالضمِّ[2]: لغةٌ فى (الدُّعْقَةِ) وهى جماعَةٌ من الإِبلِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) الدَّعْكَةُ (من الطَّرِيقِ: سَنَنُه) وهاذه بالفَتْحِ[3]، يقال: تَنَحَّ عن دَعْكَةِ الطَّرِيقِ وعن ضَحْكِه وضَحّاكِه، وعن حَنّانِه وجَدِيَّتِه وسَلِيقَتِه، كُلُّه بمعنًى واحِدٍ، وفى سياق المُصَنّف تَأَمُّلٌ.

(والدَّعَكُ، مُحَرَّكَةً: الحُمْقُ والرُّعُونَةُ) وفِعْلُه (دَعِكَ، كفَرِحَ، فهو داعِكَةٌ وداعِكٌ) من قومٍ داعِكِينَ: إذا هَلَكُوا حُمْقًا، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وطاوَعْتُمانِى داعِكًا ذا مَعاكَةٍ
لعَمْرِى لقَدْ أَوْدَى، وما خِلْتُه يُودِى[1]

ويُقالُ: أَحْمَقُ داعِكَةٌ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ، وأَنشد:

هَبَنَّقِىٌّ ضَعِيفُ النَّهْضِ داعِكَةٌ
يَقْنَى المُنَى ويَراهَا أَفْضَلَ النَّشَبِ[2]

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (الدّاعِكَةُ) من النِّساءِ (الحَمْقاءُ الجَرِيئَةُ).

(والدِّعْكايَةُ، بالكسرِ: اللَّحِيمَةُ، أَو) هو (اللَّحِيمُ طالَ أَو قَصُرَ) وقِيلَ: هو الطَّوِيلُ والقَصِيرُ، من الأَضدادِ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ للرّاجِزِ[3]:

* أَمَا تَرَيْنِى رَجُلاً دِعْكايَهْ *
* عَكَوَّكًا إذا مَشَى دِرْحايَهْ *
* أَنُوءُ لِلْقِيامِ آهًا آيَهْ *
* أَمْشِى رُوَيْدًا تاهَ تاهَ تايَهْ *

(١) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٢/٢٨٠: «اشتدّت الخُصُومةُ بينهم».
(٢) ضبطه فى القاموس بفتح الدال، ضبط قلم.
(٣) كذا هو مضبوط فى التكملة ضبط حركة، وفى اللسان ضبطه بضم الدال.

(١) اللسان وأيضًا مادة (معك).
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) فى اللسان (عكك) دَلَم العبشمىّ، وفى الجمهرة ١٢١/٢ أبو زعيب (بالزاى) أو رعيب (بالراء) العبشمى.

* فقَدْ أَرُوعُ - وَيْحَكِ - الجَدايَهْ *
* زَعَمْتِ أَنْ لا أُحْسِنَ الحُدايَهْ *
* فيا يَهٍ أَيا يَهٍ أَيا يَهْ[1] *

(وأَرْضٌ مَدْعُوكَةٌ: كَثُرَ بِها النّاسُ) ورُعاةُ الإِبِلِ (فكَثُرَ آثارُ المالِ والأَبْوالِ حَتّى تُفْسِدَها، وهُمْ يَكْرَهُونَ ذٰلِكَ) إلاَّ أَنْ يَجْمَعَهُم أَثَرُ سَحابَةٍ لا بُدَّ لهم مِنْها.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال ابنُ دُرَيْدٍ: دَعَكْتُ الرَّجُلَ بالقولِ: إِذا أَوْجَعْتَه به.

وقال ابنُ عَبّادٍ: الدُّعَكُ، كصُرَد: الأَحْمَقُ الذى يَدْعَكُ خُرْءَه، أَى: يَسُوطُه.

والدُّعَكَةُ والدّاعِكَةُ: المُسْتَذَلُّ المُسْتهانُ.

والدَّاعِكَةُ: الماجِنُ المَهِينُ، وقوم دَعَكَةٌ، محرَّكَةً.

والمُداعَكَةُ: المُماطَلَةُ، عن الزَّمَخْشَرِىِّ.

[د ك ك] *

(الدَّكُّ: الدَّقُّ والهَدْمُ)، وقالَ اللَّيْثُ: كَسْرُ الحائِطِ والجَبَلِ.

(١) اللسان وبعضه فى مادتى (درح، عكك)، والجمهرة ١٢١/٢ (الثانى والسادس)، والمقاييس ٣٩٢/١ (الثانى)، وتهذيب الألفاظ ١٣٨ (الأول والثانى).

ودَكَّ الشَّىْءَ يَدُكُّهُ دَكًّا: ضَرَبَه وكَسَرَه حتى سَوّاهُ بالأَرْضِ، كما فى الصِّحاحِ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿فدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً﴾[1] أَى: دُقَّتا دَقَّةً واحِدَةً، فصارَتا هَباءً مُنْبَثًّا.

(و) الدَّكُّ: (ما اسْتَوَى من الرَّمْلِ) وسَهُلَ (كالدَّكَّةِ) بالهاءِ (ج: دِكاكٌ) بالكسرِ.

(و) الدَّكُّ: (المُسْتوِى مِنَ المَكانِ) ومنه قولُه تعالَى: ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾[2]، قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَفادَنِى ابنُ اليَزِيدِىِّ عن أَبِى زَيْدٍ: جَعَلَه دَكًّا، أَى: مُسْتَوِيًا، قالَ المُفَسِّرُون: ساخَ فى الأَرضِ فهو يَذْهَبُ إلى الآن. وقولُه تعالَى: ﴿إذا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا﴾[3] قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أَى مُسْتَوِيَةً لا أَكَمَةَ فِيها، وقرأَ حَمْزَةُ والكِسائِىُّ «جَعَلَه دَكّاءَ» بالمَدِّ، فى الأَعْرافِ وفى الكَهْفِ، ووافَقَهُما عاصِمٌ فى الكَهْفِ، أَى: جَعَلَه أَرضًا دَكّاءَ، فحذَفَ؛ لأَنَّ الجَبَلَ مُذَكَّرٌ، وقالَ الأَخْفَشُ - فى قولِ مَنْ نَوَّنَ - كأَنَّه دَكَّهُ دَكًّا، مصدَرٌ مُؤَكِّد. (ج: دُكُوكٌ)

(١) سورة الحاقة، الآية ١٤.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٤٣.
(٣) سورة الفجر، الآية ٢١ وتمامها:
﴿ كَلاَّ إذا دُكَّتِ الأَرْضُ دكًّا دكًّا ﴾

بالضمِّ.

(و) الدَّكُّ: (تَسْوِيَةُ صُعُودِ الأَرْضِ وهُبُوطِها) وقد دَكَّها دَكًّا.

(وقد انْدَكَّ المَكانُ).

(و) الدَّكُّ: (كَبْسُ التُّرابِ وتَسْوِيَتُه).

وقال أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى زَيْدٍ: إِذا كُبِسَ السَّطْحُ بالتُّرابِ قِيلَ: دُكَّ التُّرابُ عليه دَكًّا، ودَكَّ التُّرابَ على المَيْتِ دَكًّا: هالَهُ.

(و) الدَّكُّ: (دَفْنُ البِئْرِ وطَمُّها) بالتُّرابِ، كالدَّكْدَكَةِ.

(و) الدَّكُّ: (التَّلُّ) هٰكذا باللّامِ، وهو الصَّوابُ، وفى اللِّسانِ: شِبْهُ التَّلِّ، وفى بعضِ النُّسَخِ التَّكُّ بالكاف، وهو غَلَط.

(و) الدُّكُّ (بالضمِّ: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ) يُقال: إِنَّه لَدُكٌّ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) الدُّكُّ: (الجَبَلُ الذَّلِيلُ ج): دِكَكَةٌ (كقِرَدَة) مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: وفى الأَرْضِ الدِّكَكَةُ، والواحد دُكٌّ، وهى رَوابٍ مُشْرِفَةٌ من طِين، فيها شيءٌ من غِلَظٍ.

وقالَ غيرُه: الدِّكَكُ: القِيزانُ[1] المُنْهالَةُ، وقِيلَ: الهِضابُ المُفَسَّخَةُ.

(و) الدُّكُّ أَيضًا: (جَمْعُ الأَدَكِّ للفَرَسِ) المُتَدانى (العَرِيضِ الظَّهْرِ) ومنه حَدِيثُ أَبِى مُوسَى كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُما: «إِنّا وَجَدْنا بالعِراقِ خَيْلاً عِراضًا دُكًّا، فما يَرَى أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فى إِسْهامِها» أَى: عِراضَ الظُّهُورِ قِصارَها، يُقال: فَرَسٌ أَدَكُّ: إِذا كانَ عَرِيضَ الظَّهْرِ قَصِيرًا، حكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الكِسائِيِّ، قالَ: وهى البَراذِينُ.

(والدَّكّاءُ: الرّابِيَةُ من الطِّينِ لَيْسَتْ بالغَلِيظَةِ) كما فى المُحْكَم، وهى التى لا تَبْلُغُ أَن تكونَ جَبَلاً (ج: دَكّاواتٌ) أَجْرَوْه مُجْرَى الأَسْماءِ لغَلَبَتِه، كقَوْلِهم: لَيْسَ فى الخَضْراواتِ صَدَقَةٌ.

وأَكَمَةٌ دَكّاءُ: اتَّسَعَ أَعْلاها، والجمعُ كالجَمْعِ، وهٰذا نادِرٌ، لأَنَّ هٰذا صِفَةٌ.

(أَو) الدَّكّاواتُ: تِلالٌ خِلْقَةٌ (لا واحِدَ لَها) قال ابنُ سِيدَه: هٰذا قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قال: وعِنْدِى أَن واحِدَها دَكّاءُ، كما تَقَدَّمَ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الدَّكّاواتُ من الأَرْضِ الواحِدَةُ دَكّاء، وهى رَوابٍ من طِينٍ لَيسَتْ بالغِلاظِ.

(و) الدَّكّاءُ: النّاقَةُ (التى لا سَنام لَها، أَو الَّتِى (لم يُشْرِفْ سَنامُها) بل افْتَرَشَ

---

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «القيران» بالراء المهملة، والتصحيح من تهذيب اللغة ٩/٤٣٦ (وانظر تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب لعبد السلام هارون ٢٣٩).

فى جَنْبَيْها، والجمعُ دُكٌّ ودَكّاواتٌ، مثل حُمْرٍ وحَمْراواتٍ، كذا فى الصِّحاحِ والعُبابِ، (وهو أَدَكُّ) لا سَنامَ لَه (والاسْمُ الدَّكَكُ) وقد انْدَكَّ، وقال ابنُ بَرّى: حَمْراءُ لا يُجْمَعُ بالألِفِ والتّاءِ، فيُقال: حَمْراواتٌ، كما لا يُجْمَعُ مُذَكَّرُه بالواوِ والنُّونِ، فيُقال: أَحْمَرُونَ، وأَمّا دَكّاءُ فليسَ لها مُذَكَّرٌ، ولذٰلك جازَ أَنْ يُقالَ: دَكّاواتٌ.

(وفَرَسٌ مَدْكُوكٌ: لا إِشْرافَ لحَجَبَتِه).

(و) فَرَسٌ (أَدَكُّ: عَريضُ الظَّهْرِ)، وهٰذا قد تَقَدَّم قريبًا، فهو تَكْرارٌ.

(والدَّكَّةُ، بالفَتْحِ) والعامَّةُ تَكْسِرُه. (والدُّكّانُ، بالضمِّ: بِناءٌ يُسَطَّحُ أَعْلاهُ للمَقْعَدِ) قال اللَّيْثُ: اخْتَلَفُوا فى الدُّكّانِ؛ فقِيلَ: هو فُعْلانُ من الدَّكِّ، وقال بَعْضُهم: فُعّالٌ من الدَّكَنِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ:

فأَبْقَى باطِلِى والجِدُّ مِنْها
كدُكّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ[1]

والدَّرابِنَةُ: البَوّابُونَ.

(والدَّكْدَكُ) كجَعْفَرٍ (ويُكْسَرُ، والدَّكْداكُ من الرَّمْلِ: ما تَكَبَّسَ واسْتَوَى) وقِيلَ: هو بَطْنٌ من الأَرْضِ مُسْتَوٍ.

(أَو الدَّكْداكُ: (ما الْتَبَدَ منه) بَعْضُه على بَعْضٍ (بالأَرْضِ) ولم يَرْتَفِعْ كَثِيرًا، قالهُ الأَصْمَعِيُّ، وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبُو حَنِيفَةَ: هو رَمْلٌ ذُو تُرابٍ يَتَلَبَّدُ، وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن مَنْزِلِه فقَال: «سَهْلٌ ودَكْداكٌ، وسَلَمٌ وأَراكٌ» أَى أَنّ أَرْضَهُم ليسَتْ بذاتِ حُزُونَةٍ، قال لَبِيدٌ:

وغَيْثٍ بدَكْداكٍ يَزِينُ وِهادَه
نَباتٌ كوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ[1]

(أَو هِىَ) أَى الدَّكْدَكُ بلُغَتَيْه. والدَّكْداكُ: (أَرْضٌ فِيها غِلَظٌ، ج: دَكادِكُ ودَكادِيكُ)، شاهِدُ الأَوّلِ فى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ:

«* إِلَيْكَ أَجُوبُ القُورَ بعْدَ الدَّكادِكِ*»[2]

وشاهِدُ الثّانِى قَوْلُ الرّاجِزِ[3]، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ:

---

(١) اللسان وأيضًا فى مادتى (دربن، طين)، والصحاح والعباب والجمهرة ٢٩٧/٢ و ٥٠٠/٣ والمقاييس ٢٥٨/٢ (عجز البيت) والمفضليات (مف ٧٦: ٣٨) والمعرب ١٤٠.

(١) ديوانه ١١ (ط. الكويت) واللسان وأيضًا فى (خلب) والصحاح.

(٢) اللسان والنهاية.

(٣) هو رؤبة، كما فى شرح شواهد الشافية للبغدادى ١٧٤.

* يا دَارَ مَيٍّ بالدَّكادِيكِ البُرَقْ *
* سَقْيًا فقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ[1] *

(وأَرْضٌ مُدَكْدَكَةٌ) كَثُرَ بها النَّاسُ ورُعاةُ المالِ، حتّى يُفْسِدَها ذٰلِكَ وتَكْثُرَ فِيها آثارُ المالِ وأَبْوالُه، مثل (مَدْعُوكَة) وهم يَكْرَهُون ذٰلك إلاّ أَنْ يَجْمَعَهم أَثَر سَحابَةٍ فلا يَجِدُونَ منه بُدًّا، وكذٰلك مَدْكُوكَة.

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ (مَدْكُوكَةٌ لا أَسْنادَ لَها تُنْبِتُ الرِّمْثَ).

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: (دُكَّ الرَّجُلُ (مَجْهُولاً) فهو مَدْكُوكٌ: (مَرِضَ، أَو دَكَّهُ المَرَضُ)، ونَصُّ أَبِي زَيْدٍ: دَكَّتْهُ الحُمَّى، أَى: أَضْعَفَتْهُ، وهو مَجازٌ.

(وأَمَةٌ مِدَكَّةٌ، كمِصَكَّةٍ) أَى بكسر المِيمِ: (قَوِيَّةٌ على العَمَلِ)، كما فى الصِّحاحِ، وهو مَجازٌ.

(وهو مِدَكٌّ) بكسرِ المِيمِ، أَى قَوِيٌّ شَدِيدُ الوَطْءِ للأَرْضِ، كما فى الصِّحاح.

(ويَوْمٌ دَكِيكٌ: تامٌّ)، وكذٰلك الشَّهْرُ، والحَوْلُ، يُقال: أَقَمْتُ عندَه حَوْلاً دَكِيكًا، وقال:

* أَقَمْتُ بجُرْجانَ حَوْلاً دَكِيكَا[1] *

(وحَنْظَلٌ مُدَكَّكٌ، كمُعَظَّم، وهو أَنْ يُؤْكَلَ بتَمْرٍ أَو غَيْرِه، ودَكَّكَه): إِذا (خَلَطَه)، يُقال: دَكِّكُوا لَنا، كما فى العُباب واللِّسانِ[2].

(والدَّكَّةُ: ع بغُوطَةِ دِمَشْقَ) نقَلَه الصّاغانِيُّ.

قالَ: (والدُّكّانُ، بالضَّمِّ: ة بهَمَذانَ) بالقُرْبِ منها.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَدَكْدَكَت الجِبالُ: صارَتْ دَكّاواتٍ.

والدُّكُكُ، بضَمَّتَيْنِ: النُّوقُ المُنْفَضِخَةُ الأَسْنِمَةِ.

وانْدَكَّ الرَّمْلُ: تَلَبَّدَ.

وجَمْعُ الدُّكّانِ: دَكاكِينُ.

ودَكْدَكَ الرَّكِيَّ: دَفَنَه بالتُّرابِ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: دَكَّهُ وصَكَّهُ ولَكَه ـ كُلُّه ـ إِذا دَفَعَه.

وتَداكَّ عليهِ القَوْمُ: إِذا ازْدَحَمُوا عليهِ، وفى حَدِيث عَلِيٍّ رضِيَ اللّٰهُ عنهُ: «ثُمَّ

---

(١) اللسان وأيضًا فى (شوق) ورواية الأول:
* يا دار سلمى بدكاديك البُرَق *
والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج كاللسان: «المُشْتَأَق» والتصحيح من اللسان (شوق) وانظر تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤٠.

(١) اللسان.

(٢) والتكملة أيضًا، ولفظه «دَكِّكُوه لَنا، أى: اخلِطُوه».

تداكَكْتُم عليَّ تداكُكَ الإِبِلِ الهِيمِ على حِياضِها» أَى: ازْدَحَمْتُم.

والدُّكَكَةُ، بضمٍّ ففَتْح: شَيْءٌ يُتَّخَذُ من الهَبِيدِ والدَّقِيقِ إذا قَلَّ الدَّقِيقُ، عن ابنِ عَبّاد.

قال: والدَّكُّ: إِرْسالُ الإِبِلِ جَمْعاءَ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: دَكَّ الرَّجُلُ جارِيَتَه: إِذا جَهَدَها بإِلْقائِه ثِقْلَه علَيْها إذا أَرادَ جِماعَها، وهو مَجازٌ، وأَنْشَد الإِيادِيُّ[١]:

فقَدْتُكَ من بَعْلٍ عَلامَ تَدُكُّنِي
بصَدْرِكَ لا تُغْنِي فَتِيلاً ولا تُعْلِي[٢]

لا تُعْلِي، أَى: لا تَقُومُ عَنِّي، من قَوْلِكَ أَعْلِ عن الوِسادَةِ، أَى: قُمْ.

والمَدْكُوك: موضِعٌ بمِصْرَ.

ودَكَّ الدّابَّةَ بالسَّيْرِ: أَجْهَدَها، وهو مَجازٌ.

وتَداكَّت عليهِمُ الخَيْلُ: تَزاحَمَتْ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الفَحْلُ يُدَكْدِكُ النّاقَةَ: إِذا ضَرَبَها.

وقال ابنُ دُرَيْد: انْدَكَّ سَنامُ البَعِير: [إِذا[٣]] افْتَرَشَ فى ظَهْرِه.

(١) هو أبو بكر الإيادى، كما فى التكملة واللسان (علا).

(٢) اللسان، وأيضًا فى (علا) ونسبه فيها إلى امرأة من العرب عُنِّنَ زوجها، والتكملة والعباب.

(٣) زيادة من لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٧٦/١.

والدَّكَاكُ، كسَحابٍ: قَرْيَةٌ بخُوزِسْتانَ، جاءَ ذِكْرُها فى قَوْلِ النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ رَضِيَ اللَّهُ عنه: قالَ:

عَوَتْ فارِسٌ واليَوْمُ حامٍ أُوارُه
بمُحْتَفَلٍ بَيْنَ الدَّكاكِ وأَرْبَكِ[١]

والدُّكُوكُ: قريةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ.

والمِدَكُّ، كمِصَكٍّ: لغة فى المِتَكِّ، لما يُرْبَطُ به السَّراوِيلُ، قال مَنْظُورٌ الأَسَدِيّ:

* يا حَبَّذا جارِيَةٌ مِنْ عَكٍّ *
* تُعَقِّدُ المِرْطَ على المِدَكِّ[٢] *

* [د ل ك]

(دَلَكَه بيَدِه) دَلْكًا: (مَرَسَه ودَعَكَه) وعَرَكَه، كما فى المُحْكَمِ.

(و) من المَجازِ: دَلَكَ (الدَّهْرُ فُلانًا): إذا (أَدَّبَه وحَنَّكَه) وعَلَّمَه.

(و) من المَجازِ: دَلَكَت (الشَّمْسُ دُلُوكًا: غَرَبَتْ) لأَنَّ النّاظِرَ إِليها يَدْلِكُ عَيْنَيْهِ فكأَنَّما هى الدّالِكَةُ، قاله الزَّمَخْشرِيُّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

(١) معجم البلدان (أربك) فى ثلاثة أبيات، وسيأتى فى (ربك).

(٢) اللسان (ذبح) فى خمسة مشاطير، ويأتى للمصنف فى (ركك).

* هـٰذا مُـقـامُ قَـدَمَـىْ رَبـاحِ *
* ذَبَّبَ حَتَّى دَلَكَتْ بَراحِ [١] *

قال قُطْرُب: بَراحِ، مثل قَطامِ: اسمٌ للشَّمْسِ، وقال الفَرّاءُ: بِراحِ جَمْع راحَةٍ، وهى الكَفُّ، يَقُول: يَضَعُ كَفَّه على عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هل غَرَبَت الشَّمْسُ؟ وهٰذا القَوْلُ نَقَلَه الفَرّاءُ عن العَرَب، قال الأَزْهَرِيُّ: ورُوِى ذٰلك عن ابنِ مَسْعُودٍ، قال ابنُ بَرّى: ويُقَوِّى أَنّ دُلُوكَ الشّمسِ غُرُوبُها قولُ ذِى الرُّمَّةِ:

مَصابِيحُ لَيْسَتْ باللّواتِى يَقُودُها
نُجومٌ ولا بالآفِلاتِ الدَّوالِكِ [٢]

ورُوِى عن ابنِ الأَعْرابىّ فى قوله: دَلَكَت بِراحِ، أَى اسْتُرِيحَ مِنْها.

(أَو): دَلَكَت دُلُوكًا: إِذا (اصْفَرَّتْ) ومالَتْ للغُروبِ.

(أَو مالَتْ) للزَّوالِ حَتّى كادَ النّاظِرُ يَحْتاجُ إِذا تَبَصَّرَها أَنْ يَكْسِرَ الشُّعاعَ عن بَصَرِه براحَتِه. ورُوِى عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: دُلُوكُها: مَيْلُها بعدَ نِصْفِ النَّهارِ.

(أَو زالَتْ عن كَبِدِ السَّماءِ) وقتَ الظُّهْرِ، رواه جابِرٌ عن ابنِ عَبّاسٍ رضِىَ اللّٰهُ عنهم، نقَلَه الفَرّاءُ، وهو أَيضًا قولُ الزَّجّاج، وقال الشّاعِرُ:

ما تَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلاّ حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فى حَوْمَةٍ دُونَها الهاماتُ والقَصَرُ [١]

قالَ الأَزْهَرِىُّ: والقولُ عندى أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوالُها نِصْفَ النَّهارِ؛ لتكونَ الآيةُ جامِعَةً للصَّلَواتِ الخَمْسِ، وهو قولُه تَعالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [٢] الآية، والمَعْنَى واللّٰهُ أَعلمُ: أَقِم الصّلاةَ يا مُحَمّدُ، أَى أَدِمْها من وَقْتِ زَوالِ الشَّمْسِ إِلى غَسَقِ اللّيْلِ، فيَدْخُل فيها الأُولَى والعَصْرُ وصلاتَا غَسَق اللّيْلِ، وهما العِشاءان، فهٰذه أَرْبَعُ صَلَواتٍ، والخامِسَةُ قولُه: ﴿وقُرْآنَ الفَجْرِ﴾ [٢] والمعنى: وأَقِمْ صلاةَ الفَجْرِ، فهٰذه خَمْسُ صَلَواتٍ فَرَضَها اللّٰهُ تعالَى على نَبِيِّهِ صلّى اللّٰهُ عليه وسَلّمَ وعلى أُمَّتِه، وإِذا جَعَلْتَ الدُّلُوكَ: الغُرُوب كانَ الأَمْرُ فى هٰذه الآيةِ مَقْصُورًا على ثَلاثِ صَلَواتٍ، فإِنْ قِيلَ: ما مَعْنَى الدُّلُوكُ فى كلامِ العَرَبِ؟ قيل: الدُّلُوكُ: الزَّوالُ،

(١) اللسان وأيضًا فى (برح، ربح) والعباب والجمهرة ٢١٨/١ و ٢٩٦/٢ برواية:
* غُدوة حتى دلكت براح *
(٢) ديوانه ٤٢٥ واللسان.

(١) اللسان وأيضًا فى (حذو).
(٢) سورة الإسراء، الآية ٧٨.

ولذلك قِيلَ للشَّمْسِ إِذا زالَتْ نِصْفَ النَّهارِ: دالِكَةٌ، وقِيلَ لها إِذا أَفَلَتْ: دالِكَةٌ؛ لأَنَّها فى الحالَتَيْنِ زائِلَةٌ.

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: دَمَكَت الشَّمْسُ ودَلَكَت، وعَلَتْ واعْتَلَتْ: كُلّ هذا ارْتِفاعُها، فتأَمَّلْ.

(و) الدَّلِيكُ (كأَمِيرٍ: تُرابٌ تَسْفِيهِ الرِّياحُ) نقلَه الجوْهَرِىُّ.

(و) الدَّلِيكُ: (طَعامٌ) يُتَّخَذُ (من الزُّبْدِ واللَّبَنِ، أَو) من (زُبْدٍ وتَمْرٍ) كالثَّرِيدِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنَا أَظُنُّه الذى يُقالُ له بالفارِسِيَّةِ: «جَنْكال خُشت». وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ: أَطْعِمْنا من التَّمْرِ الدَّلِيكَ، وهو المَرِيسُ.

(و) الدَّلِيكُ: (نَباتٌ) واحِدَتُه دَلِيكَةٌ.

(و) الدَّلِيكُ أَيضًا: (ثَمَرُ الوَرْدِ الأَحْمَرُ يَخْلُفُه) يَحْمَرُّ كأَنَّه البُسْرُ ويَنْضَجُ (ويَحْلُو كأَنَّه رُطَبٌ، ويُعْرَفُ بالشّامِ بصُرْمِ الدِّيكِ) والواحِدَةُ دَلِيكَة (أَو هُوَ الوَرْدُ الجَبَلِيُّ كأَنَّه البُسْرُ كِبَرًا وحُمْرَةً وكالرُّطَبِ حَلاوَةً) ولَذّة (يُتَهادَى بِه باليَمَنِ) قال الأَزْهَرِيُّ: هكذا سَمِعْتُه من أَعرابىٍّ من أَهْلِ اليَمَنِ، قال: ويَنْبُتُ عِنْدنا غِياضًا.

(و) من المَجاز: (رَجُلٌ) دَلِيكٌ: حَنِيكٌ (قد مارَسَ الأُمُورَ) وعَرَفَها (ج:) دُلُكٌ (كعُنُقٍ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وتَدَلَّكَ به) أَى بالشَّىْءِ: إِذا (تَخَلَّقَ) بِهِ.

(و) الدَّلُوكُ (كصَبُورٍ: ما يُتَدَلَّكُ بِهِ) البدن(١) عند الاغْتِسالِ من طِيبٍ أَو غيرِه من الغَسُولاتِ كالعَدَسِ والأُشْنانِ، كالسَّحُورِ لما يُتَسَحَّرُ بِهِ، والفَطُورِ لما يُفْطَرُ عليه، وفى الحديث: «كَتَبَ عُمَرُ إِلى خالِدِ بنِ الوَلِيدِ رَضِىَ اللَّهُ عنهما: «بَلَغَنى أَنَّكَ دَخَلْتَ الحَمّامَ بالشّام، وأَنّ [من](٢) بِها مِنَ الأَعاجِمِ أَعَدُّوا لَكَ دَلُوكًا عُجِنَ بخَمْرٍ، وإِنِّى أَظُنُّكُم آلَ المُغِيرَةِ ذَرْءَ(٣) النّارِ».

ويُطْلَقُ الدَّلُوكُ أَيضًا على النُّورَةِ؛ لأَنَّه يُدْلَكُ به الجَسَدُ فى الحَمّام، كما فى الأَساسِ.

---

(١) كذا في مطبوع التاج، ولا يستقيم مع ضبط المجد «يُتَدَلَّكُ» مبنيًا للمجهول، ولفظه فى اللسان: «الشيءُ الذى يُتَدَلّكُ به من الغَسُولات... إلخ» ولعلّ العبارة «ما يُدْلَك به البَدَن...».

(٢) زيادة من الفائق (دلك).

(٣) كذا بالهمز فى مطبوع التاج، ومثله فى النهاية (دلك، ذرأ) وفى اللسان: «ذَرْوَ النار» وهى رواية واردة كما فى النهاية «ذرأ» قال ابن الأثير: «أى الذين يُفَرَّقون فيها، من ذرت الريح التراب: إذا فرقته».

(و) الدُّلاكَةُ (كثُمامَةٍ: ما حُلِبَ قَبْلَ الفِيقَةِ الأُولَى) وقَبْلَ أَن تَجْتَمِعَ الفِيقَةُ الثّانِيَةُ.

(و) من المَجازِ: (فَرَسٌ مَدْلُوكٌ): أَى (مَدْكُوكٌ) وهِىَ الَّتِى لا إِشْرافَ لحَجَبَتِها، كأَنّها دُلِكَتْ، فهى مَلْساءُ مُسْتَوِيَة، ومنه قَوْلُ أَعرابِىٍّ يَصِفُ فرَسًا: «المَدْلُوك الحَجَبَة، الضَّخْم الأَرْنَبَة» ويُقالُ: فَرَسٌ مَدْلُوكُ الحَرْقَفَةِ: إِذا كانَ مُسْتَوِيًا.

(و) من المَجازِ: (رَجُلٌ) مَدْلُوكٌ: (أُلِحَّ عَلَيْه فى المَسْأَلَةِ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) من المَجازِ: (بَعِيرٌ) مَدْلُوكٌ: (دُلِكَ بالأَسْفارِ) وكُدَّ، كما فى العُبابِ، وفى اللِّسانِ والأَساسِ: عاوَدَ الأَسْفارَ، ومَرَنَ عليها، وقد دَلَكَتْه الأَسْفارُ، قالَ الرّاجِزُ:

* على عَلاواك عَلَى مَدْلُوكِ *
* على رَجِيعِ سَفَرٍ مَنْهُوكِ [(١)] *

(أَو) المَدْلُوكُ: (الّذِى فى رُكْبَتَيْه دَلَكٌ، مُحَرَّكَةً: أَى رَخاوَةٌ) وذٰلك أَخَفُّ من الطَّرَقِ، نقله الصاغانىُّ.

(١) اللسان، وروايته فى الأساس: «عَلّ عَلاواك...».

(و) من المَجازِ: (دَالَكَه) أَى الغَرِيمَ مُدالَكَةً: (ماطَلَه) وكذٰلك داعَكَه، وسُئِلَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ: أَيُدالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَه؟ فقال: نَعَمْ إِذا كانَ مُلْفَجًا، قال أَبو عُبَيْدٍ: يَعْنِى يُماطِلُ بالمَهْرِ، وكلُّ مُماطِلٍ فهو مُدالِكٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الدُّلَكَةُ (كهُمَزَةٍ: دُوَيْبَّةٌ) ولا أَحُقُّها.

(و) دَلُوكٌ (كصَبُورٍ: ع بحَلَبَ) وفيه أُسِرَ أَبو العَشائِرِ الحَسَنُ بنُ علىٍّ التَّغْلِبِىُّ الأَمِيرُ الفارِسُ حينَ كَبَسَتْهُ عَسْكَرُ الإِخْشِيدِيَّةِ مع يانَسَ المُؤْنِسِىِّ، كذا فى تارِيخ حَلَبَ لابنِ العَدِيمِ.

(والدَّوالَيْكُ) بفتحِ اللاّمِ: (تَحَفُّزٌ فى المَشْىِ) وتَحَيُّكٌ عن ابنِ عَبّادٍ (كالدَّآلِيكِ، وهٰذه بكَسْرِ اللاّمِ) قال:

* يَمْشِى الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ *
* كأَنَّه يَطْلُبُ شَأْوَ البَرْوَكَهْ [(١)] *

قلتُ: هٰكذا أَنْشَدَه ابنُ بُزُرْجَ، وقد تَقَدّم فى «ب ر ك» وفى «ب ن ك».

(والدُّؤْلُوكُ: الأَمْرُ العَظِيمُ) يُقال: تَرَكْتُهُم فى دُؤْلُوكٍ (ج: دآلِيكُ أَيْضًا)

(١) اللسان (دول) «الأول» و (بنك) «الثانى» والتكملة (بنك) والعباب.

عن ابنِ عَبّاد أَيْضًا.

قال ابنُ فارِسٍ فى المَقاييسِ فى هٰذا التَّرْكِيبِ: إنّ لِلَّهِ فى كُلِّ شَىْءٍ سِرًّا ولَطِيفَةً، وقد تَأَمَّلْتُ فى هٰذا الباب - يعنى بابَ الدّالِ مع اللاَّم - من أَوّلِه إلى آخِرِه فلا تَرَى الدّالَ مُؤْتَلِفَةً مع اللاَّمِ بحرفٍ ثالِثٍ[1] إلاّ وَهِى تَدُلُّ على حَرَكَةٍ ومَجِىءٍ وذَهابٍ وزَوال من مَكانٍ إلى مَكانٍ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَلَكْتُ السُّنْبُلَ حتَّى انْفَرَكَ قِشْرُه عن حَبِّهِ.

والمَدْلُوكُ: المَصْقُول.

ودَلَكَ الثَّوْبَ: ماصَهُ ليَغْسِلَه.

وقال ابنُ الأَعرابِىّ: الدُّلُكُ، بضَمَّتَين: عُقَلاءُ الرِّجالِ.

وتَدَلَّكَ الرَّجُلُ: دَلَكَ جَسَدَه عندَ الاغْتِسالِ، نَقَلَه الجوهَرِىُّ.

ودَلَكَت المَرْأَةُ العَجِينَ.

والدَّلاَّكُ: من يَدْلُكُ الجَسَدَ فى الحَمّام.

ويُقالُ للحَيْسِ: الدَّلِيكَةُ، كما فى الأَساسِ.

والدَّلَك، محرَّكَةً: اسمُ وَقْتِ غُروبِ الشَّمْسِ أَو زوالِها، يُقال: أَتَيْتُكَ عندَ الدَّلَكِ؛ أى بالعَشِىِّ، قال رُؤْبَةُ:

* تَبَلُّجَ الزَّهْراءِ فى جِنْحِ الدَّلَكْ[1] *

ودَلَكَت الشَّمْسُ: ارْتَفَعَتْ، عن نَوادِرِ الأَعْرابِ، وقد تَقَدّم.

ودُلِكَت الأَرْضُ، كعُنِىَ: أُكِلَتْ، فهى مَدْلُوكَةٌ، عن ابنِ الأَعرابِىّ.

ودَلَكَ الرَّجُلَ حَقَّه: مَطَلَه.

وقال الفَرّاءُ: المُدالِكُ: الذى لا يَرْفَعُ نَفْسَه عن دَنِيَّةٍ.

والمُدْلِكُ: المَطُولُ.

والمُدالَكَةُ: المُصابَرَةُ، وقِيل: الإلْحاحُ فى التَّقاضِى.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: التَّدْلِيكُ من قَوْلِهم دَلَّكَها: إذا غَدّاها.

ودلوكة بنت فلان: كانَتْ حَكِيمَةً مُدَبِّرَةً، جاءَ ذِكْرُها فى بِناءِ الأَهرامِ، فانْظُرْه[2].

(1) فى مطبوع التاج «... مع اللام فلا ترى الدال إلا وهى تدل...» والتصحيح من المقاييس ٢/٢٩٨.

(1) ديوانه ١١٧ والعباب.

(2) ويستدرك عليه عن الصاغانى فى العباب: (ضجر) «أَذْلَكَ الشىءَ: مثل دلكه» قاله فى تفسير قول الكميت يمدح، الحكم بن الصلت الثقفى:

ورُضْتَ الصِّعابَ فأَذْلَكْتَها

مكابرةً واحْتَلَبْتَ الضَّجُورَا

[د ل ع ك] *

(الدَّلْعَكُ، كجَعْفَرٍ: النّاقَةُ الغَلِيظَةُ المُسْتَرْخِيَةُ) نقله الجَوْهَرِيُّ، وكذٰلك الدَّلْعَسُ، وقال الأَزْهَرِيُّ: هى البَلْعَكُ والدَّلْعَكُ للنّاقَةِ الثَّقِيلَةِ.

[د م ك] *

(دَمَكَت الأَرْنَبُ) تَدْمُكُ (دُمُوكًا) كقُعُودٍ: (أَسْرَعَتْ فى عَدْوِها) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

قال: (و) دَمَكَ (الشّيْءُ) يَدْمُكُ دُمُوكًا: (صارَ أَمْلَسَ).

(و) دَمَكَ (الشّيءَ) يَدْمُكُه (دَمْكًا: طَحَنَه) ومنه رَحًى دَمُوكٌ، عن ابن دُرَيْدٍ[1].

(و) قالَ شُجاعٌ السُّلَمِيُّ: دَمَكَت (الشَّمْسُ فى الجَوِّ) ودَلَكَت: (ارْتَفَعَتْ) كذا فى نَوادِرِ الأَعْرابِ.

(و) دَمَكَ (الرِّشاءَ) دَمْكًا: (فَتَلَه).

(و) دَمَكَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) دَمْكًا: (رَكِبَها)، نَقَلَهُما الصّاغانِيُّ.

(وبَكْرَةٌ دَمُوكٌ: صُلْبَةٌ) قال:

* صَرّافَةَ القَبِّ دَمُوكًا عاقِرًا[2] *

عاقِرًا: لا مِثْلَ لها ولا شَبَه.

(أَو) هى (سَرِيعَةُ المَرِّ) وهٰذه نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

(أَو) هى (عَظِيمَةٌ يُسْقَى بِها على السّانِيَةِ) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ (ج:) دُمُكٌ (كعُنُقٍ).

(والدّامِكَةُ: الدّاهِيَةُ) يُقال: أَصابَتْهُم دامِكَةٌ مِنْ دَوامِكِ الدَّهْرِ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو فى كتابِ المُجَرَّد لكُراع.

(وشَهْرٌ دَمِيكٌ): أَى (تامٌّ) عن كُراع كدَكِيكٍ، يُقال: أَقَمْتُ عِنْدَه شَهْرًا دَمِيكًا، قال كَعْبُ [بنُ زُهَيْر][1]:

* دَأْبُ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكًا[2] *

(والدَّمِيكُ، أَيضًا: الثَّلْجُ) عن أَبى عَمْرٍو.

(و) الدَّمُوكُ (كصَبُورٍ: فَرَسُ عُقْبَةَ بن سِنان) من بَنِى الحارِثِ بنِ كَعْب، وهو القائلُ فيه، وجَعَله الدَّمُكَ:

* لقد حَمَلْتُ شِكَّتِي على الدَّمُكْ *
* فضْفاضَةَ مع لأْمَةٍ ذاتِ حُبُكْ[3] *

---

(١) الجمهرة ٢/٢٩٧ ولفظه: «رَحًى دَمُوكٌ: سريعة الطحن».

(٢) فى مطبوع التاج «صرافة القلب» والتصحيح من اللسان (دمك، عقر).

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) ديوان كعب بن زهير ١٧٤ وهو صدر البيت، وعجزه:

* بأرِيكَيْنِ يَكْدُمانِ غَمِيرًا *

وصدره فى اللسان.

(٣) العباب.

(وأمّا فى قَوْلِ الرّاجِزِ:

* أَنا ابنُ عَمْرٍو وهى الدَّمُوكُ) *
* حَمْراءُ فى حارِكِها شُمُوكُ *
* كأَنَّ فاهَا قَتَبٌ مَفْكُوكُ[1] *

(فلَيْسَ باسْم) فرسٍ بعَيْنِه، كما قالَه الجَوْهَرِيُّ (بَلْ صِفَة، أَى: السَّرِيعَة) أَى: هِيَ الفَرَسُ الدَّمُوكُ، ومِثْلُه فى الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْدٍ، قال: يَصِفُ فَرَسًا، يَقُول: تُسْرِعُ (كما تُسْرِعُ الرَّحَى) الدَّمُوكُ أَو البَكْرَةُ (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) حيثُ جَعَلَه اسْمًا لفَرَسٍ بعينِه، ورامَ شَيْخُنا انْتِصارَ الجَوْهَرِيِّ، فقال: من حَفِظَ حُجَّة على غيرِه، ولا مانِعَ من أَنْ يُشْتَقَّ لها من الوَصْفِ القائمِ بها عَلَمٌ كغيرِها ممّا لا يُحْصَى، انْتَهى، فلم يَفْعَلْ شيْئًا.

(والمِدْمَكُ، كمِنْبَرٍ: المِطْمَلَةُ) وهُوَ ما يُوَسَّعُ به الخُبْزُ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(والمِدماكُ) عند أَهْلِ الحِجازِ: هو (السّافُ من البِناءِ) عِنْدَ العِراقِيِّينَ، وهو كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ عن الأَصْمَعِيِّ، ونقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ، ورَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ عُمَيْر قال: كانَ بِناءُ الكَعْبَةِ فى الجاهِلِيَّةِ مِدْماكَ حِجارَةٍ ومِدْماكَ عِيدانٍ من سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

أَلَا يا ناقِضَ المِيثا ... قِ مِدْماكًا فمِدْماكَا[1]

(والدَّمَكْمَكُ) كسَفَرْجَلٍ: (الشَّدِيدُ القَوِيُّ) من الرِّجالِ والإِبِلِ، ومن كُلِّ شيءٍ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: والجمعُ: الدَّمامِكُ، أَنْشَدَ أَبو عَلِي عن أَبِى العَبّاسِ:

رأَيتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّىَ فَتْلَةً ... إِذا اخْتَلَفَت فيَّ الهَرَاوَى الدَّمامِكُ[2]

وذَكَرَه الأَزهريُّ فى الرُّباعِيِّ، قال ابنُ جِنِّى: الكافُ الأُولَى من دَمَكْمَك زائِدَةٌ؛ وذٰلك أَنّها فاصِلَةٌ بَيْنَ العَيْنَيْنِ، والعَيْنانِ متى اجْتَمَعَتَا فى كلمةٍ واحدةٍ مَفْصُولاً بينَهُما فلا يكونُ الحَرْفُ الفاصِلُ بينهما إلاّ زائِدًا نحو عَثَوْثَل، وعَقَنْقَل، وسَلالِم، وخَفَيْفَد[3]، وقد ثَبَتَ أَنَّ العَيْنَ الأُولَى هى الزّائِدَةُ، فثَبَتَ إِذَنْ أَنّ الميمَ والكاف الأُولَيَيْنِ هُما الزّائِدَتانِ، وأَنَّ الميمَ والكافَ الأُخْرَيَيْنِ هما الأَصْلان، فاعرِفْ ذٰلكَ، قال الرّاجِزُ:

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٢/ ٢٩٧ والأول الشاهد الثانى والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/ ٢٩٧.

(٢) فى مطبوع التاج «وأنت لا تغنين...» والمثبت رواية اللسان، وفى (هرو): « ...لا تُغْنِين عنّى نَقْرَةً».

(٣) فى مطبوع التاج كاللسان «خَفَيْدَد» والتصويب من التهذيب ١٠/ ٤٣٢.

* واكْتَشَفَتْ لناشِىءٍ دَمَكْمَكِ *

* عن وارِمٍ أَكْظارُه عَضَنَّكِ [1]*

أَى الشَّدِيدِ الصُّلْبِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَكْرَةٌ دَمَكُوك[2]، مُحَرّكَةً: سَرِيعَةُ المَرِّ، وكُلُّ شىءٍ سَرِيعُ المَرِّ دَمُوكٌ ودامِكٌ، والجَمْعُ الدَّوامِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَذَاكَ تَـراهـا أَشْـبَـهَـتْ، أَم كَـأَنَّـهـا

بجَوْزِ الفَلا خُرْسُ المَحالِ الدَّوامِكِ[3]

ورَحًى دَمُوكٌ: سَرِيعَةُ الطَّحْنِ، والجَمْعُ دُمُكٌ، قال رُؤْبَةُ:

* رَدَّتْ رَجِيعًا بين أَرْحاءٍ دُمُكْ[4] *

ويُرْوَى دُهُكْ، وهُما بمَعْنًى، ورُبَّما قِيلَ: رَحًى دَمَكْمَكٌ، أَى: شَدِيدَةُ الطَّحْنِ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

ومِدْماكُ الطَّوِىِّ: ما بُنِى على رَأْسِ البِئْرِ[5].

(١) تقدم فى (كظر، دلص، بكك).

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى الأساس «بَكْرَةٌ دَمُوك» وفى الجمهرة ٢٩٧/٢ «ومحالة دَمُوكٌ» وفى اللسان «وقيل: بَكَرَة دَمُوكٌ ودَمَكُوكٌ».

(٣) ديوانه ٤٢٧ والعباب.

(٤) فى ديوانه ١١٧ «أرْجاءٍ دُهُكْ» وسيأتى للمصنف فى (دهك) والمثبت كالعباب.

(٥) وشاهده فى اللسان من إنشاد ثعلب:

* تَدُكُّ مِدْماكَ الطَّوِىِّ قَدَمُهْ *

والدَّمْكُ: التَّوْثِيقُ.

والمِدْماكُ[1]: خَيْطُ البَنّاءِ والنَّجّارِ أَيْضًا.

ويُقالُ لزَوْرِ النّاقَةِ: دامِكٌ، قال الأَعْشَى:

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا

نَبِيلاً كبَيْتِ الصَّيْدَنانِىِّ دامِكًا[2]

وقِيلَ: دامِكًا هنا: أَى مُرْتَفِعًا، وسيأْتى فى «دَوك».

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ابنُ دُماكة: رَجُلٌ من سُودانِ العَرَبِ فى الإِسْلامِ، وكان مُغِيرًا.

وقال أَبُو زَيْدٍ: دَمَكَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِه: إذا أَسْرَع، ودَمَكَت الإِبِلُ لَيْلَتَها.

والدَّمَدْمَكِىُّ: نِسْبَةُ رَجُل فى مَغارَةِ جَبَلٍ من أَعْمالِ شَرْوانَ، قاعِدٌ على كَيْفِيَّة جُلُوسِ التَّشَهُّدِ، وعليهِ ما يَسْتُرُه من اللِّباسِ، وعلى رَأْسِه قَلَنْسُوَة، يُقال: إِنّه ماتَ من مُدّةٍ تَزِيدُ على أَرْبَعِمائةِ سَنَةٍ، والناسُ يَدْخُلُون عليه أَفْواجًا، فإِذا صَلُّوا على النَّبِىِّ - صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلّمَ -

(١) فى مطبوع التاج «والدماك: خط... إلخ» والمثبت من اللسان والنص فيه.

(٢) ديوانه ١٣١ واللسان وأيضًا فى (صدن) وسيأتى فى (دوك) برواية: «كدَوك الصيدنانى» والمثبت كروايته فى العباب.

حَرَّكَ رَأْسَهُ، ويُقالُ: إنَّ «تَمُرْلَنْك»[١] لمّا دَخَلَ البلادَ أَمَرَ بدَفْنِه، فأُرْسِلَ مَطَرٌ عَظِيمٌ وبَرَدٌ أَهْلَكَ مَنْ باشَرَ غَسْلَه وتَكْفِينَه، فتَرَكُوه، نَقَلَه شيخُ مَشايخِنا الشِّهابُ العَجَمِيُّ فى حَواشِى لُبِّ اللُّبابِ للسّيُوطِيِّ، نَقْلاً عن الضَّوْءِ للحافِظِ السَّخاوِيِّ.

قلتُ: ولولا غَرابَتُه ما نَقَلْتُه.

ومُحَمَّدُ بنُ هِشامِ بنِ أَبِى الدُّمَيْكِ، ومُحَمّدُ بنُ طاهِرِ بنِ خالِدِ بن أَبِى الدُّمَيْكِ[٢]، كلاهُما من شُيُوخِ الطَّبَرانِىّ.

ودَمْكانُ، كسَحْبانَ: جَدّ أَبِى العَبّاسِ عَبْدِ اللّهِ بنِ مُحَمّدٍ الصَّيْرَفِيِّ البَغْدَادِيِّ المُحَدِّثِ المُتوفَّى سنة ٣١٢.

وأَبُو الدُّمُوكِ، بالضمِّ: رَجُلٌ من العَرَبِ، ومن وَلَدِه الدّمائِكَةُ فى جِيزَةِ مِصْرَ.

[د م ل ك] *

(الدُّمْلُوكُ، بالضَّمِّ: الحَجَرُ الأَمْلَسُ المُسْتَدِيرُ) كما فى المُحْكَمِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هو الحَجَرُ المُدَوَّرُ.

ويُقالُ: (حَجَرٌ مُدَمْلَكٌ (وسَهْمٌ مُدَمْلَكٌ) أَى: (مُخَلَّقٌ)، كما فى المُحْكَم، (وهُوَ) أَى المُدَمْلَكُ (المَفْتُولُ المَعْصُوبُ) وكذلك حَجَرٌ مُدَمْلَقٌ.

(و) قد (تَدَمْلَكَ ثَدْيُها): إذا (فَلَكَ ونَهَدَ) ولا يُقالُ: تَدَمْلَقَ، قاله اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* لَمْ يَعْدُ ثَدْياهَا عَنَ آنْ تفَلَّكَا *
* مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قد تدَمْلَكَا[١] *

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَمْلَكْتُ الشيءَ: إذا مَلَسْتَه، وحافِرٌ مُدَمْلَكٌ: أَمْلَسُ.

وتَدَمْلَكَ الشّيْءُ: امَّلَسَ واسْتَدار.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د م ن ك]

دُمَيْنِكا، مُصغَّرًا: قريةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ الغَرْبِيَّة.

[د ن ك] *

(الدَّوْنَكُ، كجَوْهَر) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هو (ع) ذَكَرَهُ ابنُ مُقْبِلٍ فى شِعْرِهِ، وقالَ نَصْرٌ فى كتابِه: هو وادٍ

---

(١) هكذا فى مطبوع التاج، ولعله تيمورلنك.

(٢) التبصير ٦١٢ والضبط عنه.

(١) اللسان وأيضًا فى (فلك، هبرك) ويأتى للمصنف فيهما والعباب وفى الجمهرة ٣٠٩/٣ برواية:

* لم يعد ثديا نحرها أن تلفكا *

بالعالِيَةِ، (ويُثَنَّى ويُجْمَعُ، قال) تَميمُ بنُ أُبَيٍّ (بن مُقْبِلٍ) فى التَّثْنِيَةِ (يَصِفُ هِجَفَّيْنِ بشِدَّةِ العَدْوِ) والهِجَفُّ: [ذكرُ] النَّعامِ:

(يَكادَانِ بَيْنَ الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ
وذاتِ القَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ)(١)

(أَى): يَكادانِ (يَنْسَلِخانِ) ويَخْرُجانِ (مِن جُلُودِهِما) من شِدَّةِ العَدْوِ، وأنشدَ الأَزْهَرِيُّ البيتَ، وروى القافية «يَعْتَلِجانِ».

(وقالَ كُثَيِّرٌ) في الجَمْعِ:

(أَقُولُ وقَدْ جاوَزْنَ أَعْلامَ ذِي دَمٍ
وذِى وَجَمَى أَو دُونَهُنّ الدَّوانِكُ)(٢)

وأَنْشَد الأَزْهَرِيُّ للحُطَيْئَةِ:

* أَدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِيكِ فالعُرُفِ (٣)*

(والدُّنْدُكُ، بالضم: تَيْسٌ إِذا مَشَى تَرَجْرَجَ لَحْمُه سِمَنًا) نقله الخارْزَنْجِيُّ.

(١) ديوانه ٣٣٨ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الدونكان، ألوة) وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) ديوانه ٢/١٣٥ والعباب والتكملة ومعجم البلدان (دم، جمى) وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٣) ديوانه ٣٢٠ وعجزه:

* أَقامَتْ على الأَرْواحِ والدِّيَمِ الوُطْفِ *

واللسان ومعجم البلدان (الدوانك) بدون ياء فى اسم الموضع وفى الشعر.

* [د و ك]

(داكَه) أَى الطِّيبَ والشَّىْءَ (دَوْكًا ومَداكًا: سَحَقَه) وأَنْعَمه دَقًّا.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: داكَ (المَرْأَةَ) يَدُوكُها دَوْكًا، وباكَها يَبُوكُها بَوْكًا: (جامَعَها) وأَنْشَد:

* فدَاكَها دَوْكًا على الصِّراطِ *
* لَيْسَ كدَوْكِ زَوْجِها الوَطْواطِ(١) *

(و) داكَ (القَوْمُ) يَدُوكُونَ دَوْكًا: إِذا (وَقَعُوا فى اخْتِلاطٍ) من أَمْرِهِمْ ودَوَرانٍ، ومنه حَدِيثُ خَيْبَر: «أَنَّ النَّبِيَّ - صلّى اللّهُ عليه وسَلّم - قال: لأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللّهُ على يَدَيْهِ يُحِبُّ الله ورَسُولَه، فباتَ النّاسُ يَدُوكُونَ أَيُّهُم يُعْطاها» أَى يَخُوضُون ويَمُوجُونَ ويَخْتَلِفُون فيه.

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن أَبِى الرَّبِيع البَكْراوِىّ: داكَ القَوْمُ: إِذا (مَرِضُوا).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: دَاكَ (فُلانًا) يَدُوكُه دَوْكًا: إِذا (غَتَّه فى ماءٍ أَو تُراب).

(والمَداكُ، والمِدْوَكُ كمِنْبَر: الصَّلاءَةُ) فالمَداكُ: حَجَرٌ يُسْحَقُ عليه الطِّيبُ، وهو الصَّلاءَةُ، وأَما المِدْوَكُ:

(١) اللسان والعباب والتكملة، وتقدم فى (وطط).

فهو حَجَرٌ يُسْحَقُ به الطِّيبُ، كما فى الصِّحاحِ، والمُصَنِّفُ وَحّدَهُما، وفيه نَظَرٌ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

كأَنَّ عَلَى الكِتْفَيْنِ منه إذا انْتَحَى
مَداكَ عَرُوسٍ أو صَلايَةَ حَنْظَلِ[١]

وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

إذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنِيئَةَ باكَرَتْ
مَداكًا لها من زَعْفرانٍ وإِثْمِدَا[٢]

وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا:

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلى هادٍ له تَلَعٌ
فى جُؤْجُؤٍ كمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ[٣]

(و) يُقال: (وَقَعُوا فى دَوْكَة) بالفتح (ويُضَمُّ): أَى فى (شَرٍّ وخُصُومَةٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، زاد غيرُه: واخْتِلاطٍ من أَمْرِهِمْ، وجَمْعُ الدَّوْكَةِ - بالفَتْح - دِوَكٌ ودِيَكٌ، ومن قالَ بالضمّ قال فى جَمْعِه: دُوَكٌ بالضّمِّ أيضًا، قال رُؤْبَة:

* فرُبَّما نَحَّيْتَ من تلكَ الدُّوَكْ *[٤]

(١) ديوانه ٢١ (ط .دار المعارف) والرواية: «أو صَرَايَة حنظل» وهما بمعنى، والعباب واللسان (صلا) والمقاييس ٣١٤/٢ (عجز البيت).

(٢) ديوانه ٨٠ (ط .دار الكتب)، واللسان.

(٣) اللسان والصحاح (عجزه) والعباب، وتقدم فى (دسع).

(٤) ديوانه ١١٨ وفيه «نَجَّيْتَ» بالجيم، والمثبت يوافق رواية العباب.

(و) قال أَبو تُراب: (تَداوَكُوا): إِذا (تَضايَقُوا فِى ذٰلِكَ) أَى فى شَرٍّ أَو حَرْبٍ[١]، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

داكَهُ يَدُوكُه دَوْكًا: إِذا دَقَّه وطَحَنَه، كما يَدُوكُ البَعِيرُ الشيءَ بكَلْكَلِه، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

وداكَهُ دَوْكًا: أَسَرَه.

وداكَ الفَرَسُ الحِجْرَ: عَلاها.

وقال ابنُ دُرَيْد: داكَ الحِمارُ الأَتانَ: إِذا كامَها.

والدُّوكُ، بالضمِّ: صَلاَءَةُ الطِّيبِ، قالَ الأَعْشَى:

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا
نَبِيلاً كدُوكِ الصَّيْدنانِيِّ دامِكَا[٢]

ورَواه ابنُ حَبِيب «كبَيْتِ الصَّيْدَنانِيِّ» والصَّيْدَنانِيّ: المَلِكُ، ودامِكًا، مُرْتَفِعًا، ومَنْ جَعَلَ الصَّيْدَنانِيَّ العَطّار قال: كدُوكِ الصَّيْدنانِيِّ، ومعنى دامِك: أَمْلَس، وقد تَقَدَّم.

والدَّوْكُ: ضَرْبٌ مِنْ مَحارِ البَحْرِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) وقال ابن دريد فى الجمهرة ٢٩٨/٢: «تداوك القومُ: إذا تصادموا فى حرب أو شر».

(٢) ديوانه ١٣١ وتقدم فى (دمك).

والدُّوكَةُ، بالضمِّ: المَرَضُ، عن أَبِى تُرابٍ.

ودُوكَة: قَرْيَتانِ بمِصْرَ.

[د هـ ك] *

(دَهَكُ، مُحَرَّكَةً: ة بشِيرازَ، أَو بواسِطَ منها عليٌّ وهارُونُ ابْنَا حُمَيْدٍ المُحَدِّثانِ الدَّهَكِيّانِ)[1] هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وظاهِرُ سِياقِه أَنّهما أَخوانِ، وليس كذلك، فعَلِيُّ بنُ حُمَيْد شِيرازِيٌّ رَوَى عن شُعْبَة، وهارُونُ بنُ حُمَيْدٍ واسِطِيٌّ رَوَى عن غُنْدَر، فتَنَبَّهْ لذلك.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: دَهَكَه (كمَنَعَه) دَهْكًا: (طَحَنَه وكَسَرَه) ومنه: رَحًى دَهُوكٌ، والجَمْعُ دُهُكٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ:

* وإِنْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاءٍ عُرُكْ *

* رَدَّتْ رَجِيعًا بينَ أَرْحاءٍ دُهُكْ [2] *

ويُرْوَى دُمُكْ بالميمِ، وقد تَقَدَّمَ، وقال ابنُ سِيدَهْ: هو عِنْدِى جَمْعُ دَهُوك إِمّا مَقُولَة أَو مُتَوَهَّمَة، وأَرْحاؤُها: أَنْيابُها وأَسْنانُها، وقال كُراع: الدَّهْكُ: الطَّحْنُ والدَّقُّ، ويُرْوَى بالرّاءِ.

(و) دَهَكَ (الأَرْضَ والمَرْأَةَ: وَطِئَهُما) وقِيلَ: دَهَكَ المَرْأَةَ: إِذا أَجْهَدَها فى الجِماعِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّهّاكَةُ، مُشَدَّدَةً: من أَسْماءِ الحُمَّى، مُوَلَّدَة.

ودَهَكُ أَيْضًا: قَرْيَةٌ بالرَّىِّ، مِنْها: السَّنِدِىُّ بنُ[1] عَبْدُويَهْ الرّازِىّ: حَدَّثَ عن أَبِى أُوَيْسٍ المَدَنِىِّ.

[د هـ ل ك] *

(دَهْلَك، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو مَوْضِعٌ أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ، وقال الصّاغانِىُّ: هُو (جَزِيرَةٌ) فى بَحْرِ اليَمَنِ يُحْمَلُ منها السَّمْنُ وغَيْرُه إِلى مَكَّة المُشَرَّفَةِ، وإِلى اليَمَنِ، وهِىَ ما (بَيْنَ اليَمَنِ وبَرِّ الحَبَشَةِ). قُلْتُ: وقد ذَكَرَها ابنُ بطوطة فى رِحْلَتِه أَيْضًا هكذا.

(والدَّهالِكُ: آكامٌ سُودٌ مَعْرُوفَةٌ بأَرْضِ العَرَبِ) قال كُثَيِّرٌ:

كأَنَّ عَدَوْلِيًّا زُهاءَ حُمُولِها
غَدَتْ تَرْتَمِى الدَّهْنَا بِها والدَّهالِكُ[2]

---

(١) التبصير ٥٨٣.

(٢) ديوانه ١١٧ وفيه «أرجاء» والعباب، وتقدم فى (دمك) برواية: «أرحاءِ دُمُك».

(١) فى التبصير ٧٥٣: «سهل بن عَبْدُويَهْ الرازىّ يلقّب بالسّندىّ».

(٢) ديوانه ١٣٨/٢ واللسان والعباب ومعجم البلدان (الدهالك).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[د ى ز ك] *

دِيزَكُ، بالكسرِ وفتحِ الزاى: قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْدَ.

[د ى ك] *

(الدِّيكُ، بالكَسْرِ: م) مَعْرُوفٌ، وهو ذَكَرُ الدَّجاجِ (ج: دُيُوكٌ) فى الكَثِيرِ (وأَدْياكٌ) فى القَلِيلِ (ودِيَكَةٌ) فى الكَثيرِ (كقِرَدَةٍ) وقِرْدٍ، واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ على الأُولَى، والأَخِيرَة، وكذلك الصّاغانِىُّ.

(وقَدْ يُطْلَقُ علَى الدَّجاجَةِ) فيُؤَنَّثُ على إرادَتِها (كقَوْلِه:

* وزَقَّت الدِّيكُ بصَوْتٍ زَقًّا *)[1]

لأَنَّ الدِّيكَ دَجاجَةٌ أَيضًا، قالَهُ ابنُ سِيدَه.

(و) قالَ المُؤَرِّجُ: الدِّيكُ فى كَلامِ أَهْلِ اليَمَنِ: الرَّجُل (المُشْفِقُ الرَّؤُوفُ) ونَصّ المُؤَرِّج: الرَّؤُومُ، قال: ومنه سُمِّى الدِّيكُ دِيكًا.

قال: (و) الدِّيكُ أَيْضًا: (الرَّبِيعُ) فى كلامِهِمْ (كأَنَّه لتَلَوُّنِ نَباتِه) فيَكُونُ على التَّشْبِيهِ بالدِّيكِ.

(و) الدِّيكُ: (الأَثافِىُّ، الواحِدُ فيهِ والجَمِيعُ سواءٌ) قالَه المُؤَرِّجُ.

(و) الدِّيكُ: (خُشَشاءُ الفَرَسِ) وهو العَظْمُ الشّاخِصُ خَلْفَ أُذُنِه، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْه: الدِّيكُ: عَظْمٌ خَلْفَ الأُذُنِ، ولم يُخَصِّصْهُ بفَرَسٍ ولا غيرِه.

(و) الدِّيكُ: (لَقَبُ هارُونَ بنِ مُوسَى المُحَدِّثِ) هكذا فى العُبابِ، وفى التَّبْصِيرِ[1] هو هارُونُ بنُ سُفْيانَ المُسْتَمْلِى.

(ودِيكُ[2] الجِنِّ: لَقَبُ عَبْدِ السَّلامِ) بنِ رَغْبانَ الحِمْصِىُّ (الشّاعِرُ) المَشْهُورُ.

(وأَرْضٌ مَداكَةٌ) بالفتحِ (ويُضَمُّ و) كذا (مَدِيكَةٌ) بفتحٍ فكَسْرٍ: (كَثِيرَةُ الدِّيَكَةِ).

(ودِكْ دِكْ، بالكَسْرِ: زَجْرٌ لَها) أى للدِّيَكَةِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِى العِزِّ بنِ أَبِى

---

(١) اللسان وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) التبصير ٥٦٥.

(٢) التبصير ٥٦٥.

الدِّيكِ[1]: مُحَدِّثٌ ماتَ سنة ٥٦٧ وابنُه المُبارَكُ يُقالُ له: ابنُ الدِّيك[2].

وابنُ غُلامِ الدِّيكِ[3]: محدِّثٌ آخر رَوَى عن أَبِى الحُصَيْنِ، وماتَ سنة ٥٨٩[4] نقلَه الحافِظُ.

ومُنْيَةُ الدِّيكِ: قرْيَةٌ بمِصْر من أَعْمالِ إِطْفِيحَ.

وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ بنِ باقا، وأَخُوه عَبْدُ اللّٰه يُعْرَفان[5] بابنِ الدُّوَيْكِ مُصَغَّرًا: من المُحَدِّثِينَ، نقلَه الحافِظُ.

(فصل الذال) المعجمة

مع الكاف

ساقِطٌ عندَ الجَوْهَرِيِّ وصاحِبِ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِيُّ:

[ذ ك ك]

(الذَّكْذَكَةُ: حَياةُ القَلْبِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) التبصير ٥٦٥.
(٢) التبصير ٥٦٥.
(٣) التبصير ٥٦٥.
(٤) فى مطبوع التاج «٥٧٩» والمثبت من التبصير وقيده بالعبارة فقال: ومات سنة تسع وثمانين وخمسمائة.
(٥) فى التبصير ٥٦١: «وأخوه عبد الله يعرف بابن الدويك».

(فصل الراءِ) مع الكاف

[ر ب ك] *

(رَبَكَه) يَرْبُكُه رَبْكًا: (خَلَطَه فارْتَبَكَ): اخْتَلَطَ.

(و) رَبَكَ (الثَّرِيدَ) يَرْبُكُه رَبْكًا: (أَصْلَحَه) وخلَطَه بغَيْرِه.

(و) قالَ اللَّيْثُ: رَبَك (فُلانًا) رَبْكًا: (أَلْقاهُ فى وَحَلٍ فارْتَبَكَ فيهِ) أَى نَشِبَ[1] فيه.

(و) رَبَكَ (الرَّبِيكَةَ) يَرْبُكُها رَبْكًا: (عَمِلَها، وهى أَقِطٌ بتَمْرٍ وسَمْن) يُعْمَلُ رِخْوًا، ليس كالحَيْسِ، فيُؤْكَلُ، وهو قَوْلُ غَنِيَّةَ أُمِّ الحُمارِسِ الكِلابِيَّةِ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ[2]: (ورُبَّما صُبَّ عليهِ ماءٌ فشُرِبَ) شُرْبًا، (أَو) هو (تَمْرٌ وأَقِطٌ) يُعْجَنانِ من غيرِ سَمْنٍ، (أَو رُبٌّ) يُخْلَطُ (بدَقِيقٍ أَو سَوِيقٍ، أَو طَبِيخٌ من تَمْرٍ وبُرٍّ، أَو دَقِيقٌ وأَقِطٌ) مَطْحُونٌ (يُلْبَكُ بِسَمْنٍ) مُخْتَلِطٍ بالرُّبِّ، وهٰذا قولُ الدُّبَيْرِيَّةِ، وقد اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على قَوْلِها وقَوْلِ أُمِّ الحُمارِسِ، أَو هو رُبٌّ وأَقِطٌ بسَمْنٍ،

(١) فى اللسان عنه زيادة «ولم يكد يتخلص منه» ولفظ المصنف كالأساس.
(٢) لفظه فى تهذيب الألفاظ ٦٣٥ «الرَّبِيكَةُ: الرُّبُّ بالأَقِطِ والسَّمْنِ، وربما كانت تَمْرًا وأَقِطًا».

وهذا مِثْلُ قَوْلِ الدُّبَيْرِيَّةِ سواء، فصارَت الأَقْوالُ سَبْعَةً (كالرَّبِيكِ فى الكُلِّ)، قالَ أَبُو الرُّهَيْم[1] العَنْبَرِىُّ:

فإنْ تَجْزَعْ فغَيْرُ مَلُومِ فِعْلٍ
وإنْ تَصْبِرْ فمِنْ حُبُكِ الرَّبِيكِ[2]

ويُضْرَبُ مَثَلاً للقَوْمِ يجْتَمِعُونَ من كُلٍّ.

وتقَدَّمَ عن الجوهرِىِّ فى «ب ر ك» أَنَّ البَرِيكَةَ: الخَبِيصُ، وليس هو الرَّبِيكَة وهى الحَيْسُ، أَو البَرِيكُ: الرُّطَبُ يُؤْكَلُ بالزُّبْدِ عن أَبى عَمْرٍو، وتقدم فى «ح ى س» الكلامُ فيه مُشْبَعًا، فراجِعْه.

(ورَجُلٌ رُبَكٌ، كصُرَدٍ، و) رَبِيكٌ مثل (أَمِيرٍ، و) رِبَكٌّ مثل (هِجَفٍّ) الثانى على النَّسَبِ: (مُخْتَلِطٌ فى أَمْرِه)، وشاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ:

* أَغْبِطُ بالنَّوْمِ الخَلِىَّ الرّاقِدا *
* لاقَى الهُوَيْنَى والرِّبَكَّ الرّاغِدا[3] *

قال ابنُ دُرَيْدٍ: (و) رَجُلٌ رَبِكٌ (ككَتِفٍ: ضَعِيفُ الحِيلَةِ) على النَّسَبِ[1].

(وارْتَبَكَ) الرَّجُلُ: (اخْتَلَطَ عليه أَمْرُه) وهو مَجازٌ (كرَبِكَ، كفَرِحَ) رَبَكًا، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رَضِىَ اللّٰهُ عنه: «تَحَيَّر فى الظُّلُماتِ وارْتَبَكَ فِى الهَلَكاتِ» أَى وَقَع فيها، ولم يَكَدْ يَخْلُص مِنْها، وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود رضِىَ اللّٰهُ عنه: «وارْتَبَكَ واللّٰهِ الشَّيْخُ».

(و) ارْتَبَك (فى كَلامِه): إذا (تَتَعْتَعَ) وهو مَجازٌ.

(و) ارْتَبَك (الصَّيْدُ فى الحِبالَةِ: اضْطَرَبَ) وهو مَجازٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (ارْباكَّ) فلانٌ (عن الأَمْرِ) ارْبِيكاكًا: (وَقَفَ) عنهُ.

قالَ (و) ارْباكَّ (رَأْيُه) عليهِ: إذا (اخْتَلَطَ).

(وأَرْبُكُ، بضَمِّ الباءِ، ويُقال: أَرْبُق) بالقافِ وتُفْتَحُ الباءُ أَيضًا، كما قالَه ياقُوت: (ة، بخُوزِسْتانَ) من نواحِى الأَهْوازِ، بل ناحِيَةٌ مستَقِلَّةٌ ذاتُ قُرًى ومَزارِعَ وعندَها قَنْطَرَةٌ مَشْهُورَةٌ، لها ذِكْرٌ فى كُتُبِ السِّيَرِ وأَخبارِ الخَوارِجِ، فتَحَها

---

(١) فى الجمهرة ١/٢٧٤ «أبو الدهيم» بالدال مكان الراء.

(٢) اللسان، والجمهرة ١/٢٧٤ وفسره ابن دريد فقال: «أراد بقوله: فمن حُبُك: ما تحبَّكَ من الشحم فى بطنه، أى ما عقده الربيك فى بطنك من الشحم» وقال أيضًا: «ويروى: فمن حُبِّ الرَّبيك».

(٣) الديوان ٤٥ والتكملة والعباب.

(١) الجمهرة ١/٢٧٣ ولم يقل «على النسب».

المسلمونَ عامَ سَبْعَ عَشْرَةَ فى خلافَةِ سيِّدِنا عُمَرَ رضِى اللّٰهُ عنه قبل نَهاوَنْدَ، وأَميرُ الجَيْشِ يومئذٍ النُّعْمانُ بنُ مُقَرِّنٍ المُزَنِيُّ رضِىَ الله عنه، وقال فى ذٰلِكَ:

عَـوَتْ فـارِسٌ والـيَـوْمُ حـامٍ أُوارُه
بِـمُـحْـتَـفَـلٍ بـيـنَ الـدِّكـاكِ وأَرْبُـكِ
فَـلاَ غَـرْوَ إلاّ حِـيـنَ وَلَّـوْا وأَدْرَكَـتْ
جُمُوعُهم خَيْلَ الرَّبيسِ بنِ أَرْبُكِ[1]
وأَفْـلَـتَـهُـنَّ الـهُـرْمُـزانُ مُـوائِـلاً
به نَدَبٌ من ظاهِرِ اللَّوْنِ أَعْتَكِ[2]

(مِنْها) أَبو طاهِر (عليُّ بنُ أَحْمَدَ بن الفَضْلِ) الرَّامَهُرْمُزِيُّ (الأَرْبُكِيُّ) ويُقال: الأَرْبُقِيُّ، قال ياقُوت: وقرأْتُ فى كتابِ المُفاوَضَة لأَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ الكاتِبِ: حَدَّثَنى القاضِى أَبُو الحَسَن أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الأَرْبُقِيُّ، بأَرْبُقَ، وكانَ رَجُلاً فاضِلاً قاضِىَ البَلَدِ وخَطِيبَه وإِمامَهُ فى شهر رَمَضانَ، ومن الفَضْلِ على مَنْزِلَةٍ، قال: تَقَلَّدَ بَلَدَنا بعضُ جُفاةِ العَجَم، والْتَفَّ به جماعةٌ مِمَّنْ حَسَدَنِى وكَرِهَ تَقَدُّمِى فصَرَفَنِى عن القَضاءِ، ورامَ صَرْفِى عن الخَطابَةِ والإِمامَةِ، فثَارَ النّاسُ، ولم يُساعِدْهُ المُسْلِمُونَ فكَتَبْتُ إِليه:

قُـلْ لِـلَّـذِيـنَ تَـأَلَّـبُـوا وتَـحَـزَّبُـوا
قَد طِبْتُ نَفْسًا عن وِلايَةِ أَرْبُقِ
هَبْنِى صُدِدْتُ عن القَضاءِ تَعَدِّيًا
أَأُصَدُّ عَنْ حِذْقِى به وتَحَقُّقِى؟!
وعَن الفَصاحَةِ والنَّزاهَةِ والنُّهَى
خُلُقًا خُصِصْتُ بِهِ وفَصْلِ المَنْطِقِ[1]

(و) الرَّبِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: الماءُ المُخْتَلِطُ بالطِّينِ) نقله الصّاغانيُّ.

(و) الرَّبِيكَةُ: (الزُّبْدَةُ التى لا يُزايِلُها اللَّبَنُ) فهى مُرْتَبِكَةٌ، نقله الصّاغانيُّ.

(وفى المَثَلِ: غَرْثانُ فارْبُكُوا له)، وروى ابن دُرَيْدٍ: فابْكُلُوا[2] له باللاّمِ، يُقالُ: (أَتَى أَعْرابِيٌّ أَهْلَه) كما فى الصِّحاحِ أَى من سَفَرٍ، يُقالُ: هو ابنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ، كما فى العُبابِ (فبُشِّرَ بغُلامٍ وُلِدَ لَهُ، فقَالَ: ما أَصْنَعُ بِهِ آآكُلُه؟ أَم أَشْرَبُه؟ فقالَت امْرَأَتُه ذٰلِكَ) القَوْلَ (فلَمّا شَبِعَ قال: كَيْفَ الطَّلاَ وأُمُّه؟) ومَعْنَى

---

(١) فى معجم البلدان « ...الرئيس ابن أَزْمَك» أما الرَّبيس فمن معانيه الشجاع وفيه أيضًا «موابلا» بدل «مُوائلا».

(٢) معجم البلدان (أربك) والأول تقدم للمصنف فى (د كك).

(١) معجم البلدان (أربق) وفيه «وفضل» بالضاد المعجمة.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى الجمهرة ٢٧٣/١ « ...فالْبُكوا» وما ذكره المجد يوافق رواية اللسان والأساس وتهذيب الألفاظ ٦٣٢.

المَثَل: أَى هو جائِعٌ فسَوُّوا له طَعامًا يَهْجَأْ غَرَثُهُ، ثم بَشِّرُوه بالمَوْلُودِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: يُضْرَبُ لمَنْ ذَهَبَ هَمُّه وتَفَرَّغَ لغَيْرِه.

(والأَرْبَكُ من الإِبِلِ: الأَسْوَدُ مُشْرَبًا كُدْرَةً، أَو الشَّدِيدُ سَوادِ الأُذُنَيْنِ والدُّفُوفِ وما عَدَا ذٰلِكَ) أَى: أُذُنَيْهِ ودُفُوفه (مُشْرَبٌ كُدْرَةً)، والجمعُ رُبْكٌ، وهى الرُّمْكُ بالميم، قال شَمِرٌ: والمِيمُ أَعْرَفُ، وقال الصاغانيُّ: أَقْوَى، وبِهما رُوِى حَدِيثُ أَبِى أُمامَةَ رَضِىَ اللهُ عنه فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ: «أَنَّهُم يَرْكَبُون المَياثِرَ على النُّوقِ الرُّبْكِ، علَيْها الحَشايَا».

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَماهُ بِرَبِيكَةٍ[1]: أَى بأَمْرٍ ارْتَبَك عَلَيه.

والرَّبُوكُ، كصَبُورٍ: تَمْرٌ يُعْجَنُ بسَمْنٍ وأَقِطٍ، فيُؤْكَلُ، نَقَلَهُ الصّاغانيُّ.

وجَبَلٌ أَرْبَكُ: أَرْمَكُ.

[ر ت ك] *

(رَتَكَ البَعِيرُ رَتْكًا) بالفَتْحِ (ورَتَكًا ورَتَكانًا، مُحَرَّكَتَيْنِ: قارَبَ خَطْوَه) فى رَمَلانِه، لا يُقالُ إِلاّ للبَعِيرِ كما فى الصِّحاحِ، وهو قولُ الخَلِيلِ، زادَ مع اهْتِزَازٍ، ثم إِنَّ ظاهِرَ سِياقِ المُصَنِّفِ أَنَّه مِن حَدّ نَصَرَ، ووَقعَ مثلُه فى ديوانِ الأَدَبِ للفارابِىّ، قال الصّاغانِىُّ: والصوابُ أَنّه من حَدِّ ضَرَبَ، وشاهِدُ الرَّتَكِ قولُ زُهَيْرٍ:

هَلْ تُلْحِقَنِّى وأَصْحابِى بِهِمْ قُلُصٌ
يُزْجِى أَوائِلَها التَّبْغِيلُ والرَّتَكُ[1]

وقد يُسْتَعْمَلُ الرَّتْكُ فى غيرِ الإِبِلِ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

وإِذا اللِّقاحُ تَرَوَّحَتْ بعَشِيَّةٍ
رَتْكَ النَّعامِ إِلى كَنِيفِ العَرْفَجِ[2]

قال الصّاغانيُّ: وقد اسْتُعْمِلَ فى بَنِى آدَمَ أَيْضًا، فإِنّه رَوَى يَعْلَى بنُ مُسْلِم قال: «دَخَلْتُ مَعَ سَعِيدٍ فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، ثم رَتَكَ ورَتَكْتُ مَعَه» ذَكَره إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ رَحِمَه اللّٰهُ تعالى.

(وأَرْتَكْتُه): حَمَلْتُه على السَّيْرِ السَّرِيعِ، ومنه حَدِيثُ قَيْلَةَ: «يُرْتِكانِ بَعِيرَيْهِما» أَى: يَحْملانِهما على السَّيْرِ السَّرِيعِ.

(و) المَرْتَكُ (كمَقْعَدٍ: المُرْداسَنْجُ)

---

(١) فى مطبوع التاج: «بالربيكة»، والمثبت من اللسان والنقل عنه وهو الأشبه.

(١) شرح ديوانه ١٦٨ والعباب.

(٢) العباب، والمفضليات (مف ٦٢: ٨) والحيوان ٤/ ٤١٥.

وهو نَوْعانِ: ذَهَبِيٌّ، وفِضِّيٌّ، وقد مَضَى ذِكْرُه في الجِيم.

(وأَرْتَكَ الضَّحِكَ: ضَحِكَ في فُتُورٍ) وكذٰلك أَرْتَأَ الضَّحِكَ، بالهَمْزِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّاتِكَةُ من النُّوقِ: التى تَمْشِى وكأَنَّ بِرِجْلَيْها قَيْدًا وتَضْرِبُ بيَدَيْها، قاله الأَصْمَعِيُّ، والجمعُ الرَّواتِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

عَلَى كُلِّ مَوّارٍ أَفانينُ سَيْرِه
شُؤُوٌّ لأَبْواعِ الجَوازِى الرَّواتِكِ(١)

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ر ج ك]

أَرْجَكُوكُ، بفَتْحٍ فسُكُون ففَتْحٍ فضَمٍّ: مدِينَةٌ قُرْبَ ساحِلِ إِفْرِيقِيَّةَ لها مَرْسى فى جَزِيرَةٍ ذاتِ مِياهٍ بَيْنَها وبينَ البَحْرِ مِيلانِ، نَقَلَه ياقوت.

[ر د ك] *

(الرَّدْكُ) بالفتحِ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (فِعْلٌ مُماتٌ، واسْتُعْمِلَ منه جارِيَةٌ رَوْدَكَةٌ) كجَوْهَرَةٍ (ومُرَوْدَكَةٌ، وغُلامٌ رَوْدَكٌ ومُرَوْدَكٌ، أَى: فى عُنْفُوانِهِما) أَى عُنْفُوانِ شَبابِهِما (أَى: حَسَنَا الخَلْقِ) والخُلُقِ، وشَبابٌ رَوْدَكٌ كذٰلِكَ، وأَنْشَدَ:

* جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا رَوْدَكا *
* لم يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا (١) *

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: خَلْقٌ مُرَوْدَك وخُلُقٌ مُرَوْدَكٌ، كلاهُما حَسَنٌ (وتُفْتَحُ مِيمُهُما) مع دالَيْهِما، عن كُراع وابنِ الأَعْرابِيِّ، وقال غيرُهُما: بكَسْرِ الدّالِ مع فَتْحِ الميم (فتَكُونُ) اللَّفْظَةُ حينئذٍ (رُباعِيَّةً).

(و) يُقال: (رَوْدَكَهُ) أَى: (حَسَّنَه) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مَرَوْدَكٌ إن جَعَلْتَ المِيمَ أَصْلِيَّةً فهو فَعَوْلَلٌ، وإن كانَت المِيمُ غيرَ أَصْلِيَّةٍ فإِنِّى لا أَعْرِفُ له فى كَلامِ العَرَبِ نَظِيرًا.

قالَ: (و) قَدْ جاءَ (مَرْدَكٌ، كمَقْعَدٍ: اسْمُ) رَجُلٍ، ولا أَدْرِى أَعَرَبِيٌّ هو أَم أَعْجَمِيٌّ.

قلتُ: أَمّا مَرْدَك فإِنّها فارِسِيَّةٌ،

---

(١) ديوانه ٤١٧، وفى مطبوع التاج « ...لأبواع الجوازى» والمثبت من الديوان واللسان (جذا) والعباب.

(١) اللسان وفى (فلك، هبرك) برواية: «شباب هبركا» والتكملة والعباب والجمهرة ٢/٢٥٤ والمقاييس ٢/٥٠٢ برواية:

* قامت تريك خَلْقها المُرَوْدَكا *

وانظر ما تقدم فى (دملك).

والكافُ للتَّصْغِيرِ، و «مَرْد» هو الرَّجُلُ، والمعنى الرَّجُلُ الصَّغِيرُ، ولذا يَقُولُونَ إذا احْتَقَرُوا إنْسَانًا: مَرْدَكْ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَوْدٌ مُرَوْدَكٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ، يُرْوَى بكَسْرِ الدّالِ وبفَتْحِها، كما في اللِّسانِ.

[ر ذ ك]

(الرَّوْذَكَةُ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِيُّ: هي (الصَّغِيرَةُ من أَوْلَادِ الغَنَمِ) السِّمانِ (ج: رَواذِكُ) هٰكذا نَقَلَه الصّاغانى عنه، وأَحْسِبُه مُعَرَّبًا عن «رَوْدَهْ».

(وراذَكانُ، بفتحِ الذّالِ: ة بِطُوسَ، منها أَحْمَدُ بنُ حامِدٍ الفَقِيهُ) وأَبو مُحَمّد عَبْدُ اللّهُ بنُ هاشِمٍ الطُّوسِيُّ المُحَدِّثُ، ويُقال: إنّ الوَزِيرَ نِظامَ المُلْكِ من هٰذه القَرْيَةِ.

[ر ز ك]

(رُزَّيْكٌ، كقُبَّيْطٍ) أَهمَلَه الجماعَة (وهُوَ والِدُ المَلِكِ الصّالِحِ طَلائِعَ بنِ رُزَّيْكٍ وَزِيرِ مِصْرَ) وواقِفِ الأَوْقافِ للسّادَةِ الأَشْرافِ بها.

قلت: وابْنُه المَلِكُ العادِلُ رُزَّيْكُ بنُ طلائِعَ، وآلُ بَيْتِهم، ثم إنَّ هٰذا الضَّبْطَ مُخالِفٌ لضَبْطِ الحافِظِ بن حَجَرٍ وغيره، فإِنّه قالَ بتَشْدِيدِ الزّايِ المَكْسُورَةِ، وهو الصّوابُ[1]، وهٰكذا سَمِعْتُه من لسانِ الإِمامِ اللُّغَوِيِّ عبدِ اللّهِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ سَلامَةَ المُؤَذِّنِ الشّافِعِيِّ، وكانَ يُخَطِّئُ صاحِبَ القامُوسِ، ويَقَع فيه، سامَحه اللّهُ تعالَى.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَرْزَكانُ، بالفتح: مَدِينَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ فارِسَ، منها أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَبْدُ اللّهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبى جَعْفَرٍ الأَرْزَكانِيُّ: ثِقَةٌ زاهِدٌ، سَمِعَ يَعْقُوب بنَ سُفْيانَ، وماتَ سنة ٣١٢[2].

[ر ش ك] *

(الرِّشْكُ، بالكَسْرِ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقالَ الصّاغانِيُّ: هو (الكَبِيرُ اللِّحْيَةِ).

(و) قال أَبو عَمْرٍو: الرِّشْكُ: (الَّذِي يَعُدُّ على الرُّماةِ فى السَّبَقِ) قال ثَعْلَبٌ: (وأَصْلُه القافُ) يُقال: رَمَيْنا رِشْقًا أَو رِشْقَيْنِ، فسُمِّيَ العَدَدُ بالفِعْلِ.

(١) التبصير ٦٤٣ ومثله ضبط الذهبى فى المشتبه فى الرجال ٣٣٧/١.

(٢) فى معجم البلدان وفاته سنة ٣١٤.

(و) قال الأَزْهَرِيُّ: الرِّشْكُ (لَقَب) رَجُلٍ كانَ عالِمًا بالحِسابِ، يُقال له: (يَزِيدُ) الرِّشْكُ، وقال الصاغانيُّ: هو أَبُو الأَزْهَرِ يَزِيدُ (بن أَبِي يَزِيدَ) سَلَمَةَ (الضُّبَعِيّ) البَصْرِيّ القَسّام (أَحْسَبُ أَهْلِ زَمانِه) وكانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ إِذا سُئِلَ عن حِسابِ فَرِيضَة قال: عَلَيْنا بيانُ السِّهامِ وعَلَى يَزِيدَ الرِّشْكِ الحِسابُ قال الأَزْهَرِيُّ: وما أُرَى[1] الرِّشكَ عَرَبِيًّا، وأُراهُ لَقَبًا لا أَصْلَ له فى العَرَبِيَّةِ، وقال إبراهيمُ الحَرْبِيُّ: ويُقالُ بالفارِسيَّةِ رَشْكِنْ: إذا كانَ حَسُودا[2] أَظُنُّه أُخِذَ من هٰذا، ووَقَعَ فى الشَّمائِلِ أَنَّه القَسّامُ بِلُغَةِ أَهلِ البَصْرَةِ. قلت: وهٰذه أَقْوالٌ مضطربة لا تَكاد تَتَلاءَمُ مع بعضِها والصَّحِيحُ قولُ من قالَ: إِنَّه الكَبِيرُ اللِّحْيَةِ بالفارِسِيَّة، وبذٰلك لُقِّبَ لِكِبَرِ لِحْيَتِه، حتّى إِنَّ عَقْرَبًا مَكَثَ فِيها كَذَا وكَذَا أَيّامًا، على ما ذَكَرَه شُرّاحُ الشَّمائِلِ، وحَقِيقَةُ هٰذه اللَّفْظَةِ رِيشْكْ بزِيادةِ الياءِ، و «ريش» هو اللِّحْيَة، والكافُ للتَّصْغِيرِ، أُرِيدَ بهِ التَّهْوِيلُ والتَّعْظِيمُ، ثم عُرِّبَتْ بحذفِ الياءِ، فقيلَ: الرِّشْكُ هٰذا هو الصَّوابُ فى هٰذا اللَّقَبِ، وما عَدا ذٰلك كُلُّه فحَدْسِيّاتٌ إِذْ لم يَقِفُوا على حَقِيقَةِ اللَّفْظَةِ، وأَبعَدُ الأَقْوالِ قولُ أَبى عمرو، ثم قولُ الحَرْبِيِّ، ثم مَن قالَ إِنّه القَسّامُ، والعَجَب من الصاغانِيِّ كيْفَ سَكَتَ مع مَعْرِفَتِه باللِّسانِ، فتأَمَّلْ ذٰلك، والله أَعلم.

* [ر ض ك]

(أَرْضَكَ عَيْنَيْهِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وفى اللِّسانِ: أَى (غَمَّضَهُما وفَتَحَهُما) قال الفَرَزْدَقُ:

كَما مِنْ دِراكٍ فاعْلَمَنَّ لنادِمٍ
وأَرْضَكَ عَيْنَيْهِ الحِمارُ وصَفَّقَا[1]

* [ر ك ك]

(الرَّكِيكُ، كأَمِيرٍ وغُراب وغُرابَةٍ، والأَرَكُّ) من الرِّجالِ: (الفَسْلُ الضَّعِيفُ فى عَقْلِه ورَأْيِه) وقِيلَ: الرَّكِيكُ: هو الضَّعِيفُ، فلم يُقَيَّدْ، قال جَمِيلُ بنُ مَرْثَد:

* لا تَكُونَنَّ رَكِيكًا تَنْبَلاَ *

---

(١) فى مطبوع التاج «وما أدرى» والمثبت لفظه فى التكملة عن الأزهرى.

(٢) وفى برهان قاطع (رشك، ركشن): «من معانى رَشْكِنْ: الغَيُور، والمتكبر، والحسود، وذو اللحية الكبيرة» وعلى هذا فإن الصاغانى لم يسكت عنه لأنه فسره بالكبير اللِّحْيَةِ.

(١) ديوانه ٥٩٦ والرواية: «فما مِنْ... وإِنْ صَكَّ عينيه» ـ ولعله تحريف ـ واللسان.

* لَعْوًا إذا لاقَيْته تَقَهَّلا[١] *

(أو مَنْ لا يَغارُ) على أَهْلِهِ، وهو الدَّيُّوثُ (أَو مَن لا يَهابُه أَهْلُه) وكُلُّه من الضَّعْفِ، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّه لَعَنَ الرُّكاكَةَ» سَمّاه رُكاكَةً على المُبالَغَةِ في وَصْفِه بالرَّكاكَةِ على وَجْهَيْن: أَحَدُهما بالبِناءِ لأَنّ فُعالاً أَبلغُ من فَعِيلٍ كقولِك طُوالٌ في طَوِيلٍ، والثانيةُ إِلْحاقُ الهاءِ للمُبالَغَةِ. وقال أَبو زَيْدٍ: رَجُلٌ رُكاكَةٌ ورَكِيكٌ: إذا كُنّ النِّساءُ يَسْتَضْعِفْنَه، فلا يَهَبْنَه، ولا يَغارُ علَيْهِنَّ، وفي الحَدِيثِ: «إِنّ الله يُبْغِضُ السُّلْطانَ الرُّكاكَةَ»: أي: الضَّعِيف (وهي رُكاكَةٌ ورَكِيكَةٌ، ج: رِكاكٌ) بالكسرِ.

وقد (رَكَّ يَرِكُّ رَكاكَةً: ضَعُفَ) عَقْلُه ورَأْيُه ونَقَصَ.

(و) رَكَّ الشَّيْءُ: (رَقَّ) ومنه قَوْلُهُم اقْطَعْهُ من حَيْثُ رَكَّ، والعامَّةُ تَقُولُ: من حيث رَقَّ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (رَكَّه، كمَدَّهُ) رَكًّا: (طَرَحَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ) قال رُؤْبَةُ:

* ونَجِّنَا مِنْ حَبْسِ حاجاتٍ ورَكّْ *
* فالذُّخْرُ منها عِنْدَنا والأَجْرُ لَكْ[١] *

(و) رَكَّ (الذَّنْبَ في عُنُقِه) رَكًّا: (أَلْزَمَه إِيّاه). وقالَ اللَّيْثُ: الرَّكُّ: إِلزامُكَ الشَّيْءَ إِنسانًا، تَقُولُ: رَكَكْتُ هذا الحَقَّ في عُنُقِه، ورَكَكْتُ الأَغْلالَ في أَعْناقِهِمْ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ[٢]: رَكَّ (الشَّيْءَ بِيَدِه) رَكًّا: إِذا (غَمَزَه) غَمْزَةً خَفِيفَةً (لِيَعْرِفَ حَجْمَه).

قالَ: (و) رَكَّ (المَرْأَةَ) رَكًّا، وبَكَّها بَكًّا، ودَكَّها دَكًّا: إِذا (جامَعَها فجَهَدَها) في الجِماعِ، قالَتْ خِرْنِقُ بِنْتُ عَبْعَبَةَ تَهْجُو عَبْدَ عَمْرِو بنِ بِشْرٍ:

أَلاَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرٍو
أَبِالْخِزْياتِ آخَيْتَ المُلُوكا
هُمُ رَكُّوكَ لِلْوَرِكَيْنِ رَكًّا
ولو سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ البُرُوكا[٣]

(واسْتَرَكَّه: اسْتَضْعَفَه) قالَ القُطامِيُّ يَصِفُ أَحْوالَ النّاسِ:

(١) اللسان (قهل) وأيضًا في (لعو) والرواية «فلا تكونَنّ» وفيه وفي (ذرمل): «متى رأيته»، وفي (لعو): «... رَكِيكًا ثَيْتَلاَ» والمثبت كالعباب، وانظر تهذيب الألفاظ ١٤٤.

(١) ديوانه ١١٨ برواية «فنجنا» و«فالذكر» واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣٧٨/٢.
(٢) الجمهرة ٨٧/١.
(٣) اللسان والتهذيب ٤٤٥/٩ برواية «أَبَا الخزيات».

تَراهُمْ يَغْمِزُونَ من اسْتَرَكُّوا
ويَجْتَنِبُون من صَدَقَ المَصاعَا[1]

(والمُرْتَكُّ: من تَراهُ بَلِيغًا) وَحْدَه (وإذا خاصَمَ عَيِىَ) أى إذا وَقَعَ فى خُصُومَةٍ عَجَزَ.

(وقد ارْتَكَّ) ارْتِكاكًا: ضَعُفَ.

وارْتَكَّ فى أَمْرِه، أَى: شَكَّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: المُرْتَكُّ (من الجِمالِ: الرِّخْوُ المَمْذُوقُ النِّقْيِ).

(والرَّكْرَكَةُ: الضَّعْفُ فى كُلِّ شَىْءٍ).

(والرَّكُّ) بالفتحِ (ويُكْسَرُ، وكسَفِينَةٍ: المَطَرُ القَلِيلُ) وفى التَّهْذِيب: الضَّعِيفُ (أَو هو فَوْقَ الدَّثِّ). وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: أَوّلُ المَطَرِ الرَّشُّ، ثم الطَّشُّ، ثم البَغْشُ، ثم الرِّكُّ، بالكَسْرِ (ج: أَرْكاكٌ ورِكاكٌ) زاد الصّاغانِىُّ ورُكّانٌ، وجَمْعُ الرَّكِيكَةِ رَكائِكُ، قال الشّاعِرُ[2]:

تَوَضَّحْنَ فى قَرْنِ الغَزالَةِ بَعْدَمَا
تَرَشَّفْنَ دِرّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ[3]

(وقد أَرَكَّتِ السَّماءُ): جاءَتْ بالرِّكِّ (ورَكَّكَتْ) وهذه عن ابنِ عَبّادٍ (وأَرْضٌ مُرَكٌّ عَلَيْها، ورَكِيكَةٌ ورِكٌّ، بالكَسْرِ)، وهذه عن ابنِ شُمَيْلٍ: لم يُصِبْها مَطَرٌ إِلاّ ضَعِيفٌ.

وأَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ، ورَكِيكَةٌ: أَصابَها رِكٌّ، وما بِها مَرْتَعٌ إِلاّ قَلِيلٌ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: قِيلَ لأَعْرابِىٍّ ما مَطَرُ[1] أَرْضِكَ؟ فقال: مُرَكِّكَةٌ، فيها ضُرُوسٌ وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلُه ولا يُقَرِّحُ، قال: والثَّرْدُ: المَطَرُ الضَّعِيفُ.

(ورَجُلٌ رَكِيكُ العِلْمِ) والعَقْلِ أَى: (قَلِيلُه).

وقالَ شَمِرٌ: كُلُّ شَىْءٍ قَلِيلٍ دَقِيقٍ من ماءٍ ونَبْتٍ وعِلْمٍ فهو رَكِيكٌ.

(والرَّكّاءُ) بالمَدِّ: (صَوْتُ الصَّدَى) يَرُدُّكَ من الجَبَلِ ويُحاكِى ما به نَطَقْتَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (ارْتَكَّ): مثلُ (ارْتَجَّ) يُقال: مَرَّ يَرْتَكُّ ويَرْتَجُّ واحِدٌ، وقال يَعْقُوبُ: إِنّه بَدَلٌ.

قال: (و) ارْتَكَّ (فى أَمْرِه) أَى: (شَكَّ).

(ورَكٌّ: ماءٌ شَرْقِىَّ سَلْمَى) أَحَدِ جَبَلَىْ

(١) ديوانه ٤٠ واللسان وأيضًا (مصع) والأساس.

(٢) هو ذو الرمة كما فى تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤٠.

(٣) ديوان ذى الرمة ٤١٩ واللسان وفيه «ذَرّات» والمثبت يتفق وما فى الديوان واللسان (ذهب).

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «مَطْرَةُ» وصوبت فى تحقيقات وتنبيهات ٢٤١ عن مخطوطة للسان والتهذيب ٤٤٥/٩.

طَيِّئ، له ذِكْرٌ فى سَرِيَّةِ علىٍّ رَضِىَ الله عنهُ إِلى القلس، وفى المَراصِدِ: مَحلَّةٌ من مَحالِّ سَلْمَى، قالَ الشّاعِرُ:

* هــذا أَحَــقُّ مَــنْــزِلٍ بِــرَكٍّ *
* الذِّئْبُ يَعْوِى والغُرابُ يَبْكِى[1] *

(وفَكَّ إِدْغامَهُ زُهَيْرُ) بنُ أَبِى سُلْمَى (ضَرُورَةً) فقالَ:

ثُـمَّ اسْتَـمَرُّوا فقـالُوا: إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءٌ بشَرْقِىِّ سَلْمَى فَيْدُ أَو رَكَكُ[2]

قال ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ[3]: قال أَبو عُثْمانَ: قال الأَصْمَعِىُّ: سأَلْتُ أَعْرابِيًّا ونَحْنُ فى المَوْضِع الذى ذَكَرَه زُهَيْرٌ ـ يَعْنِى هٰذا البَيْتَ ـ فقُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُ رَكَكًا؟ فقال: قدْ كانَ ها هُنا ماءٌ يُسَمَّى رَكًّا، فعَلِمْتُ أَنَّ زُهَيْرًا احْتاجَ إِلَيه فحَرَّكَه.

(والرَّكْراكَةُ): المَرْأَةُ (العَظِيمَةُ العَجُزِ والفَخِذَيْنِ).

(و) قَوْلُهم (فى المَثَلِ: شَحْمَةُ الرُّكَّى، كرُبَّى، وهو الّذِى يَذُوبُ سَرِيعًا، يُضْرَبُ لمَنْ لا يُعِينُك فِى الحاجاتِ) ولا يُغْنِى عَنْكَ.

(وسِقاءٌ مَرْكُوكٌ): قد (عُولِجَ وأُصْلِحَ) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (وتَرَكْرُكُه)، أَى السِّقاءَ هو (تَمَخُّضُهُ بالزُّبْدِ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَكْرانُ مُرْتَكٌّ: إِذا لم يُبَيِّنْ كَلامَه.

وثَوْبٌ رَكِيكُ النَّسْجِ: ضَعِيفُه.

ووَرَدَ فى الحَدِيثِ: «أَنّه يُبْغِضُ الوُلاةَ الرَّكَكَةَ» هو جَمْع رَكِيكٍ كضَعِيف وضَعَفَة وَزْنًا ومَعْنًى.

وقال اللِّحْيانِىُّ: أُرِكَّتِ الأَرْضُ ـ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ـ فهِىَ مُرَكَّةٌ: أَصابَها الرِّكاكُ من الأَمْطارِ، وكذٰلك رُكِّكَت فهى مُرَكَّكَةٌ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الرِّكُّ، بالكَسْرِ: المَكانُ المَضْعُوفُ.

ورَكَّ الأَمْرَ يَرُكُّه رَكًّا: رَدَّ بَعْضَه على بَعْضٍ.

والمَرْكُوكُ، والرَّكِيكُ: المَغْمُوزُ.

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ: ائْتَزَرَ فُلانٌ إِزْرَةَ عَكٍّ[1] رَكٍّ، وهُو أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ

(١) اللسان (عوى) وروايته «.. منزل بالترك».
(٢) شرح ديوانه ١٦٧ (ط. دار الكتب) واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ركك) برواية: «قالوا إن موعدكم» فى كل المراجع السابقة.
(٣) المحتسب ٨٧/١ وحكى ثعلب نحوًا من ذلك عن الأصمعى فى شرح ديوان زهير ١٦٧.

(١) فى مطبوع التاج «رَكٍّ» بالراء تصحيف والمثبت من اللسان ومادة (وكك) وكذا هو فى الرجز بعده.

إزارِه، وأَنْشَدَ:

* إِزْرَتُــه تَجِــدْه عَــكًّ وَكّــا *
* مِشْيَتُه فى الدّارِ هاكَ رَكّا[1] *

قال: هاكَ رَكَّ: حكايةٌ لتَبَخْتُرِه.

ورَكْرَكَ: إذا جَبُنَ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وقال أَبُو عَمْرٍو: الرُّكّى، على فُعْلَى: العَفَلَّقُ الواسِعُ.

والرِّكُّ، بالكسرِ: المَهْزُولُ، قالَ:[2]

* يا حَبَّذا جارِيَةٌ مِنْ عَكِّ *
* تُلَفِّقُ المِرْطَ على مِدَكِّ *
* مِثْلِ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رِكِّ[3] *

وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى «ز ك ك» قال الصاغانِيُّ[4]: وهو تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ فى اللُّغَةِ والرَّجَزِ بالرّاءِ، وسَيَأْتِى.

وقال ابنُ عَبّادٍ: رَكَّ اللَّهُ نَماه، أَى: غَضَّ اللَّهُ نَماه.

(١) اللسان وأيضًا فى (وكك) برواية: «إن زرته» وفى الصحاح (الثانى) وأنشدهما فى (عكك) والتكملة بالروايتين وصوب رواية «إن زرته» ويأتى للمصنف فى (عكك) والثانى فى العباب.

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدى كما فى اللسان (ذبح).

(٣) اللسان (ذبح) فى خمسة مشاطير، والرواية: «تعقّد المِرْط» وتقدم للمصنف الأول والثانى فى (دكك) ويأتى فى (سكك) بعضه من غير عزو، والمثبت كالعباب.

(٤) التكملة (زكك).

والرُّكُوكَةُ[1] بالضَّمِّ: الضَّعْفُ.

* [ر م ك]

(الرَّمَكَةُ، مُحَرَّكَةً: الفَرَسُ والبِرْذَوْنَةُ) التى (تُتَّخَذُ للنَّسْلِ) عن اللَّيْثِ، وقال الجَوْهَرِيُّ: هى أُنْثَى البَراذِينِ[2] (ج: رَمَكٌ)، زادَ الجَوْهَرِيُّ والرِّماكُ والرَّمَكاتُ، و (جج) جَمْعُ الجَمْعِ (أَرْماكٌ) وهذه عن الفَرّاءِ، نقلها الجَوْهَرِيُّ، مثال ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ وثِمارٍ وثَمَراتٍ وأَثْمارٍ.

(و) الرَّمَكَةُ: (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ).

(والرّامِكُ، كصاحِبٍ: شَىْءٌ أَسْوَدُ) كالقارِ (يُخْلَطُ بالمِسْكِ) فيُجْعَلُ سُكًّا، وتَتَضَيَّقُ بِهِ المَرْأَةُ (ويُفْتَحُ) والكَسْرُ أَعْلَى، قال خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ الأَقْطَعُ:

إِنَّ لَكَ الفَضْلَ على صُحْبَتِى
والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرّامِكَا[3]

(و) قال ابنُ سِيدَه: الرّامِكُ: (المُقِيمُ

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى هامشه كتب مصححه: «قوله والركوكة بالضم هكذا فى خطه والذى تقدم فى المتن كاللسان والركركة - بالراء بعد الكاف -: الضعف فى كل شىء، وضبط فيهما بالفتح».

(٢) قال ابن دريد فى الجمهرة ٤١٢/٢ «وأما الرَّمَكَةُ: الأنثى من البراذين ففارِسِى معرَّبٌ».

(٣) اللسان من غير عزو، والصحاح (عجز البيت) والعباب.

بالمَكانِ لا يَبْرَحُ) مَجْهُوداً كان أَو غَيْرَه (أَو خاصٌّ بالمَجْهُودِ، وقَدْ رَمَكَ بالمَكانِ (رُمُوكًا): إِذا أَقامَ بِهِ، وقال أَبو زَيْدٍ: رَمَكَ الرَّجُلُ: إِذا أَوْطَنَ البَلَدَ فلم يَبْرَحْ (وأَرْمَكْتُه) أَنا.

(و) رَمَكَت (الإِبِلُ) [تَرْمُكُ][1] رُمُوكًا: (عَكَفَتْ على الماءِ) فاخْتُلِيَ لها فعُلِفَتْ عليهِ، وأَرْمَكَها راعِيها.

(والرُّمْكَةُ، بالضمِّ: لونُ الرَّمادِ)، وهى وُرْقَةٌ فى سَواد، وقيل: هى دُونَ الوُرْقَةِ.

وقِيلَ: الرُّمْكَةُ فى أَلْوانِ الإِبِلِ: حُمْرَةٌ يُخالِطُها سَوادٌ، عن كُراع.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا اشْتَدَّتْ كُمْتَةُ البَعِيرِ حَتّى يَدْخُلَها سَوادٌ فتِلْكَ الرُّمْكَةُ.

وكلُّ لَوْنٍ يُخالِطُ غُبْرَتَه سَوادٌ فهو أَرْمَكُ، قالَ الشّاعِرُ:

* والخَيْلُ تَجْتابُ الغُبارَ الأَرْمَكَا[2] *

(وقد ارْمَكَّ الجَمَلُ) ارْمِكاكًا (فهو أَرْمَكُ) ومِنْهُ حَدِيث جابرٍ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالَى عنهُ: «وأَنَا عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكَ». وناقَةٌ رَمْكاءُ: لَوْنُها كذٰلك.

(ورَمَكانُ، مُحَرَّكَةً: ع) عن ابن

(١) زيادة من اللسان والنص فيه.

(٢) اللسان.

دُرَيْد[1]، وهو فى التَّكْمِلَة بفَتْحٍ فسُكُونٍ.

(ويَرْمُوكُ: واد بناحِيَةِ الشّامِ) وهو يَفْعُول، ومنه يَوْمُ «اليَرْمُوكِ» كانَ فى زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ تعالَى عَنْه، وكانَ من أَعْظَمِ فُتُوحِ المُسْلِمِينَ، وقال فيه القَعْقاعُ بنُ عَمْرٍو:

فَضَضْنا بِها أَبْوابَها ثُمَّ قابَلَتْ
بِنَا العِيسُ باليَرْمُوكِ جَمْعَ العَشائِرِ[2]

(وأَرْمُكُ، بضَمِّ المِيمِ: جَزِيرَةٌ ببَحْرِ اليَمَنِ) قُرْبَ جَزِيرَةِ كَمَرانَ[3]، وقد أَهْمَلَه نَصْرٌ وياقُوت.

(و) من المَجازِ: (اسْتَرْمَكَ القَوْمُ): إِذا (اسْتُهْجِنُوا فى أَحْسابِهِم) على التَّشْبِيه بالرُّمْكَةِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (ارْمَكَّ) الشىءُ (ارْمِكاكًا): إِذا (لَطُفَ وَدَقَّ).

قال: (و) ارْمَكَّ (البَعِيرُ): إِذا (ضَمُرَ ونَهِكَ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَمَكَ فى الطَّعامِ يَرْمُكُ رُمُوكًا، ورَجَنَ يَرْجُنُ رُجُونًا: إِذا لَمْ يَعَفْ مِنْه

(١) الجمهرة ٢/٤١٢.

(٢) العباب، ومعجم البلدان (يرموك)، والرواية فيهما «فى اليرموك».

(٣) هذه عن الصاغانى واللفظ له فى التكملة.

[شَيْئًا(١)] كذا فى اللِّسانِ والمُحِيطِ.

وقال ثَعْلَبٌ: قِيلَ لامْرأَةٍ: أَىُّ النِّساءِ أَحَبُّ إِلَيْكِ؟ قالَتْ: بَيْضاءُ وسِيمَةٌ، أَو رَمْكاءُ جَسِيمَة، هَؤُلاءِ(٢) أُمَّهاتُ الرِّجالِ، وهو مَجازٌ.

وفى الحَدِيثِ اسمُ الأَرْضِ العَلْياء الرَّمْكاءُ، قال ابنُ الأَثِيرِ: هو تَأْنِيثُ الأَرْمَكِ.

وقد تُجْمَعُ الرَّمَكَةُ على الرُّمُكِ، بضَمَّتَيْنِ، نَقَله ابنُ سِيدَه.

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ: قال حُنَيْفُ الحَناتِمِ، وكانَ من آبَلِ العَرَبِ: الرَّمْكاءُ من النُّوقِ بُهْيَا، والحَمْراءُ صُبْرَى، والخَوّارَةُ غُزْرَى، والصَّهْباءُ سُرْعَى، يَعْنِى أَنَّها أَبْهَى وأَصْبَرُ وأَغْزَرُ وأَسْرَعُ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو فى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* لا تَعْدِلِينِى بالرُّذالاتِ الحَمَكْ *
* ولا شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ *
* يَرْبِضُ فى الرَّوْثِ كِبرْذَوْنِ الرَّمَكْ(٣) *

قال: الرَّمَكُ هنا أَصْلُه بالفارِسِيَّةِ رَمَهْ.

قال: وقَوْلُ النّاسِ الرَّمَكَةُ خَطَأٌ.

وقال: رَمَكَ الرَّجُلُ: إذا هُزِلَ وذَهَبَ ما فى يَدَيْهِ. وهٰذه دَابَّةٌ رامِكَةٌ، وقَدْ رَمَكَتْ رُمُوكًا.

والرَّمَكُ، مُحَرَّكَةً: موضِعٌ بالقُرْبِ من مَضِيقِ عُيُونِ القَصَبِ من مَنازِلِ حاجِّ مِصْرَ.

ورامَكُ، كهاجَرَ: جَدُّ أَبِى القاسِم عَبْدِ اللّٰهِ بنِ مُوسَى النَّيْسابُورِىّ نَزِيل بَغْدادَ، رَوَى عن عَبْدِ اللّٰهِ بن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وعنه الحاكِمُ أَبو عَبْدِ اللّٰهِ، مات بِبَغْدادَ سنة ٣٤٧.

[ر ن ك] *

(رانِك، كصاحِب) أَهْمَلَه الجَوْهَرِى وقالَ الأَزْهَرِىُّ: الرّانِكِيَّةُ: نِسْبَةٌ إِلى الرّانِكِ، ولا أَعْرِفُ الرانِكَ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (حَىٌّ) كما فى العُبابِ، ولَم يُبَيِّنْ أَهُمْ من العَرَبِ أَم من العَجَمِ، ولا إِخالُهم إِلاّ مِن العَجَم، وفى الهِنْدِ طائِفَةٌ من مُلُوكِها الكُفّارِ يُقال لهم: رانَا، فرُبَّما تكونُ هٰذه نِسْبَةً إِلَيْهِم بزيادةِ الكافِ على قِياسِ لُغَتِهِم، فتأَمَّلْ ذٰلك.

---

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه، ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان، والمذكور قبله اثنان، وقال مصححه فى هامشه: «هكذا بخطه... فلعل الجمع للتعظيم».

(٣) ديوانه ١١٧ واللسان وأيضًا فى (حمك) الأول وفى (فلك) الأول والثانى، وفى التكملة والعباب (الثانى والثالث) وفى مطبوع التاج «يربض» بياء منقوطة باثنتين بعد الراء وهو تصحيف والمثبت بباء موحدة عن المراجع السابقة.

[ر و ك]

(الرَّوْكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: هو (صَوْتُ الصَّدَى) وقال غَيْرُه (كالرَّوْكاءِ). قلتُ: وقد سَبَقَ فى «ر ك ك» الرَّكّاءُ: صوتُ صَدَى الجَبَلِ يُحاكِى ما به نَطَقْتَ، فيُحْتَمَل أَنْ يكونَ هُوَ هُوَ.

(و) الرَّوْكُ[1]: (المَوْجُ، بغْدَادِيَّةٌ) ولَيْسَتْ من كَلامِ العَرَبِ، كما أَشارَ له الصّاغانِيُّ.

قلتُ: والرُّوكُ: قريَةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ الشَّرْقِيّة.

ومَرَاك[2]: قَرْيَةٌ بساحِلِ بَحْرِ اليَمَن، وقيل: المِيمُ أَصْلِيّة، وسَيُذْكَرُ فيما بعد.

[ر هـ ك] *

(رَهَكَه، كمَنَعَه) يَرْهَكُه رَهْكًا: (جَشَّهُ بينَ حَجَرَيْنِ) كذا فى اللِّسانِ، وتَكْمِلَةِ العَيْنِ للخارْزَنْجِيِّ.

(أَو) رَهَكَه رَهْكًا: (سَحَقَه شَدِيدًا) وفى الجَمْهَرَة نعما[3] (فهُوَ مَرْهُوكٌ ورَهِيكٌ): مَسْحُوقٌ.

(و) رَهَكَ (المَرْأَةَ: جَهَدَها فى الجِماعِ) عن ابنِ عَبّاد، كدَهَكَها.

قال: (و) رَهَكَ (بالمكانِ): إِذا (أَقامَ) بِهِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والرَّهْوَكَةُ: اسْتِرْخاءُ المَفاصِلِ) عن ابنِ عَبّادٍ، وقال غيرُه: هو الضَّعْفُ (فى المَشْيِ، كالارْتِهاكِ).

(و) يُقال: (مَرَّ يَتَرَهْوَكُ) ويَرْتَهِكُ (كأَنَّه يَمُوجُ فى مِشْيَتِه) وهو مُرْتَهِك فى مَشْيِه، ويَمْشِى فى ارْتِهاكٍ، قال:

* حُيِّيتِ مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضِناكِ *
* جاءَتْ تَهُزُّ المَشْىَ فى ارْتِهاكِ[1] *

(والرَّهْكَةُ) بالفتح: (الضَّعْفُ).

(و) الرَّهَكَةُ (بالتَّحْرِيكِ: النّاقَة الضَّعِيفَةُ لا قُوَّةَ لَها، ولا هِىَ بنَجِيبَةٍ) وقولُه: لا قُوَّةَ لَها، زِيادَةٌ لا مَعْنَى لها مُسْتَدْرَكَة، فلو قالَ: وناقَةٌ رَهَكَةٌ بالتَّحْرِيكِ: ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بنَجِيبَةٍ لأَصابَ المحزَّ.

(و) الرَّهَكَةُ: (الرَّجُلُ) الضَّعِيفُ (لا خَيْرَ فِيهِ) وقال ابنُ الأَعرابِيّ: رَجُل

---

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى التكملة: «الرَّوكَة - فى اصطلاح أهل بغداد -: الموج» وهو مقتضى عطفه على ما قبله بالواو فى سياق القاموس.

(٢) الضبط من التكملة وأورده فى (مرك).

(٣) هذه زيادة ليست فى الجمهرة، ولفظ ابن دريد فيها ٤١٤/٢ «رهَكْتُ الشيءَ أَرْهَكُهُ رَهْكًا: إذا سحقته سَحْقًا شدِيدا، فهو مَرْهُوكٌ ورَهِيكٌ».

(١) اللسان والتكملة والعباب وتهذيب الألفاظ ٢٩٠ والمحكم ٩٨/٤.

رَهَكَةٌ: ضَعِيفٌ لا قُوَّةَ لَه، (كالرُّهَكَةِ، كهُمَزَةٍ)، كما فى المُحْكَم.

(والرَّهْكُ) بالفتح: (العَمَلُ الصّالِحُ) عن ابنِ عَبّاد.

(والرَّهْوَكُ، كجَدْوَلٍ: السَّمِينُ من الجِداءِ والظِّباءِ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الرَّهْوَكُ (من الشَّبابِ: النّاعِمُ).

قال (ورَهْوَكُوا): إذا (اضْطَرَبُوا).

قالَ: (وأَمْرٌ مُرَهْوَكٌ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) أَى (ضَعِيفٌ مُضْطَرِبٌ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّهْكُ: الدَّلْكُ والعَرْكُ، عن ابن عَبّاد.

والرَّهِكَةُ، كفَرِحَةٍ: الرِّخْوَةُ اللَّحْم، عنه أَيضًا.

قال: والتَّرَهْوُكُ: السِّمَنُ والتَّحرُّكُ.

وفى النَّوادِر[1]: أَرضٌ رَهَكَةٌ، وهَوْرَةٌ، وهَيْلَةٌ وهَكَّةٌ: إذا كانَتْ لَيِّنَةً خَبارًا.

ورَهَكَ الدّابَّةَ رَهْكًا: حَمَل عَلَيْها فى السَّيْرِ وجَهَدَها، ومنه حَدِيثُ المُتَشاحِنَيْن: «ارْهَكْ هٰذَيْنِ حَتّى يَصْطَلِحَا» أَى كَلِّفْهُما وأَلْزِمْهُما.

[ر ى ك] *

(الرِّيَكَتانِ، بكسرِ الرَّاءِ وفَتْح الياءِ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ، وفى اللِّسانِ قالَ كُراعٌ وَحْدَه: هُما (من الفَرَسِ زَنَمَتانِ خارِجَةٌ أَطْرافُهُما عَنْ طَرَفِ الكَتَدِ، وأُصُولُهُما مُثْبَتَةٌ فى أَعْلاهُ)، أَى: الكَتَد (كُلٌّ) واحِدَةٍ (مِنْهُما رِيَكَةٌ).

وقالَ غيرُه: هما الزَّنَكَتانِ، بالزّاىِ والنُّونِ، كما سَيَأْتِى.

(فصل الزاى) مع الكاف

[ز أ ك]

(الزَّأَكانُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، قال الصّاغانِىُّ: هو (التَّبَخْتُرُ).

(و) قال: قال ابنُ السِّكِّيتِ: (التَّزَاؤُكُ) على تَفاعُل: (الاسْتِحْياءُ) قال الأَزْهَرِىُّ: أَقْرَأَنِى المُنْذِرِىُّ فى المَنْبُورَةِ لأَبِى حِزامٍ العُكْلِىّ:

تَزاؤُكَ مُضْطَنِئَ آرِمٍ
إذا اتْتَبَهُ الإِدُّ لا يَفْطُؤُهْ[1]

[1] لفظه فى اللسان عنه: «أَرْضٌ رَهَكَةٌ، وهَيْلَةٌ، وهَيْلاءُ، وهارةٌ، وهَوْرَةٌ، وهَيِرَةٌ، وهَكَّةٌ: إذا كانت لينةً خَبارًا».

[1] اللسان (ضنأ) وفى (زوك) برواية «تَزَاوُكَ» والتكملة والعباب، وسيأتى فى (زوك).

هكذا قالَ بالكافِ، ويُرْوَى «تَزَوُّل» باللّام على تَفَعُّلٍ[1].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَأَكْتُ المَرْأَةَ: إذا نَكَحْتَها، عن ابنِ عَبّاد.

[ز ب ع ك]

(الزَّبَعْبَكُ والزَّبَعْبَكِيُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّاد: هو (الفاحِشُ) الذى (لا يُبالِى بما قِيلَ لَه) أَو فيهِ من[2] الشَّرِّ، كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ، ورَواهُ الفَرّاءُ بالدّالِ فقالَ: هو الدَّبَعْبَكُ، والدَّبَعْبَكِيُّ.

[ز ح ك] *

(زَحَكَ) بَعِيرُه (كمَنَعَ) زَحْكًا: (أَعْيَا) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ:

وهَلْ تَرَيَنِّى بَعْدَ أَنْ تُنْزَعَ البُرَى
وقَدْ أُبْنَ أَنْضاءً وهُنَّ زَواحِكُ؟[3]

وقَوْلُه أَيضًا، أَنْشَدَه غيرُ الجَوْهَرِيِّ:

فأُبْنَ وما مِنْهُنَّ من ذاتِ نَجْدَةٍ
ولو بَلَغَتْ إلاّ تُرَى وهى زاحِكُ[4]

وقال ابنُ سِيدَه: زَحَكَ زَحْكًا، كزَحَفَ، عن كُراع.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: زَحَكَ (بالمَكانِ): إذا (أَقامَ) بهِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَحَكَ[1] زَحْكًا: إذا (دَنَا).

(و) قال الأَزْهَرِيُّ زَحَكَ (عَنْهُ) فُلانٌ وزَحَلَ: إذا (تَنَحَّى) وتَباعَدَ، قال الصّاغانِيُّ، وكأَنَّه (ضِدٌّ) قال رُؤْبَةُ:

* هاجَكَ من أَرْوَى كمُنْهاضِ الفَكَكْ *
* هَمٌّ إذا لَمْ يُعْدِه هَمٌّ فَتَكْ *
* كَأَنَّهُ إذْ عادَ فِينَا أَو زَحَكْ *
* حُمَّى قَطِيفِ الخَطِّ أَو حُمَّى فَدَكْ[2] *

أَى تَباعَدَ عَنى.

(و) أَزْحَفَ الرَّجُلُ، و (أَزْحَكَ: أَعْيَتْ دابَّتُه) نقله الجَوْهَرِيُّ.

(وزاحَكَه عَنْ نَفْسِه: باعَدَه) نقلَه الصّاغانِيُّ.

(وتَزاحَكُوا: تَدانَوْا، و) قِيلَ: (تَباعَدُوا) ضِدٌّ[3].

(١) قال الصاغانى فى التكملة: «ويروى تَآوُب».
(٢) لفظ التكملة «لا يبالى ما قيل له فى الشَّرِّ».
(٣) ديوانه ١٣٦/٢ واللسان والصحاح والعباب.
(٤) ديوانه ١٣٦/٢ واللسان.

(١) فى الجمهرة ١٤٩/٢ بضبط القلم «زَحِكَ يَزْحَكُ زَحكا» وفى التكملة عنه «زَحَك يزحَكُ زَحْكًا».
(٢) ديوانه ١١٧ واللسان (الثالث والرابع) وفيهما «وزحك» والمثبت كرواية التكملة والعباب، وفى هامش مطبوع التاج «قوله: الفكك: هو انفكاك المفصل، وقوله: فتك، أى: جسر، أفاده فى التكملة».
(٣) هذان عن ابن دريد فى الجمهرة ١٤٩/٢.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: لم يُعْطِ فُلانٌ إلاّ زُحْكًا، وإلاّ زُحْقًا، أَى: عَلَى جَهْدٍ، نَقَله الصّاغانيُّ.

[ز ح ل ك] *

(الزُّحْلُوكَةُ) بالضمِّ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هى (الزُّحْلُوقَةُ) لُغَةٌ فيهِ، وهى الزَّحالِيكُ والزَّحالِيقُ، وهى المَزالُّ.

(والتَّزَحْلُك): مِثْلُ (التَّزَحْلُق) وهو تَزَلُّقُ الصِّبْيانِ من فَوْقِ الكُثْبانِ إلى أَسْفَل، كما فى اللِّسانِ والمُحِيطِ.

[ز ح م ك] *

(الزُّحْمُوكُ، بالضمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو (الكَشُوثَا) وهو ما يَتَعَلَّقُ بالأَغْصانِ من النَّباتِ ولا عِرْقَ له (ج: زَحامِيكُ) كما فى اللِّسان والعُبابِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز د ك]

«ز د ك» وهو فِعْلٌ مُماتٌ، جاءَ منه: مَزْدَكُ، كمَقْعَدٍ: اسمُ رَجُلٍ.

وأَزْدَكَ الزَّرْعُ: الْتَفَّ، أَو أَنَّ الصوابَ فى مَزْدَكَ أَنْ يُذْكَر فى المِيم، فإِنَّها أَعجمية، وازْدَكَّ فى «زَ ك ك» كما سَيَأْتِى.

وزَيْدَك: مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه أَبو سَعِيدٍ القُرَشِىُّ.

[ز ر ك]

(زَرِكَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانىُّ: (أَى: ساءَ خُلُقُه).

(وكزُبَيْرٍ): أَبُو نَضْرَةَ (زُرَيْكُ بنُ أَبِى زُرَيْك البَصْرِىُّ)[1] واسمُ أَبِى زُرَيْكٍ عُصْفُور: (مُحَدِّثٌ) عن الحَسَنِ وعَطاء وابنِ سِيرِينَ، روى عنه أَهلُ البَصْرَةِ، ذكره ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ.

وفاتَه: خالِدُ بنُ زُرَيْكٍ[2] الرَّبَعِىُّ: حَدَّثَ عن عَفّانَ، نقَلَه الحافِظُ[2].

[ز ر ن ك] *

(الزُّرْنُوكُ، بالضمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى العُبابِ: هو (يَدُ الرَّحَى) وفى اللِّسان: الخَشَبَةُ التى يَقْبِضُ عَلَيْها الطاحِنُ إذا أَدارَ الرَّحَى، قال:

وكأَنَّ رُمْحَكَ إِذْ طَعَنْتَ به العِدَا
زُرْنُوكُ خادِمَةٍ تَسُوقُ حِمارَا[3]

---

(١) المشتبه فى الرجال ١/٣٣٧ والتبصير ٦٤٢.
(٢) التبصير ٦٤٢.
(٣) اللسان.

(وعَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ زَرَنْك)[1] البُخارِيُّ (كسَمَنْدٍ) واسمُ زَرَنْك حَفْصٌ كما فى العُبابِ رَوَى عن المُسْنِدِىّ.

(وابْنُه أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ) عنْ عَلِيّ بنِ خَشْرَم.

(وحَفِيدُه الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن صالِح جَزَرَة وطَبَقَتِه، ماتَ سنة ٣٤١ (مُحَدِّثُونَ) بخارِيُّونَ.

وضَبَطَه الحافِظُ وغيرُه من أَئِمَّةِ الأَنْسابِ زَرْنَك كجَعْفَرٍ[2]، والمصنف تَبِعَ الصّاغانِيَّ فى وَزْنِه، فليُنْظَرْ.

[ز ز ك]

(زَوْزَكَت المَرْأَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا، وأَوْرَدَ منه شَيْئًا في «زَ ن ك» وكذا أَهْمَلَه الصّاغانِيُّ هنا وأَوْرَدَ منه شَيْئًا فى «زَوَك» وقال ابنُ جِنِّى: هو فَوْعَل، أَى: فَحَقُّه أَنْ يُذْكَر هُنا، وقال ابنُ عَبّادٍ: أَى (حَرَّكَتْ أَلْيَتَيْها وجَنْبَيْها فِى المَشْيِ) وهى مُزَوْزِكَةٌ، ومثلُه فى اللِّسانِ، ولكن أَوْرَدَه فى آخِرِ الفَصْلِ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: فى «ز ن ك» (الزَّوَنْزَكُ): هو (القَصِيرُ) الدَّمِيمُ، وزادَ غيرُه: هو (الحَيّاكُ فى مِشْيَتِه) قالَت امْرَأَةٌ تَرْثِى زَوْجَها:

ولَسْتَ بوَكْواكٍ ولا بِزَوَنْزَكٍ
مَكانَكَ حَتّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُهْ[1]

وقالَ ابنُ جِنِّى وَزْنُه فَوَنْعَلٌ، وقال آخر:

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْرَق إِنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى[2]

[ز ع ك] *

(الزُّعْكوكُ، كعُصْفُورٍ: السَّمِينُ من الإِبِلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ فارِسٍ.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: الزُّعْكُوكُ: (القَصِيرُ اللَّئِيمُ) زادَ غيرُه[3] المُجْتَمِعُ الخَلْقِ (ج: زَعاكِكُ وزَعاكِيكُ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للقَنانِيِّ:

* تَسْتَنُّ أَوْلادٌ لها زَعاكِكُ[4] *

---

(١) فى المشتبه فى الرجال ٣٣٧/١ ذكر الحافظ الذهبى عبد الرحمٰن هذا وولده وحفيده عقب من اسمه زُرَيك، فقال: «وبالفتح ونون» ـ يريد فتح الزاى والنون مكان الياء ـ فعلم أن ضبطه كسَمَند وضبطه بالقلم بفتح أوله وثانيه، علاوة على النص.

(٢) عبارة التبصير ٦٤٢: «وبالفتح وسكون الراء وفتح النون عبد الرحمن بن زَرْنك البخاريّ».

(١) اللسان (زنك، وكك) وروايته فيها: «ولا بزوَنّك».

(٢) يأتى للمصنف فى (زنك) ونسبه إلى منظور الدبيرى، وذكر ما فيه من روايات، وهو فى اللسان (زيز، ضبغط، زنك) والجمهرة ٣١٢/٣ و ٣٩٨ وتهذيب الألفاظ ٢٥١.

(٣) هو تفسير ابن دريد حكاه عن يونس فى الجمهرة ٦/٣.

(٤) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٩/٣.

زكك

ورَوَاه ابنُ فارِسٍ زَعاكِيك، وشاهِدُ زَعاكِيكَ قولُ الشّاعِرِ:

زَعاكِيكُ لا إِنْ يَعْجَلُونَ لِصَنْعَةٍ
إِذا عَلِقَتْهُم بالقُنِيِّ الحَبائِلُ[1]

(و) يقال (لهم زَعْكَة) بالفتح أى: (لبثَةٌ)[2] نقله الصاغانىّ عن الكسائىّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَزْعَكِيُّ: القَصِيرُ اللَّئِيمُ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، والصّاغانِىُّ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ:

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِعٍ
من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَدِيدُ البَنائِقِ[3]

والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَهْمَلَه.

وقِيل: الأَزْعَكِيُّ: المُسِنُّ، وقيل: هو الضّاوِىُّ[4].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزُّعْلُوكُ، بالضمِّ: الصُّعْلُوكُ، وقد سَمَّوْا زُعْلُوكًا.

[ز ك ك] *

(زَكَّ) الرَّجُلُ (يَزِكُّ[5] زَكًّا وزَكَكًا) مُحَرَّكَةً (وزَكِيكًا) ولم يَذْكُر ابنُ دُرَيْد زَكَكًا (وزَكْزَكَ) وهٰذه عن أَبى زَيْد: (مَرَّ يُقارِبُ خَطْوَه ضَعْفًا) وكذٰلك الفَرْخُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعُمَرَ بنِ لَجَأَ:

* فَهُو يَزِكُّ دائِمَ التَّزَغُّمِ *
* مِثْلَ زَكِيكِ الناهِضِ المُحَمِّمِ[1] *

وقيل: الزَّكْزَكَةُ: مُقارَبَةُ الخَطْوِ مع تَحْرِيكِ الجَسَدِ، قاله أَبو زَيْدٍ.

(ومَشْىٌ زَكِيكٌ: مُقَرْمَطٌ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

وقال أَبو عَمْرٍو: الزَّكِيكُ: مشىُ الفِراخِ.

وقال الأَصْمَعِىُّ: الزَّكِيكُ: أَن يُقارِبَ الخَطْوَ ويُسْرِعَ الرَّفْعَ والوَضْعَ.

(و) رَجُلٌ (زُكازِكٌ، كعُلابِطٍ: دَمِيمٌ) كما فى العُبابِ، زاد فى الصِّحاحِ قَلِيل.

(والزُّكُّ: المَهْزُولُ) هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لمَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِىّ:

* يا حَبَّذا جارِيَةٌ من عَكِّ *
* تُعَقِّدُ المِرْطَ على المِدَكِّ *

---

(١) اللسان.

(٢) عبارة التكملة: «إذا تلبثوا ساعة».

(٣) ديوانه ٤١١ واللسان والصحاح والعباب.

(٤) وفى الجمهرة ٣/٦ فسّر ابنُ دريد الأَزْعَكِىَّ بالدميم.

(٥) كذا ضبطه فى القاموس بكسر الزاى، وفى اللسان بضمها والكسر هو القياس فى اللازم المضعف.

---

(١) شعر عمر بن لجأ ١٦٠ واللسان، ومادة (حمم) والعباب والجمهرة ١/٩١ و ٣/١٩٢ وتهذيب الألفاظ ٢٨٢.

* مِثْل كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرَ زَكِّ[1] *

وغَلَّطَه الأَزْهَرِيُّ[2]، فقالَ: الصَّوابُ - فى اللُّغَةِ والرَّجَزِ - بالرّاءِ، وقد تَقَدَّمت الإِشارَةُ إِليه.

(و) الزُّكُّ (بالضَّمِّ: فَرْخُ الفاخِتَةِ).

(والزِّكَّةُ، بالكَسْرِ: السِّلاحُ) يُقال: أَخَذَ فُلانٌ زِكَّته، وشِكَّتَه، أَى سِلاحَه.

(و) الزُّكَّةُ (بالضَّمِّ: الغَيْظُ والغَمُّ) مثلُ الزُّخَّةِ.

(وزَكَّ) الغُلامُ زَكًّا: إِذا (عَدَا) فى مَشْيِه، عن ابنِ عَبّادٍ.

قَال: (و) زَكَّ (بسَلْحِه): إِذا (رَمَى) بِهِ.

(و) زَكَّت (الدَّجاجَةُ)، كَذا فى النُّسَخِ والصَّوابُ الدُّرّاجَةُ، كما فى الصِّحاحِ: (هَرْوَلَتْ) كما يُقال زافت الحَمامَةُ.

(و) زَكَّ (القِرْبَةَ) زَكًّا: إِذا (مَلأَها) نَقَله الصّاغانِيُّ.

(وتَزَكْزَكَ) الرَّجُلُ: إِذا (أَخَذَ عُدَّتَه) وسِلاحَه، والذى رَواهُ أَبو زَيْدٍ: تَزَكَّكَ تَزَكُّكًا.

(والزَّكْزَاكَةُ: العَجْزاءُ) من النِّساءِ، عن ابنِ عَبّادٍ، إِن لم يَكُنْ مُصَحَّفًا عن الرَّكْراكَةِ بالرّاءِ، وقد تقَدّم.

قال: (و) يُقال: (أَزَكَّ على الشَّىْءِ) كالرَّأْىِ وغَيْرِه: إِذا (أَصَرَّ واسْتَوْلَى) عليهِ، وكذلك إِذا اسْتَبَدَّ به دُونَ غيرِه.

قالَ: (و) أَزَكَّ (بِبَوْلِه): إِذا (حَقَنَ) فهو مُزِكٌّ بهِ.

قال: (وازْدَكَّ الزَّرْعُ) أَى: (ارْتَوَى) وامْتَلأَ والْتَفَّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: زُكَّ الرَّجُلُ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ: إِذا هَرِمَ.

وزُكَّ: إِذا ضَعُفَ من مَرَضٍ.

وتَزَكَّكَ: أَخَذَ زِكَّتَه، عن أَبى زَيْدٍ.

وفى النّوادِرِ: رَجُلٌ مُزِكٌّ ومُصِكٌّ ومُغِذٌّ، أَى: غَضْبانُ.

وهو مُزِكٌّ وزَاكٌّ، كمُشِكٍّ، وشاكٌّ: أَى مُسَلَّحٌ.

وهُمْ زاكُّونَ، أَى: مُجْتَمِعُونَ.

وهو زاكٌّ عليه: أَى غَضْبانُ.

وزَكَّه الماءُ، أَى: أَرْواهُ، كِلاهُمَا عن

---

(١) اللسان وزاد مشطورين وأيضًا فى (ذبح) والتكملة فى أربعة مشاطير، وتقدم فى (دكك)، «الأول والثانى» و (ركك) ورواية اللسان: «... على مِدَكْ: مِثْلِ كَثِيبِ...».

(٢) والصاغانى أيضًا فى التكملة.

ابنِ عبّاد.

قالَ: والإِزْكاكُ بالرَّأْيِ: الاسْتِبْدادُ بهِ دُونَ غيْرِه.

وقد سَمَّوْا زَكْزُوكًا.

وإِبراهيمُ بنُ يَزيدَ بنِ قُرَّةَ[1] بنِ شُرَحْبِيل بنِ زَكَّةَ القاضِى بمِصْر، رَوَى عن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ، ومُفَضَّلِ بنِ فَضالَةَ، ذكره الحافِظ.

وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى الزّكَانِيُّ[2]: مُحَدِّثٌ ذَكَره الزَّمَخْشَرِيُّ.

وأَزَكَّ الزَّرْعُ: مثل ازْدَكَّ.

[ز م ك] *

(الزِّمِكّى، بكسرِ الزّايِ والميم مَقْصُورًا: مَنْبِتُ ذَنَبِ الطّائِرِ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُ الفَرّاءِ، وكذلك الزِّمِجّى (أَو ذَنَبُه كُلُّه)، يُمَدّ ويُقْصَرُ زادَ اللّيْثُ: إِذا قُصِّرَ، وفى بعضِ النُّسَخِ إِذا قُصَّ، (أَو أَصْلُه) كما فى المُحْكَم (كالزِّمِكِّ) كفِلِزٍّ، وهٰذه عن الفَرّاءِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: (زَمَكَه عَلَيْه) وزَمَجَه: إِذا (حَرَّشَه حتّى اشْتَدّ عَلَيْهِ غَضَبُه).

قال: (و) زَمَكَ (القِرْبَةَ) وزَمَجَها: إِذا (مَلأَها).

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (ازْماكَّ) الرَّجُلُ ازْمِئْكاكًا: (غَضِبَ شَدِيدًا). وقِيلَ: المُزْمَئِكُّ: الغَضْبانُ، كان سَرِيعَ الغَضَبِ أَو بَطِيئَه.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الزَّمَكُ، مُحَرَّكَةً: الغَضَبُ).

قال: (ورَجُلٌ زَمَكَةٌ، مُحَرَّكَةً: عَجِلٌ غَضُوبٌ)، قال: (أَوْ أَحْمَقُ) أَو (قَصِيرٌ) وجَمْعُه زَمِكُونَ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَمَكَ يَزْمِكُ: إِذا سَكَتَ، عن ابنِ عَبّادٍ[1].

والزَّمَكُ، محرَّكَةً: تَداخُلُ الشَّيْءِ بعضه فى بَعْضٍ، قِيلَ: ومِنْه الزِّمِكَّى. وازْمَأَكَّ الشيءُ: لُغَةٌ فى اصْمَأَكَّ، وسيَأْتِى.

[ز م ل ك]

(زِمْلِكانُ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجماعَةُ، وقالَ ياقُوت فى المُشْتَرك وَضْعًا نَقْلاً عن أَبِى سَعْدٍ: هى (ة، بدِمَشْقَ) ولٰكِنَّه

(١) فى التبصير ٥٦١: «مُرّة» بالميم.

(٢) التبصير ٦٣٢.

(١) أقول لعله مقلوب كَزَم فلانٌ يَكْزِمُ كَزْمًا: إذا ضَمَّ فاه وسكتَ.

ضَبَطَها بالفَتْح، قالَ شَيْخُنا: والمَعْرُوفُ في هٰذه زَمَلُكَا[1] بغيرِ نُون، وهٰكذا ضَبَطَه الجَلالُ في شَرْحِ العُقُود، وإنّما تُزادُ النُّونُ للنِّسْبَة، كصَنْعانِيّ ولِحْيانِيّ (منها شَيْخُنا أَبُو المَعالِي) قاضِي القُضاة مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الواحِدِ بنِ عبدِ الكَرِيمِ بنِ خَلَفِ بنِ نَبْهانَ بنِ سُلْطانَ بنِ أَحْمَدَ بنِ خَلِيلِ بنِ عَبْدِ اللّٰهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللّٰهِ بنِ يَحْيَى بنِ المُنْذِرِ بنِ خالِدِ بنِ عبدِ اللّٰهِ بنِ يَحْيَى بنِ المُنْذِرِ بنِ خالِدِ بنِ عَبْدِ اللّٰهِ بنِ أَبِي دُجانَةَ سِماكِ بنِ خَرَشَةَ الأَنْصارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشّافِعِيُّ، وُلِدَ بها سنة ٦٦٧ وسَمِعَ من ابْنِ النَّجّارِيِّ وابنِ علان، وأَجازَ له ابنُ أَبِي اليُسْر، وأَخَذَ الفِقْهَ عن تاجِ الدِّينِ بنِ الفِرْكاحِ والنَّحْوَ عن بَدْرِ الدِّينِ بنِ مالِكٍ، توفى سنة ٧٢٧ نَقَلْتُه من تاريخ حَلَب، قلتُ: وقد رَوَى عنه أَيْضًا الحافِظُ أَبُو سَعِيدٍ العَلائِيّ.

قال ياقوت: (و) زَمْلَكانُ، بالفَتْح: (مُتَنَزَّهٌ ببَلْخَ) على فَرْسَخٍ منها، وفي كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ، فتَأَمَّلْ.

[1] الضبط من معجم البلدان ولفظ ياقوت: «وأما أهل الشام فإنهم يقولون: زَمَلُكَا، بفتح أوله وثانيه وضم لامه والقصر، لا يلحقون به النون» ونحوه في المشترك وضعا ٢٣٤.

[ز ن ك] *

(زَنْكُ) بالفَتْح: (جَدُّ جَدِّ أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ) بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَنْك الباهِلِيِّ (المُحَدِّثِ) ذَكَره الصّاغانِيُّ في كتابَيْه.

(والزَّنَكتانِ، مُحَرَّكَةً) هُما (الزَّيَكتانِ) الذى تَقَدَّمَ عن كُراع، ونَصُّ المُحْكَم هُما من الكَتَدِ زَنَمتانِ خارِجَتا الأَطْرافِ عن طَرَفِها وأَصْلاهُما ثابِتانِ في أَعْلَى الكَتَدِ، وهما زائِدَتاها.

(والزَّوَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ) من الرِّجالِ: القَصِيرُ اللَّحِيمُ الحَيّاكُ في مِشْيَتِه، مثل (الزَّوَنْزَك) وفي الصِّحاح: الزَّوَنَّكُ: القَصِيرُ الدَّمِيمُ، ورُبَّما قالُوا: الزَّوَنْزَكُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرَأَةٍ تَرْثِي زَوْجَها، وقد تَقَدَّمَ بالوَجْهَيْن[1].

(أَو) هو المُخْتالُ في مِشْيَتِه (الرّافِعُ نَفْسَه فَوْقَ قَدْرِها، النّاظِرُ في عِطْفَيْه يَرَى أَنَّ عِنْدَه خَيْرًا وليسَ كذٰلك) أَي لَيْسَ عندَه ذٰلِكَ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ، وأَنشد:

[1] يعني في (زوك) وأنشده صاحب العباب هنا، وهو:

ولستَ بِزَوَّاكٍ ولا بزَوَنْزَكٍ مكانكَ حتّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُه

* تَرْك النِّساءِ العاجِزَ الزَّوَنَّكا[1] *

وقالَ غيرُه: رَجُلٌ زَوَنَّكٌ: إذا كانَ غَلِيظاً إلى القِصَرِ ما هو، قال مَنْظُورٌ الدُّبَيْرِيُّ:

* وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى *
* يَفرَقُ إنْ فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى[2] *

ويُرْوَى «بَلْ زَوْجُها»، ويُرْوَى «زَوَنْزَكٌ» ويُرْوَى «زَوَنْكَى» بدل «زَوَنْزَى» ويُرْوى «يَخْضِفُ» بدل «يَفْرَقُ». ويُرْوَى «الضَّبَغْطَى» بالعَيْنِ والغَيْنِ، كُلٌّ يُرْوَى فى هذا البَيْتِ باخْتِلافِ هذه الألْفاظِ على اخْتِلافِ الرِّواياتِ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذٰلك كُلّه فى مَواضِعِه، وسَيَأْتِى البَحْثُ فى وَزْنِ «الزَّوَنَّكِ» فى التى تَلِيها.

(والزّانِكِيُّ، بكسرِ النُّونِ: الشّاطِرُ) هٰكذا ذَكَرَه، وهو مَنْسُوبٌ إلى الزّانِكِ، ولا أدْرِى ماذا هُوَ، والأَشْبَهُ أنّها أعْجَمِيّةٌ، فتأَمّل.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّوَنْكَى، مَقْصُورًا: هو ذُو الأُبَّهَةِ والكِبْرِ، مثل الزَّوَنْزَى، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وبه يُرْوَى قَوْلُ مَنْظُورٍ:

* وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْكَى[1] *

كما تَقَدّم.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَزْنِيكُ، بالكسر[2]: مَدِينَةٌ بالرُّوم، وإليها نُسِبَت المَماطِرُ الأَزْنِيكِيَّةُ الجَيِّدَةُ، نقله ياقوت.

[ز و ك] *

(الزَّوْكُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ هو (مَشْىُ الغُرابِ) وأَنْشَدَ لحَسّان بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللّٰهُ تعالَى عَنْهُ يَهْجُو الحَارِثَ بنَ هِشامٍ المَخْزُومِىَّ:

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى
فى فُحْشِ مُومِسَةٍ وزَوْكِ غُرابِ[3]

ويروى «فى فُحْشِ زانِيَةٍ» ورواه غيره:

* فِى زَوْك فاسِيَةٍ وزَهْوِ غُرابِ *

فلا يَكُونُ فيه شاهِدٌ.

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ: الزَّوْكُ: (تَحْرِيكُ المَنْكِبَيْنِ فى المَشْيِ) مع قِصَرِ الخَطْوِ،

(١) اللسان وأيضًا فى (هكك) ويأتى للمصنف فيها والتكملة (هكك).
(٢) اللسان، وتقدم للمصنف فى (ززك).

(١) اللسان، وتقدم فى (ززك).
(٢) قوله: «بالكسر» لعله يعنى كسر النون، فقد نص ياقوت على أنه «بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف».
(٣) ديوانه ٣٥ (ط .بيروت) واللسان والعباب والمقاييس ٣٧/٣ وتهذيب الألفاظ ٢٨٩. ورواية الديوان: «وزهو غراب».

وزادَ غيرُه: هو مِشْيَةٌ فى تَقارُبٍ وفَحَجٍ وأَنْشَدَ:

رَأَيْتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُوا

وزاكُو، وما كانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلُ[1]

(و) قِيلَ: الزَّوْكُ (التَّبَخْتُرُ) والاخْتِيالُ (كالزَّوَكانِ) مُحَرَّكَةً، عن ابنِ السِّكِّيتِ، يُقال: زاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وزَوَكانًا.

(قِيلَ: ومِنْهُ الزَّوَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ).

قلتُ: قال ابنُ بَرِّىّ: هو قَوْلُ الزُّبَيْدِىّ، فإنّه وَزَنَه «بفَعَنَّلٍ»، وهو أَيْضًا قولُ ابنِ السِّكِّيتِ؛ لأنهما جَعَلاه من زَاكَ يَزُوكُ: إذا قارَبَ خَطْوَه وحَرَّكَ جَسَدَه، قال: فَعَلَى هذا كانَ علَى الجَوْهَرِىِّ أَنْ يَذْكُرَه فى فصلِ «زوك» أى كما فَعَلَه المُصَنِّفُ، لا فَصْلِ «ز ن ك» قالَ: ولا يَجُوزُ أَن يَكُون وزْنُه «فعَلَّلاً»؛ لأَنّه لا يكون الواو أَصْلاً فى بَناتِ الأَرْبَعَة، فلم يَبْقَ إلاَّ «فَعَنَّل» ويُقَوِّى قَوْلَ الجَوْهَرِىِّ أنّه من «زنك» قولُهُم: زَوَنْزَكٌ: لغة أُخرى على «فَوَعْلَل» ومثل: كَوَأْلَلٍ، فالنُّون على هذا أَصْلٌ، والواو زائِدَةٌ، فوَزْنُ زَوَنَّكٍ على هذا «فَوَعَّلٌ»، ويُقَوِّى قولَ ابنِ السِّكِّيتِ قولُهم: زَوَنْكَى لُغَةٌ

(١) اللسان.

ثالِثَةٌ، ووزنها «فعَنْلَى»، وقال أَبو عَلِىٍّ: وَزْنُ زَوَنَّكٍ «فَوَنْعَلٌ» الواو زائِدَةٌ؛ لأَنها لا تَكُونُ [غيرَ][1] زائِدة فى بَناتِ الأَرْبَعَةِ، قال: وأَما الزَّوَنْزَكُ فهو «فَوَنْعَلٌ» أَيضًا، وهو من بابِ كَوْكَبٍ، قالَ: وقال ابنُ جِنِّى: سأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ عَنْ زَوَنَّكٍ، فاسْتَقَرَّ الأَمْرُ فيما بَيْنَنا أَنَّ الواوَ فيه زائِدَةٌ، ووَزْنُه «فَوَعَّلٌ» لا «فَوَنْعَل» قلتُ له: فإِنَّ أَبا زَيْدٍ قد ذَكَرَ عَقِيبَ هذا الحَرْفِ من كتابِه «الغَرائب»[2] زاكَ يَزُوكُ زَوْكًا، وهذا يَدُلُّ على أَنّ الواو أَصْلِيَّةٌ، فقال: هذا تَفْسِيرُ المَعْنَى من غيرِ اللَّفْظِ، والنّونُ مضاعَفَةٌ حَشْوٌ، فلا تَكُونُ زائِدَةً، فقُلْتُ: قد حَكَى ثَعْلَبٌ شِنْقَمٌ، وقال: هو مِنْ شَقَمَ، فقال: هذا ضَعِيفٌ، قال: وهذا أَيضًا يُقَوِّى قولَ الجَوْهَرِىّ: إنّ الزَّوَنَّكَ من فصل زَنَكَ.

وأَما الزَّوَنْزَكُ فقد تَقَدَّمَ قولُ أَبِى علىٍّ فيه: إنّ وَزْنَه «فَوَنْعَلٌ» وهو من بابِ كَوْكَب، فيكونُ على هذا اشْتِقاقُه من

(١) فى مطبوع التاج: «لأنها لا تكون زائدة» وفى هامشه كتب مصححه: «كذا بخطه، كما فى اللسان ولعل الصواب: لا تكون أَصْلاً كما صرح به فى آخر العبارة» وبزيادة كلمة «غير» تستقيم العبارة وتفيد المراد من كلمة أصلاً ولعلها سقطت من الناسخ.

(٢) فى مطبوع التاج «الغرائز» تطبيع، والتصحيح عن اللسان والنقل عنه.

«ززك» على حَدِّ كَكَبَ، وقال ابنُ جِنِّى: زَوَنْزَكٌ فَوَنْعَلٌ، ولا يَجُوزُ أَن تَجْعَلَ الواوَ أَصْلاً والزّاىَ مُكَرَّرَةً؛ لأَنّه يَصِيرُ فَعَنْفلاً، وهٰذا ما ليسَ له نَظِيرٌ، وأَيضًا فإِنّه من بابِ «د د ن» ممّا تَضاعَفَت [فيه] الفاءُ والعَيْنُ من مكانٍ واحد، فثَبَتَ أَنّه فَوَنْعَلٌ، والنون زائِدَةٌ؛ لأَنّها ثالِثَةٌ ساكِنَةٌ فيما زادَ عِدَّتُه على أَرْبَعةٍ، كشَرَنْبَثٍ وحَرَنْفَش، والواو زائِدَةٌ؛ لأَنّها لا تكونُ أَصْلاً فى بَناتِ الأَرْبَعَةِ، فعَلَى قولِه وقولِ أَبى عَلِيٍّ يَنْبَغِى أَن يَذْكُرَه الجَوْهَرِىُّ فى فصل: «ز ز ك» واللّهُ أَعلم.

(والمُزَوْزِكَةُ: المُسْرِعَةُ) من النِّساءِ التى إِذا مَشَتْ حَرَّكَتْ أَلْيَتَيْها وجَنْبَيْها، هُنا ذَكَره الصّاغانِىُّ نقلاً عن ابنِ عَبّادٍ، وقد (تَقَدَّمَتْ) فى «ز و ز ك»[1].

(وزُوكُ بالضَّمِّ: ة باليَمَنِ).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَزْوَكَتِ المَرْأَةُ: مَشَتْ مِشْيَةَ القَصِيرَةِ، عن الفَرّاءِ.

(١) المراد مادة (ززك) وقد نقل فيها الزبيدى رأى ابن جنى وهو أن «زوزك» على وزن «فوعل» وعقب بقوله: «فحقه أن يذكر هنا» يعنى بذلك مادة «ززك» وليست «زوزك» وهذا يتفق وترتيب المؤلف للمواد.

والتَّزاوُكُ: الاسْتِحْياءُ، وأَنْشَدَ المُنْذِرِىُّ لأَبِى حِزام:

تَزاوُكَ مُضْطَنِىءٍ آرِمِ
إِذا اتْتَبَّه الإِدُّ[1] لا يَفْطَؤُه

قاله ابنُ السِّكِّيتِ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى «ز أ ك» وهو يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ[2].

والزَّوْكِيُّونَ، مُحَرّكَةً: بُطَيْنٌ من العَرَبِ بصَعِيدِ مِصْر من بَنِى حَرْبٍ، ثُمّ من جُهَيْنَة، من أَعمالِ طَهْطا.

وزاكانُ: مَدِينَةٌ بالعَجَم، منها عُبَيْدٌ الزّاكانِىُّ، صاحِبُ المَقاماتِ التى ضاهَى بها مَقاماتِ الحَرِيرىّ فأَغْرَبَ وأَعْجَبَ، وهى بالفارِسِيَّةِ، رأَيْتُها فى خِزانَةِ الأَمِيرِ صَرْغَتْمَشَ.

والزَّوّاكُ، كشَدّادٍ: هو الذى يَتَحَرَّكُ فى مِشْيَتِه كَثِيرًا وما يَقْطَعُه من المَسافَةِ قَلِيلٌ، سيأْتِى للمصنِّفِ فى «ز و ل» وأَهْمَلَه هُنا، وهو غَرِيبٌ[3].

(١) فى مطبوع التاج «إذا اتتبه إلالاد...» وهو تحريف والتصحيح من التكملة (زأك) وقد تقدم للمصنف فيها وأيضًا اللسان (زوك).

(٢) وحكى الصاغانى فى (زأك) روايتين أخريين هما «تَزَوُّل» باللام، «وتتاوُب» ولا شاهد فيهما.

(٣) ومما يستدرك عليه أيضًا، وهو عن ابن دريد - فى الجمهرة ٣/ ٢٥٤-: «الزَّوْكُ: لغة يمانية، وهو الشلل، والشلل: الأثر، يقال: زاك الثوبَ يزوكه: إذا أثر فيه».

[ز هـ ك] *

(زَهَكَه، كمَنَعَه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو زَيْدٍ: (جَشَّهُ بينَ حَجَرَيْنِ) مِثْلُ سَهَكَه.

قال: (و) زَهَكَت (الرِّيحُ الأَرْضَ): مثل (سَهَكَتْها)[1] والسِّينُ أَعْلَى.

وقال ابنُ عَبّادٍ: تَزَهْوَكَ الجَمَلُ بمَعْنَى تَسَهْوَكَ: أَى تَحَرَّكَ رُوَيْدًا، وهو مُسْتَدْرَكٌ عليه.

[ز ى ك] *

(الزَّيَكَانُ، مُحَرَّكَةً) أَهمله الجَوْهَرِىُّ، وفى اللِّسانِ والمُحِيطِ والعُبابِ[2]: هو (التَّبَخْتُرُ) والاخْتِيالُ، يُقال: مَرَّ يَزِيكُ فى مِشْيَتِه، ويَحِيكُ: أَى يَمِيسُ ويَتَبَخْتَرُ.

(وزَيْكُونُ: ة بَنَسَفَ) نقَلَه الصّاغانِىُّ وضَبَطَه غَيْرُه بالكسرِ.

(فصل السين) المهملة

مع الكاف

[س ب ك] *

(سَبَكَه يَسْبِكُه) سَبْكًا: (أَذابَهُ وأَفْرَغَه)

فى القالَبِ، من الذَّهَبِ والفِضَّةِ وغيرِهِما من الذّائِبِ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ، كما هو للفارابِىِّ، ومثلُه فى الجَمْهَرَةِ بخطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ يَسْبِكُه هٰكذا بالكَسْرِ، وبخَطِّ الأَرْزَنِىِّ بالضَّمِّ[1] ضَبْطًا مُحَقَّقًا: (كسَبَّكَه) تَسْبِيكًا.

(و) السَّبِيكَةُ (كسَفِينَة: القِطْعَةُ المُذَوَّبَةُ) من الذَّهَبِ والفِضَّةِ إِذا اسْتَطالَتْ.

وقال اللَّيْثُ: السَّبْكُ: تَسْبِيكُ السَّبِيكَةِ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ، يُذابُ ويُفْرَغُ فى مَسْبَكَةٍ من حَدِيدٍ، كأَنَّها شِقُّ قَصَبَةٍ، والجمعُ: السَّبائِكُ.

(و) سَبِيكَةُ: (عَلَم) جارِيَةٍ.

(وسُبْكُ الضَّحّاكِ، بالضَّمّ: ة، بمِصْرَ) من أَعْمالِ المَنُوفِيَّة، وهى المَعْرُوفَةُ الآنَ بسُبْكِ الثُّلاثاءِ، وقد دَخَلْتُها، وبِتُّ بها لَيْلَتَيْنِ.

(وسُبْكُ العَبِيدِ): قريةٌ (أُخْرَى بِها) من المَنُوفِيَّةِ أَيضًا، وقد دَخَلْتُها مِرارًا عَدِيدة، وهى تُعْرَفُ الآنَ بسُبْكِ الأَحَد، وبسُبْكِ العُوَيْضات (مِنْها شَيْخُنا) تَقِىُّ الدِّينِ (عَلِىُّ بنُ عَبْدِ الكافِى) بن عَلِىِّ بن تَمّامٍ قاضِى القُضاةِ أَبُو الحَسَن

---

(١) فى مطبوع التاج والقاموس «سهكته» وهو سهو إلا أن يكون عنى بالأرض التراب كقول ابن دريد فى الجمهرة ١٧/٣. والمثبت من التكملة، والنص فيها.

(٢) والتكملة أيضًا.

(١) وهو المثبت فى الجمهرة ٢٨٧/١ بضبط القلم.

السُّبْكِيُّ[1]، شافِعِيُّ الزَّمانِ، وحُجَّةُ الأَوانِ، وُلِدَ سنة ٦٨٣ قال الحافِظُ قالَ الذَّهَبِيُّ: كَتَبَ عَنِّى، وكَتَبْتُ عنه.

قلتُ: وقد تَرْجَمَه الذَّهَبِيُّ فى مُعْجَمِ شُيُوخِه، وأَثْنَى عليهِ، وسَرَدَ شُيُوخَه، تَوَلَّى قَضاءَ قُضاةِ الشّامِ بعدَ الجَلالِ القَزْوِينِيِّ بإِلْزامٍ مِن المَلكِ النّاصِرِ مُحَمَّدِ بنِ قَلاوُونَ بعد إِباءٍ شَدِيد، فسارَ سِيرَةً مَرْضِيَّةً، وحَدَّثَ وأَفادَ، وتُوفِّىَ بِمصرَ فى ليلةِ الاثْنَيْنِ ثالِث جُمادَى الآخرةِ سنة ٧٥٦ ودُفِنَ بباب النَّصْر.

قالَ الحافِظُ: وأَبُوه عَبْدُ الكافِى سَمِعَ من ابنِ خَطِيبِ المِزَّةِ، وولى قَضاءَ الشَّرْقِيَّةِ والغَرْبِيَّةِ، وحَدَّثَ، مات سنة ٧٣٥[2].

قلتُ: وأَوْلادُه وآلُ بَيْتِهم مَشْهُورُونَ[3] بالفَضْلِ، يَنْتَسِبُون إِلى الأَنْصارِ، ووَلَدُه تاجُ الدِّينِ عَبْدُ الوَهّابِ صاحِبُ جَمْعِ الجَوامِعِ، ولد سنة ٧٢٩ وتُوفِّىَ سنة ٧٧١ عن أَرْبَعينَ سَنَةً[4].

(١) التبصير ٨٠٣.
(٢) التبصير ٨٠٤ وفيه: «مات سنة ٧٣٥ عن خمس وسبعين سنة».
(٣) إلى هنا عبارة التبصير ٨٠٤.
(٤) بمقارنة تاريخى الميلاد والوفاة يكون قد توفى عن اثنين وأربعين عامًا، ويذكر صاحب النجوم الزاهرة ١٠٨/١١ أنه توفى عن أربع وأربعين سنة.

وأَخواه: الجَلالُ حُسَيْنٌ، والبَهاءُ أَبو حامِد أَحْمَدُ: دَرَّسا فى حياةِ أَبيهِما، وولدُ الأَخِيرِ تَقِيُّ الدِّينِ أَبو حاتِمٍ، وابنُ عَمِّهم أَبُو البَركاتِ مُحَمَّدُ بنُ مالِكِ بن أَنَسِ بن عبدِ المَلِكِ بن عَلِيِّ بنِ تَمّامٍ السُّبْكِيُّ، وحَفِيدُه التَّقِى مُحَمَّدُ بنُ علىِّ بن مُحَمَّدٍ، هذا وُلِدَ سنة ٨٢٢: مُحَدِّثُون.

ومن عَشِيرَتِهم قاضِى القُضاةِ شَرَفُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ صالِحٍ السُّبْكِيُّ المالِكِيُّ، سمِعَ ابنَ المُفَضَّلِ، ومات سنة ٦٦٩[1].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْسَبَكَ التِّبْرُ: ذابَ.

وتِبْرٌ سَبِيكٌ، ومَسْبُوكٌ.

والسَّبائِكُ: الرُّقاقُ، سُمِّىَ به لأَنَّه اتُّخِذَ من خالِصِ الدَّقِيقِ، فكأَنَّه سُبِكَ منه ونُخِلَ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ: «لو شِئْتُ لَمَلأْتُ الرِّحابَ صَلائِقَ وسَبائِكَ»[2].

والمَسْبَكَةُ: ما يُفْرَغ فيه الذَّهَبُ ونحوُه للإِذابَةِ، والجمعُ مَسابِكُ.

(١) التبصير ٨٠٤ وليس فيه قوله: «ومن عشيرتهم».
(٢) زاد فى الأساس: «وسَبَكَ الدَّقِيقَ: أَخَذ خالِصَه وحُوّارَه، ورأَيْتُ عَلَى خِوانِه السَّبائكَ: الخُبز الأبيض».

ومن المَجاز: كلامٌ لا يَثْبُتُ علَى السَّبْكِ.

وهو سَبَّاكٌ للكَلامِ.

وفلانٌ سَبَكَتْه التَّجارِبُ.

وأَرادَ أَعْرابِيٌّ رُقِيَّ جَبَلٍ صَعْبٍ، فقالَ: أَيَّ سَبِيكَة هٰذا[1]؟ فسَمَّاه سَبِيكَةً لامِّلاسِه، كما فى الأَساس.

ومَحَلَّةُ سُبْك، وجَزِيرَةُ سُبْك، وهٰذه بالأُشْمُونَين: قَرْيَتانِ بمِصْرَ.

والسُّبْكِيُّونَ أَيْضًا: بَطْنٌ من حِمْيَرَ، من وَلَد السُّبْكِ بنِ ثابِتٍ الحِمْيَرِيّ، منازِلُهُم بوادِى سُرْدُد، من اليَمَن، قاله الهَمْدانِيُّ فى الأَنْسابِ، ونقَلَه الحافِظُ[2] هٰكذا، ولعلَّ الصَّوابَ فيه بالشِّينِ المُعْجَمَة المَكْسُورة، كما سيأْتِى عن ابن دُرَيْد.

وسِباكَة، بالكَسْرِ: بَطْنٌ من يَحْصُبَ منه سَعْدُ بنُ الحَكَمِ السِّباكِيّ، عن أَبِى أَيُّوب[3].

وسُبُك، بضَمَّتَيْنِ: رَجُلٌ رافَقَ ابنَ ناصِر فى السَّماعِ عَلى ابْنِ الطُّيُورِيّ[4].

(١) فى مطبوع التاج «هٰذه» والمثبت من الأساس، والنقل عنه.

(٢) التبصير ٨٠٤.

(٣) التبصير ٧١٥.

(٤) التبصير ٧٧٠ والضبط منه.

وأَحْمَدُ بنُ سُبْك[1] الدِّينارِيُّ، بالضمِّ عن عَبْدِ اللّٰهِ بنِ سُلَيْمَانَ، وعنه ابنُ مَرْدُويَه.

وأَبو بَكْر مُحَمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ أَحْمَدَ المُسْتَمْلِى، عُرِفَ بابنِ السَّبّاكِ، مُحَدِّثُ جُرْجانَ عن أَبِى بَكْر الإِسْماعِيلِيِّ وغيرِه.

[س ب ن ك]

(سَبَنْك، كسَمَنْد) أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الحافِظُ: هو (جَدُّ أَبِى القاسِمِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ) بن سَبَنْك[2] (وهو) قد حَدَّثَ عن الباغَنْدِيِّ.

(وحَفِيدُه) القاضِى أَبُو الحُسَيْنِ (مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ عُمَرَ) بنِ سَبَنْك[3]: (مُحَدِّثانِ يُعْرَفانِ بابْنِ سَبَنْك).

وفاتَه: ذِكْرُ وَلَد القاضِى أَبِى الحُسَيْنِ هٰذا، وهو إِسْماعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْماعِيلَ، يُعْرَفُ بابنِ سَبَنْك، قد حَدَّثَ أَيْضًا، وكَذا جَماعَةٌ من أَقارِبِه[4] يُعْرَفُونَ بهٰذا الاسمِ: مُحَدِّثُونَ.

(١) التبصير ٧٧٠.

(٢) التبصير ٦٧٤.

(٣) التبصير ٦٧٤.

(٤) فى التبصير ٦٧٤: «وأقاربه».

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَبَنْك، مِثالُ سَمَنْد: اسمٌ للخَشَبِ[1] الّذِى تُتَّخَذُ منه القِصاعُ، نقَلَه الصّاغانِىُّ. قلتُ: وبه لُقِّبَ الرَّجُلُ، وهو جَدُّ المَذْكُورِين.

[س ت ك]

(سِتِّيك) كسِكِّيت، أَهْمَلَه الجَماعَةُ وهو اسْمُ جَماعَةٍ من النِّسْوَةِ مُحَدِّثات، منهن:

سِتِّيكُ[2] بِنْتُ عَبْدِ الغافِرِ بنِ إِسماعِيلَ بنِ عَبْدِ الغافِرِ الفارِسِىّ: سَمِعَتْ من جَدِّها، وعَنْها أَبو سَعْد بنِ السّمْعانِىّ.

وسِتِّيكُ[3] بنتُ مَعْمَر، وغَيْرُهما، وقد تَقَدّم ذِكْرُهُنّ (فى) حَرْفِ (التّاءِ) المُثَنّاة الفَوْقِيّة؛ لأَنّ الكاف زائِدَةٌ يُؤْتَى بها عندَهُم للتَّصْغِيرِ.

[س ح ك] *

(اسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ) أَى: (أَظْلَم) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقِيل: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه.

(و) اسْحَنْكَكَ (الكَلامُ عَلَيْه) أَى: (تَعَذَّرَ).

(وشَعْرٌ سُحْكُوكٌ، كعُصْفُور): أَسْوَدُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأَرَى هذا اللَّفْظَ على هذا البِناءِ لم يُسْتَعْمَلْ إِلاّ فى الشِّعْرِ قال:

* تَضْحَكُ مِنّى شَيْخَةٌ ضَحُوكُ *
* واسْتَنْوَكَت ولِلشَّباب نُوكُ *
* وقد يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحْكُوكُ[1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ: أَسْوَدُ سُحْكُوكٌ، وسَحَكُوكٌ، مثال (قَرَبُوس) وحُلْكُوكٌ، وحَلَكُوكٌ.

قالَ الأَزْهَرِىّ: (ومُسْحَنْكِك) مُفْعَنْلِل، من «سَحَك» ويُرْوَى فى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: «والعِضاهُ مُسْحَنْكِكًا» (بكَسْرِ الكافِ وفَتْحِه): أَى (شَدِيد السَّوادِ).

والمُسْحَنْكِكُ من كُلِّ شىءٍ: الشَّدِيدُ السَّوادِ، ويُرْوَى أَيضًا فى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: «مُسْتَحْنِكًا» وقد ذُكِرَ فى «ح ن ك» قالَ سِيبَوَيْه: لا يُسْتَعْمَلُ إِلا مَزِيدًا، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: أَصْلُ هذا الحَرْفِ ثُلاثِىٌّ صارَ خُماسِيًّا بزِيادَةِ نونٍ وكاف، وكذلك ما أَشْبَهَه من الأَفْعال.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) لفظ الصاغانى فى التكملة: «للشجر».
(٢) التبصير ٦٧٤.
(٣) التبصير ٦٧٤.

(١) اللسان والأول والثانى فى (نوك) أيضًا ويأتيان للمصنف فى (نوك) والرجز فى تهذيب الألفاظ ٢٣٤ والأضداد لابن الأنبارى ١٦١ و ١٦٢ (ط. الكويت) والفاخر ٥٤ حكاه عن الأصمعى.

السَّحْكُ: هو السَّحْقُ، ومنه حَدِيثُ المُحْرَقِ: «إذا مِتُّ فاسْحَكُونى، أَو قالَ: اسْحَقُونى» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هٰكذا جاءَ فى رِوايَة، وهُما بمَعْنىً، وقالَ بَعْضُهُم: اسْهَكُونى بالهاءِ، وهو بمَعْناه.

[س د ك] *

(سَدِكَ بِهِ، كفَرِحَ، سَدْكًا) بالفتْحِ (وسَدَكًا) مُحَرَّكَةً، واقْتَصَر الصّاغانِيُّ على الأَخِيرَةِ: (لَزِمَه) نقله الجَوهَرِيُّ، وكذٰلك لَكِيَ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

طَرَقَ الخَيالُ ولا كَلَيْلَةِ مَدْلِجِ
سَدِكًا بأَرْحُلِنَا ولم يَتَعَرَّجِ[1]

(والسَّدِكُ، ككَتِفٍ: المُولَعُ بالشَّيْءِ) فى لُغَةِ طَيِّئٍ، قاله اللَّيْثُ، وأَنشَدَ لبَعْضِ مُحَرِّمِى الخَمْرَ على نَفْسِه فى الجاهِلِيَّةِ:

ووَدَّعْتُ القِداحَ وقد أَرانِى
بها سَدِكًا وإنْ كانَتْ حَراما[2]

وقال رُؤْبَةُ:

* مِنْ دَهْوِ أَجْدالٍ ومِنْ خَصْمٍ سَدِكْ[3] *

(و) قال اللَّيْثُ: السَّدِكُ: (الخَفِيفُ اليَدَيْنِ بالعَمَلِ).

(و) أَيْضًا (الطَّعّانُ بالرُّمْحِ) الرَّفِيقُ السَّرِيعُ.

(و) أَيْضًا: (اللازِمُ) بمَكانِه.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: (و) سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ: (سَدَّكَ) فُلانٌ (جِلالَ التَّمْرِ تَسْدِيكًا): إذا (نَضَّدَ بَعْضَها فَوْقَ بَعْضٍ) فهى مُسَدَّكَةٌ.

[س د ن ك]

(وسَدَنْكُ، كسَمَنْدٍ: عَلَمٌ) اشْتَهَرَ به جماعَةٌ بفارِس.

[ ] ومما يستدرك عليه:

سَدَنْك، مِثالُ سَمَنْد: الشَّجَرُ الّذِى تُتَّخَذُ منه القِصاعُ، نقله الصّاغانِيُّ[1]، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ.

[س ر ك] *

(سَرِكَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَى (ضَعُفَ بَدَنُه بَعْدَ قُوَّة).

(وَ) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (السَّرْوَكَةُ والتَّسَرْوُكُ: رَدَاءَةُ المَشْيِ وإِبْطاءٌ فيه من عَجَفٍ أَو إِعْياءٍ) كَذا فى العُبابِ

---

(١) العباب والبيت مطلع قصيدة له فى المفضليات رقم ٦٢ وهو فى الجمهرة ٢/٢٦٤ والأمالى ١/٢٠٥.

(٢) اللسان والرواية «ووزعت» والمثبت كالعباب ومثله أيضًا قول يزيد بن ضبة بن مقسم (وأنشده فى المنازل والديار ٤١١ تحقيقى):

لم يَنْسَ سَلْمَى فؤادُك السَّدِكُ
وكيف تصبُو وأنت مُخْتَنِكْ؟!

(٣) ديوانه ١١٧ والعباب.

(١) وذكره أيضًا فى (سبنك).

واللِّسانِ[1]، وقد سَرْوَكَ وتَسَرْوَكَ: إذا اسْتَرْخَت مَفاصِلُه فى المِشْيَةِ وتَباطَأَ.

(و) قال الخَارْزَنْجِىُّ: (بَعِيرٌ سُرْكُوكٌ، كعُصْفُورٍ): أَى فاكٌّ (مَهْزُولٌ).

[ ] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

المُتسَرِّكَةُ من الشَّاءِ: الّتِى لَيْسَت بمَهْزُولَة ولا سَمِينَةٍ، نقَلَه الخَارْزَنْجِىُّ[2].

والسَّوارِكَةُ: قَبِيلَةٌ من العَرَبِ فى جَبَل الخليل[3].

وأَبو بَكْر مُحَمّدُ بنُ المُظَفَّرِ بنِ عَبْدِ اللّهِ السَّرْكانِىّ[4] بالكسرِ: مُحَدِّثٌ، وابْنَتُهُ سُكَيْنَةُ سَمِعَتْ من أَبِى الوَقْتِ، ضَبَطَه الحافِظُ.

ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحاقَ بنِ حاتِمٍ السّارَكُونِىُّ: حَدَّثَ عن مُحَمّدِ بنِ أَحْمَدَ بن خَنْب[5] ضَبَطَه الأَمِيرُ.

(١) المحكى فى اللسان والتكملة عن ابن السكيت «تسارَكْتُ فى المشي، وتسَرْوَكْتُ، وسَرْوَكْتُ».

(٢) والصاغانى أيضًا فى التكملة.

(٣) كذا فى مطبوع التاج بالخاء المعجمة، ولم أجد جبلاً بهذا الاسم، ولعلّ صوابه: الجَلِيل، وهو معروف فى ساحل الشام ممتد إلى حمص، ذكره ياقوت وغيره.

(٤) التبصير ٨١٩.

(٥) كذا فى مطبوع التاج بالخاء المعجمة والنون، وهو موافق لضبط الذهبى فى المشتبه ١٨٠ قال: «ومحمد بن أحمد بن خَنْب البخارى» وحرفه ياقوت فى رسم (ساركون) فقال: «محمد بن أحمد بن حبيب» وانظر التبصير ٧٩٩.

وسَرْكُ، بالفَتْح: قَرْيَةٌ بِطُوسَ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س س ك]

سَاسَكُونُ: قريةٌ بحَلَب، مِنْها الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ السّاسَكُونِىُّ الحَلَبِىُّ، عُرِفَ بالذّاكِرِ، قَدِم مِصْرَ، وتُوفى بها سنة ٨٨٦ نَقَلَه السّخاوِىُّ فى التارِيخ.

[س ف ك] *

(سَفَكَ الدَّمَ) والدَّمْعَ والماءَ (يَسْفِكُه) سَفْكًا من حَدِّ ضَرَبَ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ويَسْفُكُه بالضمِّ أَيضًا من حَدّ نَصَرَ، نقَلَه الصّاغانِىُّ والفَيُّومِىُّ وابنُ القَطّاعِ والسَّرَقُسْطِىُّ، وقرأَ ابنُ قُطَيْب وابنُ أَبِى عَبْلَةَ وطَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف وشُعَيْبُ بنُ أَبِى حَمْزَة: ﴿ويَسْفُكُ الدِّماءَ﴾[1] بضمِّ الفاءِ، ونقَلَ ابنُ القَطّاعِ عن يَحيى بنِ وَثّابٍ ﴿لا تَسْفُكُونَ دِماءَكُمْ﴾[2] بالضمِّ فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ على حَدِّ ضَرَبَ قُصُورٌ لا يَخْفَى (فَهُوَ مَسْفُوكٌ وسَفِيكٌ: صَبَّهُ) وهَراقَه وأَجْراهُ، لِكُلِّ مائِعٍ، وكأَنَّه بالدَّمِ

(١) سورة البقرة، الآية ٣٠.

(٢) سورة البقرة، الآية ٨٤.

أَخَصُّ، ولذا اقْتَصر عليه المُصَنِّفُ، (فانْسَفَكَ): انْصَبَّ.

(و) من المَجازِ: سَفَكَ (الكَلامَ) سَفْكًا: إذا (نَثَرَه) مِن فِيهِ بسُرْعَة.

(و) المِسْفَكُ (كمِنْبَرٍ: المِكْثارُ) فى الكَلاَمِ.

(و) السَّفَّاكُ (كشَدّاد: البَلِيغُ القادِرُ على الكلامِ)، وقال كُراع: خَطِيبٌ سَفَّاكٌ: بَلِيغٌ، كسَهَّاك.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: (السُّفْكَةُ، بالضَّمِّ: اللُّمْجَةُ) وهو ما يُقَدَّمُ إلى الضَّيْفِ، يقال: سَفِّكُوه ولَمِّجُوه.

(و) قال أَبو زَيْد: السَّفُوكُ (كصَبُور: النَّفْسُ)، وهى أَيْضًا: الجائِشَةُ، والطُّمُوحُ.

(و) السَّفُوكُ بالكلامِ: هو (الكَذّابُ)، وهو مجازٌ.

[ ] ومما يستدرك عليه:

السَّفّاكُ للدِّماءِ: هو السَّفّاحُ.

والتَّسْفِيكُ: تَلْمِيجُ الضَّيْفِ.

ورَجُلٌ سَفّاكٌ: كَذّابٌ.

وعُيونٌ سَوافِكُ: تُذْرِى بالدُّمُوعِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

لَئِنْ قَطَعَ اليَأْسُ الحَنِينَ فإِنَّه
رَقُوءٌ لتَذْرافِ الدُّمُوعِ السَّوافِكِ[1]

[س ك ك] *

(السَّكُّ) بالفتح: (المِسْمارُ كالسَّكِّيِّ) بزيادَةِ الياءِ رُبّما قالُوا ذلِكَ كما قالوا: دَوٌّ، ودَوِّيٌّ، ومِنَ الأَوّلِ قَوْلُ أَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِيِّ:

* دِرْعِى دِلاصٌ سَكُّها سَكٌّ عَجَبْ *
* وجَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ [2]*

ومن الثانى قَوْلُ الأَعْشَى:

ولا بُدَّ من جار يُجِيزُ سَبِيلَها
كما جَوَّزَ السَّكِّيَّ فى البابِ فَيْتَقُ[3]

وقد تَقَدَّم فى «ف ت ق».

(ج: سِكاكٌ) بالكسر (وسُكُوكٌ) بالضمِّ.

(و) السَّكُّ: (البِئْرُ الضَّيِّقَةُ الخَرْقِ) وقِيلَ: الضَّيِّقَةُ المَحْفِرِ من أَوَّلِها إلى آخِرِها، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيّ:

* ماذَا أُخَشَّى مِنْ قَلِيبٍ سَكِّ *

---

(١) فى مطبوع التاج: «فإن قطع...» والمثبت من ديوانه ٤٢١ متفقًا مع العباب.

(٢) العباب، وأنشده أيضًا فى اللسان والصحاح (شكك) برواية: « ...شكُّها شَكٌّ...» بالشين المعجمة، وتقدم فى (يلب، قتر).

(٣) ديوانه ١٢٠ واللسان والعباب، وتقدم فى (فتق).

* يَأْسَنُ فيهِ الوَرَلُ المُذَكِّى [(١)] *

(ويُضَمُّ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبى زَيْدٍ، وقال الأَصْمَعِيُّ: إذا ضاقَت البِئْر فهِىَ سُكٌّ، والجمع سِكاكٌ (كالسَّكُوكِ) كصَبُور، والجمعُ سُكٌّ، بالضمِّ.

وقيل: السُّكُّ من الرَّكايَا: المُسْتَوِيَةُ الجِرابِ والطَّىِّ.

(و) قالِ الفَرّاءُ: حَفَرُوا قَلِيبًا سُكًّا: وهى التى أُحْكِمَ طَيُّها فى ضِيق.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: السَّكُّ: (المُسْتَقِيمُ من البِناءِ والحَفْرِ) كهَيْئَةِ الحائِطِ، ومنه قولُ أَعرابِىٍّ فى صِفَةِ دَحْلٍ دَخلَه فقال: ذَهَبَ فَمُه [(٢)] سَكًّا فى الأَرْضِ عَشْرَ قِيَمٍ، ثُمّ سَرَّبَ يَمِينًا، أَرادَ بِقَوْلِه سَكًّا، أَى: مُسْتَقِيمًا لا عِوَجَ فيهِ.

(و) السَّكُّ: (سَدُّ الشَّىْءِ) يُقالُ: سَكَّهُ يَسُكُّه سَكًّا: فاسْتَكَّ: سَدَّهُ فانْسَدَّ.

(و) السَّكُّ: (اصْطِلامُ الأُذُنَيْنِ)، يُقال: سَكَّه يَسُكُّه سَكًّا: إذا اصْطَلَم أُذُنَيْهِ، أَى: قَطَعَهُما.

(و) السَّكُّ: (تَضْبِيبُ البابِ) أَو الخَشَبِ (بالحَدِيدِ) وقد سَكَّهُ سَكًّا.

(و) السَّكُّ: (إِلْقاءُ النَّعامِ ما فى بَطْنِه) كالسَّجِّ بالجيمِ، وقد سَكَّ بِهِ: إذا ذَرَقَه.

(و) أَيْضًا: (الرَّمْىُ بالسَّلْحِ رَقِيقًا) وقد سَكَّ بسَلْحِه، وهَكَّ: إذا حَذَفَ بِهِ [(١)].

وقال الأَصْمَعِيُّ: هو يَسُكُّ سَكًّا، ويَسُجُّ سَجًّا: إذا رَقَّ ما يَجِيءُ من سَلْحِه.

وقال أَبو عَمْرو: زَكَّ بسَلْحِه، وسَكَّ، أَى: رَمَى بِهِ، وأَخَذَه لَيْلَتَه سَكٌّ: إذا قَعدَ مَقاعِدَ رِقاقًا.

وقال يَعْقُوبُ: أَخَذَه سَكٌّ فى بَطْنِه، وسَجٌّ: إذا لانَ بَطْنُه، وزَعَم أَنه مُبْدَلٌ، ولَم يَعْلَم أَيُّهما أُبْدِلَ من صاحِبه.

(و) السُّكُّ: (الدِّرْعُ الضَّيِّقَةُ الحَلَقِ)، وفى العُباب: اللَّيِّنَةُ الحَلَقِ.

(و) السُّكُّ (بالضَّمِّ: جُحْرُ العَقْرَب) كما فى الصِّحاحِ، زادَ ابنُ عَبّاد: فى لُغَةِ بَنِى أَسَدٍ.

(و) جُحْرُ (العَنْكَبُوتِ) أَيْضًا؛ لضِيقِه.

---

(١) اللسان، وفى هامش مطبوع التاج نص على ضبط «أخشى» بضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه المشدد، وهو فى اللسان بفتح الشين المشددة، ضبط قلم.

(٢) فى مطبوع التاج «دخل فيه» بدل «ذهب فمه» تحريف، والمثبت من اللسان، والنقل عنه.

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان، وفى تهذيب اللغة ٩/٤٣٢ «حذق به» وفى إحدى نسخه «حذف به» (وانظر: تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤١).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ: السُّكُّ: (لُؤْمُ الطَّبْعِ) وقد سَكَّ: إِذا لَؤُم يُقال: هو بسُكِّ طَبْعِهِ [يَفْعَلُ ذٰلك](١).

(و) السُّكُّ: (الضَّيِّقَةُ) الحَلَقِ (من الدُّرُوعِ، كالسَّكَّاءِ) نَقَلَه الجوْهَرِيُّ.

(و) السُّكُّ (مِنَ الطُّرُقِ: المُنْسَدُّ) يُقال: طَرِيقٌ سُكٌّ: أَى ضَيِّقٌ مُنْسَدٌّ، عن اللِّحْيانيّ.

(و) السُّكُّ: (جَمْعُ الأَسَكِّ مِنَ الظِّلْمانِ) ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

* إِنّ بَنِى وَقْدانَ(٢) قَوْمٌ سُكُّ *
* مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ(٣) *

وسُكٌّ: أَى صُمٌّ، قال اللَّيْثُ: يُقال: ظَلِيمٌ أَسَكُّ؛ لأَنّه لا يَسْمَعُ، قال زُهَيْرٌ:

أَسَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لـه بـالـسِّـىِّ تَـنُّـومٌ وآءُ(٤)

(و) السُّكُّ: (طِيبٌ يُتَّخَذُ من الرّامَكِ) قال ابنُ دُرَيْد: عَرَبِيٌّ:

(١) زيادة من اللسان يقتضيها صواب العبارة فالنقل عنه.
(٢) كذا فى مطبوع التاج بالقاف، ومثله فى اللسان، وأنشده فى (وفد) «وفدان» بالفاء.
(٣) اللسان وأيضًا فى (صكك، وفد) وسيأتى الثانى للمصنف فى (صكك).
(٤) ديوانه ٩ (ط. بيروت) والرواية «أصَكّ» بالصاد واللسان، وأيضًا فى (أوأ، تنم، صلم، سى).

وأَنْشَدَ(١):

* كَأَنَّ بَينَ فَكِّها والفَكِّ *
* فَأْرَةُ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ(٢) *

وقالَ غيرُه: يُتَّخَذُ منه (مَدْقُوقًا مَنْخُولاً مَعْجُونًا بالماءِ، ويُعْرَكُ) عَرْكًا (شَدِيدًا، ويُمْسَحُ بدُهْنِ الخَيْرِىِّ لِئَلاّ يَلْصَقَ بالإِناءِ، ويُتْرَكُ لَيْلَةً ثم يُسْحَقُ المِسْكُ ويُلْقَمُه ويُعْرَكُ شَدِيدًا ويُقَرَّصُ ويُتْرَكُ يَوْمَيْنِ، ثم يُثْقَبُ بمِسَلَّةٍ ويُنْظَمُ فى خَيْطِ قِنَّبٍ، ويُتْرَكُ سَنَةً، وكُلَّما عَتُقَ طابَتْ رائِحَتُه) ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ رضِىَ اللّٰهُ تَعالَى عنها: «كُنّا نُضَمِّدُ جِباهَنَا بالسُّكِّ المُطَيَّبِ عندَ الإِحْرامِ».

(والسَّكَكُ، مُحَرَّكَةً: الصَّمَمُ، و) قِيلَ: (صِغَرُ الأُذُنِ ولُزُوقُها بالرَّأْسِ وقِلَّةُ إِشْرافِها) وقيل: قِصَرُها ولُصُوقُها بالخُشَشاءِ (أَو صِغَرُ قُوفِ الأُذُنِ وضِيقُ الصِّماخِ، و) قد وُصِفَ به الصَّمَمُ (يكونُ) ذٰلِكَ (فى النّاسِ وغَيْرِهِمْ) يُقال: (سَكِكْتَ يا جُدَىُّ، و) قد سَكَّ سَكَكًا، و (هو أَسَكُّ، وهى سَكّاءُ)، قال الرّاجِزُ:

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدى كما فى اللسان (ذبح) وفى الجمهرة ٩٥/١ نسبه ابن دريد إلى منظور ثم قال: «وقيل: لأبى نخيلة».
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٩٥/١.

* لَيْلَةُ حَكٌّ لَيْسَ فِيها شَكُّ *
* أَحُكُّ حتّى ساعِدِى مُنْفَكُّ *
* أَسْهَرَنِى الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ[١] *

يَعْنِى البَراغِيثَ، وأَفْرَدَه على إِرَادَة الجِنْسِ، والنَّعامُ كُلُّها سُكٌّ، وكذٰلك القَطَا.

وقال ابنُ الأَعرابِىّ: يُقالُ للقَطاةِ حَذّاءُ لِقِصَرِ ذَنَبِها، وسَكّاءُ لأَنَّه لا أُذُنَ لَها، وأَصلُ السَّكَكِ الصَّمَمُ وأَنْشَدَ:

حَـذّاءُ مُـدْبِـرَةً سَكّـاءُ مُـقْـبِـلَـةً
للماءِ فى النَّحرِ[٢] مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ[٣]

وأُذُنٌ سَكّاءُ: صَغِيرَةٌ.

ويُقالُ: كُلُّ سَكّاءَ تَبِيضُ، وكُلُّ شَرْفاءَ تَلِدُ، فالسَّكّاءُ: التى لا أُذُنَ لَها، والشَّرْفاءُ: الّتِى لها أُذُنٌ وإِنْ كانَتْ مَشْقُوقَةً، وفى الحَدِيثِ: «أَنّه مَرَّ بجَدْيٍ أَسَكَّ» أَى: مُصْطَلَم الأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهما.

(والسُّكاكَةُ، كثُمامَةٍ: الصَّغِيرُ الأُذُنِ) هٰكذا فى المُحْكَم، وفى نَصّ ابنِ الأَعْرابِىّ الأُذُنَيْنِ، وأَنْشَد:

* يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدَافَى واسِجِ *
* سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِجِ[١] *

قالَ: والمَعْرُوف أَسَكُّ.

(و) السُّكاكَةُ: (الهَواءُ المُلاقِى عِنانَ السَّماءِ) وقيل: هو الهَواءُ بينَ السَّماءِ والأَرْضِ، وكذٰلك اللُّوحُ (كالسُّكاكِ) كغُرابٍ، ومنه قولُهم: «لا أَفْعَلُ ذٰلك ولو نَزَوْتُ فِى السُّكاكِ» وفى حَدِيثِ الصَّبِيَّةِ المَفْقُودَة: «قالت: فحَمَلَنى على خافِيَةٍ من خَوافِيه، ثم دَوَّمَ بى فى السُّكاكِ».

وجمعُ السُّكاكَةِ سَكائِكُ، كذُؤابَة وذوائِبَ، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رضِىَ الله تَعالَى عنه: «ثم أَنْشَأَ سُبْحانَه فَتْقَ الأَجْواءِ، وشَقَّ الأَرْجاءِ وسَكائِكَ الهَواءِ».

(و) قال أَبُو زَيْدٍ: السُّكاكَةُ[٢]: (المُسْتَبِدُّ برَأْيِه) الذى يُمْضِى [رَأْيَهُ][٣] ولا يُشاوِرُ أَحَدًا ولا يُبالِى كَيْفَ وَقَعَ رأْيُه والجمعُ سُكاكاتٌ، ولا يُكَسَّر.

(والسِّكَّةُ، بالكَسْرِ: حَدِيدَةٌ مَنْقُوشَةٌ) كُتِبَ عَلَيْها (يُضْرَبُ عليها الدَّراهِمُ)

---

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «فى البحر» وهو تحريف، والتصحيح من الجمهرة وديوانه.

(٣) ديوان النابغة الذبيانى ٢٤ (ط: بيروت) واللسان وأيضًا (نوط، حذذ)، والجمهرة ٥٨/١.

---

(١) فى مطبوع التاج «واشج» بالشين، والتصحيح من اللسان، وتقدم فى (سفنج).

(٢) كذا ضبطه فى اللسان بضم السين، وهو مقتضى صنيع المجد حيث عطفه على ما قبله، وهو كثمامة، وضبطه فى التكملة بفتح السين ضبط قلم.

(٣) زيادة من اللسان، وفيه النص.

ومنه الحَدِيثُ: «أَنّه نَهَى عن كَسْرِ سِكَّةِ المُسْلِمِينَ الجائِزَةِ بينَهُم إلاّ مِنْ بَأْسٍ» أَرادَ بها الدِّرْهَمَ والدِّينارَ المَضْرُوبَيْنِ، سَمَّى كُلَّ واحد منهُما سِكَّة؛ لأَنّه طُبِعَ بالحَدِيدَةِ المُعَلِّمَةِ له.

(و) السِّكَّةُ: (السَّطْرُ المُصْطَفُّ (من الشَّجَرِ) والنَّخِيلِ، ومنه الحَدِيثُ: «خَيْرُ المالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» المَأْبُورَةُ: المُصْلَحَةُ المُلْقَحَة من النَّخْلِ، والمَأْمُورَة: الكَثِيرَةُ النِّتاجِ والنَّسْلِ.

(و) سِكَّةُ الحَرّاثِ: (حَدِيدَةُ الفَدّانِ) وهى التى يُحْرَث بها الأَرْضُ، ومنه الحَدِيثُ: «ما دَخَلَت السِّكَّةُ دارَ قَوْمٍ إلاّ ذَلُّوا» وفيه إشارةٌ إلى ما يَلْقاهُ أَصْحابُ المَزارِعِ من عَسْفِ السُّلْطانِ وإيجابِهِ عليهم بالمُطالَباتِ، وما يَنالُهم من الذُّلِّ عندَ تَغَيُّرِ الأَحْوالِ بعدَه صَلّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ، وقَرِيبٌ من هٰذا الحَدِيثِ الحَدِيثُ الآخرُ: «العِزُّ فى نَواصِى الخَيْلِ والذُّلُّ فى أَذْنابِ البَقَرِ» وقد ذُكِرَت السِّكَّةُ فى ثلاثَةِ أَحادِيثَ بثلاثَةِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ.

(و) من المَجازِ: السِّكَّةُ: (الطَّرِيقُ المُسْتَوِى) من الأَزِقَّةِ، سُمِّيَتْ لاصْطِفافِ الدُّورِ فيها، على التَّشْبِيهِ بالسِّكَّةِ من النَّخْلِ، قال الشَّمّاخ:

حَنَّتْ على سِكَّةِ السّارِى تُجاوِبُها
حَمامَةٌ من حَمامٍ ذاتُ أَطْواقِ(١)

(والسِّكِّيُّ) بالكسرِ: (الدِّينارُ) وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى السّابِق.

(و) يُقال: (ضَرَبُوا بُيُوتَهُم سِكاكًا، بالكَسْرِ)، أَى: (صَفًّا واحِدًا) عن ثَعْلَبٍ، ويُقالُ بالشِّينِ المُعْجَمَة، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(و) يُقال: (أَخَذَ الأَمْرَ) وأَدْرَكَه (بسِكَّتِه) أَى: (فى حِينِ إمْكانِه).

(وسَكّاءُ، كزَبّاءَ: ة) قال الرّاعِى يَصِفُ إبلاً له:

فلا رَدَّها رَبِّى إلى مَرْجِ راهِطٍ
ولا أَصْبَحَتْ تَمْشِى بسَكّاءَ فى وحْلِ(٢)

(والسَّكْسَكَةُ: الضَّعْفُ) عن ابن سِيدَه.

(و) أَيْضًا: (الشَّجاعَةُ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(والسَّكاسِكُ: حَىٌّ باليَمَنِ، جَدُّهُم القَيْلُ سَكْسَكُ بنُ أَشْرَسَ) بنِ ثَوْرٍ، وهو كِنْدَةُ بنُ عُفَيْرِ بنِ عَدِىِّ بنِ الحارِثِ بنِ

---

(١) ديوانه ٦٩ وفيه «إلى سكة» واللسان والأساس ومعجم البلدان (السارى).

(٢) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (سكاء).

مُرَّةَ بنِ أُدَدَ بنِ زَيْد، واسمُ سَكْسَكَ حُمَيْس، وهو أَخُو السَّكُون وحاشِدٍ ومالِك بني أَشْرَسَ (أَو جَدُّهُم السَّكاسِكُ بنُ وائِلَةَ، أَو هذا وَهَمٌ والصّوابُ الأَوّلُ).

قلتُ: والذى حَقَّقَه ابنُ الجَوّانىِّ النَّسّابَةُ وغيرُه من الأَئِمَّةِ على الصَّحيحِ أَنَّهُما قَبيلَتانِ، فالأُولَى: من كِنْدَةَ، والثانِيَةُ من حِمْيَر، وهم بَنُو زَيْدِ بنِ وائِلَةَ بن حِمْيَر، ولقب زَيْدٍ السَّكاسِكُ، وهى غَيْرُ سَكاسِكِ كِنْدَةَ (والنِّسْبَةُ سَكْسَكِىٌّ) وكِلاهما باليَمَن، وقد وَهِمَ المُصَنِّفُ فى جَعْلِهما واحِدًا، فتأَمَّلْ.

(و) من المجازِ (اسْتَكَّ النَّبْتُ) اسْتِكاكًا: (الْتَفَّ) واشْتَدَّ خَصاصُه، وقال الأَصْمَعِىُّ: اسْتَكَّت الرِّياضُ: الْتَفَّتْ، قال الطِّرِمّاحُ يَصِفُ عَيْرا:

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيئًا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ[1]

(و) من المَجازِ: اسْتَكَّت (المَسامِعُ) أَى: (صَمَّتْ وضاقَتْ)، ومنه حَدِيثُ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ رضى الله تعالى عنه «أَنَّه وَضَعَ يَدَيْهِ على أُذُنَيْهِ وقال: اسْتَكَّتا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبِىَّ صَلّى اللّهُ عليه وسَلّم يَقُولُ: الذَّهَبُ بالذهَبِ والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثْلٌ بمِثْلٍ» وقال النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ:

وخُبِّرْتُ ـ خَيْرَ النّاسِ ـ أَنَّكَ لُمْتَنى
وتِلْكَ الّتى تَسْتَكُّ مِنْها المَسامِعُ[1]

(والأَسَكُّ: الأَصَمُّ) بَيِّنُ السَّكَكِ.

(و) الأَسَكُّ: (فَرَسٌ) كانَ (لبَعْضِ بَنى عَبْدِ اللّه بن عَمرِو بن كُلْثُوم) نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

(وتَسَكْسَكَ) أَى: (تَضَرَّعَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (السُّكاكُ، كغُرابٍ: المَوْضِعُ الّذِى فِيه الرِّيشُ من السَّهْمِ) يَقُولونَ: هو أَطْوَلُ من السُّكاكِ.

قالَ: (وانْسِكاكُ القَطَا: أَن يَنْسَكَّ على وُجُوهِه ويُصَوِّبَ صُدُورَه بَعْدَ التَّحْلِيقِ)، ونَصُّ المُحِيطِ: وُجُوهها وصُدُورها.

---

(١) ديوانه (ط. دمشق) ٢٧٠ واللسان وأيضًا فى (صنتع) والصحاح والعباب والأساس. والرواية: «بديًّا».

(١) فى ديوانه ٨٠ (ط. بيروت) واللسان والمقاييس ٥٩/٣ برواية صدره:

أتانى ـ أبَيْتَ اللّعْنَ ـ أنّك لُمْتَنى

والمثبت كالعباب، وفى الأساس برواية «وأُخبرت...». وأنشد العباب أيضًا: لعبيد بن الأبرص:

دَعَا مَعاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُم
يا لَهْفَ نَفْسِىَ لو يَدْعُو بنى أَسَدِ

قال الصَّاغانيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على ضِيقٍ وانْضِمامٍ وصِغَرٍ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ السُّكاكُ والسُّكاكَةُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: ما اسْتَكَّ فى مَسامِعِى مِثْلُه، أَى: ما دَخَلَ.

وما سَكَّ سَمْعى مِثْلُ ذٰلك الكَلامِ، أَى: ما دَخَلَ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: يُقال: أَينَ تَسكُّ؟ أَى: أَيْنَ تَذْهَبُ؟، يقال: سَكَّ فى الأَرْضِ، أَى: سَكَعَ.

قال: والسِّكِّيُّ، بالكسر: البَرِيدُ، نُسِبَ إِلى السِّكَّةِ، وبه فُسِّرَ أَيْضًا قولُ الأَعْشَى.

ومِنْبَرٌ مَسْكُوكٌ: مُسَمَّرٌ بِمَسامِير الحَدِيدِ، ويقال أَيْضًا بالشِّينِ المُعْجَمَة: أَى مَشْدُودٌ، ومنه سَكُّ الأَبْوابِ، مُوَلَّدة.

والسَّكائِكُ: الأَزِقَّةُ، ومنه قولُ العَجّاجِ:

* نَضْرِبهُم إِذْ أَخَذُوا السَّكائِكَا [١] *

والسَّكّاكَةُ، مشدَّدَةً: أَبْناءُ السَّبِيلِ.

وأَيضًا مَحَلَّةٌ بنَيْسابُورَ، ومنها السَّكّاكِيُّ صاحِبُ المِفْتاحِ.

والسَّكّاكُ: من يَضْرِبُ السِّكَّةَ.

وأَبُو عَبْدِ اللّٰه مُحَمّدُ بنُ السَّكّاكِ: مَغْرِبيٌّ مَشْهُور.

والسُّكُكُ، بضَمَّتَيْن: الحُبارَياتُ [١].

ومن المَجازِ: فُلانٌ صَعْبُ السِّكَّةِ: أَى لا يَقِرُّ لنَزاقَةٍ فيهِ، نَقَله الزَّمَخْشَرِى وابنُ عَبّاد.

وذكرَ ابنُ عَبّادٍ السِّكِّينَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ، وقال: مَأْخُوذٌ من السَّكِّ، وهو التَّضْبِيبُ وتَرْكِيبُ نَصْلِه فى مَقْبِضِه.

قال: وانْسَكَّت الإِبِلُ: إِذا مَضَتْ على وُجُوهِها.

[س ك ر ك] *

(السُّكْرُكَةُ، بالضّمِّ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وظاهِرُ سِياقِه أَنّه مِثْلُ نُمْرُقَةٍ، وضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ بضَمِّ السينِ والكافِ وسُكُونِ الرّاءِ، وهو (شَرابُ الذُّرَةِ) يُسْكِرُ، وهو خَمْرُ الحَبَشَةِ، وذكره أَيضًا أَبو عُبَيْدٍ فى كِتابِه، وهى لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ، وقد عُرِّبَتْ، وقيل: السُّقُرْقُعُ [٢]، كما مَرّ فى حرفِ العَيْنِ، وفى الحَدِيثِ: «أَنَّه سُئِلَ عن الغُبَيْراءِ فقالَ: لا خَيْرَ فيها وَنَهَى

---

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والتكملة والعباب.

(١) لفظه فى اللسان: «السُّكُك: القُلُص الزّرّاقة، يعنى الحُبارَيَات».

(٢) انظر المعرب ٢٣٦.

عَنْها» قال مالِكٌ: فسَأَلْتُ زَيْدَ بنَ أَسْلَمَ: ما الغُبَيْراءُ؟ فقال: هى السُّكُرْكَةُ.

[س ل ك] *

(سَلَكَ المَكانَ) والطَّرِيقَ يَسْلُكُهُما (سَلْكًا) بالفَتْحِ (وسُلُوكًا) كقُعُود (وسَلَكَه غَيْرَهُ وفِيهِ).

(وأَسْلَكَه إِيّاهُ وفِيهِ وعَلَيْهِ) لُغَتان، ومن الأَوّلِ قولُه تعالَى: ﴿كَذٰلِكَ سَلَكْناهُ فى قُلُوبِ المُجْرِمِينَ﴾(١)، وقولُه تعالَى: ﴿فَسَلَكَه يَنابِيعَ فى الأَرْضِ﴾(٢) وقالَ عَدِىُّ بنُ زَيْد:

وكُنْتُ لِزازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ
وهُمْ سَلَكُوكَ فى أَمْرٍ عَصِيبِ(٣)

ومن الثّانِيَةِ قولُ ساعِدَةَ بنِ العَجْلانِ:

وهُمْ مَنَعُوا الطَّرِيقَ وأَسْلَكُوهُم
على شَمّاءَ مَهْواها بَعِيدُ(٤)

قالَ أَبو عُبَيْدٍ عن أَصحابه: سَلَكْتُه فى المَكانِ، وأَسْلَكْتُه، بمَعْنىً واحِدٍ.

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: سَلَكْتُ الطَّرِيقَ، وسَلَكْتُه غَيْرِى، قالَ ويَجُوزُ: أَسْلَكْتُه غَيْرِى.

(١) سورة الشعراء، الآية ٢٠٠.
(٢) سورة الزمر، الآية ٢١.
(٣) اللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين ٣٣٦ والرواية «وأَسْلَكوكم...» واللسان.

(و) سَلَكَ (يَدَهُ فى الجَيْبِ) والسِّقاءِ ونَحوِهِما (وأَسْلَكَها: أَدْخَلَها فِيه).

(والسِّلْكَةُ، بالكَسْرِ: الخَيْطُ) الذى (يُخاطُ بِهِ) الثَّوْبُ (ج: سِلْكٌ) بحذفِ الهاءِ (جج) جمعُ الجَمْعِ (أَسْلاكٌ وسُلُوكٌ).

(والسُّلْكَى، بالضَّمِّ: الطَّعْنَةُ المُسْتَقِيمَةُ) تِلْقاءَ الوَجْهِ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

نَطْعُنُهُم سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
كَرَّكَ لأْمَيْنِ على نابِلِ(١)

ويُرْوَى «كَرَّ كَلامَيْنِ» كما فى الصِّحاحِ، ورَوَى أَبو حاتِمٍ «لَفْتَكَ لأْمَيْنِ» وقرأْتُ فى «كِتابِ لَيْسَ» لابْنِ خالَوَيْه: قَرَأْتُ بخَطِّ أَبِى حَنِيفَةَ عن اللَّيْثِ، قال: حَدَّثَنى أَبى: سَأَلْتُ رُؤْبَةَ بنَ العَجّاجِ عن قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ المَذْكُور، فقالَ: حَدَّثَنى أَبى عن أَبِيهِ عن عَمَّتِه، وكانَتْ فى بَنِى دارِمٍ، قالَتْ: سأَلْنَا امْرَأَ القَيْسِ عن هٰذا البَيْتِ فقال: مَرَرْتُ بِنابِلَ برَجُلٍ يَبْرِى السِّهامَ ويَرِيشُ، وصاحِبُه يُناوِلُه لُؤامًا وظُهارًا فما رَأَيْتُ قَطُّ شَيْئًا أَحْسَنَ منه فشَبَّهْتُ الطَّعْنَ بذٰلِك، فلذٰلِكَ قال

(١) ديوانه ٢٥٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٦٢/٢ وفيها «... لَفْتَكَ لأَمَيْنِ...» وانظر: (خلج، نبل، لأم).

أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: ما حَدَّثَناه ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبى حاتِمٍ عن الأَصْمَعِيِّ: قال سُئِلَ أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ عن قَوْل امرئِ القَيْسِ هٰذا، فقال: ذَهَبَ من كانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ هٰذا البَيْتِ منذُ ثَلاثِينَ سَنَةً، يجوزُ أَن يَكُونَ أَرادَ ما فَسَّرَه رُؤْبَةُ عن آبائِه، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وقد فَسَّرَه غيرُه فقال: من قَالَ: «لَفَتَكَ لأَمَينِ» أَرادَ الرِّيشَ الظُّهارَ واللُّؤَامَ، ومن روى «كَرَّ كلامَيْنِ» فقال: يُرِيدُ ارْمِ ارْمِ يُكَرِّرُ الكَلامَ عليه، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: سَأَلْتُ أَبا عَمْرِو بنَ العَلاءِ عنه فقال: قد سَأَلْتُ عنه العَرَبَ فلم أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُه، هو من الكَلامِ الدّارِسِ، وانْظُر بَقِيَّتَه فى «كِتابِ لَيْسَ» فإِنَّه نَفِيسٌ.

(و) السُّلْكَى: (الأَمْرُ المُسْتَقِيمُ) يُقال: «الرَّأْىُ مَخْلُوجَةٌ ولَيْسَ بسُلْكَى» أَى ليسَ بمُسْتَقِيم، وأَمْرُهُم سُلْكَى: على طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ، نقله ابنُ السِّكِّيتِ[1].

(و) السُّلَكُ (كصُرَدٍ: فَرْخُ القَطا، أَو) فَرْخُ (الحَجَلِ، وهى سُلَكَةٌ) كصُرَدَةٍ (وسِلْكانٌ، بالكَسْر) وهى (قَلِيلَةٌ ج: سِلْكانٌ) بالكسر، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ،

(١) لفظ ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٩٥: «وأمرهم مَخْلُوجة: إذا لم يتفق الرأى عليه، وأمرهم سُلْكَى: إذا كان على طَرِيقٍ واحِدٍ».

وأَنشَدَ اللَّيْثُ:

* تَضِلُّ بهِ الكُدْرُ سِلْكانَها[1] *

(وسُلَيْكٌ، كزُبَيْر: ابنُ عَمْرٍو، أَو) هو ابنُ (هُدْبَةَ الغَطَفانِيُّ[2]: صَحابِيٌّ) رضِىَ الله تعالَى عنه، يأْتى ذكرُه فى حديثِ أَبى هُرَيْرَةَ وجابِرٍ وأَبى سَعِيدٍ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ رضِىَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُم.

(و) سُلَيْكُ (بنُ يَثْرِبِىٍّ[3] بنِ سِنان) بنِ عُمَيْرِ بنِ الحارِثِ، وهو مُقاعِسُ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ (بنِ سُلَكَةَ، كهُمَزَةٍ، وهى أُمُّه)، ولذا قِيلَ لَهُ: ابنُ السُّلَكَةِ: (شاعِرٌ لِصٌّ فَتّاكٌ عَدّاءٌ) يُقال: «أَعْدَى مِنْ سُلَيْك» ويُقالُ لَه: سُلَيْكُ المَقانِبِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَنسِ بنِ مُدْرِكٍ:

لَخُطّابُ لَيْلَى يالَ بُرْثُنَ مِنْكُمُ
على الهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ المَقانِبِ[4]

(١) اللسان، وفيه «تَظَلُّ» وضبط «سلكانها» بالرفع، ولعل الصواب «تُضِلُّ» من قولهم: «أَضَلَّت به أمه: إذا دفنته» والضبط المثبت من التكملة والعباب.

(٢) التبصير ٦٩٠.

(٣) المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٠٢ وفيه ضبط راء «يثربى» بفتحة، ضبط حركة.

(٤) اللسان، وأيضًا فى مادة (برثن) ونسبه إلى قرّان الأسدى، وعجزه فى الصحاح وفى كتاب سيبويه ٣١٩/١ روايته: «... أَذَلَّ وأَمْضَى من سليك...» وسمى الشاعر فرّارا الأسدى، وانظر معجم الشعراء للمرزبانى ٣٢٦.

سلك

وأَخْبارُه مَشْهُورَةٌ، نَقَلَ بعضَها الشَّرِيشيُّ فى شَرْحِ المَقاماتِ، والثَّعالِبِيُّ فى المُضافِ.

(وسُلَيْكٌ العُقَيْلِيُّ، وشَقِيقُ بنُ سُلَيْكٍ) الأَزْدِيُّ: (شاعرانِ) كما فى العُباب.

(و) سُلَيْكُ (بنُ مِسْحَلٍ) يَرْوِى عن ابنِ عُمَر، وعنه أَبو مالِكٍ سَعْدُ بنُ طارِقٍ[1]، وفى كتاب ابن حِبّان: سُلَيْمُ بنُ مِسْحَلٍ بالميم؛ لأَنه ذَكَره فى عِدادِهِم فتأَمَّلْ ذٰلك.

(والأَغَرُّ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ سُلَيْكٍ السُّلَيْكِيُّ: تابِعِيّان) هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، والصواب كما فى كتاب الثِّقاتِ، الأَغَرُّ بنُ سُلَيْكٍ الكُوفِيُّ، وهو الذى يُقالُ له: أَغَرُّ بنِى حَنْظَلَةَ، يَرْوِى المَراسِيلَ، ورَوَى عنه سِماكُ بنُ حَرْبٍ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(و) المُسَلَّكُ (كمُعَظَّم: النَّحِيفُ) يُقال: رجلٌ مُسَلَّكٌ: أَى نَحِيفُ الجِسْمِ وكذٰلك فَرَسٌ مُسَلَّكٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والسَّلَكُوتُ، كجَبَرُوتٍ: طائِرٌ).

(والمَسْلَكَةُ، كمَقْعَدَة: طُرَّةٌ تُشَقُّ من

(١) ذكره الذهبى فى المشتبه ٣٦٧/١ وقال: «تابعىّ روى عنه هلال بن يحيى».

ناحِيَةِ الثَّوْبِ) سُمِّيَت به لامْتِدادِها، وهِىَ كالسِّلْكِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (السِّلْكُ، بالكَسْرِ: أَوَّلُ ما تَتَفَطَّرُ به النّاقَةُ، ثُمَّ بعدَه اللِّبَأُ).

قال الصّاغانِيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على نَفاذِ شَىْءٍ فى شَىْءٍ. وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ السُّلَكَةُ: الأُنْثَى من وَلَد الحَجَلِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الانْسِلاكُ: مُطاوِعُ سَلَكَه فيهِ، أَى: أَدْخَلَه. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرٍ:

تَعَلَّمَنْ ها - لَعَمْرُ اللَّهِ - ذَا قَسَمًا
واقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ[1]

والمَسْلَكُ: الطَّرِيقُ، والجَمْعُ المَسالِكُ.

وقولُ قَيْسِ بنِ عَيْزارَةَ:

غَداةَ تَنادَوْا ثُمَّ قامُوا فأَجْمَعُوا
بِقَتْلِىَ سُلْكَى لَيْسَ فِيها تَنازُعُ[2]

(١) شرح ديوانه ١٨٢ والرواية: «فاقدر بذرعك». واللسان وأيضًا فى (ها) ٣٧٢/٢٠، والصحاح (عجزه) والعباب، وأنشده سيبويه فى الكتاب ٢/ ١٤٥ و ١٥٠ شاهدًا على تقديم «ها» التى للتنبيه على «ذا» وقد حال بينهما بقوله «لعمر الله» والمعنى: تعلمن - لعمر الله - هذا ما أقسم به، ونصب «قسمًا» على المصدر المؤكد ما قبله.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٨٩ واللسان.

فإنه أرادَ عَزِيمَةً قَوِيَّةً لا تنازُعَ فيها.

وأَبو نائِلَةَ سِلْكانُ بنُ سَلامَةَ بنِ وَقْشٍ الأَشْهَلِيُّ: صحابِيٌّ اسمُه سَعْدٌ، وهو أخو كَعْبِ بن الأَشْرَفِ من الرَّضاعِ.

وسِلْكانُ[1] بن مالِكٍ مِمَّنْ دَخَلَ مِصْرَ من الصَّحابَةِ، استَدْرَكه ابنُ الدَّبّاغِ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: إِنَّه لمُسَلَّكُ الذَّكَرِ، ومُسَمْلَكُ الذَّكَرِ: إِذا كانَ حَدِيدَ الرَّأْسِ.

وسَلَّكَه تَسْلِيكًا: أَسْلَكَه.

وسَلَكَى، كجَمَزَى: قَرْيَةٌ بمِصْرَ فى الغَرْبِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها.

ومن المَجازِ: خُذْ فى مَسالِكِ الحَقِّ.

وهٰذا الكلامُ[2] رَقِيقُ السِّلْكِ، خَفِيُّ المَسْلَكِ.

[س م ك] *

(السَّمَكُ، مُحَرَّكَةً: الحُوتُ) من خَلْقِ الماءِ، واحِدَتُه سَمَكَةٌ والجمعُ أَسْماكٌ وسُمُوكٌ وسِماكٌ.

(و) السَّمَكَةُ (بهاءٍ: بُرْجٌ فى السَّماءِ) من بُرُوجِ الفَلَكِ، قال ابنُ سِيدَه: أُراهُ على التَّشْبِيهِ لأَنَّه بُرْجٌ مائِيٌّ، ويُقالُ له الحُوتُ، وعلى هٰذا فلا عِبْرَةَ بإِنْكار شيخِنا على المُصَنِّفِ بأَنَّه لا يَعْرِفُ فى دَواوِينِ الفَلَكِ.

(وسَمَكَه) يَسْمُكُه (سَمْكًا فسَمَكَ سُمُوكًا) أَى: (رَفَعَهُ فارْتَفَعَ) فاللاَّزِمُ والمُتَعَدِّى سواءٌ، وإِنَّما يَخْتَلِفان بالمَصادِرِ.

(و) السِّماكُ (ككِتابٍ: ما سُمِكَ به الشَّىْءُ) أَى رُفِعَ حائِطًا كان أَو سَقْفًا (ج) سُمُكٌ (ككُتُبٍ).

(و) السِّماكانِ: (الأَعْزَلُ والرّامِحُ: نَجْمانِ نَيِّران) وسُمِّىَ أَعْزَل؛ لأَنَّه لا شَىْءَ بين يَدَيْهِ من الكَواكِبِ كالأَعْزَلِ الذى لا رُمْحَ مَعَه، يُقال: لأَنَّه إِذا طَلَع لا يَكُونُ فى أَيّامِه رِيحٌ ولا بَرْدٌ، وهو أَعْزَلُ منها، وهو من مَنازِلِ القَمَرِ، والرّامِحُ ليسَ من مَنازِلِه، ولا نَوْءَ له، وهو إِلى جِهَةِ الشَّمالِ، والأَعْزَلُ من كواكِبِ الأَنْواءِ، وهو إِلى جِهَةِ الجَنُوبِ وهُما فى بُرْجِ المِيزانِ، وطُلُوع السِّماكِ الأَعْزَلِ مع الفَجْرِ يكونُ فى تَشْرِينَ الأَوّل (أَوْ هُما رِجْلا الأَسَد) ويَقُولُ السّاجِعُ: «إِذا طَلَعَ السِّماكْ، ذَهَبَ العِكاكْ، فأَصْلِحْ فِناكْ،

(١) هكذا ضبطه فى الاستيعاب ٥٩٣ (ط. البجاوى) بكسر السين وسكون اللام، ضبط قلم.

(٢) لفظه فى الأساس «وهٰذا كلام» ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

وأَجِدَّ حِذاكْ، فإِنّ الشِّتاءَ قد أَتاكْ»[1].

(و) السِّماكُ (من الزَّوْرِ: ما يَلِى التَّرْقُوَةَ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) سِماكُ (بنُ حَرْب)[2] بنِ أَوْسِ بنِ خالِدٍ الذُّهْلِيُّ البَكْرِيُّ: من أَهْلِ الكُوفَةِ، كُنْيَتُه أَبو المُغِيرَةِ، يُخْطِئُ كَثِيرًا، يَرْوِى عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ والنُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ، رَوَى عنه الثَّوْرِيُّ وشُعْبَةُ، كان حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ يقولُ: سَمِعْتُ سِماكَ بنَ حَرْب يَقولُ: أَدْرَكْتُ ثَمانِينَ من أَصْحابِ النبيِّ صَلّى اللّهُ عليه وسَلّم، ماتَ فى آخِرِ ولايَةِ هِشام بنِ عَبْدِ المَلِكِ حينَ وَلّى يُوسُفَ بنَ عُمَرَ على العِراقِ.

(و) سِماكُ (بنُ ثابِتٍ[3]) بن سُفْيانَ، شَهِدَ أُحُدًا مع أَبِيهِ وأَخِيه الحارِثِ[3].

(و) سِماكُ (بنُ خَرَشَةَ)[4] وقِيل: سِماكُ بنُ أَوْسِ بنِ خَرَشَةَ الخَزْرَجِيُّ الساعِدِيُّ أَبو دُجانَةَ.

(١) العباب.

(٢) التبصير ٦٩٢ والعبارة فيه: «سِماك بالكسر والتخفيف وكاف، ابن حرب، معروف».

(٣) أسد الغابة رقم ٢٢٣٤.

(٤) أسد الغابة رقم ٢٢٣٥. وضبطه أيضًا صاحب القاموس هنا وفى (خرش) بفتح الخاء والراء، وضبطه فى (دجن) بفتح وسكون.

(و) سِماكُ بنُ سَعْد[1] بنِ ثَعْلَبَةَ الخَزْرَجِيُّ، عَمُّ النُّعْمانِ بن بَشِير شَهِدَ بَدْرًا[2]، ولم يُعْقِبْ.

(و) سِماكُ (بنُ مَخْرَمَةَ[3]) الأَسَدِيُّ الهالِكِيّ[4] خالُ سِماكِ بنِ حَرْب وهو (صاحِبُ مَسْجِدِ سِماك بالكُوفَةِ) ويُقال: إِنّه هَرَبَ من عَلِيٍّ فنَزَلَ الجَزِيرَةَ.

(و) سِماكُ (بنُ هَزّال) يُقال: إِنَّه اعْتَرَفَ عندَ النَّبِيِّ صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلّمَ بالزِّنا فرَجَمَه.

(صحابِيُّونَ): رضِىَ اللّهُ عنهم، ما عَدَا سِماكَ بنَ حَرْبٍ، فإِنَّه تابِعِيٌّ، كما تَقَدَّمَ، وما عَدَا الأَخِيرَ فإِنّه سِمالَى[5] بنُ هَزّالٍ، لا سِماكٌ كما قَيَّده الحافِظانِ: الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْد، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نظرٌ من وَجْهَيْنِ.

وفاتَه من الصحابَةِ: سِماكُ بنُ

(١) أسد الغابة رقم ٢٢٣٦.

(٢) فى أسد الغابة: «وشهد أحدًا أيضًا».

(٣) أسد الغابة رقم ٢٢٣٧.

(٤) فى هامش مطبوع التاج: «قوله الهالكى كذا فى خط المؤلف» ولا شبهة فى ذلك فسياق نسبه فى أسد الغابة هو: سماك بن مخرمة بن حُمين بن ثلث بن الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة الهالكىّ الأسدىّ.

(٥) فى مطبوع التاج «سمال» والمثبت بياء فى آخره من أسد الغابة رقم ٢٢٣٨ وهو الصواب.

الحارث بنِ ثابتِ بنِ الخزرج الأَنْصارِيّ، وذَكَرَه أبو حاتِم.

وسِماكُ بنُ النُّعمانِ بنِ قَيْسٍ الأَنْصارِيُّ، شَهِد أُحُدًا.

ومن التابِعِينَ: سِماكُ بنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ اليَمامِيُّ، كُنْيَتُه أَبُو زُمَيل، يَرْوِى عن ابنِ عَبّاس، وعنه شُعْبَةُ ومِسْعَرُ وعِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ.

وسِماكُ بنُ سَلَمَةَ الضَّبِّيُّ، من أَهْل الكُوفَةِ، رَوَى عن ابنِ عَبّاس، وعنه المُغِيرَةُ بنُ مِقْسَمٍ وأَبُو نَهِيك، ذكَرَهُم ابنُ حِبّانَ.

(و) سَمّاكٌ (كَشَدّادٍ: جَدُّ) أَبِى العَبّاسِ (مُحَمَّدِ بنِ صُبَيْحٍ العابِدِ المُحَدِّثِ) المَذْكُور مولى بنِى عِجْلٍ، ومُقْتَضَى كلامِ أَئِمَّةِ النَّسَبِ أَنّه يُعْرَفُ بابنِ السَّمّاكِ، لا أَنّ جَدَّه سَمّاكٌ، وقد رَوَى عن إِسْماعِيلَ بنِ أَبِى خالِد، وهِشام، والأَعْمَش، وعنه أَحْمَدُ، وحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، ومات سنة ١٨٣.

(وجَدُّ) أَبِى عَمْرٍو (عُثْمانَ بنِ أَحْمَدَ) بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ يَزِيدَ (الدَّقّاقِ شَيْخِ) الإِمامِ أَبِى الحَسَنِ (الدّارَقُطْنِيِّ) رحِمَه الله تعالَى. قلتُ: وهٰذا أَنّه يُعْرَفُ بابنِ السَّمّاكِ، لا أَنّ جَدَّه يُسَمَّى سَمّاكًا، وهو بَغْدادِيٌّ ثِقَةٌ صَدُوقٌ، رَوَى عن الحَسَنِ بنِ مُكْرَمٍ وابنِ المُنادِيّ، وعنه أَبو عَلِيّ شاذانُ والدّارَقُطْنِيُّ، ومات سنة ٣٤٤ وفى سِياقِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ ظاهِرٌ.

واخْتُلِفَ فى سَمّاكِ بنِ مُوسَى الضَّبِّيِّ الذى يَرْوِى عن مُوسَى بنِ أَنَسٍ، وعَنْهُ جَرِيرٌ، فقال عَبْدُ الغَنِيّ إِنّه كشَدّاد، قال الحافِظُ[1]: وهو علَى هٰذا فَرْدٌ فى الأَعْلامِ.

قلت: وبه تَعْلَمُ أَنَّ المَذْكُورَيْنِ يُعْرَفان بابنِ السَّمّاكِ، لا أَنَّ جَدَّهُما سَمّاكٌ، فتأَمّل.

(والسَّمْكُ: السَّقْفُ، أَو) هو (مِنْ أَعْلَى البَيْتِ إِلى أَسْفَلِه).

(و) قال اللَّيْثُ: السَّمْكُ: (القامَةُ من كُلِّ شيءٍ) يقال: بَعِيرٌ طَوِيلُ السَّمْكِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

نَجائِبَ من نِتاجِ بَنِى غُرَيْرٍ
طِوالَ السَّمْكِ مُفْرِعَةً نِبالا[2]

(١) التبصير ٦٩٢ والمشتبه ٣٦٩/١.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «... بنى عزير» وفى معجم البلدان (سمك) «... عزيز» وكلاهما تحريف، والمثبت من ديوانه ٤٣٨ متفقا مع التكملة والعباب والأساس، وغُرَيْر: فحل تنسب إليه النوق الغُرَيْرِيّة، وانظر ما تقدم فى (غرر).

(و) سَمْكٌ (بلا لامٍ: ماءٌ بتَيْماءَ) جِهَةَ القِبْلَة.

(والمِسْماكُ: عُودٌ) يَكُونُ (للخِباءِ) يُسْمَكُ به البَيْتُ، قال ذُو الرُّمّة:

كأَنَّ رِجلَيْهِ مِسْماكانِ مِنْ عُشَرٍ
سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عَنْهُما النَّجَبُ(١)

(والمُسْمَكاتُ كمُكْرَماتٍ: السَّمٰواتُ) ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِىَ اللّٰهُ عنه أَنّه كانَ يَقُولُ فى دُعائِه: «اللّٰهُمَّ رَبَّ المُسْمَكاتِ السَّبْعِ ورَبَّ المُدْحَياتِ السَّبْعِ». (والمَسْمُوكاتُ) على ما جَرَى علي أَلْسِنَةِ العامَّةِ (لَحْنٌ أَو هى لُغَةٌ) والأَخِيرُ هو الصَّوابُ، فإِنّه قد وَرَدَ فى الحَدِيثِ المَذْكُورِ أَيضًا ذٰلك فى رِوايَة أُخْرَى من طَرِيقٍ آخر.

(والمَسْمُوكُ) من الرِّجالِ: (الطَّوِيلُ) عن ابنِ دُرَيْد(٢).

(و) المَسْمُوكُ (من الخَيْلِ: الوَثِيقُ) الجَوانِحِ، عن ابنِ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيِّ، وهو مَجازٌ.

(والسُّمَيْكاءُ: الحُساسُ) وهو سَمَكٌ صِغارٌ يُجَفَّفُ، وهو الهِفُّ.

(وسَمَكَةُ، مُحَرَّكَةً: اسمٌ).

قال الصّاغانِيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على العُلُوِّ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ السَّمَكُ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَيْتٌ مُسْتَمِكٌ، ومُنْسَمِكٌ: طَوِيلُ السَّمْكِ، قال رُؤْبَةُ:

* صَعَّدَكُم فى بَيْتِ مَجْدٍ مُسْتَمِكْ (١)*

ويُرْوَى: «مُنْسَمِكْ»(٢).

وسَنامٌ سامِكٌ تامِكٌ: تارٌّ مُرْتَفِعٌ عالٍ.

وسَمَكَ سُمُوكًا: صَعَدَ، يُقال: اسْمُكْ فى الرَّيْمِ: أَى اصْعَدْ فى الدَّرَجَةِ(٣).

وأَبُو طاهِرٍ مُحمَّدُ بنُ أَبِى الفَرَجِ بن عَبْدِ الجَبّارِ السُّمَيْكِيُّ(٤) المَعْرُوف بابن سُمَيْكَةَ، عن ابنِ المُظَفَّرِ، وعنه الخَطِيبُ، وقال: مات سنة ٤٢٧(٤).

وسَمْكُ، بالفتح: وادٍ نَجْدِيٌّ، ذَكَره نَصْرٌ.

---

(١) ديوانه ٢٨ واللسان، وأيضًا فى (سقب، عشر) والصحاح والعباب والأساس (نجب) والجمهرة ٤٦/٣ والرواية: «صقبان» بالصاد، والمقاييس ١٠٢/٣.

(٢) الجمهرة ٤٦/٣.

---

(١) ديوانه ١١٨ واللسان.

(٢) هى رواية الديوان.

(٣) فى الجمهرة ٤٦/٣ «فى الدَّرَج» والنص فيه.

(٤) التبصير ٧٥١ وفيه: «مات سنة ٤٣٧».

[س م ل ك]

(سَمْلَكَ اللُّقْمَةَ) سَمْلَكَةً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: أَى (طَوَّلَها فِى لَمْلَمَةٍ وتَدْوِير) نَقَله الصّاغانِيُّ فى العُبابِ(١).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو عَمْرو: إِنّه لمُسَمْلَكُ الذَّكَرِ، ومُسَمْلَح(٢) الذَّكَرِ ومُسَلَّكُ الذَّكَرِ: إِذا كانَ حَدِيدَ الرَّأْسِ، نَقَلَه الصاغانِيُّ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س م ن ك]

سِمْنَكُ، بالكسرِ وسُكونِ المِيمِ وفَتْحِ النُّونِ: قَرْيَةٌ من قُرَى سِمْنانَ، منها القاسِمُ بنُ مُحمّدِ بنِ اللَّيْثِ السِّمْنَكِىّ(٣) شَيْخٌ لابنِ السمْعانىّ، وآخرُونَ نَقَلَه الحافِظُ. قلتُ: مات سنة ٥٣١.

[س ن ك] *

(السُّنُكُ، بضَمَّتَيْنِ) أَهمَلَه الجوهَرِيُّ وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هى (المَحاجُّ البَيِّنَةُ) هٰكذا هو فى العُبابِ(٤)، ووَقَع فى اللِّسان اللَّيِّنَة، قال الأَزْهَرِىّ: ولم أَسْمَع هٰذا لِغَيْرِ ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهو ثِقَةٌ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سُنَيْكَةُ، مُصَغَّرًا: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من أَعمالِ الشَّرْقِيّة، منها قاضِى القُضاةِ زَكَرِيّا بنُ مُحمّد الأَنْصارِىّ الشافِعِىّ السُّنَيْكِيُّ المَعروفُ بشَيْخِ الإِسْلام، حَدَّث عن الحافِظِ بنِ حَجَرٍ وغيرِه، توفى بمصر سنة ٩٣٦ عن سِنٍّ عالِيَةٍ، وقد عَمِل له الحافِظُ السَّخاوِيُّ مَشْيَخَةً جمَعَ فيها مَرْوِيّاتِه وشُيُوخَه، وهى عندى.

وأَبو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بنُ النَّفِيسِ بن أَبِى القاسِمِ السَّنَكِيُّ(١)، مُحَرَّكَةً: مُحَدِّثٌ، ماتَ سنة ٦٤١ قيّدَه الحافِظُ.

[س ن ب ك] *

(السُّنْبُكُ، كقُنْفُذٍ) كتَبَه بالحُمْرَة على أَنه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ، وليسَ كذٰلك، بل النُّونُ عنده زائِدَةٌ، وأَوْرَدَه فى تركيبِ «س ب ك» فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّواد: وهو (ضَرْبٌ من العَدْوِ) قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ أُرْوِيَّةً:

(١) وكذا فى التكملة.

(٢) كذا بالحاء المهملة فى مطبوع التاج.

(٣) التبصير ٧٥١، ولم يذكر تاريخ وفاته.

(٤) وكذا فى التكملة.

(١) التبصير ٨٠٤.

وظَلَّتْ تَعَدَّى مِنْ سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بأَجوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ[1]

(و) السُّنْبُك: (طَرَفُ الحافِرِ) وجانِباهُ من قُدُمٍ[2]، والجمع سَنابكُ، قال العَجّاجُ:

* سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ *
* من الصَّفا العاسِي ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ[3] *

(و) السُّنْبُكُ (من السَّيْفِ: طَرَفُ حِلْيَتِه) وفى التَّهْذِيبِ: طَرَفُ نَعْلِه.

(و) السُّنْبُكُ (من المَطَرِ: أَوَّلُه) وكذا من كُلِّ شيءٍ، ويُقال: أَصابَنا سُنْبُكُ السَّماءِ.

وقَوْلُ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ، أَنْشَدَه له الأَزْهَرِيُّ، وليس فى دالِيَّتِه:

ولَقَدْ أُرَجِّلُ لِمَّتِي بعَشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنابِكِ المُرْتادِ[4]

قيل: هى أَوائِلُ أَمْرِه.

(و) السُّنْبُكُ (من البَيْضِ: قَوْنَسُها).

(١) تقدم للمصنف فى (سرع) وهو فى اللسان وأيضًا (سرع) وفى زيادات شعر ساعدة فى شرح أشعار الهذليين ١٣٣٨.

(٢) فى الجمهرة ٣١١/٣ قال ابن دريد: «السنبك: مقدم الحافر، فارسى معرب» ومثله فى المعرب للجواليقى ١٧٧.

(٣) ديوانه ١٦، ١٧ والعباب، وتقدم فى (غدر).

(٤) اللسان والعباب ولم أجده فى داليته فى الصبح المنير (٢٩٦- ٢٩٨) وفى المعرب ١٧٨ والرواية «أُرَجِّل جُمَّتِى...».

(ومِنَ البُرْقُعِ: شِبامُه).

(و) السُّنْبُكُ (من الأَرْضِ: الغَلِيظَةُ القَلِيلَةُ الخَيْرِ)، ومنه حَدِيثُ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عنه: «تُخْرِجُكم[1] الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا إِلى سُنْبُكٍ من الأَرْضِ. قيل: وما ذٰلك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَى جُذام» شَبَّه الأَرْضَ التى يُخْرَجُونَ إِلَيْها[2] بالسُّنْبُكِ فى غِلَظِه وقِلَّةِ خَيْرِه، وفى حَديث آخر: «أَنَّه كَرِه أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فى سَنابِكِ الأَرْضِ» أَى: أَطْرافِها، كأَنَّه كَرِه أَنْ يُسافَرَ السَّفَرُ الطَّوِيلُ فى طَلَب المالِ.

(و) يُقال: (كانَ ذٰلِكَ على سُنْبُكِهِ)، أَى: (عَلَى عَهْدِه) وأَوَّلِه.

(و) يُقال: (سُنْبُكٌ مِنْ كَذا، أَى: مُتَقَدِّمٌ مِنْه).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

السُّنْبُكُ: الخَراجُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: سَنْبَكْتُ اللُّقْمَةَ وسَمْلَكْتُها: مَلَسْتُها وطَوَّلْتُها كما فى العُباب[3].

(١) فى مطبوع التاج «يخرجكم» والمثبت من النهاية واللسان والمعرب ١٧٧.

(٢) فى مطبوع التاج «منها» والمثبت من اللسان والمعرب.

(٣) وكذا فى التكملة (سبك).

والسُّنْبُوكُ، كعُصْفُور: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، حكاه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الكَشّافِ، وهى لُغَةُ الحِجازِ، ونَقَله الخفاجِيُّ فى شِفاءِ الغَلِيلِ، وقال: إنّه ليسَ من الكَلامِ القَدِيمِ، وحَمَله على المَجازِ من سُنْبُكِ الدّابَّةِ، نقله شيخُنا.

وكومُ أَبِى سَنابِك: قريَةٌ قِبلىّ مِصْر.

* [س هـ ك] *

(السَّهَكُ، مُحَرَّكَةً: رِيحٌ كَرِيهَةٌ) يَجِدُها الإنسانُ (مِمَّنْ عَرِقَ) تَقولُ: إنّه لسَهِكُ الرِّيحِ، كما فِى اللِّسانِ والمُحِيطِ.

(سَهِكَ، كفَرِحَ، فهو سَهِكٌ).

(و) السَّهَكُ أَيضًا: (قُبْحُ رائِحَةِ اللَّحْمِ الخَنِزِ).

(و) أَيضًا: (رِيحُ السَّمَكِ).

(وصَدَأُ الحَدِيدِ) قال النّابِغَةُ:

سَهِكِينَ مِنْ صَدَإِ الحَدِيدِ كَأَنَّهُم
تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقّارِ[1]

(كالسَّهْكَةِ، بالفَتْحِ، وكهُمَزَةٍ فى الكُلِّ) نقله الفَرّاءُ، يُقال: يَدِى من السَّمَكِ، ومن صَدَإِ الحديدِ سَهِكَةٌ، كما يُقالُ من اللَّبَنِ والزُّبْدِ وَضِرَةٌ، ومن اللَّحْمِ غَمِرَةٌ.

(وسَهَكَت الرِّيحُ التُّرابَ عَنْ) وَجْهِ (الأَرْضِ) تَسْهَكُه سَهْكًا: (أَطارَتْه) وذٰلك إذا مَرَّتْ مَرًّا شَدِيدًا، قال الكُمَيْتُ:

* رَمادًا أَطارَتْهُ السَّواهِكُ رِمْدَدَا[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: سَهَكَ (الشيءَ) سَهْكًا: لُغةٌ[2] فى (سَحَقَه) إلاّ أَنَّ السَّهْكَ دُونَ السَّحْقِ، لأَنّ[3] السَّهْكَ أَجْرَشُ من السَّحْقِ.

قال: وسَهَكَ العَطّارُ الطِّيبَ على الصَّلاءةِ إذا رَضَّه ولَمّا يَسْحَقْه، فكأَنَّ السَّهْكَ قَبْلَ السَّحْقِ.

(و) سَهَكت (الدّابَّةُ سُهُوكًا: جَرَتْ جَرْيًا خفيفًا).

وقيل: سُهُوكُها: اسْتِنانُها يَمِينًا وشِمالاً.

(وأَساهِيكُها: ضُرُوبُ جَرْيِها

(١) ديوانه ٦٠ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (سنر) وروايته فيها «جُبَّة البقار» تحريف، والعباب والمقاييس ١١٠/٣ وأيضًا فى (بقر) ومعجم البلدان (البقار) وروايته «قنة البقار».

(١) اللسان وأيضًا (رمد) والصحاح.
(٢) فى الجمهرة ٤٩/٣ «مثل سَحَقْتُه».
(٣) فى مطبوع التاج «كأن السهك» والمثبت من الجمهرة.

واسْتِنانِها) يَمينًا وشِمالاً، وأَنْشدَ ثعْلبٌ:

* أَذْرَى أَساهيكَ عَتِيقٍ أَلِّ[١] *

أَرادَ ذى أَلٍّ، وهو السُّرْعَةُ.

(وريحٌ ساهِكةٌ وسَهُوكٌ) كصَبُورٍ (وسَيْهَكٌ) كصَيْقلٍ (وسَيْهُوكٌ) كحَيْزُومٍ (ومَسْهَكةٌ) بالفتحِ، وكذلك سَهُوجٌ وسَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ: (عاصفةٌ) قاشِرَةٌ (شديدَةُ) المُرُورِ، قال النَّمرُ بنُ توْلب:

وبَوارِحُ الأَرْواحِ كُلَّ عَشيَّةٍ
هَيْفٌ تَرُوحُ وسَيْهَكٌ تجْرى[٢]

والجَمْعُ السَّواهِك، وقد مَرَّ شاهدُه من قولِ الكُمَيْت.

(والمَسْهَكةُ والمَسْهَكُ: مَمَرُّها) قال أَبو كبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ومَعابِلاً صُلْعَ الظُّباتِ كأَنَّها
جَمْرٌ بمَسْهَكةٍ تُشَبُّ لمُصْطَلِى[٣]

(و) بعَيْنِه ساهِكٌ (كصاحِبٍ) وهو (الرَّمَدُ) مثل العائِرِ. (و) هو (حِكَّةُ العَيْنِ) ولا فِعْل له، إِنَّما هو من بابِ الكاهِلِ والغارِبِ.

(و) السَّهّاكُ، والمِسْهَكُ (كشَدّادٍ ومِنْبَرٍ: البَلِيغُ يَمُرّ فى الكلامِ مَرَّ الرِّيحِ)، الأُولى عن كُراع.

(و) السَّهُوكُ (كصَبُور: العُقابُ).

(و) قال ابنُ عَبّاد: (تسَهْوَك) فى مِشْيَتِه: (مَشى رُوَيْدًا) قال: وهى مِشْيَةٌ قبِيحَةٌ.

قال (و) السَّهِيكةُ (كسَفِينةٍ: طعامٌ).

(و) المِسْهَكُ (كمِنْبَرٍ: الفرَسُ الجَرّاءُ) يَمُرُّ مَرَّ الرِّيح.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَهْوَكْتُه فتسَهْوَك، أَى: أَدْبَرَ وهَلكَ.

والسَّهْوَكةُ: الصَّرْعُ، وقد تسَهْوَك[١].

وفى النَّوادِرِ: يُقال: سُهاكةٌ من خَبَرٍ، ولُهاوَةٌ، بالضمِّ فيهما، أَى: تَعِلَّةٌ كالكَذِبِ.

[س و ك] *

(ساكَ الشَّىْءَ) يَسُوكُه سَوْكًا: (دَلَكَه)، ومِنْهُ أُخِذَ المِسْواكُ، وهو مِفْعالٌ منه، قاله ابنُ دُرَيْدٍ[٢].

(و) ساكَ (فَمَه بالعُودِ) يَسُوكُه سَوْكًا (وسَوَّكَه تَسْوِيكًا، واسْتاكَ) اسْتِياكًا،

(١) اللسان.

(٢) اللسان والعباب.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٨ واللسان والعباب، وفى الصحاح برواية «بمعابل».

(١) فى الجمهرة ٣/٣٦٥ قال ابن دريد: «سَهْوَكه ورَهْوَكه واحد، ضربه فتَرَهْوَكَ وتَسَهْوَك: تدحرج».

(٢) الجمهرة ٣/٤٨.

(وتَسَوَّكَ) قال عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ:

وكَأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ ولَذَّةً
صَهْباءَ ساكَ بها المُسَحِّرُ فاهَا[1]

(ولا يُذْكَرُ العُودُ ولا الفَمُ مَعَهُما) أى مع الاسْتِياكِ والتَّسَوُّكِ.

(والعُودُ: مِسْواكٌ وسِواكٌ، بكَسْرِهِما) وهو ما يُدْلَكُ به الفَمُ قال ابنُ دُرَيْد: وقد ذُكِرَ المِسْواكُ فى الشِّعْرِ الفَصِيحِ، وأَنْشَدَ:

إذا أَخَذَتْ مِسْواكَها مَيَّحَتْ بِهِ
رُضابًا كطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ[2]

قلت: والسِّواكُ جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ: «السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ» أى يُطَهِّرُ الفَمَ، يُؤَنَّثُ (ويُذَكَّرُ) وظاهِرُه أَنَّ التَّأْنِيثَ أَكْثَرُ، وقد أَنْكَرَه الأَزْهَرِيُّ على اللَّيْثِ، قالَ اللَّيْثُ: وقِيلَ: السِّوَاكُ تُؤَنِّثُهُ العَرَبُ، وفى الحَدِيثِ: «السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ» قال الأَزْهَرِيُّ: ما سَمِعْتُ أَنَّ السِّواكَ يُؤَنَّثُ، قال: وهو عِنْدِى من غُدَدِ اللَّيْثِ، والسِّواكُ مُذَكَّرٌ، وقال الهَرَوِيُّ: وهذا من أَغالِيطِ اللَّيْث القَبِيحَةِ، وحَكَى فى المُحْكَمِ فيه الوَجْهَيْنِ، وقال ابنُ دُرَيْد: المِسْواكُ تُؤَنِّثُه العَرَبُ وتُذَكِّره[1]، والتَّذْكِيرُ أَعْلَى (ج) أى: جَمْعُ السِّواكِ: سُوُكٌ (ككُتُبٍ) عن أَبى زَيْدٍ، قالَ: وأَنْشَدَنِيه الخَلِيلُ لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حَسّان:

أَغَرُّ الثَّنايَا أَحَمُّ اللِّثا
تِ تَمْنَحُه سُوُكَ الإِسْحِلِ[2]

وقال أَبو حَنِيفَةَ: ورُبّما هُمِزَ فقِيلَ سُؤُكٌ، وفى التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ قَؤُولٌ من قومٍ قُوُلٍ وقُولٍ، مثل سُوُك وسُوك[3].

(والسِّواكُ والتَّساوُكُ: السَّيْرُ الضَّعِيفُ).

(و) قِيلَ: هو (التَّسَرْوُكُ) وهو رَدَاءَةُ المَشْيِ من إِبْطاءٍ أَو عَجَفٍ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ، يُقالُ: جاءَت الإِبِلُ تَساوَكُ،

(١) اللسان.

(٢) العباب والجمهرة ٣/٤٨ ونسبه إلى ذى الرمة، والإنشاد مداخل من بيتين بينهما أبيات، وفيه تغيير، والبيتان كما فى ديوانه ٥٠٨ و ٥٠٩ هما:

تعاطيه أحيانًا إذا جِيدَ جَوْدَةً
رُضابًا كطعم الزَّنجبيلِ المُعَسَّلِ
إذا أخذت مِسْواكها صَقَلَتْ به
ثنايا كنَوْرِ الأقحوان المُهَطَّلِ

(١) لفظه فى الجمهرة ٣/٤٨ «والمسواك يذكر ويؤنث، والتذكير أعلى، وفى الحديث: «السِّواك مطهرة للفم» ويمكن أن تكون هذه الهاء للمبالغة.

(٢) اللسان وفى الصحاح من غير عزو، وفى العباب لعبد الرحمٰن.

(٣) نبه على الضبط مصحح مطبوع التاج فى هامشه نقلاً عن اللسان.

أى: تَمايَلُ من الضَّعْفِ فى مَشْيِها.

وفى المُحْكَم: جاءَت الغَنَمُ ما تَساوَكُ: أَى ما تُحَرِّكُ رُؤُوسَها من الهُزالِ، ورُوِى حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: «فجاءَ زَوْجُها يَسُوقُ أَعْنُزًا عِجافًا تَساوَكُ هُزالاً» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعُبَيْدِ اللّهِ بنِ الحُرِّ الجُعْفِىِّ:

إِلى اللّهِ أَشْكُو ما أَرَى من جِيادِنا
تَساوَكُ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: قال الآمِدِىُّ: البيتُ لعُبَيْدَةَ بنِ هِلالٍ اليَشْكُرِىِّ.

(و) سُواك (كغُرابٍ: عَلَمٌ) والذى ضَبَطَه الحافِظُ الذَّهَبِىّ ككِتابٍ[2]، وفى العُبابِ مثلُ ذٰلك، ولكن فى التَّكْمِلَة بالضَّمِّ بضَبْطِ القَلَم، قال الحافِظُ وهو لَقَبٌ لوالِدِ يَعْقُوبَ بنِ سِواك البَغْدَادِىِّ، سَمِعَ بِشْرَ بنَ الحارِثِ[3]، روى عنه غيرُ واحِدٍ، ذَكَره الأَمِيرُ[4].

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١٩/٣ و ٤٨ ونسبه - كالآمدى - إلى عبيدة بن هلال اليشكرى، وهو له فى العباب، وصحح الصاغانى فى التكملة هذه النسبة وأنشد بيتين بعده، وقد أنشد المصنف عجزه فى (شرك) برواية: «تشاركن هزلى» ونسبه إلى أم معبد.

(٢) لفظه فى التبصير ٧٩٢: «وباسم ما يستاك به» يعنى بكسر السين.

(٣) فى التبصير ٧٩٢: «بشر بن الحارث الحافى».

(٤) الإكمال ٧٨/٢.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ المِسْواكِ مَساوِيكُ على القِياس.

والسِّواكُ يُجْمَعُ على سُوكٍ بالضمِّ، كما تَقَدَّمَ عن الأَزْهَرِىِّ، وأَسْوِكَةٍ.

وسُوَيْكَةُ، مصغَّرًا: قَرْيَةٌ بِفِلَسْطِينَ.

(فصل الشين) المعجمة

مع الكاف

[ش ب ك] *

(شَبَكَهُ يَشْبِكُه) شَبْكًا (فاشْتَبَك، وشَبَّكَه تَشْبِيكًا فتَشَبَّكَ: أَنْشَبَ بَعْضَه فِى بَعْضٍ) وأَدْخَلَه (فنَشِبَ)، كذا فى المُحْكَمِ، والتَّشَبُّكُ على التَّكْثِيرِ.

وأَصْلُ الشَّبْكِ هو الخَلْطُ والتَّداخُلُ، ومنه تَشْبِيكُ الأَصابِعِ، وهو إِدخالُ الأَصابِعِ بعضِها فى بَعْضٍ، وقد نُهِىَ عنه فى الصَّلاةِ كما نُهِىَ عن عَقْصِ الشَّعْرِ واشْتِمالِ الصَّمّاءِ والاحْتِباءِ؛ فإِنّ هٰؤلاءِ مما يَجْلِبُ النّومَ، وتَأَوَّلَه بعضُهم أَنّ تَشْبِيكَ اليَدِ كنايَةٌ عن مُلابَسَةِ الخُصُوماتِ والخَوْضِ فيها.

(وشَبَكَت الأُمُورُ، واشْتَبَكَتْ، وتَشابَكَتْ) وتَشَبَّكَتْ: (اخْتَلَطَتْ

والْتبَسَتْ) ودَخَل بعضُها فى بعض.

(وطَرِيقٌ شابِكٌ: مُتداخِلٌ مُلْتَبِسٌ مُخْتَلِطٌ.

(وأَسَدٌ شابِكٌ: مُشْتَبِكُ الأَنْيابِ) مُخْتَلِفُها، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

وما إِنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ
أَبُو شِبْلَيْنِ قد مَنَعَ الخِدارَا[1]

وبَعِيرٌ شابِكُ الأَنْيابِ كذٰلك.

(والشُّبّاكُ، كزُنّار: نَبْتٌ) قال أَبو حَنِيفَةَ: هو (كالدَّلْبُوثِ) إلاّ أَنّه أَعْظَمُ منه[2]، كما فى العُبابِ.

(و) نقَلَ ابنُ بَرِّيّ عن أَبِي حَنِيفَةَ: الشُّبَيْكُ: نَبْتٌ كالدَّلْبُوثِ إلاّ أَنّه (أَعْذَبُ منهُ).

(و) الشُّبّاكُ: (ما وُضِعَ من القَصَبِ ونَحْوِه على صَنْعَةِ البَوارِى) يُحْبَكُ بعضُه فى بعضٍ (وكُلُّ طائِفَةٍ منه شُبّاكَةٌ). والذى فى كِتابِ العَيْنِ: الشِّباكُ، ككِتابٍ، وكلُّ طائِفَةٍ منه شِباكَةٌ، فتأَمّلْ ذٰلك.

(و) كَذٰلك (ما بَيْنَ أَحْناءِ المَحامِلِ من تَشْبِيكِ القِدِّ) وهٰذا أَيضًا ضَبَطَه اللَّيْثُ بالكسرِ، ومثله فى اللِّسانِ والعُبابِ، ففى سياقِ المُصَنِّف وَهَمٌ ظاهر.

(و) شُبّاك: (جَدٌّ[1] إِسْماعِيلَ بنِ المُبارَكِ) عن أَحْمَدَ بنِ الأَشْقَر.

(و) أَيضًا: (جَدٌّ[2] والِدِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ العِزِّ: المُحَدِّثَيْنِ) الأَخير عن عَبْدِ الحَقِّ ويَحْيَى.

وفاتَه: مُحَمَّدُ[3] بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَنْجَبَ بنِ الشُّبّاكِ، عن ذاكِرِ بنِ كامِلٍ نَقَلَه الحافِظُ.

(وكشَدّادٍ: شَبّاكُ بنُ عائِذٍ) بن المنخل الأَزْدِىّ، روى عن هِشامٍ (الدَّسْتُوائِىّ[4]) كما فى التَّبْصِيرِ[5] وفى سِياقِ المُصَنِّفِ خَطَأٌ.

(و) شَبّاكُ (بنُ[6] عَمْرٍو) عن أَبِى أَحْمَدَ الزُّبَيْرِىِّ، وعنه الباغَنْدِىُّ: (مُحَدِّثانِ).

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٤ واللسان والتكملة والعباب.

(٢) فى التكملة عنه: «أعذب من الدّلبوث».

(١) التبصير ٧١٣.

(٢) التبصير ٧١٣.

(٣) التبصير ٧١٣.

(٤) فى القاموس بفتح التاء، ضبط قلم والضبط المثبت من الأنساب للسمعانى.

(٥) التبصير ٧٦٧، والعبارة فيه: «وبالفتح والتثقيل شَبّاك بن عائذ، عن هشام الدَّسْتُوائىّ».

(٦) التبصير ٧٦٧.

(وشِباكٌ الضَّبِّيُّ، ككِتابٍ) عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، له ذِكْرٌ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وكان يُدَلِّسُ، وهو كُوفِيٌّ أَعْمَى.

(و) شِباكُ (بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، وعُثْمانُ بنُ شِباك: مُحَدِّثُونَ).

(و) الشِّباكُ: ثلاثَةُ مواضِعَ (أَحَدُها فى بِلادِ غَنِيِّ بنِ أَعْصُرَ، بينَ أَبْرَقِ العَزّافِ والمَدِينَةِ، والاثْنانِ على سَبْعَةِ أَمْيالٍ من البَصْرَةِ طريق الحاجِّ[1].

(والشَّبَكَةُ، مُحَرَّكَةً: شَرَكَةُ الصَّيّادِ) التى يَصِيدُ بها فى البَرِّ، ومنهم من خَصَّه بمِصْيَدَةِ الماءِ (ج: شَبَكٌ وشِباكٌ) بالكسرِ (كالشُّبّاكِ، كزُنّارٍ) قالَ الرّاعِي:

أَو رَعْلَةٌ من قطا فَيْحانَ حَلَّأَها
من ماءِ يَثْرِبَةَ[2] الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

(ج: شَبابِيكُ).

(و) الشَّبَكَةُ: (الآبارُ المُتَقارِبَةُ) القَرِيبَةُ الماءِ يُفْضِى بعضُها إلى بَعْضٍ، عن القُتَيْبِىّ.

(و) قِيلَ: هى (الرَّكايَا الظّاهِرَةُ) تُحْفَرُ فى المَكانِ الغليظِ - القامةَ والقامَتَيْنِ والثَّلاثَ - يُحْتَبَسُ فيها ماءُ السَّماءِ، وهى الشِّباكُ، سُمِّيَتْ لتَجاوُرِها وتَشابُكِها، قال اللَّيْثُ: ولا يُقالُ للواحِدِ منها شَبَكَة، وإنّما هى اسمٌ للماءِ، وتُجْمَعُ الجُمَلُ منها فى مواضِعَ شَتَّى شِباكًا، قال جَرِيرٌ:

سَقَى رَبِّى شِباكَ بَنِى كُلَيْبٍ
إذا ما الماءُ أُسْكِنَ فى البِلادِ[1]

وقال طَلْقُ بنُ عَدِيٍّ:

* فى مُسْتَوى السَّهْلِ وفى الدَّكْداكِ *
* وفى صِمادِ البِيدِ والشِّباكِ[2] *

وفى الحديث: «الْتَقَطَ شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ» وهو مِنْ ذٰلك.

(وأَشْبَكُوا: حَفَرُوها) نقله الصّاغانِيُّ.

(و) الشَّبَكَةُ أيضًا: (الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الآبارِ) ليسَتْ بسِباخٍ ولا مُنْبِتَة، وكان الأَصْمَعِيُّ يَقولُ: إذا كَثُرَت فيها الحفائِرُ من آبارٍ وغَيْرِها سُمِّيَتْ شَبَكَةً، والجمعُ شِباكٌ.

(و) الشَّبَكَة: (جُحْرُ الجُرَذِ) ومنه

---

(١) الذى فى معجم البلدان: «والشِّباك أيضًا: طريق حاج البصرة على أميال منها، عن نصر» «...وقال أبو عبيد السكونى: الشِّباك: عن يمين المُصْعِد إلى مكة من واقِصَةَ غربًا، على سبعة أميال» ففى كلام المصنف نظر.

(٢) فى مطبوع التاج «يثبرة» وهو تحريف والتصحيح من اللسان والأساس ومعجم البلدان (فيحان، يثربة).

(١) ديوانه ٧٢٥ (ط .دار المعارف) وفيه «شباك البطن» والعباب والأساس.

(٢) اللسان، وفى مطبوع التاج «ضماد» بالمعجمة وهو تحريفٌ، والصِّمادُ: جمع صَمْدٍ، وهو المكانُ الغَلِيظُ المرتفع من الأرْضِ.

الحَدِيثُ: «أنّه وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِه في شبَكة جُرْذان» أَى: أَنْقابِها، وجِحَرَتُها تكونُ مُتَقارِبَةً بعضها من بعضٍ، والجَمْعُ شِباكٌ.

(و) شَبَكَةُ ياطِبٍ: (ماءٌ بأَجأَ).

(و) الشَّبَكَةُ: (ماءَةٌ شَرْقِيَّ سُمَيْراءَ لأَسَدٍ، وماءَةٌ لبَنِى قُشَيْرٍ).

(و) الشَّبَكَةُ: (ثلاثَةُ مِياهٍ كُلُّها لبَنِى نُمَيْرٍ) بالشُّرَيْفِ، منها: شبكةُ ابنِ دَخُنٍ[1].

(و) الشَّبَكَة: (بِئْرٌ) على رَأْسِ جَبَلٍ.

(و) الشَّبَكَةُ: (ماءٌ آخَرُ) فى بِلادِهِم.

(و) من المَجازِ: (بَيْنَهُما شُبْكَةٌ، بالضَّمِّ): أَى: (نَسَبُ قَرابَةٍ) ورَحِمٍ، وقال ابنُ فارِسٍ: بينَ القَوْمِ شُبْكَةُ نَسَبٍ: أَى مُداخَلَةٌ؛ ومن سَجعاتِ الأَساسِ: بَيْنَهُما شُبْهَةُ سَبَبٍ، لا شُبْكَةُ نَسَبٍ.

(و) شُبَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: ع، ببِلادِ بَنى مازِنٍ) نقله الصّاغانيُّ.

(و) الشُّبَيْكَةُ (كجُهَيْنَةَ: وادٍ قُرْبَ العَرْجاءِ).

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الشُّباكُ والشُّبَيْكَةُ: مَوْضِعان بينَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ، وقال نَصْرٌ فى كتابِه: الشُّبَيْكَةُ من منازِلِ حاجِّ البَصْرَةِ على أَمْيالٍ من وَجْرَةَ قَلِيلة.

(و) الشُّبَيْكَةُ: (ع، بينَ مَكَّةَ والزَّهْراءِ)[1].

(و) الشُّبَيْكَةُ: (بِئْرٌ هُناكَ) ممّا يَلِى التَّنْعِيمَ بينَ زاهرٍ والبَلَد.

(و) الشُّبَيْكَة: (ماءَةٌ لبَنِى سَلُولٍ) بطَرِيقِ الحِجازِ، قال مالِكُ بنُ الرَّيْبِ المازِنِيُّ:

فإِنَّ بأَطْرافِ الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةً
عَزِيزٌ عليهِنَّ العَشِيَّةَ مابِيا[2]

(وبَنُو شِبْك، بالكسر: بَطْنٌ) من العَرَبِ عن ابنِ دُرَيْد. قلت: وهُمْ من حِمْيَر، من وَلَدِ الشِّبْكِ بنِ ثابت الحِمْيَرِىِّ، وقد ضَبَطه الهَمْدانِيُّ فى

(١) لفظ ياقوت فى معجم البلدان: «والشبكة: من مياه بنى نمير بالشريف، وتعرف بشبكة ابن دَخُن» والضبط منه.

(١) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى القاموس، وفى هامشه - عن بعض نسخه - «والزاهر» ومثله فى التكملة.

(٢) اللسان وفى معجم البلدان أنشده ياقوت فى رسم (اليسمينة) وروايته: «فإن بأطراف السُّمَيْنة...» وفى خزانة الأدب ٣١٨/١ وذيل الأمالى للقالى ١٣٦ روايته: «فإن بأكناف السُّمَينة...» والذى فى شعر مالك من هذه القصيدة إنما هو الشُّبَيْك، قال - وأنشده ياقوت -:

وقُوما على بئر الشُّبَيْك فأَسْمِعا
بها الوحشَ والبيضَ الحِسانَ الرّوانيا

أَنسابِه بالسِّينِ المُهْمَلةِ، وتقدَّمت الإِشارَةُ إِليه.

(وذُو شَبَكٍ، مُحَرَّكَةً: ماءٌ بالحِجاز ببلادِ بَنِى نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ) من بَنِى هَوازِنَ.

(والشَّبَكُ أَيْضًا: أَسْنانُ المُشْطِ) لتَقارُبِها.

(وتَشابَكَت السِّباعُ: نَزَتْ) أَو أَرادَت النِّزاءَ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(والشّابابَكُ) وقد تُزادُ الهاءُ فيُقالُ: الشّاهُ بابَكُ: (نَباتٌ يُعْرَفُ بمصرَ بالبَرْنُوفِ) وتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ به هُناك، وهى لَفْظَةٌ أَعجَمِيّة.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اشْتَبَكَ السَّرابُ: دَخَلَ بَعْضُه فى بَعْضٍ.

والشّابِكُ: من أَسماءِ الأَسَدِ.

وشَبَكَت النُّجُومُ، واشْتَبَكَتْ، وتَشابَكَتْ: دَخَل بعضُها فى بعضٍ، واخْتَلَطَت، وكذٰلك الظَّلامُ، وهو مَجازٌ.

وقيل: اشْتِباكُ النُّجومِ: ظُهُورُ جَمِيعِها[1].

(١) لفظه فى اللسان: (وفى حديث مواقيت الصلاة: «إذا اشتبكت النجوم» أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض).

وشابَكَ بينَهُما فتَشابَكَا، ومنه حَدِيثُ المُشابَكَةِ.

ورأَيتُه يَنْظُر من الشُّبّاكِ، واحد الشَّبابِيكِ، وهو المُشَبَّكُ من نحو حَدِيدٍ وغيرِه، وبه كُنِى أَبو الحَسَن علىُّ بنُ عبدِ الرَّحِيمِ الرِّفاعىُّ أَبا الشُّبّاكِ المَدْفُون بمصرَ؛ لكونِه وَقَفَ على شُبّاكِ الحَضْرةِ الشَّرِيفةِ فصافَحَ يد النَّبِىِّ صَلّى اللّٰهُ عليه وسَلَّمَ مُعايَنَةً، فِيما يُقال.

ورأَيْتُ على الماءِ الشُّبّاكَ، وهُم الصَّيّادُونَ بالشَّبَكِ، نقله الأَزهرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ.

والمُشَبَّكُ، كمُعَظَّمٍ: ضَرْبٌ من الطَّعام.

وأَشْبَكَ المكانُ: إِذا أَكْثَرَ الناسُ احْتِفارَ الرَّكايَا فيه.

ورَجُلٌ شابِكُ الرُّمْحِ: إِذا رَأَيْتَه من ثَقافَتِه يَطْعَنُ بِهِ فى الوُجُوهِ كُلِّها، قال:

* كَمِىٌّ تَرَى رُمْحَه شابِكَا[1] *

واشْتِباكُ الرَّحِمِ: اتِّصالُ بعضِها ببَعْضٍ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: الرَّحِمُ المُشْتَبِكَةُ المُتَّصِلَةُ.

ويُقال: بَيْنَهُما أَرْحامٌ مُتَشابِكَة،

(١) اللسان والتكملة والعباب.

ولُحْمَةٌ شابِكَة، وهو مَجاز.

واشْتَبَكَت العُرُوقُ: اشْتَجَرَتْ.

ودِرْعٌ شُبّاكٌ، كرُمّانٍ: مَحْبُوكَةٌ، قال طُفَيْلٌ:

* لَهُنَّ لِشُبّاكِ الدُّرُوعِ تَقاذُفٌ [(١)] *

وشَبَكَة حرج[(٢)] موضِعٌ بالحِجازِ فى دِيارِ غِفار.

وشبوكة: مدينة بفارس.

والشَّبَكَة: قريةٌ بمصر، وهى التَّلُّ الأَحْمَر.

وشابِك، كصاحِبٍ: موضِعٌ من دِيارِ قُضاعَةَ بالشامِ، ذكره نَصْرٌ.

والشَّبائِكُ: الخُصُوماتُ.

وشَبَكَه عنه شَبْكًا: شَغَلَه.

وشَوْبَك بنُ مالِكِ بنِ عَمْرو أَخُو شُرَيْكِ بنِ مالِك: بَطْنٌ.

والشَّوْبَكُ: قريَةٌ بمِصْرَ من أعمالِ إطْفِيح، وقد رَأَيتُها.

وأُخْرَى بالشامِ يُضافُ إليها كَرَكُ.

وأُخْرَى من أَعمالِ بُلْبَيس.

وأُخْرَى بها تُعْرَفُ بشَوْبَكِ أَكْراس.

(١) اللسان.

(٢) الذى فى معجم البلدان ـ فى ديار غفار ـ هو «شبكة شَدَخ».

والشَّبّاكُ، ككَتّان: من يَعْمَلُ الشُّباكَ الوَطيئات[(١)]، وبه عرف أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدٍ النَّهْرَوِىّ، ومحمّدُ بن حَبِيب، نقلَه الحافِظُ[(٢)].

[ش ح ك] *

(شَحَكَ الجَدْىُ، كمَنَعَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنا، وذَكَره اسْتِطْرادًا فى «ح ش ك» وقال اللَّيْثُ: أَى (جَعَلَ فى فَمِه الشِّحاكَ، ككِتابٍ، وهو عُودٌ يُعْرَضُ[(٣)] فى فَمِه يَمْنَعُه من الرَّضاعِ) كالحِشاكِ[(٤)]، وقال الجوهرِىُّ ـ فى «حشك» ـ: والحِشَاكُ: الشِّبامُ عن ابنِ دُرَيْد، قال: ولم يَعْرِف أَبو سَعِيدٍ الشِّحاكَ، بتقديمِ الشينِ، فتأَمّل ذٰلك.

[ ] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

[ش خ ن ك]

شُوخَنَاك[(٥)]، بالضم: قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْد

(١) فى المشتبه للذهبى ٣٤٦/١ «الشَّبّاك: شيخ روى الحديث خَفّاف يعمل الخفاف الوطيات» وفى التبصير ٧١٤: «خَفّافٌ يعمل شِباكَ الوطيّات».

(٢) التبصير ٧١٤.

(٣) كذا ضبطه فى القاموس والتكملة، وفى اللسان «يُعَرَّضُ» وهما سواء.

(٤) كذا ضبط فى اللسان، وضبطه المجد فى (حشك) كسحاب.

(٥) كذا فى مطبوع التاج وضبطه ياقوت بالنص «شُوخَنَان» بنون فى آخره.

منها أَبو بَكْر أَحْمَدُ بنُ خَلَفٍ، روى عن الدّارِمِيّ، وعنه ابنُه مُحَمّدٌ.

[ش د ك]

(الشَّوْدَكانُ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسانِ، وقال الصّاغانِيُّ: هو (الشَّبَكَةُ) كذا فى النسخ، والصواب الشِّكَّةُ (وأَداةُ السِّلاحِ) كما فى العُباب[1].

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبو أَيُّوب سُلَيْمانُ بنُ داودَ بنِ بِشْرِ بنِ زِيادٍ البَصْرِيُّ المِنْقَرِيُّ الشّاذكُونِيُّ[2] الحافِظُ، مَنْسُوبٌ إِلى شاذكُونة، كان يَتَّجِرُ إِلى اليَمَن ويَبِيعُ المُضَرَّباتِ الكِبارِ، وتُسَمّى شاذكُونَة، فعُرِفَ بذلك، ذكره غير واحد، والتنبيهُ على مثلِ هذا واجِبٌ.

[ش ذ ك]

(شاذَكُ، كهاجَرَ) أَهمَلَه الجَماعةُ، وهو (والِدُ يُوسُفَ) والصوابُ جَدُّ يُوسُفَ بنِ يَعْقُوبَ بنِ شاذَك (السِّجِسْتانِيِّ المُحَدِّثِ) عن عليِّ بنِ خَشْرَمٍ، وغيرِه نقَلَه الحافِظانِ الذَّهَبِيُّ وابنُ حَجَرٍ[1].

[ش ر ك] *

(الشِّرْكُ والشِّرْكَةُ، بكسرِهِما وضمِّ الثانِى بمعنًى) واحد، وهو مُخالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ، قال شَيْخُنا: هذه عِبارَةٌ قَلِقَةٌ قاصِرَةٌ، والمعروفُ أَنَّ كُلاًّ منهما بفَتْحٍ فكَسْرٍ، وبِكَسْرٍ أَو فَتْح فسُكُون، ثلاث لُغاتٍ حكاها غيرُ واحدٍ من أَعْلامِ اللُّغَةِ، كإِسْماعِيلَ بنِ هِبَةِ اللّهِ على أَلفاظِ المُهَذَّبِ، وابنِ سِيدَه فى المُحكَم، وابنِ القَطّاعِ، وشُرّاح الفَصِيحِ، وغيرِهم، وهذا الضمُّ الذى ذَكَره فى الثّانى غيرُ مَعْرُوفٍ، فتأَمّل. قلتُ: الضمُّ فى الثانى لُغَةٌ فاشِيَةٌ فى الشام، لا يكادُونَ يَنْطِقُونَ بغيرِها، وشاهِدُ الشِّرْكِ حديثُ مُعاذ: «أَنّه أَجازَ بينَ أَهْلِ اليَمَنِ الشِّرْكَ» أَى الاشْتِراكَ فى الأَرْضِ، وهو أَنْ يَدْفَعَها صاحِبُها إِلى آخَرَ بالنصفِ أَو الثُّلُثِ أَو نحو ذلك، وفى حديثِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ: «أَنَّ الشِّرْكَ جائِزٌ» وهو من ذلك.

(وقد اشْتَرَكا وتَشارَكا، وشارَكَ أَحدُهُما الآخرَ) والاشْتِراكُ هنا بمَعْنَى التَّشارُكِ، وقال النابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

---

(١) والتكملة.

(٢) فى التبصير ٧٩٩ والأنساب للسمعانى «الشّاذكونىّ» بذال معجمة.

(١) التبصير ٧٦٤.

وشارَكْنا قُرَيْشًا فى تُقاها
وفى أَنْسابِها شِرْكَ العِنانِ(١)

(والشِّرْكُ، بالكَسْرِ، و) الشَّرِيكُ (كأَمِيرٍ: المُشارِكُ) قالَ المُسَيَّبُ، أَو غيرُه:

شِرْكًا بِماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُه
فى طَوْدِ أَيْمَن فى قُرَى قَسْرِ(٢)

(ج: أَشْراكٌ) مثل شِبْرٍ وأَشْبارٍ، ويجوزُ أَن يَكُونَ جمعَ شَرِيكٍ كشَهِيدٍ وأَشْهادٍ.

(و) يُجْمَعُ الشَّرِيكُ على (شُرَكاءَ) كما يُقال: شَرِيفٌ وأَشْرافٌ وشُرَفاءُ، قال تعالَى: ﴿فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكاءَكُم﴾(٣) أَى: وادْعُوا شُرَكاءَكُم ليُعاوِنُوكُم. وقال الأَزْهَرِيُّ: والشِّرْكُ يكون بمَعْنَى الشَّرِيكِ، وبمعنى النَّصِيب وجمعُه أَشْراكٌ كشِبْرٍ وأَشْبارٍ، وقال لَبِيدٌ:

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعًا
ووِتْرا والزَّعامَةُ لِلغُلامِ(٤)

(وهِىَ شَرِيكَةُ) الرَّجُلِ، وهى جارَتُه وزوجُها جارُها، وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الشَّرِيكَ جارٌ، وأَنَّه أَقْرَبُ الجِيرانِ (ج: شَرائِكُ).

(وشَرِكَه فى البَيْعِ والمِيراثِ كعَلِمَه شِرْكَةً بالكَسْرِ) وهو أَفصَحُ من أَشْرَكه رُباعِيًّا.

(وأَشْرَكَ باللّٰهِ: كَفَرَ) أَى: جَعَلَ له شَرِيكًا فى مُلْكِه تَعالَى اللّٰهُ عن ذٰلِكَ، وقال أَبو العَبّاسِ فى قولِه تَعالَى: ﴿والَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾(١) مَعْناهُ الَّذِينَ صارُوا مُشْرِكِينَ بطاعَتِهم للشَّيْطانِ، وليسَ المَعْنَى أَنَّهم آمَنُوا باللّٰهِ وأَشْرَكُوا بالشَّيْطانِ، ولٰكن عَبَدُوا الله وعَبَدُوا مَعَه الشَّيْطانَ، فصارُوا بذٰلِكَ مُشْرِكِينَ، ليسَ أَنَّهم أَشْرَكُوا بالشَّيْطانِ وآمَنُوا باللّٰهِ وحْدَه، رواهُ عنه أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ، قال: وعَرَضَه على المُبَرِّدِ فقال: مُتْلَئِبٌّ صَحِيحٌ (فهو مُشْرِكٌ ومُشْرِكِيٌّ) مثل: دَوٌّ ودَوِّيٌّ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٌّ، قال الرّاجِزُ:

* ومُشْرِكِيٍّ كافِرٍ بالفُرْقِ (٢) *

أَى: بالفُرْقانِ، كما فى الصِّحاحِ.

(والاسْمُ الشِّرْكُ فِيهِما) بالكسرِ،

---

(١) شعر الجعدى ١٦٤ واللسان والصحاح والرواية فيها «وفى أحسابها» والمثبت كالعباب.

(٢) شعره فى الصبح المنير ٣٥٣ واللسان، وتقدم فى (ذوب، قسر) ويروى «شرقًا» بالقاف، وسيأتى فى (يمن).

(٣) سورة يونس، الآية ٧١.

(٤) شرح ديوانه ٢٠٢ واللسان وأيضًا فى (عدد، زعم) والصحاح والعباب.

(١) سورة النحل، الآية ١٠٠.

(٢) اللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (فرق).

وفى الحَدِيثِ: «الشِّرْكُ أَخْفَى فى أُمَّتِى من دَبِيبِ النَّمْلِ» قال ابنُ الأثِيرِ: يُرِيدُ به الرِّياءَ فى العَمَلِ، فكأَنّه أَشْرَكَ فى عَمَلِه غيرَ اللّهِ تَعالَى، وقال اللّهُ تعالَى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1] المرادُ به الكُفْرُ.

(و) يُقالُ فى المُصاهَرَةِ: (رَغِبْنا فى شِرْكِكُمْ) وصِهْرِكُم، أَى: (مُشارَكَتِكُم فى النَّسَبِ). قال الأَزْهَرِيُّ: وسمعتُ بعضَ العَرَبِ يَقُولُ: فلانٌ شَرِيكُ فُلان: إِذا كانَ مُتَزَوِّجًا بابْنَتِهِ، أَو بأُخْتِه، وهو الذِى يُسَمِّيه الناسُ الخَتَنَ.

(والشَّرَكُ، مُحَرَّكَةً: حَبائِلُ الصَّيْدِ، و) كذٰلك (ما يُنْصَبُ للطَّيْرِ) ومنه الحَدِيث: «أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وشَرَكِه» فيمن رواهُ بالتّحْرِيكِ، أَى حبائِلِه ومَصائِدِه (ج: شُرُكٌ، بضَمَّتَيْنِ) وهو قَلِيلٌ (نادِرٌ) ويُقال: واحِدَتُه شَرَكَةٌ، قال زُهَيْرٌ:

كأَنَّها من قَطا الأَحْبابِ حانَ لَها
وِرْدٌ وأَفْرَدَ عنها أُخْتَها الشَّرَكُ[2]

(و) الشَّرَكُ (من الطَّرِيق: جَوادُّه، أَو) هى (الطُّرُقُ الّتِى لا تَخْفَى عَلَيْكَ ولا تَسْتَجْمِعُ لَكَ) فأَنتَ تَراها ورُبَّما انْقَطَعَت غيرَ أَنّها لا تَخْفَى عليكَ، واحِدَتُه شَرَكَةٌ، وقال الأَصْمَعِيُّ: الْزَمْ شَرَكَ الطَّرِيقِ، وهى أَنْساعُ الطَّرِيقِ، وقالَ غيرُه: هى أَخادِيدُ الطَّرِيقِ، ومَعْناهُما واحِدٌ، وهى ما حَفَرَت الدَّوَابُّ بقوائِمِها فى مَتْنِ الطَّرِيقِ، شَرَكَةٌ هُنا وأُخْرَى بجانِبِها. وقال شَمِرٌ: أُمُّ الطَّرِيقِ: مُعْظَمُه، وبُنَيّاتُه: أَشْراكُه، صِغارٌ تَتَشَعَّبُ عنه ثم تَنْقَطِع. وقال الجَوْهَرِيُّ: الشَّرَكَةُ: مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ووَسَطُه، والجَمْعُ شَرَكٌ، قال ابنُ بَرِّى: شاهِدُه قولُ الشَّمّاخِ:

إِذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ
بخَوْصاوَيْنِ فى لُحُجٍ كَنِينِ[1]

وقال رُؤْبَةُ:

* بالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفّاضِ[2] *

وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لزُهَيْر:

شِبْهُ النَّعامِ إِذا هَيَّجْتَها انْدَفَعَتْ
على لَواحِبَ بِيضٍ بَيْنَها شَرَكُ[3]

قال: ويُرْوَى شُرُكُ، بضمتين.

(و) شَرَك (بلا لام: ع، بالحِجازِ) وهو الجَبَلُ الذى يَذْكُرُه فيما بَعْدُ بعَيْنِه.

(١) سورة لقمان، الآية ١٣.
(٢) شرح ديوانه ١٧١ وفيه «الشبك» وفى هامشه «الشرك» رواية بعض النسخ، والمثبت كالعباب.

(١) ديوانه ٩٦ واللسان، وعجزه فى (لحج).
(٢) ديوانه ٨٢ واللسان، وتقدم فى (رفض).
(٣) شرح ديوانه ١٦٨ والرواية «مثل النعام» و « ...الشَّرَكُ» بأل والمثبت كالعباب.

(و) الشِّراكُ (ككِتابٍ: سَيْرُ النَّعْلِ) على وَجْهِها، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زالَت الشَّمْسُ وكانَ الفَيْءُ بقَدْرِ الشِّراكِ» (ج) شُرُكٌ (ككُتُبٍ).

(وأَشْرُك) وفي بعض النُّسَخِ وأَفْلُس، وكلاهُما غَلَطٌ، والصَّوابُ: وأَشْرَكَها (وشَرَّكَها تَشْرِيكًا) وإِشْراكًا: جَعَل لها شِراكًا.

(و) الشِّراكُ: (الطَّرِيقَةُ من الكَلإِ) جَمْعُه شُرُكٌ عن أَبِي نَصْرٍ، يُقال: الكَلأُ في بَنِي فُلانٍ شُرُكٌ أَي طَرائِق، وقال أَبو حَنِيفَةَ: إِذا لم يَكُن المَرْعَى مُتَّصِلاً وكانَ طَرائِقَ فهو شُرُكٌ.

(والشَّرَكِيُّ كهُذَلِيٍّ، وتُشَدَّدُ راؤُه: السَّرِيعُ من السَّيْرِ) نقله ابنُ سِيدَه.

(ولَطْمٌ شُرَكِيٌّ) أَي: (سَرِيعٌ مُتَتابعٌ) كَلَطْمِ المُنْتَقِشِ من البَعِير، وهو الذى يَدْخُلُ فى رِجْلِه الشَّوْكَةُ فيَضْرِبُ بِها الأَرْضَ ضَرْبًا مُتَتابِعًا، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وما أَنا إِلاّ مُسْتَعِدٌّ كما تَرَى
أَخُو شُرَكِيِّ الوِرْدِ غيرُ مُعَتِّمِ[1]

(1) ديوانه ١٢١ بضبط «مُعَتِّم» بفتح التاء، واللسان والصحاح والعباب، وفى تهذيب الألفاظ ٤٠٦: «أخا شَرَكِيّ».

أَي: وِرْد بعدَ وِرْدٍ مُتَتابِع، كما فى الصحاح.

(وشُرَيْكٌ[1]، كزُبَيْرٍ: ابنُ مالِكِ بنِ عَمْرٍو) بنِ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ فَهْمِ بنِ غَنْمِ بنِ دَوْس: (أَبو بَطْنٍ). قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[2]. قلتُ: وهو أَخو صُلَيْم وشوبك، ووالد أَسَدٍ بالتَّحْرِيكِ وسَرِيٍّ ووَهْبانَ.

(و) شُرَيْكٌ (آخرُ: جَدٌّ لمُسَدَّدَ بنِ مُسَرْهَدِ) بن مُسَرْبَل[3] بنِ أَرَنْدَلِ بن سَرَنْدَلِ بنِ عَرَنْدَلِ بنِ المُسْتَوْرِدِ، وهكذا نَسَبَه ابنُ دُرَيْدٍ والمُسْتَغْفِرِيُّ والسِّلَفِيّ فى سَفِينَتِه نَقْلاً عن ابن الجَوّانِيِّ النسّابَةِ وابنِ العَدِيمِ فى تاريخ حَلَبَ، ويُقال فى نَسَبِه الأَسَدِيّ والشّرِيكِيّ، وقد تَقَدَّمَ سَرْدُ نَسَبِه فى الدّالِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ومن مَوالِى بَنِى شُرَيْك مُقاتِلُ بنُ سُلَيْمانَ.

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ (شَرِكَت النَّعْلُ)

(1) التبصير ٧٨١ و ٨١١ والتكملة.
(2) الجمهرة ٣٤٨/٢ وهو فيها بضبط القلم «شَرِيك» بفتحة على الشين، وأيضًا فى الاشتقاق ٥٠١ لكن الصاغانى نص على أنه شُرَيْك فقال «مُصَغَّرًا».
(3) انظر ما تقدم فى القاموس (سرهد) وأيضًا الاشتقاق ٥٠١ ففى سلسلة نسبه اختلاف فيهما، وهما يختلفان عن الوارد هنا، وانظر التبصير ٧٨١.

شرك

وشَسِعَتْ وزَمَّتْ (كفرِحَ): إذا (انْقطع شِراكُها) وشِسْعُها وزِمامُها.

(ورَجُلٌ مُشْتَرَكٌ: إذا كانَ يُحدِّثُ نَفْسَه) أَنَّ رأْيَه مُشْتَرَكٌ ليس بواحِدٍ، وفى الصِّحاحِ عن الأَصْمَعِيِّ: إذا كانَ يُحدِّثُ نَفْسَه (كالمَهْمُومِ).

(و) فى العُبابِ[1] (التَّشْرِيكُ: بَيْعُ بعضِ ما اشْتَرَى بما اشْتَراهُ بِهِ).

قال: (والفَرِيضَةُ المُشَرَّكَةُ، كمُعَظَّمَةٍ) أَى: المُشْتَرَكُ فِيها، فحَذَفَ وأَوْصَلَ، ويُقالُ لها أَيْضًا المُشَرِّكَةُ - كمُحَدِّثَةٍ - بِنِسْبَةِ التَّشْرِيكِ إِليها مجازًا، كذا فى شَرْحِ الفُصُولِ (ويُقالُ) أَيضًا: (المُشْتَرَكَةُ) وهذه عن اللَّيْثِ، وهى التِى يَسْتَوِى فِيها المُقْتَسِمُون، وهى (زَوْجٌ، وأُمٌّ، وأَخَوانِ لأُمٍّ، وأَخَوانِ لأَبٍ وأُمٍّ) للزَّوْجِ النِّصْفُ، وللأُمِّ السُّدُسُ، وللأَخَوَيْنِ للأُمِّ الثُّلُثُ ويَشْرَكُهُم بَنُو الأَبِ والأُمِّ؛ لأَنّ الأَبَ لمّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُه، وكان كأَن لمْ يَكُنْ، وصارُوا بَنِى أُمٍّ معًا، وهذا قول زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضِىَ اللّهُ عنه، و (حَكَم فيها عُمَرُ) رضِىَ اللّهُ عنه (فجَعَلَ الثُّلُثَ للأَخَوَيْن لأُمٍّ، ولم يَجْعَلْ للإِخْوةِ للأَبِ والأُمِّ شَيْئًا، فقالُوا له: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ هَبْ أَنَّ أَبانَا كانَ حِمارًا فأَشْرِكْنا بقَرابَةِ أُمِّنا، فأَشْرَكَ بَيْنَهُم، فسُمِّيَت) الفَرِيضَةُ (مُشَرَّكَةً ومُشْتَرَكَةً) الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ (وحِمارِيَّةً) لقولِهِمْ: هَبْ أَنَّ أَبانَا كان حِمارًا، وأَيْضًا حَجَرِيَّةً؛ لأَنَّه رُوِىَ أَنَّهُم قالُوا: هَبْ أَنّ أَبانَا كان حَجَرًا مُلْقًى فى اليَمِّ، وبَعْضُهم سَمّاها يَمِّيَّةً لِذٰلِكَ، وسُمِّيَتْ أَيضًا عُمَرِيَّةً؛ لقَضاءِ عُمَرَ رضِىَ اللّهُ عنه فيها، قال شيخُنا: وهو مَذْهَبُ مالِكٍ والشّافِعِىِّ والجُمْهُورِ، خِلافًا لأَبِى حَنِيفَة، وبعضِ أَهلِ العِراقِ.

قلتُ: وفى فرائِضِ أَبى نصْر: المُشَرَّكَةُ: زوْجٌ وأُمٌّ، أَو جَدّةٌ، واثْنانِ فصاعِدًا من أَوْلادِ الأُمِّ، وعَصَبَةٌ من وَلدِ الأَبِ والأُمِّ، قضى فِيها عَلِيٌّ للزّوْج بالنِّصْفِ، وللأُمِّ بالسُّدُسِ، ولوَلدِ الأُمِّ بالثُّلُثِ، وأَسْقط وَلد الأَبِ والأُمِّ، وهو قولُ الشَّعْبِىِّ وأَبى حَنِيفَةَ وابنِ أَبِى لَيْلَى وأَبِى يُوسُفَ وزُفَرَ ومُحَمّدٍ والحَسَنِ وابن حَنْبَلٍ وكَثِيرٍ، وقَضَى عُثْمانُ فِيها للزَّوْجِ بالنِّصْفِ، وللأُمِّ بالسُّدُس، ولوَلَد الأُمِّ بالثُّلُثِ، وشَرَك وَلَدَ الأَبِ والأُمِّ مَعَهُم فيه، وبه قالَ الشافِعِىُّ وكَثِيرٌ من

(١) وفى التكملة أيضًا.

الصَّحابَةِ، وروى أَنَّ عُمَرَ قَضَى فيها كما قَضَى عَلِيٌّ، فقالَ له الأَخُ من الأَبِ والأُمِّ: هَبْ أَنّ أَبانَا كانَ حِمَارًا فما زادَنا إلاّ قُرْبًا فرَجَعَ فَشَرَكَهُم، ولِذا سُمِّيَتْ حِمارِيَّة، انتهى. وفي شَرْحِ الفُصُول: أُبْطِلَ هذا بزَوْجٍ وأُخْتٍ شَقِيقةٍ، وأَخٍ وأُخْت لأَبٍ، فإِنّ الأُخْت سَقَطَتْ بأَخِيها ولَيْسَ لها أَنْ تَقُولَ إِنّ أَخِي لو لَمْ يَكُنْ لوَرِثْتُ فهَبُوه حِمارًا، فتأَمّل.

(والشَّرَكَةُ، مُحَرَّكَةً: ة، لبَنِي أَسَدٍ).

(وشِرْكٌ، بالكَسْرِ: ماءٌ لَهُمْ وراءَ جَبَلِ قَنان) قال عُمَيْرَةُ بنُ طارِقٍ:

فأَهْونْ عَلَيَّ بالوَعِيدِ وأَهْلِهِ
إذا حَلَّ أَهْلِي بَيْنَ شِرْكٍ فعاقِلِ[1]

(و) شَرَكٌ (بالتَّحْرِيكِ: جَبَلٌ بالحِجازِ) قاله نَصْرٌ.

(ورِيحٌ مُشارِكٌ، وهِيَ الّتِي تَكُونُ النَّكْباءُ إِلَيْها أَقْرَبَ مِنَ الرِّيحَيْنِ التي تَهُبُّ بَيْنَهُما) قال الشاعِرُ:

إِلى ضَوءِ نارٍ بَيْنَ قُرّانَ أُوقِدَتْ
وغَضْوَر تَزْهاهَا شَمالٌ مُشارِكُ[2]

وقُرّانُ وغَضْوَر: ماءَانِ لطَيِّئٍ.

(١) العباب، ومعجم البلدان في رسمه، والرواية «فَهانَ عَلَيَّ...».

(٢) معجم ما استعجم ١٠٠٠ (غضور).

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شارَكْتُ فُلانًا: صِرْتُ شَرِيكَه، وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ:

* تَشارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ[1] *

أَي عَمَّهُنّ الهُزالُ فاشْتَرَكْنَ فيهِ، ويُرْوَى «تَساوَكْنَ» وقد تَقَدَّم.

وطَرِيقٌ مُشْتَرَكٌ: يَسْتَوِي فيه النَّاسُ.

واسمٌ مُشْتَرَكٌ: تَشْتَرِكُ فيه مَعان كثيرة، كالعَيْنِ ونَحْوِها؛ فإِنه يَجْمَعُ معانِيَ كثيرةً، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

ولا يَسْتَوِي المَرْءَانِ هذا ابنُ حُرَّةٍ
وهذا ابنُ أُخْرَى ظَهْرُها مُتَشَرَّكُ[2]

فَسَّره فقال: مَعْناهُ مُشْتَرَكٌ.

وشَرِكَهُ في الأَمْرِ، يَشْرَكُه: دَخَلَ مَعَه فيه، وأَشْرَكَه فيه.

وأَشْرَكَ فلانًا في البَيْعِ: إِذا أَدْخَلَه مع نَفْسِه فيه، وقولُه تَعالى: ﴿وأَشْرِكْهُ في أَمْرِي﴾[3] أَي اجْعَلْه شَرِيكًا لي.

واشْتَرَكَ الأَمْرُ: الْتَبَسَ.

والشِّرْكَةُ، بالكَسْرِ: اللَّحْمَةُ يمانية، وأَصْلُها في الجَزُورِ يَشْتَرِكُون فيها.

(١) اللسان والنهاية، وانظر إنشاده في (سوك) ونسبته إلى عبيد الله بن الحر، أو عبيدة بن هلال اليشكري.

(٢) اللسان.

(٣) سورة طه، الآية ٣٢.

وشَرْكٌ، بالفتحِ: مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لعُمارَةَ:

هَلْ تَذْكُرُونَ غَداةَ شَرْكَ وأَنْتُمُ
مثلُ الرَّعِيل من النَّعامِ النّافِرِ[١]

ومن المَجازِ: مَضَوْا على شِراك واحِد.

والمُسَمَّى بشَرِيك من الصَّحابَةِ عَشْرَةٌ[٢]، ومن التابِعِينَ تِسْعَةٌ.

وكوم شَرِيك: قَرْيَةٌ بمِصْرَ.

وشارَكُ، كهاجَرَ[٣]: بُلَيْدَةٌ من أَعمالِ بَلْخَ، منها نَصْرُ بنُ مَنْصُورٍ الشّارَكىّ عُرِفَ بالمِصْباحِ، وأَيضًا جَدُّ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد عن أَبى يَعْلَى، وعنه حفيدُه أَحمَدُ بنُ حَمْدانَ بنِ أَحْمَدَ، وعن حفيدِه أَبو إِسْماعِيلَ الهَرَوِىُّ.

وشارِكُ بنُ سِنان: رَجُلٌ، وفيه يَقُولُ الشّاعِرُ:

ونارٍ كأَفْنانِ الصَّباحِ رَفِيعَةٍ
تَنَوَّرْتُها من شارِكِ بنِ سِنانِ[٤]

(١) اللسان.

(٢) فى أسد الغابة سبعة من رقم ٢٤٣٢ إلى رقم ٢٤٣٨.

(٣) فى التكملة بضبط القلم مفتوح الراء، وفى معجم البلدان ـ ضبط قلم أيضًا ـ بكسرها.

(٤) معجم البلدان (شارك) ونسبه إلى نصر بن منصور الشاركى، المذكور آنفًا، وأنشد بيتين بعده، والرواية «تَوَرَّثْتُها من شارِكٍ».

والشَّرّاكُ، ككَتّانٍ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ البُحَيْرَة.

[ش ك ك] *

(الشَّكُّ: خِلافُ اليَقِينِ) كما فى الصِّحاحِ، وقال الرّاغِبُ الأَصْبَهانِىُّ فى مُفْرَداتِ القُرآن: الشَّكُّ: اخْتِلافُ[١] النَّقِيضَيْنِ عندَ الإِنْسانِ وتَساوِيهِما، وذٰلك قد يَكُونُ لوُجُودِ أَمارَتَيْنِ مُتساوِيَتَيْنِ عِنْدَه فى النَّقِيضَيْنِ، أَو لعَدَمِ الأَمارَةِ فِيهِما، والشَّكُّ رُبّما يكونُ فى الشَّىْءِ: هَلْ هو مَوْجُودٌ أَو غيرُ مَوْجُود، ورُبَّما كانَ فى جِنْسِه من أَىِّ جِنْسٍ هو، ورُبَّما كانَ فى بَعْضِ صِفاتِه ورُبّما كانَ فى الغَرَضِ[٢] الذى لأَجْلِه أُوجِدَ، والشَّكُّ ضَرْبٌ من الجَهْلِ، وهو أَخَصُّ منه؛ لأَنّ الجَهْلَ قد يكونُ عَدَمَ العلمِ بالنَّقِيضَيْنِ رَأْسًا، فكُلُّ شَكٍّ جَهْلٌ، وليسَ كُلُّ جَهْلٍ شَكًّا، وأَصْلُه[٣] إِمّا من شَكَكْتُ الشىءَ، أَى: خَرَقْتُهُ، قال الشّاعِرُ[٤]:

(١) لفظ الراغب فى المفردات: «اعتدال النقيضين».

(٢) فى مطبوع التاج «العرض» بالعين المهملة، والمثبت من المفردات.

(٣) لفظ الراغب: «واشتقاقه».

(٤) هو عنترة كما فى اللسان.

وشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه

لَيسَ الكَرِيمُ على القَنا بمُحَرَّمِ[1]

فكأَنَّ الشَّكَّ الخَرْقُ فى الشىءِ وكونه بحَيْثُ لا يَجِدُ الرأىَ مُسْتَقَرًّا يثبُتُ فيه ويَعْتَمِدُ عليه، ويصِحُّ أَنْ يكونَ مُسْتَعَارًا من الشَّكِّ وهو لُصوقُ العَضُد بالجَنْبِ، وذٰلك أَن يَتلاصَقَ النَّقيضانِ فلا مَدْخَلَ للفَهْمِ والرأْى لتَخَلُّلِ ما بينَهُما، ويَشْهَدُ لهٰذا قولُهم: الْتَبَسَ الأَمرُ، أَى: اخْتَلَطَ وأَشْكَلَ، ونحو ذٰلك من الاسْتعاراتِ (ج: شُكُوكٌ).

(وشَكَّ فى الأَمْرِ وتَشَكَّكَ، وشَكَّكَه) فيه (غَيْرُه) أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكْتُمُ حُبَّهُ

حَتّى يُشَكِّكَ فيه فهو كَذُوبُ[2]

أَرادَ حتى يُشَكِّكَ فيه غيرَه.

(و) الشَّكُّ: (صُدَيْعٌ صَغيرٌ فى العَظْمِ).

(و) الشَّكُّ: (دَواءٌ يُهْلِكُ الفَأْرَ يُجْلَبُ من خُراسانَ) يُسْتَخْرَجُ (من مَعادِنِ الفِضَّةِ) نوعانِ: (أَبْيَضُ وأَصْفَرُ) ويُعْرَفُ

(١) ديوان عنترة ١٥٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس (صدر البيت) والجمهرة ٩٨/١ والمقاييس ١٧٣/٣.

(٢) اللسان.

الآن بسمِّ الفأْرِ.

(وشَكَّه بالرُّمْحِ) والسَّهْمِ ونحوِهما يَشُكُّه شَكًّا: خَرَقَه و (انْتَظَمَه) وقيل: لا يَكُونُ الانْتظامُ شَكًّا إلاَّ أَنْ يَجْمَعَ بينَ شَيْئَيْنِ بسَهْمٍ أَو رُمْحٍ أَو نحوِه، نقله ابنُ دُرَيْدٍ[1] عن بعضهم، قال طَرَفَةُ:

كأَنَّ جَناحَىْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا

حِفافَيْه شُكَّا فى العَسيبِ بمِسْرَدِ[2]

(و) شَكَّ (فى السِّلاحِ) أَى: (دَخَلَ) يُقال: هو شاكٌّ فى السِّلاحِ، وقد خُفِّفَ وقيل: شاكِ السِّلاحِ وشاكٌ[3] السِّلاحِ، وسيأْتِى فى المعتَلِّ، وقد شَكَّ فيه، فهو يَشُكُّ شَكًّا، أَى: لَبِسَه تامًّا فلم يَدَعْ منه شَيْئًا فهوَ شاكٌّ فيه.

وقالَ أَبو عُبَيْد: فلانٌ شاكُّ السِّلاحِ مأْخُوذٌ من الشِّكَّة، أَى: تامُّ السِّلاحِ.

(و) شَكَّ (البَعيرُ) شَكًّا: (لَزِقَ عَضُدُه بالجَنْبِ) فظَلَعَ لذٰلك ظَلْعًا خَفيفًا، أَو قيلَ: الشَّكُّ: أَيْسَرُ من الظَّلَع، وقال ذو

(١) فى الجمهرة ٩٨/١ وعقب عليه بقوله: «ولا أحسب هذا ثبتا».

(٢) ديوانه ٢٤ (ط. بيروت) واللسان واقتصر على عجزه هنا وفى (سرد) وأنشده بتمامه فى (ضرح، حفف) وهو فى العباب.

(٣) فى الجمهرة ٦٩/٣ قال ابن دريد: «فأما قول العامة شاكُ السِلاح فخطأ».

الرُّمَّة يَصِفُ ناقَةً وشَبَّهها بحِمارِ وَحْشٍ:

وَثْبَ المُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَةٍ
كأَنَّه مُسْتبانُ الشَّكِّ أَو جَنِبُ[1]

يَقُول: تَثِبُ هٰذه النّاقَةُ وثْبَ الحِمارِ الذى هو فى تَمائِلِه فى المَشْى من النَّشاطِ كالجَنِبِ الذى يَشْتَكِى جَنْبَه.

(و) من المَجازِ: الشَّكُوكُ (كصَبُور: ناقَةٌ يُشَكُّ فى سَنامِها أَبِه طِرْقٌ أَمْ لا) أَى لكَثْرةِ وَبَرِها فيُلْمَسُ سَنامُها (ج: شُكٌّ) بالضمِّ.

(و) الشِّكُّ (بالكَسْرِ: الحُلَّةُ التى تُلْبَسُ ظُهُورَ السِّيَتَيْنِ) نقله ابنُ سِيدَه.

(و) الشُّكُّ (بالضمِّ: جَمْعُ الشَّكُوكِ من النُّوقِ) وهٰذا قد تَقَدَّم بعينِه قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ مَحْضٌ.

(والشِّكَّةُ، بالكَسْرِ): ما يُلْبَسُ من (السِّلاحِ) ومنه حَدِيثُ فِداءِ عَيّاشِ بن أَبِى رَبِيعَةَ: «فأَبَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عليهِ وسَلّم أَنْ يَفْدِيَه إلاّ بشِكَّةِ أَبيهِ».

(و) الشِّكَّة أَيضًا: (خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فى خُرْتِ الفَأْسِ ونَحْوِه يُضَيَّقُ بِها) عن ابن دُرَيْد.

(و) الشُّكَّةُ (بالضمِّ: الشُّقَّةُ) يُقال: إنّه لبَعِيدُ الشُّكَّةِ، أَى الشُّقَّةِ.

(والشّاكَّةُ: وَرَمٌ) يكونُ (فى الحَلْقِ) وأَكثَرُ ما يكونُ فى الصِّبْيانِ جَمْعُه الشَّواكُّ، وقال أَبُو الجَراحِ: واحِدُ الشَّواكِّ شاكٌّ للوَرَمِ.

(والشَّكِيكَةُ، كسَفِينَةٍ: الفِرْقَةُ) من النّاسِ، عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الشَّكِيكَةُ: (الطَّرِيقَةُ) ومنه قَوْلُهم: دَعْهُ على شَكِيكَتِه (ج: شَكائِكُ) على القِياسِ (وشِكَكٌ) بكَسْر ففَتْحٍ نادِرٌ، وإذا كانَ بضَمَّتَيْنِ فلا يكونُ نادِرًا، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الشُّكَكُ[1]: الجَماعاتُ من العَساكِرِ يكونُونَ فِرَقًا.

(و) الشَّكِيكَةُ: (الحَلْقُ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الشَّكِيكَةُ: (السَّلَّةُ) التى (يَكُونُ فيها الفاكِهَةُ).

(والشَّكِّيُّ: اللِّجامُ العَسِرُ) قال ابنُ مُقْبِلٍ:

---

(١) ديوانه ١٠ واللسان وأيضًا فى (جنب) والصحاح والعباب والجمهرة ٩٨/١ والمقاييس ١٧٣/٣ والمخصص ١٦٨/٨. وصدره فى معجم البلدان (معقلة).

(١) ضبطه فى اللسان عنه بضم الشين وفتح الكاف، ضبط قلم.

يُعالِجُ شَكِّيًّا كأَنَّ عِنانَهُ
يفُوتُ بهِ الإقْداعَ جِذْعٌ مُنَقَّحُ[١]

ويُرْوَى: شِقِّيًّا. وقال الأَصْمَعِيُّ: هو مَنْسُوبٌ إلى قَرْيَةٍ بأَرْمِينِيَةَ يُقالُ لها: شَكَّى.

(وشَكُّوا بُيُوتَهم): إذا (جَعَلُوها على طَرِيقَةٍ واحِدَة) وعلى نَظْمٍ واحِدٍ، كما فى التَّهْذِيبِ.

(و) الشِّكاكُ (ككِتابٍ): البُيوتُ (المُصْطَفَّةُ) يُقالُ: ضَرَبُوا بُيوتَهُم شِكاكًا، أَى: صَفًّا واحِدًا، وقالَ ثَعْلَبٌ: إنَّما هو سِكاكٌ، يَشْتَقُّه من السِّكَةِ، وهو الزُّقاقُ الواسِعُ.

(و) الشَّكاكَةُ (كسَحابَة: النّاحِيَةُ من الأَرْضِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(والشَّكْشَكَةُ: السِّلاحُ الحادُّ) هٰكذا هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ. (أَو حِدَّةُ السِّلاحِ) قالَ الصّاغانِيُّ: هٰذا هو القِياسُ.

(وشَكِكْتُه، وإِليهِ، بالكَسْرِ) أَى: (رَكَنْتُ) إِليهِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شُكَّ، بالضمِّ: إذا أُلْحِقَ بنَسَبِ غيرِه.

وشَكَّ البَعِيرُ: غَمَزَ، كِلاهُما عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

والشَّكائِكُ من الهَوادِجِ: ما شُكَّ من عِيدانها الَّتِى يُقْتَبُ[١] بِها بَعْضُها فى بَعْضٍ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

وما خِفْتُ بَيْنَ الحَيِّ حَتّى تَصَدَّعَتْ
على أَوْجُهٍ شَتَّى حُدُوجُ الشَّكائِكِ[٢]

والشَّكُّ: اللُّزومُ واللُّصوقُ.

وشُكَّ عليهِ الثَّوْبُ، أَى: جُمِعَ وزُرَّ بشِوْكَةٍ أَو خِلالَة، أَو أُرْسِلَ عليهِ.

ورَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشَّكَّةِ: مُتَفاوِتُ الأَخْلاقِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: الشُّكُكُ[٣] بضَمَّتَيْن: الأَدْعياءُ.

وقولُ الفَرَزْدَقِ:

فإِنِّى، كما قالَتْ نَوارُ، إن اجْتَلَتْ
عَلَى رَجُلٍ ما شَكَّ كَفِّى خَلِيلُها[٤]

أَى: ما قارَنَ.

ورَحِمٌ شاكَّةٌ: أَى قَرِيبَةٌ، وقد شَكَّت، أَى: اتَّصَلَت.

---

(١) ديوانه ٣٦ والرواية: «ينازع شَقِّيًّا» ومثله فى معجم البلدان (شقّ) وفى معجم البلدان أيضًا «يفوق به»، والمثبت كروايته فى العباب.

(١) فى مطبوع التاج «يقبب» والمثبت من التكملة والنص فيها وتحرف فى اللسان إلى «بقيت».

(٢) ديوانه ٤١٧ واللسان والتكملة والعباب.

(٣) فى اللسان ـ بضبط القلم ـ بضم الشين وفتح الكاف.

(٤) فى ديوانه ٦٠٥ «ما سَدَّ كفِّى» واللسان.

ومِنْبَرٌ مَشْكُوكٌ: مَشْدُودٌ.

والمِشَكُّ: بالكَسْرِ: السَّيْرُ الذى يُشَكُّ به الدِّرْعُ، قال عَنْتَرَةُ:

ومِشَكِّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَها
بالسَّيْفِ عن حامِى الحَقِيقَةِ مُعْلَمِ(١)

وشَكَّ الخَيّاطُ الثَّوْبَ: إذا باعَدَ بينَ الغرزَتَيْنِ.

وقومٌ شُكّاكٌ فى الحَدِيدِ، كُرمانٍ.

والشُّكُوكُ: الجَوانِبُ.

وشَكِكْتُ(٢) إليه البِلادَ، أَى: قَطَعْتُها إليه.

وشَكَّ علىَّ الأَمرُ: أَى شَقَّ، وقيلَ: شَكَكْتُ فِيه.

واشْتَكَّ البَعِيرُ: ظَلَعَ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ورجلٌ شَكّاكٌ من قَوْمٍ شُكّاك.

وبَعِيرٌ شككٌ(٣)، أَى: ظالِعٌ.

وأَمر مَشْكُوكٌ: وَقَع فيه الشَّكُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ل ك]

أَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَلَكٍ - محرَّكَةً - المُؤَدِّبُ: حَدَّثَ عنه الخطِيبُ، ذكَره ابنُ نُقْطَةَ.

وامرَأَةٌ شُلُكَّةٌ، كحُزُقَّةٍ: رَشِيقَةٌ لَبِقَة، عامِّية.

[ش ن ب ك]

(شَنْبَكٌ، كجَعْفَر) أَهْمَلَه الجماعَةُ، وهو: (والِدُ عَبْداللَّهِ، وجَدُّ عُثْمانَ بنِ أَحْمَدَ الدِّينَورِيَّيْنِ) الأَخِيرُ حَدّثَ عن الحَسَنِ بن مُحَمّدٍ الدّارَكِيِّ(١).

(و) أَيْضًا: (جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ النَّهاوَنْدِىِّ: المُحَدِّثِينَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصوابُ فى هٰذا السِّياقِ شَنْبَكٌ: جَدُّ عُثْمانَ بن أَحْمَدَ الدِّينَوَرِىِّ وجَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَحْمَدَ النَّهاوَنْدِىِّ المُحَدِّثَيْنِ، كما هو نَصُّ الحافِظَيْنِ الذَّهَبِىِّ وابنِ حَجَرٍ(٢)، وقولُه: والِدُ عَبْدِ اللَّهِ غَلَطٌ، ولعَلّه رَآهُ فى بعضِ الكُتُبِ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ شَنْبَك، وهو النَّهاوَنْدِىُّ بعَيْنِه، وإنّما نَسَبه إلى جَدِّهِ، فظَنَّه المُصَنِّفُ رَجُلاً ثالِثًا، وهما اثْنانِ لا غَيْرُ، فتأَمَّلْ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) ديوانه ١٥١ والعباب.
(٢) الضبط من التكملة.
(٣) كذا فى مطبوع التاج والذى فى الأساس: «بَعِيرٌ شاكٌّ» وهو القياس.

(١) التبصير ٦٧٤.
(٢) المشتبه للذهبى ٣٥٢ والتبصير ٦٧٤.

القُطْبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ محمّدُ بنُ شَنْبَك الشَّنْبَكِيُّ: أَحَدُ مَشايِخِ مَنْصُورٍ البَطائِحِيّ، أَخَذَ عن أَبِي بَكْرِ بنِ هوار البَطائِحِيّ.

وممّن نُسِبَ إِليه كذٰلكَ الشَّيْخُ كَمالُ الدِّينِ يُونُس بنُ التّاج مُحَمَّدِ بنِ العِزِّ نَصْر الشَّنْبَكِيُّ الحُوَيْزِيُّ أَحَدُ شُيوخِ أَبِي الفُتُوحِ الطاوسيّ.

[ش ن ك]

(شَنُوكَةُ، كمَلُولَةٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وفى العُبابِ[1]: هو (جَبَلٌ، وجَمَعَه كُثَيِّر) عَزَّةَ (على شَنائِكَ باعْتِبارِ أَجْزائِهِ) وفى العُبابِ: بما حَوْلَه: وفى التَّكْمِلَة: بما حَوْلَها، فقالَ:

فإِنَّ شِفائِى نَظْرَةٌ لَوْ نَظَرْتُها
إِلى ثافِلٍ يَوْمًا وخَلْفِى شَنائِكُ[2]

قلتُ: وقالَ نَصْرٌ فى كتابِه: شَنائِكُ: ثَلاثَةُ أَجْبُل صِغارٍ مُنْفَرِداتٍ من الجِبالِ بَيْنَ قُدَيْدٍ والجُحْفَةِ من دِيارِ خُزاعَةَ.

(١) وذكره الصاغانى فى التكملة أيضًا.
(٢) التكملة والعباب وفى معجم البلدان (شنائك، ثافل) روايته «إن نظرتها» ومثله فى ديوانه ١٣٩/٢ قلت: وقد ورد فى شعر كثير أيضًا مفردًا، وهو قوله ــ وأنشده ياقوت فى رسمه ــ:
كَذَبْنَ صفاءَ الودّ يوم شَنُوكَةٍ
وأدركنى من عَهْدِهِنّ رُهُونُ

وقِيلَ: شَنُوكَتان: شُعْبَتانِ تَدْفَعانِ فى الرَّوْحاءِ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، شَرَّفَها اللَّهُ تعالَى.

[ش و ك]*

(الشَّوْكُ) من النَّباتِ: ما يَدِقُّ ويَصْلُبُ رَأْسُه (م) مَعْرُوفٌ (الواحِدَةُ بهاءٍ) وقولُ أَبِي كَبِيرٍ:

فإِذا دَعانِى الدّاعِيانِ تَأَيَّدَا
وإِذا أُحاوِلُ شَوْكَتِى لَمْ أُبْصِرِ[1]

إِنَّما أَرادَ شَوْكَةً تَدْخُلُ فى بَعْضِ جَسَدِه ولا يُبْصِرُها؛ لضَعْفِ بَصَرِه من الكِبَرِ.

(وأَرْضٌ شاكَةٌ: كَثِيرَتُه) أَى الشَّوْك.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هٰذِه (شَجَرَةٌ شاكَةٌ) أَى كثيرَةُ الشَّوْكِ.

(و) قالَ غيرُه: هٰذِه شَجَرَةٌ (شَوِكَةٌ) كفَرِحَة، نقَلَه الصّاغانِيُّ (وشائِكَةٌ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ، أَى: ذاتُ شَوْكٍ.

(وقد شَوَّكَتْ) تَشْوِيكًا، وفى بعضِ النُّسَخِ كفَرِحَتْ (وأَشْوَكَتْ): كَثُرَ شَوْكُها.

(و) قد شاكَت إِصْبَعَه شَوْكَةٌ: دَخَلَت فيها.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨١ واللسان.

و(شاكَتْهُ الشَّوْكَةُ: دَخَلَتْ فى جِسْمِه) نقله الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ.

(وشُكْتُه أنا أَشوكُه) عن الكِسائىِّ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كأَنَّه جَعَلَه مُتعدِّيًا إلى مَفْعُولَيْنِ (وأَشَكْتُه) إشاكَةً: (أَدْخَلْتُها فى جِسْمِه) أَو فى رِجْلِه، وشاهِدُ قولِ الكِسائىِّ قولُ أَبِى وَجْزَةَ يَصِفُ قَوْسًا رَمَى عليها، فشَاكَتِ القَوْسُ رُغامَىْ طائِرٍ:

شاكَتْ رُغامَىْ قَذُوفِ الطّرف جائفَةٌ
هو الخُنانُ وما هَمَّتْ بإدْلاجِ[1]

(وشَاكَ يَشَاكُ شاكَةً، وشِيكَةً بالكَسْرِ): إذا (وَقَعَ فِى الشَّوْكِ) وقال يَزِيدُ بنُ مِقْسَمٍ الثَّقَفِىّ:

لا تَنْقُشَنَّ برِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً
فتَقِى برِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شاكَها[2]

(و) شاكَ (الشَّوْكَةَ) يَشاكُها: (خالَطَها) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(وما أَشاكَهُ شَوْكَةً ولا شاكَهُ بِها) أَى: (ما أَصابَهُ)، وقال ابنُ فارِسٍ: أَى لم يُؤْذَ (بها).

(وشاكَتْنى الشَّوْكَةُ) تَشُوكُ: (أَصابَتْنى).

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ: (شِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُه: وقَعْتُ فيهِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، قال ابنُ بَرِّىّ: شِكْتُ فأَنا أَشاكُ، أَصلُه شَوِكْتُ، فعُمِلَ به ما عُمِلَ بقِيلَ وصِيغَ.

(وشَوَّكَ الحائِطَ) تَشْوِيكًا: (جَعَلَه عليهِ).

(و) من المَجازِ: شَوَّكَ (الزَّرْعُ): إذا حَدَّدَ و(ابْيَضَّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ)، وفى الأَساسِ: زَرْعٌ مُشَوِّكٌ: خَرَج أَوَّلُه.

(و) شَوَّكَ (لَحْيَا البَعِيرِ: طالَتْ أَنْيابُه)، وفى الأَساسِ: طَلَعَت، وهو مَجازٌ، وذٰلك إذا خَرَجَت مِثْلَ الشَّوْكِ.

(و) شَوَّكَ (الفَرْخُ: خَرَجَت رُؤُوسُ رِيشِه)، عن ابنِ دُرَيْد، وهو مَجازٌ، ووَقَعَ فى الصِّحاحِ والأَساسِ شَوَّكَ الفَرْخُ: أَنْبَتَ، هٰكذا بالجِيم.

(و) شَوَّكَ (شارِبُ الغُلامِ): إذا (خَشُنَ لَمْسُه) وهو مَجازٌ.

(و) شَوَّكَ (ثَدْيُها): إذا (تَحَدَّدَ طَرَفُه) وبَدا حَجْمُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وفى التَّهْذِيبِ: إذا تَهَيَّأَ للخُرُوجِ، وهو مَجازٌ.

(و) شَوَّكَ (الرَّأْسُ بَعْدَ الحَلْقِ) أَى: (نَبَتَ شَعْرُه) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجازٌ.

---

(١) اللسان (رغم) وروايته فيها: «خائفة هول الجنان».

(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (نقش) من غير عزو.

(وحُلَّةٌ شَوْكاءُ: عليها خُشُونَةُ الجِدَّةِ) عن أَبي عُبَيْدَةَ، وقال الأَصْمَعِيُّ: لا أَدْرِى ما هى، كما فى اللِّسانِ والعُبابِ، ونقل الجوهريُّ عن الأَصمعيِّ: بُرْدَةٌ شَوْكاءُ: خَشِنَةُ المَسِّ؛ لأَنَّها جَدِيدةٌ، فهو مثلُ قول أَبِي عُبَيْدَة، وهو مجازٌ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

وأَكْسُوا الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنِى
وبعضُ الخَيْرِ فى حُزَنٍ وِراطِ[1]

هكذا قرأْتُه فى دِيوانِ هُذَيْلٍ، قال السُّكَّرِيُّ: يريدُ الخَشِنَةَ من الجِدَّةِ لم يَذْهَبْ زِئْبِرُها، وهذا البيتُ أَورَدَه ابنُ بَرِّى:

وأَكْسُوا الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خَدِّى
إذا ضَنَّتْ يَدُ اللَّحِزِ اللَّطاطِ[1]

(و) من المَجازِ: (الشَّوْكَةُ: السِّلاحُ) يُقال: فُلانٌ ذُو شَوْكَة.

(أَو) شَوْكَةُ (السِّلاحِ: حِدَّتُه).

(و) الشَّوْكَة (من القِتالِ: شِدَّةُ بَأْسِه).

(و) الشَّوْكَةُ: (النِّكايَةُ فى العَدُوِّ) يُقال: لَهُم شَوْكَةٌ فى الحَرْبِ: وهو ذُو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ واللسان، وأما إنشاد ابن برى فمداخل، وفيه تغيير، وعجزه من بيت آخر قبله فى القصيدة، وهو بتمامه:

وأُعْطِى غَيْرَ مَنْزُورٍ عَطائِى
إذا الْتُطَّتْ لَدَى بَخَلٍ لَطاطِ

شَوْكَةٍ فى العَدُوِّ، وقوله تعالَى: ﴿وتَوَدُّونَ أَنّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُم﴾[1] قِيلَ: مَعْناه حِدَّةُ السِّلاحِ، وقِيلَ: شِدَّةُ الكِفاحِ، وفى الحَدِيثِ: «هَلُمَّ إِلى جِهادٍ لا شَوْكَةَ فيهِ» يَعْنِى الحَجَّ.

(و) من المَجازِ: الشَّوْكَةُ: (داءٌ) كالطَّاعُونِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (م) مَعْرُوفٌ.

(و) أَيْضًا: (حُمْرَةٌ تَعْلُو الجَسَدَ) وتَظْهَرُ فى الوَجْهِ فتُسَكَّنُ بالرُّقَى، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه كَوَى سَعْدَ بنَ زُرارَةَ من الشَّوْكَةِ» (وهو مَشُوكٌ، وقد شِيكَ): أَصابَتْهُ هذه العِلَّةُ، وفى الأَساسِ: يُقالُ لمَنْ ضَرَبَتْهُ الحُمْرَةُ ضَرَبَتْهُ الشَّوْكَةُ؛ لأَنَّ الشَّوْكَةَ، وهى إِبْرَةُ العَقْرَبِ إذا ضَرَبَتْ إِنْسانًا فما أَكْثَرَ ما تَعْتَرِى منه[2] الحُمْرَة.

(و) من المَجازِ: الشَّوْكَةُ: (الصِّيصِيَةُ) وهى أَداةٌ للحائِكِ يُسَوِّى بها السَّداةَ واللُّحْمَةَ، وكذلك صِيصِيَةُ الدِّيكِ: شَوْكَتُه.

(و) الشَّوْكَةُ: (إِبْرَةُ العَقْرَب).

(و) شَوْكَةُ (بلا لامٍ: امْرَأَةٌ) وهى بِنْتُ

(١) سورة الأنفال، الآية ٧.

(٢) لعلها: «منها».

عَمْرو بنِ شَأْسٍ، ولها يَقُول:

أَلَمْ تَعْلَمى ياشَوْكُ أَنْ رُبَّ هالِكٍ

ولو كَبُرَتْ رُزْءٌ عَلَىَّ وجَلَّتِ[1]

(وشَوْكَةُ الكَتّانِ: طِينَةٌ) تُدارُ (رَطْبَة ويُغْمَزُ أَعلاها حَتّى تَنْبَسِطَ، ثم (يُغرَزُ فِيها سُلّاءُ النَّخْلِ فتَجِفُّ) فيُخَلَّص بِها الكَتّانُ، نقله الأَزْهَرِىُّ.

(ورَجُلٌ شاكُ السِّلاحِ) برفْعِ الكافِ، عن الفَرّاءِ (وشائِكُه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (وشَوِكُه) بكسر الواو يمانِيَةٌ (وشاكِيهِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أَى: (حَدِيدُه)، قال الجَوْهرِىُّ: شائِكُ السِّلاحِ: وشاكِيه مَقْلُوبٌ منه، وقال أَبو عُبَيْدٍ: الشّاكِى والشّائِكُ جَمِيعًا: ذو الشَّوْكَةِ والحَدِّ فى سلاحِه، وقال أَبو زَيْد: هو شاكٍ فى السِّلاحِ، وشائِكٌ، قال: وإنما يُقال: شاكٍ إذا أَرَدْتَ مَعْنَى فاعِلٍ، فإذا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِلٍ قلتَ: هو شاكٌ للرجل، وقيل: رجلٌ شاكِى السِّلاحِ حَدِيدُ السِّنانِ والنَّصْلِ ونَحْوِهما، وقالَ الفَرّاء: رجلٌ شاكِى السِّلاحِ، وشاكُ السِّلاحِ، مثلُ جُرُفٍ هارٍ وهارٌ، قال مِرْحَبٌ اليَهُودِىُّ حينَ بارَزَ عليًّا كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَه:

* قد عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّى مِرْحَبُ *

* شاكِ السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ *[1]

وقالَ أَبو الهَيْثَمِ: الشّاكِى من السِّلاحِ أَصْلُه شائِكٌ من الشَّوْكِ، ثم نُقِلَتْ فتُجْعَلُ من بَناتِ الأَرْبَعَةِ فيُقال: هو شاكِى، ومن قال: شاكُ السِّلاحِ بِحَذْفِ الياءِ فهو كما يُقال: رجلٌ مالٌ ونالٌ من المالِ والنَّوالِ، وإنما هو مائِلٌ ونائِلٌ.

(و) من المجازِ (شاكَ) الرَّجُلُ (يَشاكُ شَوْكًا: ظَهَرَتْ شَوْكَتُه وحِدَّتُه) فهو شائِكٌ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(وشَجَرَةٌ مُشْوِكَةٌ، كمُحْسِنَة): كثيرةُ الشَّوْكِ.

(وأَرضٌ مُشْوِكَةٌ: فيها السِّحاءُ والقَتادُ والهَراسُ) وذٰلك لأَنّ هذا كُلَّه شاكٌ.

(و) المَشُوكَة: (ع).

(و) المُشَوَّكَةُ (كمُعَظَّمَة[2]: قَلْعَةٌ باليَمَن بجَبَل قِلْحاح).

(والشُّوَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: ضَرْبٌ من الإِبِل) كَذَا قال ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيطِ،

(١) اللسان.

(١) اللسان وضبط «مرحب» ضبط قلم بفتح فسكون، وضبطه المصنف فى (رحب) تنظيرًا «كمِنْبَرٍ» وقصة المبارزة والرجز فى الدرر لابن عبد البر ٢١٢ و٢١٣.

(٢) ضبطه ياقوت ـ ضبط قلم ـ بفتح فضم كالذى قبله.

وهكذا وَقع فى المُحكَمِ والصوابُ الشُّوَيْكِيَّةُ، ففى الصِّحاح: شَوّكَ نابُ البَعِيرِ تَشْوِيكًا، ومنه إِبِلٌ شُوَيْكِيَّةٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَظِلاّتِ العُيُونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَّةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها[١]

قال الصّاغانِيُّ: رأَيتُ البَيْتَ فى دِيوانِ شِعْرِ ذِى الرُّمَّةِ بخَطِّ السُّكَّرِيِّ شُوَيْكِيَّة، وقد شَدَّد الياءَ تَشْدِيدًا بَيِّنًا، وبخَطِّ النَّجِيرَمِيِّ بتَخْفِيفها، وهى حِينَ طَلَع نابُها إِذا خَرَج مثلَ الشَّوْكِ، يُقال: شاكَ لَحْيَا البَعِير، ويُرْوَى بالهَمْزِ، وقِيلَ: أَرادَ شُوَيْقِئَةٌ بالهَمْزِ، مِنْ شَقَأَ نابُه أَى: طَلَع، فقَلَب القافَ كافًا، فتأَمَّلْ ذلك.

(و) الشُّوَيْكَةُ: (ع) ببلادِ العَرَبِ.

(و) أَيضًا: (ة، قربَ القُدْسِ) ومنها الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ الشُّوَيْكِيُّ المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ نَزِيلِ الصَّالِحِيَّةِ عن الشِّهابِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللّهِ العَسْكَرِيِّ، وعنه شَرَفُ الدِّينِ مُوسَى بنُ أَحْمَد الحجاوى.

(وشاوَكانُ: ع بِبُخاراءَ) وهى قَرْيَةٌ

(١) ديوانه ٦٤٠ واللسان والعباب والتكملة ونبه على الروايات المختلفة فى (شويكية) كما نقلها المصنف هنا.

من أَعْمالِها، وكافُها فارِسِيَّةٌ، نقَلَه الصاغانِيُّ.

(وقَنْطَرَةُ الشَّوْكِ: ة) كبِيرَةٌ عامِرَةٌ (على نَهْرِ عِيسَى ببَغْدادَ، والنِّسْبَةُ) إِليها (شَوْكِيٌّ) وقد نُسِبَ هكذا أَبو القاسِمِ عَلِيُّ بنُ جيون بنِ مُحَمّدِ بنِ البُحْتُرِيِّ البَغْدادِيُّ الشَّوْكِيُّ المُحَدِّثُ.

(وشَوْكانُ: ع بالبَحْرَيْنِ) وضَبَطَه الصّاغانِيُّ بالضَّمِّ، قال:

* كالنَّخْلِ مِنْ شُوكانَ ذاتِ صِرامِ *[١]

(و) شَوْكانُ: (حِصْنٌ باليَمَنِ).

(و) شَوْكانُ: (د بينَ سَرَخْسَ وأَبِيوَرْدَ) بنواحى خابَرَانَ (منه عَتِيقُ بنُ محمَّدِ بنِ عُنَيْس) بنِ عُثْمانَ (وأَخوه أَبو العَلاءِ عُنَيْسُ بن مُحَمَّدٍ) بنِ عُنَيْسٍ (الشَّوْكانِيّانِ) المُحَدِّثانِ هكذا فى النُّسَخ عُنَيْس بالتَّصْغِير، وفى بعضِها عَنْبَس[٢] كجَعْفَر، وقد حَدَّث أَبو العلاءِ هذا عن أَبِى المُظَفَّرِ السَّمْعانِيّ، وولى قَضاءَ بَلَدِهِ فى نَيِّف وعِشْرِين

(١) اللسان، وهو عجز بيت لأمرئ القيس وصدره فى ديوانه ١١٥:
* أَو ما تَرَى أَظعانَهُنَّ بواكِرًا * .
وأنشده ياقوت فى معجم البلدان بتمامه فى (شوكان) وروايته: «... حين صِرامِ».
(٢) وكذلك ورد فى معجم البلدان.

وخمسِمائةٍ، رَوَى عنه أَبو سَعْدِ بنُ السمْعانِيّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَجرةٌ مُشِيكَةٌ: فيها شَوْكٌ.

وأَشْوَكَ الزَّرْعُ مثل شَوَّكَ.

وشاكَ لَحْيا البَعِيرِ مثل شَوَّك، كما في الصحاح والعباب.

وشاكَ ثَدْيا المَرْأَةِ: تَهَيَّئا للنُّهُودِ، نقله الأَزْهَرِيّ.

وشَوِكَ، كفَرِحَ مثله، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

وشُوَاكَةُ الكَتّان، كثُمامَة: لُغَةٌ في شَوْكَتِه.

وجاءُوا بالشَّوْكةِ والشَّجَرة[1]، أَي: بالعَدَدِ الجَمِّ، وهو مجاز.

وأَصابَتْهُم شَوْكَةُ القَنا: وهي شِبْهُ الأَسِنَّةِ.

ويُقال: لا يَشُوكُكَ مِنّي شَوْكَة، أَي: لا يَلْحَقُكَ [مِنِّي][2] أَذًى، وهو مجازٌ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله» وجاؤوا بالشوكة والشجرة، هكذا في خطه، والذي في الأساس بالشوك والشجر، وهو الأنسب».

(٢) زيادة من الأساس، والنقل عنه.

وشُوك، بالضّمِّ: موضِعٌ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

* صوادِرٌ عن شُوكَ أَو أَضايِحَا *[1]

ومَنْهَلُ الشَّوْكَة: قَرِيَةٌ بالمَنُوفِيّة.

وقَصْرُ الشَّوْكِ: إِحدى مَحلّاتِ مصر.

وأَشَكْتُه: آذَيْتُه بالشَّوْكِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش هـ ر ب ا ب ك]

شَهْر بابَكْ: مدينَةٌ من أَعْمالِ كِرْمانَ، منها شمسُ الدِّينِ مُحَمّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمّدِ بنِ بَهْرامَ الشَّهْرَبابَكِيّ الكِرْمانِيُّ الشافِعيُّ نَزِيلُ مَكَّةَ، سمِعَ على حُسَيْنِ بن قاوَانَ والسَّخاوِيّ.

(فصل الصاد) المهملة مع الكاف

[ص أ ك]*

(صَئِكَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) يَصْأَكُ صَأَكًا: (عَرِقَ فهاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ) من ذَفَرٍ أَو غَيْرِ ذٰلك، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ.

(١) اللسان. وفي هامشه: «قوله أو أضايحا كذا بالأصل، ولم نجده في ياقوت ولا في القاموس ولا غيرهما».

(و) صئِكَ (الدَّمُ: جَمَدَ).

(و) صَئِكَ (به)، الشَّىْءُ، أَى: (لَزِقَ) قال صاحِبُ العَيْنِ: ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

ومِـثْـلِـكِ مُـعْـجِـبَـةٍ بـالـشَّـبـا
بِ صـاكَ الـعَـبِـيـرُ بـأَجْـلادِهـا[1]

أَرادَ صَئِكَ فخَفَّفَ ولَيَّنَ، فقال: صاكَ.

(والصَّأْكَةُ) مَهْمُوزَةً مَجْزُومَةً: (رائِحَةُ الخَشَبَةِ) تَجِدُها منها (إذا نَدِيَتْ) فتَغَيَّرَ رِيحُها.

(و) فى النّوادِرِ: (رَجُلٌ صَئِكٌ، ككَتِفٍ): أَى (شَدِيدٌ).

(و) يُقال: (ظَلَّ يُصائِكُنِى) مُنْذُ اليَوْمِ، أَى: (يُشادُّنِى) كما فى العُبابِ[2]، والصَّوابُ أَنْ يُذْكَرَ فى «ص و ك» كما سَيَأْتِى[3].

[ص ع ل ك]*

(صَعْلَكَه) صَعْلَكَةً: (أَفْقَرَه).

(و) صَعْلَكَ (الثَّرِيدَةَ: جَعَلَ لها رَأْسًا، أَو رَفَعَ رَأْسَها).

(و) قال شَمِر: صَعْلَكَ (البَقْلُ الإِبِلَ: سَمَّنَها).

(ورَجُلٌ مُصَعْلَكُ الرَّأْسِ) أَى: (مُدَوَّرُه) وقِيلَ: صَغِيرُه، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ الظَّلِيمَ:

يُخَيِّلُ فى المَرْعَى لهُنَّ بنَفْسِهِ
مُصَعْلَكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نِقْنِقُ[1]

(والصُّعْلُوكُ، كعُصْفُور: الفَقِيرُ) كما فى الصِّحاحِ، زاد ابنُ سِيدَه: الّذِى لا مالَ له، زاد الأَزْهَرِىُّ: ولا اعْتِماد، قال أَبو النَّشْناشِ:

وسائِلَةٍ بالغَيْبِ عَنِّى وسائِلٍ
ومَنْ يَسْأَلِ الصُّعْلُوكَ أَينَ مَذاهِبُه؟![2]

والجمعُ الصَّعالِيكُ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إِنّ اتّباعَكَ مَوْلَى السُّوءِ يتبعُه
لك الصَّعالِيك ما لَمْ يَتَّخِذْ نَشَبا[3]

(وتَصَعْلَكَ) الرَّجُلُ: (افْتَقَر) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لحاتِمٍ طَيِّئٍ:

---

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «بأثوابها» والمثبت من العباب (صيك) وسيأتى فيها وفى ديوانه ٦٩ واللسان (صأك، صيك) والأساس (صوك) وروايته «بأجسادها» والقصيدة دالية.

(٢) وفى التكملة.

(٣) وردت فى اللسان مادة (صطك) بعد (صأك) ولم ترد فى التاج وسيذكر ما ورد فى (مصطك).

(١) ديوانه ٣٩٨ واللسان وفيهما «لهن بشَخْصِه» والمثبت كالعباب والتكملة والأساس.

(٢) العباب، وهو من قصيدة له فى الحماسة ٣١٩ شرح المرزوقى.

(٣) العباب.

عُنِينَا[1] زَمانًا بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى
فَكُلاًّ سقاناهُ بكَأْسَيْهِما الدَّهْرُ
فما زادَنا بَغْيًا[2] على ذِى قَرابَةٍ
غِنانا ولا أَزْرَى بأَحْسابِنَا الفَقْرُ

أَى: عِشْنا زَمانًا.

(و) تَصَعْلَكَت (الإِبِلُ: طَرَحَتْ أَوْبارَها) كما فى الصِّحاحِ، زاد غيرُه: وانْجَرَدَتْ، وقال شَمِرٌ: إذا دَقَّتْ قَوائِمُها من السِّمَنِ، وقال الأَصْمَعِىُّ - فى قولِ أَبى دُواد يَصِفُ خيلا - :

قَدْ تَصَعْلَكْنَ فى الرَّبِيعِ وَقَدْ قَـ
رَّعَ جِلْدَ الفَرائِضِ الأَقْدامُ[3]

قال: تَصَعْلَكْنَ: دَقَقْنَ وطارَ عِفاؤُها عنها، والفَرِيضَةُ: موضِعُ قَدَم الفارِسِ.

(و) صَعالِيكُ العَرَبِ: ذُؤْبانُها.

(١) كذا فى مطبوع التاج بالعين المهملة، ومثله فى ديوانه ٥١ (ط. بيروت، و٤١ (ط. لندن) و١١٩ فى مجموع خمسة الدواوين والعباب، وفى اللسان «غنينا» بالغين المعجمة، وهو الملائم لقوله فى تفسيره «أى عشنا» والإنشاد مداخل من بيتين هما كما فى الديوان:

عَنِينا زمانًا بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى
كما الدهرُ فى أيّامه العُسْرُ واليُسْرُ
كَسَتْنا صروفُ الدهر لينا وغِلْظَةً
وكُلّا سقاناه بكأسيهما الدَّهْرُ

(٢) رواية الديوان: «بأوا» بدل «بغيا» ومثله فى اللسان (بأو).

(٣) الأصمعيات (ق ٦٥: ٣٧ - ط. دار المعارف) واللسان.

و (عُرْوَةُ الصَّعالِيكِ: هو ابْنُ الوَرْدِ) لُقِّبَ بهِ (لأَنَّه كانَ يَجْمَعُ الفُقَراءَ فى حَظِيرَةٍ فيَرْزُقُهُم مما يَغْنَمُهُ) كما فى الصِّحاحِ.

(وصَعْلِيكٌ[1]: اسْم) رجُل، كذا فى النُّسَخِ، وفى التَّكْمِلَةِ وصَعْلَكِيكٌ: اسمٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُصَعْلَكُ، من الأَسْنِمَةِ: التى كأَنَّما حَدْرَجْتَ أَعلاهُ [حَدْرَجَةً][2] وكأَنَّما صَعْلَكْتَ أَسْفَلَه بيَدِك ثُمَّ مَطَلْتَه صُعُدا، أَى: رَفَعْتَه على تِلْكَ الدَّمْلَكَةِ وتِلْكَ الاسْتِدارَةِ، قاله شَمِرٌ.

وأَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بنُ مُحَمَّد الصُّعْلُوكِىُّ الشافِعِىُّ: فَقِيهٌ مشهورٌ تَفَقَّه بأَبِيهِ وبأَبِى علىٍّ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الواحِدِ الثَّقَفِىِّ، وعنه والِدُ إِمامِ الحَرَمَيْنِ أَبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الجُوَيْنِىُّ، وأَبو سَهْل مُحَمَّدُ بنُ سُلْمانَ ابنِ مُحَمَّدٍ العِجْلِىُّ الحَنَفِىُّ النَّيْسابُورِىُّ، يُعْرَفُ كذٰلك، رَوَى عن أَبِى بَكْر بنِ خُزَيْمَةَ، وعنه الحاكمُ، مات سنة ٣٩٦ بنَيْسابُورَ.

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى القاموس كالتكملة «صَعْلَكِيكٌ».

(٢) زيادة من اللسان والتكملة، والنص فيهما عن شمر.

[ص ك ك]*

(صَكَّهُ) يَصُكُّه صَكًّا: (ضَرَبَه شَدِيدًا بعَرِيضٍ، أَو عامٌّ) بأَيِّ شَيْءٍ كانَ، ومِنْهُ قولُه تعالَى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾(١) وقال مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ:

* يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبَأَنَّا *(٢)

(و) صَكَّ (البابَ: أَغْلَقَه، أَو أَطْبَقَه).

(ورَجُلٌ أَصَكُّ، ومِصَكٌّ) بكسر المِيمِ: (مُضْطرِبُ الرُّكْبَتَيْنِ والعُرْقُوبَيْنِ) وكَذا من غَيْرِ الإِنْسانِ.

(وقد صَكِكْتَ يا رَجُلُ، كمَلِلْتَ صَكَكًا) مُحَرَّكَةً، قال أَبو عَمْرٍو: كلُّ ما جاءَ على فَعِلْتَ من ذَواتِ التَّضْعِيفِ فهو مُدْغَمٌ، نحو صَمَّت المَرْأَةُ وأَشْباهُه إِلّا أَحْرُفًا جاءَتْ نَوادِرَ فى إِظْهارِ التَّضْعِيفِ، وهو لَحِحَتْ عَيْنُه ومَشِشَتِ الدّابَّةُ، وضَبِبَ البَلَدُ وأَلِلَ السِّقاءُ، وقَطِطَ الشَّعْرُ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: فى قَدَمَيْهِ قَبَلٌ، ثُمَّ حَنَفٌ ثُمّ فَحَجٌ، وفى رُكْبَتَيْهِ صَكَكٌ وفى فَخِذَيْه فَجًى.

(والمِصَكُّ، كمِجَنٍ: القَوِىُّ) الشَّدِيدُ الخَلْقِ الجَسِيمُ (من النّاسِ وغَيْرِهِم) كالإِبِلِ والحَمِيرِ يُقال: رَجُلٌ مِصَكٌّ، وحِمارٌ مِصَكٌّ، وفى الحَدِيثِ: «على جَمَلٍ مِصَكٍّ» وأَنْشَدَ يَعْقُوب:

* تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيَا *
* جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيَا *(١)

(كالأَصَكِّ)، قال الفَرَزْدَقُ:

قَبَحَ الإِلهُ خُصاكُما إِذْ أَنْتُما
رِدْفانِ فَوْقَ أَصَكَّ كاليَعْفُورِ(٢)

قال سِيبَوَيْه: والأُنْثَى مِصَكَّةٌ، وهو عَزِيزٌ عندَه؛ لأَنّ مِفْعَلاً ومِفْعالاً قَلّما تَدْخُلُ الهاءُ فى مُؤَنَّثِه.

(و) المِصَكُّ: (فَرَسُ الأَبرَشِ الكَلْبِيِّ) وكَذٰلِكَ الأَدِيمُ له أَيضًا، وفيهما قِيلَ:

* قد سَبَقَ الأَبْرَشُ غَيْرَ شَكٍّ *
* على الأَدِيمِ وعلى المِصَكِّ *(٣)

(و) المِصَكُّ: (المِغْلاقُ) قال اللَّيْثُ: اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ منَ الأَعْراب بِبابٍ، فوُضِعت المائِدَةُ وأُغْلِقَ البابُ.

فقال الأَوّلُ:

* قد صُكَّ دُونى البابُ بالمِصَكِّ *(٣)

وقال الثّاني:

(١) سورة الذاريات، الآية ٢٩.
(٢) اللسان ومعه مشطور بعده، والصحاح والعباب وسيأتى فى (كبن).

(١) اللسان وأيضًا فى (عشا) والصحاح والعباب.
(٢) اللسان ولم أقف عليه فى ديوانه (ط. الصاوى).
(٣) العباب.

* بباب ساجٍ جَيِّدٍ حِنَكٌ *[1]

وقال الثّالِثُ:

* يا لَيْتَه قد فُكَّ بالمِفَكِّ *[1]

وقال الرابع:

* فنَرِد الثَّرِيدَ غيرَ الشَّكِّ *[1]

(و) الصَّكِيكُ (كأَمِيرٍ: الضَّعِيفُ) عن ابنِ الأَنْبارِيِّ، حكاهُ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من الصَّكِّ: الضَّرْب، أَى يُضْرَبُ كَثِيرًا لاسْتِضْعافِه، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ.

(والصَّكُّ: الكِتابُ) مُعَرَّبٌ، وهو بالفارِسيَّةِ چكّ، وهو الذى يُكْتَبُ للعُهْدَة (ج: أَصُكٌّ، وصُكُوكٌ، وصِكاكٌ) وكانت الأَرْزاقُ تُسَمَّى صِكاكًا، لأَنَّها كانَتْ تُخْرَجُ مَكْتُوبَةً، ومنه الحَدِيثُ فى النَّهْيِ عنِ شِراءِ الصِّكاكِ والقُطُوطِ. وفى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ، قال لمَرْوانَ: أَحْلَلْتَ بَيْعَ الصِّكاكِ؟ وذٰلك أَنَّ[2] الأُمَراءَ كانُوا يَكْتُبُونَ للنّاسِ بأَرْزاقِهِم وأَعْطِياتِهم كُتُبًا فيَبِيعُونَ ما فِيها قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوها مُعَجَّلًا ويُعْطُونَ المُشْتَرِىَ الصَّكَّ لِيَمْضِىَ ويَقْبِضَه، فنُهُوا عن ذٰلِكَ؛ لأَنَّه بيعُ ما لَمْ يُقْبَضْ.

(والصَّكَّةُ: شِدَّةُ الهاجِرَةِ، وتُضافُ إِلى عُمَيٍّ) يُقالُ: لَقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ، وصَكَّةَ أَعْمَى، وهو أَشَدُّ الهاجِرَةِ حَرًّا، وعُمَيّ: تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرَخَّمًا، قال اللِّحْيانِيُّ: هى أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ، أَى حِينَ كادَ الحَرُّ يُعْمِى من شِدَّتِه، وقالَ الفَرّاءُ: حينَ يَقُومُ قائِمُ الظَّهِيرَةِ، وزَعَمَ بعضُهم أَنَّ عُمَيًّا الحَرُّ بعَيْنِه، وأَنْشَد:

ورَدْتُ عُمَيًّا والغَزالَةُ بُرْنُسٌ
بفِتْيانِ صِدْقٍ فَوْقَ خُوصٍ عَياهِمِ[1]

وقالَ غيرُ هٰؤُلاءِ: عُمَيٌّ: رَجُلٌ مِنْ عَدْوانَ كانَ يُفْتِى فى الحَجِّ، فأَقْبَلَ مُعْتَمِرا ومَعَه رَكْبٌ حَتّى نَزَلُوا بعضَ المَنازِلِ فى يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ، فقالَ عُمَيٌّ: من جاءَتْ عليهِ هٰذه السّاعَةُ مِنْ غَدٍ وهو حَرامٌ[2] بَقِيَ حَرامًا إِلى قابِلٍ، فوَثَبَ النّاسُ إِلى الظَّهِيرَةِ يَضْرِبُونَ، أَى: يَسِيرُونَ، حَتّى وافَوا البَيْتَ، وبَيْنَهُم وبَيْنَه من ذٰلِكَ المَوْضِعِ لَيْلَتانِ[3]، فضَرِب

(١) العباب.

(٢) فى مطبوع التاج «وذلك لأن الأمراء» والمثبت من اللسان والنقل عنه.

(١) العباب.

(٢) فى اللسان (عمى): «وهو حرام لم يقض عمرته، فهو حرام إلى قابل».

(٣) فى اللسان (عمى): «ليلتان جوادان».

مَثلاً، فقِيل: «أتانا صَكَّةَ عُمَيٍّ»: إذا جاءَ في الهاجِرَةِ الحارَّةِ، وفي ذٰلك يَقُولُ كَرِبُ بنُ جَبَلَةَ العَدْوانِيُّ:

وصَكَّ بِها نَحْرَ الظَّهِيرَةِ غائِرًا
عُمَيٌّ ولم يَنْعَلْنَ إلَّا ظِلالَها
وجِئْنَ على ذاتِ الصِّفاحِ كأنَّها
نَعامٌ تَبَغَّى بالشَّظِيِّ رِئالَها
فطَوَّفْنَ بالبَيْتِ الحَرامِ وقُضِّيَتْ
مَناسِكُها ولم يَحُلَّ عِقالَها[1]

وقِيلَ: عُمَيٌّ: اسمُ (رَجُلٍ من العَمالِقَةِ كانَ مِغْوارًا (فأغارَ على قَوْمٍ في ظَهِيرَةٍ وصَكَّهُم صَكَّةً شَدِيدَةً (فاجْتاحَهُم فصارَ مَثَلاً لكُلِّ من جاءَ ذٰلِكَ الوَقْت، قال الصّاغانِيُّ: وليس هٰذا القَوْلُ بثَبَتٍ، والأَصْلُ: لقيتُه صَكَّةَ عَمًى، أي: وَقْتَ ضَرْبَتِه، فأُجْرِيَ مُجْرَى قولِهم: آتِيكَ خُفُوقَ النَّجْمِ، ومَقْدَمَ الحاجِّ، وقِيلَ: عُمَيٌّ تَصْغِير أَعْمَى مُرَخَّمًا، والمرادُ الظَّبْيُ؛ لأَنَّهُ يَسْدَرُ في الهَواجِرِ فيَصْطَكُّ بما يَسْتَقْبِل، قالَ يَصِفُ بَقَرةً مَسْبُوعَةً:

* وأَقْبَلَتْ صَكَّةَ أَعْمَى خالِيَهْ *

* فلَمْ تَجِدْ إلا سُلامَى دامِيَهْ *[1]

لأَنَّ الوَدِيقَةَ في ذٰلك الوَقْتِ تَصُكُّ الظَّبْيَ فيُطْرِق في كِناسِه كأَنَّه أَعْمَى، والصَّكَّةُ على هٰذا مُضافَةٌ إلى المَفْعُولِ، وقال ابنُ فارِسٍ في صَكَّةِ عُمَيٍّ: يُرادُ أَنَّ الأَعْمَى يَلْقَى مِثْلَه فيَصْطَكّانِ، أي: يَصُكُّ كلٌّ منهما صاحِبَه: وقال: وذٰلك كلامٌ وَضَعُوه في الهاجِرَةِ، وعِنْدَ اشْتِدادِ الحَرِّ خاصَّةً، ويُرْوَى صَكَّة حُمَّى[2]، فُعَّل من حَمِيَتِ الشَّمْسُ، بوزْنِ غُزًّى مُنَوّنا (ويُعادُ في الياءِ إن شاءَ اللّٰهُ تعالَى).

(و) الصُّكاكُ (كغُرابٍ: الهَواءُ مثل السُّكاكِ) بالسِّينِ، عن ابنِ عبّادٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَكَّه صَكًّا: دَفَعَه، عن الأَصْمَعِيِّ.

واصْطَكُّوا بالسُّيُوفِ: تَضارَبُوا بِها، وهو افْتَعَلُوا من الصَّكِّ، قُلِبَت التاءُ طاءً لأَجْلِ الصادِ.

وبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ ومُصَكَّكٌ: مَضْرُوبٌ باللحْمِ وكأَنَّ اللَّحْمَ صُكَّ فيه صَكًّا، أي شُكَّ.

(١) الأول في اللسان، وأيضًا (عمى) من غير عزو، وقوله «نعام تبغى...» أنشده ياقوت في معجم البلدان (الشظى) من غير عزو، والأبيات في العباب.

(١) العباب.

(٢) الضبط من تنظيره له بغزى، ولم أجده، والذى ذكره في (عمى) «صكّة عَمِي» على فَعِل، ولم يشر المصنف إلى شيء من ذلك في (حمى).

والصَّكُّ: احْتِكاكُ العُرْقُوبَيْنِ.

والصَّكَكُ: أَن تَضْرِبَ إِحدى الرُّكْبَتَيْنِ الأُخْرَى عند العَدْوِ، فيُؤَثِّرَ فيهما أَثَرًا.

وظَلِيمٌ أَصَكُّ لأَنَّه أَرَحُّ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ وربَّما أَصابَ - لتقارُب رُكْبَتَيْه - بعضُهما بعضًا إِذا عَدَا، قال الشَّاعِرُ:

* مِثْلُ النَّعامِ والنَّعامُ صُكُّ *[1]

وكَتَب عبدُ المَلِكِ إِلى الحَجّاج «قاتلك الله أُخَيْفِشَ العَيْنَيْنِ أَصَكَّ الرِّجْلَيْنِ».

والأَصَكُّ: مَنْ كانت أَسْنانُه وأَضراسُه كُلُّها مُلْتَصِقَةً، قال الأَزْهرِيُّ: وهو الأَلَصُّ أَيضًا، قالَ أَبو عَمْرٍو: وكانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ أَصَكَّ.

ولَيْلَةُ الصَّكِّ: ليلَةُ البَراءَةِ، وهى ليلَةُ النِّصْفِ من شَعْبانَ؛ لأَنَّه يُكْتَبُ فِيها من[2] صِكاكِ الأَرْزاقِ.

ويُقال: خُذْ هذا أَوَّلَ صَكٍّ، وأَوْلَ صَوْكٍ، أَى: أَوَّلَ ما أَصُكُّكَ به.

(١) تقدم فى (سكك) وقبله مشطور هو:

* إِنَّ بَنِى وَقْدانَ قَومٌ سُكُّ *

(٢) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «قوله: لأنه يكتب فيها من... إلخ. كذا بخطه، والظاهر: لما يكتب فيها... إلخ، أو لأنه يكتب فيها صكاك... إلخ».

واصْطَكَّ الجِرْمانِ: صَكَّ أَحَدُهما الآخرَ.

[ص ل ك]

(الصِّلَكُ، كعِنَبٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِىُّ: هو (أَوَّلُ ما تَتَفَطَّرُ به الشّاةُ) من اللَّبَن. (واللِّبَأُ بعدَه).

قال: (والتَّصْلِيك: صَرُّ النّاقَةِ)، يُقال: صَلِّكْ بها حَتَّى يَشْتَدَّ حَفْلُها، وكذلك الصَّلْكُ. قلت: وقد تَقَدَّم فى «س ل ك» هذا المَعْنَى بعَيْنِه، وضَبَطَه هناك بالكَسْرِ، وهنا ضَبَطَه كعِنَبٍ، وليس هذا فى نَصّ الخارْزَنْجِىّ فالصَّوابُ إِذًا ضَبْطُه بالكَسْرِ، ويكونُ السِّينُ لُغَةً فى الصادِ، فتأَمَّلْ.

[ص م ك]*

(الصَّمَكِيكُ، مُحَرَّكَةً، و) الصَّمَكُوكُ (كحَلَزُون: الجاهِلُ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ والغَوَايَةِ.

(و) قِيل: (القَوِىُّ الشَّدِيدُ).

(و) هُما أَيضًا من نَعْتِ (الشَّىْءِ اللَّزِج).

(و) قِيلَ: (الغَلِيظُ الجافِى) التّارُّ من الرِّجالِ وغَيْرِهم، قال ابنُ بَرِّىّ: شاهِدُ الصَّمَكُوك قَوْلُ زِيادٍ المِلْقَطِىِّ:

فقُلْتُ ولَمْ أَمْلِكْ: أَغَوْثَ بنَ طَيِّئٍ
على صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشْرِ القَوادِمِ[١]
وأَنْشَد شَمِرٌ شاهِدًا على الصَّمَكِيكِ:
* وَصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ *
* ابنِ عَجُوزٍ لم يَزَلْ فى ظِلِّ *
* هاجَ بعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِشْوَلِّ *[٢]

(والصَّمَكِيكُ: ع) زَعَمُوا، عن ابنِ دُرَيْدٍ، والصوابُ أَن يَقُول صَمَكِيك بلا لامٍ، كما هو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ[٣].

(و) الصَّمَكِيكُ: (الأَحْمَقُ العَجِلُ) إلى الشَّرِّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو الأَحْمَقُ العَيِيُّ.

(وجَمَلٌ صَمَكَةٌ، مُحَرَّكَةً: قَوِيٌّ) وكذٰلك عَبْدٌ صَمَكَةٌ، قاله شَمِرٌ.

(و) أَصْبَحَت (الأَرْضُ مُصْمَئِكَّة) أَى (مُبْتَلَّة عن المَطَرِ)، رواه شَمِرٌ عن أَبى الهُذَيْلِ.

(و) قال أَبو الهُذَيْلِ أَيضًا: (السَّماءُ مُصْمَئِكَّةٌ، أَى: (مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ للمَطَر) ونُقِل ذٰلك عن أَبِى زَيْدٍ أَيضًا.

وقال الأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيِّ: اصْمَأَكَّت الأَرْضُ، فهى مُصْمَئِكَّةٌ، وهى النَّدِيَّةُ المَمْطُورَةُ، قال: وأَصْلُ هٰذه الكَلِمَةِ وما أَشْبَهَها ثُلاثِيٌّ، والهَمْزَةُ فيها مُجْتَلَبَة.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (اصْماكَّ) الرَّجُلُ: إذا (غَضِبَ) نقله الجَوْهَرِيُّ، والهمزةُ لغةٌ فيه، وكذٰلك ازْماكَّ واهْماكَّ فهو مُصْمَئِكٌّ.

(و) اصْماكَّ (اللَّبَنُ: خَثُرَ) جِدًّا، وفى الصِّحاح: غَلُظَ واشْتَدَّ حتّى صارَ كالجُبْن، والهَمْزَة لُغَةٌ فيه أَيضًا.

(والصَّمَكْمَكُ) كسَفَرْجَلٍ: (الخَبِيثُ الرِّيحِ)، عن ابن عَبّاد.

(و) قيل: هو (العَزَبُ)، عنه أَيضًا.

(و) قيل: هو (القَوِيُّ) الشَّدِيدُ الجِسْمِ.

(و) الصِّماكُ (ككِتاب: العُودُ) الّذِى (أُلْحِقَ) وفى العُبابِ: أُلْصِقَ[١] (بالقَفِيزِ ج:) صُمُكٌ (ككُتُب).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُصْمَئِكُّ: الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الجَيِّدُ الجَسِيمُ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان وتهذيب الألفاظ ١٣٢ وأنشد بعد هذه مشطورين آخرين.
(٣) الجمهرة ٣/٤٢١.

(١) وهو لفظ الصاغانى أيضًا فى التكملة (صمك).

والصَّمَكَة من الرِّجالِ: من لا يَعْرِفُ قَبِيلاً من دَبِيرٍ.

والصَّمَكِيكُ من اللَّبَنِ: الخاثِرُ جدًّا وهو حامِضٌ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: لَبَنٌ صَمَكِيكٌ وصَمَكُوكٌ، وهو اللَّزِجُ.

واصْمَأَكَّ الجُرْحُ، مَهْمُوزًا: انْتَفَخَ.

[ص م ل ك]*

(الصَّمَلَّكُ، كعَمَلَّسٍ) أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ وقال اللَّيْثُ: هو (الشَّدِيدُ القُوَّةِ والبَضْعَةِ) من الرِّجالِ (ج: صَمالِكُ) وضَبَطَه بعضُهم[1] بضَمِّ الصّادِ وتَشْدِيدِ الميمِ المَفْتُوحَة وكَسْر اللاّمِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ص هـ ك]*

الصُّهُكُ، بضَمَّتَيْنِ ويُخَفَّفُ: الجَوارِى السُّودُ عن أَبِى عَمْرو، كذا فى اللِّسان، وأَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقال الصّاغانِيُّ: صُهاكُ، كغُرابٍ: من أَعْلامِ النِّساءِ.

وصاهَكُ[2]: مَدِينَةٌ بفارِسَ.

[ص و ك]*

(الصَّوْكُ: الأَوَّلُ) يُقال: (لَقِيتُه أَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ)، أَى: (أَوَّلَ شَيْءٍ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وكذا فَعَلَه أَوَّلَ كُلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: (ما بِه صَوْكٌ و لا (بَوْكٌ)، أَى: (حَرَكَةٌ).

(و) قال غيره (صاكَ به الزَّعْفَرانُ) والدَّمُ (صَوْكًا: لَزِقَ به) وكذلك غَيْرُهما، قال الشّاعِرُ:

سَقَى اللَّهُ طِفْلاً خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ
يَصُوكُ بكَفَّيْها الخِضابُ ويَلْبَقُ[2]

يَصُوكُ، أَى: يَلْزَقُ، والياءُ فيه لغةٌ كما سَيَأْتِى.

(والصَّوْكُ: ماءُ الرَّجُلِ) عن كُراع وثَعْلَب.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (تَصَوَّكَ) فلانٌ (فى رَجِيعِه): إذا (تَلَطَّخَ بِهِ)، وقال أَبو زَيْدٍ: هو بالضّادِ المُعْجَمَةِ، وسيأْتى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو عَمْرٍو: الصّائِكُ اللاّزِقُ.

وظَلَّ يُصايِكُنِى منذُ اليَوْم،

(١) وهو ضبط اللسان.
(٢) فى معجم البلدان مهملة الضبط والمثبت من التكملة.

(١) الجمهرة ٣/٨٦.
(٢) اللسان والتكملة والعباب والرواية: «سَقَى الله خَوْدًا طَفْلَةً...».

ويُحايِكُنِي: أَي يُشاذُّنِي، لغة في يُصائِكُنِي بالهَمْزِ، والمصَنِّفُ ذكره في «ص أ ك».

والصّائِكُ: الدَّمُ اللاَّزِقُ، ويُقال: هو دَمُ الجَوْف.

[ص ى ك]*

(صاكَ به الطِّيبُ يَصِيكُ صَيْكًا): إذا (لَزِقَ)، لغَةٌ في يَصُوكُ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ للأَعْشَى:

ومِـثْـلِـكِ مُـعْـجِـبَـةِ بـالـشَّـبَـا
بِ صـاكَ الـعَـبِـيـرُ بـأَجْـلادِهَـا[1]

وقالَ اللَّيْثُ: أَرادَ صَئِكَ فَخَفَّفَ ولَيَّنَ، فقالَ: صاكَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وليسَ عِنْدِي عَلَى ما ذَهَب إِلَيْه، بل لَفْظُه على مَوْضُوعه، وإِنَّما يُذْهَبُ إِلى هذا الضَّرْبِ من التَّخْفِيفِ البَدَلِيِّ إِذا لم يَحْتَمِلِ الشيءُ وَجْهًا غيرَه.

(فصل الضاد) المعجمة مع الكاف

[ض أ ك]*

(رَجُلٌ مَضْؤُوكٌ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، والصاغانيُّ، وفي اللِّسانِ: أَي (مَزْكُومٌ).

(١) العباب وتقدم في (صأك).

(وقد ضُئِكَ) الرَّجُلُ (كعُنِيَ) أَصابَهُ ذٰلكَ.

[ض ب ك]*

(ضُبُوكُ الأَرْضِ) بالضمِّ أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنا، وأَوْرَدَ شيئًا منه اسْتِطْرادًا في «ض م ك» وقال الخارْزَنْجِيُّ: أَي (تَباشِيرُها).

قالَ: (و) يُقال: ظَهَرَتْ (ضُبُوكُ الغَيْثِ) وهو (إِخالَتُه للمَطَر).

قال: (واضْباكَّت[1] الأَرْضُ: خَرَجَ نَبْتُها)، ورَوِىَ واخْضَرَّ، وكذٰلك اضْماكَّتْ[1].

وقال كُراع: زَرْعٌ مُضْبَئِكٌّ، أَي: أَخْضَرُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ضَبَكَه، وضَبَّكَه: إِذا غَمَزَ يَدَيْهِ، يمانِيَةٌ.

والضَّبِيكُ: أَوّلُ مَصَّةٍ يَمُصُّها [الصبيُّ][2] من ثَدْيِ أُمِّه، كذا في اللِّسانِ.

[ض ب ر ك]*

(الضِّبْرِكُ كزِبْرِجٍ: المَرْأَةُ العَظِيمَةُ

(١) الذى في اللسان ومادة (ضمك) والتهذيب ٤١/١٠ و٤٢٢ «اضْبأَكَّتْ» و«اضْمَأَكَّتْ» بالهمز، والمثبت كالتكملة.

(٢) زيادة من اللسان والنقل عنه.

الفَخِذَيْنِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الضُّبارِكُ (كعُلابِطٍ: الأَسَدُ) وكذٰلك ضُبارِمٌ.

(و) قِيلَ: الضُّبارِكُ: الرَّجُلُ (الثَّقِيلُ الكَثِيرُ الأَهْلِ) قال الفَرَزْدَقُ:

ورَدُوا إرابَ بجَحْفَلٍ من تَغْلِبٍ
لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ(١)

(و) الضُّبارِكُ أَيضًا: (الشَّدِيدُ الضَّخْمُ) مِنّا ومن الإِبِلِ، كما فى الصِّحاحِ (كالضِّبْراكِ، بالكِسْر) وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

* أَعْدَدْتُ فِيها بازِلاً ضُبَارِكَا *
* يَقْصُر يَمْشِى ويَطُولُ بارِكَا *(٢)

قالَ: والجَمْعُ الضَّبارِكُ، بالفَتْحِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضِّبْرِكُ والضُّبارِكُ: الطَّوِيلُ مع ضَخامَةٍ، عن ابنِ عَبّادٍ.

وقيل: هُما من الرِّجالِ: الشُّجاعُ، عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «أراق» والتصحيح من ديوانه ٨٨٢، وانظر: تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤١.

(٢) فى مطبوع التاج والعباب «إبلا ضباركا» والمثبت من اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٣٩١.

[ض ح ك]*

(ضَحِكَ، كعَلِمَ، وناسٌ) من العَرَبِ (يَقُولُونَ: ضِحِكْتُ، بكَسْرِ الضّادِ) إِتْباعا للحاءِ فإِنّها حَلْقِيّة، وهى لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، ولها نَظائِرُ سَبَقَت (ضَحْكًا بالفتحِ والكَسْرِ، و) ضِحِكًا (بكَسْرَتَيْنِ) كإِبِلٍ.

(و) ضَحِكًا، (ككَتِف)، أَربع لُغات، قال ابنُ بَرِّىّ: اللُّغَة العالِيَةُ الضَّحِكُ، يعنى الأَخِيرَةَ، قال الأَزْهَرِىُّ: وقد جاءَت أَحْرُفٌ من المَصادِرِ على فَعِلٍ منها: ضَحِكَ ضَحِكًا، وخَنَقَه خَنِقًا، وخَضَفَ خَضِفًا، وضَرِطَ ضَرِطًا وسَرَقَ سَرِقًا، قال: ولو قِيلَ: ضَحَكًا، يعنى بفَتْحَتَيْنِ لكان قِياسًا؛ لأَنَّ مصدرَ فَعِلَ فَعَلٌ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لرُؤْبَةَ:

* شادِخَةُ الغُرَّةِ غَرّاءُ الضَّحِكْ *
* تَبَلُّجَ الزَّهْراءِ فى جِنْحِ الدَّلَكْ(١) *

والضَّحِكُ مَعْرُوفٌ، وهو انْبِساطُ الوَجْهِ وبُدُوُّ الأَسْنانِ من السُّرُورِ، والتَّبَسُّمُ مبادِئُ الضَّحِكِ، كما فى التَّوْشِيحِ، ونَسِيمِ الرِّياضِ وغَيْرِهما، نقَلَه شَيْخُنا، وفى المُفْرَداتِ: هو انْبِساطُ الوَجْهِ(٢)

(١) ديوانه ١١٧ والعباب والجمهرة ٢/١٦٧.

(٢) فى مطبوع التاج «الوجوه» والمثبت من المفردات.

وتَكَشُّرُ الأَسْنانِ من سُرُورِ النَّفْسِ، ويُسْتَعْمَلُ فى السُّرُور المُجَرَّدِ نحو قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ﴾(١) واسْتُعْمِلَ للتَّعَجُّبِ المُجَرَّدِ تارَةً، وهذا المَعْنَى قَصْدُ من قالَ: إِنَّ الضَّحِكَ مُخْتَصٌّ بالإِنْسانِ، وليسَ يوجَدُ فى غَيْرِه من الحَيَوانِ(٢).

(وتَضَحَّكَ) الرجلُ (وتَضاحَكَ، فهو ضاحِكٌ وضَحّاكٌ) كشَدّاد (وضَحُوكٌ) كصَبُورٍ (ومِضْحاكٌ) كمِحْرابٍ (وضُحَكَةٌ كهُمَزَةٍ)، زادَ ابن عَبّادٍ. (و) ضُحُكَّة (كحُزُقَّة)، أَى: (كَثِيرُ الضَّحِكِ).

(و) رَجُلٌ (ضُحْكَةٌ بالضّمِّ): إِذا كانَ (يُضْحَكُ مِنْهُ) يَطَّرِدُ على هذا بابٌ.

وقال اللَّيْثُ: الضُّحْكَةُ: الشَّيْءُ الذى يُضْحَكُ مِنْه.

والضُّحَكَةُ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الضَّحِكِ.

وقال الرّاغِبُ: رجلٌ ضُحَكَةٌ: يَضْحَكُ من النّاسِ، وضُحْكَةٌ: يُضْحَكُ مِنه، وهذا قد تَقَدَّمَ البحثُ فيه فى تَرْكِيبِ «خ د ع».

(والضَّحّاكُ، كشَدّادٍ) فَعّالٌ من الضَّحِكِ، وهو مَدْحٌ.

(و) مِثْلُ (هُمَزَة ذَمٌّ، والضُّحْكَةُ) بالضمِّ (أَذَمُّ).

وضَحِكَ بِه، ومِنْهُ، بمَعْنًى.

(وأَضْحَكْتُه).

(وهُمْ يَتَضاحَكُونَ).

(و) من المَجازِ: (الضّاحِكَةُ: كُلُّ سِنٍّ) من مُقَدَّم الأَضْراسِ (تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ) والجَمْعُ: الضَّواحِكُ.

(أَو) هى (الأَرْبَعُ التى بَيْنَ الأَنْيابِ والأَضْراسِ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو زَيْدٍ: للرَّجُل أَرْبَعُ ثَنايَا وأَرْبَعُ رَباعِيَاتٍ، وأَرْبَعُ ضَواحِكَ، وثِنْتا عَشْرَةَ رَحًى، وفى كُلِّ شِق سِتٌّ وهى الطَّواحِينُ ثم النَّواجِذُ بَعْدَها، وهى أَقْصَى الأَضْراسِ.

(والأُضْحُوكَةُ) بالضمِّ (ما يُضْحَكُ مِنْه) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، والأَضاحِيكُ جَمْعُه.

(و) من المَجازِ: (ضَحِكَت الأَرْنَبُ كفَرِحَ)، أَى (حاضَتْ). قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وتَزْعُم العربُ أَن الجِنَّ تَمْتَطِي الوَحْشَ وتَجْتَنِبُ الأَرْنَبَ لمكانِ حَيْضِها، ولذلك يَسْتَدْفِعُونَ العَيْنَ بتَعْلِيقِ

---

(١) سورة عبس، الآيتان ٣٨ و٣٩ وتمام الآيتين: ﴿وُجُوهٌ يومَئِذٍ مُسْفِرَةٌ. ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾.

(٢) فى مطبوع التاج «من الإنسان» وفى هامشه نبه عليه مصححه والمثبت من مفردات الراغب.

كِعابِها، وقد تقدَّمَ فى «ر س ع» (قِيلَ: ومِنْهُ) أَى: من اسْتِعمالِه فى مَعْنَى الحَيْضِ قولُه تَعالَى: ﴿وامْرَأَتُه قائِمَةٌ (فضَحِكَتْ فبَشَّرْناهَا) بإِسْحٰق﴾[1] وقُرِئَ بفَتْحِ الحاءِ، فقِيلَ هو مُخْتَصٌّ بمَعْنَى حاضَ[2]، وقِيلَ: إِنَّها لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ فى ضَحِكَ بكسرِها، وهٰذا التَّأْوِيلُ الذى ذَكَرَه هو قَوْلُ مُجاهِدٍ[3]، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

وضِحْكُ الأَرانِبِ فَوْقَ الصَّفَا
كَمِثْلِ دَمِ الجَوْفِ يَوْمَ اللِّقَا[4]

وقال: يَعْنِى الحَيْضَ فيما زَعَم بَعْضُهُم، قال أَبو طالِب: وقالَ بَعْضُهم - فى قَوْلِه ضَحِكَتْ، أَى: حاضَتْ - إِنَّ أَصْلَه من ضَحّاكِ[5] الطَّلْعَةِ إِذا انْشَقَّتْ، قال: وقالَ الأَخْطَلُ فيه بمَعْنَى الحَيْضِ:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ من دِماءِ سُلَيْم
إِذْ رَأَتْها على الجِدابِ تَمُورُ[6]

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ - فى قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا الآتِى ذِكْرُه - أَى: أَنَّ الضَّبُعَ إِذا أَكَلَتْ لُحومَ النّاسِ أَو شَرِبَتْ دِماءَهُم طَمِثَتْ، وقد أَضْحَكَها الدَّمُ، وقال الكُمَيْتُ:

وأَضْحَكَت الضِّباعَ سُيُوفُ سَعْدٍ
لقَتْلَى ما دُفِنَّ وما وُدِينَا[7]

وكانَ ابنُ دُرَيْدٍ[8] يَرُدُّ هٰذا، ويَقُول: مَنْ شاهَدَ الضِّباعَ عِنْدَ حَيْضَتِها فيَعْلَم أَنّها تَحِيضُ؟ وإِنَّما أَرادَ الشّاعِرُ أَنّها تَكْشِرُ لأَكْلِ اللُّحُومِ، وهٰذا سَهْوٌ منه، فجَعَلَ كَشْرَها ضَحِكًا، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنها تَسْتَبْشِرُ بالقَتْلَى إِذا أَكَلَتْهُم فيَهِرُّ بعضُها على بَعْضٍ، فجَعَلَ هَرِيرَها ضَحِكًا، وقِيلَ: أَرادَ أَنّها تُسَرُّ بهم، فجَعَلَ السُّرُورَ ضَحِكًا؛ لأَنَّ الضَّحِكَ إِنَّما يكونُ مِنْه، كتَسْمِيَةِ العِنَبِ خَمْرًا، وكذٰلك أَنْكَرَه الفَرّاءُ وقال: لم أَسْمَعْه من ثِقَةٍ، وقال أَبو عَمْرو[9]: وسَمِعْتُ أَبا مُوسَى الحامِضَ

(١) سورة هود، الآية ٧١.
(٢) فى مطبوع التاج «خاص» تصحيف.
(٣) فى المحتسب ٣٢٣/١ «ابن مجاهد» حكاه عن ابن الأعرابى، وقال ابن جنى - بعد أن حكى القراءة بفتح الحاء عن محمد بن زياد الأعرابى -: «وبعد. فليس فى اللغة ضَحَكَت، وإنما هو ضَحِكَتْ، أى: حاضت».
(٤) اللسان والمحكم ٢٢/٢ والمحتسب ٣٢٣/١.
(٥) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى اللسان، ولعله «ضَحْكِ» وفى الجمهرة ١٦٧/٢ «وربما سُمِّى الطَّلْع إذا تَشَقَّق ضَحْكًا».

(١) اللسان، ولم أجده فى ديوانه (ط. بيروت).
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) ظاهره أنه كلام ابن دريد، وهو فى الجمهرة ١/ ١٦٧ يحكيه عن أبى حاتم، كما سيأتى.
(٤) اللسان.

يَسْأَلُ أَبا العَبّاسِ عَنْ قَوْلِهِ «فضحكت» أَى حاضَتْ، وقالَ: إِنَّه قد جاءَ فى التَّفْسِير، فقالَ ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ، والتَّفْسِيرُ مُسَلَّمٌ لأَهْلِ التَّفْسِير، فقال لَه: فأَنْتَ أَنْشَدْتَنا لتأَبَّطَ شرًّا:[1]

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ
وتَرَى الذِّئْبَ بِها يَسْتَهِلّ[2]

فقالَ أَبُو العَبّاس: تَضْحَكُ هنا تَكْشِرُ، وذٰلك أَنَّ الذِّئْبَ يَنازِعُها على القَتِيلِ فتَكْشِرُ فى وَجْهِه وَعِيدًا، فيَتْرُكُها مع لَحْمِ القَتِيلِ ويَمُرُّ، وقوله: يَسْتَهِلُّ، أَى: يَصِيحُ[3] فيَسْتَعْوِى الذِّئابَ إِلى القَتْلَى، وقالَ ابنُ دُرَيْد: سأَلْتُ أَبا حاتم عن هٰذا البَيْتِ، وقلتُ له: زَعَمَ قومٌ أَنَّ تَضْحَكُ: تَحِيضُ، فقال: مَتَى صَحَّ عندَهُم أَن الضَّبُعَ تَحِيضُ؟ ثم قالَ: يا بُنَيَّ إِنَّما هى تَكْشِرُ للقَتْلَى إِذا رَأَتْهُم، كما قالُوا: يَضْحَكُ العِيرُ إِذا انْتَزَعَ الصِّلِّيانَة وإِنَّما يَكْشِرُ، وتَزْعُمُ العَرَبُ أَن الضَّبُعَ تَقْعُدُ على غَرامِيلِ القَتْلَى إِذا وَرِمَتْ، وهٰذا كالصَّحِيحِ عندَهُم. وقال أَبُو إِسْحاقَ الزَّجّاجُ: رُوِىَ أَنَّها ضَحِكَتْ لأَنَّها لما كانَتْ قالَتْ لإِبْراهِيمَ اضْمُمْ لُوطًا ابنَ أَخِيكَ إِلَيْكَ فإِنِّى أَعْلَمُ أَنَّه سَيَنْزِلُ بهٰؤُلاءِ القَوْمِ عَذابٌ، فضَحِكَتْ سُرُورًا لمّا أَتَى الأَمْرُ على ما تَوَهَّمَتْ، قال: فأَمّا من قالَ فى تفسِيرِه: إِنّها حاضَتْ فلَيْسَ بشَيْءٍ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ مثلَ هٰذا، وقالَ: إِنَّما ضَحِكَتْ سُرورًا بالأَمْنِ لأَنَّها خافَتْ كما خافَ إِبْراهِيمُ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُم: إِنَّ فيه تَقْدِيمًا وتَأْخِيرًا، أَى: فبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ فضَحِكَتْ بالبِشارَةِ، قال الفَرّاءُ: وهو ما يَحْتَمِلُه الكَلامُ، واللّٰهُ أَعْلَم بصَوابِه.

(و) قيل: هو مِنْ ضَحِكَ (الرَّجُلُ): إِذا (عَجِبَ) والمَعْنَى: أَى عَجِبَتْ مِنْ فَزَعِ إِبْراهِيمَ عليه السلامُ، ومنه قولُ عَبْدِ يَغُوثَ الحارِثِىّ:

وتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كأَنْ لَمْ تَرا قَبْلِى أَسِيرًا يَمانِيَا[1]

وهو قولُ ابنِ عَبّاسٍ، ونَقَلَه الرّاغِبُ،

(1) فى الجمهرة ١٦٧/١ «وأنشدوا بيت العَدْوانى، وقال قوم: إنه لتأبط شرا» وذكر البيت التالى.

(2) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١٦٧/٢ والمحتسب ٣٢٤/١ ومفردات الراغب (ضحك).

(3) فى اللسان: «يصيح ويستعوى الذئاب».

(1) اللسان (شمس) وأنشد بيتين بعده وهو فى العباب وأنشده السكرى فى شرح أشعار الهذليين ٩٦ وفى مطبوع التاج كاللسان وشرح أشعار الهذليين «لم ترى» والمثبت من اللسان (ط. دار المعارف) ونقل محققه فى الحاشية قول الأشمونى: «أصله ترأى بهمزة قبل الألف... ثم حذفت الألف للجازم، ثم أبدلت الهمزة ألفًا».

وأَيَّدَه فقال: ويَدُلُّ على ذٰلك قولُه تعالَى: ﴿أَأَلِدُ وأَنا عَجُوزٌ وهٰذا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هٰذا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾(١) قالَ: وقَولُ مَنْ فَسَّرَه بحاضَتْ فليسَ ذٰلك تَفْسِيرًا لقولِه ضَحِكَتْ كما تَصَوَّرَه بعضُ المُفَسِّرِينَ، فقَال: ضَحِكَتْ يَعْنِى حاضَتْ، وإِنَّما ذِكْرُه ذٰلك أَمارَةٌ لِما بُشِّرَتْ به فحاضَتْ فى الوَقْتِ لتَعْلَمَ أَنَّ حَمْلَها ليسَ بمُنْكَرٍ، إِذْ كانَتْ المَرْأَةُ ما دامَتْ تَحِيضُ فإِنَّها تَحْبَلُ.

(أَو) ضَحِكَ: إِذا (فزِعَ) وبه فَسَّرَ الفَرّاءُ الآيَةَ، كما تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

(و) مِنَ المَجازِ: ضَحِكَ (السَّحابُ): إِذا (بَرَقَ) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الضّاحِكُ من السَّحابِ مِثْلُ العارِضِ إِلّا أَنّه إِذا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه الحَدِيثُ: «يَبْعَثُ اللّٰهُ السَّحابَ فيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ، ويَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الحَدِيثِ، فضَحِكُه البَرْقُ، وحَدِيثُه الرَّعْدُ» جعَلَ انْجِلاءَهُ عن البَرْقِ ضَحِكًا، فكأَنَّه إِنّما جَعَلَ لَمْعَ البَرْقِ أَحْسَنَ الضَّحِكِ وقَصْفَ الرَّعْدِ أَحْسَنَ الحَدِيثِ، لأَنَّهما آيَتانِ حامِلَتانِ عَلَى التَّسْبِيحِ والتَّهْلِيلِ.

(١) سورة هود، الآية ٧٢.

(و) ضَحِكَ (القِرْدُ) أَى: (صَوَّتَ) وفى الصِّحاحِ: ويُقالُ: القِرْدُ يَضْحَكُ إِذا صَوَّتَ، أَى جعلَ كَشْرَ الأَسْنانِ ضَحِكًا، وإِلَّا فقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الضَّحِكَ مُخْتَصٌّ بالإِنْسانِ.

(والضَّحْكُ بالفَتْحِ: الثَّلْجُ، و) قِيلَ: (الزُّبْدُ، و) قيل: (العَسَلُ) وقَيَّدَه ابنُ السِّيد بالأَبْيَضِ، قال أَبو عَمْرٍو: شُبِّه بالثَّغْرِ لشِدَّةِ بَياضِه (أَو الشُّهْد).

(و) الضَّحْكُ: ظُهُورُ الثَّنايا من الفَرَحِ، ومن ذٰلك سُمِّىَ (العَجَبُ) ضَحِكًا.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: الضَّحْكُ: (الثَّغْرُ الأَبْيَضُ) شُبِّه بياضُ العَسَلِ بِهِ، يُقال: رَجُلٌ ضَحْكٌ، أَى: أَبْيَضُ الأَسْنانِ، وبكُلٍّ ذٰلك ما عَدَا العَجَبَ فُسِّرَ قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

فجاءَ بمَزْجٍ لم يَرَ النّاسُ مِثْلَهِ
هو الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّه عَمَلُ النَّحْلِ(١)

(و) قِيلَ: الضَّحْكُ: (النَّوْرُ) وبه فُسِّرَ البَيْتُ أَيضًا.

(و) الضَّحْكُ: المَحَجَّةُ، وهى

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان وأيضًا (مزج) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٦٧ والمقاييس ٣/٣٩٤ والمحتسب ١/٣٢٤.

(وَسَطُ الطَّرِيقِ، كالضَّحّاكِ) كشَدّاد. الصّوابُ أَنْ يُذْكَرَ قولُه: «كالضَّحّاكِ» بعد قولِه: «كِمامُه»، كما هو نَصُّ أَبِي عَمْرو، وأَما الضَّحّاكُ في نَعْتِ الطَّرِيقِ فإِنّه سَيأْتِى له فيما بَعْدُ، فتأَمّلْ ذلك.

(و) قال السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ: الضَّحْكُ: (طَلْعُ النَّخْلَةِ إِذا انْشَقَّ عنه كِمامُه) فى لُغَةِ بَلْحارِثِ بنِ كَعْبٍ، وقال ثَعْلَبٌ: هو ما فِى جَوْفِ الطَّلْعَةِ، وقال أَبو عَمْرٍو: هُو وَلِيعَةُ الطَّلع الّذِى يُؤْكَلُ، كالضَّحّاكِ، هذا نَصُّ أَبِى عَمْرو، فكانَ الأَوْلَى أَنْ يُؤَخِّرَ لَفْظَ «كالضّحّاكِ» هُنا.

(و) الضُّحْكُ (بالضَّمِّ: جمع ضَحُوك) للطَّرِيقِ، كصَبُورٍ وصُبُرٍ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الضّاحِكُ: حَجَرٌ شَدِيدُ البَياضِ يَبْدُو فى الجَبَلِ[1]) من أَىِّ لون كانَ فكأَنَّه يَضْحَكُ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: الضَّحّاكُ (كشَدّادٍ: المُسْتَبِينُ) الواسِعُ (من الطُّرُقِ) قال الفَرَزْدَقُ:

إِذا هِىَ بالرَّكْبِ العِجالِ تَرَدَّفَتْ
نَحائِزَ ضَحّاكِ المَطالِعِ فى النَّقْبِ[1]

نحائِزُ الطّرِيقِ: جَوادُّه.

(كالضَّحُوكِ) كصَبُورٍ، وهذه عن الجَوْهَرِىِّ، قال:

* على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدٍّ[2] *

(و) الضّحّاكُ بنُ عَدْنانَ، زَعَم ابنُ دَأْبٍ المَدَنِىُّ أَنّه (رَجُلٌ مَلَكَ الأَرْضَ)، وهو الَّذِى يُقال لَهُ: المُذْهَبُ، وفى المَثَلِ يُقَالُ: «أَحْسَنُ مِنَ المُذْهَب» (وكانَتْ أُمُّه جِنِّيَّةً فَلَحِقَ بالجِنِّ) وتَقُولُ العَجَمُ: إِنّه لـمّا عَمِلَ السِّحْرَ وأَظْهَر الفَسادَ أُخِذَ فَشُدَّ فى جَبَلِ دُنْباوَنْدَ، ويُقال: إِنَّ الذى شَدَّه افْرِيدُون الذى كانَ مَسَحَ الدُّنْيا فبلغت[3] أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ أَلْفَ فَرْسَخٍ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهذا كُلُّه باطِلٌ لا يُؤْمِنُ بِمِثْلِه إِلاّ أَحْمَقُ لا عَقْلَ له. قلتُ: وتَزْعُم الفُرْسُ أَنّه «ده اك»، ومعناه عَشَرَةُ أَمْراض، والضَّحّاكُ إِنّما هو تَعْرِيبُه، وقال ابنُ الجَوّانِىِّ النَّسّابَةُ: ونَسَبُوا ذا القَرْنَيْنِ، فقالُوا: هو عَبْدُ اللّهِ بنُ الضَّحّاكِ

---

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى التكملة عن ابن دريد «يبدو فى الجبل أى لون كان» ولفظه فى الجمهرة ١٦٧/٢ «حجر أبيض يبدو فى الجبل يخالف لونه من أى لون كان... إلخ» وفى هامشه عن نسخة أخرى كلفظ المصنف.

(١) ديوانه ٨٤/١ واللسان والتكملة والعباب.

(٢) اللسان، وأيضًا فى (جرهد) وروايته «على صَمُود» ولم أجده فى الصحاح.

(٣) فى مطبوع التاج «فبلغ» والمثبت من اللسان.

ابنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنانَ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ، وقِيلَ: الضَّحّاكُ بنُ مَعَدّ غَيْرُ الضَّحّاكِ بنِ عَدْنانَ.

(و) الضَّحّاكَةُ (بهاءٍ: ماءٌ لبَنِى سُبَيْعٍ) فَخِذٌ مِنْ حَنْظَلَةَ.

(وضُوَيْحِكٌ وضاحِكٌ: جَبَلانِ أَسْفَلَ الفَرْشِ) فى أَعْراضِ المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ بَيْنَهُما واد.

(وبُرْقَةُ ضاحِك: بَدِيارِ) بَنِى (تَمِيمٍ) قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ:

فَسائِلْ حاجِرا عَنّا وعَنْهُم
بِبُرْقَةِ ضاحِك يومَ الجَنابِ[1]

وقد ذكر فى «ب ر ق».

(ورَوْضَةُ ضاحِك بالصَّمّانِ) قالَ:

أَلا حَبَّذا حَوْذانُ رَوْضَةِ ضاحِكٍ
إِذا ما تَغالَى بالنَّباتِ تَغالِيا[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّحْكَةُ، بالفتح: المَرَّةُ من الضَّحِكِ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ:

غَمْرِ الرِّداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكًا
غَلِقَتْ لضَحْكَتِه رِقابُ المالِ[3]

(١) ديوانه فى الطرائف الأدبية ٧ والعباب ومعجم البلدان (برقة ضاحك).

(٢) العباب ومعجم البلدان (روضة ضاحك).

(٣) اللسان، وأيضًا (غمر) والعباب.

وضَحِكَت الأَرْضُ: أَخْرَجَتْ نَباتَها وزَهْرَتَها، وهو مَجاز.

ويُقالُ: بَدَتْ مَباسِمُه ومَضاحِكُه وضَحْكَتُه[1].

وضَحِكَت الرِّياضُ عن الأَزْهارِ: إِذا افْتَرَّتْ، وهو مَجازٌ.

ورَجُلٌ ضَحُوكٌ: باشُّ الوَجْهِ.

واسْتَضْحَكَ بمَعْنَى تَضاحَكَ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

وامرأَةٌ مِضْحاكٌ: كثيرةُ الضَّحِكِ، نقله الجَوْهَرِىُّ أَيضًا.

وضَحِكَ الزَّهْرُ، على المَثَلِ.

والضَّحِك: السُّخْرِيَةُ.

ويُقالُ: ما أَوْضَحُوا بضاحِكَةٍ: أَى: ما تَبَسَّمُوا.

وضَحِكَت النَّخْلَةُ، وأَضْحَكَتْ: أَخْرَجَتْ الضَّحْكَ، وقال السُّكَّرِىُّ[2]: أَى انْشَقَّ كافُورُها.

ويُقال: ضَحِكَ الطَّلْعُ وتَبَسَّمَ: إِذا تَفَلَّقَ، وما أَكْثَرَ ضاحِكَ نَخْلِكُم، وهو مَجازٌ.

(١) قوله «وضحكته» كذا فى مطبوع التاج وهو زيادة عما فى الأساس.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٦.

والضُّحْكُ: وَلِيعُ الطَّلْعَةِ، عن أَبى عَمْرو.

وأَضْحَكَ حَوْضَه: مَلأَه حتّى فاضَ.

والنَّوْرُ يُضاحِكُ الشَّمْسَ، وقالَ الشّاعِرُ[1] يَصِفُ رَوْضَةً[2]:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ[3]

شَبّه تَلأْلُؤَها بالضَّحِكِ.

وقال أَبو سَعِيد: ضَحِكاتُ القُلُوبِ من الأَمْوالِ والأَوْلادِ: خِيارُها التى تَضْحَكُ القُلُوبُ إِليها، وضَحِكاتُ كُلِّ شىءٍ: خِيارُه، وهو مجاز.

وضَحِكَ الغَدِيرُ: تَلأْلأَ من امْتِلائِه؛ وهو مَجاز.

ورأْىٌ ضاحِكٌ: ظاهِرٌ غيرُ مُلْتَبِس.

ويُقال: إِنَّ رَأْيَكَ لَيُضاحِكُ المُشْكِلاتِ، أَى: تَظْهَرُ عندَه المُشْكِلاتُ حَتّى تُعْرَفَ، وهو مَجاز.

والمُضْحِكاتُ: النَّوادِرُ، والمُضْحِكَة: ما يُسْتَهْزَأُ به.

ورَجُلٌ ضَحْكٌ: أَبْيَضُ الأَسْنانِ.

وضاحِك: واد بناحِيَةِ اليَمامَةِ: وماءٌ ببَطْنِ السِّرّ فى أَرْضِ بَلْقَيْن من الشّامِ، قاله نَصْرٌ.

والمُسَمَّى بالضَّحّاكِ فى الصَّحابَةِ أَحَدَ[1] عَشَرَ رَجُلاً، وفى ثِقاتِ التّابِعَينَ تِسْعَةٌ.

[ض ر ك]*

(الضَّرِيكُ، كأَمِيرٍ: النَّسْرُ الذَّكَرُ) نقلَه اللَّيْثُ.

(و) أَيْضًا: (الأَحْمَقُ).

(و) أَيْضًا: (الزَّمِنُ) نقَلَهما ابنُ عَبّاد.

(و) نَقَل الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ: الضَّرِيكُ: (الضَّرِيرُ، و) هو (الفَقِيرُ) البائِسُ، زادَ غيرُه: (السَّيِّئُ الحالِ). ولا يُصَرَّفُ[2] له فِعْلٌ، لا يَقُولُون: ضَرَكَه فى مَعْنَى ضَرَّهُ، وهى ضَرِيكَةٌ، وقَلّما يُقالَ فى النِّساءِ. (ج: ضَرائِكُ وضُرَكاءُ) قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلّى:

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ المالِ زَرَّمَه
فَقْرٌ ولم يَتَّخِذْ فى النّاسِ مُلْتَحَجا[3]

---

(1) هو الأعشى، كما فى الأساس.

(2) فى مطبوع التاج «زوجته» وهو تحريف.

(3) ديوان الأعشى ١٤٥ (ط. بيروت) واللسان (أزر، كهل) وفى (عمم) عجزه، والأساس، والمقاييس ١٢٥/٥ و١٤٤. وعجز البيت:

* مُؤَزَّر بعَمِيم النَّبْتِ مكتهل *

(1) فى أسد الغابة عددهم ثلاثة عشر من رقم ٢٥٤٧ إلى ٢٥٥٩.

(2) الجمهرة ٣٦٦/٢.

(3) فى مطبوع التاج «تلاد الماء.. ملتجحا» بتقديم الجيم والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٧٢ واللسان (لحج، زرم) والعباب والمقاييس ٢٤٠/٥.

وقال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بنَ هِشام:

فغَيْثٌ أَنْتَ للضُّرَكاءِ مِنّا
بسَيْبِكَ حِينَ تُنْجِدُ أَو تَغُورُ[١]

وقال أيضًا:

إذْ لا تَبِضُّ إلى التَّرا
ئِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ جازِرْ[٢]

(وقد ضَرُكَ، ككَرُمَ فى الكُلِّ) ضَرَاكَةً.

(و) ضُرَاكٌ (كغُرابٍ) من أَسْماءِ (الأَسَدِ، و) هو (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الخَلْقِ[٣]) فى جِسْمٍ، (و) الفِعْلُ (ضَرُكَ ككَرُم) ضَراكَةً.

(والضَّيْراكُ) من جِنْسِ (سَمَكِ) البَحْرِ، كما فى العُبابِ[٤].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّرِيكُ: الهَزِيلُ.

وأَيْضًا: الجائِعُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: الضَّرِيكُ: الضَّرِيب[١].

[ض ك ك]*

(ضَكَّه الأَمْرُ) يَضُكُّه ضَكًّا: (ضاقَ عَلَيْه) وكَرَبَه.

(و) ضَكَّ (الشّيْءَ) يَضُكُّه ضَكًّا: غَمَزَه.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: (ضَغَطَه) ضَغْطًا شَدِيدًا (كضَكْضَكَهُ).

(و) فى الصِّحاحِ: (الضَّكْضَكَةُ: مَشْيٌ فى سُرْعَة)، وقِيلَ: هو سُرْعَةُ المَشْى.

(والضَّكْضاكُ) من الرِّجالِ: (القَصِيرُ المُكْتَنِزُ) الغَلِيظُ الجِسْمِ (كالضُّكاضِكِ بالضَّمِّ، وهى بِهاء).

وقيل: امْرَأَةٌ ضَكْضاكَةٌ: مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ صُلْبَةٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (تَضَكْضَكَ: انْبَسَطَ وابْتَهَجَ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّكُّ: الضِّيقُ.

وفى النَّوادِرِ: ضُكْضِكَتِ الأَرْضُ

---

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس، وتقدم فى (ترك).

(٣) كذا فى مطبوع التاج بالخاء المعجمة متفقًا مع اللسان، وفى القاموس «الحلق» بالحاء المهملة.

(٤) لفظ الصاغانى فى التكملة «جنس من السمك».

(١) كذا فى مطبوع التاج «الضريب» بالباء فى آخره، والذى فى اللسان عنه «الضَّرِيرُ» بالراء، وقد تقدم فى صدر المادة.

بمَطَرٍ، وفُضْفِضَتْ، ورُقْرِقَت، ومُضْمِضَتْ: إذا غَسلَهَا المَطرُ.

[ض م ك]*

(اضْماكَّ(١) النَّبْتُ) اضْمِيكاكًا: (رَوِىَ واخْضَرَّ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ.

قال: (و) قالَ الكِسائيُّ: اضْماكَّتِ (الأَرْضُ) واضْباكَّتْ أَيضًا: (خَرجَ نَبْتُها).

(و) قالَ غيرُه: اضْماكَّ (الرَّجُلُ: انْتَفَخَ غَضَبًا) نقلَه الصّاغانيُّ(٢).

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ: اضْماكَّ (السَّحابُ: لم يُشَكَّ فى مَطَرِه).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُضْمَئِكُّ: الزَّرْعُ الأَخْضَرُ، كالمُضْبَئِكِّ عن كُراع.

[ض ن ك]*

(الضَّنْكُ: الضِّيقُ فِى) وفى المُحْكَم: مِنْ (كُلِّ شَىْءٍ، للذَّكَرِ والأُنْثَى). ومَعِيشَةٌ ضَنْكٌ: ضَيِّقَةٌ، وكُلُّ عَيْش من غَيْرِ حِلٍّ ضَنْكٌ وإِنْ كانَ مُوَسَّعًا، وقولُه تَعالَى: ﴿فإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾(١) أَى غَيْرَ حَلالٍ، قالَ أَبُو إِسْحاقَ: الضَّنْكُ أَصْلُه فى اللُّغَةِ الضِّيقُ والشِّدَّةُ، ومَعْناه - واللهُ أَعْلَمُ - أَنَّ هٰذه المَعِيشَةَ الضَّنْكَ فى نار جَهَنَّم، قال: وأَكْثَرُ ما جاءَ فى التَّفْسِير أَنَّه عَذابُ القَبْر، وقال قَتادَةُ: أَى جَهَنَّمَ، وقالَ الضَّحّاكُ: الكَسْبُ الحَرامُ.

وقد (ضَنُكَ - ككَرُمَ - ضَنْكًا وضَناكَةً وضُنُوكَةً) بالضَّمِّ: (ضاقَ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: مكانٌ ضَنْكٌ بَيِّنُ الضَّنْكِ والضَّناكَةِ(٢): إِذا كانَ ضَيِّقًا، وعَيْشٌ ضَنْكٌ بَيِّنُ الضُّنُوكَةِ والضَّناكَةِ.

(و) ضَنُكَ (فُلانٌ ضَناكَةً، فهُوَ ضَنِيكٌ: ضَعُفَ فى رَأْيِه وجِسْمِه ونَفْسِه وعَقْلِه) قالَ أَبو زَيْد: يُقالُ للضَعِيفِ فى بَدَنِه ورأْيِه ضَنِيكٌ.

(و) الضُّناكُ (كغُرابٍ: الزُّكامُ كالضُّنْكَةِ، بالضَّمِّ).

(وقَدْ ضُنِكَ، كعُنِىَ) فهُو مَضْنُوكٌ: إِذا زُكِمَ، واللهُ أَضْنَكَه وأَزْكَمَه، وفى الحَدِيثِ أَنَّه عَطَسَ عِنْدَه رَجُلٌ [فَشَمَّتَهُ

---

(١) ما نقله الجوهرى عن أبى زيد والكسائى ورد فى الصحاح وكذٰلك فى اللسان بالهمز: «اضْمَأَكَّ... اضمئكاكا... اضْمَأَكَّتْ... اضْبَأَكَّتْ....».

(٢) التكملة وفيها «اضْمَأَكَّ» مهموزا.

(١) سورة طه، الآية ١٢٤.

(٢) لفظه فى الجمهرة ٣/١٠٠ «بَيِّنُ الضَّنْكِ والضُّنُوكَةِ».

رَجُلٌ، ثم عَطَسَ][1] فشَمَّتَه، ثُمَّ عَطَسَ فأَرادَ أَنْ يُشَمِّتَه فَقال: دَعْهُ فإِنَّه مَضْنُوكٌ، أَى مَزْكُومٌ، قال ابنُ الأَثِيرِ: والقِياسُ أَنْ يُقالَ: مُضْنَكٌ ومُزْكَمٌ، ولكِنَّه جاءَ على أُضْنِكَ وأُزْكِمَ.

(والضُّنْأَكُ، كجُنْدَبٍ) بفَتْحِ الدّالِ (وجَنْدَلٍ) الأُولَى عن اللِّحْيانِيِّ: (الصُّلْبُ المَعْصُوبُ اللَّحْمِ) من الرِّجالِ (وهِىَ ضُنْأَكَةٌ) قد أُغْفِلَ هنا عن اصْطِلاحِه، فليُتَنَبَّهْ لذٰلِكَ.

(والضُّنْأَكُ، كجُنْدَبٍ) فقط: (النّاقَةُ العَظِيمَةُ) المُوَثَّقَةُ الخَلْقِ.

(و) الضِّناكُ (ككِتابٍ: المُوَثَّقُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ، للذَّكَرِ والأُنْثَى) يكونُ ذٰلك فى النّاسِ والإِبِلِ، وكذٰلك من النَّخْلِ والشَّجَرِ.

(و) الضِّناكُ: (الثَّقِيلَةُ العَجُزِ) الضَّخْمَةُ من النِّساءِ، وقال اللَّيْثُ: هى التّارَّةُ المُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* وقَدْ أُناغِى الرَّشَأَ المُحَبَّبا *
* خَوْدًا ضِناكًا لا تَمُدُّ العَقْبَا *[2]

(1) زيادة من اللسان والنهاية يقتضيها السياق، ونبه عليها مصحح مطبوع التاج فى هامشه.

(2) اللسان وأنشد الثانى أيضًا فى (عقب).

أَرادَ أَنَّها لا تَسِيرُ مع الرِّجالِ.

وقالَ العَجّاجُ يَصِفُ جارِيَةً:

* فهى ضِناكٌ كالكَثِيبِ المُنْهال *[1]

قالَ شيخُنا: المَعْرُوفُ فى الثَّقِيلَةِ العَجُزِ أَنَّها الضَّناكُ بالفتح، والكَسْرُ الذى اقْتَصَر عليه المُصَنِّفُ لم يَذْكُرُوه إِلاّ على جِهَةِ الإِنْكار.

قلتُ: والفَتْحُ اقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِىُّ، ومِثْلُه للفارَابِى فى دِيوانِه، وقال غيرُهما: الصَّوابُ بالكَسْرِ، نَبَّه عليه الصّاغانِىُّ وابنُ بَرِّىّ وصَوَّباهُ، فلا مَعْنَى لقَوْلِ شَيْخِنا: لم يَذْكُرُوه إِلَّا على جِهَةِ الإِنْكارِ، فتأَمَّلْ. وبه فَسَّرُوا حَدِيثَ وائِلِ ابنِ حُجْرٍ: «فى التِّيعَةِ شاةٌ لا مُقَوَّرَةُ الأَلْياطِ ولا ضِنَاكٌ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: الضِّناكُ، بالكسرِ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ، ويُقالُ للذَّكَرِ والأُنْثَى بغَيْرِ هاءٍ.

(و) الضِّناكُ: (الشَّجَرُ[2] العَظِيمُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الضَّنِيكُ (كأَمِيرٍ: العَيْشُ الضَّيِّقُ) عن أَبِى عَمْرٍو.

(1) ديوانه ٨٦ مما ينسب إليه، واللسان وزاد بعده مشطورين.

(2) كذا فى القاموس، والذى فى التكملة: «الضناك: شجر عظيم» وظاهره أنه شجر بعينه.

(و) الضَّنِيكُ: (التَّابِعُ الَّذِى) يَعْمَلُ، أَى: (يَخْدُمُ بخُبْزِه) عن أَبى زَيْدٍ.

(و) الضَّنِيكُ: (المَقْطُوعُ) عن أَبِى عَمْرٍو.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَضْنَكَه اللَّهُ: أَزْكَمَه، فهو مَضْنُوكٌ، نادِرٌ.

وناقَةٌ ضِناكٌ: غَلِيظَةُ المُؤَخَّرِ.

وضَنُكَ السَّحابُ، ككَرُمَ: غَلُظَ والْتَفَّ.

ورَجُلٌ مُتَضَنِّكٌ، أَى: مُتَهَوِّكٌ.

[ض و ك]*

(ضاكَ الفَرَسُ الحِجْرَ) يَضُوكُها ضَوْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَى (نَزَا عَلَيْها) مثل كامَها كَوْمًا، وباكَها بَوْكًا.

(و) قالَ أَبُو تُراب: (رَأَيْتُ ضُواكَةً) من النّاسِ كثُمامَة (وضَوِيكَةً)[1] منهم كسَفِينَة، أَى: (جَماعَةً) وكَذٰلِكَ من سائِرِ الحَيَوانِ، هٰكذا رَواه عن عَرّامٍ.

(وتَضَوَّكَ) الرَّجُلُ (فى رَجِيعِه) مِثْلُ (تَصَوَّكَ)، الضّادُ المُعْجَمَةُ عن أَبى زَيْدٍ، كما فى العُبابِ، وقالَ يَعْقُوب: رواه اللِّحْيانِىُّ عن أَبِى زِيادٍ هٰكذا، وعن الأَصْمَعِىِّ بالصّادِ المُهْمَلَةِ، قال: وقال أَبُو الهَيْثَمِ العُقَيْلِىُّ: تَوَرَّكَ فيه تَوَرُّكًا: إِذا تَلَطَّخَ.

(و) يُقالُ: (اضْطَوَكُوا عليه) واعْتَلَجُوا وادَّوَسُوا[1]: إِذا (تَنازَعُوه بشِدَّة)، رواه أَبو تُراب.

[ض ى ك]*

(ضاكَت النّاقَةُ تَضِيكُ) ضَيْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: أَى (تَفاجَّتْ من شِدَّةِ الحَرِّ)[2] فلم تَقْدِرْ أَنْ تَضُمَّ فَخِذَيْها على ضَرْعِها، فهى ضائِكٌ مِنْ) نُوقٍ (ضُيَّك، كرُكَّعٍ) وأَنْشَدَ:

* أَلا تَراهَا كالهِضابِ بُيَّكَا *

* مَتالِيًا جَنْبَى وعُوذًا ضُيَّكَا *[3]

وقالَ غيرُه: هٰذه إِبِلٌ تَضِيكُ، أَى: تُفَرِّجُ أَفْخاذَها من عِظَمِ ضُرُوعِها.

(وضاكَ علىَّ غَيْظًا) أَى: (امْتَلأَ).

---

(١) هو فى التكملة أيضًا بضبط القلم بفتح فكسر، كما قيده المصنف تنظيرًا كسفينة، وفى القاموس بضبط القلم «ضُوَيكة» مصغرًا كجُهَيْنة.

(١) فى هامش اللسان قال مصححه: «قوله ادوسوا هٰكذا فى الأصل وحرر».

(٢) هٰكذا فى مطبوع التاج ولعلها «الحفل» كما فى مادة (بوك) والعبارة بعده ترجحه.

(٣) اللسان وأيضًا فى (بوك)، وتقدم للمصنف فيها.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو زَيْد: الضَّيَكانُ والحَيَكانُ، من مَشْيِ الإِنْسانِ: أَن يُحَرِّكَ فيه مَنْكِبَيْه وجَسَدَه حينَ يَمْشِي مع كَثْرَةِ لَحْم.

وقال غيرُه: الضَّيَكانُ: مَشْيُ الرَّجُل الكَثِيرِ[1] اللَّحْمِ، فهو إِنَّما يَتَفَحَّجُ.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: امرأَةٌ ضَيَّاكَة: مُتَفَحِّجَةٌ لسِمَنِ فَخِذَيْها، وكذلك حَيَّاكَةٌ.

(فصل الطاء) مع الكاف

هذا الفصلُ كالَّذِى بَعْدَه، وهو فصلُ الظَّاءِ، ساقِطٌ من الصِّحاحِ؛ لأَنَّه لم يَثْبُتْ عندَه فيه شئٌ على شَرْطِه، وكذا صاحِبُ اللِّسانِ، فإِنّه لم يَذْكُرْ فيه شَيْئًا، وأَورَدَه الصاغانِيُّ فى العُبابِ والتَّكْمِلَة، فقال:

[ط ب ر ك]

(طَبَرَكُ، مُحَرَّكَةً: قَلْعَةٌ) على رَأْسِ جَبَلٍ (بالرَّىِّ، و) قال غَيْرُه: طَبَرَكُ: (قَلْعَةٌ بأَصْبَهانَ) والنِّسْبَةُ إِليها طَبَرَكِيٌّ.

(١) لفظه فى التكملة: «الكثير لحم الفخذين».

[ط ح ك]

(الطُّحَّكُ، كقُبَّرٍ) أَهمَلَه الجَماعَةُ[1]، وقال ابنُ عَبّادٍ، هى (من الإِبِلِ: التى لَمْ تبرك)[2] بعدُ، كذا فى النُّسَخ، وفى العُباب لم تَبْزُلْ بعدُ، وأَنْشَد:

* تَرَى الحِقاقَ المُسْنِماتِ طُحَّكَا *[3]

[ط ر ك]

(طَرَّكُونَة، بفتحِ الطَّاءِ والرّاءِ المُشَدَّدَةِ) المَفْتُوحة (وضَمِّ الكافِ وفَتْحِ النُّونِ) بعدَه هاءٌ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ كالصّاغانِيِّ، وهى: (د، بالأَنْدَلُسِ) بيَدِ الإِفْرِنْجِ الآنَ.

(و: ع آخرُ بالغَرْبِ أَيْضًا) غير الّذِى بالأَنْدَلُسِ.

[ط س ك]

(الطَّسْكُ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هى لُغَةٌ فى (الطَّسْقِ) وهو الوَظِيفَةُ من خَراجِ الأَرْضِ، وقد تَقَدَّم فى القافِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: الجماعة، أى: غير الصاغانى، فقد ذكره فى التكملة والعباب».

(٢) فى نسخة القاموس التى بيدى «تبزل» ومثله فى التكملة أيضًا.

(٣) العباب.

[ط ل م ن ك]

طَلَمَنْكَةُ، بفتَحات ساكِنَة النّونِ: مَدِينَةٌ مشهورةٌ بالأَنْدَلُسِ، منها الإِمامُ أَبو عُمر[1] الطَّلَمَنْكِيُّ مُسْند الأَنْدَلُسِ، أَحد شُيُوخِ ابنِ سِيدَه صاحِبِ المُحْكَم، أَورَدَهُ شَيْخُنا.

قلتُ: بناها الأَميرُ محمَّدُ بنُ عَبْدِ الرّحْمٰنِ الأَمَوِيُّ، وهِيَ بيَدِ الإِفْرنْج الآنَ جَبَرَها اللَّهُ تَعالَى، وأَبو عُمَرَ[1] المَذْكُورُ هو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي[2] عِيسى بنِ يَحْيَى المَعافِرِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الحافِظُ المُقْرِئُ نَزِيلُ قُرْطُبَةَ، ولد سنة ٣٤٦ ومات ببَلَدِه فى سنة ٤٢٩.

(فصل العين) المهملة مع الكاف

[ع ب ك]*

(عَبَكَ الشَّيْءَ بالشَّيءِ) يَعْبُكُه عَبْكًا: (لَبَكَه) وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: خَلَطَه[3].

(والعَبَكَةُ، مُحَرَّكَة): مثل (الحَبَكَة وهى الحَبَّةُ من السَّوِيقِ، يُقالُ: ما ذُقْتُ عَبَكَةً ولا لَبَكَةً[1].

(و) قِيلَ: العَبَكَةُ: (الكِسْرة من الشَّيْءِ) وقِيلَ: القِطْعَةُ من الحَيْسِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَبَكَةُ: (ما يَتَعَلَّقُ بالسِّقاءِ من الوَضَرِ)، ومنه قَوْلُهُم، ما فى النِّحْيِ عَبَكَةٌ.

(و) يُقال: هى (الشَّيْءُ الهَيِّنُ)، ومنه قَوْلُهم: ما أَغْنَى عَنِّى عَبَكَةً.

(و) قالَ ابنُ بَرِّىّ: العَبَكَةُ: هو (العَبَامُ البَغِيضُ) الهِلْباجَةُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَبَكَةُ: الوَذَحَةُ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: العَبَكَةُ: العُقْدَةُ التى تَكُونُ فى الحَبْلِ فَيَبْلى الحَبْلُ وتَبْقَى العَبَكَةُ، نقلَه الصّاغانِيُّ.

[ع ب ن ك]*

(رَجُلٌ عَبَنَّكٌ، كعَمَلَّس) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ سَيدَه:

---

(١) فى معجم البلدان (طَلَمَنكة): «أبو عمرو، وقيل: أبو جعفر».

(٢) فى معجم البلدان: «... عبد الله بن لُبّ بن يحيى» فلعلّ كنية لُبّ أبو عيسى.

(٣) الجمهرة ٣١٤/١.

(١) فى الجمهرة ٣١٣/٣: «ما أكلت عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً، أى: لم أذق عنده قليلاً ولا كثيرا، قال الأصمعى وغيره: العَبَكَة: ما تحمله الخَمسُ الأصابع من الثَّرِيد، واللبكَة: ما تحمله الخمسُ الأصابع من الحَيْس».

(صُلْبٌ شَدِيدٌ) وفى التَّهْذِيبِ: جَمَلٌ عَبَنَّكٌ.

[ع ت ك]*

(عَتَكَ يَعْتِكُ) عَتْكًا: (كَرَّ) وحَمَلَ، زاد الأَزْهَرِىُّ والصّاغانىُّ: (فى القِتال) وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ.

(و) عَتَكَ (الفَرَسُ) يَعْتِكُ عَتْكًا: (حَمَلَ للعَضِّ) فهى خَيْلٌ عواتِكُ، قال العَجّاجُ:

*نُتْبِعُهُم خَيْلاً لنا عَواتِكا *
* فى الحَرْبِ حُرْدًا تَرْكَبُ المَهالِكا *[(١)]

حُرْدا، أَى: مُغْتاظَةً عليهم، ويروى: عوانِكَا.

(و) عَتَك (فى الأَرْضِ عُتُوكًا) كقُعُود: (ذَهَبَ وَحْدَه)، وقالَ اللّيْثُ: ذَهَبَ فِيها، ولم يَقُلْ: وَحْدَه.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: عَتَكَ الرَّجُلُ (عَلَى يَمِينٍ فاجِرَةٍ: أَقْدَمَ) عَلَيْها.

(و) عَتَكَ (عَلَيْهِ بخَيْرٍ أَو شَرٍّ: اعْتَرَضَ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: عَتَكَت المَرْأَةُ (على زَوْجِها: نشَزَتْ، و) على أَبِيها

(١) ديوانه ٤٢ وفيه «جردا» بالجيم ومثله فى العباب، والمثبت كاللسان والتكملة.

(عَصَتْ) وغَلَبَتْه.

وقالَ ثَعْلَبٌ: إِنّما هو عَنَكَ بالنّونِ، والتّاءُ تَصْحِيفٌ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: عَتَكَت (القَوْسُ) تَعْتِكُ (عَتْكًا وعُتُوكًا فَهِىَ عاتِكٌ) أَى: (احْمَرَّتْ قِدَمًا) أَى من القِدَم وطُولِ العَهْدِ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ:[(١)] إِذا قَدُمَتْ فاحْمارَّ عُودُها.

(و) عَتَكَ (اللَّبَنُ والنَّبِيذُ) يَعْتِكُ عُتُوكًا: (اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُه)، وقال أَبو زَيْدٍ: العاتِكُ من اللَّبَنِ: الحازِرُ: وقَدْ عَتَكَ عُتُوكًا.

وقال ابنُ دُرَيْد:[(٢)] نَبِيذٌ عاتِكٌ: إِذا صَفَا.

(و) عَتَكَ (البَوْلُ على فَخِذِ النّاقَةِ: يَبِسَ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ: وقالَ جَبْرُ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ[(٣)]:

* وعَتَكُ البَوْلِ عَلَى أَنْسائِها *[(٤)]

(١) فى الجمهرة ٢١/٢.
(٢) لم أجده فى الجمهرة وهو فى التكملة محكى عن ابن الأعرابى.
(٣) فى العباب «جرير بن عبد الرحمن، ويروى لأبى وجزة».
(٤) العباب فى سبعة مشاطير، والجمهرة ٢١/٢ ومعه مشطور قبله وكتاب سيبويه ٧٥/١ ومعجم البلدان (تقتد) فى تسعة مشاطير ونسبها إلى أبى وجزة الفقعسى.

ويُرْوَى: «وعَبَك» بالمُوَحَّدَة.

(و) قال ابنُ عَبّاد: عَتَكَ (البَلَدَ) يَعْتِكُه عُتُوكًا: (عَسَفَه).

(و) قال الخِرْمازِىُّ: عَتَكَ القَوْمُ (إلى مَوْضِعِ كَذا: مالُوا) إلَيْه، وعَدَلُوا قالَ جَرِيرٌ:

سَاروا فَلَسْتُ على أَنِّى أُصِبْتُ بِهِمْ
أَدْرِى عَلَى أَىِّ صَرْفَىْ نِيَّةٍ عَتَكُوا[(١)]

(و) قال ابنُ عَبّاد: عَتَكَ (يَدَه) عَتْكًا: إذا (ثَنَاها فى صَدْرِه).

قال: (و) عَتَكَت (المَرْأَةُ): إذا (شَرُفَتْ ورَأَسَتْ) قِيلَ: ومِنْه سُمِّيَتِ المَرْأَةُ عاتِكَةً.

(و) عَتَك (فُلانٌ بِنِيَّتِه): إذا (اسْتَقامَ لوَجْهِه).

(وعَتَكَ عليهِ يَضْرِبُه، أَى: لَمْ يُنَهْنِهْهُ عنه شَيْءٌ) وقال ابنُ دُرَيْدٍ: إذا حَمَلَ عليهِ، أو أَرْهَقَه، وقال غيرُه: حَمَلَ عليه حَمْلَةَ بَطْشٍ.

(والعاتِكُ: الكَرِيمُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(و) العاتِكُ: (الخالِصُ من الأَلْوانِ) والأَشْياءِ أَىّ لَوْنٍ كانَ وأَىّ شَيْءٍ كان.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: العاتِكُ: (اللَّجُوجُ) الذى لا يَنْثَنِى عن الأَمْرِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ للعَجّاجِ:

* نُتْبِعُهُم خَيْلاً لَنا عَواتِكا *[(١)]

(و) قالَ أَبُو مالِك: العاتِكُ: (الرّاجِعُ من حال إلى حالٍ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: العاتِكُ (من النَّبِيذِ: الصّافِى) وقد تَقَدَّمَ، ويُرْوَى بالنُّونِ أَيْضًا، وسَيَأْتِى البَحْثُ عنه.

(والعَتْكُ: الدَّهْرُ) يُقال: أَقامَ عَتْكًا، أَى: دَهْرًا، عن اللِّحْيانِىِّ، ويَأْتِى فى النُّون أَيْضًا.

(و) العَتْكُ: (جَبَلٌ) قال ذُو الرُّمَّةِ:

فلَيْتَ ثَنايَا العَتْكِ قَبْلَ احْتِمالِها
شَواهِقُ يَبْلُغْنَ السَّحابَ صِعابُ[(٢)]

وقالَ نَصْرٌ: هو وادٍ باليَمامَةِ فى دِيارِ بَنِى عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ ابنِ تَمِيمٍ.

(و) العَتِيكُ (كأَمِيرٍ منَ الأَيّامِ: الشَّدِيدُ الحَرِّ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) العَتِيكُ: (فَخِذٌ من الأَزْدِ) هلكذا

(١) اللسان والتكملة والعباب، ولم أجده فى ديوانه المطبوع.

(١) ديوانه ٤٢ وقد تقدم.

(٢) ديوانه ٣٦ واللسان، وصدره فى معجم البلدان (العتك) من غير عزو.

ذَكَره كُراع بالأَلِفِ واللَّامِ (والنِّسْبَةُ إِلَيْهِم (عَتَكِيٌّ، مُحَرَّكَةً) وفى الصِّحاحِ: وعَتِيكٌ: حَيٌّ من العَرَبِ، ومِنْهُم فُلانٌ العَتَكِيُّ، قال الصّاغانِيُّ: وهو عَتِيكُ بنُ الأَسْدِ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِياءَ بن ماءِ السَّماءِ.

قلتُ: ومن وَلَدِهِ أَسَدُ بنُ الحارِثِ ابنِ العَتِيكِ، وأَخُوه وائِلُ بنُ الحارِثِ بنِ العَتِيكِ، إليه يُنْسَبُ المُهَلَّبُ بنُ أَبِى صُفْرَةَ، وإليه يَرْجِعُ المُهَلَّبِيُّونَ عَشِيرَةُ أَبِى الحَسَن المُهَلَّبِيِّ شَيْخِ اللُّغَةِ بمِصْر، قالَهُ ابنُ الجَوّانِيِّ.

(والعاتِكَةُ من النَّخْلِ: الّتِى لا تَأْتَبِرُ) أَى لا تَقْبَلُ الإِبارَ؛ عن اللِّحْيانِيِّ، وقالَ غيرُه: هى الصَّلُودُ تَحْمِلُ الشِّيصَ.

(و) العاتِكَةُ: (المَرْأَةُ المُحْمَرَّةُ من الطِّيبِ)، وقِيلَ: امْرَأَةٌ عاتِكَةٌ: بها رَدْعُ طِيب، وقِيلَ: سُمِّيَت لصَفائِها وحُمْرَتِها، وقِيلَ: لشَرَفِها، كما تَقَدَّم، فهى أَقْوالٌ ثَلاثَةٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: مِنْ عَتَكَتْ على بَعلِها: إذا نَشَزَتْ، وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: مِنْ عَتَكَتِ القَوْسُ: إذا احْمَرَّتْ، وقالَ ابنُ سَعْدٍ: العاتِكَةُ فى اللُّغَةِ: الطّاهِرَةُ، فهما قَوْلانِ آخرانِ، صار المَجْمُوع خَمْسَةً، وقال السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ: عاتِكَةُ: اسْمٌ مَنْقولٌ من الصِّفاتِ، يُقالُ: امْرَأَةٌ عاتِكَةٌ، وهى المُصْفَرَّةُ من الزَّعْفران.

(و) الجَمْعُ (العَواتِكُ) وهُنَّ (فى جَدّاتِ النَّبِى صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلَّمَ تِسْعٌ) وقال ابنُ بَرِّىّ: هن اثْنَتا عَشْرَةَ نِسْوَة[1]، ومِثْلُه لابنِ الأَثِيرِ، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ على التِّسْع، وإِيّاهُما تَبِعَ المُصَنِّفُ، ومنه الحَدِيثُ: قالَ فى يَوْمِ حُنَيْن: «أَنَا ابنُ العَواتِكِ من سُلَيْم» قال القُتَيْبِيُّ: قال أَبو اليَقْظَانِ: العَواتِكُ: (ثَلاثُ) نِسْوَةٍ (مِنْ سُلَيْم) بن مَنْصُورِ بنِ عِكْرِمَةَ بن خَصْفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ تُسَمَّى كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ عاتِكَةَ.

إحْداهُنَّ: عاتِكَةُ (بِنْتُ هِلالِ) بنِ فالِجِ بن ذَكْوانَ، وهى (أُمّ) عَبْد مَنافِ بنِ قُصَىٍّ (جَدِّ هاشِم) كذا هو فى الصِّحاحِ والعُبابِ والصَّوابُ أُمُّ والِدِ هاشِمٍ، أَو أُمُّ عَبْدِ منافٍ نَبَّه عليه شَيْخُنا. قلتُ: ووَقَعَ فى المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ أَنَّ أُمَّه حُبَّى بنت حُلَيْلِ الخُزاعِيَّة، وصَوَّبَه ابنُ عُقْبَةَ النَّسّابَةُ فى عُمْدَةِ الطّالِبِ.

---

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: نسوة كذا بخطه، والصواب: امرأة، إلا أن يكون بدلاً وهى ساقطة من عبارة اللسان».

(و) الثانِيَة: عاتِكَةُ: (بِنْتُ مُرَّةَ بن هِلالِ) بنِ فالِج بنِ ذَكْوانَ، وهى (أُمُّ هاشِمٍ) بن عَبْدِ مَناف.

(و) الثالِثَةُ: عاتِكَةُ (بِنْتُ الأَوْقَصِ بنِ مُرَّةَ بنِ هِلالِ) بنِ فالِجِ بنِ ذَكْوانَ، وهى (أُمُّ وَهْبِ بن عَبْدِ مَنافِ) بنِ زُهْرَةَ أَبِى آمِنَةَ أُمِّ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّم ورَضِىَ عَنْها.

فالأُولَى من العَواتِكِ عَمَّةُ الوُسْطَى، والوُسْطَى عَمَّةُ الأُخرَى، وبَنُو سُلَيْمٍ تَفْتَخِرُ بهٰذِه الوِلادَةِ، وذَكْوانُ هو ابْنُ ثَعْلَبَةَ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمِ بنِ مَنْصُورٍ المَذْكِور آنِفاً. قلتُ: ولبَنِي سُلَيْم مَفاخِرُ منها أَنَّها أَلَفتْ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ، أَى شَهِدَه منهم أَلْفٌ، وأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ تعالَى عليهِ وسَلَّمَ قَدَّمَ لِواءَهُم يومَئذٍ على الأَلْوِيَةِ، وكانَ أَحْمَرَ، ومنها أَنَّ عُمَرَ رَضِىَ اللَّهُ عنه كَتَبَ إِلى أَهْلِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ ومِصْرَ والشّامَ أَن ابْعَثُوا إِلىَّ من كُلِّ بَلَدٍ بأَفْضلِه رَجُلاً، فبعثَ أَهلُ البَصْرَةِ بمُجاشِعِ بنِ مَسْعُود السُّلَمِىِّ، وأَهلُ الكُوفَةِ بعُتْبَةَ بن فَرْقَد السُّلَمِىِّ، وأَهلُ مِصْرَ بمَعْن بن يَزِيدَ بنَ الأَخْنَسِ السُّلَمِىِّ، وأَهْلُ الشّامِ بأَبِى الأَعْور السُّلَمِىِّ.

(و) الجَدّاتُ (البَواقِى مِنْ غَيْرِ بَنِى سُلَيْم)، فعَلَى قَولِ المُصَنِّفِ والجَوْهَرِىِّ البَواقِى سِتٌّ، وعَلَى قَوْلِ ابنِ بَرِّىّ تِسْعٌ، قال: وهُنَّ اثْنَتانِ من قُرَيْش، واثْنَتانِ من عَدْوانَ، وكِنانِيَّةٌ، وأَسَدِيَّةٌ، وهُذَلِيَّةٌ، وقُضاعِيَّةٌ، وأَزْدِيَّةٌ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(وعاتِكَةُ بِنْتُ أُسَيْدٍ)(١) بنِ أَبِى العِيصِ بن أُمَيَّةَ أُخْتُ عَتّابٍ، أَسْلَمَتْ يومَ الفَتْحِ.

(و) عاتِكَةُ (بنتُ خالِدٍ)(٢) بنِ مُنْقِذ، أُمُّ مَعْبَدٍ الخُزاعِيَّةُ صاحِبَةُ الخَيْمَتَيْن.

(و) عاتِكَةُ (بِنْتُ زَيْدِ بنِ)(٣) عَمْرِو ابنِ نُفَيْلٍ، أُخْتُ سَعِيدٍ، امرأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، كانَتْ حَسْناءَ جَمِيلَةً فأَحَبَّها حُبًّا شَدِيدًا، وله فِيها أَشْعارٌ، ثُمَّ تَزَوَّجَها عُمَرُ، ثمّ الزُّبَيْرُ، فوَرِثَت الثَّلاثَةَ.

(و) عاتِكَةُ (بنتُ عَبْدِ اللَّهِ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهو خَطَأٌ، والصَّوابُ: بِنْتُ عبدِ المُطَّلِبِ(٤)، عَمَّةُ رَسولِ الله صَلَّى اللَّه تعالَى عليهِ وسَلَّم، قِيلَ: إِنّها

---

(١) كذا ضبطه فى القاموس مصغرًا وفى هامشه عن بعض نسخه «أسِيد» كأمير. وكذا ضبطه فى أسد الغابة ضبط قلم رقم ٧٠٧٧.

(٢) أسد الغابة رقم ٧٠٧٨.

(٣) أسد الغابة رقم ٧٠٧٩.

(٤) أسد الغابة رقم ٧٠٨٠.

عتك

أَسْلَمَتْ، وهى أُمُّ عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيّ، رَوَتْ عنها أُمُّ كُلْثُوم بِنْتُ عُقْبَةَ.

(و) عاتِكَةُ (بنتُ عَوْفٍ)(١) أُخْتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ، قيل: هى أُمُّ المِسْوَرِ، وأُخْتُ الشِّفاءِ، هاجَرَتْ.

(و) عاتِكَةُ (بنْتُ نُعَيْم)(٢) بن عَبْدِ اللَّهِ العَدَوِيَّةُ، رَوَتْ عَنْها زَيْنَبُ بنتُ أَبِي سَلَمَةَ فى العِدَّةِ.

(و) عاتِكَةُ (بِنْتُ الوَلِيدِ)(٣) أَختُ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ، زَوْجَةُ صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ، طَلَّقَها أَيّامَ عُمَرَ.

(صحابِيّاتٌ) رضِيَ اللَّهُ عنهنَّ.

(وعِتْكانُ، بالكَسْرِ: ع) وجَوَّزَ نَصْرٌ فتحَ العَيْنِ، وقال: اسمُ أَرْضٍ لهم.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَتَكَ به الطِّيبُ أَى: لَزِقَ بِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ، وذَكَر أَبو عُبَيْد فى المُصَنَّفِ فى بابِ لُزُوقِ الشَّيْءِ: عَسَقَ، وعَبَقَ، وعَتَكَ.

والعَتْكَةُ، بالفَتْحِ: الحَمْلَةُ.

(١) أسد الغابة رقم ٧٠٨١.

(٢) أسد الغابة رقم ٧٠٨٢.

(٣) أسد الغابة رقم ٧٠٨٣.

وعَتَكَ به عَتْكًا: لَزِمَه.

والعاتِكَةُ: القَوْسُ احْمَرَّتْ من طُولِ العَهْدِ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

وصَفْراءِ البُرايَةِ غيرِ خَلْقٍ
كوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ(١)

وقالَ السُّكَّرِيُّ: أَى صَفْراءَ خالِصَة.

وأَحْمَرُ عاتِكٌ، وأَحْمَرُ أَقْشَرُ: إذا كانَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ.

وعِرْقٌ عاتِكٌ: أَصْفَرُ.

وقَطِيفَةٌ عَتِكَةٌ، كفَرِحَة: مُتَلَبِّدَةٌ، وكذلك نَعْجَةٌ عَتِكَةٌ، قاله ابنُ عَبّاد.

والعاتِكِيُّ: ثِيابٌ حُمْرٌ وصُفْرٌ تُجْلَبُ من الشّامِ، نُسِبَتْ إِلى مَشْهَدِ عاتِكَةَ.

وعَتِيكُ بنُ الحارِثِ(٢) بنِ عَتِيكٍ، وعَتِيكُ بنُ التَّيِّهانِ(٣): صَحابِيّانِ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهُما.

وأَبو عاتِكَةَ سُلَيْمانُ بنُ طَرِيفٍ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ والعباب والأساس والمقاييس ٢٢٣/٤ والجمهرة ٤٥٧/٣ برواية «قلب نبع» بدل «غير خلق» وفى شرح أشعار الهذليين قال السكرى: «ويروى: غير خلط».

(٢) أسد الغابة رقم ٣٥٦٦ وسياق نسبه فيه: عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية.

(٣) أسد الغابة رقم ٣٥٦٥ وفيه «قال ابن هشام: يقال التيهان والتَّيِّهان بالتخفيف والتشديد».

ويُقالُ: طَرِيفُ بنُ سُلَيْمانَ: تابِعِيٌّ رَوَى عن أَنَسٍ وعَنْهُ الحَسَنُ بنُ عَطِيَّةَ القُرَشِيُّ.

[ع ث ك]*

(العَثَكُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (بالتَّحْرِيكِ) قال: (و) قالُوا: العُثَكُ (كصُرَدٍ)، قال: (و) قد قالُوا: العُثُكُ مثلِ (عُنُقٍ: عُرُوقُ النَّخْلِ خاصّةً) قال: ولا أدْرِى أَواحِدٌ هو أَم جَمْعٌ، قال: فإِنْ صَحَّ قولُهم العُثُك بضَمَّتَيْنِ فهو جَمْعٌ. قلتُ: ووَقَع فى الجَمْهَرَةِ عِرْقُ النَّخْلِ هٰكذا بالإِفرادِ، وقوله: عُرُوقٌ يَدُلُّ على أَنّه صَوَّبَ كونَه جَمْعًا، فتأَمّل.

(والأَعْثَكُ: الأَعْسَرُ) من الرِّجال.

(والعَثَكَة، مُحَرَّكَةً: الرَّدَغَةُ) من الطِّينِ.

[ع د ك]*

(العَدْكُ، بالمُهْمَلَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (ضَرْبُ الصُّوفِ بالمِطْرَقَةِ) لُغَةٌ يمانِيَةٌ، يقال: عَدَكَه يَعْدِكُه عَدْكًا.

(وهى) أَى المِطْرَقَةُ تُسَمَّى (المِعْدَكَة) وَزْنًا ومَعْنًى.

[ع ر ك]*

(عَرَكَه) يَعْرُكُه عَرْكًا: (دَلَكَه) دَلْكًا، كالأَدِيمِ ونَحْوِه.

(و) عَرَكَ بجَنْبِه ما كانَ من صاحِبِه يَعْرُكُه عَرْكًا كأَنَّه (حَكَّه حَتّى عَفّاهُ) وهو مِنْ ذٰلِكَ. وفى الأَخْبارِ: أَنّ ابنَ عَبّاس قالَ للحُطَيْئَةِ: هَلاَّ عَرَكْتَ بجَنْبِكَ ما كانَ من الزِّبْرِقانِ، قال:

إِذا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بجَنْبِكَ بَعْضَ ما
يَرِيبُ من الأَدْنَى رَماكَ الأَباعِدُ(١)

(و) عَرَكَه عَرْكًا: (حَمَلَ عَلَيْهِ الشَّرُّ والدَّهْرُ) وقِيلَ: عَرَكَه بَشَرٍّ: إِذا كَرَّرَهُ عليهِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: عَرَكَه يَعْرُكُه عَرْكًا: حَمَلَ الشَّرَّ عليه.

(و) عَرَكَ (البَعِيرُ) عَرْكًا: (حَزَّ جَنْبَه بمِرْفَقِه) ودَلَكه فأَثَّر فيه (حَتّى خَلَصَ إِلى اللَّحْمِ) وقَطَع الجِلْدَ، وقال العَدَبَّسُ(٢) الكِنانِيُّ: العَرْكُ والحَازُّ: هما واحِدٌ، وهو أَنْ يَحُزَّ المِرْفَقُ فى الذِّراعِ حَتّى يَخْلُصَ إِلى اللَّحْم، ويَقْطَع الجِلْدَ بحَدِّ(٣) الكِرْكِرَةِ قال:

(١) اللسان، ولم أجده فى ديوانه، وروايته فى الأساس: «يَشوءُ من الأَدْنَى جفاك...».

(٢) وحكاه ابن سيده فى المخصص ١٧٠/٧ عن أبى عبيد أيضًا.

(٣) كذا فى مطبوع التاج كالتكملة بالدال، ومثله فى المخصص ١٧٠/٧، وفى اللسان «بحز» بالزاى.

* لَيْسَ بِذِي عَرْكٍ ولا ذِى ضَبٍّ *[1]

وقال آخر[2] يَصِفُ البَعِيرَ بأنّه بائِنُ المِرْفَقِ:

* قَلِيلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرفَقاها *[3]

(وذٰلِكَ الجَمَلَ عارِكٌ وعَرَكْرَكٌ) كسَفَرْجَلٍ.

(و) من المَجازِ: عَرَكَ (الدَّهْرُ فُلانًا): إذا (حَنَّكَه).

(و) عَرَكَ (الإبِلَ فى الحَمْضِ): إذا (خَلاّها فِيه) كَيْ (تَنالَ مِنْهُ حاجَتَها) عن اللِّحْيانِيِّ (والاسْمُ العَرَكُ، مُحرَّكَةً).

(و) عَرَكَت (الماشِيَةُ النَّباتَ: أَكَلَتْه) قال:

وما زِلْتُ مِثْلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مَرَّةً
فيُعْلَى ويُولَى مَرَّةً ويَثُوبُ[4]

يُعْرَكُ: يُؤْكَلُ، ويُولَى من الوَلْي.

(و) عَرَكَت (المَرْأَةُ) تَعْرُكُ (عَرْكًا وعَرَاكًا بفَتْحِهِما وعُرُوكًا) بالضَّمِّ، الأُولَى عن اللِّحْيانِيِّ، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ على الأَخِيرَةِ: (حاضَتْ)، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ العَرْكَ بالجارِيَةِ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ: «حَتّى إذا كُنْتُ[1] بسَرِفَ عَرَكْتُ» أَى: حِضْتُ، وفى حديثٍ آخر: «أَنَّ بَعْضَ أَزْواجِه صَلّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّمَ كانَتْ مُحْرِمَةً فذَكَرَت العَراكَ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ» (كأَعْرَكَتْ فهِىَ عارِكٌ ومُعْرِكٌ) وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لحُجْرِ بنِ جَلِيلَةَ:[2]

فَغَرْتَ لَدَى النُّعْمانِ لَمّا رَأَيْتَه
كما فَغَرَتْ للحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ[3]

ونِساءٌ عَوارِكُ: حُيَّضٌ، قالَت الخَنْساءُ:

لا نَوْمَ أَو تَغْسِلُوا عارًا أَظَلَّكُمُ
غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهارِ[4]

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه فى الكِتابِ:

(١) اللسان وأيضًا فى (ضبب) وفى (أمم) مع مشطورين بعده.

(٢) هو الطرماح كما فى المقاييس ٣٩١/٤.

(٣) ديوان الطرماح ٥٣٨ (ط. دمشق) واللسان والمقاييس ٣٩١/٤ وعجزه كما فى الديوان:

* خَلِيفَ رحًى كفرزومِ القُيون *

(٤) اللسان.

(١) كذا فى مطبوع التاج، وفى اللسان والنهاية «كُنّا».

(٢) فى مطبوع التاج «حليله» بالحاء المهملة، والمثبت من اللسان، وفى اللسان (فغر) أنه لقب بالفَغّار لهذا البيت.

(٣) اللسان وأيضًا (فغر).

(٤) ديوانها ٣٥ واللسان والعباب وفى المقاييس ٢٩٢/٤ روايته: «لن تغسلوا أبدًا عارًا...» والإنشاد مداخل من بيتين وفيه تغيير، وهما كما فى ديوانها:

لا نَوْمَ حتى تقُودُوا الخيلَ عابسةً
يَنْبِذْنَ طَرْحًا بمُهْراتٍ وأَمْهارِ
أو تَرْحَضُوا عنكم عارًا تجلَّلَكم
رحضَ العوارِكِ حَيْضًا بعد أطهارِ

أَفِى السِّلْمِ أَعْيارًا جَفاءً وغِلْظَةً
وفى الحَرْبِ أَشْباهَ النِّساءِ العَوارِكِ[1]

(و) العُراكَةُ (كغُرابَةٍ: ما حَلَبْتَ قَبْلَ الفَيْقَةِ الأُولَى) وقَبْلَ أَن تَجْتَمِعَ الفَيْقَةُ الثّانِيَةُ، وهى العُلاكَةُ والدُّلاكَةُ أَيضًا.

(والمَعْرَكَةُ، وتُضَمُّ الرّاءُ) أَيْضًا (والمَعْرَكُ) بغير هاءٍ (والمُعْتَرَكُ: مَوْضِعُ العِراكِ) بالكسر.

(والمُعارَكَة، أَى: القِتال) وقد عارَكَه مُعارَكَةً وعِراكًا: قاتَلَه، والجَمْعُ المَعارِكُ، وفى حَدِيثِ ذَمِّ السُّوقِ: «فإِنَّها مَعْرَكَةُ الشَّيْطانِ، وبِها تُنْصَبُ رايَتُهُ». قال ابنُ الأَثِيرِ: أَى مَوْطِنُ الشَّيْطانِ ومَحَلُّه الذى يَأْوِى إِلَيْه ويَكْثُر منه لما يَجْرِى فِيه مِنَ الحَرامِ والكَذِب والرِّبَا والغَصْبِ، ولذٰلِكَ قال: وبِها تُنْصَبُ رايَتُه، كناية عن قُوَّةِ طَمَعِه فى إِغْوائِهِم؛ لأَنَّ الرّاياتِ فى الحُرُوبِ لا تُنْصَبُ إِلاّ مع قُوَّةِ الطَّمَعِ والغَلَبَةِ وإِلاّ فَهِىَ مع اليَأْسِ تُحَطُّ ولا تُرْفَعُ، وفى حَدِيث آخر: «مُعْتَرَكُ المَنايا بَيْنَ السِّتِّينَ والسَّبْعَينَ»[2].

(١) اللسان، وأيضًا فى (عور، عير) والعباب وكتاب سيبويه ١/١٧٢.

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله بين الستين: كذا بخطه، والذى فى اللسان: بين الستين إلى السبعين».

(واعْتَرَكُوا فى المَعْرَكَةِ) والخُصُومَةِ: (اعْتَلَجُوا) وازْدَحَمُوا وعَرَكَ بعضُهُم بَعْضًا.

(و) اعْتَرَكَت (الإِبِلُ فى الوِرْدِ: ازْدَحَمَتْ).

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: اعْتَرَكَت (المَرْأَةُ بِمِعْرَكَةٍ، كمِكْنَسَةٍ): إِذا (احْتَشَتْ بخِرْقَةٍ).

(و) فى الصِّحاحِ: (العَرِكُ، ككَتِفٍ: الصَّرِيعُ) كأَمِيرٍ هٰكذا فى نُسَخِ الصِّحاحِ، وفى بَعْضِها كسِكِّيتٍ؛ زادَ غيرُه: (الشَّدِيدُ العِلاجِ) والبَطْشِ (فى الحَرْبِ) والخُصُومَةِ (كالمُعارِكِ) وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ، (وقَدْ عَرِكَ كفَرِحَ) عَرَكًا، مُحرَّكَةً (وهُمْ عَرِكُونَ): أَشِدّاءُ صُرّاعٌ قال جَرِيرٌ:

قد جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كُلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الأُسُودِ فما بالُ الضَّغابِيسِ[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: (رَمْلٌ عَرِكٌ ومُعْرَوْرِكٌ)، أَى: (مُتَداخِلٌ بَعْضُه فى بَعْضٍ).

(والعَرَكْرَكُ) كسَفَرْجَل: (الرَّكَبُ

(١) ديوانه ٣٢٤ واللسان، وأيضًا فى (ضغبس) وروايته فى الأساس «... عَرَكِى... غُلْبُ اللُّيُوثِ...».

(٢) الجمهرة ٢/٣٨٦.

الضَّخْمُ) زادَ الأَزْهَرِيُّ: من أَرْكابِ النِّساءِ، وقال: أَصْلُه ثُلاثِيٌّ، ولَفْظُه خُماسِيٌّ.

(و) العَرَكْرَكُ: (الجَمَلُ) القَوِيُّ (الغَلِيظُ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ. قلت: هو حَلحَلَةُ بنُ قَيْسِ بْنِ أَشْيَمَ، وكانَ عَبْدُ المَلِكِ أَقْعَدَه ليُقادَ مِنْه، وقالَ له: صَبْرًا حَلْحَلُ، فقالَ مُجِيبًا:

* أَصْبَرُ مِنْ ذِى ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ *

* أَلْقَى بَوانِى زَوْرِه لِلمَبْرَكِ *(١)

يُقالُ: بَعِيرٌ ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لآخَر:

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرَ الصُّوبانِ أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعًا أَىَّ تَأْوِيمِ(٢)

(و) العَرَكْرَكَة (بهاءٍ): المَرْأَةُ (الرَّسْحاءُ اللَّحِيمَةُ) الضَّخْمَةُ (القَبِيحَةُ) على التَّشْبِيهِ بالجَمَلِ قال الشّاعِرُ:

ولا مِنْ هَواىَ ولا شِيَمتِى
عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ(٣)

(و) العَرِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: السَّنامُ) بظَهْرِه إِذا عَرَكَه الحِمْلُ.

(١) اللسان والصحاح والعباب، والأول فى اللسان (ضغط) أيضًا.

(٢) اللسان (ضوب، هجر، أوم) والعباب.

(٣) اللسان وروايته: «وما من هواى» وعجزه أيضًا فى (زيم)، والصحاح والعباب.

(أَو) عَرِيكَةُ السَّنامِ: (بَقِيَّتُه) عن ابنِ السِّكِّيتِ، والجَمْعُ العَرائِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا قالَ حادِينَا أَيا عَجَسَتْ بنَا
خِفافُ الخُطا مُطْلَنْفِئاتُ العَرائِكِ(١)

وقِيلَ: إِنّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ المُشْتَرِىَ يَعْرُكُ ذٰلك المَوْضِعَ لِيَعْرِفَ سِمَنَه وقُوَّتَه.

(و) رَجُلٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ والحَرِيكَةِ والسَّلِيقَةِ والنَّقِيبَةِ والنَّقِيمَةِ والنَّخِيجَةِ والطَّبِيعَةِ والجَبِيلَةِ، كُلّ ذٰلك بمَعْنًى واحِدٍ، وهو (النَّفْسُ، و) مِنْه يُقال: (رَجُلٌ لَيِّنُ العَرِيكَةِ)، أَى: (سَلِس الخُلُقِ) مُطاوِعًا مُنْقادًا (مُنْكَسِر النَّخْوَةِ) قَلِيل الخِلافِ والنُّفُور وشَدِيد العَرِيكَةِ: إِذا كانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَبِيًّا، وفى صِفَتِه - صَلّى اللّٰهُ تَعالَى عليهِ وسَلَّم -: «أَصْدَق النّاسِ لَهْجَةً وأَلْيَنهم عَرِيكَةً» وقولُ الأَخْطَلِ:

مِن اللَّواتِى إِذا لانَتْ عَرِيكَتُها
كانَ لها بَعْدَها آلٌ ومَجْهُودُ(٢)

(١) ديوانه ٤٢٦، واللسان (عجز البيت) وفى (عجس) رواية عجزه:

* صهابية الأعراف عوج السوالف *

والعباب والمقاييس ٤/٢٩٠ (العجز)

(٢) ديوانه ١٤٨ برواية: «... بعده آل ومجلود»، واللسان أيضًا.

قِيلَ: فِى تَفْسِيرِه: عَريكَتُها: قُوَّتُها وشِدَّتُها، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مما تَقَدَّم لأَنَّها إِذا جَهَدَتْ وأَعْيَتْ لانَتْ عَريكَتُها وانْقادَتْ.

(وناقَةٌ عَرُوكٌ) مثلُ الشَّكُوكِ: (لا يُعْرَفُ سِمَنُها إِلاَّ بعَرْكِ سَنامِها) وقَدْ عَرَكَ ظَهْرَها[1]، وغَيْرَها، يَعْرُكُها عَرْكًا: أَكْثَرَ جَسَّه؛ ليَعْرِفَ سِمَنَها.

(أَو) هى (الَّتِى يُشَكُّ فى سَنامِها أَبِهِ شَحْمٌ أَمْ لا) وعَرَكَ السَّنامَ: لَمَسَه يَنْظُرُ أَبِه طِرْقٌ أَمْ لا (ج) عُرُكٌ (كَكُتُبٍ).

(و) يُقال: (لَقِيتُه عَرْكَةً) أَو عَرْكَتَيْنِ: أَى (مَرَّةً) أَو مَرَّتَيْنِ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاّ ظَرْفًا.

(و) لَقِيتُه (عَرَكاتٍ) مُحَرَّكَةً، أَى: (مَرّاتٍ) ويُقال: لَقِيتُه عَرْكَةً بعدَ عَرْكَةٍ أَى: مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، وفى الحَدِيثِ: «أَنَّه عاوَدَه كذا وكذا عَرْكَةً» أَى مَرَّةً.

(والعَرْكُ)، بالفَتْحِ: (خُرْءُ السِّباعِ) وفى العُبابِ: جَعْرُها.

(و) العَرَكُ (بالتَّحْرِيكِ، وكَكَتِفٍ: الصَّوْتُ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والعَرَكِيُّ، مُحَرَّكَةً: صَيّادُ السَّمَكِ) ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّ العَرَكِيَّ سأَلَ النَّبِيَّ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ عن الطُّهُورِ بماءِ البَحْرِ» (ج: عَرَكٌ، مُحَرَّكَةً) كعَرَبِى وعَرَبٍ.

(و) فى الحَديثِ فى كِتابِه إِلى قَوْمٍ من اليَهُودِ: «إِنّ عَلَيكُم رُبْعَ ما أَخْرَجَتْ نَخْلُكم، ورُبْعَ ما صادَتْ عُرُوكُكُم، ورُبْعَ المِغْزَلِ» قال ابنُ الأَثِيرِ: (عُرُوك) جَمْعُ عَرَك ـ بالتَّحْرِيكِ ـ وهم الّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَك (ولِهذا قِيلَ للمَلاّحِينَ عَرَكٌ) لأَنَّهم يَصِيدُون السَّمَكَ، وليسَ بأَنّ العَرَكَ اسْمٌ لَهُم وهذا قَوْلُ أَبى عَمْرو، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لزُهَيْر:

تَغْشَى الحُداةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ كَما
يُغْشِى السَّفائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ[1]

ورواه أَبو عُبَيْدَةَ «مَوْجُ» بالرَّفْعِ، وجَعَلَ العَرَكَ نَعْتًا للمَوْجِ، يَعْنِى المُتَلاطِمَ، كما فى الصِّحاحِ، وقالَ أُمَيَّةُ ابنُ أَبى عائِذٍ الهُذَلِيُّ:

وفى غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى
عُرُوكًا على رائِسٍ يَقْسِمُونا[2]

---

(١) لفظه فى اللسان ـ وهو أوضح ـ: «وقد عَرَك ظهرَ الناقة وغيرها يَعْرُكُها عرْكًا».

(١) ديوانه ١٦٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣٨٦/٢. وفى المقاييس ٢٩١/٤ روايته «وعث الكثيب» وأشار إليها ثعلب فى شرح الديوان.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١٩ واللسان وأيضًا فى (رأس) والعباب.

رائِس: جَبَلٌ فى البَحْرِ، وقيل: الرَّئِيسُ مِنْهُم.

(ورَجُلٌ عَرِيكٌ، ومُعْرَوْرِكٌ: مُتداخِلٌ) هذا تَصْحِيفٌ من قَوْلِهِم: رَمْلٌ عَرِكٌ ومُعْرَوْرِكٌ: مُتداخِلٌ، كما سَبَق عن ابن دُرَيْدٍ؛ لأَنَّه لم يَذْكُر أَحَدٌ هذا فى وَصْفِ الرَّجُلِ، ثم رأَيْتُ فى اللِّسانِ(١) هذا بِعَيْنِه، قال: رَمْلٌ عَرِيكٌ ومُعْرَورِك: مُتداخِلٌ، فتَنَبَّه لذٰلك.

(والعَرَكِيَّةُ، محرّكَةً): المَرْأَةُ (الفاجِرَةُ) قال ابنُ مُقْبِلٍ يَهْجُو النَّجاشِيَّ:

وجاءَتْ بهِ حَيّاكَةٌ عَرَكِيَّةٌ
تَنازَعَها فى طُهْرِها رَجُلانِ(٢)

(و) قِيلَ: هى (الغَلِيظَةُ كالعَرَكانِيَّةِ) بالتَّحريكِ أَيْضًا، وهذِه عن ابنِ عَبّادٍ.

(وماءٌ مَعْرُوكٌ: مُزْدَحَمٌ عليه)، كما فى الصِّحاحِ.

(وأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ: عَرَكَتْها الماشِيَةُ) وفى الصِّحاحِ: السّائِمَةُ (حَتَّى أَجْدَبَتْ).

(و) يُقال: (أَوْرَدَ إِبِلَه العِراكَ) ونَصُّ سِيبَوَيْه فى الكِتابِ: وقالُوا: أَرْسَلَها العِراكَ، أَى: (أَوْرَدَها جَمِيعًا الماءَ) نُصِبَ نَصْبَ المَصادِرِ (والأَصْلُ عِراكًا، ثُمّ أَدْخَلَ) عليه (أَل) قالَ الجَوْهَرِيُّ: كما قالُوا مَرَرْتُ بِهِم الجَمّاءَ الغَفِيرَ، والحَمْدَ لِلَّهِ فيمن نَصَب (ولم تُغَيِّرْ أَل المَصْدَرَ عن حالِه) قال ابنُ بَرِّىّ: والعِراكَ والجَمّاءَ الغَفِيرَ مَنْصُوبان على الحالِ، وأَما الحَمْدَ لِلَّهِ فعَلَى المَصْدَرِ لا غيرُ، وقال سِيبَوَيْه(١): أَدْخَلُوا الأَلفَ واللّامَ على المَصْدرِ الذى فى موضِعِ الحالِ كأَنَّه قالَ اعْتِراكًا، أَى: مُعْتَرِكَةً، وأُنْشَد قولَ لَبِيدٍ يَصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ:

فأَرْسَلَها العِراكَ ولم يَذُدْها
ولم يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخالِ(٢)

(وهُوَ عُرَكَةٌ - كهُمَزَةٍ - يَعْرُكُ الأَذَى بجَنْبِه، أَى: يَحْتَمِلُه) ومنه قولُ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها رضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنهما: «عُرَكَةٌ للأَذاةِ بجَنْبِه».

---

(١) وكذلك هو فى الجمهرة ٣٨٦/٢ ولفظه «عَرِك... ومُعْرَوْرِك».

(٢) ديوانه ٣٤٦، وشرح المفضليات ١٣٣ واللسان.

(١) الكتاب ١٨٧/١ ومجيء المصدر المعرف بأل حالا هو قول سيبويه، ويرى ابن الطراوة - فى بيت لبيد الآتى - أن العراكَ نعت مصدر محذوف وليس بحال، والتقدير «فأرسلها الإرسال العراك» وزعم ثعلب أن الرواية: «وأوردها العراك» وأن العراك مفعول ثان لأوردها، وانظر خزانة الأدب ٥٢٤/١.

(٢) شرح ديوانه ٣٦ واللسان وأيضًا فى (نغص، دخل) والصحاح والعباب وروايته: «فأَوْرَدَها العِراك» والمقاييس ٢٩٢/٤ وكتاب سيبويه ١٨١/١ والمخصص ٩٩/٧ وخزانة الأدب ٥٢٤/١ وفيها: «ويرويه ثعلب: على نغض بالضاد المعجمة، وهو التحرك، وإمالة الرأس» وتقدم فى «نغص» بالمهملة.

(وذُو العَرْكَيْنِ): لَقَبُ (نُباتَة الهِنْدِيّ من بَنِي شَيْبانَ) وفيه يَقُولُ العَوّامُ بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:

حَتّى نُباتَةُ ذُو العَرْكَيْنِ يَشْتُمُنِي
وخُصْيَةُ الكَلْبِ بينَ القَوْمِ مُشْتالاَ[1]

(وككِتابٍ) عِراكُ (بنُ مالِكٍ)[2] الغِفارِيُّ (التّابِعِيُّ الجَلِيلُ) يَرْوِي عن أَبِي هُرَيْرَةَ رِضِيَ الله تَعالَى عنه، وعنه الزُّهْرِيُّ، وابنُه خَيْثَمُ بنُ عِراك عِدادُه في أَهْلِ المَدِينَةِ، ماتَ في وِلايَةِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ، قاله ابنُ حِبّان.

(و) مِعْرَكٌ ومِعْراكٌ (كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ: اسْمانِ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَرَكَتْهُم الحَرْبُ عَرْكًا: دارَتْ عليهِم، نَقَله الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وهو مَجازٌ، قال زُهَيْرٌ:

فتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشافًا ثُمّ تَحْمِلْ فتُتْئِمِ[3]

الثِّفالُ: الجِلْدَةُ تُجْعَلُ حَوْلَ الرَّحَى تُمْسِكُ الدَّقِيقَ.

(١) العباب.
(٢) التبصير ١٠٤٣.
(٣) شرح ديوانه ١٩ برواية: «ثم تُنْتجْ» واللسان والعباب والمقاييس ٤/٢٩٠ وتقدم في (كشف).

والعِراكُ، ككِتابٍ: ازْدِحامُ الإِبِلِ عَلَى الماءِ.

والعَرَكْرَكَةُ: النّاقَةُ السَّمِينَةُ، والجَمْعُ عَرَكْرَكاتٌ، أَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ من عُقَيْلٍ:

* يا صاحِبَيْ رَحْلِي بلَيْلٍ قُومَا *
* وقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُومَا *[1]

فأَمّا ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ لرَجُلٍ من عُكْلٍ يَقُولُه للَيْلَى الأَخْيَلِيَّة:

* حَيّاكَةٌ تَمْشِي بعُلْطَتَيْنِ *
* وقارِمٍ أَحْمَرَ ذِي عَرْكَيْنِ *[2]

فإِنّما يَعْنِي حِرَها، واسْتَعارَ لها العَرْكَ وأَصْلُه في البَعِيرِ.

والعَرْكُ من النَّباتِ: ما وُطِئَ وأُكِلَ قال رُؤْبَةُ:

* وإِن رَعاها العَرْكَ أَو تَأَنَّقا *[3]

ورَجُلٌ مَعْرُوكٌ: أُلِحَّ عليه في المَسْأَلَةِ وهو مَجازٌ.

والعَرْكَةُ، بالفتحِ: الحَرْبُ، مولَّدة.

والعَرَكِيُّ، محرّكَةً: قريةٌ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى على شَطِّ النِّيلِ، وقد رَأَيْتُها.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، وأيضًا في (علط، خلج) وسمى العكلى حبينة بن طريف، وفى (رعن) من غير عزو وفى تهذيب الألفاظ ٦٥٨ خمسة مشاطير من هذا الرجز ليس فيها المشطور الثاني.
(٣) ديوانه ١١١ واللسان.

وعِراكُ بنُ خالِد(١): مُحَدِّثٌ عن عُثْمانَ بنِ عَطاءَ.

وذُو مَعارِك: موضعٌ، قال نَصْرٌ: هو بنَجْدٍ من ديارِ تَميم، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* تُلِيحُ من جَنْدَلِ ذى مَعارِكِ *
* إلاحَةَ الرُّومِ من النَّيازِك(٢) *

أَى: تُليحُ من حَجَر هٰذا المَوْضع، ويروى: «منْ جَنْدَلَ ذِى مَعارِك» جعَلَ جَنْدَل اسْمًا للبُقْعَةِ، فلم يَصْرِفْه، وذى مَعارِك بَدَلٌ مِنْها، كأَنَّ الموضِعَ يُسمّى بجَنْدَل، وبذِى مَعارِك.

وقيل: ذُو مَعارِك: نِهْىٌ لبَنى أُسَيْدٍ.

وسَمَّوْا مَعْرَكًا، كمَقْعَدٍ، ومُعارِكًا كمُقاتِل.

وقال نَصْرٌ: مَعارِك من أَرْضِ الجَزيرةِ قُرْبَ المَوْصِلِ.

وأُمّ العَرِيكِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، قِيلَ: مِنْها هاجَرُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ عليه السّلامُ، ويُقال: هى أُمُّ العَرَبِ.

[ع س ك]*

(عَسِكَ) به (كفَرِحَ) عَسَكًا، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ وابنُ السِّكِّيتِ فِي البَدَلِ، أَى: (لَزِمَ ولَصِقَ)(١) وزَعَم الأَخِيرُ أَنَّ كافَه بدَلٌ من قافِ عَسِقَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَعَسَّكَ الرجلُ فى مِشْيَتِه: إذا تَلَوَّى، كما فى اللِّسانِ.

[ع ض ن ك]*

(العَضَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الفَرْجُ العَظِيمُ المُكْتَنِزُ) يُقال: رَكَبٌ عَضَنَّكٌ قال الرّاجِزُ:

* واكْتَشَفَتْ لناشِئٍ دَمَكْمَكِ *
* عَنْ وارِمٍ أَكْظارُهُ عَضَنَّكِ(٢) *

(و) قالَ اللَّيْثُ: العَضَنَّكُ: (المَرْأَةُ اللَّفّاءُ) العَجْزاءُ (التى ضاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْها مَع تَرارَتِها) وذٰلك لكَثْرَةِ اللَّحْمِ.

(و) قال الأُمَوِىُّ: العَضَنَّكَةُ (بهاءٍ):

---

(١) التبصير ١٠٤٣ وفيه: «مقرئ دمشق، تلا على يحيى الذمارى».
(٢) اللسان.

(١) وأنشد ابن فارس شاهدًا له عن الأصمعى هو:
إذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَجَشَّمَتْه
عَسِكْنَ بجَنْبِهِ حَذَرَ الإكامِ
(٢) تقدم فى (دمك) وهو فى اللسان (كظر، ذلغ) والعباب والتكملة (دلص، عضك).

المَرْأَةُ (اللَّحِيمَةُ المُضْطَرِبَةُ) اللَّفّاءُ العَجْزاءُ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ: هى (العَظِيمَةُ الرَّكَبِ، كالعَضَنَّكِ) بغير هاءٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَضَنَّكُ من الرِّجالِ: الضَّخْمُ من[1] حُسْنِ خَلْقٍ، عن ابنِ عبّاد.

[ع ف ك]*

(عَفِكَ، كفَرِحَ، عَفْكًا) بالفَتْحِ على غيرِ قِياس، عن ابنِ دُرَيْد (وعَفَكًا) بالتَّحريكِ على القِياسِ، عنه أَيضًا (فهو أَعْفَكُ وعَفِكٌ، ككَتِفٍ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ. (و) عَفِيكٌ مثلُ (أَمِير) عن أَبِي عَمْرٍو. (و) عَنْفَكٌ مثل (جَنْدَل) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: (حَمُقَ جدًّا) قال الرّاجِز:

* ما أَنْتَ إِلاّ أَعْفَكٌ بَلَنْدَمُ *

* هَوْهاءَةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزَرْدَمُ[2] *

وقال أَبُو عَمْرٍو: العَفِيكُ: اللَّفِيكُ المُشْبَعُ حُمْقًا.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ عَفِكٌ عَفِتٌ مَدِشٌ فَدِشٌ: أَى خَرِقٌ، وامْرَأَةٌ عَفْكاءُ عَفْتاءُ: إِذا كانَتْ خَرْقاءَ.

والعَفَكُ والعَفَتُ يكونُ العُسْرَ والخُرْقَ.

(وعَفَكَ الكَلامَ يَعْفِكُه) عَفْكًا: (لم يُقِمْهُ، أَو لَفَتَه لَفْتًا) وحُكِيَ عن بعضِ العَرَبِ أَنّه قالَ: هؤُلاءِ الطَّماطِمَةُ يَعْفِكُونَ القَوْلَ عَفْكًا ويَلْفِتُونَه لَفْتًا.

(والأَعْفَكُ: الأَعْسَرُ) بلُغَةِ بنى تَمِيم، نقله ابنُ دُرَيْد[1]، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لرَجُلٍ يَهْجُو المُخْتارَ:

* صاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِذاكَ الضَّيْطَرِ *

* الأَعْفَكِ الأَحْدَلِ ثُمَّ الأَعْسَرِ[2] *

(و) قِيلَ: الأَعْفَكُ: (من لا يُحْسِنُ العَمَلَ).

(و) قيل: هو (مَنْ لا يَثْبُتُ على حَدِيثٍ) واحد، ولا يُتِمُّ واحِدا حتى يَأْخُذَ فى آخَرَ، وقيلَ: هو الأَحْمَقُ فقط.

(وأَبُو عَفَكٍ اليَهُودِيُّ، محرَّكَةً) وهو شَيْخٌ من بَنِى عَمْرِو بنِ عَوْفٍ قد بَلَغ مائةً وعِشْرِينَ سَنَةً حين قَدِم النبيُّ صَلّى اللَّهُ عليهِ وسَلَّمَ المَدِينةَ، وكانَ قد فَسَدَ

---

(1) كذا فى مطبوع التاج والأشبه «مع».

(2) اللسان وأيضًا فى (بلدم) والصحاح والعباب.

(1) الجمهرة ٣/١٢٦.

(2) اللسان، والأول أنشده أيضًا فى (ضطر) وهما فى العباب وفى مطبوع التاج «الأجدل» بالجيم والمثبت من اللسان والعباب.

وبَغَى، وقال شِعْرًا يذُمُّ فيه الإِسْلامَ، وهو الذى (قَتَله سالِمُ بنُ عُمَيْر) بن ثابت الأَنْصارِىُّ رَضِىَ الله عنه (فى سَرِيَّةٍ جَهَّزَها النبىُّ صلَّى اللّهُ عليه وسَلّم) ذَكَرَه ابنُ فَهْد وغيرُه من أَئِمَّةِ السِّيَرِ، وفى ذٰلك تَقُولُ النَّهْدِيَّةُ - وكانت مُسْلِمةً - فى أَبْياتٍ:

حَباكَ حُنَيْفٌ آخرَ اللَّيْلِ طَعْنةً
أَبا عَفَكٍ خُذْها على كِبَرِ السِّنِّ

وكان قَتْلُه فى شَوّال عَلَى رَأْسِ عِشْرِينَ شَهْرًا.

(والعَفْكاءُ: النّاقَةُ) التى (فِيها صُعُوبَةٌ) عن ابنِ عَبّاد.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَعْفَكُ: المُخَلَّعُ من الرِّجالِ.

والعَفْكاءُ: الخَرْقاءُ.

والعَفَّاكُ: الّذِى يَرْكَبُ بعضُه بَعْضًا من كُلِّ شىءٍ، عن كُراع.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: رجلٌ عَفّاكٌ: لا يُحْسِنُ العَمَل.

[ع ك ك]*

(العِكَّةُ مُثَلَّثَة، والعَكَكُ مُحَرَّكَةً، والعَكِيكُ كأَمِيرٍ وكِتاب) اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَخِيرَيْنِ، والعُكَّةُ بالضَّمِّ وبالفَتْح: (شِدَّةُ الحَرِّ مع سُكُونِ الرِّيح) وقال اللَّيْثُ: العَكَّةُ والعُكَّةُ: فَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ فى القَيْظِ، قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ امرأَةً أَنَّها فى الشِّتاءِ حارَّةٌ وفى الصَّيْفِ بارِدَةٌ:

تَطْرُدُ القُرَّ بحَرٍّ صادِقٍ
وعَكِيكَ القَيْظِ إِن جاءَ بقُرّْ[1]

وأَنْشَد ابنُ بَرّى للطِّرِمّاح:

تُزَجِّى عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها العُلا
وما نَزَلَت حَوْلَ المِقَرِّ على العَمْدِ[2]

(ج: عِكاكٌ) بالكَسْرِ (أَيْضًا) ومنه حَدِيثُ عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ وبناءِ البَصْرَةِ: «ثُمَّ نَزَلُوا وكانَ يَوْم عِكاكٍ فقال: ابْغُوا لَنا مَنْزِلاً أَنْزَهَ مِنْ هٰذا» هو جَمْعُ عَكَّةٍ، ومنه أَيضًا قول الساجع «إِذا طَلَعَ السِّماءُ ذَهَب العِكاك، وقَلَّ على الماءِ اللُّكاك».

(و) قالَ الفَرّاءُ: هٰذه (أَرْضٌ عُكَّةٌ) بالضمِّ وأَرْضُ عُكَّةٍ (نَعْتًا وإِضافَةً)، أَى: (حارَّةٌ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

---

(١) ديوانه ٥٣ (ط. بيروت) واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٠ وروايته «بحرٍّ ساخِنٍ».

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «ترجى» بالراء المهملة والتصحيح من اللسان (خصم) وديوانه ٥٩٦ (ط. دمشق) وهو مما ينسب إليه والرواية «على عَمْدِ».

بِـبَـلْـدَةٍ عُـكَّـةٍ لَـزِجٍ نَـداهَـا
تَـضَـمَّـنَـت الـسَّـمـائِـمَ والـذُّبـابَـا[1]

والعُكَّةُ تكونُ مع الجَنُوبِ والصَّبا، وقال السّاجِعُ: «إذا طَلَعَت العُذْرَة، لم يَبْقَ بعُمانَ بُسْرَة، ولا لأَكّارٍ بُرَّة، وكانَتْ عُكَّةٌ بُكْرَة، على أَهْلِ البَصْرَة» وفى حاشِيَةِ التهذيبِ: رِوايَةُ اللَّيْثِ نُكْرَة بالنون، قال ثَعْلَبٌ: والصَّحِيحُ بُكْرَة بالباء.

(ويومٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ)[2] وذُو عَكِيك (ولَيْلَةٌ عَكَّةٌ) أَكَّةٌ: (شَدِيدَةُ الحَرِّ)، وقال ثَعْلَبٌ: يَوْمٌ عَكٌّ أَكٌّ: إذا كانَ شَدِيدَ الحَرِّ (مع لَثَقٍ واحْتِباسِ رِيح) حَكاها فى أَشْياءَ إتْباعِيَّةٍ، فلا أَدْرِى أَذَهَبَ بأَكٍّ إلى الإتْباعِ أم ذَهَب فيهِ إلى أَنّه الشَّدِيدُ الحَرِّ، وأَنَّه يُفْصَلُ من عَكٍّ، كما حَكاهُ أَبو عُبَيْد.

(وقد عَكَّ يومُنا يَعِكُّ عَكًّا) من حَدّ ضَرَبَ.

(والعُكَّةُ، بالضَّمِّ: آنِيَةُ السَّمْنِ) كالشَّكْوَةِ لِلَّبَنِ (أَصْغَرُ من القِرْبَةِ) وقال ابنُ الأَثِيرِ: وهى وِعاءٌ من جُلُودٍ مُسْتَدِيرٌ

(١) اللسان، وصدره فى العباب والمقاييس ٤/٩.

(٢) أنشد ابن دريد فى الجمهرة ١/١١٢ والاشتقاق ٤٨٩ - شاهدًا لقولهم: يومٌ عكيك - قول الراجز:
* يـومٌ عَـكِـيـكٌ يـعْـصِـرُ الـجُـلـودا *
* يـتـرك حُـمْـران الـرجـالِ سُـودَا *

للسَّمْنِ والعَسَلِ، وهو بالسَّمْنِ أَخَصُّ، قال أَبو المُثَلَّمِ يَصِفُ امرأَتَه[1]:

لَـهـا ظَـبْـيَـةٌ ولـهـا عُـكَّـةٌ
إذا أَنْـفَـضَ الـحَـىُّ لَـمْ يُـنْـفِـضِ[2]

(ج: عُكَك) كصُرَدٍ (وعِكاكٌ) بالكسرِ.

(و) العُكَّةُ[3]: (عُرَواءُ الحُمَّى) وقد عُكَّ، أَى: حُمَّ.

(و) العُكَّةُ: (الرَّمْلَةُ الحارَّةُ) وفى التَّهْذِيبِ والصِّحاحِ: رَمْلَةٌ (قَدْ حَمِيَتْ عليها الشَّمْسُ) والجَمْعُ عِكاكٌ (ويُفْتَحُ فِيهِما).

(و) عُكَّةُ العِشارِ: (لَوْنٌ يَعْلُو النُّوقَ عندَ لِقَاحِها، مِثْل كَلَفِ المَرْأَةِ) نقَله الجَوْهَرِىُّ.

(وقد أَعَكَّت النّاقَةُ) العُشَراءُ تُعِكُّ: (تَبَدَّلَتْ لَوْنًا غيرَ لَوْنِها) والاسْمُ العُكَّةُ.

(وعَكَّه عَلَيْه: عَطَفَه كعَاكَّهُ) هٰكذا

(١) البيت كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٥ من قصيدة يجيب بها عامر بن العجلان وليس فيها وصف لامرأته.

(٢) اللسان (نفض) والرواية «له ظبية» ومثله فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٥ وروايته: «لم تُنْفِضِ» بالتاءِ، يعنى العُكَّة، ومثله فى العباب.

(٣) الضبط بضم العين هو مقتضى عطفه على ما قبله كقاعدته، وقد ضبطه فى اللسان بفتحها ويأتى قوله: «ويفتح فيهما».

فى النُّسَخِ والصّوابُ: عَكَّ عليهِ: عَطَفَه كعاكَ يَعُوكُ.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: عَكَّ (فُلانًا) يَعُكُّه عَكًّا: (حَدَّثَه بحَدِيثٍ فاسْتَعادَه منه مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثًا) ونَصّ أَبِى زَيْد: عَكَكْتُه الحَدِيثَ عَكًّا: إِذا اسْتَعَدْتَه الحَدِيثَ حَتَّى كَرَّرَه عليكَ مَرَّتَيْنِ، كما فى الصِّحاحِ.

(و) عَكَّه يَعُكُّه عَكًّا: (ماطَلَه بحَقِّه).

(و) عَكَّهُ (بَشَرٍّ) عكًّا: (كَرَّرَه عليهِ) هٰذه عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) عَكَّه (عن حاجَتِه) يَعُكُّه عَكًّا: (صَرَفُه) وعَقَلَه (وحَبَسَه) عَنْها، مثلُ عَجَسَه.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: عَكَّه (بالحُجَّةِ) يَعُكّه عَكًّا (قَهَرَه بِها).

(و) عَكَّه (بالأَمْرِ) عَكًّا: (رَدَّهُ حتى أَتْعَبَه) وفى اللِّسانِ: عَكَّنِى بالأَمْرِ عَكًّا: إِذا رَدَّدَه عليكَ حتى يُتْعِبَك، وكذٰلك عَكَّه بالقَوْلِ: إِذا رَدَّه عليهِ مُتَعَنِّتًا.

(و) عَكَّه (بالسَّوْطِ) عَكًّا: (ضَرَبَه) بِهِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) عَكَّ (الكَلامَ) أَى: (فَسَّرَه) قالَ الفَرّاءُ: يُقال: سَوْفَ أَعُكُّه لَكَ، وفى حَواشِى بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بها عن ابنِ الأَعْرابِيّ أَنَّه سُئِلَ عن شىءٍ فقال: سَوْفَ أَعُكُّه لكَ، أَى: أُفَسِّرُه.

(والعَكَوَّكُ، كحَزَوَّرٍ: القَصِيرُ المُلَزَّزُ) المُقْتَدِرُ الخَلْقِ، قال أَبو رُعَيْبٍ العَبْشَمِيُّ:

* لَمّا رَأَيْتُ رَجُلاً دِعْكايَهْ *

* عَكَوَّكًا إِذا مَشَى دِرْحايَهْ *

* يَحْسِبُنِى لا أَعْرِفُ الحُدايَهْ[1] *

(أَو) هو (السَّمِينُ) أَو هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، قال نِجادٌ الخَيْبَرِيُّ:

* عَكَوَّكُ المِشْيَةِ كالقَفَنْدَرِ[2] *

(و) العَكَوَّكُ: (المَكانُ) الغَلِيظُ (الصُّلْبُ، أَو السَّهْلُ) وكأَنَّه ضِدٌّ، قال:

* إِذا افْتَرَشْنَ مَبْرَكًا عَكَوَّكا *

* كأَنَّما يَطْحَنَّ فيهِ الدَّرْمَكا[3] *

هٰكذا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْد، قال الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ: عَكَوَّكٌ: فَعَلَّعٌ بتكريرِ العَيْنِ، وليس من المُضاعَفِ، قال ابنُ بَرِّىّ: قوله: فَعَلَّعٌ سَهْوٌ، إِنّما هو فَعَوَّلٌ

(١) تقدم فى (دعك) والأول والثانى فى اللسان والثانى والثالث فى العباب.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان والأول فى الصحاح وهما فى العباب والجمهرة ٣/٣٧٢ و٤٦٢ وفيها «إذا بَرَكْن مَبْرَكا».

من المضاعَفِ، أُلْحِقَ بسَفَرْجَلٍ، كما أُلْحِقَ به من الثُّلاثيِّ عَطَوَّدٌ وكَرَوَّسٌ، وليس ذا التَّفْعَيلُ الذى فى النُّسْخَةِ لائِقًا بِهِ، ولعلّه لابن القَطّاعِ.

(و) عَكَوَّك (بلا لامٍ): اسمُ (رَجُلٍ).

(ورَجُلٌ مِعَكٌّ، كمِتَلٍّ) أَى: بكسرِ المِيمِ، وفى بعضِ النُّسَخِ كمِتَكٍّ بالكافِ فى آخرِه، وهو غَلَطٌ: (خَصِمٌ أَلَدُّ) ذُو الْتِواءٍ وخُصُومَةٍ ولَدَد.

(وفَرَسٌ مِعَكٌّ): إذا كانَ (يَجْرِى قَلِيلاً ثمّ يَحْتاجُ إلى الضَّرْبِ)، كما فى الصِّحاحِ، أَى بالسَّوْطِ.

(و) قَوْلُهم: (ائْتَزَرَ) فلانٌ (إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ، وإِزْرَةَ عَكّى وَكّى، كحَتّى، وهو أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ إِزارِه، ويَضُمَّ سائِرَه) أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* إِن زُرْتَـه تَـجِـدْهُ عَـكَّ وَكّـا *
* مِشْيَتُه فـى الدّارِ هاكَ رَكّا[1] *

وفى كِتابِ الصِّحاحِ:

* إِزْرَتُـه تَـجِـدْه عَـكَّ وَكّـا[2] *

وكذا أَنْشَدَه، قال الصاغانِىُّ: والرِّوايَةُ: «إِنْ زُرْتَه تَجِدْه» قال «وهاكَ رَكّ» حكايَةُ تَبَخْتُرِه، وقد تَقَدَّمَ.

(وعكّاءُ مَمْدُودَةً: د) من الثُّغُورِ الشّامِيَّةِ مَشْهُورٌ، وفى حَدِيثِ كَعْبٍ أَنّه ذَكَرَ مَلْحَمَةً للرُّومِ، فقالَ: «ولِلّهِ مَأْدُبَةٌ من لُحُومِ الرُّومِ بمُرُوجِ عَكّاءَ» أَى ضِيافَةٌ للسِّباعِ، قالَ الصّاغانِىُّ: والعَوامُّ تُسَمِّيه عَكَّة. قلت: وهٰذا الّذِى نَسَبه للعَوامِّ هو الّذِى فى الصِّحاحِ، وأَوْرَدَ الحَدِيثَ «طُوبَى لِمَنْ رَأَى عَكَّةَ» ومِثْلُه وَقَع فى كِتابِ الثِّقاتِ لابنِ حِبّان فى تَرْجَمَةِ الضَّحّاكِ بنِ شَراحِيل العَكِّىّ أَنَّ أَصْلَه مِنْ عَكَّةَ، وانْتَقَل إِلى مِصْرَ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ.

(وعَكُّ بنُ عُدْثان) كعُثْمانَ (بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ ابنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ الأَزْدِ) نقَلَه الصاغانِىُّ عنِ ابنِ الحُبابِ[1]. قلتُ: وهو قَوْلُ الأَفْطَسِىّ الطَّرابُلُسِىِّ النَّسّابَة (ولَيْسَ ابْنَ عَدْنانَ) بالنُّونِ (أَخا مَعَدٍّ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ). قلتُ وهٰذه مَسْأَلَةٌ خِلافيَّةٌ بين أَئِمّة النَّسَبِ، ونصُّ الجَوْهرِىِّ: وعَكُّ بنُ عَدْنانَ: أَخُو مَعَدٍّ، وهو اليَوْم فى اليَمَنِ، وهو بعَيْنِه قولُ

(١) فى اللسان والعباب برواية: «إِزْرَتُه» وتقدما فى (ركك).
(٢) الصحاح.

(١) التكملة.

عكك

اللَّيْثِ، ومثلُه فى مَعارِفِ ابنِ قُتَيْبَةَ وطَبَقاتِ مُحَمّدِ بنِ سَلاّم، وهو قولُ شيخِ الشَّرَف بنِ أَبِي جَعْفَرٍ البَغْدادِيّ النَّسّابَةِ، لكِنّه قال: عَكُّ بنُ عَدْنانَ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ الأَزْدِ بالنُّونِ[1] ويدلُّ له أَيضًا قَوْلُ عَبّاسِ بنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيّ:

وعَكُّ بنُ عَدْنانَ الّذِين تَلَعَّبُوا
بغَسّانَ حَتّى طُرِّدُوا كُلَّ مَطْرَدِ

وقال بعضُ النّسّابِينَ: إِنّما هو مَعَدُّ بنِ عَدْنانَ، فأَما عَك فهو ابنُ عُدْثانَ بالثاءِ، وعُدْثانُ هٰذا من وَلَدِ قَحْطانَ، وعَدْنانُ بالنّونِ من وَلَدِ إِسْماعِيلَ، وقال ابنُ الجَوّانِيّ النَّسّابَةُ: وقد قالَ أَكثرُ النسّابِينَ: إِنَّ العَقِبَ من عَدْنانَ من عَكٍّ، وهو الحارِثُ، والذِّيبُ والنُّعمانُ، والضَّحّاكُ وهو المُذْهَبُ، وعَدِيّ درجٍ، والغنى وعبيد وعد وعَمْرُو ونَبْت وأُدّ، وعدا انْقلَبَتْ فى اليَمَن، فأَما عَكّ بن عَدْنانَ فكُلّ من كانَ منهم بالمَشْرِق فهم يَنْتَسِبُون إِلى الأَزْدِ، والذى فى الأَزْدِ أَيضًا فهو عَكُّ بنُ عُدْثانَ بن عَبْدِ اللّهِ بنِ الأَزْدِ بن الغَوْثِ بنِ نَبْتِ بنِ مالِكَ بن زَيْدِ ابنِ كَهْلانَ. وقال بنُ حَبِيب: وفى الأَزْدِ عَدْنانُ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنِ الأَزْدِ بالنون، وقد تَقَدَّم أَنَّه قولُ شَيْخِ الشَّرَفِ، ثم إِنّ عَكًّا هٰذا عَقِبُه فى فَخِذَيْنِ: الشّاهِدِ والصُّحارِ ابْنَىْ عَكٍّ، ومن بَنِى الشّاهِدِ غافِقٌ وساعِدَةُ ابنا نَبْتِ بنِ نَهْشَلِ بن الشّاهِدِ، وأَعقابُهم فى اليَمَنِ، على ما صَرَّحَ به الناشِرِيُّ نسّابَةُ اليَمَنِ، وليس هٰذا محلَّه، فبانَ لك أَنَّ ما قالَه الجَوْهَرِيُّ ليس بوَهَمٍ، بل هو قولٌ لأَئِمَّةَ النَّسَبِ، فتأَمَّل، والله أَعلم.

(و) عَكّ أَيضًا: (لَقَبُ الحارِثِ بنِ الديِّثِ بن عَدْنانَ فى قَوْلٍ) هٰكذا نَقَله الصّاغانِيُّ (والأَوّلُ الصّوابُ).

قلتُ: والصوابُ أَنَّ الحارِثَ هو ابنُ عَدْنانَ حَقِيقَةً، ولَقَبُه عَكّ، واشْتَهَر بِهِ، وأَما الدِّيثُ هٰكذا هو بالمثلثة، وعند النسّابَةِ الذِّيبُ، فإِنّه ابنُ عَدْنانَ أَخُو الحارِثِ المَذْكُور، ويَزْعُمُونَ أَنَّ الأَوْسَ والخَزْرَجَ من وَلَدِه، ففى كلامِ المُصَنِّفِ مُخالَفَةٌ أَيضًا، تأَمّل ذٰلك.

(والعُكَّى، كرُبَّى: سَويق المُقْلِ) نَقله الصّاغانِيُّ[1].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يومٌ ذو عَكِيك: حارٌّ.

(١) ومثله فى الاشتقاق ٤٨٩.

(١) التكملة والعباب.

وحَرٌّ عَكِيكٌ: شَدِيدٌ.

وعُكَّ الرَّجلُ، بالضم: حُمَّ.

وعَكَّتْه الحُمَّى عَكًّا: لَزِمَتْه وأَحَمَّتْه حتى تُضْنِيَهُ.

وعَكَّ: إذا غَلَى من الحَرِّ.

وإبلٌ مَعْكُوكَةٌ: مَحْبُوسةٌ.

وعَكَّ الرجلُ: إذا أَقامَ واحْتَبَسَ، قالَه ابنُ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

* يابْنَ الرَّفِيعِ حَسَبًا وبُنْكا *

* ماذا تَرَى رَأْيَ أَخٍ قد عَكَّا[1] *

وقال أَبو زَيْدٍ: العَكُّ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ. قلتُ: وبه سُمِّيَ أَبو القَبِيلَةِ.

وأَعَكَّتِ النّاقَةُ: إذا سَمِنَتْ فأَخْصَبَتْ.

والعَكُّ: الدَّقُّ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: العَكَوَّكانُ: التّارُّ السَّمِينُ القَصِيرُ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ:

* عَكَوَّكانٌ ووآةٌ نَهْدَهْ[2] *

وهو يُعاكُّني، أَي: يُشارُّني.

وفى الحاشِيَةِ: قال الجُرْجانِيُّ: وهذا البابُ كُلُّه راجِعٌ إِلى معنًى واحِدٍ، وهو تَرَدُّدُ الشيءِ وتَكاثُفُه، تقول: مازِلْتُ أَعُكُّه بالقَوْلِ حتى غضِبَ: أَى أُرَدِّدُ عليه الكَلامَ، ومنه عَكَّتْهُ الحُمّى، ومنه عُكَّةُ السَّمْنِ لأنه يُكْتَنَزُ فِيها كَنْزا، ويقال: سَمِنَت المَرأَةُ حتى صارَتْ كالعُكَّةِ، ومنه قِيلَ لِلْيَوْمِ الحارِّ: يومٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ، يُرِيدُ شِدَّةَ احْتِدامِه وتَكاثُفِه، قال: وهذا قَوْلُ المُبَرِّدِ.

[ع ل ك]*

(عَلَكَه يَعْلِكُهُ ويَعْلُكُه) من حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ عَلْكًا: (مَضَغَه ولَجْلَجَه).

(و) عَلَكَ الفَرَسُ (اللِّجامَ: حَرَّكَه فِي فِيه) ولاكَه، وأَنْشَد الجوهَرِيُّ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غيرُ صائِمةٍ

تَحْتَ العَجاجِ،وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُما[1]

وأَنْشدَ الصّاغانِيُّ لِذِى الرُّمَّةِ:

---

(١) ديوانه ١١٩ وفيه «حسبا وسمكا» وبينهما مشطور هو:

* فى الأَكْرَمِينَ مَعْدِنا وبُنْكا *

واقتصر فى اللسان على المشطور الثانى وهما فى العباب والمقاييس ١٠/٤.

(٢) العباب والمقاييس ١١/٤.

(١) ديوانه ١٣٠ (ط. بيروت) بين أبيات مفردة تنسب إليه. وفى الديوان (١٠١ - ١٠٤) قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت واللسان وأيضًا (صوم) والصحاح والعباب والمقاييس ٣٢٣/٣ و ١٣٢/٤.

تَقُولُ التى أَمْسَتْ خُلوفًا رِجالُها
يُغِيرُونَ فَوْقَ المُلْجماتِ العَوالِكِ[1]

(و) عَلَكَ (نابَيْه: حَرَقَ أَحَدَهُما بالآخَرِ فحَدَثَ) بينَهُما (صَوْتٌ)، قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

فجِئْتُ وخَصْمِى يَعْلُكُونَ نُيوبَهُم
كما وُضِعَتْ تحتَ الشِّفارِ عَزُوزُ[2]

(وطَعامٌ عالِكٌ، وعَلِكٌ ككَتِف: مَتِينُ المَمْضَغَة)[3] واقْتَصَرَ الصاغانِىُّ على الأَخِيرةِ.

(والعِلْكُ، بالكَسْرِ: صَمْغُ الصَّنَوْبَرِ والأَرْزَةِ والفُسْتُقِ والسَّرْوِ واليَنْبُوتِ والبُطْمِ، وهو أَجْوَدُها) كاللُّبانِ يُمْضَغُ فلا يَنْماعُ (مُسَخِّنٌ مُدِرٌّ) للبَوْلِ (باهِىٌّ ج: عُلُوكٌ) وأَعْلاكٌ، وقد عَلَكَه عَلْكًا.

(وبائِعُه عَلّاكٌ)، وفى الحَدِيثِ: «أَنَّه مَرَّ برجُلٍ وبُرْمَتُه تَفُورُ على النّار فتَناوَلَ مِنْها بَضْعَةً فلم يَزَلْ يَعْلِكُها حَتّى أَحْرَم فى الصَّلاةِ» أَى يَمْضَغُها.

(وما ذاقَ عُلاكًا، كغُرابٍ وسَحابٍ): أَى (ما يُعْلَكُ) ويُمْضَغ.

(وعَلَّكَ القِرْبَةَ تَعْلِيكًا: أَجادَ دَبْغَها) عن أَبِى حَنِيفَةَ، ونقله ابنُ عَبّادٍ أَيْضًا والزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) عَلَّكَ (مالَه) تَعْلِيكًا: (أَحْسَنَ القِيامَ عليهِ) قال:

وكائِنْ مِنْ فَتًى سَوْءٍ تَراهُ
يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وجُونًا[1]

(و) عَلَّكَ (يَدَيْهِ على مالِه: شَدَّهُما بُخْلاً) فلم يَقْرِ ضَيْفًا، ولا أَعْطَى سائِلاً.

(والعَلِكَةُ، كفَرِحَةٍ: شِقْشِقَةُ الجَمَلِ عِنْدَ الهَدِيرِ) قال رُؤْبَةُ:

* يَجْمَعْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَحْضَا *
* فى عَلِكاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضا[2] *

(و) العَلِكَةُ (من الأَراضِى: القَرِيبَةُ الماءِ) نَقَله الصّاغانِىُّ[3].

(و) قِيلَ: (العَلِكاتُ) فى قَوْلِ رُؤْبَةَ السّابق: (الأَنْيابُ الشِّدادُ) والنَّهْضُ: الظُّلْمُ، واعْتِلاؤُها إِيّاه: غَلَبَتُها له، وقُوَّتُها عليه.

(والعَلَكُ، محرَّكَةً وكسَحابٍ وغُراب وجَبَلٍ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ

---

(١) ديوانه ٤١٤ والعباب ومعه بيت بعده.
(٢) اللسان.
(٣) كذا فى مطبوع التاج والقاموس، وفى التكملة «المَضْغَة».

(١) اللسان وفى الجمهرة ٣/٤٨٠ نسبه إلى المرار بن منقذ، وانظر المفضلية ١٤ (بتحقيق هارون).
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان وفيه «محضًا» بالحاء المهملة، والمثبت كالتكملة والعباب.
(٣) التكملة.

والصوابُ إسْقاطُ قولِه «وجَبَلٍ» فإنه مُكَرّر: (شَجَرةٌ حِجازِيَّةٌ) قال أَبو حَنِيفَةَ: لم أَسْمَع بحِلْيَتِها، وقد ذَكَرَهَا لَبِيدٌ رَضِيَ اللّٰهُ عنه:

لَوْلا الإِلٰهُ وسَعْىُ صاحِبِ حِمْيَرِ
وتَعَرُّضِى فى كُلِّ جَوْنٍ مُصْعَبِ
لتَقَيَّظَتْ عَلَكَ الحِجازِ مُقِيمَةً
فجَنُوبَ ناصِفَةٍ لِقاحُ الحَوْأَبِ[1]

وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ[2] وقد سُئِلَ عن مَنْزِله ببيشَةَ فقال[3]: «بَيْنَ سَهْلٍ ودَكْداك، وسَلَمٍ وأَراك، وحَمضٍ وعَلاَك».

(والعَوْلَكُ) كجَوْهَرٍ: (عِرْقٌ) فى الرَّحِمِ، والجمعُ عَوالِكُ، وقال أَبُو العَدَبَّسِ الكِنانِيُّ: هو عِرْقٌ (فى الخَيْلِ والأُتُنِ) وفى الصِّحاحِ: الحُمُر (والغَنَم غامِضٌ فى البُظارَةِ) داخِلٌ فيها، والبُظارَةُ بين الأَسْكَتَيْنِ، وهُما جانِبا الحَياءِ، وأَنْشَدَ:

* يا صَاحِ ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنّامْ *
* خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فيهِ أَوْرامْ *
* من عَوْلَكَيْنِ غَلَبا بالإِبْلامْ[1] *

قال الجَوْهَرِىُّ: وذٰلك أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كانَتا رَكِبَتا بَعِيرا له يُسَمّى غَنّامًا، وقال غيرُه: إِنّ الرّاجِزَ اسْتَعارَ ذٰلك للنِّساءِ.

(و) العَوْلَكُ: (لَجْلَجَةٌ فى اللِّسان) عن ابنِ عَبّاد.

(واعْلَنْكَكَ الشَّعْرُ: كَثُر واجْتَمَع) كاعْلَنْكَدَ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

(والعَلَكَة، مُحَرَّكَةً: النّاقَةُ السَّمِينَةُ الحَسَنَة).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَىْءٌ عَلِكٌ، ككَتِف: لَزِجٌ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ.

وطِينَةٌ عَلِكَةٌ: خَضْراءُ لَيِّنَةٌ حَرّة.

والعَوْلَكُ: البَظْرُ، عن ابنِ عَبّادٍ.

والمِعْلاكُ كالسَّهْمِ يُرْمَى به، عن ابنِ بَرِّىّ.

وعَلَكَتْ عَجِينَها: إِذا مَلَكَتْهُ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع م ك]

بنو العَمَكِ، مُحَرّكَةً: قَبِيلَةٌ من الرُّماةِ من بَنِى غافِقٍ باليَمَنِ، وبَلَدُهُم موضِعٌ

---

(١) شرح ديوانه ١٥٤ واللسان (الثانى) وفيه «لتبقطت» وفى مطبوع التاج «لتيقظت» بتقديم الياء على القاف، والتصحيح من شرح الديوان والتكملة (وفيه الثانى) والعباب.

(٢) هو جرير بن عبدالله البجلى، كما صرح به فى التكملة.

(٣) فى النهاية: «فقال: سَهْلٌ ودكداك... إلخ» ومثله فى التكملة.

(١) اللسان وأيضًا فى (غنم) والصحاح والعباب.

يُقال له: البَسِيط غَرْبيّ اللامية من ضَواحِي سَهام، وقد خَرِبَ، ومنهم الفاضِلُ يَحْيَى بنُ إبْراهِيمَ العَمَكِيُّ، أَحَدُ المُؤَلِّفينَ فى فُنونِ العُلُومِ، ذَكَرَه النّاشِرِيُّ النَّسّابَةُ.

[ع ن ك]*

(عَنَكَ الرَّمْلُ) يَعْنُكُ (عَنْكًا وعُنُوكًا، وهى رَمْلَةٌ عانِكٌ، تَعَقَّدَ وارْتَفع فلَمْ يَكُنْ فيهِ طَرِيقٌ) للبَعِيرِ إلاّ أَن يَحْبُوَ (كتَعَنَّكَ) والجمعُ العَوانِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

علـى أَقْحُوانٍ فـى حَنادِيج حُرَّةٍ
يُناصِى حَشاهَا عانِكٌ مُتَكاوِسُ(١)

وقال أَيْضًا:

كـأَنَّ الـفِرِنْدَ الـخُسْرُوانِيَّ لُـثْـنَـهُ
بأَعْطافِ أَنْقاءِ العَقُوقِ العَوانِكِ(٢)

(و) عَنَكَت (المَرْأَةُ) على بَعْلِها: (نَشَزَتْ، و) على أَبِيها: (عَصَتْ). ورَواه ابنُ الأَعْرابِيِّ: عَتَكَتْ بالتاءِ، وقد تَقَدَّم.

(و) عَـنَـكَ (اللَّـبَنُ: خَـثُـرَ) نـقَـلَـه الجَوْهَرِيُّ، ويُرْوَى بالتاءِ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) عَنَكَ (فلانٌ: ذَهَبَ فى الأَرْضِ) ويُرْوَى بالتّاءِ، وقد تقدم.

(١) ديوانه ٣١٥ وفيه: «فى حَنادِجَ...» واللسان (حندج) والعباب والمقاييس ١٦٥/٤.

(٢) ديوانه ٤١٩ والعباب.

(و) عَنَكَ (الفَرَسُ: حَمَلَ وكَرَّ) قال(١):

* نُتْبِعُهُمْ خَيْلاً لنا عَوانِكَا *(٢)

ورواه ابن الأَعْرابِيّ بالتاءِ، وقد تَقَدَّم.

(و) عَنَكَ (الرَّمْلُ والدَّمُ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهما) يقالُ: رَمْلٌ عانِكٌ، ودَمٌ عانِكٌ، نقَلَه اللَّيْثُ، وسيأْتِي إِنْكارُه على الجَوْهَرِيِّ فى آخِرِ التَّرْكيبِ.

(و) عَنَكَ (البَعِيرُ: سارَ فى الرَّمْلِ فلم يَكَدْ يَتَخَلَّصُ منهُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصّوابُ أَعْنَكَ البَعِيرُ، وأَما عَنَكَ فلم يَقُلْ به أَحَدٌ (كاعْتَنَكَ) وهٰذه عن الجَوْهَرِيِّ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ(٣)، قالَ: ومِنْه قولُ رُؤْبَةَ:

* فالذُّخْرُ فِيها عِنْدَنا والأَجْرُ لَكْ *
* أَوْدَيْتُ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ *(٤)

يَقُولُ: هَلَكْتُ إِنْ لم تحملْ حَمالَتِي بجَهْدٍ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: عَنَكَ (البابَ)

(١) العجاج انظر (عتك).

(٢) ديوان العجاج ٤٢ برواية: «عواتكا»، واللسان، وقد تقدم للمصنف فى (عتك).

(٣) الجمهرة ٢٣٢/١.

(٤) ديوانه ١١٨ وفيه: «فالذكر منها» واللسان (الثانى) وأيضًا فى (حبو) والعباب وهما فى الجمهرة ١/ ٢٣٢ بتقديم الثانى على الأول برواية: «فالذكر منه».

يَعْنُكه عَنْكًا: (أَغْلَقَه، كأَعنكه) لُغَة يَمانِيَةٌ.

(والعانِكُ: اللّازِمُ) والتاءُ أَعْلَى.

(و) العانِكُ: (المَرْأَةُ السَّمِينَةُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والعِنْكُ، بالكسرِ: الأَصْلُ) يقال: هو مِنْ عِنْكِ سَوْءٍ، ومن عِنْكِ صِدْقٍ (ويُحرّكُ) والجَمْعُ أَعْناكٌ.

(و) قال اللَّيْثُ: العِنْكُ: (سُدْفَةٌ من اللَّيْلِ) تكونُ (من أَوَّلِه إِلى ثُلُثِه، أَو قِطْعَةٌ منه مُظْلِمَةٌ) حَكاهُ ثَعْلَبٌ (أَو الثُّلُثُ الباقى) منه، قالَه أَبو تُرابٍ، وأَنْشَد:

* باتَا يَجُوسانِ وقَدْ تَجَرَّمَا *
* لَيْلَ التَّمامِ غَيْرَ عِنْكٍ أَدْهَمَا[1] *

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَتانَا بَعْدَ عِنْكٍ من اللَّيْلِ، أَى: بَعْدَ ساعَة وهُدُوٍّ (ويُثَلَّثُ) الكَسْرُ والفَتْحُ عن اللَّيْث، والضَّمُّ عن ابنِ عَبّاد. قالَ ثَعْلَبٌ: الكَسْرُ أَفْصَحُ، وقال ابنَ بَرّىّ: يُقالُ: عِنْكٌ وعَنْكٌ وعُنْك، كما يُقال: عِنْدٌ وعَنْد وعُنْد.

(و) العِنْكُ (من كُلِّ شَيْءٍ: ما عَظُمَ منه) يُقال: جاءَنا من السَّمَكِ ومن الطَّعامِ بعِنْكٍ، أَى: بشَىْءٍ كثيرٍ منه، قالَه ابنُ شُمَيْل.

(و) قالَ اللَّيْثُ: العِنْكُ: (البابُ) بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ: قلتُ ومنه قَوْلُهم فى مُعامَلاتِهم: وهٰذا عِنْكُ كَذا، كما يَقُولُون: بابُ كَذَا.

(و) العُنُكُ (بالضَّمِّ: جَمْعُ عَنِيك للرَّمْلِ المُتَعَقِّدِ) الكَثِير.

(و) المِعْنَكُ (كمِنْبَرٍ: المِغْلَقُ).

(وعَنَكَه وأَعْنَكَه: أَغْلَقَه)، وهٰذا قد تَقَدَّم قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ.

(والعَنْكُ) بالفتحِ: (ع) وهو تَصْحِيفٌ، والصّوابُ بالتاءِ، وقد تَقَدَّم.

(و) عُنَكُ (كزُفَر: ة بالبَحْرَيْنِ) قاله نَصْرٌ.

(و) قالَ أَبو عَمْرو: (أَعْنَكَ) الرّجُلُ: (تَجَرَ فى) العُنُوكِ، وهى (الأَبْواب).

قالَ: (و) أَعْنَكَ: (وَقَعَ فى) العانِكِ، أَى (الرَّمْلِ الكَثِيرِ).

(وأَمّا العاتِكُ للأَحْمَرِ، والدَّمُ العاتِكُ، فكِلاهُما بالمُثَنّاةِ) من (فَوْق، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ).

قلتُ: وهٰذا الّذى نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو نَصُّ كِتابِ العَيْنِ للَّيْثِ، قال:

(١) اللسان من غير عزو، والأول فى الصحاح من إنشاد الأصمعى، وهما للعجاج فى ديوانه ٥٧ والرواية «يحوسان» بالحاء المهملة وفى الثانى «عِنْد عِنْكٍ» والثانى فى العباب.

والعانِكُ: الأَحْمَرُ، يُقالُ: دَمٌ عانِكٌ: إذا كانَ فى لَوْنِه صُفْرَةٌ، وأَنشد[١]:

* أَوْ عانِكٍ كدَمِ الذَّبيحِ مُدامِ[٢] *

والعانِكُ من الرَّمْلِ: فى لَوْنِه حُمْرَةٌ وهذا نَصّ اللّيْثِ، قال الأَزْهَرِىُّ: كلُّ ما قالَه اللّيْثُ فى العانِكِ فهو خطأٌ وتَصْحِيفٌ، والّذِى أَرادَ اللّيْثُ من صِفَةِ الحُمْرَةِ فهو عاتِكٌ بالتّاءِ، وقد تَقَدَّمَ. وقالَ أَيْضًا عن ابن الأَعْرابِىّ: سَمِعْتُ أَعرابِيًّا يَقولُ: أَتانَا بنَبِيذٍ عاتِك[٣]، يُصَيِّرُ النّاسِكَ مثلَ الفاتِك، والعانِكُ من الرِّمال: ما تَعَقَّدَ، كما فَسَّرَه الأَصْمَعِىُّ، لا ما فيه حُمْرَةٌ، وأَما اسْتِشْهادُه بقولِه «أَو عانِكٍ إلخ» فإِنَّ الرُّواةَ يروُونَه «أَوْ عاتِقٍ» قال: وكَذَا أَنْشَدَنِيهِ الإِيادِىّ فيما رَواهُ، وإِن كانَ وَقَع للَّيْثِ بالكافِ، فهو عاتِكٌ كما رَوَيْتُه عن ابنِ الأَعْرابِىّ، هٰذا نَصُّ الأَزْهَرِىِّ، ونَبَّه عليه الصّاغانِىُّ أَيضًا، وأَمّا صاحِبُ المُجْمَلِ فإِنّه قَلّدَ اللّيْثَ من غَيْرِ تنبيه، ورامَ شيخُنا الجَوابَ عن الجَوْهَرِىِّ فلم يَفْعَلْ شيْئًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَعْنَكَ البَعِيرُ: حَبا فى العانِكِ فلم يَقْدِرْ على السَّيْرِ، عنِ ابن دُرَيْدٍ[١]، ونقله الصّاغانِىُّ.

والتَّعْنِيكُ: المَشَقَّةُ والضِّيقُ والمَنْعُ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «ما كانَ لَكِ أَنْ تُعَنِّكِيها» وهو مِنْ أَعْنَكَ البَعِيرُ واعْتَنَك: إِذا ارْتَطَمَ فى الرَّمْلِ، أَو من عَنَكَ البابَ وأَعْنَكَه، وقد رُوِى بالقافِ، كما تقدَّم فى «ع ن ق».

والعَناكُ، كسَحابٍ، وبه رُوِى فى حَدِيثِ جَرِيرٍ[٢] «وحُمُوض وعَناك»: الرَّمْلُ الكَثِيرُ، هٰكذا رَواهُ الطَّبَرانِىّ وفَسَّرَه.

والعِنْكَةُ: الرَّمْلُ الكَثِير[٣].

ونَبِيذٌ عانِكٌ: قَدِيمٌ، نَقَلَه اللَّيْثُ، والصَّوابُ بالتّاءِ.

---

(١) لحسان كما فى التكملة.

(٢) ديوان حسان ٢١٤ (ط. بيروت) واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ١٦٤/٤ والمخصص ٧٦/١١ برواية «أو عاتق» وصدره كما فى الديوان.

* كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماءِ سَحابَةٍ *

(٣) فى مطبوع التاج «عانك» بالنون، والتصحيح من اللسان، والنص فيه.

---

(١) الجمهرة ١٣٧/٣.

(٢) يعني جرير بن عبدالله البجلي حين سئل عن منزله ببيشة، وقد تقدم فى (علك) وروايته فيها «وحمض وعلاك».

(٣) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى اللسان: «وأَعْنَكَ الرجلُ: وقع فى العِنْكة، واحدها عِنْك، وهو الرمل الكثير».

ويُقالُ: مَكَثَ عِنْكًا بالكَسْرِ، أَى: عَصْرا، وزَمانًا، ويُرْوَى بالتاءِ.

وقد ذَكَرُوا عَناك: بُلَيْدَةٌ من نَواحِى حَوْرانَ من أَعْمال دِمَشْقَ يُعْمَلُ فيها بُسُطٌ وأَكْسِيَةٌ جَيِّدَة، قالَه ياقوت.

[ع ن ف ك]*

(العَنْفَكُ، كجَنْدَل) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ هنا، واسْتَطْرَدَه فِى «ع ف ك» كالمُصَنِّف، وقالَ: هو (الأَحْمَقُ) والنُّونُ فى ثانِى الكَلِمَة لا تُزادُ إلاّ بثَبَت.

(و) العَنْفَكُ: (الحَمْقاءُ) وفى اللِّسان: امْرأَةٌ عَنْفَكٌ، وهو عَيْبٌ.

(و) العَنْفَكُ أَيْضًا: (الثَّقِيلُ الوَخِم) من الرِّجالِ.

[ع و ك]*

(عاكَ عليهِ) يَعُوكُ عَوْكًا، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو زَيْدٍ: أَى (عَطَفَ وكَرَّ) عليه، وكذلك عَكَمَ يَعْكِمُ، وعَتَكَ يَعْتِكُ.

(و) قالَ المُفَضَّل: عاكَ على الشَّىْءِ: (أَقْبَلَ) عليه.

(و) عاكَت (المَرْأَةُ) تَعُوكُ: (رَجَعَتْ إلى بَيْتِها فأَكَلَتْ ما فِيه، ومنه المَثَل: «عُوكِى على بَيْتِكِ إذا أَعْياكِ بَيْتُ جارَتِكِ») وفى اللِّسانِ: «إذا أَعْياكِ بَيْتُ جاراتِكِ فَعُوكِى على ذِى بَيْتِكِ» أَى: فارْجِعِى إلى بَيْتِكِ فكُلِى ممّا فِيهِ، وقِيلَ: مَعْناهُ كُرِّى على بَيْتِكِ.

(و) عاكَ (مَعاشَه) يَعُوكُه (عَوْكًا ومَعاكًا: كَسَبَه) قالَه الفَرّاءُ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ: عُسْ مَعاشَكَ، وعُكْ مَعاشَكَ مَعاسًا ومَعاكًا، والعَوْسُ: إصْلاحُ المَعِيشَةِ.

(و) عاكَ (بِهِ) عَوْكًا: (لاذَ) بِه.

(و) عاكَ (على مالِه: رَجَاهُ) يُقال: أَنَا أَعُوكُ عَلَى مالِه، أَى: أَرْجُوه أَنْ يَصِلَنِى منه مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، قاله ابنُ الأَعْرابِىِّ.

(والمَعاكُ: المَذْهَبُ) عن المُفَضَّلِ.

(و) المَعاكُ: (المَلاذُ) يُقالُ: هو مَعاكِى، أَى: مَلاذِى.

(و) المَعاكُ: (الاحْتِمالُ) يُقال: ليسَ عِنْدَه مَعاكٌ، أَى: احْتِمالٌ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ: لَقِيتُه (أَوَّلَ عَوْكٍ وبَوْكٍ) وصَوْكٍ، أَى: (أَوَّلَ شَىْءٍ).

وقالَ غيرُه: قَبْلَ كُلِّ عَوْكٍ، أَى: قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ.

(و) يُقال: (ما بِهِ عَوْكٌ) ولا بَوْكٌ،

أى: (حَرَكَةٌ).

(والاعْتِواكُ: الازْدِحامُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(وتَعاوَكُوا: اقْتَتَلُوا) نقَلَه الأَزْهَرِىُّ.

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ: (تَرَكْتُهم فى مَعْوَكَة)[1] ومَحْوَكَة (وعَوِيكَةٍ) أَى: فِى (قِتال).

[ع هـ ك]*

(العَيْهَكَةُ والعَوْهَكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى نَوادرِ الأَعْرابِ: هو (القِتالُ) يُقالُ: تَرَكْتُهم فى عَيْهَكَةٍ وعَوْهَكَةٍ ومَعْوَكَة ومَحْوَكَةٍ وعَوِيكَةٍ، كذا نَقَله الأَزْهَرِىُّ، وكذٰلِكَ عَيْكَهَة وعَوْكَهَة.

(أَو العَيْهَكَةُ: الصِّراعُ، و) أَيْضًا: (الصِّياحُ) نقَلَه الصّاغانىُّ.

[ع ى ك]*

(عاكَ يَعِيكُ عَيَكانًا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ سِيدَه: أَى (مَشَى وَحَرَّكَ مَنْكِبَيْه) كحَاكَ يَحِيكُ حَيَكانًا.

(والعَيْكَةُ): الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، لُغَةٌ فى (الأَيْكَةِ).

(والعَيْكَتان: جَبَلانِ) كما فى العُبابِ، وفى اللِّسانِ: موضِعٌ فى دِيارِ بَجِيلَةَ قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

لَيْلَةَ صاحُوا وأَغْرَوْا بِى كِلابَهُمُ
بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرّاقِ[1]

قالَ الأَخْفَشُ: ويُرْوَى بالعَيْثَتَيْنِ (ويُقالُ لَهُما: العَيْكانِ أَيْضًا) أَى بفَتْحِ العينِ وسُكُونِ الياءِ هٰكذا فى النُّسَخِ، وقال نَصْرٌ فى كتابه: بتَشْدِيدِ الياءِ المَكْسُورَةِ: جَبَلٌ من صُدورِ تَرْجِ بِيشَةَ، وبِمِثْلِه ضَبَطَه الصّاغانِىُّ.

وقَرَأْتُ فى المُفَضَّلِيّاتِ ـ فى شَرْحِ قولِ: تأَبَّطَ شَرًّا ـ : ورَوَى غيرُ أَبِى عَمْرو «أَغْرَوْا بِى سِراعَهُم» ورَوَى أَبو عَمْرو «بالجَلْهَتَيْنِ» ويُرْوَى «وأَغْرَوْا بى خِيارَهُم» ويروى «لَيْلَةَ جَنْبِ الجَوّ» وهٰذه كُلُّها مواضِعُ، ومَعْدَى ابنِ بَرّاق: حيثُ عَدَا، وقد مَرّ شىءٌ من ذٰلِك فى «ب ر ق».

---

(١) كذا ضبطه فى القاموس هنا ضبط قلم، وأيضًا فى (حوك) ضبطه تنظيرًا بمَقْعَدَةٍ، وفى التكملة ضبطه «مَعُوكَة ومَحُوكة» بفتح فضم على مثال مَعُونَة.

(١) المفضليات (مف ١: ٥) (ط. المعارف) واللسان ومعجم البلدان (عيكتان) والرواية فيها: «وأغروا بي سراعهم» وروايته فى العباب والتكملة كما أوردها المصنف.

(فصلُ الغينِ) الـمعجمة مع الكاف

هذا الفَصْلُ برُمَّتِه ساقِطٌ عندَ الجَوْهَرِيِّ؛ لأَنَّه لم يَثْبُتْ فيهِ عندَه شيءٌ على شَرْطِه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[غ ر ك]

غُورَك - كفُوفَل[1] - السَّعْدِيُّ عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمّدٍ، ضَعِيفٌ، قاله الدَّارَقُطْنِيُّ، وضَبَطَه الذَّهَبِيُّ أَيضًا: كجَوْهَرٍ.

[غ س ك]*

(الغَسَكُ) مُحَرَّكَةً، قال أَبو زَيْدٍ: لُغَة في (الغَسَقِ) وهو الظُّلْمَةُ، كما في اللِّسانِ والعُبابِ.

[غ ى ك][2]

(الغائِكَةُ) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي (الحَمْقاءُ) كما في العُبابِ والتَّكْمِلَة، ولم يذكُرْه صاحبُ اللِّسانِ.

(١) ضبط صاحب القاموس «فُوفَل» في مادته بالضم والفتح فقوله: «كفوفل» يشمل الضبطين.

(٢) كذا عنون له صاحب التكملة.

(فصل الفاءِ) مع الكاف

[ف ت ك]*

(الفَتْكُ، مُثَلَّثَةً) صَرَّحَ بِهِ ابنُ سِيدَه والجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ: (رُكُوبُ ما هَمَّ من الأُمُورِ ودَعَتْ إِليه النَّفْسُ، كالفُتُوكِ) بالضم (والإِفْتاكِ) وهذه عن الفَرّاءِ، وذُكِر عنه اللُّغاتُ الثّلاثُ.

(فَتَكَ يَفْتُكُ ويَفْتِكُ) من حَدَّىْ نَصَر وضَرَبَ فَتْكًا بالتَّثْلِيثِ وفُتُوكًا (فهو فاتِكٌ) أَي (جَرِيءُ) الصَّدْرِ (شُجاعٌ، ج: فُتّاكٌ) كرُمّان.

(وفَتَكَ بِهِ: انْتَهَزَ منه) غِرَّةً، أَي: (فُرْصَةً فقَتَلَه أَو جَرَحَه مُجاهَرَةً، أَو) هُما (أَعَمٌّ). وقال الفَرّاءُ: الفَتْكُ: أَن يَقْتُلَ الرَّجُل مُجاهَرَةً[1]، وفي الحَدِيثِ: «قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»[2] قال أَبو عُبَيْدٍ: الفَتْكُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صاحِبَه وهو غارٌّ غافِلٌ حتى يَشُدَّ عليه فيَقْتُلَه وإِنْ لم يَكُنْ أَعْطاهُ أَمانًا قَبْلَ ذٰلِكَ، ولكِنْ يَنْبَغِي له أَنْ يُعْلِمَه ذٰلك، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

(١) لفظه في اللسان عنه: «الفَتْكُ والفُتْكُ: الرجلُ يَفْتِكُ بالرجل، يَقْتُلُه مجاهرةً».

(٢) كذا لفظه ومثله في اللسان والتهذيب ١٠/١٤٨ والفائق ٣/٨٨ وفي الجمهرة ٢/٢٣ «مُسلم» مكان «مؤمن».

وإِذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بالنّاسِ مُحْرِمًا

فمَنْ لِيَ من عَوْفِ بنِ كَعْبٍ سَلاسِلُه[1]

وكانَ النُّعْمانُ بَعَثَ إِلى بَنِى عَوْفِ ابنِ كَعْب جَيْشًا فى الشَّهْرِ الحَرامِ وهُم آمِنُونَ غارُّونَ، فقَتَل فيهم وسَبَى، وقال رُؤْبَةُ:

* هاجَكَ من أَرْوَى كمُنْهاضِ الفَكَكْ *

* هَمٌّ إِذا لَمْ يُعْدِه هَمٌّ فَتَكْ[2] *

(و) من المَجازِ: فَتَكَ (فى الأَمْرِ) فَتْكًا: (لَجَّ) نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) من المَجازِ: فَتَكَت (الجارِيَةُ: مَجَنَتْ) وهى فاتِكَةٌ: ماجِنَةٌ، نقله الصّاغانِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ:

قُلْ للغَوانِى أَمَا فيكُنَّ فاتِكَةٌ

تَعْلُو اللَّئِيمَ بضَرْبٍ فيه إِمْحاضُ؟![3]

(و) فَتَكَ (فى الخُبْثِ فُتُوكًا: بالَغَ) نقَلَه الصاغانِىُّ، وهو مَجازٌ.

(والمُفاتَكَةُ: المُماهَرَةُ) وفاتَكَ صاحِبَه: ماهَرَه، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ، وهو مَجازٌ.

(و) المُفاتَكَةُ: (مُواقَعَةُ الشىءِ بشِدَّة كالأَكْلِ) والشُّرْبِ (ونَحْوِه)، وهو مَجازٌ.

(وفاتَكَ الأَمْرَ: واقَعَهُ) والاسْم الفِتاكُ.

(و) فى النَّوادِرِ: فاتَكَ (فُلانًا) مُفاتَكَةً: (داوَمَهُ) واسْتَأْكَلَه، وهو مجازٌ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِىُّ: فاتَكَ (فُلانًا: أَعْطاه ما اسْتامَ ببَيْعِه) قال: (وفاتَحه: إِذا ساوَمَه ولَمْ يُعْطِه شَيْئًا)، أَوْرَدَ المُفاتَحَةَ هُنا اسْتِطْرادا، ومَحَلُّه فى: «ف ت ح».

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (تَفْتِيكُ القُطْنِ: نَفْشُه)[1] فى بَعْضِ اللُّغاتِ. قلتُ: هى لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ[2].

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (تَفَتَّكَ) فلانٌ (بأَمْرِه): إِذا (مَضَى عليهِ لا يُؤامِرُ أَحَدا). ومن سجَعاتِ الأَساسِ: أَقْدَمَ فُلانٌ[3] إِقْدامَةَ مُتَفَتِّكٍ، واقْتَحم اقْتِحامَةَ مُتَهَوِّكٍ.

قال الأَزْهَرِىُّ: أَصْلُ الفَتْكِ فى اللُّغَةِ

---

(١) اللسان والأساس، وروايته: «فمُلِّىَ من عوف» ومثله فى اللسان (حرم) وصوّبه فى هامشه كما فى المحكم.

(٢) ديوانه ١١٧ واللسان (فكك) والصحاح (الأول) والعباب والتكملة مع مشطورين بعدهما، وتقدم للمصنف فى (زحك) ويأتى له فى (فكك).

(٣) اللسان والجمهرة ١٦٩/٢ والمقاييس ٣٠١/٥ وتقدم فى (محض).

(١) فى هامش القاموس عن بعض نسخه «تَنْفيشُه».

(٢) الذى فى الجمهرة ٢٩٠/٢ هو: «ويُقال: فَدَكْتُ القطن: إذا نفشته لغة أزدية» وفى التكملة عنه «فَدَّكت» من باب التفعيل.

(٣) فى مطبوع التاج «فلانًا» وهو خطأ، والتصويب من الأساس والنقل عنه.

ما ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ، ثُمَّ جَعَلُوا كلَّ من هَجَمَ على الأُمُورِ العِظامِ فاتِكًا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فاتَكَتِ الإِبِلُ المَرْعَى: أَتَتْ عليهِ بأَحْناكِها.

وفى النَّوادِرِ: إِبِلٌ مُفاتِكَةٌ للحَمْضِ: إِذا داوَمَتْ عليه مُسْتَأْكِلَةً مُسْتَمْرِئَةً.

وفى الأَساسِ: فاتَكَتِ الإِبِلُ الحَمْضَ: إِذا لَمْ تَرْعَ(١) منه شَيْئًا، وهو مَجازٌ.

وفَتَكَ فى صِناعَتِه: مَهَرَ.

وفاتَكَ التّاجِرُ فى البَيْعِ: اشْتَطَّ فى سَوْمِه، كما فى الأَساسِ.

وما أَفْتَكَه: ما أَلَجَّه.

وهو فاتِكُ القَلْبِ: ماضٍ.

وحَيَّةٌ فاتِكَةُ اللَّسْعِ، وهو مجازٌ.

وفِتْكٌ، بالكَسْرِ(٢): موضِعٌ بينَ أَجَأَ وسَلْمَى، نَقَله نَصْرٌ.

(١) الذى فى الأساس: «وفاتَكَ الإبلُ الحَمْضَ: إذا لم ترعَ معه عُقْبَةً من الخُلَّةِ» قلت: والخُلَّةُ - بالضم -: شجرة شاكَّة، كما فى القاموس.

(٢) هكذا قال بالكسر، والذى فى معجم البلدان: «فَتْكٌ، بالفتح ثم السكون» وقال فى تفسيره: «ماءٌ بأجأ أحد جبلى طيئ قال زيد الخيل:

نــزلنــا بــين فَــتْــكٍ والــخــلاقَــى
بــحــىٍّ ذى مُــدارَأَةٍ شَــديــدِ»

وقَدْ سَمَّوْا فاتِكًا.

والتَّفْتِيكُ: ما يُوضَعُ على الجُرْحِ من الخِرَقِ لتُنَشِّفَ الرُّطُوبَةَ، اسمٌ كالتَّمْتِين والتَّنْبِيتِ، مولَّدَة.

وأَبُو الفاتِكِ: من كُناهُم.

ومُنْيَةُ فاتِكٍ: قريَةٌ بمِصْرَ.

[ف د ك]*

(فَدَكُ، مُحَرَّكَةً: ة، بخَيْبَرَ) فِيها نَخلٌ وعَيْنٌ أَفاءَها اللّٰهُ على نبِيِّه صَلّى اللّٰهُ عليه وسَلّم، وكانَ عليٌّ والعَبّاسُ رَضِىَ الله عنهُما يَتَنازَعانِها، وسَلَّمَها عمرُ رضِىَ اللّٰهُ عنه إِلَيْهِما، فذَكَر عليٌّ رضِىَ اللّٰهُ عنه أَنَّ النبىَّ صَلَّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّمَ كان جَعَلَها فى حَياتِه لفَاطِمَةَ رضِىَ اللّٰهُ عنها، ووُلْدِها، وأَبَى العَبّاسُ ذٰلك، قال زُهَيْرُ بنُ أَبى سُلْمى:

لَئِنْ حَلَلْتُ بجَوٍّ فِى بَنِى أَسَدٍ
فى دِينِ عَمْرٍو، وحالَتْ بَيْنَنا فَدَكُ(١)

وقالَ رُؤْبَةُ:

* كأَنَّهُ إِذْ عادَ فِينَا أَو زَحَكْ *
* حُمَّى قَطِيفِ الخَطِّ أَو حُمَّى فَدَكْ(٢) *

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فدك).

(٢) العباب، وتقدم للمصنف، كالتكملة واللسان (زحك).

(وفَدَكِيُّ بنُ أَعْبَدَ) كعَرَبِيٍّ: (أَبوُ مَيّا أُمِّ عَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ) وأُمُّها بِنْتُ عَلْقَمَةَ بنِ زُرارَةَ، قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَم:

نَمَتْنى عُروقٌ من زُرارَةَ للعُلا
ومِنْ فَدَكِيٍّ والأَشَدُّ عُرُوقُ[1]

(و) فُدَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: ع) كما فى العُبابِ.

وفى اللِّسانِ: وفُدَيْكٌ: اسمٌ عربيّ.

(والفُدَيْكاتُ: قومٌ من الخوارِجِ، نُسِبُوا إلى أَبِى فُدَيْكٍ الخارِجِيِّ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ[2].

(وتَفْديكُ القُطنِ: نَفْشُهُ) قال الجَوْهَرِيُّ: لغَةٌ أَزْدِيّة.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو إِسْماعِيلَ محمَّدُ بنِ إِسْماعِيلَ بنِ مُسْلِمِ بنِ أَبِى فُدَيْكٍ، واسمُ أَبِى فُدَيْك دِينار من ثِقاتِ أَصْحابِ الحَدِيثِ، نقَلَه الصّاغانِيُّ. قلتُ: وهو مَدَنِيٌّ مَشْهورٌ، وقد تَكَلَّم فيهِ ابنُ سَعْدٍ.

وفُدَيْكٌ: أَبُو بَشِيرٍ[1] الزَّبِيدِيُّ، له صُحْبَةٌ، حِجازِيٌّ روى عنه حَفِيدُه.

وفُدَيْكُ بنُ عَمْرٍو[2]: والِدُ حَبِيب، لهما صُحْبَةٌ.

[ف ذ ل ك]

(فَذْلَكَ حِسابَه) فَذْلَكَةً، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِيُّ[3]: أَى (أَنْهاهُ وفَرَغَ منه) قالَ: وهى كَلِمَةٌ (مُخْتَرَعَةٌ من قَوْلِه) أى: الحاسِبِ (إِذا أَجْمَلَ حِسابَه: فذٰلِكَ كذا وكَذَا) عدَدا، وكَذا وكَذا قَفِيزا، وهى مِثْلُ قولِهم: فَهْرَسَ الأَبْوابَ فَهْرَسَةً، إِلّا أَنَّ فَذْلَكَ ضارِبٌ بعِرْقٍ فى العَرَبِيَّة، وفَهْرَسَ مُعَرَّبٌ.

وإِذا عَلِمْتَ ذٰلك فاعْلَم أَنَّ تَعَقُّبَ الخَفاجِيِّ على المُصَنِّفِ فى غَيْرِ مَحَلِّهِ على ما نَقَلَه شَيْخُنا، قال فى العِنايَةِ - أَثْناءَ فُصِّلَت -: الفَذْلَكَة: جُمْلَةُ عَدَد قد فُصِّلَ. وقولُ القامُوسِ: «فذْلَكَ حِسابَه: أَنْهاهُ» لا يُعْتَمَدُ عليه؛ لمُخالَفَتِه للاسْتِعْمال فى كلامِ الثِّقاتِ، كما لا يَخْفَى على مَنْ له

(١) التكملة والعباب، ولم يرد فى شعره المجموع فى الصبح المنير.

(٢) وهو فى التكملة أيضًا، وقد ترجم له البغدادى فى شرح شواهد الشافية ٧/٢ عن تاريخ النويرى (لعله يعنى نهاية الأرب) فقال: أبو فديك: عبد الله بن ثور من بنى قيس بن ثعلبة الخارجى، كان أولاً من أتباع نافع بن الأزرق رئيس الخوارج، ثم صار أميراً عليهم فى مدة ابن الزبير.

(١) أسد الغابة رقم ٤١٩٧.

(٢) أسد الغابة رقم ٤١٩٨ وسيرد أيضًا فى (فوك).

(٣) فى التكملة.

إِلْمامٌ بالعَرَبِيَّةِ والآدابِ. قال: مع أَنَّ مُرادَه ما ذَكَرْناه لكن فى تَعْبِيرِه نوعُ قُصورٍ، قال شيخُنا: قلت: رُبّما دَلَّ على خِلافِ المُرادِ كما يَظْهَر بالتأَمُّلِ. قلتُ: والأَمْر كما ذَكَره شيخُنا، ولَيسَ على تَعبير المُصَنِّفِ غُبارٌ، وهو بعينِه نَصُّ الصّاغانِيِّ الذى اسْتَدْرَكَ هذه الكلمةَ على الجَماعةِ، ومن أَتَى بَعْدَه، فإِنّه أَخَذَها عنه، بَلْ قَوْلُ الخَفاجِيِّ: الفَذْلَكَةُ: جُمْلَةُ عَدَد قد فُصِّلَ، تعبيرٌ آخَر أَحْدَثَه المُوَلَّدُون، فتأَمّل ذٰلك وأَنْصِفْ، واللّٰهُ أَعلَمُ.

[ف ر ك]*

(فَرَكَ الثَّوْبَ والسُّنْبُلَ) بيَدِه فَرْكًا: (دَلَكَه) وأَصْلُ الفَرْكِ: دَلْكُ الشَّيْءِ حتّى يَتَقَلَّعَ قِشْرُه عن لُبِّه كالجَوْزِ، قالَه اللَّيْثُ (فانْفَرَكَ).

(والفِرْكُ، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ: البِغْضَةُ عامَّة)، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ حِمارًا وأُتُنَه:

* فعَفَّ عن أَسْرارِها بَعْدَ العَسَقْ *
* ولم يُضِعْها بَيْنَ فَرْكٍ وعَشَقْ *(١)

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «الغسق» والمثبت من ديوانه ١٠٤ واللسان (سرر، عسق) والمقاييس ٣١٢/٤ وانظر: تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ٢٤٣، والثانى فى اللسان (عشق) والمقاييس ٣٢١/٤ و٤٩٥.

(كالفُرُوكِ) بالضَّمِّ (والفُرُكّانُ بضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الكافِ) وهذه عن السِّيرافِيِّ، ويُرْوَى بكَسْرتَيْنِ مع التَّشْدِيد (أَو خاصٌّ ببِغْضَةِ الزَّوْجَيْنِ) أَى بُغْض الرَّجُلِ امْرَأَتَه، أَو بُغْضِها إِيّاه وهو أَشْهَرُ، وقد (فَرِكَها وفَرِكَتْه، كَسَمِعَ فِيهِما، وكنَصَرَ) وهذه عن اللِّحْيانِيِّ (شاذٌّ، فِرْكًا) بالكسرِ (وفَرْكًا) بالفَتْح (وفُرُوكًا) بالضمِّ.

وفى اللِّسانِ: وحَكَى اللِّحْيانِيُّ فَرَكَتْهُ تَفْرُكُه فُرُوكًا، وليس بمَعْرُوفٍ.

(فهى فارِكٌ وفَرُوكٌ) قال القُطامِيُّ:

لها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لم يَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ(١)

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ الحُبَّ مِنَ اللّٰهِ والفِرْكَ من الشَّيْطانِ»(٢) قال أَبُو عُبَيْد: الفِرْكُ: أَنْ تُبْغِضَ المرأَةُ زَوْجَها، وهو حَرْفٌ مخْصُوصٌ به المَرْأَة والزَّوْجُ، ولم أَسْمَعْه فى غيرِهما، وقال ابنُ

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وأيضًا (عبر، صلف) والصحاح والرواية «ترع».

(٢) تمامه ـ كما فى النهاية واللسان ـ: «أن رجلاً أتاه فقال له: إنى تزوّجْتُ امرأة شابّة، وإنى أخاف أن تَفْرُكَنِى، فقال عبد الله: إن الحبّ... إلخ» زاد فى اللسان: «فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا وكذا».

الأَعرابِيّ: أَوْلادُ الفِرْكِ فيهم نَجابَةٌ؛ لأَنَّهم أَشْبَهُ بآبائِهم، وذٰلك إذا واقَعَ امْرَأَته وهى فارِكٌ لم يُشْبِهْها وَلَدُه منها، وإذا أَبْغَضَ الزَّوْجُ المَرْأَةَ قِيلَ: أَصْلَفَها، وصَلِفَتْ عِنْدَه، والجَمْعُ الفَوارِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً:

إذا اللَّيْلُ عن نَشْزٍ تَجَلَّى رَمَيْنَه

بأَمْثالِ أَبْصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ[1]

شَبَّهَها بالنِّساءِ الفَوارِكِ؛ لأَنَّهُنّ يَطْمَحْنَ إلى الرِّجالِ، ولَسْنَ بقاصِرات الطَّرْفِ عَلَى الأَزْواج، يَقُول: فهٰذه الإِبِلُ تُصْبِحُ وقد سَرَتْ لَيْلَها كُلَّه، فكُلَّما أَشْرَفَ لَهُنّ نَشْزٌ رَمَيْنَه بأَبْصارِهِنَّ من النَّشاطِ والقُوَّةِ على السَّيْرِ.

(ورَجُلٌ مُفَرَّكٌ، كمُعَظَّم: تُبْغِضُه النِّساءُ) وكانَ امْرُؤُ القَيْسِ مُفَرَّكًا.

(و) امرأَةٌ (مُفَرَّكَةٌ) كمُعَظَّمَة: (يُبْغِضُها الرِّجالُ)، أَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيّ:

مُفَرَّكَةٌ أَزْرَى بِها عِنْدَ زَوْجِها

ولَو لَوَّطَتْهُ هَيَّبانٌ مُخالِفُ[2]

يَقُول: لو لَطَّخَتْه بالطِّيبِ ما كانَتْ إلاّ مُفَرَّكَةً، لسُوءِ مَخْبُرَتِها.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (فارَكَهُ) مُفارَكَة: (تارَكَه).

وقال ابنُ فارِسٍ: هٰذا من بابِ الإِبْدالِ، الأَساسُ فارَكه فارَقَه.

(والفَرَكُ، مُحَرَّكَةً: اسْتِرْخاءُ أَصْلِ الأُذُنِ) وقد (فَرِكَتْ كفَرِحَ، فهى فَرْكاءُ، وفَرِكَةٌ) أَيضًا كفَرِحَةٍ، عن يَعْقُوبَ.

وقِيلَ: الفَرْكاءُ: التى فِيها رَخاوَةٌ، وهى أَشَدُّ أَصْلاً من الخَذْاوِءِ.

(وانْفَرَكَ المَنْكِبُ): اسْتَرْخَى، وقِيل: (زالَتْ وابِلَتُه من العَضُدِ) عن صَدَفَةِ الكَتِفِ فاسْتَرْخَى، وإن كانَ ذٰلك فى وابِلَةِ الفَخِذِ والوَرِكِ. لا يُقالُ: انْفَرَكَ، ولٰكن يُقال: حُرِقَ، فهو مَحْرُوقٌ.

(وتَفَرَّكَ) المُخَنَّثُ: (تَكَسَّرَ فى كلامِهِ ومَشْيِه)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وأَفْرَكَ الحَبُّ: حانَ له أَنْ يُفْرَكَ) ويُقال: أَفْرَكَ السُّنْبُلُ، أَى: صارَ فَرِيكًا، وهو حِينَ يَصْلُح أَنْ يُفْرَكَ فيُؤْكَل، وتَقُول للنَّبْتِ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ نَجَمَ، ثم فَرَّخَ وقَصَّبَ، ثم أَعْصَفَ، ثم أَسْبَلَ، ثم سَنْبَلَ، ثم أَحَبَّ، ثُمّ أَلَبَّ، ثم أَسْفَى، ثم أَفْرَكَ، ثم أَحْصَدَ، وفى الحَدِيث: «نَهَى عن بَيْعِ الحَبِّ حَتّى يُفْرِكَ» أَى يَشْتَدَّ ويَنْتَهِيَ، يُقال: أَفْرَكَ الزَّرْعُ: إذا بَلَغ أَنْ

(١) ديوانه ٤٢٧ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٤٠١.
(٢) اللسان وتقدم فى (لوط).

يُفْرَكَ باليَدِ، ومن رَواه بفَتْحِ الرّاءِ فمَعْناه حَتّى يَخْرُجَ من قِشْرِه.

(واسْتَفْرَكَ) الحَبُّ (فى السُّنْبُلَة): إذا (سَمِنَ واشْتَدَّ).

(و) الفَرِيكُ، (كأَمِيرٍ: المَفْرُوكُ من الحَبِّ) وقد فَرَكه فَرْكًا.

(و) الفَرِيكُ أَيضًا: (طَعامٌ يُفْرَكُ ويُلَتُّ بسَمْنٍ وغَيْرِه) وهى المَفْرُوكَةُ.

(والمَفْرُوكُ من الإِبِلِ: ما انْخَرَمَ مَنْكِبُه وانْفَكَّتْ العَصَبَةُ التي في جَوْفِ الأَخْرَمِ) قالَه النَّضْرُ، وهو الأَفَكُّ أَيْضًا.

(و) المَفْرُوكُ من الثِّياب: (المَصْبُوغُ) بالزَّعْفَرانِ وغَيْرِه (صَبْغًا شَدِيداً).

(والفَرِيكانِ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ: الفَرِيكَتانِ[1]: (عَظْمانِ فى أَصْلِ اللِّسانِ).

(وفِرِكّان، كسِنِمّار) أَى: بكَسْر الفاءِ والرّاءِ وتَشْدِيدِ الكافِ (وجُلُبّانٍ) أَى: بضَمِّهما مع التَّشْدِيدِ[2] (ع) وقيل: أَرْضٌ، زَعَمُوا (أَو مَوْضِعانِ) كما فى العُبابِ.

(١) فى نسخة القاموس المتداولة كالتكملة «الفَرِيكتان».

(٢) وعلى الضم اقتصر ابن دريد فى الجمهرة ٤٢٢/٣ وأورده فى وزن (فُعُلاّن).

(والفِرْكُ، بالكسرِ: ة، قُرْبَ كَلْواذَا) قال أَبُو نُوَاس:

أَحِينَ وَدَّعَنا يَحْيَى لِرِحْلَتِه
وخَلَّفَ الفِرْكَ واسْتَعْلَى لكَلْوَاذَا[1]

(و) فِرَكٌ (كِعنَب: ع) ويُقالُ هو بِكَسْرَتَيْنِ، قال:

* هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ بأَدْنَى ذِى فِرِكْ[2] *

(و) فَرَك (كجَبَلٍ: ة بأَصْبَهانَ) منها أَبُو نَجْمٍ بَدْرُ بنُ خَلَفٍ[3] بنِ يُوسُفَ الحاجى الأَصْبَهانِىُّ الفَرَكِىُّ، سَمِعَ أَبا نَصْر إبراهِيمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ علىٍّ الكسائىَّ[4]، مات سنة ٥٠٢.

(و) الفرِكُ (ككَتِفٍ: المُتَفَرِّكُ قِشْرُه) الصّوابُ فى ضَبْطِه بالفَتْح، كما هو فى اللِّسانِ والأَساس، يُقالُ: لَوْزٌ فَرِكٌ[5]: يَتَفَرَّكُ قِشْرُه، وكذٰلِكَ خَوْخٌ فَرِكٌ.

(١) العباب ومعجم البلدان (الفرك) ولم أجده فى ديوان أبى نواس والذى فيه ص ١٦٧:
أما وقُطْرُبُلٌ منها بحيثُ أرى
فقُبَّة الفِرْكِ من أكناف كَلْواذِ

(٢) معجم البلدان وضبطه بالقلم بكسر ففتح، وفى اللسان ضبطه بكسر الفاء والراء، ضبط قلم.

(٣) كذا فى مطبوع التاج والتبصير ١١٠٥ وفى معجم البلدان (فَرَك) «بدر بن دُلَف».

(٤) وكذا التبصير ١١٠٥ وفى معجم البلدان «الكسّار».

(٥) ضبط فى الأساس ـ ضبط قلم ـ بفتح الفاء وكسر الراء وفتحها.

(وسَمَّوْا أَفْرَكَ) كأَحْمَدَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُفَرَّكُ، كمُعَظَّمٍ: المَتْرُوكُ المُبْغَضُ، عن الفَرّاءِ.

وانْفَرَكَ عن عَهْدِه، أَى: انْفَكَّ.

والفِرْكُ، بالكسر: قَرْيَةٌ ببَغْداد، ومنها مَحْفُوظُ بنُ إِبْراهِيمَ الفِرْكِيُّ البَغْدادِيُّ، رَوَى عنه أَبو عِيسَى مُوسَى بنُ عِيسَى الخُتُّلِيُّ(١)، هكذا ضَبَطه الحافِظُ.

وفُرْك، بالضَّمِّ: رُسْتاقٌ بفارِسَ، ومنها: الشَّمْسُ أَبو عَبْدِ اللّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الدّارَكانِيُّ الفُرْكِيُّ الشافِعِيُّ، حدَّثَ بالإِجازَةِ العامَّةِ عن الحجّارِ والمِزِّيِّ، لَقِيَه الطاوسِيّ والجرهى فأَخَذا عَنْه ماتَ سنة ٨٠٧ ببَلَدِه، ضَبَطَه الحافِظُ السَّخاوِيُّ فى تاريخه.

والفِراكُ، ككِتابٍ: من أَسماءِ الحَيْضِ، نقله شيخُنا.

والأُسْتاذُ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ فَورَك - كفَوْفَلٍ - النَّحْوِيّ الواعِظُ الأَصْبَهانِيّ، توفِّى سنة ٤٠٦.

ومُنَيْةُ فُوريك: قريَةٌ بمصر.

[ف ر ت ك]*

(فَرْتَكَه) فَرْتَكَةً، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى النَّوادِرِ: أَى (قَطَعَه(١) مِثْلَ الذَّرِّ) وكذٰلك بَرْتَكَه، وكَرْنَفَه.

(و) فَرْتَكَ (عَمَلَه: أَفْسَدَه) يكونُ ذٰلك فى النَّسْجِ وغيرِه.

(و) فَرْتَكَ فَرْتَكَةً: (مَشَى مِشْيَةً مُتَقارِبَةً) نَقَله الصّاغانِيُّ(٢).

(وفَرْتَكُ، أَو رَأْسُ الفَرْتَكِ: قُرْنَةُ جَبَلٍ) عالِيَة (بساحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ مما يَلِى اليَمَنَ) على يَمِينِ الجائى من الهِنْدِ إِلى اليَمَنِ، نقله الصّاغانِيُّ(٣).

[ف ر س ك]*

(الفِرْسِكُ، كزِبْرِجٍ: الخَوْخُ) يمانِيَةٌ (أَو ضَرْبٌ مِنْه) مِثْلُه فى القَدْرِ (أَجْرَدُ أَحْمَرُ) وأَصْفَرُ، وطَعْمُه كطَعْمِه، قال شَمِرٌ: سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً فَصِيحَةً سأَلْتُها عن بلادها فقالَتْ: النَّخل قُلٌّ، ولكن عَيْشُنا اَمْقَمْحُ اَمْفِرْسِكُ اَمْعِنَبُ اَمْحَماطُ

(١) فى مطبوع التاج «الجيلى» والتصحيح من المشتبه للذهبى ١٣٧ (ط. البجاوى) والتبصير ١١٠٥ واسمه فيه «أبو عيسى موسى بن عيسى» وفى معجم البلدان (فِرْك) «أبو عيسى الخُتَّلِى موسى بن موسى، يعرف بالشصِّ».

(١) كذا فى القاموس كاللّسان، وفى التكملة: «قَطَّعْتَه».

(٢) فى التكملة «الفَرْتكة: مِشْيَةٌ متقاربة».

(٣) التكملة.

طُوبٌ، أَى طَيِّبٌ، فقلتُ لَها: ما الفِرْسِكُ؟ فقالت: هو آمْتِينُ عِنْدَكُم، قال الأَغْلَبُ:

* كمُزْلَعِبِّ الفِرْسِكِ المُهالِبِ[1] *

(أَو ما يَنْفَلِقُ عن نَواهُ)، وفى الصِّحاحِ: ضَرْبٌ من الخَوْخِ ليسَ يَنْفَلِقُ عن نَواه. قلتُ: ويُقالُ له أَيضًا الفِرْسِقُ بالقاف، وقد تَقَدَّمَ فى موضِعِه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف س ك]

تَلّ فَسُّوكَة، مُشَدَّدَة: قريَةٌ من أَعْمالِ شَرْقِيَّةِ بُلْبَيس.

[ف ك ك]*

(فَكَّهُ) يَفُكُّه فَكًّا (فَصلَه) فانْفَكَّ، كذا فى المُحْكَم، وقال اللَّيْثُ: فَكَكْتُ الشَّىْءَ فانْفَكَّ، بمنزلَةِ الكِتابِ المَخْتُوم يُفَكُّ خاتَمُه، كما تَفُكُّ الحَنَكَيْنِ تَفصِلُ بَيْنَهُما.

وفَكَكْتُ الشّىْءَ: خَلَّصْتُه، وكُلّ مُشْتَبِكَيْنِ فَصَلْتَهُما فقَدْ فَكَكْتَهُما، وقيل لأَعْرابِىٍّ: كَيْفَ تَأْكُلُ الرَّأْسَ؟ قال: أَفُكُّ لَحْيَيْهِ، وأَسْحِى[1] خَدَّيْه.

(و) مِنَ المَجازِ: فَكَّ (الرَّهْنَ) يَفُكُّه (فَكًّا وفُكُوكًا) بالضَّمِّ: (خَلَّصَه، كافْتَكَّه) كما فى المُحْكَمِ والأَساسِ والصِّحاح.

(و) فَكَّ (الرَّجُلُ: هَرِمَ) فَكًّا وفُكُوكًا، فهو فاكٌّ، عن أَبى زَيْدٍ، ويُقالُ للشَّيْخ: قَدْ فَكَّ وفَرَّجَ، يُريدُ فَرَّجَ لَحْيَيْهِ، وذٰلكَ فى الكِبَرِ والهَرَمِ.

(و) من المَجازِ: فَكَّ (الأَسِيرَ) يَفُكُّه (فَكًّا وفَكاكًا) بالفتح (وقد يُكْسَرُ) وفَكاكَةً: (خَلَّصَه) وفَصَلَه من الأَسْرِ، وفى الحَدِيثِ: «عوُدُوا المَرِيضَ وفُكُّوا العانى» أَى: أَطْلِقُوا الأَسِيرَ.

(و) من المَجازِ: فَكَّ (الرَّقَبَةَ) يَفُكُّها فَكًّا: (أَعْتَقَها)، وفى الحَدِيث: «أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ» تَفْسِيرُه فى الحديثِ أَنّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَنْفَرِدَ بعِتْقِها، وفَكُّ الرَّقَبَةِ: أَنْ تُعِينَ فِى ثَمَنِها[2]، وقال الرّاغِبُ: أَصْلُ الفَكِّ التَّفْرِيجُ، ففَكُّ الرَّهْنِ: تَخْلِيصُه، وفَكُّ الرَّقَبَةِ عِتْقُها، وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[3] قِيلَ:

---

(١) اللسان وبهامشه قال مصححه: «قوله المهالب كذا بالأصل بدون ضبط، ولا نفهم له معنى مناسبًا فحرر» والضبط المثبت من التهذيب ١٠/٤٢٤ وفى إحدى نسخه المخطوطة بكسر الميم.

(١) سحاه: قشره.

(٢) فى اللسان والنهاية «فى عِتْقها».

(٣) سورة البلد، الآية ١٣.

هو عِتْقُ المَمْلُوكِ، وقِيلَ: هو عِتْقُ الإِنْسانِ نَفْسَه من عَذابِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ بالكَلِمِ الطَّيِّبِ، والعَمَل الصّالِح، وفَكُّ غيرِه بما يُفِيدُ من ذٰلك، والثّانى يَحْصُلُ للإِنْسانِ بعدَ حَصُولِ الأَوّلِ فإِن لم يَهْتَدِ فليسَ فى قُوَّتِه أَنْ يَهْدِىَ.

(و) فَكَّ (يَدَه) يَفُكُّها فَكًّا: (فَتَحَها عَمّا فِيهَا)، كذا فى المُحْكَمِ.

(وفَكَاكُ الرَّهْنِ) بالفتحِ (ويُكْسَرُ) وهٰذه حكاها الكِسائِىُّ كما فى الصِّحاح: (ما يُفْتَكُّ به) من غَلَقِهِ، يقال: هَلُمَّ فَكَاكَ رَهْنِكَ، قال زُهَيْرٌ:

وفارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لا فَكاكَ لَه
يَوْمَ الوَداعِ فأَمْسَى رَهْنُها غَلِقَا[1].

(وانْفَكَّتْ قَدَمُه) أَى: (زالَتْ) عندَ السُّقُوطِ.

(و) يُقالُ: سَقَطَ فانْفَكَّتْ (إِصْبَعُه)، أَى: (انْفَرَجَتْ) وفى الصِّحاح: سَقَط فلانٌ فانْفَكَّتْ قَدَمُه، أَو إِصْبَعُه: إِذا انْفَرَجَتْ أَو زالَتْ، فعَلَى سِياق المُصَنِّفِ فى عِبارَةِ الجَوْهَرِىِّ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتِّبٍ، وفى الحَدِيثِ: «أَنّه رَكِبَ فَرَسًا فصَرَعَه علي جِذْمِ نَخْلَةٍ فانْفَكَّتْ قَدَمُه» قال ابنُ الأَثِيرِ: الانْفِكاكُ: ضَرْبٌ من الوَهْنِ والخَلْعِ، وهو أَن يَنْفَكَّ بعضُ أَجْزائِها عن بعض.

(والفَكُّ فى اليَدِ: دُونَ الكَسْرِ) وقِيلَ: فَكَّها: أَزالَ مَفْصِلَها.

(والفَكَكُ: انْفِساخُ القَدَمِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ: ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ:

هاجَكَ من أَرْوَى كمُنْهاضِ الفَكَكْ[1]

قال الأَصْمَعِىُّ: إِنّما هو الفَكُّ فأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورةً.

(و) الفَكَكُ: (انْكِسارُ الفَكِّ) أَو زَوالُهُ.

(و) الفَكَكُ، وفى المحكَم الفَكُّ: (انْفِراجُ المَنْكِبِ) عن مَفْصِلِه (اسْتِرْخاءً) وضَعْفًا، (وهو أَفَكُّ المَنْكِبِ) ويَأْتِى قريبًا إِعادَتُه.

(و) من المَجازِ: (الفَكَّةُ: الحُمْقُ فى اسْتِرْخاءٍ) وضَعْفٍ فى رَأْيِه، قالَ أَبو قَيْسِ ابنُ الأَسْلَتِ:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الـ
إِشْفاقِ والفَكَّةِ والهاعِ[2]

---

(١) شرح ديوانه ٣٣ (ط. دار الكتب)، وفى اللسان (غلق) والصحاح والعباب والأساس برواية:
* فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقَا *

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١٩٦/٣ وتقدم فى (زحك).
(٢) المفضليات (مف: ٧٥: ١٠) واللسان وأيضًا =

(و) ما كُنْتَ فاكًّا أَو ما كُنْتَ أَفَكَّ و(لَقَدْ فَكِكْتَ، كعَلِمْتَ وكَرُمْتَ) أَى: بكَسْرِ العينِ فى الماضِى وفَتْحِها فى المُضارِعِ، وبضَمِّهما، تَفَكُّ وتَفُكُّ فَكًّا، وفَكَّةً، ووقع فى نُسْخَةِ شَيْخِنا كعَلِمْتَ ولَبِبْتَ، فقالَ: وفيهِ ما مَرَّ فى «ل ب ب» عن يُونُسَ أَنّ لَبَّ لا نَظِيرَ له، فيُسْتَدْرَكُ هٰذا عليه، ويَأْتِى فى «دم» مُهْمَلَ الدَّال.

قلت: ونَقَلَ أَبُو جَعْفَر اللَّبْلِىُّ فى بُغْيَةِ الآمالِ ما نَصُّه: «ولم يَأْتِ من المُضاعَف على فَعُلَ بضم العين؛ لأَنَّهم اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّة مع التَّضْعِيف، والتَّضْعِيفُ يَقْتَضِى التَّخْفِيفَ، إِلاّ كَلِمةً واحِدَة رواها يُونُسُ وهى لَبُبْتَ تَلَبُّ» وزادَ ابنُ القَطّاع عَزُزَتِ الشّاةُ تَعَزُّ: إِذا قَلّ لَبَنُها، وقد مَرّ البحثُ فيه فى «ل ب ب» فراجِعْهُ فإِنّه نَفِيسٌ.

(و) الفَكَّةُ: (كواكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ) بحِيالِ بَناتِ نَعْش (خَلْفَ السِّماكِ الرّامِحِ) قال الجَوْهرِىُّ: قالَ الأَصْمَعِىُّ: وهى الّتِى (تُسَمِّيهِ) كذا فى النسخ، والصوابِ يُسَمِّيها (الصِّبْيانُ قَصْعَةَ المَساكِينِ) كما هو نَصّ العُبابِ والصِّحاحِ، وإِنّما سُمِّيَتْ بها لأَنّ فى جانِبِها ثُلْمَةً، وكذٰلكَ تِلْكَ الكَواكِب المُجْتَمِعَة فى جانِبٍ منها فَضاءٌ. ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: فلانٌ لا تُفارِقُه(١) الفَكَّه، ما صَحِبَ السِّماكَ الفَكَّه.

(والأَفَكُّ: اللَّحْيُ) نفسُه (كالفَكِّ، أَو) الأَفَكُّ: (مَجْمَعُ الخَطْمِ) كالفَكِّ أَيْضًا، (أَو) هو (مَجْمَعُ الفَكَّيْنِ) على تَقْدِيرِ أَفْعَل، قالَهُ اللَّيْثُ. وقيل: الفَكّانِ: مُجْتَمعُ اللَّحْيَيْنِ عند الصّدغ من أَعْلَى وأَسْفَلَ، يكون من الإِنْسان والدّابَّةِ، وقال أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيّ: «مَقْتَلُ الرَّجُلِ بينَ فَكَّيْهِ» يَعْنِى لِسانَه، وفى التَّهْذِيب: الفَكّانِ: مُلْتَقَى الشِّدْقَيْنِ من الجانِبَيْنِ، ويُقال: انْكَسَر أَحَدُ فَكَّيْه: أَى لَحْيَيْه، قالَ:

* كأَنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ *
* فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ(٢) *

(و) الأَفَكُّ: (من انْفَرَجَ مَنْكِبُه عن مَفْصِلِه) اسْترخاءً وضَعْفًا، نقله الجَوْهَرِىُّ وقد أَشارَ له أَولاً فهو تَكْرارٌ، وأَنْشَدَ اللّيْثُ:

= (هيع) والصحاح والعباب والجمهرة ١/١١٧ و٣/١٥٩ والرواية: «من الإدهان» وفى مادة (هيع): «والفَقّة والهاع».

(١) فى مطبوع التاج «يفارق» والتصحيح والضبط من الأساس.

(٢) اللسان وتقدم فى (سكك) وأنشدهما ياقوت فى معجم البلدان (برك الغماد) فى تسعة مشاطير.

* أَبَدّ يَمْشِى مِشْيَةَ الأَفَكّ[1] *

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: (المُتَفَكِّكَةُ من الخَيْلِ: الوَدِيقُ) التى لا تَمْتَنِعُ على الفَحْلِ.

(وأَفَكَّت النّاقَةُ) وأَفْكَهَتْ فهى مُفِكَّةٌ ومُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ (وتَفَكَّكَتْ): إِذا (أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَوَاها وعَظُمَ ضَرْعُها ودَنَا نِتاجُها) شُبِّهَتْ بالشىءِ يُفَكُّ فيَتَفَكَّكُ، أَى: يَتزايَلُ ويَنْفَرِجُ.

(أَو تَفَكَّكَتْ): إِذا (اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُها) ورَوَى الأَصْمَعِىُّ[2]:

أَرْغَثَتْهُمْ ثَدْيَها الدُّنْـ
يَا وقامَتْ تَتَفَكَّكْ
انْفِراجَ النّابِ للسَّقْـ
ـبِ مَتَى ما تَدْنُ تَحْشِكْ[3]

(والفاكُّ: الهَرِمُ مِنّا ومِنَ الإِبِلِ) وقالَ النَّضْرُ: الفاكُّ: المُعْيى هُزالاً، ناقَةٌ فاكَّةٌ، وجَمَلٌ فاكٌّ.

(و) من المَجاز: الفاكُّ: (الأَحْمَقُ جدًّا) قال الحُصَيْبِىُّ: أَحْمَقُ فاكٌّ وهاكٌّ، وهو الذى يَتَكَلَّمُ بما يَدْرِى وما لا يَدْرِى وخَطَؤُه أَكْثَرُ من صَوابِه، وحَكَى يَعْقُوبُ: شَيْخٌ فاكٌّ وتاكٌّ جَعَلَه بَدَلاً، ولم يَجْعَلْه إِتْباعًا، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: رَجُلٌ فاكٌّ: أَحْمَقُ بالِغُ الحُمْقِ، ويُتْبَعُ فيُقال: فاكٌّ تاكٌّ.

(ج: فَكَكَةٌ محرَّكَةً، وفِكاكٌ كرِجالٍ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) من المِجازِ: (هو يَتَفَكَّكُ) فى كَلامِه وفى مِشْيَتِه: (إِذا لَمْ يكُنْ فيه تَماسُكٌ من حُمْقٍ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَكَّ الخَتْمَ: فَضَّه.

والتَّفْكِيكُ: الفَصْلُ بين المُشْتَبِكَيْن، نقله اللَّيْثُ.

وانْفَكَّت رَقَبَتُه من الرِّقِّ: خَلَصَتْ.

وفَكَكْتُ الصَّبِىَّ: جَعْلتُ الدَّواءَ فى فِيهِ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

ورجل فَكّاكٌ هَكّاكٌ: لا يُلائِمُ بين كَلِماتِه ومَعانِيه لحُمْقِه، وهو مجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والحُصَيْبِىُّ.

وأَفَكَّ الظَّبْىُ من الحِبالَةِ: إِذا وَقَعَ ثم انْفَلَت، كأَفْسَحَ.

ورجل أَفَكُّ: مَكْسُورُ الفَكِّ.

وما انْفَكَّ فلانٌ قائِمًا: أَى ما زالَ

(١) اللسان، والأساس.

(٢) فى التكملة «ويروى للأصْمَعِىّ».

(٣) اللسان وفيه: «أَرْغَثَتْهم ضَرْعَها... انفشاخ الناب...»، والتكملة برواية: «أرضعتهم ثديها...».

قائِمًا، قال الفَرّاءُ: إذا كانَ الانْفِكاكُ على جِهَةِ «يَزالُ» فلا بُدَّ لَها من فِعْلٍ، وأَنْ يَكُونَ مَعْناها جَحْدًا، فتَقُولُ: ما انْفَكَكْتُ أَذْكُرُكَ، تُرِيدُ ما زِلْتُ أَذْكُرُكَ، وإذا كانَتْ على غيرِ جِهَةِ يَزالُ قلتَ: قد انْفَكَكْتُ مِنْكَ، وانْفَكَّ الشيءُ من الشيءِ فيَكُونُ بلا جَحْدٍ، وبلا فِعْلٍ قال ذُو الرُّمَّةِ:

قَلائِصُ لا تَنْفَكُّ إلاّ مُناخَةً
على الخَسْفِ أَو نَرْمِي بِها بَلَدًا قَفْرا(١)

فلم يدخل فيها إلا «إلّا» وهو يَنْوِى بِه التَّمامَ وخِلافَ يَزالُ؛ لأَنَّكَ [لا](٢) تقولُ: ما زِلْتُ إلاّ قائِمًا، وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ هذا البيت «حَراجِيجُ ما تَنْفَكُّ» وقالَ يُرِيدُ ما تَنْفَكُّ مُناخَةً فزادَ إلاّ، قال ابنُ بَرِّيّ: الصوابُ أَن يَكُونَ خَبَرُ تَنْفَكُّ قوله «على الخَسْفِ» وتَكُونَ «إلاَّ مُناخَةً» نَصْبًا على الحالِ، تَقْدِيرُه: ما تَنْفَكُّ على الخَسْفِ والإهانَةِ إلاّ فى حالِ الإناخَةِ، فإِنّها تَسْتَرِيحُ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَوْلُه تعالى: ﴿مُنْفَكِّينَ﴾(٣) ليسَ من بابِ ما انْفكَّ وما زالَ، إنَّما هو من انْفِكاكِ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ: إذا انْفَصَلَ عنه وفارَقَه، كما فَسَّرَه ابنُ عَرَفَةَ، والله أَعلَمُ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: يُقال: فُكَّ فُلانٌ، أَى: خُلِّصَ وأُرِيحَ من الشَّيْءِ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿مُنْفَكِّينَ﴾ قال: مَعْناهُ لم يَكُونُوا مُسْتَرِيحِينَ حتَّى جاءَهُم البَيانُ، ﴿فَلَمّا جاءَهُم ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِه﴾(١) وقال الزَّجّاجُ: المَعْنَى: لم يَكُونُوا مُنْفكِّينَ عن كُفْرِهِم، أى مُنْتَهِينَ، وهو قولُ مُجاهِدٍ، وقال الأَخْفَشُ: مُنْفَكِّينَ: زائِلينَ عن كُفْرِهِمْ وقال نِفْطَوَيْه: المَعْنَى: لم يَكُونُوا مُفارِقِينَ الدُّنْيا حتى أَتَتْهُم البَيِّنَةُ، وقال الرّاغِبُ: أَى لم يَكُونُوا مُتَفَرِّقِينَ بل كانُوا كُلُّهُم على الضَّلالَةِ.

وعَبْدُ الكَرِيمِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ الفَكُّون: مُحَدِّثٌ لَقِيَه شَيْخُ مَشايِخِنا أَبو سالِمٍ العَيّاشِيّ، وذَكَرَه فى رِحْلَتِه، أَخَذَ عن يَحْيَى بنِ سُلَيْمانَ الأَوراسِيّ عن طاهِرِ بنِ زَيّان الزَّواوِيّ عن زَرُّوقٍ.

[ف ل ك]*

(الفَلَكُ، مُحَرَّكَةً: مَدارُ النُّجُومِ)

(١) ديوانه ١٧٣ واللسان والصحاح، ورواية الديوان والصحاح والعباب: «حراجيج ما تَنفكّ...».

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق، والنقل عنه.

(٣) سورة البينة، الآية ١.

(١) سورة البقرة، الآية ٨٩.

ويَقُولُ المُنَجِّمُونَ: إنّه سَبْعَةُ أَطْواقٍ دُونَ السّماءِ قد رُكِّبَتْ فِيها النُّجُومُ السَّبْعَةُ فى كُلِّ طَوْقٍ منها نَجْمٌ، وبَعْضُهاأَرْفَعُ من بَعْضٍ، يَدُورُ فِيها بإذْنِ اللهِ تَعالَى، وقال الزَّجّاجُ فى قَوْلِه تَعالَى: ﴿كُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[1] لكُلٍّ واحد منها فَلَكٌ (ج: أَفْلاكٌ، وفُلُكٌ بضَمَّتَيْنِ) ويَجُوزُ أَن يُجْمَعَ على فُلْك بالضَّمِّ، كأَسَد وأُسْد، وخَشَبٍ وخُشْب.

(و) الفَلَكُ (من كُلِّ شَيْءٍ: مُسْتَدارُه ومُعْظَمُه).

(و) الفَلَكُ: (مَوْجُ البَحْرِ المُضْطَرِب) المُسْتَدِيرُ المُتَرَدِّدُ، وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللّهِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَجُلاً وهو جالِسٌ عِنْدَه فقالَ: إِنِّى تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأَنَّه يَدُورُ فِى فَلَكٍ»[2] قال أَبو عُبَيْد: فيه قَوْلان: فأَمّا الذى تَعْرِفُه العامَّةُ فإنّه شَبَّهَه بفَلَكِ السَّماءِ الّذِى يَدُورُ عليه النُّجُومُ، وهو الذى يُقالُ له القُطْبُ، شُبِّه بقُطْبِ الرَّحَى، قالَ: وقالَ بعضُ العَرَب: الفَلَكُ هو المَوْجُ إِذا ماجَ فى البَحْرِ فاضْطَرَبَ وجاءَ وذَهَب، فشَبَّه الفَرَسَ فى اضْطِرابِه

(١) سورة يس، الآية ٤٠.

(٢) لفظه فى التكملة: «... تركتُ فرسَك يدور كأنّه فى فَلَكٍ» وما هنا يوافق اللسان والنهاية.

بذٰلِكَ، وإنّما كانَتْ عَيْنًا أَصابَتْه، قالَ: وهو الصَّحِيحُ.

(و) الفَلَكُ: (الماءُ الّذِى حَرَّكَتْه الرِّيحُ) فتَمَوَّجَ وجاءَ وذَهَب، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ، وبه فُسِّر قولُهم: تَرَكْتُه كأَنَّه يَدُورُ فى فَلَك ويَدُورُ كأَنَّه فَلَكٌ: إذا تَرَكْتَه لا يَقَرُّ بِهِ قَرارٌ، شَبَّهَه بهٰذا الماءِ.

(و) الفَلَكُ: (التَّلُّ من الرَّمْلِ حولَه فَضاءٌ) عن ابنِ الأعرابِىِّ، وقِيلَ: الفَلَكُ من الرَّمْلِ أَجْوِبَةٌ غِلاظٌ مُسْتَدِيرةٌ كالكَذّانِ تَحْفِرُها[1] الظِّباءُ.

(و) الفَلَكُ: (قِطَعٌ من الأَرْضِ تَسْتَدِيرُ وتَرْتَفِعُ عمّا حَوْلَها) فى غِلَظٍ أَو سُهُولَةٍ (الواحِدَةُ فَلْكَةٌ ساكِنَةَ اللاّمِ، ج:) فِلاكٌ (كرِجال) كقَصْعَةٍ وقِصاعٍ، قال ابنُ بَرِّىّ: وفى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ[2]: فَلَكَةٌ وفَلَكٌ بالتَّحْرِيكِ، وفى كتابِ سِيبَوَيه[3] فَلْكَةٌ وفَلَكٌ مثل حَلْقَة وحَلَقٍ.

(والأَفْلَكُ: من يَدُورُ حَوْلَها) أَى: الفَلْكَةِ، ونصُّ ابنِ الأَعْرابِىِّ: من يَدُورُ حَوْلَ الفَلَكِ، وهو التَّلُّ من الرَّمْل حَوْلَه فَضاءٌ.

(١) فى اللسان عنه «تـحْتَفِرُها».

(٢) كذا ضبط فى اللسان عنه.

(٣) الكتاب ٢٠٣/٢ (ط. الأميرية).

(وفَلَكَ ثَدْيُها، وأَفْلَكَ، وفَلَّكَ) تفْلِيكًا (وتَفَلَّكَ) الأُولَى عن ابنِ عَبّادٍ، والثانِيَةُ عن ثَعْلَبٍ، وما بَعْدَها من كِتابِ سِيبَوَيْهِ: (اسْتَدارَ) كالفَلْكَةِ، وهو دُونَ النُّهُودِ، قال:

* جارِيَـةٌ شَبَّـتْ شَـبابًا هَـبْـرَكَـا *
* لـم يَعْدُ ثَدْيَا نَـحْرِها أَنْ فَلَّكَا *
* مُسْتَنْكِرانِ الـمَسَّ قَدْ تَدَمْلَكَا[1] *

وقال أَبو عَمْرٍو: الثُّدِيُّ الفَوالِكُ دُونَ النَّواهِدِ.

(وفَلَكَت الجارِيَةُ وفَلَّكَت) تَفْلِيكًا (فهى فالِكٌ ومُفَلِّكٌ) إذا تَفَلَّكَ ثَدْيُها.

(وفَلْكَةُ المِغْزَلِ) بالفَتْحِ (م) مَعْرُوفَةٌ (وتُكْسَرُ) وهذه عن الصّاغانيِّ، والجَمْعُ فِلَكٌ وفَلَكٌ سُمِّيَت لاسْتِدارَتِها.

(و) الفَلْكَةُ: (مَوْصِلُ ما بَيْنَ الفَقْرَتَيْنِ من البَعِيرِ).

(و) الفَلْكَةُ: (الهَنَةُ) الناتِئَةُ (على رَأْسِ أَصْلِ اللِّسانِ).

(و) الفَلْكَةُ: (جانِبُ الزَّوْرِ وما اسْتَدارَ مِنْه)، والجَمْعُ من كُلِّ ذٰلِكَ فِلَكٌ إلاّ الفَلْكَةُ من الأَرْضِ.

(و) الفَلْكَةُ: (أَكَمَةٌ من حَجَرٍ واحِدٍ مَسْتَدِيرَةٌ) وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الفَلْكَةُ: أَصاغِرُ الآكامِ وإِنَّما فَلَّكَها اجْتِماعُ رَأْسِها كأَنَّه فَلْكَةُ مِغْزَلٍ لا تُنْبِتُ شَيْئًا، والفَلْكَةُ طَوِيلَةٌ قدرَ رُمْحَيْنِ أَو رُمْحٍ ونِصْفٍ، وأَنْشَد:

يَـظَـلاّنِ الـنَّـهـارَ بـرَأْسِ قُـفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِى فَلَكٍ رَفِيعِ[1]

(و) الفَلْكَةُ: (شَىْءٌ يُفْلَكُ من الهُلْبِ فيُخْرَقُ لِسانُ الفَصِيلِ فيُعْضَدُ به).

وفى التَّهْذِيب: قال أَبو عَمْرو: التَّفْلِيكُ أَنْ يَجْعَلَ الرّاعِى مِن الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ثُمَّ يَثْقُبَ لِسانَ الفَصِيلِ فيَجْعَلَه فيه (لِيَمْتَنِعَ من الرَّضاعِ) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

رُبَيِّـبٌ لـم تُـفَـلِّـكْـهُ الرِّعـاءُ ولَـمْ
يُقْصَرْ بحَوْمَلَ أَدْنَى شُرْبِه وَرَعُ[2]

وقال اللَّيْثُ: فَلَّكْتُ الجَدْىَ، وهو قَضِيبٌ يُدارُ على لِسانِه لِئَلاّ يَرْضَع، قالَ الأَزْهَرِىُّ: والصَّوابُ فى التَّفْلِيكِ ما قالَ أَبو عَمْرٍو.

(١) اللسان، والأول والثانى فى العباب والجمهرة ٣٠٩/٣ وقد تقدم بعضه فى (دملك) ويأتى أيضًا فى (هبرك).

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ١٧٣ والرواية فيه: «... أَقْصَى شِرْبِه ورِعُ» واللسان.

فلك

(وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ) فَلْكَةٌ.

(والفُلْكُ، بالضّمّ: السَّفِينَةُ) قال شَيْخُنا: على الضَّمِّ اقْتَصر الجماهِيرُ، كالمُصنِّفِ، وقِيلَ: إنّه يُقال: فُلُكٌ بضَمَّتَيْنِ أيضًا، وأشارَ الرَّضِيُّ فى شَرْحِ الشافِيَةِ(١) إلى جوازِ أنْ يَكونَ بضمَّتَيْنِ هو الأَصْلُ، وأَن ضَمَّ الأَولِ وتَسْكِينَ الثانى لَعَلَّه تَخْفِيفٌ منه كعُنق، وأَطالَ فى تَوْجِيهِه، يُؤَنَّثُ (ويُذَكَّرُ، وهو للواحِدِ والجَمِيع) قالَ تَعالَى: ﴿فِى الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾(٢) فذَكَّر الفُلْكَ وجاءَ بِهِ مُوَحَّدا، ويجوزُ أَنْ يُؤَنَّثَ واحِدُه، كقوله تعالَى: ﴿جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ﴾(٣) فأَنَّثَ وقال: ﴿وتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ﴾(٤) فجَمَع، وقالَ تَعالَى: ﴿والفُلْكِ الّتِى تَجْرِى فى البَحْرِ﴾(٥) فأَنَّثَ. ويحتمل جَمْعًا واحِدًا(٦)، وقال تَعالَى: ﴿حَتّى إذا كُنْتُم فى الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ﴾(١) فجَمَعَ وأَنَّثَ فكأَنَّه يُذْهَبُ بها إذا كانَتْ واحِدَةً إلى المَرْكَبِ فيُذَكِّر، وإلى السَّفِينَةِ فيُؤَنِّث، كما فى الصِّحاحِ، فإن شِئْتَ جَعَلْتَه من بابِ جُنُب، وإنْ شِئْتَ من بابِ دِلاص وهِجانٍ، وهٰذا الوَجْهُ الأَخِيرُ هو مَذْهَبُ سِيبَوَيْه، أَعْنى أَن تَكُونَ ضَمَّةُ الفاءِ من الواحِدِ بمَنْزِلَةِ ضَمَّةِ باءِ بُرْدٍ، وخاءِ خُرْجٍ، وضَمَّةُ الفاءِ فى الجَمْعِ بمَنْزِلَة ضَمَّةِ حاءِ حُمْرٍ، وصادِ صُفْر، جَمْعِ أَحْمَرَ وأَصْفَرَ، وإلى هٰذا أَشارَ المُصَنِّفُ بقولِه: (أَو الفُلْكُ التى هِيَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ للفُلْكِ الّتِى هى واحدٌ) وهٰذا نَصّ الصِّحاح والعُبابِ، قال ابنُ بَرّى، هُنا: صوابُه للفُلْكِ الذى هو واحِدٌ، قال سِيبَوَيْهِ: (ولَيْسَت كجُنُب التى هِيَ) ونص الصِّحاحِ والعُباب: الذى هُو (واحِدٌ وجَمْعٌ وأَشْباهُه) من الأَسْماءِ كالطُّفْل وغيره: قال شَيْخُنا: وقد سُمِع من العَرَبِ فُلْكانِ مُثَنَّى فُلْك، ولم يُسْمَع جُنُبانِ مثَنّى جُنُب، قالوا: وما لم يُثَنَّ ليسَ بجَمْعٍ بل مُشْتَرَكٌ، وما ثُنِّى جَمْعٌ مقَدَّرُ التَّغْيِيرِ لا اسْمَ جَمْعٍ، وإن رَجَّحه ابنُ مالِك فى التَّسْهِيلِ، ثم قالَ سِيبَوَيْه مُعَلِّلاً: (لأَنَّ فُعْلاً) بالضَّمِّ (وفَعَلاً

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٩٣/٢، و٩٤ وأيضًا ٢٧٣.
(٢) فى موضعين: فى سورة الشعراء، الآية ١١٩، وفى سورة يس، الآية ٤١.
(٣) سورة يونس، الآية ٢٢.
(٤) سورة فاطر، الآية ١٢.
(٥) سورة البقرة، الآية ١٦٤.
(٦) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ويحتمل جمعًا واحدًا، كذا بخطه وعبارة اللسان: «ويحتمل أن يكون واحدًا وجمعًا» وهى ظاهرة.

(١) سورة يونس، الآية ٢٢.

بالتَّحْرِيكِ (يَشْتَرِكانِ فى الإِطْلاقِ على الشَّىْءِ الواحِدِ كالعُرْبِ والعَرَبِ) والعُجْمِ والعَجَمِ والرُّهْبِ والرَّهَبِ، قال شَيْخُنا: كاشْتِراكِهِما فى جَمْعِهِما على أَفْعال، وفى وُرُودِهِما مَصْدَرَيْنِ لكَثِير من الأَفْعالِ كبُخْلٍ وبَخَلٍ وسُقْمٍ وسَقَم ورُشْدٍ ورَشَد، (ولمّا جازَ أَنْ يُجْمَعَ فَعَلٌ) بالتَّحْرِيكِ (على فُعْلٍ) بالضَّمِّ (كأَسَدٍ وأُسْدٍ جازَ أَنْ يُجْمَعَ فُعْلٌ على فُعْلٍ) بالضَّمِّ فِيهما (أَيضًا). قال ابنُ بَرِّىّ: إِذا جَعَلْتَ الفُلْكَ واحِدًا فهو مُذَكَّرٌ لا غيرُ، وإِنْ جَعَلْتَه جَمْعًا فهو مُؤَنَّثٌ لا غَيْرُ، وقد قِيلَ: إِنَّ الفُلْكَ يُؤَنَّثُ وإِن كانَ واحِدًا، قال اللّٰهُ تَعالَى: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[1]. وقال ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ[2]: الفُلْكُ عِنْدنا اسمٌ مكَسَّرٌ، وليسَ عِنْدَنا كما ذَهَبَ إِليه الفَرّاءُ فيهِ من أَنّه اسمٌ مُفْرَدٌ يقع على الواحِدِ والجَمِيعِ، كالطّاغُوتِ ونَحْوِه، وإِذا كانَ جَمْعًا مُكَسَّرًا أَشبهَ الفِعْلَ من حيثُ كان التَّكْسِيرُ ضَرْبًا من التَّصَرُّفِ، وأَصلُ التَّصَرُّفِ للفعلِ، أَلا تَرَى أَن ضَرْبًا من الجمعِ أَشبهَ الفعلَ فمُنِعَ [من[1]] الصَّرفِ، وهو باب مَفاعِلَ ومَفاعِيل إِلى آخر ما قال، قال شَيْخُنا: واخْتَلَفوا فيه، فقال بعضٌ، إِنّه جمعٌ، وقيل: اسمُ جَمْعٍ، وبه جَزَم الأَخْفَشُ، وقِيلَ: مشتَرَكٌ بينَ الواحِدِ والجَمْعِ، وهٰذا أَوْلَى من اعْتِبار سُكُونِ الواحِدِ غير سُكُون الجَمْعِ؛ لأَنَّ السكونَ أَمْرٌ عَدَمِيٌّ، كما قالَه عبدُ الحَكِيمِ فى حَواشِى البَيْضَاوِىِّ.

(وفَلَّكَ) الرَّجُلُ (تَفْلِيكًا: لَجَّ فى الأَمْرِ).

(و) فَلَّكَت (الكَلْبَةُ: أَجْعَلَتْ وحاضَتْ) نقله الصاغانِىُّ[2].

(والفَلِكُ، ككَتِفٍ: المُتَفَكِّكُ العِظامِ) وقال ابنُ عَبّاد: هو الضَّعِيفُ المُتَخَلِّعُ العِظامِ المُسْتَرْخِى.

(و) قِيلَ: هو (الجافِى المَفاصِلِ).

(و) قِيلَ: (مَنْ بهِ وَجَعٌ فى فَلْكَة رُكْبَته) وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قِيلَ: هو (من لهُ أَلْيَةٌ كفَلْكَةٍ)، أَى على هَيْئَتِها (كالزِّنْج)، قال أَبو عَمْرٍو: وأَلْيَاتُ الزِّنْجِ مُدَوَّرَةٌ، قال رُؤْبَةُ:

(١) سورة هود، الآية ٤٠.

(٢) يعنى كتابه المحتسب ٣١١/١.

(١) زيادة من المحتسب، والنقل عنه.

(٢) التكملة.

* لا تَعْذِلِينى بالزِّذالاتِ الحَمَكْ *
* ولا شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ[1] *
أَى عَظيم الأَلْيَتَيْنِ.

(و) فَلَكُ (كجَبَل: ة، بسَرَخْسَ) وضبَطَها الحافِظُ بسكونِ اللامِّ[2]، ومِنْها محمَّدُ بنُ أَبِى الرَّجاءِ الفَلكِيُّ، رَوَى عن أَبِى مُسْلِمٍ الكَجِّىِّ ومُطَيَّنٍ وغيرِهما.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الفَيْلَكُونُ: الشُّوبَقُ) قال الأَزْهَرِيُّ: وهو مُعَرَّبٌ عندى.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (الإِفْلِيكانِ بالكَسْرِ: لَحْمَتان تَكْتَنِفانِ اللَّهاةَ) وهُما الغُنْدُبَتانِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَلَكُ: دَوَرَانُ السَّماءِ خاصَّةً، كما جاءَ فى الحَدِيثِ.

وفَلَكُ السَّماءِ: القُطْبُ.

وأَفْلَكَ الرجلُ فى الأَمْرِ: لَجَّ فيهِ.

والفَيْلَكُون: البَرْدِيُّ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

والفُلْكِيُّ بزيادَة ياءٍ: لغةٌ فِى الفُلْكِ، وبه قَرأَ أَبو الدَّرْداءِ رضِىَ الله تعالَى عنه: ﴿حَتّى إِذا كُنْتُمْ فِى الفُلْكِيِّ﴾[1] نَقَله ابنُ جِنِّى فى الشَّواذِّ[2]، ومَثَّلَه بأَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍّ، ودَوّار ودَوّارِىّ، وأَطالَ فى التَّوْجِيهِ.

ويُجْمَعُ الفُلْكُ أَيْضًا على فُلوكٍ، عن ابنِ عَبّاد.

والفُلُكُ، كعُنُق: لغةٌ فى الفُلْكِ، وبه قَرَأَ مُوسَى بنُ الزُّبَيْرِ نَقَله ابنُ جِنِّى أَيْضًا، وقالَ: حَكَى أَبو الحَسَنِ عن عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنّه قالَ: ما سُمِعَ فُعْلٌ إِلاّ وقد سَمِعْنا فيه فُعُل، فقد يَكُونُ هٰذا منه أَيضًا.

والفُلَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: السَّفِينَةُ الصغيرةُ، والعامَّةُ تَقُول فُلُوكَة.

والفَلَكِيُّ: من يَشْتَغِلُ بعِلْمِ النُّجُوم، وقد نُسِبَ هٰكذا جَماعَةٌ.

وعَلِيُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَمْزَةَ الفِلَكِيُّ بالكسرِ: حَدَّثَ بالحِلْيَةِ[3] عن[4] الحَدّادِ بسَمَرْقَنْدَ، سَمِعَها منه عبدُ الرَّحِيمِ بنُ السَّمْعانِيّ، هٰكذا قَيَّدَه

(١) ديوانه ١١٧ واللسان (الثانى) والعباب والتكملة والمعرب ١٨٢ وتقدم فى (حمك)، وفى الديوان «لا تعذلينى» بالذال المعجمة.

(٢) التبصير ١١١١، ١١١٢ وكذلك هو فى معجم البلدان (فَلْك).

(١) سورة يونس، الآية ٢٢، والقراءة المتواترة: ﴿حَتَّى إذا كُنتم فى الفُلْكِ﴾.

(٢) المحتسب ٣١٠/١.

(٣) حلية الأولياء.

(٤) فى مطبوع التاج: «عند» والمثبت من التبصير ١١١١ وهو الأشبه.

الضِّياءُ[1]، قال الحافِظُ: وهو في أَنْسابِ السمعانيّ، ولامُه مفتوحة.

[ف ن ك]*

(فَنَكَ بالمكانِ فُنُوكًا: أَقامَ) به قالَه الأُمَوِيُّ كما في الصِّحاحِ، وكذلك أَرَكَ به أُرُوكًا.

(و) فَنَكَ (عليهِ) فُنُوكًا، أي: (واظَبَ).

(و) فَنَكَ فُنُوكًا: (كَذَبَ كأَفْنَكَ فِيهِما) أي في المُواظَبَةِ والكَذِبِ.

(و) فَنَكَ (فيهِ) فُنُوكًا: (لَجَّ) عن الكِسائيِّ، وأَبو عُبَيْدَةَ مِثْلُه، كما في الصِّحاحِ (كأَفْنَكَ) ويُقال: فَنَكَ في الكَذِبِ: إذا مَضَى فيه ولَجَّ، قال الرّاجِزُ:

* لما رَأَيْتُ أَنَّها في خُطِّي *
* وفَنَكَتْ في كَذِبٍ ولَطِّ *
* أَخَذْتُ مِنْها بقُرُونٍ شُمْطِ[2] *

وزَعَم يعقوبُ أَنّه مَقْلوبٌ من فَكَنَ.

(و) فَنَكت (الجارِيَةُ: مَجَنَتْ) عن ابنِ عَبّادٍ، وتَقدم بالتاءِ أَيضًا.

(و) فَنَكَ (في الطَّعامِ: اسْتَمَرَّ في أَكْلِه ولَمْ يَعَفْ مِنه شَيْئًا) قال الأُمَوِيّ: (كفَنِكَ كعَلِمَ فُنُوكًا) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ (وفانَكَ) وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) فَنَكَ (في الأَمْرِ: دَخَلَ) وابْتَزَّه ولَجَّ فيهِ وغَلَبَ عليه.

(و) الفَنِيكُ (كأَمِير: مَجْمَعُ لَحْيَيْكَ) وسَطَ الذَّقَن (أَو طَرَفُهما عِندَ العَنْفَقَةِ) ويُقال: هو الإِفْنِيكُ ولم يعرِفْه الكِسائِيُّ، كما في الصِّحاحِ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنّه قال: أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَتعاهَدَ فَنِيكَيَّ بالماءِ عندَ الوُضوءِ» (أَو[1] عَظْمٌ يَنْتَهِي إِليه حَلْقُ الرَّأْسِ) وقيل: الفَنِيكانِ من كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ: الطَّرَفان اللَّذانِ يَتَحَرَّكانِ في الماضِغ دونَ الصُّدْغَيْن، وقيل: هُما عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وشِمالِها، ومن جَعَلَ الفَنِيك واحِدًا فهو مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ وسَطَ الذَّقَنِ، وفي حَدِيثِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سابِطٍ «تَفَقَّد في طَهارَتِكَ المَنْشَلَةَ[2] والرَّوْمَ والفَنِيكَيْنِ والشّاكِلَ والشَّجْرَ» وقيل: أَرادَ به تَخْلِيلَ أُصُولِ شَعرِ اللِّحْيَة، وقال شَمِرٌ: هما العَظْمانِ الدَّقِيقان الناشِزانِ أَسْفَلَ من الأُذُنَيْن بين الصُّدْغ والوَجْنَة.

---

(1) ترجمه هٰكذا الذهبي في المشتبه ٥١٠، والحافظ ابن حجر في التبصير ١١١١.
(2) اللسان والثاني في العباب.

(1) في نسخة القاموس التي بيدي «وعظم».
(2) في اللسان (شكل) «... المَنْشَلَة والمَغْفَلَة والرَّوْم...» والمَغْفَلَة هي العَنفَقَةُ نَفْسُها.

وفى المقاييس لابن فارس: قال بعضهم: سألْتُ أبا عَمرو الشَّيْبانيَّ عن الفَنِيكِ فقال: أما الأعْلَي فمُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْن عند الذَّقَن، وأما الأسْفَلُ فمُجْتَمَع الوَرِكَيْنِ حيثُ يَلْتَقِيان، وقال اللَّيْثُ: الفَنِيكان: عُظَيْمان مُلْتَزِقان[١] إذا كُسِرا من الحَمامَةِ لم يَسْتَمْسِكْ بَيْضُها حتى تُخْدِجَه.

(و) الفَنِيكُ: (الزِّمِكَّى، كالإِفْنِيكِ) قال ابنُ دُرَيْد: زَعَمُوا، ولا أَحُقُّه.

(والفَنْكُ[٢]: العَجَبُ) وأَنْشَدَ ابن الأَعرابيّ:

ولا فَنْكَ إلاّ سَعْىُ عَمْرٍو ورَهْطِهِ
بما اخْتَشَبُوا من مِعْضَدٍ ودَدَانِ[٣]

(ويُحَرَّكُ).

(و) الفَنْكُ: (التَّعَدِّى).

(و) الفَنْكُ: (اللَّجاجُ).

(و) الفَنْكُ (الغَلَبَةُ) وفُسِّر بكُل من الثّلاثةِ قولُ عَبيدِ بنِ الأَبْرَصِ[١]:

وَدِّعْ لَمِيسَ وَداعَ الصّارِمِ الّلاحِى
إذْ فَنَكَتْ فى فَسادٍ بَعْدَ إصْلاحِ[٢]

الفَنْكُ: (الكَذِبُ)، كلُّ ذٰلك عن ابنِ الأعرابِّى.

(و) الفِنْكُ (بالكَسْرِ: البابُ، كالفَنْكِ) بالفتحِ، والصوابُ فيه بالتّاءِ وقد تقدم.

(و) الفِنْكُ: (السّاعَةُ من اللَّيْلِ، ويُضَمُّ) حُكِى ذٰلك عن ثَعْلَبٍ.

(و) الفَنَكُ (بالتَّحْرِيكِ): جِلْدٌ يُلْبَس، معرّب، قال ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسِبُه عَرَبِيًّا[٣].

وقال كُراع: (دابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُها؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشاعِرٍ يَصِفُ دِيَكَةً:

كأنَّما لَبِسَتْ أَو أُلْبِسَتْ فَنَكًا
فقَلَّصَتْ من حَواشِيهِ عن السُّوقِ[٤]

وقال الأَطِبّاءُ: (فَرْوَتُها أَطْيَبُ أَنْواع الفِراءِ وأَشْرَفُها وأَعْدَلُها، صالِحٌ لجَمِيعِ

---

(١) لفظه فى اللسان «مُلْزَقان بقَطَنِها» ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج.

(٢) فى الجمهرة ٤٨٢/٣ ضبط بهذا المعنى ضبط قلم بكسر فسكون.

(٣) اللسان وأيضًا فى (خشب) وروايته فيها «ولا فَتْك» بالتاء المثناة من فوق، وفى هامش مطبوع التاج فسر «اختشبوا» فى البيت فقال: «أى اتخذوه خشيبًا، وهو السيف الذى لم يتأنق فى صنعه» كذا فى اللسان.

(١) فى التكملة والعباب «ويروى لأوس بن حجر».

(٢) ديوان أوس ١٣ (ط. بيروت): واللسان والعباب والتكملة، وفى ديوان عبيد ٤٩ ـ ٥٤ (ط. بيروت) قصيدتان من البحر والروى لم يرد فيهما بيت الشاهد.

(٣) الجمهرة ١٥٨/٣.

(٤) اللسان والمعرب للجواليقى ٢٤٨.

الأَمْزِجَةِ المُعْتَدِلَةِ) كما فى حَياةِ الحَيَوانِ، والتَّذْكِرَةِ، وقال أَبو عُبَيْدٍ: قِيل لأَعرابِيٍّ: إِنَّ فُلانًا بَطَّنَ سَراوِيلَه بفَنَكٍ، فقالَ: الْتَقَى الثَّرَيانِ، يَعْنى وَبَرَ الفَنَك وشَعَر اسْتِه، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) فَنَكُ (بلا لامٍ: ة، بسَمَرْقَنْدَ) منها أَبو الفَضْلِ العَبّاسُ بنُ الفَضْلِ بنِ يَحْيَى الفَنَكِيُّ[1] عن أَحْمَدَ بنِ أَبى مُقاتِلٍ، وعاصِمِ بنِ عَبْدِ الرّحمنِ الخُزاعِيِّ وغيرِهما، قاله الحافِظُ.

(و) فَنَك: (قَلْعَةٌ) حَصِينَةٌ (للأَكْرادِ) من دِيار بَكْر (قُرْبَ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ) منها مَرْوانُ بنُ عَلِيِّ بنِ سلامَةَ الفَقِيهُ الشّافِعِيُّ الفَنَكِيُّ[2]، روى عن الطُّرَيْثِيثى[3]، وعنه ابنُ عَساكِر.

(و) الفِنْكُ (بالكَسْرِ: القِطْعَةُ من اللَّيْلِ، ويُضَمُّ) ويُرْوَى بالتّاءِ أَيضًا، وقد تَقَدَّم.

(والمُتَفَنِّكَةُ: الحَمْقاءُ) عن ابن عبّاد.

(وأَحْمَدُ بنُ محمّد الفَنّاكِيُّ، كشَدّادِيٌّ: من الفُقَهاءِ) وفى طَبَقاتِ السُّبْكِيِّ: أَبو الحَسَن أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الفَنّاكِيُّ الفَقِيه، توفى سنة ٤٤٨.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو طالِبٍ: فانَكَ فى الكَذِبِ والشَّرِّ، وفَنَّكَ تَفْنِيكًا، ولا يُقالُ فى الخَيْرِ، ومعناه: لَجَّ فيهِ ومَحَكَ، وهو مثلُ التَّتايُعِ، لا يكونُ إِلاّ فى الشَّرِّ.

وقالَ الفَرّاءُ: فَنَكْتَ فى لَوْمِى، وأَفْنَكْتَ: إِذا مَهَرْتَ ذلك وأَكْثَرْتَ [فيه][1]، وقال اللَّيْثُ: أَى عَذَلْتَ وداوَمْتَ.

والإِفْنِيكُ، بالكسرِ: طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ، نقَلَه الجَوْهرِيُّ.

وقال أَبو عَمْرٍو: الفَنِيكُ: عَجْبُ الذَّنَبِ[2].

وفانَكَ الطَّعامَ والشَّرابَ: داوَمَ عليهِما، عن ابنِ عَبّاد.

والفَنِيكُ: مُجْتَمَع الوَرِكَيْنِ حَيْثُ يَلْتَقِيانِ، عن أَبِى عَمْرٍو، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ وصاحبُ الرّامُوز.

والفَنِيكُ: حيوانٌ كالثَّعْلَبِ، مُعَرَّبٌ، نقله شيخُنا عن غَايَةِ البَيان، قال: والظّاهِرُ أَنّه الفَنَكُ الذى ذكره المُصنِّفُ.

(١) التبصير ١١٥٩.
(٢) التبصير ١١٥٩.
(٣) الضبط من التبصير.

(١) زيادة من اللسان والتكملة والنص فيهما عن الفراء.
(٢) التكملة عن أبى عمرو.

وفَنَك، مُحَرَّكَةً: حِصْنٌ من أَعْمالِ قُرْطُبَةَ، نُسِبَ إِليه جماعةٌ قاله الحافِظُ[1].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف ن ج ك]

فُنْجَكان، بالضم[2]: قريَةٌ بمَرْوَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ف و ك]

فُوَيْكُ بنُ عَمْرٍو، كزُبَيْر: صَحابِيٌّ، هٰكذا ضَبَطَه البَغَوِيُّ[3] فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ، وقيل هو بالدّالِ[4] وقد تَقَدَّم.

[ف هـ ك]*

(الفَيْهَكُ، كحَيْدَر) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ والصاغانِيُّ: وقال كُراع: هى (المَرْأَة الحَمْقاءُ) كذا فى اللِّسانِ.

(فصل الكاف) مع نفسها

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) التبصير ١١٥٩.

(٢) هٰكذا فى مطبوع التاج، وصرح ياقوت أنه بالفتح ثم السكون.

(٣) فى أسد الغابة رقم ٤٢٣٨: «قال البغوى وأبو الفتح الأزدى وجعفر: بالواو، وكذلك قاله الإمام إسماعيل يعنى ابن محمد بن الفضل الأصفهانى».

(٤) فى أسد الغابة، عن ابن منده وفيه أيضًا: «وقال الطبرانى: بالراء».

[ك د ك]

الكَدَكِيُّ، مُحَرَّكَةً[1]: نسبةُ أَبِى مُحمَّد عبدِ اللّٰهِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللّٰهِ الغازى[2] السَّمَرْقَنْدِىّ، روى عن أَبى طاهِرِ محمّدِ بنِ على البُخارِىِّ الحافِظِ، مات سنة ٤٧١.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ذ ك]*

كَذاكَ أَهْمَلَه الجماعةُ، وقال صاحبُ اللِّسانِ، هٰذه كلمةٌ اخْتَرْت إِيرادَها فى هٰذا المَكانِ لأَنّه قد قِيلَ: إنها اسْتُعْمِلَت كُلّها اسْتِعْمالَ الاسمِ الواحدِ، فوضَعْتُها هُنا، وسأَذْكُرُها فى موضِعِها أَيْضًا قال الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَة «درمك»: خَطَبَ بعضُ الحَمْقَى إِلى بعضِ الرُّؤَساءِ كَرِيمَةً له فرَدَّهُ وقال:

* امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عَنِّى فاكَا *

* إِنى أَراكَ خاطِبًا كَذاكَا[3] *

(١) ذكره ياقوت فى معجم البلدان (كَدْك) وقال بالفتح ثم السكون، وكذلك هو فى اللباب ٨٦/٣ لكن ابن الأثير قال فيه: «بالدال المهملة بين الكافين المفتوحين» وفى التبصير ١٢١٤ ضبطه بالإحالة على ما قبله «الكَدَكِى» يعنى بفتح الكاف والدال.

(٢) فى مطبوع التاج «القارى» بالقاف والراء المهملة، والتصحيح من اللباب ٨٦/٣ والتبصير ١٢١٤.

(٣) اللسان، وتقدم للمصنف فى (درمك).

قال: والعَرَبُ تقول: فلانٌ كَذاكَ، أَى سَفِلَةٌ من النّاسِ، ويُقال: رجلٌ كذاكَ أَى: خَسِيسٌ، واشْتَرِ لى غُلامًا ولا تَشْتَرِه كذاكَ، أَى دَنِيئًا، قال: وحَقِيقَةُ كَذاكَ: مثل ذٰلِكَ، ومعناهُ: الْزَم ما أَنْتَ عليهِ ولا تُجاوِزْه، والكافُ الأُولَى مَنْصُوبَةٌ بالفعل المُضْمَرِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ر ب ك]

مُنْيَةُ كَرْبَك، كجَعْفَرٍ: قريَةٌ بِمِصْرَ.

[ك ر ك]*

(الكُرْكِيُّ، بالضمّ: طائِرٌ، م) معروفٌ، قال شَيْخُنا: وحُكِى فيه التَّحْرِيكُ وما إخالُه يَصِحُّ (ج: كَراكِيُّ) قالُوا: (دِماغُه ومَرارَتُه مَخْلُوطانِ بدُهْنِ زَنْبَق، سَعُوطًا للكَثِيرِ النِّسْيانِ عَجِيبٌ، ورُبَّما لا يَنْسَى شَيْئًا بَعْدَه، ومَرارَتُه بماءِ السِّلْقِ سَعُوطًا ثلاثَةَ أَيّامٍ تُبْرِئُ من اللَّقْوَةِ الْبَتَّةَ، ومرارَتُه تَنْفَعُ الجَرَبَ والبَرَصَ طِلاءً).

(وكَرْكُ، بالفتحِ: ة بلِحْفِ جَبَلِ لُبْنانَ).

(و) كَرَكُ (بالتَّحْرِيكِ: قَلْعَةٌ) على جَبَلٍ عال (بنَواحِى البَلْقاءِ) وتُعْرَفُ بكَرَكِ الشَّوْبَكِ تُرَى من بابِ الصَّخْرَةِ المُقَدَّسِ

للحَدِيدِ البَصَرِ، ومنها: دانِيالُ بنُ مَنْكَلى القاضِى، قرأَ على السَّخاوِىّ المُقْرِئ وسَمِعَ الكَثِيرَ، قاله الحافِظُ[1].

قلت: والبُرْهانُ إبْراهِيمُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مُحَمّدِ بنِ إسْماعِيلَ الكَرَكِىُّ صاحِبُ الفَيْضِ إمام المَلِكِ الأَشْرفِ قايِتْباى، رَوَى عن السَّعْدِ الدَّيْرِىِّ وغيرِه.

(و) الكُرَّكُ (كدُمَّل: لُعْبَةٌ لَهُم) وهو الكُرَّجُ الذى يُلْعَبُ به، ونَصُّ المُحِيطِ: للجَوارِى.

قيل: (ومِنْهُ الكُرَّكِىُّ) بزيادَةِ ياءِ النِّسْبة (للمُخَنَّثِ) عن ابنِ عَبّاد.

(و) قال أَبُو عَمْرو: الكَرِكُ (ككَتِفٍ: الأَحْمَرُ.) ثَوْبٌ كَرِكٌ، وخَوْخٌ كَرِكٌ، وأَنْشَدَ لأَبِى دُواد الإِيادِىّ:

كَرِكٌ كلَوْنِ التِّينِ أَحْوَى يانِعٌ
مُتَراكِبُ الأَكْمامِ غَيْرُ صوادِى[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ: الكارُوكَةُ: القَوّادَةُ قال:

* لا حَظَّ فى الدِّينارِ للكارُوكَهْ[3] *

(١) المشتبه ٥٥٠ والتبصير ١٢١٣.
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) اللسان.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: دَجاجَةٌ كُرُكَّةٌ، كحُزُقَّةٍ: وقَفَت عن البَيْضِ.

وقال يونس: كَرَّكَت الدّجاجَةُ، وهى كُرُكَّةٌ، ونـقـل ابن بَرِّىّ: أَكْرَكَت الدَّجاجَةُ وهى كُرُكَّةٌ، ونقَلَه الصّاغانىُّ عن أَبى عَمْرٍو.

وكُرْكانُ، كعُثْمانَ: تعريبُ جُرْجانَ: المدينَةُ المَعْروفَةُ بفارِسَ، وقد ذُكِرَت فى الجِيمِ.

وكُوركانُ بزيادة الواو: لَقَبُ السُّلْطانِ أَبِى سَعِيدٍ ملكِ العراقَيْنِ تَغَمَّدَه اللَّهُ تعالَى برَحْمَتِه.

وكَرْكُ، بالسكونِ: قريَةٌ قربَ بَعْلَبَكَّ، وتُعْرَفُ بكَرْكِ نُوحٍ؛ إِذْ بِها قَبْرٌ طَوِيلٌ يَزْعُم أَهلُ تلكَ النّواحِى أَنّه قَبْرُ نُوحٍ عليهِ السّلامُ.

ومِنْها أَحْمَدُ بنُ طارِقِ بنِ سِنان المُحَدِّثُ الكَرْكِىُّ، سمِعَ ابنَ الزّاغُونىّ وابنَ ناصِرٍ، وأَكثر، ولكن فيهِ رَفْضٌ[١] مع تَقِيَّةٍ، هلكذا ضَبَطَه الحافِظُ، وضَبَطه الصاغانىُّ بالتَّحْرِيكِ، ونقل ابنُ خِلِّكان عن الحافِظِ المُنْذِرىِّ فى ترجَمَةِ أَحْمَدَ ابنِ طارِقٍ المَذْكُور أَنّه مَنْسُوبٌ إِلى التى بِلِحْفِ جَبَلِ لُبْنانَ.

والكُرْكِىُّ، بالضمِّ: لَقَبُ بَيَّضَ له ابنُ نُقْطَةَ[١].

وكُرْكانُ، كعُثْمانَ: بَرِّيَّةٌ بينَ بلادِ الجَرامِقَةِ وأَذْرَبِيجانَ، بها مَفازَةٌ مَسِيرَة اثْنَىْ عَشَرَ يَوْمًا، احتَفَرَ بعضُ الحُكماءِ بها بِئْرا، وجَعَل بها عَمُودًا عظيمًا، وفى وَسَطِه حوضٌ عرضُه مائَةُ ذِراعٍ، وعلى رأْسِ العَمُودِ حجرٌ مُدَوَّرٌ مُطَلْسَمٌ يَجْذِبُ الأَنْدِيَةَ من الجَوِّ، فلا يَزالُ ذٰلك الحَوْضُ ملآنَ بِلا آلة، يَنْتَفِعُ بهِ الوَحْشُ والمُسافِرونَ، حكاهُ الواحِدِىُّ وجماعةٌ من أَهْلِ التَّوارِيخِ، نَقَلَه شيخُنا[٢].

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

كَراجُك[٣]: بَلَدٌ نُسِبَ إِليه مُحَمَّدُ ابنُ علىٍّ الكَراجُكِىُّ، من الإِمامِيَّةِ له تصانِيفُ، مات سنة ٤٤٩.

[ك ش ك]*

(الكَشْكُ) بالفَتْحِ أَهمله الجَوْهَرِىُّ

(١) لفظ الذهبى فى المشتبه ٥٥٠ «لكنه رافضى مُخَبِّث» والعبارة هنا كما فى التبصير ١٢١٤.

(١) التبصير ١٢١٤.

(٢) ومما يستدرك عليه أيضًا ـ وذكره ابن دريد فى الجمهرة ١٩٢/٣ «الكُرك: جيل معروف يعنون الهند، وقد تكلمت به العرب».

(٣) الضبط من معجم البلدان وفسره عن السمعانى فقال: «قرية على باب واسط».

والصاغانيُّ، وفى اللِّسانِ: هو (ماءُ الشَّعِيرِ) وفى المِصْباح: أنّه[1] يُعْمَل من الحِنْطَةِ، ورُبّما عُمِل من الشَّعِيرِ، وقالَ المُطَرِّزِيُّ: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وقد أَوْسَعَ فيه الأَطباءُ، قال شيخُنا: وفى كلام المُصَنِّف مخالَفَةٌ لهم. قلتُ: وقولُهم: إِنّه يُعْمَلُ من الحِنْطَةِ، أَى: واللَّبَنِ، ويُنَشَّفُ ويُرْفَع، يطبُخُونه مع اللَّحْمِ، ووَلِعَت العامَّةُ بكسرِ الكافِ، وقالُوا فيه:

الكِشْكُ شىءٌ خَبِيثٌ
مُحَرِّكٌ للسَّواكِنْ
الأَصْلُ دَرٌّ وبُرٌّ
نِعْمَ الجُدُودُ ولكِنْ[2]

وقولُ المُصَنِّفِ كغَيْرِه: ماءُ الشْعِير إِطْلاقٌ آخر، فتأَمَّلْ.

والكشاكى: بُطَيْنٌ من العَرَبِ فى أَسْفَلِ مِصْر.

[ك ز م ز ك]

(الكَزْمازِكُ) بفَتْحِ فسُكُونٍ وكسرِ الزاىِ الثانِيَةِ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وقال الرَّئِيسُ ابن سَينَا فى القانُون: هو (حَبُّ الأَثْلِ) وهى كلمةٌ (فارِسِيَّةٌ، أَى: عَفْصُ الطَّرْفاءِ) ومازك بالفارِسِيّةِ هو العَفْصُ، وكَزْ تعريبُ كَجْ، وهو الأَعْوَج، وكأَنّ تَفْسِيرَه العَفْصُ الأَعْوَجُ، زِيدَت الكافُ، ثم إِيرادُ المُصَنِّفِ إِيّاه بعدَ تَرْكِيبِ: «ك ش ك» محلُّ نَظَرٍ، والصوابُ أَن يُقَدَّمَ عليه.

[ك ع ك]*

(الكَعْكُ: خُبْزٌ، م) مَعْرُوفٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: (فارِسِىٌّ مُعرَّبٌ) وأَنشَدَ للرّاجِزِ:

* يا حَبَّذا الكَعْكُ بلَحْمٍ مَثْرُودْ *
* وخُشْكَنانٌ معْ سَوِيقٍ مَقْنُودْ[1] *

وقال الصاغانِىُّ: هو تَعْرِيبُ كاك، وقال اللّيْثُ: أَظُنُّه مُعَرَّبًا، وقال غيرُه: هو الخُبْزُ اليابِسُ.

والكَعْكِىُّ: من يَصْنَعُ ذٰلك.

ويُطْلَقُ الآنَ الكَعْكُ على ما يُصْنَعُ من الخُبْزِ كالحَلْقَةِ أَجْوَف، وأَجودُه ما جُلِبَ من الشّام ويُتَهادَى به.

وسوقُ الكَعْكِيِّينَ مشهورٌ بمصر.

وأَبو القاسِمِ مُسْلِمُ بنُ أَحْمَدَ الدِّمَشْقِىُّ الكَعْكِىُّ، حَدَّث عن ابْنِ أَبى

---

(١) لفظ المصباح: «ما يُعْمَلُ من الحنطة...».

(٢) يعنون بالدر: اللبن، وبالبر: الحنطة، وقوله: «ولكن» يريد ولكن بئس ما تولد منهما.

(١) اللسان، والصحاح والعباب والمعرب ١٣٤ و٢٦١ و٢٩٧ وفيه «... وسويق».

نَصْرٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ك ك]

كَكُّوك، كتَنُّورٍ: جَدُّ والِدِ حَمْزَةَ بنِ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ النِّيرِيزِيِّ المُحَدِّث، أَخَذَ عنه مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بكرٍ الفَرْكِيّ، نَقَله السَّخاوِيُّ فى التاريخِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ل ك]

كَلْكِيكَرِب، بوزن مَعْدِ يكَرِب: اسمٌ لأَحدِ التَّبابِعَةِ، مَلَكَ خَمْسًا[١] وثَلاثِينَ سَنَةً، نقلَه السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ، وقالَ: لا أَدْرِى ما مَعْنَى كَلْكِى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ل ن ك]

كُلَنْك، بضمٍّ ففَتْحٍ فسُكُونِ نُون: لَقَبُ أَبِى جَعْفَر أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْن الأَنْصارِيِّ الأَصْبَهانِيِّ عن رَوْحِ بنِ عِصامٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك ن ر ك]

كَنارَكٌّ[٢]، بالفتح: محلة بسِجِسْتانَ، منها: مُحَمّدُ بنُ يَعْقُوبَ السِّجْزِىّ الكَنارَكِّيّ، رَوَى عنه أَبو عُمَر مُحَمَّدُ بنُ إسماعِيلَ العَنْبَرِيُّ.

[ك و ك]*

(كَوْكَى) يُكَوْكِى (كَوْكَوَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: أَى (اهْتَزَّ فى مِشْيَتِه وأَسْرَعَ، أَو هُوَ عَدْوُ القَصِيرِ)، وفى اللِّسانِ والعُبابِ: من عَدْوِ القِصارِ.

(و) قال شَمِرٌ: (الكُواكِيَةُ بالضمِّ، والكَوْكاةُ: القَصِيرُ) يُقال: رَجُلٌ كُواكِيَةٌ وزُوازِيَةٌ، أَى: قَصِيرٌ، وكذلك كَوْكاةٌ، قال الشّاعِرُ:

* دَعَوْتُ كَوْكاةً بغَرْبٍ مِرْجَسِ *
* فجاءَ يَسْعَى حاسِرًا لَمْ يَلْبَسِ[١] *

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (المُكَوْكِى)[٢] هو السَّرَطانُ، وهو (مَنْ لا خَيْرَ فيهِ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

كاك: لَقَبُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الواحِدِ[٣] الصُّوفِيِّ، رَوَى عنه شَيْخُ الإِسْلامِ الهَرَوِىُّ فى ذَمِّ الكلامِ.

---

(١) في مطبوع التاج «خمسة».

(٢) ضبطه ياقوت بالضم وبعد الألف راء، ثم كاف مشددة.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) كذا فى التكملة عن النضر أيضًا وسيرد فى (كيك). وعنه فى اللسان: «الكَوْكَى».

(٣) فى التبصير ١١٨١: «عبد الله».

وأيْضًا: لَقَبُ محمَّدِ[1] بن عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ المُقْرِئ البُخارِيّ، ذكره ابنُ نُقْطَةَ.

والشَّيْخُ قوام الدِّينِ الكاكِيُّ[2]: من أفاضِلِ الحَنَفِيَّةِ، ترجمه الحافِظُ.

والشرفُ أَبو الطَّاهِرِ محمّدُ بنُ مُحمّدِ بن عَبْدِ اللَّطِيفِ بنِ أَحمَدَ بنِ مَحْمُودٍ الرَّبَعِيُّ التَّكْرِيتيُّ القاهِرِيّ عُرِفَ بابنِ الكُوَيْكِ كزُبَيْرٍ، من مشايخ الحافِظِ ابنِ حَجَر، رَوَى عن أَبِي العَبّاسِ أَحمَدَ ابنِ عبدِ الدّائِمِ وغيرِه.

والشمسُ محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ مُحمّدِ بنِ عَلِيّ بنِ أَحْمَدَ، عُرِفَ بابن الكُوَيْكِ، والدُ عبدِ العَزِيزِ، سَمِعَ على التَّنُوخِيّ والمُطَرِّزِ، والزَّيْنِ العِراقِيّ توفى سنة ٨٥٦.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ك هـ ك]

الكَهْكُ بالهاءِ: لغةٌ فى الكَعْكِ، نقلَه أَبو نَصْرٍ الفراهِيّ فى كِتابِ نِصابِ البَيانِ. قلتُ: وهى لغةٌ مِصرِيّة.

[ك ى ك]*

(الكَيْكَة) أَهْمَلَه الجوهرِيُّ، وقال الفَرّاءُ، والرُّؤاسِيُّ[1]: هى (البَيْضَةُ) قال الفَرّاءُ: (أَصْلُها كَيْكِيَةٌ) مثل اللَّيْلَةِ أَصْلُها لَيْلِيَة، ولِذٰلِكَ قِيلَ فى (ج: كَياكِى) ولَيالِى.

(وتَصْغِيرُها كُيَيْكَةٌ) كجُهَيْنَة (وكُيَيْكِيَةٌ) بزيادَةِ الياءِ، وكذٰلك تَصْغِيرُ لَيْلَة لُيَيْلَة ولُيَيْلِيَة، قاله ابنُ السِّكِّيتِ.

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (الكَيْكاءُ: مَنْ لا خَيْرَ فيهِ) كالمُكَوْكِى، أَى مِنَ الرِّجالِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

امرأَةٌ حُيَيْكَةٌ كُيَيْكَةٌ: قَصِيرَةٌ مُكَتَّلَة، عن ابنِ عَبّادٍ، وقد ذَكَرَه المُصَنّف في: «ح ى ك» وأَغْفَلَه هنا، وكأَنَّه إِتْباعٌ له، أَو أَنه أَصْلٌ، وشُبِّهَتْ بالبَيْضَةِ فى صِغَرِها.

وقد سَمَّوْا كَياكِى.

(فصل اللام) مع الكاف

[ل أ ك]*

(المَلأَكُ والمَلأَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ

(١) التبصير ١١٨١.

(٢) التبصير ١٢٠٣ وفيه: «مات فى الطاعون العامّ».

(١) فى مطبوع التاج «الرواسى» غير مهموز، والمثبت من التكملة.

والصّاغانِيُّ، وفى اللّسانِ، هى: (الرِّسالَةُ).

(وأَلِكْنِي إِلى فُلانٍ)، أَى: (أَبلِغْهُ عَنِّى، أَصْلُه أَلْئِكْنِى، حُذِفَتِ الهَمْزَةُ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها على ما قَبْلَها) وقد وَرَدَت هذه الكلمَةُ فى كَلامِ النابِغَةِ، واعْتَرَضَه الآمِدِىُّ فى المَوازَنَةِ بأَنّ معناهُ: كُنْ لِى رَسُولًا فكَيْفَ يَقُولُ أَلِكْنِى إِلَيْكَ عَنّى؟ نقله شَيْخُنا. وقد تَقَدّمَ البَحْثُ فيه مُطَوَّلاً فى «أ ل ك» فراجِعْه.

وحَكَى اللِّحيانِيُّ: أَلِكْتُه إِلَيْه فى الرِّسالَةِ أَلِيكُه إِلاكَةً، وهذا إِنّما هو على إِبْدالِ الهَمْزَةِ إِبْدالاً صَحِيحا.

(والمَلأَكُ: المَلَكُ؛ لأَنّه يُبَلِّغُ) الرِّسالَةَ (عن الله عَزَّ وجَلَّ، وزنُه مَفْعَلٌ، والعَيْنُ مَحْذُوفَةٌ) وهى الهَمْزَةُ (أُلْزِمَت التَّخْفِيفَ) بإلقاءِ حَرَكَتِها على السّاكِنِ قَبْلَها (إِلاَّ شاذًّا) كقَوْلِه:

ولَسْتُ لإِنْسِىٍّ ولكِنْ لِمَلأَكٍ
تَنَزَّل من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ[1]

والجَمْعُ مَلائِكَة، جَمَعُوه مُتَمِّمًا، وزادُوا الهاءَ للتَّأْنِيثِ، ووزنه مَفاعِلَةٌ، ويُجْمَع أَيْضًا على مَلائِكَ، كمَساجِدَ، وقِيلَ: مِيمُه أَصلِيّةٌ لا هَمْزَتُه، ووَزْنُه فعائِلَة، وقِيلَ: هو من «أَ ل ك» كما مَرّ، وسَيَأْتِى فى «م ل ك» أَشياءُ تَتَعَلَّقُ بهذا الحَرْفِ، فلْيُتَأَمَّلْ هُناك.

وفى المُحْكَم ترجمة «أَ ل ك» مُقَدَّمَةٌ على تَرْجَمَة «ل أ ك» وقال ما نَصُّه: إِنّما قَدَّمْتُ بابَ مَأْلَكَة على باب مَلأَكَة، لأَنَّ مَأْلَكَةً أَصلٌ، ومَلأَكَة فَرْعٌ مقلوبٌ عنها، أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدَّمَ مَأْلَكَةً على مَلأَكَةٍ فقالَ: وقالُوا: مَأْلَكَة ومَلأَكَة فلَمْ يكُنْ سِيبَوَيْهِ على ما هُوَ به من التَّقَدُّمِ والفَضْلِ ليَبْدَأَ بالفَرْعِ على الأَصْلِ، هذا مع قَوْلِهِم الأَلُوكُ، قال فلِذلك قَدَّمْناهُ، وإِلاَّ فلقد كانَ الحُكْمُ أَنْ يقدِّم مَلأَكَة على مَأْلَكَة؛ لتَقَدُّمِ اللّامِ فى هذه الرُّتْبَةِ على الهَمْزةِ، وهذا هو تَرْتِيبُه فى كتابه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَلأَكَ له: ذَهَب[1] برِسالَتِه، عن أَبِى عَلِيٍّ.

[ل ب ك]*

(اللَّبْكُ: الخَلْطُ) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ:

---

(١) تقدم فى (ألك) وهو أيضًا فى اللسان والجمهرة ٣/ ١٧٠.

(١) فى مطبوع التاج: «ذهب له برسالته» والمثبت من اللسان، والنقل عنه.

إِلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ[(١)]

(كالتَّلْبِيكِ) وهذه عن ابنِ عَبّاد.

(و) اللَّبْكُ: (الشَّيْءُ المَخْلُوط كاللَّبْكَةِ) وقد لَبَكه لَبْكًا.

(و) اللَّبْكُ: (جَمْعُ الثَّرِيدِ ليأْكُلَه) كذا فى المُحْكَمِ.

(و) من المَجاز: (أَمْرٌ لَبِكٌ، ككَتِف: مُلْتَبِسٌ)، وفى الصِّحاحِ: (مُخْتَلِطٌ) وأَنْشَدَ لزُهَيْر:

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا
إِلى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُم لَبِكُ[(٢)]

وأَنْشَدَ الصّاغانىُّ لرُؤْبَة:

* وحاجَةٍ أَخْرَجْتُ من أَمْرٍ لَبِكْ[(٣)] *

(والْتَبَكَ الأَمْرُ)، أَى: (اخْتَلَطَ) كما فى الصِّحاحِ زاد الصّاغانىُّ: والْتَبَسَ، وهو مَجازٌ.

(واللَّبِيكَةُ): جَماعَةٌ من الغَنَم، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ عن الكِلابِيِّ: أَقُولُ: لَبِيكَةٌ من غَنَم، وقد لَبَكُوا بينَ الشّاءِ، أَى: خَلَطُوا بَيْنَها، وهو مِثْلُ (البَكِيلَةِ) نقله الجَوْهرِيُّ.

(و) قالَ عَرّامٌ: اللَّبِيكَةُ: (الجَماعَةُ من النّاسِ (كاللُّباكَةِ، بالضَّمِّ).

(و) اللَّبِيكَةُ: ضَرْبٌ من الطَّعام، وهو دَقِيقٌ يُلْبَكُ بزُبْد أَو سَمْنٍ، قاله ابنُ عَبّادٍ، وفى اللِّسانِ: (أَقِطٌ ودَقِيقٌ أَو تَمْرٌ) ودَقِيقٌ (وسَمْنٌ) أَو زَيْتٌ (يُخْلَطُ) ويُصَبُّ عليهِ، ولا يُطْبَخُ.

(و) من المَجازِ: (اللَّبَكَةُ، مُحَرَّكَةً: اللُّقْمَةُ) من الثَّرِيدِ، وبه فُسِّرَ قولُهم: ما ذُقْتُ عِندَه عَبَكَةً ولا لَبَكَةً.

(أَو القِطْعَةُ من الثَّرِيدِ) كما فى الصِّحاحِ.

(أَو القِطْعَةُ من (الحَيْسِ) كما فَسَّره ابنُ دُرَيْد[(١)].

(والإِلْباكُ: الإِخْناءُ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: الإِلْباكُ (الإِخْطاءُ فى المَنْطِقِ)[(٢)] والحُجَّةِ، وإِغْلاطٌ فِيهِما.

قال: (وتَلَبَّكَ الأَمْرُ: تَلَبَّسَ) واخْتَلَطَ.

---

(١) ديوانه ٢٧ واللسان وأيضًا فى (رجح، ردح، شهد، شيز) والصحاح والعباب والمقاييس ٣١٢/٢ و٣/ ٢٢٢ و٢٣١/٥، والاشتقاق ١٤٤ وقبله ثلاثة أبيات، والنبات ١٥ ومعه بيت قبله وقال: يمدح عبدالله بن جدعان.

(٢) شرح ديوانه ١٦٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣٢٦/١.

(٣) ديوانه ١١٧ والعباب.

(١) الجمهرة ٣١٣/٣.

(٢) وجمع الصاغانى بينهما فى التكملة فقال: «والإلباك: إخناء الرَّجُلِ فى مَنْطِقِه وإخطاؤه فيه».

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَمْرٌ لَبِيكٌ، أَى: مُخْتَلِطٌ.

وثَرِيدَةٌ مُلَبَّكَةٌ، كمُعَظَّمَة، أَى: مُلَبَّقَةٌ لَيِّنَةٌ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ووَقَع فى لَبْكَةٍ، بالفتح، ولَبِيكَة، أَى اخْتِلاطٍ.

[ل ح ك]*

(لَحَكَهُ، كمَنَعَه) لَحْكًا: (أَوْجَرَه الدَّواءَ).

(و) لَحَكَ (بالشَىْءِ) لَحْكًا: (شَدَّ الْتِئامَه، كلاحَكَ وتَلاحَكَ) وقد لُوحِكَ فتَلاحَكَ، ورُبَّما قِيلَ: لَحِكَ لَحَكًا، وهى مُماتَةٌ[1].

وفى الصِّحاحِ: اللَّحْكُ: مُداخَلَةُ الشىءِ فى الشىءِ والْتِزاقُه بِهِ، يُقال لُوحِكَ فَقارُ ظَهْرِه: إذا دَخَل بعضُها فى بَعْضٍ.

ومُلاحَكَةُ البُنْيانِ ونَحْوِه، وتَلاحُكُه: تَلاؤُمُه، قال الأَعْشَى:

وذَأْيًا تَلاحَكَ مِثْلَ الفُؤُو
سِ لاءَمَ مِنْها السَّلِيلُ الفَقارا[2]

وفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللّهِ صلَّى الله عليهِ وسلّم: «إذا سُرَّ فكأَنَّ وَجْهَهُ المِرْآةُ، وكأَنَّ الجُدُرَ تُلاحِكُ وَجْهَهُ» المُلاحَكَة: شِدَّةُ المُلاءَمَةِ، أى لإضاءَةِ وَجْهِه صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلّمَ يُرَى شَخْصُ الجُدُرِ فى وَجْهه، فكَأَنَّها قد داخَلَتْ وَجْهه.

قُلْتُ: وقد تَأَمَّلْتُ هذا المَعْنَى فى إضاءَةِ وَجْهه الشَّرِيفِ عندَ طَلاقَةِ البَشَرَةِ فى السُّرُورِ، وما خُصَّ من الجَمالِ والهَيْبَةِ، وأَدَمْتُ هذه المُلاحَظَة فى خَيالِى، ورَسَمْتُها فى لَوْحِ قَلْبِى، ونِمْتُ، فإذا أَنَا فِيما يَراهُ النّائِمُ بينَ يَدَىْ حَضْرَتِه الشَّرِيفَةِ بالرَّوْضَةِ المُطَهَّرَةِ، فنَزَلْتُ أَتَمَرَّغُ بوَجْهِى وخَدِّى وأَنْفِى على عَتَبَةِ الرَّوْضَةِ، فإذا أَنَا برَوائِحَ فاحَتْ من التُّرْبَةِ العَطِرَةِ ما لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَصِفَها، بل تَفُوقُ على المِسْكِ، وعَلَى العَنْبَرِ، بل لا تُشْبِهُ روائحَ الدُّنْيا مُطْلَقًا، وانْتَبَهْتُ وتِلْكَ الرَّوائحُ قد عَمَّتْ جَسَدى بل البَيْتَ كُلَّه وأُلْهِمْتُ ساعَتَئِذٍ بأَنْواعٍ من صِيَغِ صَلَواتٍ عليهِ صَلَّى اللّهُ تعالَى عليهِ

(١) هذا عن ابن دريد فى الجمهرة ٢/١٨٥.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «وداء» وهو تحريف، والتصحيح من ديوانه ٨١ (ط. بيروت) والذّأى: فِقَر الكاهل والظهر، ورواية الديوان «تلاحكن» وفى = مطبوع التاج «الشليل» بالشين المعجمة والتصحيح من الديوان، واللسان (سلل) وروايته فيه «وذأيا لواحك» والسليل: النُّخاع، وفى التكملة (سلل) «وذأيًا عوارى» وأشار إلى أنه يروى «لواحك».

وسَلَّمَ، فمِنْها ما حَفِظْتُه، ومِنْها ما نَسِيتُه، منها: «اللّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ علي سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ الَّذِى هو أَبْهَى وأَذْكَى من المِسْكِ والعَنْبَرِ، اللّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ على سَيِّدِنا ومَولانا مُحَمَّد الَّذِى كان إذا سُرَّ أَضاءَ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ حتّى يُرَى أَثَرُ الجُدْرانِ فيهِ» وكانَتْ هذه الوَاقِعَةُ فى لَيْلَةِ الجُمُعَة المُبارَكَةِ لِستٍّ بَقِيَتْ من ذِى القِعْدَة الحَرامِ سنَةَ ١١٨٥ بَلَّغَنا اللّهُ إِلى زِيارَتِه العامَ، فى إِقْبالٍ وإِنْعام، وسلامَةِ الأَحْوالِ والإِكْرامِ، عليه أَزكَى الصَّلاةِ وأَتَمُّ السَّلامِ.

(واللَّحِكُ، ككَتِفٍ): الرَّجُلُ (البَطِيءُ الإِنْزالِ)، نقَلَه الصّاغانِيُّ[1].

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: (لَحِكَ العَسَلَ، كسَمِعَ: لَعِقَهُ).

(واللُّحَكاءُ، كالغُلَواءِ)[2] نقَلَه الصّاغانِيُّ. (و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هى اللُّحَكَةُ (كهُمَزَةٍ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (دُوَيْبَّةٌ زَرْقاءُ) تَبْرُقُ (تُشْبِهُ العظاءَةَ) ولَيْسَ لها ذَنَبٌ طَوِيلٌ كذَنَبِ العَظاءَةِ، وقَوائِمُها خَفِيَّةٌ، قال الجَوْهَرِيُّ: وأَظُنُّها مَقْلُوبَةً مِنَ الحُلَكَةِ.

(١) التكملة.

(٢) فى التكملة: «مثال المُطَواء».

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ: (المُتَلاحِكَةُ: النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

ويُقالُ: لُوحِكَ فَقارُ ظَهْرِه، أَى: دَخَلَ بعضُه فى بَعْضٍ.

(والمَلاحِكُ: المَضايِقُ) من الجِبالِ وغَيْرِها[1]، نقَلَه الصّاغانِيُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَلْحَكَه العَسَلَ: أَلْعَقَه، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَد:

* كأَنَّما تُلْحِكُ فاهُ الرُّبَّا[2] *

وشَيْءٌ مُتلاحِكٌ: مُتَداخِلٌ بَعْضُه فى بَعْضٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَتَتْكَ المَهارَى قَدْ بَرَى جَذْبُها السُّرَى
نَبَا عن حَوانِى دَأْيِها المُتَلاحِكِ[3]

وفى النَّوادِرِ: رَجُلٌ مُسْتَلْحِكٌ ومُتَلاحِكٌ فى الغَضَبِ: مُسْتَمِرٌّ فيه.

[ل د ك]*

(لَدِكَ بِهِ ـ كفرِحَ ـ لَدْكًا) بالفَتْح على غَيْرِ قِياسٍ (وَلَدَكًا) بالتَّحْرِيكِ على القِياسِ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ:

(١) فى التكملة: «أو غيرها».

(٢) التكملة والعباب.

(٣) فى مطبوع التاج «دائها» وهو تحريف، والمثبت من ديوانه ٤٢٧ وفيه «حوابى» مكان «حوانى» والمثبت من العباب.

أى (لَزِقَ)، ولكنّه اقْتَصَرَ على اللَّدَكِ بالتحريكِ، قال الأَزْهَرِىُّ: فإن صَحَّ ما قالَه فالأَصْلُ فيه لَكِدَ: أى لَصِقَ، ثم قُلِبَ، كما قالُوا: جَذَبَ وجَبَذَ.

[ل ز ك]*

(لَزِكَ الجُرْحُ، كفَرِحَ) لَزَكًا بالتّحْرِيكِ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ اللَّيْثُ: إذا (اسْتَوَى نَباتُ لَحْمِه ولَمّا يَبْرَأْ بعدُ، أَو) هو تَصْحِيفٌ لم يُسْمَع إلاّ لَهُ، كما نَبَّهَ عليه الأَزْهَرِىُّ، وقال: (الصَّوابُ) بِهذَا المَعْنَى الذى ذَهَبَ إليه اللَّيْثُ (أَرَكَ) الجُرْحُ يَأْرُكُ ويَأْرِكُ أُرُوكًا: إذا صَلَحَ وتَماثَلَ، وقال شَمِرٌ: هُو أَنْ تَسْقُطَ جُلْبَتُه[1] ويُنْبِتَ لَحْمًا.

قلتُ: وهذان الحَرْفانِ قد عَرَفْتَ ما فِيهما، وهما لَيْسَا على شَرْطِ الجَوْهَرِىِّ، فلا يَصْلُحُ اسِتِدْراكُهُما عليه، فتَأَمَّل.

[ل ف ك]*

(الأَلْفَكُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو (الأَعْسَرُ، و) قال فى مَوْضِعٍ آخر: هو الأَخْرَقُ كالأَلْفَتِ، وقال مَرَّةً: هو (الأَحْمَقُ كاللَّفِيكِ) كأَمِيرٍ، وهو المُشْبَعُ حُمْقًا، وهذه عن أَبِى عَمْرٍو، كالعَفِيكِ.

(١) فى التكملة: «أن يسقط جُلبَه وينبت لحمُه» والجُلْبَةُ: القشرة التى تعلو الجرح عند البَرْء، والجمع جُلَبٌ.

[ل ك ك]*

(لَكَّهُ) يَلُكُّه لَكًّا: (ضَرَبَه) مثل صَكَّهُ، كما فى الصِّحاحِ، وقِيل: ضَرَبَه (بجُمْعِهِ فى قَفاهُ).

(أَو) هو إذا (ضَرَبَه فدَفَعَه) فى صَدْرِه، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: صَكَمْتُه، ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه، ودَكَكْتُه، ولَكَكْتُه، كله: إذا دَفَعْتَهُ.

(و) لَكَّ (اللَّحْمَ) يَلُكُّه لَكًّا: (فَصَّلَه عن عِظامِه) عن ابْنِ دُرَيْد[1].

(واللِّكاكُ، ككِتابٍ: الزِّحامُ) وأَنْشَد اللَّيْثُ:

* وِرْدًا على خَنْدَقِه لِكاكَا[2] *

(و) اللُّكاكُ: (الشَّدِيدَةُ اللَّحْمِ من النُّوقِ): المَرْمِيَّةُ به رَمْيًا (كاللُّكِّيَّةِ، واللُّكالِكِ، بضَمِّهِما)، قال المُثَقِّبُ:

حَتّى تُلُوفِيتْ بلُكِّيَّةٍ
تامِكَةِ الحارِكِ والمُوفِدِ[3]

وقال آخرُ:

(١) الجمهرة ١/١٢٠ والعباب.
(٢) العين ٥/٢٨١.
(٣) العباب وفيه: «معجمة الحارك» والأساس وفيه: «حتى تلاقيْتُ... الحارك والمَقْحَدِ».

* أَرْسَلْتُ فِيها قَطِمًا لُكالِكا *

* مِنَ الذَّرِيحِيّاتِ جَعْدًا آرِكا *

* يَقْصُرُ مَشْيًا ويَطُولُ بارِكا[١] *

(ج: لُكَكٌ، كصُرَدٍ)، الصوابُ: ككُتُب (وكِتابٍ) أَيْضًا (على لَفْظِ الواحِدِ) وإن اخْتَلَف التَّأْوِيلانِ.

وقالَ أَبو عُبَيْد: العَظِيمُ من الجِمالِ، حَكاهُ عن الفَرّاءِ وفى الصِّحاحِ: جَمَلٌ لُكالِكٌ، أَى ضَخْمٌ.

(والْتَكَّ الوِرْدُ: ازْدَحَم) وضَرَبَ بعضُه بَعْضًا، وهو مَجازٌ، ومنه قولُ الرّاجِزِ يَذْكُر قَلِيبًا:

* صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكّا *

* يَطْمُو إذا الوِرْدُ عليهِ الْتَكّا[٢] *

(و) الْتَكَّ (العَسْكَرُ: تَضامَّ وتَداخَلَ، فهو لَكِيكٌ) مُتضامٌّ مُتداخِلٌ، وهو مجاز.

(و) الْتَكَّ (فى كَلامِه: أَخْطَأَ).

(و) الْتَكَّ (فى حُجَّتِه: أَبْطَأَ)، كما فى المُحْكَم.

(واللَّكُّ: الخَلْطُ)، كما فى العُبابِ[١].

(و) اللَّكُّ: الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ من (اللَّحْمِ، كاللَّكِيكِ) كأَمِير، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ[٢]، وأَنْشَد لامْرِئِ القَيْسِ:

وظَلَّ صِحابِى يَشْتَوُونَ بنَعْمَةٍ
يَصُفُّون غارًا باللَّكِيكِ المُوَشَّقِ[٣]

أَى: مَلَئُوا الغارَ من لَحْمِها.

(و) اللَّكُّ: (نَباتٌ يُصْبَغُ به) وقال اللَّيْثُ: صِبْغٌ أَحْمرُ يُصْبَغُ به جُلودُ البَقَرِ، وهو مُعَرَّبٌ، وفى بعضِ النُّسَخِ: وهو مَعْرُوف، وفى الصِّحاحِ: شَىْءٌ أَحمَرُ يُصْبَغُ به جُلُود المَعْزِ وغيرِه، زاد غيرُه: للخِفافِ وغيرِها.

(و) اللُّكُّ (بالضَّمِّ: ثُفْلُه) كما فى الصِّحاح (أَو عُصارَتُه) كما فى المُحْكمِ، وهى التى يُصْبَغُ بها[٤]، قال

---

(١) اللسان من غير عزو، وزاد رابعًا هو:

* كأنه مُجَلَّل دَرَانِكا *

وهذا الرابع تقدم فى (درنك) معزوًّا للعجاج وروايته:

* كأن فوق متنه درانكا *

وهو فى ديوانه ٤٢ وهذه الثلاثة ليست فى ديوانه، والمعرّب ١٥٢.

(٢) اللسان والأول فى (وشح) والصحاح، والعباب وهما فى الجمهرة ٩٤/١ و١٦١/٢ والرواية «يُطْمِى» وتقدم فى (وشح).

---

(١) والتكملة.

(٢) الجمهرة ١٢٠/١.

(٣) ديوانه ١٧٥ والعباب والمقاييس ٢٠٨/٥ والرواية: «يصفّون».

(٤) فى الأساس: «وصَبَغَ الجِلْدَ باللَّك بالفتح، وهو صبغ أحمر». وفى الجمهرة ١٢٠/١ «اللُّك» مضموم اللام ضبطه فيه بالقلم، وفى هامشه بالنص عن بعض نسخها.

الرّاعِي يَصِفُ رَقْمَ هَوادِجِ الأَعْرابِ:

* بأَحْمَرَ مِنْ لُكِّ العِراقِ وأَصْفَرا[١] *

(وشُرْبُ دِرْهَمٍ منه نافِعٌ للخَفَقانِ واليَرَقانِ والاسْتِسْقاءِ وأَوْجاعِ الكَبِدِ والمَعِدَةِ والطِّحالِ والمَثانَةِ، ويُهْزِلُ السِّمانَ).

(أَو) هو (بالضَّمِّ: ما يُنْحَتُ من الجُلُودِ المَصْبُوغَةِ باللُّكِّ) زادَ الصّاغانِيُّ: وإِنما هو ثُفْلُه، قُلْتُ: فهما قولٌ واحِدٌ (فيُشَدُّ بهِ نُصُبُ السَّكاكِينِ)، وفى الصِّحاحِ: ويُرَكَّبُ به النَّصْلُ فى النِّصابِ (وقد يُفْتَح)، وقال ابنُ بَرِّيّ: وقِيلَ: لا يُسَمّى لُكًّا ـ بالضمِّ ـ إِلاّ إذا طُبِخَ واسْتُخْرِجَ صِبْغُه.

(و) اللُّكّ[٢] (د، بالأَنْدَلُسِ) من أَعْمالِ فَحْصِ البَلُّوطِ.

(و) اللُّكُّ[٢] أَيضًا: (د، بينَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وطَرابُلُسِ الغَرْبِ) من أَعمال بَرْقَةَ. قلتُ: ومنه أَبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ القاسِمِ بنِ الرَّيّانِ المِصْرِيُّ المَعْرُوفُ باللُّكِّيِّ، روى جُزْءَ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ الأَشْجَعِيِّ عن أَبِى جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بن إِسْحاقَ بنِ إِبْراهِيمَ بنِ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، وعنه الحافِظُ أَبو نُعَيْمٍ، وهذا الجُزْءُ عِنْدِى.

(و) اللُّكُّ: (الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ لَحْمًا، كاللَّكِيكِ) كأَمِيرٍ، وهذه عن الجَوْهَرِيِّ، وهو مثلُ الدَّخِيسِ، واللَّدِيمِ وهو المَرْمِيُّ باللَّحْمِ، وجَمْعُه لِكاكٌ.

(والمُلَكَّكُ) كمُعَظَّمٍ مثلُه، قال الصّاغانيّ: وهو الكَثِيرُ اللَّكِيكِ[١].

(وسَكْرانُ مُلْتَكٌّ) أَى: (يابِسٌ سُكْرًا) مثل مُلْتَجٍّ.

(واللُّكْلُكُ، كهُدْهُدٍ: القَصِيرُ) وهو قَلْبُ الكُلْكُلِ.

(و) اللُّكْلُكُ: (الضَّخْمُ من الإِبِلِ).

(و) اللَّكِيكُ (كأَمِيرٍ: القَطِرانُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) اللَّكِيكُ: (شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ) نقلَه الصاغانيُّ.

(و) اللَّكِيكُ: (ع) قالَ الرّاعِي:

---

(١) اللسان، وفى الأساس نسبه إلى الأخطل وروايته: «وأسودا» والقصيدة دالية وضبطه «لَكّ» بفتح اللام، وكذلك هو فى ديوان الأخطل ٩٠ والبيت بتمامه:

وقَرَّبْن لِلبَيْنِ الجِمالَ وزُيِّنَتْ
بأَحْمَرَ من لَكِّ العِراقِ وأَسْوَدَا

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والصواب «لُكّ» من غير «أل» فيهما كما ذكرهما الصاغانى وياقوت.

(١) كذا فى مطبوع التاج ولفظه فى التكملة: «الكثير اللّحم» ومن معانى اللَّكِيك «اللّحم بعينه».

إذا هَبطَتْ بَطْنَ اللَّكِيكِ تَجاوَبَتْ
بِهِ واطَّباهَا رَوْضَةُ وأَبارِقُهْ[1]

(و) رَواه ابنُ جَبلَة (اللُّكاك (كغُرابٍ) وضَبَطَه الصّاغانيُّ بالكَسْرِ، وقالَ: هو (ع) فى دِيارِ بَنِى عامِرٍ، وقال غيرُه: (بحَزْنِ بَنِى يَرْبُوعٍ) وأَنْشَد الصّاغانيُّ لمُضَرِّسِ بن رِبْعِيٍّ:

كأَنِّى طَلَبْتُ الغاضِرِيّاتِ بَعْدَمَا
عَلَوْنَ اللِّكاكَ فى نَقِيبٍ ظَواهِرَا[2]

(واللَّكّاءُ: الجُلودُ المَصْبُوغَةُ باللُّكّ) اسمٌ للجَمْعِ كالشَّجْراءِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَرَسٌ لَكِيكُ اللَّحْمِ والخَلْقِ: مُجْتَمِعُه.

ورَجُلٌ لُكِّيٌّ: مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ.

ولُكَّتْ بهِ: قُذِفَتْ، قال الأَعْلَمُ:

عَنَّتْ له سَفْعاءُ لُكَّـ
ـتْ بالبَضِيعِ لَها الجَنائِبْ[3]

ولُكَّ لَحْمُه لَكًّا، فهُوَ مَلْكُوكٌ.

واللَّكُّ[1]: الضَّغْطُ، يقال: لَكَكْتُه لَكًّا.

وجِلْدٌ مَلْكُوكٌ: مَصْبُوغٌ باللُّكِّ.

واللَّكَّةُ: الشِّدَّةُ والدَّفْعَةُ والوَطْأَةُ، وجَعَلْتُ عليه لَكَّتِى، ولاكَّتِى، أى: شِدَّتِى ووَطْأَتِى.

وناقة مُلَكَّكَةٌ، كمُعَظَّمَة: سَمِينَةٌ.

واللُّكْلُوكُ، بالضّمِّ: هو اللُّولَكُ الذى يُلْبَسُ فى الرِّجْلِ، عامِّيَّةٌ.

[ل ل ك]

(اللالَكائِيُّ، بهمزةٍ فى آخِره بَعْدَها ياءُ النِّسْبَةِ) أَهْمَلَه الجَماعةُ (وهو أَبو القاسِم هِبَةُ الله بنُ الحَسَنِ بنِ مَنْصُورٍ الرّازِيُّ الطَّبَرِيُّ) المُحَدِّثُ المشهورُ، مؤلِّفُ كِتاب السُّنَّة فى مُجَلَّدَيْن منسوبٌ إلى بَيْعِ اللَّوالِكِ التى تُلْبَسُ فى الأَرْجُلِ، على خِلافِ القِياسِ، ووَلَدُه أَبو بَكرٍ مُحَمَّدٌ: شيخٌ صَدُوقٌ، سَمِعَ هِلالاً الحَفّارَ وغَيْرَه، ولد سنة ٤٠٩ ببَغْدَادَ وتوفى سنة ٤٧٢ بها.

[ل م ك]*

(اللَّمْكُ: الجِلاءُ يُكْحَلُ به العَيْنُ، كاللِّماكِ، كغُراب) قالَه ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(١) اللسان، ومعجم البلدان فى (روضة بطن اللكاك) وأيضًا فى (أبارق اللكاك) وفيهما: «بطنَ اللِّكاكِ...».

(٢) العباب وفى معجم البلدان (اللكاك) روايته: «العامريات» بدل «الغاضريات».

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣١٣ واللسان والرواية «الخبائب» وهى طرائق اللحم، الواحدة خبيبة.

(١) وقع فى اللسان «اللَّكَكُ» بفك التضعيف.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: هو اللِّماكُ مثل (كِتاب) وهو الإِثْمِدُ، قال:

* وشَبَّ عَيْنَيْها لِماكٌ مَعْدِنيّ[1] *

(و) اللَّمْكُ: (مَلْكُ العَجِينِ) وهو مَقْلُوبٌ عنه.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقال: (ما تَلَمَّكَ) عِنْدَنا (بلَماكٍ، كسَحابٍ) أَى: (ما ذاقَ شَيْئًا) مثل: ما تَلَمَّجَ عِندَنا بلَمَاجٍ، وفى الصِّحاحِ: ويقال: ما ذُقْتُ لَماكًا، كما يُقال: ما ذُقْتُ لَمَاجًا، زادَ غَيْرُه: ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْيِ.

(وتلَمَّكَ البَعِيرُ: لَوَى لَحْيَيْهِ) وأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

فَلَمّا رآنِى قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحالَه
تَلَمَّكَ لو يُجْدِى عليه التَّلَمُّكُ[2]

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) تَلَمَّكَ مثلُ (تَلَمَّظَ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيضًا.

(ولَمَكُ[3] محرَّكَةً، و) يُقال: لامَكُ (كهاجَرَ: أَبو نُوحٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وعَلَى نَبِيِّنا (وسَلَّمَ)، وهذا قولُ اللَّيْثِ، وقال غيرُه: لَمَكُ: أَبو نُوحٍ، ولامَكُ: جَدُّه، ويُقال: هو لَمْكُ بالفَتْحِ، واسمه لامَخُ بالخاءِ، ولَمَكُ: أَول من اتَّخَذَ المَصانِعَ، وأَوّلُ من اتَّخَذَ العُودَ للغِناءِ.

(و) اللَّمِيكُ (كأَمِيرٍ: المَكْحُولُ العَيْنَيْنِ) عن أَبى عَمْرٍو.

(و) فى النَّوادِرِ: (اليَلْمَكُ: الشّابُّ القَوِيُّ) الشَّدِيدُ (خاصٌّ بالرِّجالِ) نقَلَه الصّاغانِيُّ، والياءُ زائِدَةٌ.

[ل و ك]*

(اللَّوْكُ: أَهْوَنُ المَضْغِ، أَو) هو (مَضْغُ) شَيْءٍ (صُلْب) المَمْضَغَة تُدِيرُه فى فِيكَ، قال الشاعِرُ:

ولَوْكُهُمُ جَذْلَ الحَصَى بشِفاهِهِمْ
كأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِم فِلَقًا صَخْرا[1].

(أَو) هو (عَلْكُ الشيْءِ)، كما فى الصِّحاحِ، (وقَدْ لاكَ الفَرَسُ اللِّجامَ) يَلُوكُه لَوْكًا: عَلَكَه.

(و) من المَجازِ: (هو يَلُوك أَعْراضَهُم)، أَى: (يَقَعُ فِيهِمْ) بالتَّنْقِيصِ).

(و) يُقال: (ما ذاقَ لَواكًا، كَسَحابٍ) أَى: (مَضَاغًا) وهو: ما يُلاكُ ويُمْضَغُ، وكذلك: مالُكْتُ عندَهُ لَواكًا.

(١) العباب، ومعنى شبّ عينيها، أى: زهاهما وأظهر حسنهما.

(٢) اللسان والصحاح وأيضًا (حمم) فيهما والعباب والمقاييس ٥/٢١٢.

(٣) فى مطبوع التاج «لملك» وهو تحريف، والتصحيح من القاموس.

(١) اللسان.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) قَوْلُ الشُّعَراءِ: (أَلِكْنِي) إِلى فُلانٍ، يُرِيدُونَ به كُنْ رَسُولِي، وتَحَمَّلْ رِسالَتِي إِليه، وقد أَكْثَرُوا من هٰذا اللَّفْظِ، ثم أَنْشَدَ قَوْلَ عَبْدِ بَنى الحَسْحاسِ[1]، وقَوْلَ أَبِي ذُؤَيْب[2]، ثم قالَ: وقِياسُه أَن يُقال: أَلاكَهُ يُلِيكُه إِلاكَةً، وقد حُكِي هٰذا عن أَبِي زَيْدٍ، وهو وإِنْ كانَ من الأُلوكِ في المعْنَى، وهو الرِّسالَة، فليسَ منه فى اللَّفْظِ؛ لأَنَّ الأُلوكَ فَعُولٌ، والهَمزَةُ فاءُ الفِعْلِ، إِلاَّ أَن يَكُونَ مَقْلُوبًا أَو على التَّوَهُّم، وهٰذا نَصُّ الصِّحاحِ، ومثلُه نصُّ العُباب حَرْفًا بحَرْف.

قال ابنُ بَرِّيّ: وأَلِكْنى من آلَكَ: إِذا أَرْسَلَ، وأَصْلُه أَأْلِكْنِي، ثُم أُخِّرَت الهَمْزَةُ بعد اللاّمِ، فصارَ أَلْئكني، ثُم خُفِّفَت الهمزةُ بأَنْ نُقِلَت حَرَكَتُها على اللاّمِ، وحُذِفَتْ، كما فُعِلَ بمَلَكٍ، وأَصلُه مَأْلَكٌ، ثم مَلأَكٌ ثم مَلَكٌ، قال: وحَقُّ هٰذا أَنْ يكونَ (فى) فَصْلِ (لأَكَ) هٰكذا فى نُسَخِ الكِتابِ والصَّوابُ فى «أَ ل ك» كما هو نَصُّ ابن بَرِّيٍّ[1]، لا فصل «لَوك» زادَ المُصَنِّفُ (وذِكْرُه هُنا وَهَمٌ للجَوْهَرِيِّ).

قلتُ: وكذا الصّاغانيّ، ثُمَّ لم يَكْتَفِ المصَنِّف بالتَّوْهِيم حَتّى زادَ فقال: (وكُل ما ذَكَره من القِياسِ تَخْبِيطٌ) وهٰذا فيه تَشْنِيعٌ شَدِيدٌ، والمَسْأَلةُ خِلافِيَّةٌ، وناهِيكَ بأَبِي زَيْدٍ ومَنْ تَبِعَه، مثل ابن عُصْفُورٍ وأَبى حَيّانَ، فإِنَّهما قد ذَكَرا ما يُؤَيِّدُ قِياسَ الجوهَرِيّ، وكذا الصاغانيّ فإِنَّه ذَكَر هٰذا القِياسَ وسَلَّمه فالأَوْلَى تَرْكُ هٰذا التَخْبِيطِ الذى لا يَلِيقُ بالبَحْرِ المُحِيطِ، وقد شَدَّد شيخُنا عليه النَّكِيرَ فى ذٰلك، والله تعالَى يسامِحُ الجَمِيعَ، ويَتَغَمَّدُهُم برَحْمَتِه الواسِعَةِ، آمينَ.

[ل ى ك]

(اللَّيْكَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنا كالجَماعَةِ، ولكِنّه ذكره فى «أ ى ك» استِطْرادًا، فقال: ومَنْ قَرأَ ﴿لَيْكَةَ﴾[2] فهِيَ (اسْم) القَرْيَةِ، ويُقال: هما مِثْل بَكَّةَ ومَكَّةَ، هٰذا نَصُّ الصِّحاحِ هُناكَ، أَى (قَرْيَة أَصْحابِ الحِجْرِ وبها قَرأَ) أَبو

---

(١) هو سحيم بن وثيل الرياحى، والبيت المشار إليه هو - كما فى ديوانه ١٩ والعباب:

أَلِكْنِى إِليها - عَمْرَكَ الله يافتى - بآية ما جاءتْ إلينا تهاديا

(٢) وبيت أبى ذؤيب المشار إليه هو (كما فى شرح أشعار الهذليين ١١٣) والعباب وتقدم للمصنف فى (ألك):

أَلكنى إليها وخير الرَّسُو لِ أعلمهم بنواحى الخَبَرْ

(١) وهو المنقول عنه فى اللسان فى هذا الموضع أيضًا.

(٢) تقدم فى (أيك) فانظره.

جَعْفَرٍ يَزِيدُ بنُ القَعْقاعِ، و(نافِعٌ وابنُ كَثِير وابنُ عامِرٍ) فى الشُّعَراءِ، وص، كما نقله الصّاغانِىُّ فى «أ ى ك». وفى التَّهْذِيبِ: وجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ اسمَ المَدِينَةِ كان لَيْكَةَ، واخْتار أَبو عُبَيْد هٰذه القراءَةَ، وجَعَلَ لَيْكَةَ لا يَنْصَرِفُ، (وإِنْكارُ الزَّمَخْشَرِىِّ كَوْنَها اسْمَ القَرْيَةِ غَيْرُ جَيِّد). وقال الزَّجّاجُ: ويَجُوزُ، وهو حَسَنٌ جِدًّا «أَصْحابُ لَيْكَةِ» بكسرِ التّاءِ[1] من غيرِ أَلفٍ، عَلَى أَنَّ الأَصلَ الأَيْكَةُ، فأُلْقِيَتْ الهمزةُ، فقِيلَ: «أَلَيْكَةِ» ثم حُذِفَتْ الأَلِفُ، فقيل: «لَيْكَةِ» وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ.

(فصل الميم) مع الكاف

[م ت ك]*

(المَتْكُ بالفَتْحِ، وبالضَّمِّ) الأُولَى عن الأَزْهَرِىِّ، وزادَ ابنُ سِيدَه الثّانِيَةَ (وبضَمَّتَيْنِ) أَيضًا: (أَنْفُ الذُّبابِ، أَو ذَكَرُه) وهٰذه عن اللَّيْثِ وابنِ عَبّادٍ، إِلاَّ أَنَّهما قالا: أَيْرُه.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: المُتْكُ (من كُلِّ شَىْءٍ: طَرَفُ زُبِّه).

(و) المُتْكُ من الإِنْسانِ: (عِرْقٌ أَسْفَلَ الكَمَرَةِ) وقال أَبُو عَمْرٍو: عِرْقٌ فى غُرْمول الرَّجُلِ. (و) قالَ ثَعْلَبٌ: (زَعَمُوا أَنَّه مَخْرَجُ المَنِىِّ، أَو الجِلْدَةُ من الإِحْلِيلِ إِلى باطِنِ الحُوقِ، أَو وَتَر) تُه أَمامَ (الإِحْلِيلِ) نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ (أَو) هو (العِرْقُ فى باطِنِ الذَّكَرِ عندَ أَسْفَلِ حُوقِه، وهو آخِرُ ما يَبْرَأُ من المَخْتُونِ). وفى التَّهْذِيبِ: هو الّذِى إِذا خُتِنَ الصَّبِىُّ لم يَكَدْ يَبْرأُ سَرِيعًا (كالمُتُكِّ كعَتُلٍّ) وهٰذه عن كُراع.

(و) المُتْكُ من المَرْأَةِ بالفَتْحِ وبالضَّمِّ: (البَظْرُ أَو عِرْقُه، وهو ما تُبْقِيهِ الخاتِنَةُ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) المُتْكُ بالضم، وظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَنّه بالفَتْحِ، وهو خَطأٌ: (الأُتْرُجُّ) حكاه الأَخْفَشُ، ونقَلَه الجوهَرِىُّ، وقال الفَرّاءُ: الواحِدَةُ مُتْكَةٌ، مثل بُسْر وبُسْرَةٍ (ويُكْسَرُ) قال الشّاعِرُ:

---

(١) فى مطبوع التاج «بكسر اللام» وفى هامشه أنه هكذا بخطه، وهو خطأٌ، وصوابه بكسر التاء، وعبارة الزجاج فى (أيك) «كذّب أصحابُ لَيْكَةِ، بغير ألف على الكسر» اهـ. ومراده هنا بالكسر كسر التاء بدليل قوله: على أنّ الأصل الأيكة... إلخ يعنى بذلك جره بالكسرة مصروفًا فى مقابلة اختيار أبى عبيد قراءة «لَيْكَةَ» مجرورًا بالفتحة لعدم الصرف كما تقدم، وانظر ما سبق فى (أيك).

نَشْرَبُ الإِثْمَ بالكُؤوسِ جِهارا

ونَرَى المُتْكَ بَيْنَنا مُسْتَعارا[1]

وقِيلَ: سُمِّيت الأَتْرُجَّةُ مُتْكَةً لأَنَّها تُقْطَعُ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: قال الفَرّاءُ: حَدَّثَنِى شَيْخٌ من ثِقاتِ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنّه (الزُّماوَرْدُ) وبكُلٍّ مِنْهُما فُسِّر قولُه تَعالى: ﴿وأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا﴾[2] بضَمٍّ فسُكُون، وهى قِراءَةُ ابنِ عَبّاس رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما وابنِ جُبَيْر ومُجاهِد وابنِ يَعْمُرَ والجَحْدَرِىِّ والكَلْبِىِّ ونَصْرِ بنِ عاصِم، كذا فى العُباب، وفى كتاب الشَّواذِّ[3] لابنِ جِنِّى: هى قراءَةُ ابن عَبّاسٍ وابنِ عُمَرَ والجَحْدَرِىِّ وقَتادَةَ والضَّحّاكِ والكَلْبِىِّ وأَبانَ بنِ تَغْلِبَ ورُوِيَتْ عن الأَعْمَشِ. قلتُ: ورَواهُ عن الضَّحّاكِ أَبو رَوْقٍ، وفَسَّرَه بزُماوَرْدَ، ورَواهُ الأَعْمَشُ عن أَبى رَجاءَ العُطارِدِىِّ، وقالَ: هو الأُتْرُجُّ، وأَما الزُّهْرِىُّ وأَبو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ فإِنهم قَرَءُوا ﴿مُتَّكًا﴾ مُشَدَّدَةً من غَيْرِ هَمْزٍ، وقرأَ الحَسَنُ ﴿مُتَّكاءً﴾، بزِيادَةِ الأَلِفِ، وزنه مُفْتَعال، وقراءَةُ النّاسِ ﴿مُتَّكَأً﴾، وَزْنُه مُفْتَعَلٌ، وقد وَجَّهَ لكُلٍّ من ذٰلك ابنُ جِنِّى فى كِتابِه، ليس هٰذا مَحلُّه.

(و) قِيلَ: المُتْكُ: (السَّوْسَنُ) هٰكذا هو كجَوْهَرٍ بالنُّونِ فى آخِره، والذى فى الصِّحاحِ: وقال بعضُهم: هو شَجَرُ السَّوْسَنِ.

(و) المَتْكُ (بالفَتْحِ: القَطْعُ) كالبَتْكِ، وبه سُمِّىَ الأُتْرُجُّ مُتْكًا، كما تَقَدَّم.

(و) المَتْكُ: (نَباتٌ تَجْمُدُ عُصارَتُه).

(والمَتْكاءُ: البَظْراءُ) ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاصِ: «أَنّه كانَ فى سَفَرٍ فرَفَعَ عَقِيرَتَه بالغِناءِ، فاجْتَمَعَ الناسُ عَلَيْهِ، فقَرَأَ القُرآنَ، فتَفَرَّقُوا، فقَالَ يا بَنِى المَتْكاءِ...».

(و) قِيلَ: هى (المُفْضاةُ، و) قيلَ: هى (الَّتِى لا تُمْسِكُ البَوْلَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (المُماتَكَةُ فى البَيْعِ) مثل المُفاتَكَةِ، وهو (المُماهَرَةُ).

(و) فى العُبابِ[1]: (تَمَتَّكَ الشَّرابَ): إذا (تَجَرَّعَهُ) أَى شَرِبَه قَلِيلاً قَلِيلاً.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

---

(١) اللسان (أثم) والرواية «بالصواع جهارًا ونرى المِسْكَ...» والمثبت كالعباب.

(٢) سورة يوسف، الآية ٣١.

(٣) المحتسب ٣٣٩/١ و ٣٤٠.

(١) والتكملة.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: مَثْكُ الذُّبابِ: ذَرْقُه [زَعَمُوا][1].

والمَتْكاءُ مِن النِّساءِ: العَظِيمَةُ البَطْنِ.

وقيل: هى التى لم تُخْفَضْ، ولذٰلك قِيلَ فى السَّبِّ: يا ابْنَ المَتْكاءِ، أَى عَظِيمة ذٰلك[2].

[م ح ك] *

(مَحَكَ، كمَنَعَ) يَمْحَكُ مَحْكًا: (لَجَّ) فى الأَمْرِ (فهو مَحِكٌ، ككَتِفٍ)[3] عن ابنِ دُرَيْد قال رُؤْبَةُ:

* وقَدْ أُقاسِى شِدَّةَ الخَصْمِ المَحِكْ[4] *

وقِيلَ: المَحْكُ: التَّمادِى فى اللَّجاجَةِ عند المُساوَمَةِ والغَضَب ونَحْوِ ذٰلك، قاله اللَّيْثُ، وقَوْلُ غَيْلانَ:

* كُلَّ أَغَرَّ مَحِكٍ وغَرّا *[5]

إنما أَرادَ الذى يَلِجُّ فى عَدْوِه وسَيْرِه.

(و) رَجُلٌ (مَحْكانُ) بالفتح (ومُتَمَحِّكٌ)، وفى النَّوادِرِ مُمْتَحِكٌ: لَجُوجٌ.

(وتَماحَكا) فى البَيْعِ: (تَلاجَّا)، وكذٰلك الخَصْمانِ، قال الفَرَزْدَقُ:

يا ابنَ المَراغَةِ والهِجاءُ إذا الْتَقَتْ
أَعْناقُه وتَماحَكَ الخَصْمانِ[1]

(ورَجُلٌ مَحْكانُ: عَسِرُ الخُلُقِ لَجُوجٌ، وسَمَّوْا بِهِ) منهم ابنُ مَحْكانَ التَّمِيْمِيُّ[2] السَّعْدِىّ من شُعَرائِهِم واسْمُه مُرَّةُ.

(و) فى النَّوادِرِ (رَجُلٌ مُمْتَحِكٌ فى الغَضَبِ) ومُسْتَلْحِكٌ ومُتلاحِكٌ.

(وقد أَمْحَكَ) وأَلْكَدَ، يكونُ ذٰلك فى البُخْلِ وفى الغَضَبِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَحْكُ: المُشارَّةُ والمُنازَعَةُ فى الكَلامِ، وقد مَحِكَ كفَرِحَ.

ورَجُلٌ ماحِكٌ: لَجُوجٌ.

ومُماحِكٌ: مُلاجٌّ.

وأَمْحَكَه غيرُه.

[م ر ك]

(مَراكٌ، كسَحابٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ،

(١) زيادة من الجمهرة ٢/٢٨ .

(٢) يعنى عظيمة البظر، وفى اللسان «وامرأة مَتْكاء: بَظْراء» وانظر أيضًا الجمهرة ٣/٤٥٤.

(٣) فى القاموس المطبوع بعد قوله ككتِفٍ «ومُماحِكٌ» وكذٰلك فى الصحاح ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج.

(٤) ديوانه ١١٧ والعباب.

(٥) اللسان.

(١) ديوانه ٨٨٢ واللسان والعباب.

(٢) فى مطبوع التاج «التيمى» والتصويب من معجم الشعراء ٤٥٦ (تحقيق قميحة).

وصاحِبُ اللِّسان، وقال الصّاغانِيُّ: هو: (ع باليَمَنِ) على ساحِلِ البَحْرِ، وفيه تُرْفَأُ السُّفُنُ (على مَرْحَلَةٍ من عَدَنَ) مما يَلِى مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالَى، قال: وقد أَرْسَيْتُ به مِرارًا، وأَوّلُ ذٰلك كان سنة ٦٠٥. هٰذا إِذا جَعَلْتَ المِيمَ أَصْلِيَّةً.

قال: (ومَرْكَةُ: د، بالزَّنْجبارِ)، أَى من بلادِ الزِّنْجِ.

قال: (و) المَرِكُ (ككَتِفٍ: المَأْبُونُ)[1].

[]: ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

مِيرَكُ، بكسرِ المِيمِ وفَتْحِ الرّاءِ: عَلَمٌ، والسَّيِّدُ الحافِظُ نَسِيمُ الدِّينِ مِيرَك شاه، واسمُه مُحَمَّدٌ الحَسَنِيُّ الشِّيرازِيُّ الهَرَوِيُّ مُحَدِّثٌ عن أَبِيهِ السَّيِّدِ جَلالِ الدِّينِ عَطاءِ اللهِ بن غِياثِ الدِّينِ فَضْلِ اللهِ الحَسَنِيِّ وعَنْهُ السيِّدُ المرْتَضَى بنُ عَلِيِّ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الجُرْجانِيِّ.

[]: ومما يستدرك عليه:

(١) مما يستدرك عليه، وهو مذكور فى اللسان (برج) استطرادا: «هو يَبْرُج على فلان ويَمْزُجه ويَمْرُكه، ويَزُكُه، أى: يحرشه» هذا إن لم يكن تحرف على صاحب اللسان، فالذى فى التكملة (برج): «هو يَبْرُجُ علىَّ فلانًا ويَمْزُجه ويَزْمُكه ويَزُكُه» والله أعلم.

[م ر ت ك] *

المَرْتَكُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وهو المُرْدَاسَنْجُ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ر ت ك»[1] والصَّوابُ ذِكْرُه هنا؛ فإِنّها أَعْجَمِيَّة، وحُروفُها كُلُّها أَصْلِيّة، وقد ذَكَره صاحبُ اللِّسانِ هنا.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[م ر ش ك]

مارِشْكُ[2]: قَرْيَةٌ من أَعْمالِ طُوسَ، ومنها أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَلِيٍّ المارِشْكِيُّ الطُّوسِيُّ الفَقِيهُ ممن أَخَذَ عن أَبِى حامِدٍ الغَزّالِيِّ، وعنه الشِّهابُ أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، وأَبو سَعْدِ بنِ السَّمْعانِيّ مات سنة ٥٤٩.

[]: ومما يستدرك عليه:

[م ز د ك]

مَزْدَكُ، كجَعْفَرٍ، وهو اسمُ رَجُلٍ خَرَجَ فى أَيّامِ قُباذَ والِدِ كِسْرَى فأَباحَ الأَمْوالَ والنِّساءَ، وعَظُمَ أَمْرُه، وكَثُرَ أَتْباعُه، فلمّا هَلَكَ قُباذُ قَتَلَه كِسْرَى مع جُمْلَةٍ من

(١) وأيضًا فى (مرتج) وهو فى المعرب للجواليقى ٣١٧.

(٢) الضبط من معجم البلدان.

أَصْحابِه، وبَقِى مِنْهُم جماعَةٌ يُقال لَهُم: المَزْدَكِيَّة.

[م س ك] *

(المَسْكُ) بالفَتْحِ: (الجِلْدُ) عامَّةً، زاد الرّاغِبُ المُمْسِكُ للبَدَنِ.

(أَو خاصٌّ بالسَّخْلَةِ) أَى بجِلْدِها، ثم كَثُرَ حتّى صارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكًا، كذا فى المُحْكَمِ، فلا يُلْتَفَتُ إلى دَعْوَى شَيْخِنا فى مَرْجُوحِيَّتِه.

(ج: مُسُوكٌ) ومُسُكٌ، قال سلامَةُ بنُ جَنْدَل[1]:

فاقْنَىْ لعَلَّكِ أَنْ تَحْظَىْ وتَحْتَبِلِى
فى سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ[2]

ومنه قولُهم: أَنَا فى مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كذا وكذا، وفى حَدِيثِ خَيْبَر[3]: «فَغَيَّبُوا مَسْكًا لحُيَيِّ بنِ أَخْطَبَ، فوَجَدُوه، فقَتَلَ ابن أَبِى الحُقَيْق وسَبَى ذَرارِيَهُم» قيل: كانَ فيهِ ذَخِيرَةٌ من صامِت وحُلِيٍّ قُوِّمَتْ بعَشْرَةِ آلافٍ، كانَتْ أَوَّلاً فى مَسْكِ حَمَلٍ، ثُمّ فى مَسْكِ ثَوْرٍ، ثُمّ فى مَسْكِ جَمَلٍ، وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضِىَ اللهُ تَعالى عنه: «ما كانَ فِراشِى إلا مَسْكَ كَبْش» أَى جِلْدَه.

(و) المَسْكَةُ (بهاءٍ: القِطْعَةُ مِنْهُ).

(و) من المَجازِ: يُقال: (هُمْ فى مُسُوكِ الثَّعالِبِ، أَى: مَذْعُورُونَ) خائِفُون وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

فيَوْمًا تَرانا فى مُسُوكِ جِيادِنا
ويَوْماً تَرانَا فى مُسُوكِ الثَّعالِبِ[1]

أَى على مُسُوكِ جِيادِنا، أَى تَرانَا فُرساناً نُغِيرُ على أَدائِنا، ثُمّ يَوْماً ترانا خائِفِينَ.

وفى المثل: «لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ» أَى لا يَعْدَمُ رائِحَةَ خَبِيثَةً، يُضْرَبُ للرَّجُلِ اللَّئِيمِ يَكْتُم لُؤْمَه جَهْدَه فيَظْهَرُ فى أَفْعالِه.

(و) المَسَكُ (بالتَّحْرِيكِ: الذَّبْلُ والأَسْوِرَةُ والخَلاخِيلُ من القُرُونِ والعاجِ، الواحِدُ بهاءٍ) قال جَرِيرٌ:

---

(١) فى اللسان (سحبل): «الجميح»، وكذلك فى المفضليات.

(٢) المفضليات (مف ٤: ١٢) واللسان وأيضًا فى (سحبل) عجزه.

(٣) فى النهاية واللسان سياقه: «وفى حديث خيبر: أين مَسْكُ حُيَيّ بن أخطب؟ كان فيه ذخيرة من صامت... إلخ».

(١) اللسان والتكملة والعباب وما ذكره المصنف فى تفسيره أحد وجهين ذكرهما الصاغاني، والآخر هو: «فى مُسُوك جيادنا، معناه أنا أُسِرْنا فكتِفْنا فى قِدٍّ قُدَّ من مَسْكِ فرس ذُبِح أو أصيب فمات، فقُدَّت من مَسْكِه سُيُورٌ غُلُّوا بها وأسروا» وأورد صاحب اللسان الوجهين.

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْناً بكُوعِها
لَها مَسَكًا من غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ(١)

وفى حَدِيثِ أَبِى عَمْرو النَّخَعِيِّ رضِىَ اللهُ تعالى عنه: «رَأَيْتُ النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ وعليه قُرْطانِ ودُمْلُجانِ ومَسَكتانِ»، وفى حَدِيثِ بَدْرٍ قال ابنُ عَوْف ومَعَه أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ: «فأَحاطَ بِنا الأَنْصارُ حَتّى جَعَلُونا فى مِثْلِ المَسَكَةِ» أَى جَعَلُونا فى حَلْقَةٍ كالسِّوارِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: المَسَكُ الذَّبْلُ من العاجِ كهَيْئَةِ السِّوارِ تَجْعَلُه المرأَةُ فى يَدَيْها، فذٰلِكَ المَسَكُ، والذَّبْلُ [والقرون](٢) فإن كانَ مِنْ عاجٍ(٣) فهو مَسَك وعاجٌ ووَقْفٌ، وإذا كانَ من ذَبْل فهو مَسَكٌ لا غير.

(و) المِسْكُ (بالكَسْرِ: طِيبٌ م) معروفٌ، وهو مُعَرَّبُ مُشْك، بالضمِّ وسُكُونِ المُعْجَمة. قال الجَوْهَرِيّ: وكانَت العَرَبُ تُسَمِّيه المَشْمُومَ، وفى الحَدِيثِ: «أَطْيَبُ الطِّيبِ المِسْكُ» يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث، قال الجَوْهَرِيُّ: وأَما قَوْلُ جِرانِ العَوْدِ:

لَقَدْ عاجَلَتْنى بالسِّبابِ وثَوْبُها
جَدِيدٌ ومِنْ أَرْدانِها المِسْكُ تَنْفَحُ(١)

فإِنّه أَنَّثَه لأَنَّه ذَهَبَ به إِلى رِيحِ المِسْكِ.

(والقِطْعَةُ منه مِسْكَةٌ ج): مِسَكٌ، (كعِنَبٍ) قال رُؤْبَةُ:

* أَحْرِ بِها أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ المِسَكْ *(٢)

هٰكذا قالَهُ الأَصْمَعِيُّ، وقيل: هو بكَسْرِ الميمِ والسِّينِ على إِرادَةِ الوَقْفِ، كما قالَ:

* شُرْبَ النَّبِيذِ واعْتِقالاً بالرِّجِلْ(٣) *

وقال الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ: اضطر إِلى تَحْرِيكِ السِّينِ فحَرَّكَها بالفَتْح. (مُقَوٍّ للقَلْبِ مُشَجِّعٌ للسَّوْداوِيِّينَ، نافِعٌ للخَفَقانِ والرِّياحِ الغَلِيظَةِ فى الأَمْعاءِ والسُّمُومِ والسُّدَدِ، باهِيٌّ وإذا طُلِيَ رَأْسُ الإِحْلِيلِ بمَدُوفِه بدُهْنٍ خَيْرِيٍّ كان غَرِيبًا).

(١) ديوانه ٤٦٣ واللسان وأيضًا فى (عبس، ذبل) والصحاح والعباب والجمهرة ٤٦/٣ برواية «مسك» بالرفع والمقاييس ٢١١/٤ و ٣٢١/٥.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها صواب العبارة والنقل عنه، وقد نبه عليه مصحح مطبوع التاج بهامشه.

(٣) فى مطبوع التاج: «مسك» وهو خطأ طباعى والمثبت من اللسان، والعبارة فيه.

(١) ديوانه ٤ (ط. دار الكتب) واللسان، وفى الصحاح عجزه وهو فى العباب وصدره كما فى الديوان: «لقد عالجتنى بالنّصاء وبيتُها».

(٢) ديوانه ١١٨ واللسان ومعه مشطور قبله ورواية الديوان والعباب «أجز» بالجيم والزاى.

(٣) اللسان.

ودَواءٌ مُمَسَّكٌ كمُعَظَّمٍ: (خُلِطَ بِهِ) مِسْكٌ.

(ومَسَّكَه تَمْسِيكًا: طَيَّبَه به) قال أَبو العَبّاسِ فى قولِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ فى الحَيْضِ: «خُذِى فِرْصَةً فتَمَسَّكِى بِها» وفى رِوايَةٍ: «خُذِى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فتَطَيَّبِى بِها» يريدُ قِطْعَةً من المِسْكِ، وفى رواية «خُذِى فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَيَّبِى بها». وقال بَعْضُهم: «تَمَسَّكِى: تَطَيَّبِى من المِسْكِ» وقالت طائِفَةٌ: هو من التَّمَسُّكِ باليَدِ، وقيل: مُمَسَّكَةً، أَى؛ مُتَحَمَّلَةً يعنى تَحْتَمِلِينَها مَعَكِ، وأَصْلُ الفِرْصَةِ فى الأَصْلِ القِطْعَةُ من الصُّوفِ والقُطْنِ ونحوِ ذٰلك، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: المُمَسَّكَةُ: الخَلَقُ التى أُمْسِكَتْ كَثِيرًا، قال: كأَنَّه أَرادَ أَلاّ يُسْتَعْمَلَ الجَدِيدُ من القُطْنِ والصُّوفِ للارْتِفاقِ بِهِ فى الغَزْلِ وغَيْرِه، ولأَنَّ الخَلَقَ أَصْلَحُ لذٰلك وأَوْفَقُ، قال ابنُ الأَثِيرِ: وهٰذه الأَقْوالُ كُلُّها مُتَكَلَّفَةٌ، والذى عليهِ الفُقَهاءُ أَنَّ الحائِضَ عندَ الاغْتِسالِ من الحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لها أَنْ تَأْخُذَ شيئًا يَسِيرًا من المِسْكِ تَتَطَيَّبُ به، أَو فِرْصَةً مُطَيَّبَةً من المِسْكِ.

(و) مَسَّكَه تَمْسِيكًا: (أَعْطاهُ مُسْكانًا بالضَّمِّ): اسمٌ (للعَرَبُونِ)، والجَمْعُ مَساكِينُ، وجاءَ فى الحَدِيثِ النَّهْىُ عن بَيْعِ المُسْكانِ، وهو أَنْ يَشْتَرِىَ شَيْئًا فيَدْفَعَ إِلى البائِعِ مَبْلَغًا على أَنَّه إِنْ تَمَّ البَيْعُ احْتُسِبَ مِن الثَّمَنِ، وإِن لم يَتِمّ كانَ للبائِعِ ولا يُرْتَجَعُ منه، وقد ذُكِرَ ذٰلك فى «ع ر ب» مُفَصَّلاً.

(ومِسْكُ البَرِّ، ومِسْكُ الجِنِّ: نَباتانِ) الأَوَّلُ قالَ فيه أَبو حَنِيفَةَ: هو نَبْتٌ أَطْيَبُ من الخُزامَى، ونَباتُها نَباتُ القَفْعاءِ، ولها زَهْرَةٌ مثلُ زَهْرَةِ المَرْوِ، وقال مَرَّةً: هو نَباتٌ مِثْلُ العُشْلُجِ سواء.

(ومَسَكَ بِهِ وأَمْسَكَ) به (وتَماسَكَ وتَمَسَّكَ واسْتَمْسَكَ ومَسَّكَ) تَمْسِيكًا كُلُّه بمَعْنى (احْتَبَسَ). (و) فى الصِّحاحِ: (اعْتَصَمَ به) وفى المُفْرَداتِ إِمْساكُ الشىءِ: التَّعَلُّقُ بِهِ وحِفْظُه، قال اللهُ تعالَى: ﴿فإِمْساكٌ بمَعْرُوف أَو تَسْرِيحٌ بِإِحْسان﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ على الأَرْضِ إِلاّ بِإِذْنِه﴾[2] أَى يَحْفَظُها، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿والَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بالكِتابِ﴾[3] أَى: يَتَمَسَّكُونَ به، وقال خالِدُ بنُ زُهَيْرٍ:

(١) سورة البقرة، الآية ٢٢٩.
(٢) سورة الحج، الآية ٦٥.
(٣) سورة الأعراف، الآية ١٧٠.

فكُنْ مَعْقِلاً فى قَوْمِكَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ

ومَسِّكْ بأَسْبابٍ أَضاعَ رُعاتُها[1]

وقال الأَزْهَرِيُّ فى مَعْنَى الآيةِ: أى يُؤْمِنُونَ بهِ ويَحْكُمُونَ بما فيهِ، قال: وأَمّا قَوْلُه تعالَى: ﴿ولا تُمْسِكُوا بعِصَمِ الكَوافِرِ﴾[2] فإِنَّ أَبا عَمْرٍو وابنَ عامِرٍ ويَعْقُوبَ الحَضْرَمِيَّ قَرَءُوا «ولا تُمَسِّكُوا» بتَشْدِيدِها وخَفَّفَها الباقُونَ، وشاهِدُ الاسْتِمْساكِ قولُه تعالى: ﴿فقَدِ اسْتَمْسَكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى﴾[3] وفى المُفْرداتِ: واسْتَمْسَكْتُ بالشيءِ: إذا تَحَرَّيْتَ الإِمْسَاكَ ومنه قوله: ﴿فاسْتَمْسِكْ بالَّذِى أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾[4] وقوله تعالى: ﴿فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ﴾[5] وفى المَثَلِ: «سُوءُ الاسْتِمْساكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصَّرْعَةِ»[6].

(والمُسْكَةُ بالضمِّ: ما يُتَمَسَّكُ به) يُقال: لى فيه مُسْكَةٌ أَى: ما أَتَمَسَّكُ به.

(و) المُسْكَةُ أَيضا: (ما يُمْسِكُ الأَبْدانَ من الغِذاءِ والشَّرابِ، أَو ما يُتَبَلَّغُ به منهما) وقد أَمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْساكًا.

(و) المُسْكَةُ: (العَقْلُ الوافِرُ والرَّأْىُ، يُقالُ: فُلانٌ ذُو مُسْكَةٍ، أَى: رَأْيٍ وعَقْلٍ يرجع إِليه، وفُلانٌ لا مُسْكَةَ له، أَى: لا عَقْلَ له (كالمَسِيكِ فِيهِما: أَى كأَمِيرٍ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصواب كالمُسْكِ فيهما بالضم (ج) مُسَكٌ (كصُرَدٍ).

(و) المَسَكَةُ (بالتَّحْرِيكِ: قِشْرَةٌ) تكونُ (على وَجْهِ الصَّبِىِّ أَو المُهْرِ كالماسِكَةِ) وقيل: هى كالسَّلَى يكونانِ فِيها، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: الماسِكَةُ: الجِلْدَةُ التى تَكُونُ على رَأْسِ الوَلَدِ، وعلى أَطْرافِ يَدَيْهِ، فإِذا خَرَجَ الولَدُ من الماسِكَةِ والسَّلَى فهو بَقِيرٌ، وإِذا خَرَجَ الولَدُ بلا ماسِكَةٍ ولا سَلًى فهو السَّلِيلُ.

(و) المَسَكَة: (المكانُ الصُّلْبُ فى بِئْرٍ تَحْفِرُها) والجَمْعُ مَسَكٌ، قال ابنُ شُمَيْلٍ، ويُقال: إِنّ بِئارَ بَنِى فُلانٍ فى مَسَكٍ قال:

* اللهُ أَرْواكَ وعَبْدُ الجَبّارْ *

* تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وضَرْبُ المِنْقارْ *

* فى مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هَارْ[1] *

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٠ و ٣٩٨ واللسان.
(٢) سورة الممتحنة، الآية ١٠.
(٣) وردت فى موضعين: فى الآية ٢٥٦ من سورة البقرة، والآية ٢٢ من سورة لقمان.
(٤) سورة الزخرف، الآية ٤٣.
(٥) سورة الزخرف، الآية ٢١.
(٦) الضبط من الجمهرة ٤٦/٣.

(١) اللسان وفى (رسم) أنشد الأول والثانى ورواية الأول: «أسقاك وآل الجبّار» والثانى فى المقاييس ٢٩٣/٢.

(أَو) المَسَكَةُ من (البِئرِ: الصُّلْبَةُ التى لا تَحْتاجُ إلِى طَيٍّ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ، (ويُضَمُّ فِيهما) عن ابن دُرَيْدٍ.

(و) من المَجازِ: (رَجُلٌ مَسِيكٌ كأَمِيرٍ، وسِكِّيتٍ، وهُمَزَةٍ، وعُنُقٍ) لغاتٌ أَربعة، اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ منها على الثالثةِ: أَى (بَخِيلٌ) وفى حَدِيثِ هِنْد بنْتِ عُتْبَةَ رضِيَ الله عَنْها: «إِنّ أَبا سُفْيانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ» أَى بَخِيلٌ يُمْسِكُ ما فى يَدَيْهِ لا يُعْطِيه أَحَدًا، وهو مِثْلُ البَخِيلِ وَزْنًا ومَعْنًى، وقال أَبو مُوسى: إِنّه مِسِّيكٌ، كسِكِّيتٍ، أَى: شَدِيدُ الإِمْساكِ، وفى العُبابِ: كَثِيرُ البُخْلِ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ، وقيل: المَسِيكُ: البَخِيلُ كما جَنَحَ إِليه المُصَنِّفُ، والمَحْفُوظُ الأَول.

(وفيه إِمْساكٌ ومُسْكَةٌ، بالضمِّ، و) مُسُكَةٌ (بضمَّتَيْنِ)، وهُما عن اللِّحْيانِيِّ.

(و) مَساكٌ (كسَحابٍ وسَحابَةٍ، وكِتابٍ وكِتابَةٍ) أَى: (بُخْلٌ) وتَمَسُّكٌ بما لَدَيْهِ ضَنًّا به، وهو مجاز، قال ابنُ بَرِّى: المَسَاكُ: الاسْمُ من الإِمْساكِ، قال جَرِيرٌ:

عَمِرَتْ مُكَرَّمَةَ المِسَاكِ وفارَقَتْ
ما شَفَّها صَلَفٌ ولا إِقْتارُ[1]

(١) ديوانه ٢٠٠ برواية «ما مسّها» واللسان.

(و) من المَجازِ: قال أَبو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مُمْسَكُ الأَيامِنِ مُطْلَقُ الأَياسِرِ: مُحَجَّلُ الرِّجْلِ واليَدِ من الشِّقِّ الأَيْمَنِ، وهم يَكْرَهُونَه فإِنْ كان مُحَجَّلَ الرِّجْلِ واليَدِ من الشِّقِّ الأَيْسَرِ قالُوا: هو مُمْسَكُ الأَياسِرِ مُطْلَقُ الأَيامِنِ، وهم يَسْتَحِبُّون ذٰلك.

و (كُلُّ قائِمَةٍ من الفَرَسِ فيها بَياضٌ فهِيَ مُمْسَكَةٌ، كمُكْرَمَةٍ؛ لأَنَّها أُمْسِكَتْ على البَيَاضِ) وفى اللِّسانِ بالبَياضِ، (وقِيلَ: هى أَنْ لا يَكُونَ فِيها بياضٌ) وفى التَّهْذِيبِ: والمُطْلَقُ: كلُّ قائِمَة لَيْس بها وَضَحٌ، وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ البَياضَ إِطْلاقًا، والَّذِى لا بَياضَ فيهِ إِمْساكًا، وأَنْشَدَ:

* وجانِبٌ أُطْلِقَ بالبَياض *
* وجانِبٌ أُمْسِكَ لا بَياض[1] *

قالَ: وفِيهِ من الاخْتِلافِ على القَلْبِ كما وَصفْتُ[2] فى الإِمْساكِ.

(وأَمْسَكَه) إِمْساكًا: (حَبَسَه).

(و) أَمْسَكَ (عن الكَلامِ: سَكَتَ).

(والمَسَكُ، مُحَرَّكَةً: المَوْضِعُ يُمْسِكُ

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «كما وصف» والمثبت لفظ التكملة عنه.

الماءَ) عن ابنِ الأعْرابِيِّ (كالمَساكِ كسَحَابٍ) وهٰذه عَنْ أَبِي زَيْد.

(و) المَسِيكُ مثل (أَمِير) قالَ أبو زَيْد: أَرْضٌ مَسِيكَةٌ: لا تُنَشِّفُ الماءَ لصَلابَتِها.

(و) المُسَكُ (كصُرَدٍ: جَمْعُ مُسَكَة كهُمَزَةٍ لمَنْ إذا أَمْسَكَ الشَّيْءَ لم يُقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِه مِنْهُ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ بعد تَفْسِيره بالبَخِيلِ، قال: ويُقال: هو الّذي لا يَتَعَلَّقُ بشيءٍ فيَتَخَلَّصُ منه، ولا يُنازِلُه مُنازِلٌ فيُفْلِتَ، والجَمْعُ مُسَكٌ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: التَّفْسِيرُ الثاني هو الصَّحِيحُ، وهٰذا البِناءُ أَغْنى مُسَكَةً يَخْتَصُّ بمن يَكْثُرُ منه الشَّيْءُ، مثل: الضُّحَكَةِ والهُمَزَةِ.

(وسِقاءٌ مِسِّيكٌ، كسِكِّيتٍ: كَثِيرُ الأَخْذِ للماءِ وقد مَسَكَ) بفتحِ السِّينِ (مَسَاكَةً) رواه أَبو حَنِيفَةَ إلاّ أَنّه لم يَضْبِطْهُ كسِكِّيت، وكأَنَّ المُصَنِّفَ لاحَظَ مَعْنَى الكَثْرةِ فضَبَطَه على بِناءِ المُبالَغَةِ وإلاّ فهو كأَمِيرٍ كما لأَبِي زَيْد والزَّمَخْشَرِيِّ، قال الأَخِيرُ: سِقاءٌ مَسِيكٌ: لا يَنْضَحُ، وقال أَبو زَيْدٍ: المَسِيكُ من الأَساقِي: التي تَحْبِسُ الماءَ فلا تَنْضَحُ.

(ومِسْكَوَيْهِ، بالكسرِ، كسِيبَوَيْهِ: عَلَمٌ) جاءَ بالضَّبْطَيْنِ الأَوّلُ للأَوّلِ، والثّاني للأَخِيرِ، ولو اقْتَصَرَ على الأَخِيرِ كانَ أَخْصَرَ.

(وماسِكانُ) بكسرِ السِّينِ، كما هو مَضْبُوطٌ، والصوابُ بالْتِقاءِ الساكِنَيْنِ: (ناحِيَةٌ بمَكْرانَ) يُنْسَبُ إِليها الفانِيذُ[1]، نَقَلَه الصاغانِيُّ.

(وفَرْوَةُ بنُ مُسَيْكٍ[2]، كزُبَيْرٍ) المُرادِيُّ ثم الغُطَيْفِيُّ: (صَحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنه سَكَنَ الكُوفَةَ، يُكْنَى أَبا عُمَيْرٍ، واسْتَعْمَلَه عُمَرُ رضِيَ اللهُ عنه.

(ومُشْكانُ، بالضَّمِّ: شَيْخٌ للشِّيعَةِ اسْمُه عَبْدُ الله) هٰكذا هو في العُبابِ[3]، وقال الحافِظُ[4]: هو عَبْدُ الله بنُ مُشْكانَ من شُيُوخِ الشِّيعَةِ، روى عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمّد، ذكره الأَمِيرُ.

(و) ماسِك (كصاحِبٍ: اسمٌ) قالَ ابنُ دُرَيْد: وقد سَمَّوْا ماسِكًا، ولم نَسْمَعْ مَسَكْتُ في شِعْرٍ فَصِيحٍ ولا كَلامٍ إلاّ أَنِّي أَحْسبه أَنّه كما سَمَّوْا مَسْعُودا ولا يَقُولُونَ إلاّ أَسْعَدَهُ اللهُ.

---

(١) في مطبوع التاج «الفانيد» بالدال المهملة، والمثبت من التكملة والقاموس (فنذ) وفسره فقال: «ضربٌ من الحلواء».

(٢) أسد الغابة، رقم ٤٢١٨.

(٣) وفي التكملة أيضًا.

(٤) التبصير ١٢٩٢.

(و) يُقال: (بَيْنَنا ماسِكَةُ رَحِمٍ) كما يُقال: مَاسَّةُ رحِمٍ و (واشِجَةُ رَحِمٍ) وهو مَجازٌ.

(و) من المَجازِ: (هو حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ، مُحَرَّكَتَيْنِ) أَى: (شُجاعٌ) ونَظِيرُه رَجُلٌ أَمَنَةٌ: يثِقُ بكُلِّ أَحَدٍ والجمع حَسَكٌ مَسَكٌ، ومِنْهُ قَوْلُ خَيْفانَ بن عَرَانَةَ لعُثْمانَ رَضِىَ الله عنه لَمّا سَأَله: كَيْفَ تَرَكْتَ أَفارِيقَ العَرَبِ فى ذِى اليَمَنِ؟ فقالَ: «أَمّا هٰذا الحَىُّ من بَلْحارِثِ بن كَعْب فحَسَكٌ أَمْراسٌ ومَسَكٌ أَحْماسٌ تَتَلَظَّى المَنايَا فى رِماحِهِم». وَصَفَهُم بالقُوَّةِ والمَنَعَةِ، وأَنَّهُم لِمَنْ رامَهُم كالشَّوْكِ الحادِّ الصُّلْبِ، وهو الحَسَكُ، وإِذا نازَلُوا أَحدا لم يُفْلِتْ منهم ولم يَتَخَلَّصْ.

(وأَرض مَسِيكَةٌ كسَفِينَةٍ: لا تُنَشِّفُ الماءَ صَلابَةً)[1] عن أَبى زَيْد، وقد تَقَدَّمَ.

(و) يُقالُ: (ما فِيهِ مِساكٌ ككِتابٍ ومُسْكَةٌ بالضَّمِّ) كِلاهُما عن ابنِ دُرَيْد، زاد غَيْرُه. (و) مَسِيكٌ (كَأَمِير) أَى (خَيْرٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ) ونَصُّ الجَمْهَرَةِ: خَيْرٌ يُرْجَى[2].

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَسَكُ، مُحَرَّكَةً: جُلُودُ دابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ كانت يُتَّخَذُ مِنْها شِبْه الإِسْوِرَةِ.

وتَمَسَّكَ به: تَطَيَّبَ.

وثَوْبٌ مُمَسَّكٌ: مَصْبُوغٌ به، وكذٰلك مَمْسُوكٌ، وقد مَسَكَه به، نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ[1].

والمُمَسَّكَةُ: الخِرْقَةُ الخَلَقُ التى أُمْسِكَتْ كَثِيرًا، عن الزَّمَخْشَرِىِّ.

وامْتَسَكَ به: اعْتَصَمَ، قال زُهَيْرٌ:

* بأَىِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ[2] *

وقال العَبّاسُ:

صَبَحْتُ بها القَوْمَ حَتّى امْتَسَكْـ
ـتُ بالأَرْضِ أَعْدِلُها أَنْ تَمِيلا[3]

وما تَماسَكَ أَنْ قالَ ذٰلِكَ، أَى: ما تَمالَكَ.

وفى صِفَتِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ «بادِنٌ مُتَماسِكٌ» أَرادَ أَنّه مَعَ بدانَتِه مُتَماسِكُ اللَّحْمِ ليسَ مُسْتَرْخِيَه ولا مُنْفَضِجَه، أَى أَنَّه مُعْتَدِلُ الخَلْقِ، كأَن

(١) كذا ضبطه فى القاموس واللسان وفى التكملة «لا تَنْشَفُ الماءَ لصَلابَتِها».
(٢) الجمهرة ٤٦/٣.

(١) لفظه فى الأساس: «ومَسّك الثوب، ومَسَكَه: طيّبه بالمِسْك، وثوب مُمَسّكٌ ومَمْسُوكٌ».
(٢) شرح ديوانه ١٧٩ (ط. الدار) واللسان. وصدر البيت:
* هلاّ سألتَ بَنِى الصَّيْداءِ كُلَّهمُ *
(٣) اللسان والعباب.

أَعْضاءَه يُمْسِكُ بعضُها بعضًا.

والمُسْكَةُ، بالضَّمِّ: القُوَّةُ، كالماسِكَةِ.

وفيه مُسْكَةٌ من خيرٍ، أَى: بَقِيَّةٌ.

وقولُ الحارثِ بنِ حِلِّزَةَ:

ولَمّا أَنْ رَأَيْتُ سَراةَ قَوْمِي
مَساكَى لا يَثُوبُ لهم زَعِيمُ[1]

قال ابنُ سِيدَه: يَجُوزُ أَنْ يكونَ مَساكَى في بَيْتِه اسْمًا لجَمْعِ مَسِيكٍ، ويَجُوزُ أَن يُتَوَهَّمَ فى الواحِدِ مَسْكان، فيكونَ من بابِ سَكارَى وحَيارَى.

والمَسَكَةُ، مُحَرَّكَةً: من إِذا نازَلَ أَحَدًا لم يُفْلِتْ منه، ولم يَتَخَلَّصْ.

وقال أَبو زَيْدٍ: مَسَّكَ بالنّارِ تَمْسِيكًا، وثَقَّبَ بها تَثْقِيبًا، وذٰلِكَ إِذا فَحَصَ لَها فى الأَرْضِ، ثمّ جَعَلَ عليها الرَّمادَ والبَعْرَ أَو الخَشَبَ، أَو دَفَنَها فى التُّراب.

وقال ابنُ شُمَيْل: الأَرْضُ مَسَكٌ وطَرائِقُ، فمَسَكَةٌ كَذّانَةٌ، ومَسَكَةٌ مُشاشَةٌ، ومَسَكَةٌ حِجارَةٌ، ومَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ، وإِنَّما الأَرْضُ طَرائِقُ، فكلُّ طَرِيقَة مَسَكَةٌ.

والمَساكاتُ: التَّناهِى فى الأَرْضِ تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ.

(١) اللسان.

ويُقالُ للرَّجُلِ يَكُونُ مع القَوْمِ يَخُوضُونَ فى الباطِلِ إِنَّ فيهِ لمُسْكَةً عمّا هُمْ فِيهِ.

ومَسِكٌ، ككَتِفٍ: صُقْعٌ بالعِراقِ قُتِلَ فيهِ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ[1].

ومَوْضِعٌ آخرُ بدُجَيْلِ الأَهْوازِ حَيْثُ كانَتْ وَقْعَةُ الحَجّاجِ وابنِ الأَشْعَثِ.

وخَرَجَ فى مُمَسَّكَةٍ، أَى: جُبَّةٍ مُطَيَّبَةٍ.

وعَلَى ظَهْرِ الظَّبْيَةِ جُدَّتانِ مِسْكِيَّتانِ، أَى: خُطَّتانِ سَوْداوانِ.

وصِبْغٌ مِسْكِيٌّ.

ومَسُكَ الرَّجُل مَساكَةً: صارَ بَخِيلاً.

وإِنَّه لَذُو تَماسُكٍ: أَى عَقْلٍ.

وما فِى سِقائِه مُسْكَةٌ من ماءٍ، أَى قَلِيلٌ منه.

وما بِه تَماسُكٌ: إِذا لم يَكُنْ به خَيْرٌ، وهو مَجازٌ.

وكادَ يَخْرُجُ مِنْ مَسْكِه: للسَّرِيعِ، وهو مَجازٌ.

وقولُهم ـ فى صِفَتِه تَعالَى ـ: مِساكُ

(١) ينظر معجم البلدان(مَسْكِن) كمسجد فقد ذكر أنه الموضع الذى قتل فيه مصعب وذكر الخبر أيضًا فى (دجيل) ولم يرد فى المواضع «مسك» بهٰذا الرسم، وسيأتى للمصنف فى (سكن).

السَّماءِ مُوَلَّدَةٌ.

والمِسْكِيُّونَ: جَماعَةٌ مُحَدِّثُون نُسِبُوا إلى بَيْعِ المِسْكِ.

ومُسَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: من قُرَى عَسْقَلانَ، منها عَبْدُ اللهِ بنُ خَلَفٍ المُسَيْكِيّ(١) الحافِظُ المَعْرُوفُ بابنِ بُصَيْلَة سَمِعَ السِّلَفِيّ(٢)، وماتَ سنة ٦١٤.

وأَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الدّائِم المُسَيْكِيُّ(٣) سَمِعَ مِنْه أَبُو حَيّان، وضَبَطَه.

والأَمِيرُ عِزُّ الدِّينِ مُوسَك الهَكّارِيُّ أَحَدُ الأُمَراءِ الصَّلاحِيَّةِ، وإليه نُسِبَت القَنْطَرَةُ بِمِصْر.

وعطْوانُ(٤) بنُ مُسْكانَ رَوَى حَدِيثَهُ

(١) فى التبصير ١٣٦٤: «المُسَكىّ» بضم الميم وفتح السين بدون ياء تصغير، وفى المشتبه ٦٤٤ «المِسْكىّ» بكسر الميم وسكون السين، ضبط قلم ووصفه بالمؤرخ. وفى التبصير قال: «وسوّد تاريخًا».

(٢) فى التبصير ١٣٦٤ لم يذكر تاريخ وفاته وذكر بعد هذه الكلمة علمًا آخر هو: عبد الخالق بن صالح المُسَكىّ سمع السلفى ثم قال: ومات بعد سنة ٦١٤. فلعل هذا الاسم سقط من نسخة التاج وتداخل التعريف به مع سابقه.

(٣) فى التبصير ١٣٦٤ «المُسَكىّ» بضم الميم وفتح السين بدون ياء تصغير.

(٤) ضبط فى المشتبه ٥٩٣ والتبصير ١٢٩٢ عطوان بضم العين ضبط قلم، وضبطه المجد بفتحها فى (مشك) بالمعجمة.

يَحْيَى الحِمّانِيُّ، هكذا ضَبَطَه الذَّهَبِيُّ تَبَعًا لعَبْدِ الغَنِيِّ وضَبَطَه غيرُه(١) بإعْجامِ الشِّينِ.

[م ش ك]

(مُشْكانُ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ) كما سَيأْتِي.

(و) قالَ غَيْرُه: مُشْكانُ: (ة، بِإِصْطَخْرَ).

(و) مُشْكانُ: (ة، بفَيْرُوزَاباذِ فارِسَ).

(و) أَيضًا: (ة، مِنْ عَمَلِ هَمَذانَ) بالقُرْبِ من قَرْيَةٍ يُقال لُها رُوداور(٢)، منها أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ المُشْكانِيُّ خَطِيبُ رُوداور(٢)، رَوَى عنه أَبُو سَعْد السَّمْعانِيّ.

(ومُشْكانُ الحَمّالُ التّابِعِيُّ) يَرْوِى عن أَبِى ذَرٍّ، وعَنْهُ زِيادُ بنُ جَمِيلٍ، أَوْرَدَه ابْنُ حِبّان فى الثِّقاتِ.

(١) هو الأمير كما فى التبصير. وانظر الإكمال ٢/٢٦٠.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى معجم البلدان (مشكان) «قرية من نواحى رُوذَبارَ من أعمال هَمَذَانَ» وفى رسم (روذبار) نقل عن السمعانى أنّ «الرُّوذَبارَ لفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة فى بلاد متفرقة» وذكر من بينها رُوذَبار: محلة بهمذان. وذكر أيضًا فى موضع آخر «رُوذراوَر: مدينة صغيرة بينها وبين همذان سبعة فراسخ» فلعلّ ما هنا محرف عن إحداهما؛ إذ لم أجد «روداور» بهذا الرسم.

(ومَعْرُوفُ[1] بنُ مُشْكانَ المُقْرِئُ): من رُواةِ عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيرٍ المَكِّيِّ، وحَكَى فيه عبدُ الغَنِيِّ الخِلافَ، قِيلَ: هو بالمُهْمَلَةِ، وقِيل: بالمُعْجَمَةِ.

(وعَطْوانُ بنُ مُشْكانَ التّابِعِيُّ) رَوَى حَدِيثَه يَحْيَى الحِمّانِيُّ، هكذا ضَبَطَه الأَمِيرُ بالمُعْجَمَة، ورَجَّحه، وقال إنّ عبدَ الغَنِيِّ[2] ضَبَطَه بالمُهْمَلَة.

(ومُحَمَّدُ[3] بنُ مُشْكانَ) السَّرْخَسِيُّ (مُحَدِّثُونَ).

وفاتَه: أَبو سَعِيدٍ مُحَمّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ إِبْراهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ غالِبِ بنِ مُشْكانَ المَرْوَزِيُّ المُشْكانِيُّ، روى عنه الدّارَقُطْنِيُّ.

ومُشْكانُ أَيضًا: مدِينَةٌ بقُهِسْتانَ كذا فى مُعْجَم السَّفَرِ للسِّلَفِيِّ فى تَرْجَمَةِ أَبِي عَمْرو عُثْمانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَن المُشْكانِيِّ.

(ومُشْكُدانَةُ، بالضَّمِّ) مَعْناهُ حَبَّةُ المِسْكِ: (لُقِّبَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بنُ عامِرٍ المُحَدِّثُ؛ لِطِيبِ رِيحِه) وقد أَعادَه المُصَنِّفُ فى النّونِ أَيْضًا، بناءً على أَنَّ النّونَ أَصْلٌ، قال شَيْخُنا: وهو الظّاهِرُ؛ لأَنّه لَفْظٌ أَعْجَمِيٌّ موضُوعٌ لموضِعٍ فالقَوْلُ بأَصالَةِ حُروفِها هو الظّاهِرُ.

قلتُ: وقَوْلُه: موضُوعٌ لمَوْضِعٍ خَطَأٌ، فتَأَمَّلْ.

[م ص ط ك] *

(المَصْطَكَا، بالفَتْحِ والضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُمَدُّ فى الفَتْحِ فَقَط) قال ابنُ الأَعرابى المَصْطَكاءُ بالمَدِّ، ومثله ثَرْمَداءُ مَوْضِعٌ على بِناءِ فَعْلَلاء، هو: (عِلْكٌ رُومِيٌّ) قال الأَزْهَرِيُّ فى الثّلاثِيِّ: ليس بعَرَبِيٍّ، والمِيمُ أَصْلِيَّة والحَرْفُ رُباعِي، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: هو عِلْكُ الرُّومِ، ولَيْسَ من نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ، وقد جَرَى فى كَلامِها، وتَصَرَّفَ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

* تَقْذِفُ عَيْناهُ بعِلْكِ المَصْطَكا *[1]

قلتُ: وأَنْشَدَنا شَيْخُنا المَرْحُومُ

(١) التبصير ١٢٩٢.

(٢) وتبعه أيضًا الذهبى فى المشتبه ٥٩٣، والتبصير ١٢٩٢ وفيهما ضبط عين عطوان بالضم، ضبط قلم.

(٣) التبصير ١٢٩٢.

(١) اللسان (صطك) والتكملة والعباب والمعرب ٣٢٠ وقال فى اللسان: وابن الأنبارى يراه بالمد عن الفراء، قال: وقصره الأغلب ضرورة، وأنشد هذا المشطور، ومعه آخر قبله، وهو:

* فشامَ فيها مِثْلَ مِحْراثِ الغَضا *

الرَّضِيُّ عَبْدُ الخالِقِ[1] بنِ أَبِي بَكْر المِزْجاجِيُّ الزَّبِيدِيُّ. تَغَمَّدَه الله برَحْمَتِه. لبعض شُعراءِ اليَمَنِ فى صِفَةِ القَهْوَةِ القِشْرِيَّةِ:

كأَنَّها والمَصْطَكا مِنْ فَوْقِها
فَصُّ عَقِيقٍ فيه نَقْشٌ مِنْ ذَهَبْ

وقالَ الأَطِبَّاءُ: (أَبْيَضُه نافعٌ للمَعِدَةِ والمَقْعَدَةِ والأَمْعاءِ والكَبِدِ والسُّعالِ المُزْمِنِ شُرْبًا والنَّكْهَةِ واللِّثَةِ وتَفْتِيقِ الشَّهْوَةِ وتَفْتِيحِ السُّدَدِ).

(ودَواءٌ مُمَصْطَكٌ: خُلِطَ بهِ المَصْطَكَا.

والمَصْطَكاوِيُّ: نَوْعٌ من المِشْمِشِ رائِحَتُه كالمَصْطَكَا.

[م ع ك] *

(مَعَكَه) أَى الأَدِيمَ ونَحْوَه (فى التُّرابِ، كمَنَعَه) مَعْكًا: (دَلَكَه) وفى المُحِيطِ عَفَرَهُ.

(و) مَعَكَه (بالقِتالِ والخُصُومَةِ والحَرْبِ: (لَوَاهُ).

(و) مَعَكَه (دَيْنَه) يَمْعَكُه مَعْكًا (و) كَذَا مَعَك (بِهِ) إذا لَواهُ و (مَطَلَهُ بِهِ) ودافَعَه، (فهو مَعِكٌ، كَكَتِفٍ ومِنْبَرٍ ومُماعِكٌ) أَى مَطُولٌ، وقد ماعَكَه ودَالَكَه.

(و) المَعِكُ (كَكَتِفٍ: الأَلَدُّ) شَدِيدُ الخُصُومَةِ، قال رُؤْبَةُ:

* ولَسْت بالخِبِّ ولا الجَدْبِ المَعِكِ[1] *

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنه، رَفَعَه[2]: «لَوْ كانَ المَعْكُ رَجُلاً لكانَ رَجُلَ سَوْءٍ» وفى حَدِيث شُرَيْحٍ: «المَعْكُ طَرَفٌ من الظُّلْمِ» يُرِيدُ اللَّيَّ والمَطْلَ فى الدَّيْنِ.

(و) المَعِكُ: (الأَحْمَقُ) وقد (مَعُكَ ككَرُمَ) مَعاكَةً، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

وطاوَعْتُمانِى داعِكًا ذا مَعاكَةٍ
لعَمْرِى لَقَدْ أَوْدَى وما خِلْتُه يُودِى[3]

(وتَمَعَّكَ) تَمَعُّكًا: (تَمَرَّغَ) فى التُّرابِ وتَقَلَّبَ فيه.

(ومَعَّكْتُها تَمْعِيكًا): مَرَّغْتُها فى التُّرابِ، أَى الدَّابَّةَ.

---

(١) ترجمته فى نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف ٢/ ٢٩ - ٣١ ووفاته سنة ١١٥٢ هـ.

(١) ديوانه ١١٨ والعباب.
(٢) رفعه، يعنى إلى النبى ﷺ، ولفظه فى اللسان «وفى حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ...» إلخ.
(٣) اللسان وأيضًا فى (دعك) وتقدم للمصنف فيها.

(وإِبِلٌ مَعْكَى، كسَكْرَى: كَثِيرَةٌ) نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(و) يُقال: (وَقَعُوا فى مَعْكُوكاءَ) على وزن فَعْلُولاءَ (ويُضَمُّ) أَى: (فى غُبارٍ وجَلَبَةٍ وشَرٍّ) حَكاه يَعْقُوبُ فى البَدَلِ، وكأَنّ مِيمَه بَدَلٌ من باءِ بَعْكُوكاءَ، أَو بضِدٍّ ذٰلك.

(ومُعْكُوكَةُ الماءِ، بالضّمِّ: كَثْرَتُه) أَخذَه من المُحِيطِ، ونَصُّه: هو فى مُعْكُوكَةِ مالٍ: أَى هو كَثِيرُ المالِ، كذا نَصُّ العُبابِ، وفى التَّكْمِلَةِ: أَى فى كَثْرَتِه.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَواعِكُ: الماطِلاتُ بالوِصالِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أُحِبُّكِ حُبًّا خالَطَتْهُ نَصاحَةٌ
وإِنْ كُنْتِ إِحْدَى اللَّاوِياتِ المَواعِكِ[1]

والمَعْكاءُ: الإِبِلُ الغِلاظُ الشِّدادُ، قال النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

الواهِب المِائَةَ المَعْكاءَ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَدِ[2]

ويروى «المِائَةَ الأَبْكارِ» و «المِائَةَ الجُرْجُور» قاله ابنُ بَرِّىّ والصّاغانِىّ.

ومَعَكْتُ الرَّجُلَ أَمْعَكُه: إِذا ذَلَّلْتَه وأَهَنْتَه.

[]: ومما يستدرك عليه:

[م غ ك]

مُغْكانُ، بالضمِّ[3]: قَرْيَةٌ ببُخارى، منها أَبو غالِبٍ زاهِرُ بنُ عبدِ اللهِ المُغْكانِيُّ، رَوَى عن عَبْدِ بنِ حُمَيْدٍ الكَشِّىّ وغيره.

[م ك ك] *

(مَكَّهُ) أَى العَظْمَ يَمُكُّه مَكًّا (وامْتَكَّه وتَمَكَّكَه ومَكْمَكَهُ: مَصَّهُ جَمِيعَه) مما فيهِ من المُخِّ، وكذٰلِكَ الفَصِيلُ ما فِى ضَرْعِ أُمِّهِ، والصَّبِيُّ: إِذا اسْتَقْصَى ثَدْىَ أُمِّهِ بالمَصِّ.

قال ابنُ جِنِّى: وأَمّا ما حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ من قَوْلِهم: امْتَكَّ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ، وتَمَكَّكَ، وامْتَقَّ وتَمَقَّقَ فالأَظْهَرُ فيه أَنْ تَكُونَ القافُ بَدَلاً من الكافِ.

(١) ديوانه ٤٢١ والرواية «نصيحة» والمثبت كالعباب.
(٢) ديوانه ٢٢ (ط. دار المعارف) واللسان (سعد) والعباب.
(٣) فى معجم البلدان «بالفتح».

(وذٰلك) المُخّ (المَمْكُوكُ) واللَّبَنُ المَمْصُوصُ (مُكاكٌ) ومُكاكَةٌ (كغُرابٍ وغُرابَةٍ).

واقْتَصَرَ الجَوْهرِيُّ على الأُولَى منهما، وعلى مَكَّهُ، وامْتَكَّهُ، وتَمَكَّكه.

وفي التَّهْذِيبِ: مَكَكْتُ المُخَّ مَكًّا، وتَمَكَّكْتُه، وتَمَخَّخْتُه، وتَمَخَّيْتُه: إذا اسْتَخْرَجْتَ مُخَّهُ فأَكَلْتَه.

ومَكَكْتُ الشَّيْءَ: مَصَصْتُهُ.

وفي العُبابِ[1]: المُكَاكُ والمُكاكَةُ، بضَمِّهِما: ما يُسْتَخْرَجُ من عَظْمٍ مُمِخٍّ.

(ومَكَّهُ) يُمُكُّهُ مَكًّا أَي: (أَهْلَكَهُ، و) قيلَ: (نَقَصَه).

قِيل: (ومِنْهُ مَكَّةُ) شَرَّفَها الله تَعالَى، واخْتُلِف فِيها، فقِيل: اسْمٌ (للبَلَدِ الحَرامِ، أَو لِلْحَرَمِ كُلِّه) وقالَ يَعْقُوبُ في البَدَلِ: مَكَّةُ: الحَرَمُ كُلُّه، فأَمّا بَكَّةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا؛ لأَنَّه قد فَرَّقَ بينَ مَكَّةَ وبَكَّةَ في المَعْنَى، وبَيَّنَ أَنَّ مَعْنَى البَدَلِ والمُبْدَلِ منه سَواء، وتَقَدَّمَ شيءٌ من ذٰلك في «ب ك ك» واخْتُلِفَ في وَجْهِ تَسْمِيَتِها، فقِيل: (لأَنَّها تَنْقُصُ الذُّنُوبَ، أَو تُفْنِيها، أَو) لأَنَّها (تُهْلِكُ مَنْ ظَلَمَ فِيها) وأَلْحَدَ، وفي كتاب تَلْبِيَةِ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ: كانَتْ تَلْبِيَةُ عَكٍّ ومَذْحِجَ جَمِيعًا:

* يا مَكَّةُ الفاجِرَ مُكِّي مَكَّا *
* ولا تَمُكِّي مَذْحِجًا وعَكَّا *
* فنَتْرُكَ البَيْتَ الحَرامَ دَكَّا *
* جِئْنَا إِلى رَبِّكِ لا نَشُكَّا[1] *

فهما وَجْهانِ، وقِيلَ: لقِلَّةِ مائِها، وذٰلِكَ أَنَّهُم كانوا يَمْتَكُّونَ الماءَ فِيها، أَي: يَسْتَخْرِجُونَه[2]، وقيل: لجَذْبِ النّاسِ إِلَيْها، والمَكُّ: الجَذْبُ، نَقَلَه السُّيُوطِيُّ في المُزْهِرِ، في الأَضْداد عن أَبِي العَبّاسِ، فهي وُجوهٌ أَرْبَعَةٌ، وهُناكَ وَجْهٌ آخر نَذْكُرُه في المُسْتَدْرَكاتِ.

(و) من المَجازِ: (تَمَكَّكَ على الغَرِيمِ) وتَمَكَّكَهُ ومَكَّهُ: (أَلَحَّ) عليهِ في الاقْتِضاءِ، ومنه الحَدِيثُ: «لا تُمَكِّكُوا على غُرَمائِكُمْ»، هٰكَذا أَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ، وقال: أَي لا تَسْتَقْصُوا، زاد الصّاغانِيُّ: ويُرْوَى «لا تُمَكِّكُوا غُرَماءَكُمْ» قال:

(١) وهو في التكملة أيضًا.

(١) الأول والثاني في اللسان والتكملة والأساس، ومعجم البلدان (مكة) وبصائر ذوى التمييز ٤/٥١٥ والأول في المقاييس ٥/٢٧٥ والرجز في العباب.

(٢) نقله ابن دريد في الجمهرة ١/١٢٠ والفيروزآبادى في البصائر ٤/٥١٥.

والتَّعْدِيَةُ بعَلَى لتضْمِين مَعْنَى الإِلْحاحِ، أَى: لا تُلِحُّوا عليهِمْ إِلْحاحًا يَضُرُّ بمَعايِشِهِمْ، ولا تَأْخُذُوهُم على عُسْرَةٍ وأَنْظِرُوهُم إلى مَيْسَرَةٍ وأَصلُه من مَكَّ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ، وامْتَكَّهُ: اسْتَقْصاهُ.

(والمَكْمَكَةُ: التَّدَحْرُجُ فى المَشْيِ) عن ابنِ سِيدَه، ونقلَه الصّاغانيُّ عن أَبِي عَمْرٍو، ونَصُّه: التَّرَجْرُجُ بَدَل التَّدَحْرُجِ.

(والمَكُّوكُ، كتَنُّورٍ: طاسٌ يُشْرَبُ بهِ) قالَهُ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ، وفى المُحْكَم: يُشْرَبُ فيهِ، أَعْلاهُ ضَيِّقٌ ووَسَطُه واسِعٌ، وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿صُواعَ المَلِكِ﴾[1] قال: كهَيْئَةِ المَكُّوكِ، وكانَ للعَبّاسِ مِثْلُه فى الجاهِلِيَّةِ يَشْرَبُ بِهِ.

(و) المَكُّوكُ: (مِكْيالٌ) مَعْرُوفٌ لأَهْلِ العِراقِ، ويَخْتَلِفُ مِقْدارُه باخْتِلافِ اصْطِلاحِ النّاسِ عليهِ فى البِلادِ، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ كانَ يَتَوَضَّأُ بمَكُّوكٍ» قالَ ابنُ بَرِّى: (يَسَعُ صاعًا ونِصْفًا) وقالَ غَيْرُه: (أَو نِصْفَ رَطْلٍ إِلى ثَمانِ أَواقٍ، أَو) يَسَعُ (نِصْفِ الوَيْبَةِ، والوَيْبَةُ اثْنانِ وعِشْرُونَ، أَو أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ مُدًّا بمُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَنَسٍ السابِقُ، كما جاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ مُفَسَّرًا به، (أَو) هُو (ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ) كما فى الصِّحاحِ وهو صاعٌ ونِصْفٌ، كما قالَهُ ابنُ بَرِّىّ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: (والكَيْلَجَةُ) تَسَعُ (مَنًا وسَبْعَةَ أَثْمانِ مَنًا، والمَنَا: رِطْلانِ، والرِّطْلُ: اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، والأُوقِيَّةُ: إِسْتارٌ وثُلُثا إِسْتارٍ، والإِسْتارُ: أَرْبَعَةُ مَثاقِيلَ ونِصْفٌ، والمِثْقالُ: دِرْهَمٌ وثَلاثَةُ أَسْباعِ دِرْهَمٍ، والدِّرْهَمُ: سَتَّةُ دَوانِقَ، والدّانِقُ قِيراطانِ، والقِيراطُ: طَسُّوجانِ، والطَّسُّوجُ: حَبَّتانِ، والحَبَّةُ: سُدُسُ ثُمُنِ دِرْهَمٍ، وهو جُزْءٌ من ثَمانِيَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءًا من دِرْهَمٍ) هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، زادَ ابنُ بَرِّىّ: الكُرُّ سِتُّونَ قَفِيزًا، والقَفِيزُ: ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ، والمَكُّوكُ: صاعٌ ونِصْفٌ، وهو ثلاثُ كَيْلَجات.

(ج: مَكاكِيكُ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عنه: «ويَغْتَسِلُ بخَمْسِ مَكاكِيكَ». (و) يُرْوَى بخَمْسِ (مَكاكِيّ) بإِبْدالِ الكافِ الأَخِيرَةِ ياءً وإِدْغامِها فى ياءِ مَفاعِيلَ،

(١) سورة يوسف، الآية ٧٢.

كما حكاه أَبو زَيْد وغيرُه كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ واجْتِماع الأَمْثالِ كتَظَنَّى، قال شَيْخُنا: ومَنَعه ابنُ الأَنْبارِيِّ، وقال: لا يُقالُ فى جَمْعِ مَكُّوكٍ إِلّا مَكاكِيكُ، لما فى إِبْدالِه من اللَّبْسِ. قلتُ: أَى بجَمْعِ المُكَّاءِ للطّائِرِ، فإِنّ جَمْعَه مَكاكِى، كما نَصَّ عليهِ الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيبِ، ومَحَلُّه المُعْتَلُّ بالواوِ، كما سَيَأْتِى، ولكن جاءَ فى حَدِيثِ جابِرٍ فى الحَوْضِ عندَ البزّار: «وعليه مَكاكِيُّ عَدَدَ النُّجُومِ» فهو يَرُدُّ على ابنِ الأَنْبارِىّ.

(وامرَأَةٌ مَكْماكَةٌ ومُتَمَكْمِكَةٌ): مثل (كَمْكامَة)، ورَجُلٌ مَكْماكٌ مثل كَمْكامٍ، وسَيَأْتِى فى المِيمِ.

(و) من المَجازِ: (المَكّانَةُ) بالتَّشْدِيدِ (الأَمَةُ) لِلُؤْمِها.

(ومَكَّ) الطائِرُ (بسَلْحِهِ) مَكًّا: (رَمَى) بِهِ وذَرَقَ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَكُّ: الازْدِحامُ، كالبَكِّ، قيل: ومِنْهُ سُمِّيَتْ مَكَّةُ؛ لازْدِحامِ النّاسِ فيها، وهٰذا هو الوَجْهُ الخامِسُ المَوْعُودُ به آنفًا.

وتَمَكْمَكَهُ: مثل تَمَكَّكَهُ.

ورَجُلٌ مَكّانٌ مثل مَصّانَ ومَلْجانَ، وهو الَّذِى يَرْضَعُ الغَنَمَ من لُؤْمِه ولا يَحْلِبُ، يُقالُ ذٰلك لِلَّئِيمِ.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: تَقُولُ العَرَبُ: قَبَّحَ اللهُ اسْتَ مَكَّانَ، وذٰلك إِذا أَخْطَأَ إِنْسانٌ أَو فَعَل فِعْلاً قَبِيحًا يُدْعَى بهٰذا.

وقال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لرجُلٍ عَنَّتَه: قد مَكَكْتَ رُوحِى، أَرادَ أَنَّه أَحْرَجَه بلَجَاجِهِ فيما أَشْكاهُ.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: واسْتَوْلَى مَرَّةً على مَكَّةَ ناجِمٌ من بِلادِ نَجْدٍ، فطَرَدُوهُ، فلَمّا خَرَجَ قال: خُذُوا مُكَيْكَتَكُم.

ومن سَجَعاتِه: إِنَّ المُلُوكَ إِذا تابَعْتَهُم(١) مَكُّوكَ. قلت: ولو قالَ: مَلُّوك أَو مَكُّوك(٢) كان أَحْسَنَ، وفى البَصائِرِ: إِيّاكَ والمُلُوكَ؛ فإِنَّهُم إِن عَرَفُوكَ مَكُّوك.

وضَرَبَ مَكُّوكَ رَأْسِه، على التَّشْبِيهِ.

والنِّسْبَةُ إِلى مَكَّةَ مَكِّيٌّ، على الصَّحِيحِ.

وقد سُمِّىَ به غيرُ واحِدٍ من قُدَماءِ

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى الأساس «بايَعْتَهُم». قلت: ويكون معنى مَكُّوك على هذا: نقصوك، وعلى رواية المصنف أهلكوك.

(٢) كذا ورد فى مطبوع التاج، وهو بعينه لفظ الزمخشرى، إلا أن يكون مراد المصنف أن يجمع الفعلين معًا «ملّوك ومكوك».

المُحدِّثِينَ تَبَرُّكًا.

وأما قَوْلُ العامَّةِ مَكّاوِيٌّ، وكذا في الجَمْعِ المَكاكِوَة فخَطأٌ[1].

ومَكَّةُ: اسمُ جارِيَةٍ لها حِكايَةٌ، نقلَه الحافِظُ

وقال المُصَنِّفُ في البَصائِرِ[2]، والأَصْبَهانِيُّ في المُفْرَداتِ: وقيل: إنَّ مكة مأخوذة من المُكاكَةِ، وهي اللُّبُّ والمُخُّ الذي في وَسَطِ العَظْمِ، سُمِّيَتْ بها لأنَّها وَسَطُ الدُّنْيا ولُبُّها وخالِصُها، هكذا، قالَهُ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ، فصارَت الأَوْجُهُ سِتَّةً.

[م ل ك] *

(مَلَكَه يَمْلِكُه مَلْكًا، مُثَلَّثَةً) اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، وزادَ ابنُ سِيدَه الضَّمَّ والفَتْح عن اللِّحْيانيّ (ومَلَكَةً مُحَرَّكَةً) عن اللِّحْيانيّ (ومَمْلُكَةً، بضم اللّامِ أَو يُثَلَّثُ) كسرُ اللّامِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وهي نادِرَةٌ؛ لأن مَفْعِلاً ومَفْعِلَةً قلّما يكونانِ مَصْدَرًا: (احْتَواهُ قادِرًا عَلَى الاسْتِبْدادِ بِهِ) كما في المُحْكَمِ، وقال الرّاغِبُ: المُلْكُ: هو التَّصَرُّفُ بالأَمْرِ والنَّهْيِ في الجُمْهُورِ، وذٰلِكَ يَخْتَصُّ بسِياسَةِ الناطِقِينَ، ولِهٰذا يُقال: مالِكُ[1] النّاسِ ولا يُقال: مالِكُ[1] الأَشْياءِ، وقولُه عَزّ وجَلَّ: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[2] فتَقْدِيرُه المالِك في يَوْمِ الدِّينِ، وذٰلِكَ لقولِه عَزّ وجَلّ: ﴿لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ﴾[3] والمُلْكُ ضَرْبان: مُلْكٌ هو التَّمَلُّكُ والتَّوَلِّي، ومُلْكٌ هو القُوَّةُ على ذٰلِكَ، تَوَلَّى أَو لَمْ يَتَوَلَّ، فمِنَ الأَوَّلِ قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ المُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها﴾[4]. ومن الثّانِي قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِياءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾[5] فجعَلَ النُّبُوَّةَ مَخْصُوصةً، والمُلْكَ فِيهِم عامًّا؛ فإِنَّ مَعْنَى المُلْكِ هُنا هو القُوَّةُ الَّتِي يُتَرَشَّحُ بها للسِّياسَةِ، لا أَنَّه جعلَهُم كُلَّهُم مُتَوَلِّينَ للأَمْرِ، فذٰلك مُنافٍ للحِكْمَةِ، كما قِيلَ: لا خَيْرَ في كَثْرَةِ الرُّؤَساءِ.

(ومالَهُ مِلْكٌ، مُثَلَّثاً ويُحَرَّكُ،

(١) وفي الأساس قال الزمخشري: «وسمعتهم يقولون لأهلِ مَكّةَ: المُكُوك».

(٢) البصائر ٤/٥١٥.

(١) كذا في مطبوع التاج والذي في المفردات «مَلِك» في الموضعين، وهو المناسب لما قبله.

(٢) سورة الفاتحة، الآية ٤.

(٣) سورة غافر، الآية ١٦.

(٤) سورة النمل، الآية ٣٤.

(٥) سورة المائدة، الآية ٢٠.

وبَضَمَّتَيْنِ) كلُّ ذٰلِكَ عن اللِّحْيانِيِّ ما عَدَا التَّحْرِيكَ، أَى: (شَيْءٌ يَمْلِكُهُ) وقالَ اللّيْثُ: وقولُهم: ما فى مِلْكِه شَيْءٌ ومَلْكِه شَيْءٌ: أَى لا يَمْلِكُ شَيْئًا، وفيه لُغَةٌ ثالِثَةٌ ما فِى مَلَكَتِه شَيْءٌ بالتَّحْرِيكِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ: ارْحَمُوا هٰذا الشَّيْخَ الذى لَيْسَ له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ، أَى: لَيْسَ له شَيْءٌ، بهٰذا فَسَّرَه اللِّحْيانِيُّ، قال ابنُ سِيدَه: وهو خَطَأٌ، وحَكَاه الأَزْهَرِيُّ أَيضًا، وقال: ليسَ لَه شَيْءٌ يَمْلِكُه.

(وأَمْلَكَه الشَّيْءَ ومَلَّكَه إِيّاه تَمْلِيكًا بمَعْنًى) واحد، أَى: جَعَلَه مِلْكًا له يَمْلِكُه.

(و) يُقال: (لِى فِى) هٰذا (الوادِى مِلْكٌ، مُثَلَّثًا، ويُحَرَّكُ)، أَى: (مَرْعًى ومَشْرَبٌ ومالٌ) وغيرُ ذٰلك مما يَمْلِكُهُ.

(أَو هِيَ البِئْرُ يَحْفِرُها ويَنْفَرِدُ بها) وأَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ بصورَةِ النَّفْى.

(و) قالُوا: (الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ، مُحَرَّكَةً) أَى: يَقُومُ به الأَمْرُ (لأَنَّهُم) أَى القَوْمَ (إِذا كانَ مَعَهُم ماءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُم) قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

ولَم يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلاصِلُ لا تُلْوى عَلَى حَسَبِ[(١)]

أَى يُقْسَمُ بينَهُم بالسَّوِيَّةِ لا يُؤْثَرُ به أَحَدٌ، وقال الأُمَوِيُّ: من أَمْثالِهِمْ «الماءُ مَلَك أَمْره» أَى: على لَفْظِ الماضِى[(٢)]، أَى إِنّ الماءَ مِلاكُ الأَشْياءِ، يُضْرَبُ للشَّيْءِ الذى بِهِ كَمالُ الأَمْرِ. قلتُ: ويُرْوَى أَيْضًا الماءُ مَلَكُ الأَمْرِ، ومَلَكُ أَمْرِى، فهى أَرْبَعُ روايات، ذكر المُصَنِّفُ واحِدَةً وأَغفل عن الباقِينَ.

(و) قال ثَعْلَبٌ: يُقالُ: (لَيْسَ لَهُم مِلْكٌ، مُثَلَّثًا): إِذا لم يَكُنْ لهم (ماءٌ) والجَمْعُ مُلُوكٌ، قال ابن بُزُرْجَ: مِياهُنا مُلُوكُنا، وماتَ فُلانٌ عن مُلُوك كَثِيرَةٍ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: مالَهُ مِلْكٌ، بالتَّثْلِيثِ ويُحَرَّك: يُرِيدُ بِئْرًا وماءً، أَى مالَه ماءٌ.

(ومَلَكَنا الماءُ) أَى: (أَرْوانَا) فقَوِينا على أَمْرِنا، عن ثَعْلَبٍ.

(و) يُقال: (هٰذا مِلْكُ يَمِينِى مُثَلَّثَةً، ومَلَكَةُ يَمِينِى) بالفَتْحِ، والصَّوابُ

---

(١) اللسان، وأيضًا فى (صلل، حسب، لوى)، والصحاح والعباب.

(٢) قوله: «على لفظ الماضى» هٰكذا ورد، والذى فى اللسان عنه «مَلَكُ أَمْرِه» برفع ملك وإضافته إلى أمره. هٰكذا هو مضبوط بالقلم، وانظر قوله الآتى «ملاك الأشياء».

بالتَّحْرِيكِ، عن ابن الأَعْرابِيِّ: أَى ما أَمْلِكُه، قال الجَوْهَرِيُّ: والفَتْحُ أَفْصَحُ، وفى الحَدِيثِ: «كانَ آخِرُ كَلامِهِ الصَّلاةَ وما مَلَكَتْ أَيمانُكُم» يريدُ الإِحْسانَ إِلى الرَّقِيقِ والتَّخْفِيفَ عنهم، وقِيل أَرادَ حُقُوق الزَّكاةِ وإِخْراجها من الأَمْوالِ التى تَمْلِكُها الأَيْدِى، كأَنَّه عَلِمَ بما يَكُونُ من أَهْلِ الرِّدَّةِ وإِنْكارِهم وُجُوبَ الزَّكاةِ وامْتناعِهم من أَدائِها إِلى القائِمِ بَعْدَه، فقَطَعَ حُجَّتَهُم بأَن جَعَلَ آخِرَ كلامِه الوَصِيَّةَ بالصَّلاةِ والزَّكاةِ، فعَقَلَ أَبو بَكْرٍ رضى الله عنه هذا المَعْنَى حينَ قال: «لأَقْتُلَنَّ من فَرَّقَ بينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ».

(وأَعْطانى مِنْ مُلْكِهِ، مُثَلَّثَةً) اقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ على الفتحِ والضَّمِّ، أَى: (مما يَقْدِرُ عليه) وقال ابنُ السِّكِّيتِ: المَلْكُ: ما مُلِكَ، يُقال: هذا مَلْكُ يَدِى، ومِلْكُ يَدِى، وما لأَحَدٍ فى هذا مَلْكٌ غَيْرِى، ومِلْكٌ.

(ومَلْكُ الوَلِيِّ المَرْأَةَ) بالفتحِ، ويُثَلَّثُ (هو حَظْرُه إِيّاها) ومِلْكُه لَهَا.

(و) يُقال: هو (عَبْدُ مَمْلَكَةٍ، مُثَلَّثَةَ اللاَّمِ) كسرُ اللاَّمِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: إِذا (مُلِكَ) هو (ولَمْ يُمْلَكْ أَبَواهُ) وفى التَّهْذِيبِ: الذى سُبِىَ ولَمْ يُمْلَكْ أَبَواه، قال ابنُ سِيدَه: يُقال: نَحْنُ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لا عَبِيد[1] قِنٍّ، أَى: إِنَّنا سُبِينَا ولم نُمْلَكْ قَبْلُ، والعَبْدُ القِنُّ: الذى مُلِكَ هو وأَبَواهُ، ويُقال: القِنُّ: المُشْتَرَى.

(و) يُقال: (طالَ مُلْكُهُ مُثَلَّثَةً، ومَلَكَتُه مُحَرَّكَةً) عن اللِّحْيانِيِّ، أَى: (رِقُّه) ويُقال: إِنّه حَسَنُ المِلْكَةِ والمِلْكِ، عنه أَيضًا.

(وأَقَرَّ بالمَلَكَةِ، مُحَرَّكَةً، وبالمُلُوكَةِ بالضَّمِّ) أَى (بالمُلْكِ) وفى الحَدِيثِ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ» أَى الذى يُسِيءُ صُحْبَة المَمالِيكِ، وفى حَدِيثٍ آخر: «حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ، وسُوءُ المَلَكَةِ شُؤْمٌ».

(والمُلْكُ، بالضَّمِّ: م) مَعْرُوفٌ، وهو ضَبْطُ الشَّىْءِ المُتَصَرَّفِ فيه بالحُكْمِ، وهو كالجِنْسِ للمِلْكِ، فكُلُّ مُلْكٍ مِلْكٌ، ولَيسَ كُلُّ مِلْكٍ مُلْكًا[2]، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) كالسُّلْطانِ.

(و) المُلْكُ: (العَظَمَةُ والسُّلْطانُ) ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ تُؤْتِى المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وتَنْزِعُ

(١) فى اللسان عنه «لاقِنٍّ».

(٢) الضبط والتفرقة من الجمهرة ١٦٩/٣ واللسان أيضًا.

المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ﴾(١) وقولُه تَعالى: ﴿لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ﴾(٢).

(و) المُلْكُ: (حَبُّ الجُلْبانِ).

(و) المُلْكُ: (الماءُ القَلِيلُ) يُقالُ: مالَهُ مُلْكٌ من الماءِ، أَى: قَلِيلٌ منه.

(و) المَلْكُ (بالفَتْحِ، وككَتِف وأَمِيرٍ وصاحِبٍ: ذُو المُلْكِ) وبهِنَّ قُرِئَ قولُه تعالَى: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(٣) و «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ» و «مَلِيكِ يَوْمِ الدِّينِ» و «مَلْكِ يَوْمِ الدِّينِ» كما سَيَأْتِى، ومَلْكٌ ومَلِكٌ، مثل فَخْذٍ وفَخِذٍ، كأَنَّ المَلْكَ مُخَفَّفٌ من مَلِكٍ، والمَلِك مَقْصُورٌ من مالِك أَوْ مَلِيكٍ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزِّبَعْرَى:

يـا رَسُـولَ الـمَـلِـيـكِ إِنَّ لِـسـانِـى
راتِـقٌ مـا فَـتَـقْـتُ إِذْ أَنـا بُـورُ(٤)

و (ج) المَلْكِ (مُلُوكٌ، و) جمع المَلِكِ (أَمْلاكٌ، و) جمع المَلِيكِ (مُلَكاء، و) جَمْعُ المالِكِ (مُلَّكٌ، كرُكَّعٍ وراكِعٍ، والاسمُ المُلْكُ (والأَمْلُوكُ بالضَّمِّ: اسمٌ للجَمْعِ) عن ابنِ سِيدَهْ.

(١) سورة آل عمران، الآية ٢٦.
(٢) سورة غافر، الآية ١٦.
(٣) سورة الفاتحة، الآية ٤.
(٤) اللسان (بور) والرواية «يا رسول الإله...» والمثبت كالعباب.

وقالَ بعضُهم: المَلِكُ والمَلِيكُ للهِ تَعالَى وغيرِه، والمَلْكُ لغيرِ الله تعالى، والمَلِكُ: من مُلُوكِ الأَرْضِ، ويُقالُ له مَلْكٌ، بالتَّخْفِيفِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الأُمْلُوكُ: (قَوْمٌ(١) مِنَ العَرَبِ) زادَ غَيْرُه مِنْ حِمْيَرَ (أَو هُمْ مَقاوِلُ حِمْيَر) كما فى التَّهْذِيب، ومِنْهُ: «كَتَبَ النَّبِىُّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّم إِلى أُمْلُوكِ رَدْمانَ» ورَدْمانُ: موضِعٌ باليَمَنِ.

(ومَلَّكُوه) على أَنْفُسِهِم (تَمْلِيكًا، وأَمْلَكُوه: صَيَّرُوهُ مَلِكًا) عن اللِّحْيانِىِّ، ويُقال: مَلَّكَه اللهُ المالَ والمُلْكَ، فهو مُمَلَّكٌ، قالَ الفَرَزْدَقُ فى خالِ هِشامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ:

وما مِثْلُه فى النّاسِ إِلاّ مُمَلَّكًا
أَبُـو أُمِّـه حَـىٌّ أَبُـوه يُـقـارِبُـهْ(٢)

يَقُولُ: ما مِثْلُه فى النّاسِ حَىٌّ يُقارِبُه إِلاّ مُمَلَّكٌ أَبُو أُمِّ ذلك المُمَلَّكِ أَبُوهُ، ونَصَب مُمَلَّكًا لأَنّه اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ، وقال هِشام: هو إِبْراهِيمُ بنُ إِسْماعِيلَ

(١) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣٧٨/٣ «بطن من العرب» وما هنا يوافق لفظ التكملة عنه.
(٢) ديوانه ١٠٨، واللسان، والصحاح والعباب وهو من شواهد أهل البلاغة على التعقيد المعنوى.

المَخْزُومِيّ، قال الصّاغانيُّ: البَيْتُ من أَبْياتِ الكِتابِ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِ الفَرَزْدَقِ.

(والمَلَكُوتُ) مُحَرّكَةً، من المُلْكِ (كرَهَبُوتٍ) من الرّهبة، مُخْتَصٌّ بمُلْكِ الله عزّ وجلّ، قالَ الله تَعالَى: ﴿وكَذٰلِكَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ﴾[1]. (و) يُقالُ للمَلَكُوتِ مَلْكُوَةٌ مثل (تَرْقُوَةٍ) بمَعْنَى (العِزّ والسُّلْطان) يُقال له مَلَكُوتُ العِراقِ ومَلْكُوَتُهُ؛ أَى: عِزُّه ومُلْكه عن اللِّحْيانِيّ، وقولُه تَعالَى: ﴿بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾[2] أَى: سُلْطانُه وعَظَمَتُه، وقال الزَّجّاجُ: أَى تَنْزِيه الله عن أَنّ يُوصَفَ بغَيْرِ القُدْرَةِ، قالَ: ومَلَكُوتُ كُلِّ شىءٍ، أَى: القُدْرَةُ عَلَى كلِّ شىءٍ.

(والمَمْلَكَةُ، وتُضَمُّ اللّامُ: عِزُّ المَلِكِ وسُلْطانُه) فى رَعِيَّتِه. (و) قِيل: (عَبِيدُه) وقالَ الرّاغِبُ: المَمْلَكَةُ: سُلْطانُ المَلِكِ وبِقاعُه التى يَتَمَلَّكُها، وقال غيرُه: يُقال: طالَتْ مَمْلَكَتُه، وساءَتْ مَمْلَكَتُه، وحَسُنَتْ مَمْلَكَتُه، والجَمْعُ المَمالِكُ.

(وبضَمِّ اللامِ) فقط: (وَسَطُ المَمْلُكَةِ) وبه فَسَّرَ شَمِرٌ حَدِيثَ أَنَس رضِىَ الله عنه «البَصْرَةُ إِحْدَى المُؤْتَفِكاتِ فانْزِلْ فى ضَواحِيها وإِيّاكَ والمَمْلُكَةَ».

(و) من المَجازِ: (تَمالَكَ عَنْهُ): إِذا (مَلَكَ نَفْسَه) عنه.

(ولَيْسَ له مَلاكٌ، كسَحابٍ) أَى: (لا يَتَمالَكُ).

ويُقال: ما تَمالَكَ فُلانٌ أَنْ وَقَع فى كذا: إذا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَه، قال الشّاعِرُ:

* فلا تَمالَكَ عن أَرْضٍ لها عَمَدُوا *[1]

ويُقال: نَفْسِى لا تُمالِكُنى لأَنْ أَفْعَلَ كَذَا، أَى: لا تُطاوِعُنى.

وفلانٌ مالَهُ مَلاكٌ، أَى: تَماسُكٌ، وفى حَدِيثِ آدَمَ عليهِ السّلامُ: «فَلَمّا رَآه أَجْوَفَ عَرَفَ أَنّه خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ» أَى لا يَتماسَكُ.

وإِذا وُصِفَ الإِنْسانُ بالخِفَّةِ والطيْشِ قِيلَ: إِنّه لا يَتَمالَكُ.

(ومَلاكُ الأَمْرِ) بالفتحِ (ويُكْسَرُ: قِوامُه الّذِى يُمْلَكُ به) وصَلاحُه، وفى التَّهْذِيبِ:

(١) سورة الأنعام، الآية ٧٥.

(٢) سورة المؤمنون، الآية ٨٨ وأيضًا سورة يس، الآية ٨٣.

(١) اللسان.

الَّذِى يُعْتَمَدُ عليه، وفى الحَدِيثِ: «مِلاكُ الدِّين الوَرَعُ» وهو مَجازٌ.

(و) المِلاكُ (ككِتابٍ: الطِّينُ) لأَنَّه يُمْلَكُ كما يُمْلَكُ العَجِينُ.

(و) مِنَ المَجازِ (ناقَةٌ مِلاكُ الإِبِلِ: إِذا كانَتْ تَتْبَعُها) عن ابنِ الأَعْرابِى.

(و) من المَجازِ: (شَهِدْنا إِمْلاكَهُ ومِلاكَهُ بكَسْرِهِما ويُفْتَحُ[١] الثّانِى) الأَخِيرتانِ عن اللِّحْيانِيِّ (تَزَوُّجه أَو عَقْدَه) مع امْرَأَتِه.

(وأَمْلَكَه إِيّاها حَتَّى) مَلَكَها (يَمْلِكُها مَلْكًا، مُثَلَّثًا: زَوَّجه إِيّاها) عن اللِّحْيانِيِّ، وهو مَجازٌ تَشْبِيهًا بمُلْكٍ عليها فى سِياسَتِها، وبهٰذا النَّظَرِ قِيل: كادَ العَرُوسُ يَكُونُ مَلِكًا، قاله الرّاغِبُ.

(وأُمْلِكَ) فُلانٌ يُمْلَكُ إِمْلاكًا: إِذا (زُوِّجَ) وقولُه (مِنْه) وفى بعضِ النُّسَخِ عنه (أَيْضًا) أَى هٰذا القولُ عن اللِّحْيانِى أَيضًا، ولم يَسْبِقْ له ذِكْرُ اللِّحْيانِيِّ حَتّى يُعِيدَ إِليه الضَّميرَ وإِنّما هو رآه هٰكذا فى التَّهْذيبِ والمُحْكَم لما ذَكَرُوا عن اللِّحْيانِيِّ القولَ الأَوَّلَ ثم ذَكَرُوا القولَ الثانى، وقالُوا عنه أَيْضًا: وهٰذا غَلَطٌ كبِيرٌ من المُصَنِّفِ يَنْبَغِى التَّنْبِيهُ عليه.

(ولا يُقالُ: مَلَكَ بِها، ولا أُمْلِكَ) بِها، وإِنّما يُقال: مَلَكَها يَمْلِكُها مَلْكًا بالتَّثْلِيثِ: إِذا تَزَوَّجَها.

وأَمْلَكَه فُلانَةَ: زَوَّجَه إِيّاها، نقَلَه ابنُ الأَثِيرِ وغيرُه، قال شَيْخُنا: وعليه أَكْثَرُ أَهلِ اللُّغَةِ حَتّى كادَ أَنْ يَكُونَ إِجْماعًا منهم، وجَعَلُوه من اللَّحْنِ القَبِيحِ، ولٰكن جَوَّزَه صاحبُ المِصْباحِ، وقال: إِنَّه[١] يُقالُ: مَلَكْتُ بامْرَأَةٍ، كما يُقال: تَزَوَّجْتُ بها، فى لُغَةِ مَنْ يَقُول: تَزَوَّجْتُ بامَرَأَةٍ، وقالَه النَّوَوِيُّ مُحافَظَةً على تَصْحِيحِ عِبارَةِ الفُقَهاءِ واللهُ أَعلم. قلتُ: وفى الصِّحاحِ: وجِئنَا من إِمْلاكِهِ ولا تَقُلْ مِنْ مِلاكِه، وفى العَيْنِ المِلاكُ: مِلاكُ التَّزْوِيجِ، وأَباهُ الفُصَحاءُ ونقَلَه ابنُ الأَثِيرِ أَيْضًا. قلتُ ولٰكِنَّه وَرَد فى حَدِيثٍ: «مَنْ شَهِدَ مِلاكَ امْرِئٍ مُسْلم» إلخ فهٰذا أَقْوَى دَلِيلٍ على جَوازِه، وإِلَيه مالَ اللِّحْيانِيُّ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ لم يُنَبِّه عليه لأَجْلِ ذٰلك، فتَأَمَّلْ.

(١) فى هامش القاموس عن بعض نسخه «ويفتح».

(١) لفظه فى المصباح: «وقد يقال: مَلَكْتُ بامرأةٍ، على لغةِ من يَقُول: تَزَوَّجْتُ بامرأةٍ، ويتعدى بالتضعيف والهمزة إلى مفعول آخر فيقال: مَلَّكْتُه امرأةً، وأَمْلَكْتُه امرأةً، وعليه قوله عليه الصلاة والسلام: ملَّكْتُكَها بما معك من القرآن».

(و) من المَجازِ: (أُمْلِكَتْ) فُلانةُ (أَمْرَها): إِذا (طُلِّقَتْ) عن اللِّحيانِيِّ، وقِيلَ: جُعِلَ أَمْرُ طَلاقِها بِيَدِها.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: مُلِّكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها بالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ أُمْلِكَتْ.

(ومَلَكَ العَجِينَ يَمْلِكُه مَلْكًا، وأَمْلَكَه) نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ: إذا (أَنْعَمَ عَجْنَه) وفى الصِّحاحِ: شَدَّ عَجْنَه، وقال مَرَّةً: أَجادَ عَجْنَه، وقال غَيْرُه مَلَكَه: إذا قَوِيَ عليهِ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضى الله عنه: «أَمْلِكُوا العَجِينَ فإِنَّه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ» أَى الزِّيادَتَيْنِ، أَرادَ أَنَّ خُبْزَهُ يَزِيدُ بما يَحْتَمِلُه من الماءِ بجَوْدَةِ العَجْنِ وقد مَرَّ فى «ر ى ع».

وقالَ بَعْضُهُم: عَجَنَت المَرْأَةُ فأَمْلَكَتْ: إذا بَلَغَتْ مِلاكَتَهُ وأَجادَتْ عَجْنَه حَتّى يَأْخُذَ بَعْضُه بَعْضًا (كَمَلَّكَه) تَمْلِيكًا، وهذه عن الصّاغانِيِّ.

قلتُ: ونَقَل الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّةِ: يُقال للعَجِينِ إِذا كانَ مُتماسِكًا مَمْلُوكٌ ومُمْلَكٌ ومُمَلَّكٌ[1].

(و) مَلَكَ (الخِشْفُ أُمَّهُ): إذا (قَوِيَ وقَدَرَ أَنْ يَتْبَعَها) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وهو مَجازٌ.

(ومِلْكُ الطَّرِيقِ، مُثَلَّثًا: وَسَطُه) ومُعْظَمُه (أَو حَدُّه) عن اللِّحيانِيِّ، وكذا مِلْكُ الوَادِى، عنه أَيْضًا ويُقال: خَلِّ عن مِلْكِ الطَّرِيقِ ومِلْكِ الوادِي: أَى حَدِّه ووَسَطِه، ويُقال: الزَمْ مِلْكَ الطَّرِيقِ، أَى: وَسَطَه، قالَ الطِّرِمّاحُ:

إِذا ما انْتَحَتْ أُمَّ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْ
رَثِيمَ الحَصَى من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ[1]

وقال آخرُ:

أَقامَتْ عَلَى مَلْكِ الطَّرِيقِ فمَلْكُه
لَها، ولِمَنْكُوبِ المَطايَا جَوانِبُهْ[2]

(والمُلَيْكَةُ، كجُهَيْنَةَ: الصَّحِيفَةُ) كما فى اللِّسانِ.

(و) مُلَيْكَةُ (اسمُ جماعَةٍ) من النِّسْوَة صحابِيّات رَضِيَ الله تَعالَى عَنْهُنَّ، وهن: مُلَيْكَةُ[3]: جَدَّةُ إِسْحٰقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبى طَلْحَةَ، ومُلَيْكَةُ بنتُ ثابِتِ بنِ الفاكِهِ، وابْنَةُ خارِجَةَ[4] بنِ زَيْد، وابْنَةُ

---

(١) لفظ الصاغانى عنها فى التكملة ـ وهو أوضح ـ: «وقالت الدُّبَيْرِيّة: يقال للعجين: مَلَّكْتُه تمْلِيكًا، مثل مَلَكْتُه مَلْكًا، وأَمْلَكْتُه إِملاكًا».

(١) فى مطبوع التاج «رتيم الحصى» والتصحيح من ديوانه ١١٨ (ط دمشق) واللسان وأيضًا فى (رثم).
(٢) اللسان والصحاح.
(٣) أسد الغابة رقم ٧٢٨٥.
(٤) أسد الغابة رقم ٧٢٨٦.

خارِجَةَ بنِ سِنانٍ[1] المُرِّيَّةُ، وامرأَةُ خَبّابِ[2] بنِ الأَرَتِّ: لها إِدْراكٌ، وابْنَةُ داوُدَ: وابْنَةُ سَهْلِ[3] بنِ زَيْدٍ الأَشْهَلِيَّةُ، وابْنَةُ عبدِ الله بنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ، وامرأَةُ عَبْدِ الله بنِ أَبِي حَدْرَد الهِلالِيَّةُ، وأُمُّ السّائِبِ بنِ الأَقْرَعِ الثَّقَفِيَّةُ، وابْنَةُ عَمْرٍو[4] الزَّيْدِيَّةُ، وغيرُ هؤلاءِ.

ومُلَيْكَةُ أَيضًا: جماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ.

(وتَمْلِكُ، كتَضْرِبُ) العَبْدَرِيَّةُ[5]: (صَحابِيَّةٌ) رضِيَ الله عنها، لها حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ رَوَتْ عَنْها صَفِيَّةُ بنتُ شَيْبَةَ.

(وكسَفِينَةٍ) مَلِيكَةُ (بِنْتُ أَبِي الحَسَن النَّيْسابُورِيَّةُ: مُحدِّثَةٌ) رَوَتْ عن الفَضْل ابنِ المُحِبِّ، وعنها عبدُ الرَّحْمنِ[6] بنُ السَّمْعانِيِّ.

(وكزُبَيْرٍ: يَزِيدُ[7] بنُ مُلَيْكٍ) عن أَبِي الطُّفَيْلِ، وعَنْهُ حَفِيدُه يَزِيدُ بنُ أَبِي حَكِيمِ ابنِ يَزِيدَ.

(وعَبْدُ الرّحمنِ[1] بنُ أَحْمَدَ بن مُلَيْك) شَيْخٌ لابنِ جُمَيْعٍ، أَوْرَدَه في مُعْجَمِه.

(وكأَمِيرٍ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَلِيك) عن مُحَمَّدِ بنِ إِبْراهِيمَ الدَّيْبُلِيِّ[2].

(وكصَبُورٍ) والصّوابُ على لَفْظِ الجَمْعِ كما حَقَّقهُ الحافِظُ وغيرُه (مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بن مَلُوكٍ[3]) الهاشِمِيُّ عن كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّة.

(و) أَبو المُهَلَّبِ[4] (أَحْمَدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ مَلوكٍ) الوَرّاقُ: شَيْخٌ لابن طَبَرْزَد (مُحَدِّثُونَ).

وفاتَه: عَبْدُ الوَهّابِ بنُ أَبِي الفَهْم بنِ أَبِي القاسِمِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الكَفْرطابِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ مُلُوكٍ[5]، حَدَّثَ عن ابنِ عَساكِر، وماتَ سنة ٦١٥.

---

(١) أسد الغابة ٧٢٨٧.

(٢) أسد الغابة ٧٢٨٨.

(٣) أسد الغابة ٧٢٩١ وسياق نسبها: بنت عمرو بن سهل من بني الأشهل.

(٤) أسد الغابة ٧٢٩٠.

(٥) أسد الغابة ٦٧٨١ ونسبها فيه: تملك الشيبية من بني عبد الدار.

(٦) التبصير ١٣١٨ وفي المشتبه للذهبي ٦١٤ «عبد الرحيم».

(٧) التبصير ١٣١٩.

(١) التبصير ١٣١٩.

(٢) في مطبوع التاج «الدبيلي» بتقديم الباء الموحدة، والتصحيح والضبط عن التبصير ١٣١٩ والعبارة فيه عن إبراهيم بن محمد.

(٣) التبصير ١٣١٦.

(٤) هكذا في مطبوع التاج والذي في التبصير ١٣١٦ والمشتبه ٦١٤: «أبو المواهب».

(٥) التبصير ١٣١٦.

وفى النِّساءِ «مُلوكٌ» عِدَّةٌ.

(ومُلْكُ الدّابَّةِ، بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ: قَوائِمُها) وهادِيها، ومنه قَوْلُهم: جاءَنا تَقُودُه مُلْكُه، حكاه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ، واقْتَصَر على اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ، وبالضَّمِّ كأَنَّه مُخَفَّفٌ من المُلُكِ بضَمَّتَيْنِ، قال ابنُ سِيدَه: وعليه أُوَجِّهُ ما حكاه اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ من قَوْل الأَعْرابِيِّ: ارْحَمُوا هٰذا الشَّيْخَ الَّذِى لَيسَ له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ، أَى: يَدانِ ولا رِجْلانِ ولا بَصَرٌ، وأَصْلُه من قَوائم الدّابَّةِ فاسْتَعارَهُ الشَّيْخُ لنَفْسِه، وقال شَمِرٌ: لم أَسْمَعْ هٰذا القَوْلَ - يَعْنى المُلُكَ بمَعْنَى القَوائِمِ - لغَيْرِ الكِسائِيِّ، (الواحِدُ) مِلاكٌ (ككِتاب) سُمِّى به لأَنَّه به قِوامُها ونِظامُها.

(والمَلَكُ، مُحَرَّكَةً: واحِدُ الملائِكَةِ، والمَلائِكِ) يَكُونُ واحِدًا وجَمْعًا، كما فى الصِّحاحِ، وشاهِدُ الأَخِيرِ قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ:

وكَأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكُ حَوْلَه
سَدِرٌ تَواكَلَه القَوائِمُ أَجْرَدُ[1]

قالَ اللَّيْثُ: المَلَكُ إِنّما هو تَخْفِيفُ المَلأَكِ، وأَجْمَعُوا على حَذْفِ هَمْزِه، وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ، (و) قد (ذُكِرَ فى: ل أ ك) وفى «أ ل ك» وذَكَرْنا هناكَ عن الكِسائِيِّ قال: إِنّ أَصْلَه مَأْلَك بتَقْدِيمِ الهَمْزَةِ من الأَلُوك، ثم قُلِبَتْ، وقُدِّمَت اللّامُ، فقيل: مَلْأَك، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ لرَجُلٍ من عَبْدِ القَيْسِ جاهِلِيٍّ يَمْدَحُ بعضَ المُلُوكِ، كما فى الصِّحاح، قيل: هو النُّعْمانُ[1]، وقال ابنُ السِّيرافِيّ: هو لأَبِى وَجْزَةَ يمدح به عبدَ الله بن الزُّبَيْر، قلت وأَنشده الكسائىّ لعَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ يمدحُ الحارثَ بن جَبَلَة بن أَبِى شَمَر:

ولَسْتَ لإِنْسِيٍ ولكِنْ لِمَلْأَكٍ
تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ[2]

ثم تُرِكَتْ هَمْزَتُه لكثرةِ الاسْتِعمالِ، فقِيلَ: مَلَكٌ، فلما جَمَعُوه رَدُّوها إِليه، فقالُوا: ملائِكَةٌ ومَلائِكُ أَيْضًا. هٰذه أَقوالُ النَّحْوِيِّينَ، قالَ الرّاغِبُ: وقالَ بعَضُ المُحَقِّقِينَ: هو من المُلْكِ، قال: والمُتَوَلِّى من الملائِكَةِ شَيْئًا من

(١) ديوانه ٢٤ واللسان وأيضًا فى (سدر، برقع) والصحاح، والتكملة.

(١) فى التكملة: «النعمان بن قيس بن عُبَيْد بن ربيعة ويقال له عَلْقمة الفحل وهو قيسيّ لا عَبْقَسِيّ».

(٢) تقدم إنشاده فى (ألك، لأك) وهو أيضًا فى اللسان والتكملة والجمهرة ١٧٠/٣ وحقق الصاغانى نسبته وأنشد البيت الذى قبله وهو:

وأَنْتَ امْرُؤٌ أَفْضَتْ إِليك أَمانَتِى ... ومن قَبْلُ رَبَّتْنى فضِعْتُ رُبوبُ

السِّياساتِ يُقالُ له: مَلْكٌ بالفَتْحِ[١]، ومِنَ البَشَرِ يُقال له: مَلِكٌ بالكسر[٢]، قال: وكُلُّ مَلَكٍ ملائِكَةٌ، وليس كُلُّ ملائِكَةٍ مَلَكًا، بل المَلَكُ هم المُشارُ إِلَيْهِم بقولِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فالمُدَبِّراتِ﴾[٣] ﴿فالمُقَسِّماتِ﴾[٤] ﴿والنّازِعاتِ﴾[٥] ونحو ذٰلك ومنه: ﴿مَلَكُ المَوْتِ الّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾[٦]. قلتُ: وهٰذا بِناء عَلى أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، وإِليه جَنَحَ أَبو حَيّان فى النَّهْرِ، فقالَ: المَلَكُ مِيمُه أَصْلِيَّةٌ، وجَمْعُه على مَلائِكَة أَو مَلائِكَ شاذٌّ. واشْتِقاقُه من المُلْكِ، وهو القُوَّةُ كأَنَّهم تَوَهَّمُوا أَنّه فَعال، وقِيلَ: أَصْلُه مَلاكٌ كشَمالٍ، ومِيمُه أَصْلِيَّةٌ حُذِفَتْ همزَتُه بعدَ إِلْقاءِ حَرَكَتِها على ما قَبْلَها، ثُمَّ رُدَّتْ للجَمْعِ، فوَزْنُه فعائِلَة، وهَمْزَتُه زائِدَةٌ: نقله شيخُنا. قلت: وكأَنَّ الجَوْهرِىَّ لَحَظَ هٰذا المَعْنَى فأَوْرَدَ هٰذه اللَّفْظَةَ هُنا، وذَكَر أَقْوالَ النَّحْوِيِّينَ، وإِلاّ فلَيْسَ مَحَلُّ ذِكْرِها هُنا، وقد نَبَّه عليه الشَّمْسُ الفنارىّ فى حَواشِى المُطَوَّلِ، فقالَ: وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّ إِيرادَه ما ذُكِرَ فى فصل المِيمِ من بابِ الكافِ ليسَ كما يَنْبَغِى، والحَقُّ إِيرادُه فى فصلِ الأَلِفِ من ذٰلك البابِ، ثم والعَجَبُ أَنَّه أَوْرَدَه فِيهِ مع زِيادَةِ المِيمِ، وأَوْرَدَ المَكانَةَ فى فصلِ الكافِ من بابِ النُّونِ مع أَنَّ المِيمَ فيها أَصْلِيَّةٌ.

(وكصاحِبٍ) الإِمامُ المُقَدَّمُ مالِكُ بنُ أَنَسٍ الأَصْبَحِىُّ إِلى ذى أَصْبَحَ بنِ زَيْدِ بنِ الغَوْثِ بن سَعْدِ بنِ عَوْفِ بن عَدِىٍّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَدَدٍ[١] بنِ زُرْعَةَ وهو حِمْيَرُ الأَصْغَرُ: (إِمامُ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصّلاةِ والسّلام، تَرْجَمَتُه شَهِيرةٌ، ومناقِبُه كثيرة، وهو أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَرْبَعَةِ المَشْهُودِ لهم بالسَّبْقِ والاجْتِهادِ، تُوفِّى بالمَدِينة سنة ١٧٩ ودُفِنَ بالبَقِيعِ رَضِىَ اللهُ عنه وأَرْضاهُ عَنّا.

(و) المُسَمَّى بمالِكٍ (مُحَدِّثُونَ) كَثِيرُون لا يَدْخُلُون تحتَ الاسْتِقصاءِ، فمن ثِقاتِ التّابِعِينَ: مالِكُ بنُ أَوْسِ بن الحَدَثانِ كانَ من فُصَحاءِ العَرَبِ،

(١) يعنى فتح اللام.
(٢) يعنى كسر اللام.
(٣) سورة النازعات، الآية ٥.
(٤) سورة الذاريات، الآية ٤.
(٥) سورة النازعات، الآية ١.
(٦) سورة السجدة، الآية ١١.

(١) فى الاشتقاق ٥٣٢ أن «سَدَد بن زرعة زوج بلقيس» قال ابن دريد: «كان سليمان عليه السّلام قال: لا تصلح امرأة بلا زوج، فزوجها سليمان منه، وكان اسمه يلمقة».

ومالِكُ بنُ عامِرٍ السَّكْسَكِيُّ وأَبو أَنَس مالِكُ بنُ أَبى عامِرٍ الأَصْبَحِيُّ جَدُّ مالِكِ ابنِ أَنَسٍ، ومالِكُ بنُ دِينارٍ الزَّاهِدُ البَصْرِيُّ، ومالك بن عياض، ومالِكُ بنُ صُحارٍ، ومالِكُ بن عامِرٍ، ومالِكُ بنُ الحارِثِ الكُوفِيُّ، ومالِكُ بنُ سَعْدٍ التُّجِيبِيُّ، ومالِكُ بنُ الجَوْن، ومالِكُ بن هرِم، ومالِكُ بنُ الصَبّاحِ، ومالِكُ أَبو داودَ الأَحْمَرُ، ومالِكُ بنُ حَمْزَةَ، ومالِكُ بنُ أَبِى مَرْيَمَ، ومالِكُ بنُ يَسارٍ البَصْرِيُّ، ومالِكُ بنُ أَبِى رُشْد، ومالِكُ بنُ نُمَيْرٍ الأَزْدِيُّ، ومالِكُ بنُ يَزِيدَ بن ذى حماية، ومالِكُ بنُ شُرَحْبِيلَ، ومالِكُ بنُ ضَبَّةَ النّاجِيُّ، ومالِكُ بنُ المُنْذِرِ بنِ الجارُودِ، ومالِكُ بنُ ظالم، ومالِكُ بنُ أَدا، ومالِكُ ابنُ أَبِى سَهْمٍ، ومالِكُ بنُ مالِكٍ، ومالِكُ ابن الصَبّاح[١]، ومالِكُ بنُ الحارِثِ النَّخَعِيُّ الأَشْتَرُ، ومالِكُ بنُ أَسْماءَ بنِ خارِجَةَ، ومالِكُ بنُ حِصْنٍ الفَزارِيُّ، ومالِكُ بن زُبَيْد، فهٰؤلاءِ تابِعِيُّونَ.

(وتسعون[٢] صحابيا) وهم: مالِكُ

(١) تقدم ذكره فلعله غيره أو تكرر سهوا، وفى ميزان الاعتدال ٧٠٢٢ «مالك بن الصباح: عداده فى التابعين، مجهول، روى عنه عطاء بن السائب، وُثق».

(٢) فى أسد الغابة مائة وأربعة.

ابنُ أَحْمَرَ الجُذامِيُّ[١]، وابن أُحَيمِر[٢] الباهِلِيُّ، وابنُ أُمَيَّةَ السُّلَمِيُّ، بَدْرِيٌّ، ومالِكٌ الأَشْجَعِيُّ أَبو عَوف[٣]، وابنُ أَوْسِ بنِ عَتِيك الأَنْصارِيُّ، وابْنُ إِياس الأَنْصارِىّ، وابنُ أَيْفَعَ الهَمْدانِىّ[٤]، وابنُ بُرْهَةَ[٥] بن نَهْشَلٍ المُجاشِعِيُّ، وابنُ التَّيِّهانِ الأَوْسِيُّ[٦]، وابنُ ثابِت الأَوْسِيُّ، وابْنُ ثَعْلَبَة الأَنْصارِيُّ، وابنُ جُبَيْرٍ الأَسْلَمِيُّ، وابنُ الحارِثِ الذُّهْلِيُّ: عَقبُه بهَراةَ، وابنُ الحارِثِ الغامِدِىّ، وابنُ حَبِيبٍ أَبُو مِحْجَنٍ، وابنُ جِسْلٍ: له وِفادَةٌ، وابنُ حُمْرَةَ[٧] الهَمْدانِيُّ، وابنُ الحُوَيْرث اللَّيْثِيُّ، وابنُ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ، وابنُ الخَشْخاشِ العَنْبَرِىّ، وابنُ خَلَفِ ابنِ عَمْرٍو، وابنُ أَبِى خَوْلِيٍّ، وابنُ الدُّخْشُم: عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ، وابنُ رافِعٍ

(١) أسد الغابة رقم ٤٥٥٢.

(٢) فى أسد الغابة رقم ٤٥٥٣ مالك بن أخيمر، بالخاء المعجمة، ويقال أخامر والصحيح أخيمر.

(٣) فى أسد الغابة رقم ٤٦٢٧: مالك بن عوف الأشجعى، وقيل: أبو عوف.

(٤) ذكر هنا بعد ابن أيفع فى أسد الغابة والاستيعاب ٣/ ١٣٤٨ والإصابة ١٩/٦ «مالك بن بُحَينة» فلعله سقط أو أسقط.

(٥) فى مطبوع التاج «هرمة» والتصحيح من أسد الغابة رقم ٤٥٦٥ والإصابة ٢٠/٦.

(٦) أسد الغابة رقم ٤٥٦٦ وفى الإصابة ٢٠/٦: هو أبو الهيثم بن التيهان، وهو بكنيته أشهر.

(٧) أسد الغابة رقم ٤٥٧٩ وضبط «حُمْرَة» منه.

الخَزْرَجِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدٍ: بَدْرِيّ، وابنُ رَبِيعَةَ السَّلُولِيُّ، أَبُو مَرْيَمَ، والرُّواسِيُّ: له وِفادَةٌ، وابنُ زاهِرٍ[١]، وابنُ زَمْعَةَ بنِ قَيْسٍ، والثَّقَفِيُّ أَبُو السّائِبِ جَدُّ عَطاءَ بنِ السّائِبِ، بَدْرِيٌّ، ومالِكٌ أَبو السَّمْحِ، وابنُ أَبِي سِلْسِلَةَ الأَزْدِيُّ أَحدُ الأَبْطالِ، وابنُ سِنانٍ أَخُو صُهَيْبٍ، وابنُ سِنانٍ والِدُ أَبِي سَعِيدٍ، وابنُ صَعْصَعَةَ المازِنِيُّ، ومالِكٌ أَبو صَفْوانَ، وابنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ، وابنُ طَلْحَةَ، وابنُ عامِرٍ الأَشْعَرِيّ: له وِفادَةٌ، وابنُ عُبادَةَ الغافِقِيُّ وابنُ عُبادَةَ الهَمْدانِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ الطّائِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سِنانٍ أَبُو حَكِيمٍ، وابنُ عَبْدِ اللهِ الخُزاعِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ الأَوْدِيُّ، وابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ جُبَيْرٍ، ومالِكٌ أَبو عَبْدِ اللهِ الهِلالِيُّ، وابنُ عَبْدَةَ الهَمْدانِيُّ، وابنُ عتاهِيَةَ الكِنْدِيّ، وابنُ عَمْرٍو الأَسَدِيُّ، وابن عَمْرٍو البَلَوِيُّ، وابنُ عَمْرٍو[٢] بن مالِكٍ المُجاشِعِيّ، وابنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ[٣]، وابنُ عَمْرِو بنِ ثابِتٍ

(١) في أسد الغابة رقم ٤٥٩٠: مالك بن زاهر وقيل: مالك بن أزهر.

(٢) في أسد الغابة رقم ٤٦٢٣: هو الذي تقدم: مالك ابن برهة، وانظر الإصابة ٦/٢٠، ٢٩.

(٣) ذكر في الإصابة ٦/٢٩ بعد مالك بن عمرو بن مالك المجاشعي، وقال ابن حجر: ولعله المجاشعي المذكور قريبًا.

الأَنْصارِيّ أَبو حَنّة[١]، وابنُ عَمْرو الثَّقَفِيُّ، وابنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ عَمْرو بنِ عَتِيك، وابن عَمْرٍو القُشَيْرِيُّ، وابنُ عُمَيْرِ بنِ مالِكٍ: له وِفادَةٌ، وابنُ عُمَيْرٍ السُّلَمِيُّ، وابنُ عُمَيْرٍ[٢] أَبو صَفْوانَ، وابنُ عُمَيْلَةَ بنِ السَّبّاقِ، وابنُ عَوْف النَّصْرِيُّ، وابنُ أَبِي العَيْزار[٣]، وابنُ عَوْفٍ التُّشْتَرِيّ، وابنُ عِياضٍ، وابنُ قُدامَةَ الأَوْسِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ قَيْسٍ العامِرِيُّ، وابنُ قَيْسٍ أَبو خَيْثَمَةَ، وابنُ قَيْسٍ أَبُو صِرْمَةَ وابنُ مَخْلَدٍ، وابنُ مَرارَةَ[٤] الرَّهاوِيّ، ومالِكٌ المُرِّيُّ والِدُ أَبِي غَطَفانَ، وابنُ مَسْعُودٍ الخَزْرَجِيُّ: بَدْرِيٌّ، وابنُ مِشْوَفٍ[٥] العائِذِيّ له وِفادَة، وابنُ

(١) كذا في مطبوع التاج وفي أسد الغابة (قسم الكنى) رقم ٥٧٨٨: أبو حبّة ويقال: أبو حيّة بالياء تحتها نقطتان وأبو حنة بالنون قاله أبو عمر وقال: صوابه حبّة يعني بالباء الموحدة.

(٢) كذا في مطبوع التاج، وفي أسد الغابة رقم ٤٦٢٥: مالك بن عَمِيرة (بفتحة فوق العين وكسرة تحت الميم) وقيل فيه: مالك بن عمير والأول أكثر.

(٣) أسد الغابة رقم ٤٦٢٩ وفي الإصابة ٦/٣٢ مالك ابن أبي العيذار (بالذال).

(٤) أسد الغابة رقم ٤٦٣٩ والضبط منه وفيه: وقيل ابن مُرّة وقيل ابن فزارة والصحيح مَرارة (بفتحة فوق الميم)، والرَّهاوي بفتح الراء وهو منسوب إلى رَهاء ابن يزيد بن حرب... قبيلة من مذحج.

(٥) في مطبوع التاج «مشرف» بالراء والمثبت من الإصابة وفيها: بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو بعدها فاء.

نَضْلَةَ الجُشَمِىُّ له وِفادَةٌ، وابن نَمَطٍ الهَمْدانِىُّ: له وِفادَةٌ، وابن نُمَيْلَةَ المُزَنِىُّ: بَدْرِىٌّ، وابنُ نُوَيْرَةَ التَّمِيمِىُّ، وابنُ هُبَيْرَةَ السَّكُونِىُّ، وابنُ هِدْمٍ التُّجِيبِىُّ، وابنُ الوَلِيدِ، وابنُ وَهْب الخُزاعِىُّ، وابنُ وُهَيْب: والِدُ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقّاصٍ، وابن يُخامِر[١] السَّكْسَكِىُّ، وابن يَسارٍ السَّكُونِىّ، وابن قِهْطِم[٢] والِدُ أَبِى العُشَراءِ الدّارِمِىّ، وفيه اختلافٌ كَثِيرٌ، ومالِكٌ الأَشْعرِىّ، ويُقال: أَبو مالِكٍ، ومالِكُ الدّارِ: مَوْلَى عُمَرَ، ومالِكُ بنُ عُقْبَة، ومالِكُ بنُ مالِكٍ[٣] من هَواتِفِ الجانِّ، وفى سَنَدِ حَدِيثه نَظَرٌ رضِىَ الله تعالَى عنهم أَجْمَعِينَ.

(و) من المَجاز: اعْتَراهُ (أَبُو مالِكٍ) وهو كُنْيَةُ (الجُوع) قالَ الشّاعِرُ:

أَبُو مالِكٍ يَعْتادُنا فى الظَّهائِرِ
يَجِىءُ فيُلْقِى رَحْلَه عِنْدَ عامِرِ[٤]

(أَو) هو كُنْيَةُ (السِّنّ والكِبَر) والهَرَم، يُقال: عَلاهُ أَبو مالِكٍ، قال ابنُ الأَعْرابِىّ: كُنِىَ به لأَنَّه مَلَكه وغَلَبه قال الشّاعِرُ:

أَبا مالِكٍ إِنَّ الغَوانِى هَجَرْنَنِى
أَبا مالِكٍ إِنِّى أَظُنُّكَ دائِبا[١]

وقال آخرُ:

* بِئْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهالِكِ *
* أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبو مالِكِ[٢] *

(ومِلْكٌ، بالكَسْرِ: وادٍ بمَكَّةَ) حَرَسها الله تَعالى، وُلِدَ فيه مِلْكانُ بنُ عَدِىٍّ بنِ عَبْدِ مَناةَ بنِ أُدّ، فسُمِّىَ باسمِ الوادِى، قاله نَصْرٌ (أَو) هو واد (باليَمامَةِ) بينَ قَرْقَرَى ومَهَبِّ الجَنُوبِ، أَكثر أَهْلِه بنو جُشَمَ من وَلَدِ الحارِثِ بنِ لُؤَىٍّ بنِ غالِبٍ حُلَفاءَ بنى هزال[٣] من وَرائِه وادى نِساح، قاله نَصْرٌ، ولكنه قَيَّدَه فيهما بالتَّحْرِيكِ[٤].

(ومِلْكانُ، بالكَسْرِ أَو بالتَّحْرِيكِ: جَبَلٌ بالطائِفِ) قالَهُ نَصْرٌ، بينَه وبينَ مَكَّةَ لَيْلَةٌ.

---

(١) فى مطبوع التاج «يحامر» بحاء مهملة والمثبت والضبط من الإصابة ٦/٣٨ (يخامر) بتحتانية مثناة وقد تبدل همزة بعدها خاء معجمة خفيفة وكسر الميم بعدها مهملة.
(٢) فى أسد الغابة ٤٦٣٢: وقيل قحطم بحاء وضبط قِهْطَم وأبى العُشَراء منه.
(٣) سماه ابن الأثير فى أسد الغابة رقم ٤٦٣٧ «مالك ابن مالك الجنّى».
(٤) اللسان، وصدره فى المخصص ١٠/١١٣.

(١) اللسان، وأيضًا فى (أبو)، والتكملة والعباب والأساس.
(٢) اللسان، والمخصص ١٠/١١٣.
(٣) كذا فى مطبوع التاج، والذى نقله ياقوت عن نصر «بنى زهران» وزهران من قبائل الأزد العظيمة، وهم بنو زهران بن كعب، وانظر الاشتقاق ٤٩١، ٤٩٦.
(٤) وضبطه ياقوت ـ كصاحب القاموس ـ بكسر الميم وسكون اللام.

(و) قالَ ابنُ حَبِيب: (مَلَكانُ، مُحَرَّكَةً) في قُضاعَةَ هو (ابنُ جَرْمِ) بنِ زَبّانَ[1] بنِ حُلْوانَ بنِ عِمْرانَ بنِ الْحافِ (وابنُ عَبّادِ) بنِ عِياضِ بنِ عُقْبَةَ بنِ السَّكُونِ، وقوله (في قُضاعَةَ) غَلَطٌ، والصواب في السَّكُونِ، وأَما الّذِى في قُضاعَةَ فهو ابنُ جَرْمٍ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه قال: (ومَنْ سِواهُما من العَرَبِ فبالكَسْرِ) كما في العُبابِ، وأَوْرَدَه السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ هكذا، والحافِظُ في التَّبْصِيرِ[2] كُلُّهم عن ابنِ حَبِيبِ، واقْتَصَرَ ابنُ الأَنْبارِيِّ فيما حَكاهُ عن أَبِيهِ عن شُيُوخِه على الأَوَّلِ فقَط، فتأَمَّل.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَلَكَه يَمْلِكُه تَمَلُّكًا: اسْتَبَدّ بِه، نقله ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيانِيِّ، قال: ولم يَحْكِها غيرُه، وقال غَيْرُه: تَمَلَّكَه تَمَلُّكًا: مَلَكه قَهْرا.

ويُقال: ما لِفُلانٍ مَوْلَى مِلاكَةٍ ـ بالكسرِ ـ دُونَ اللهِ ، أَى: لَمْ يَمْلِكْه إلاّ اللهُ تَعالَى.

وحكى اللِّحْيانيُّ: مَلِّكْ ذا أَمْرٍ أَمْرَهُ كقولِكَ: مَلِّكِ المالَ رَبَّهُ وإِنْ كانَ أَحْمَقَ، وهو مَجازٌ.

وفي الأَساسِ: مَلَّكْتُه أَمْرَه وأَمْلَكْتُه: خَلَّيْتُه وشَأْنَه.

والمَمْلُوكُ يَخْتَصُّ في التَّعارُفِ بالرَّقِيقِ من بَيْنِ الأَمْلاكِ، قالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْدا مَمْلوكًا﴾[1] والجمعُ مَمالِيكُ.

وقد يُقال: فُلانٌ جَوادٌ بِمَمْلُوكِه، أَى: بِما يَتَمَلَّكُه، قالَ الأَعْشَى:

ولَيْسَ كَمَنْ دُون مَمْلُوكِه
مَفاتِيحُ بُخْلٍ وأَقْفالُها[2]

ومَمْلُوكٌ مُقِرٌّ بالمُلُوكَةِ، بالضَّمِّ، والمَلَكَةِ مُحَرَّكَةً، والمِلْكِ بالكسر، أَى: العُبُودَةِ، والعامَّةُ تَقُول بالمِلْكِيَّةِ.

وقولهُ تَعالَى: ﴿ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا﴾[3] قُرِئَ بفَتْحِ الميمِ وبكَسْرِها.

ومُلُوكُ النَّحْلِ: يَعاسِيبُها الّتِى يَزْعُمُونَ أَنَّها تَقْتادُها على التَّشْبِيهِ، واحِدُهُم مَلِيكٌ، قال أَبو ذُؤَيْب:

(١) في مطبوع التاج: رَبّان بالراء المهملة والمثبت من نهاية الأرب ٢/٢٩٥ (ط. دار الكتب) بالزاى المعجمة.
(٢) التبصير ١٣١٥.

(١) سورة النحل، الآية ٧٥.
(٢) ديوانه ١٦٢ (ط. بيروت) والرواية «... دون ماعُونِه خَواتِمُ...» والمثبت كالعباب.
(٣) سورة طه، الآية ٨٧.

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِى مَلِيكُها

إلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ[1]

وقولُ ابنِ أَحْمَرَ:

بَنَّتْ عَلَيْهِ المُلْكُ أَطْنابَها

كَأْسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّْ[2]

قالَ ابنُ الأَعرابِيّ: المُلْكُ هنا: الكَأْسُ والطِّرْفُ الطِّمِرّ، ولذٰلك رَفَع المُلْكَ والكَأْسَ مَعًا، يَجْعَلُ الكَأْسَ بَدَلاً من المُلْكِ، وأَنْشَدَه غَيْرُه بنَصْبِ الكافِ من المُلْك، على أَنَّه مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ موضِعَ الحالِ، كأَنَّه قال مُمَلَّكًا، وليس بحالٍ، ولذٰلك ثَبَتَتْ فيه الأَلفُ واللّام، وهذا كَقَوْلِه: «فأَرْسَلَها العِراكَ...» أَى مُعْتَرِكَةً، وكَأْسٌ حينئذٍ رُفِعَ ببَنَّتْ، ورَواه ثَعْلَبٌ: بَنَتْ عليهِ المُلْكُ بتخفيفِ النُّون، ورَواه بعضُهم «مَدَّتْ عليه المُلْكُ» وكُلُّ هذا مِنَ المِلْكِ؛ لأَنَّ المُلْكَ مِلْكٌ، وإِنَّما ضَمُّوا المِيمَ تَفْخِيمًا له.

ومَلَّكَ النَّبْعَةَ تَمْلِيكًا: صَلَّبَها، وذٰلك إِذا يَبَّسَها فى الشَّمْسِ مع قِشْرِها عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وقال أَوس[1] بنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا:

فمَلَّكَ باللِّيط الَّتِى تَحْتَ قِشْرِها

كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ[2]

قالَ: مَلَّكَ كما تُمَلِّكُ المَرْأَةُ العَجِينَ تَشُدُّ عَجْنَه، أَى تَرَكَ من القِشْرِ شَيْئًا تَتمالَكُ القَوْسُ بهِ يَكُنُّها؛ لِئَلاّ يَبْدُوَ قَلْبُ القَوْسِ فيَتَشَقَّقَ، وهم يَجْعَلُون عَلَيْها عَقَبًا إِذا لم يَكُنْ عليها قِشْرٌ، يَدُلُّكَ على ذٰلك تَمْثِيلُه إِيّاه بالقَيْضِ للغِرْقِئِ.

ويُقال: امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ، وهو مَجازٌ.

ونَقَل ابنُ السِّكِّيتِ: قالُوا: لأَذْهَبَنَّ إِمّا[3] هُلْكًا أَو مِلْكًا بالتَّثْلِيثِ فى الأَخيرِ، أَى: إِما أَنْ أَهْلِكَ أَو أَمْلِكَ.

وجَمْعُ المِلْكِ بالكَسْرِ أَمْلاكٌ، ويختَصُّ فى التَّعارُفِ بالعَقاراتِ والأَراضِى.

وجمع المالِكِ مُلّاكٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٢ واللسان والصحاح وأيضًا (ضرب) فيهما والعباب.

(٢) اللسان وأيضًا فى (رنو)، وأورد قطعة من القصيدة، والصحاح والأساس (رنو) والمقاييس ٤٤٣/٢.

(١) فى مطبوع التاج «قيس بن حجر» وهو تحريف.

(٢) ديوان أوس بن حجر ٩٧ (ط. بيروت) واللسان، وفى (ليط) روايته «كنّه» تصحيف، والصحاح والعباب والمقاييس ٣٥٢/٥.

(٣) فى اللسان «فإما هُلْكًا وإما ملكًا».

ويُقال: لنا مُلوكٌ من نَخْلٍ[1]، جَمْعُ المِلْكِ، وليس لَنا مُلكاءُ جَمْع المَلِيكِ من المُلُوكِ.

ومُلِّكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها تَمْليكًا: طُلِّقَتْ، نقلَهَ الأَزْهرِىُّ.

وقالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةً:

مَلَكْتُ بِها كَفِّى وأَنْهَرْتُ فَتْقَها
يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِهَا ما وَراءَها[2]

يعنى شَدَدْتُ بالطَّعْنَة ويقال ملكتُ كَفِّى[3] بالسَّيْفِ: إذا شَدَّ القَبْضَ عليه، وهو مجازٌ.

ومَمْلَكَةُ الطَّريقِ: مُعْظَمُه ووَسَطُه، وكذلك مِلاكُه، بالكسرِ.

والأُمْلُوكُ، بالضَّمِّ: دُوَيْبَّةٌ تكونُ فى الرَّمْلِ تُشْبه العَظاءَةَ[4].

ومالِكٌ الحَزينُ: اسمُ طائِرٍ من طَيْرِ الماءِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

والمالِكانِ: مالِكُ بنُ[1] زَيْد، ومالِكُ ابنُ حَنْظَلَةَ، نقلَه الجَوْهَرِىّ.

وقال اللَّيْثُ: مَلِكُ الإِبِلِ والشّاءِ: ما يَتَقَدَّمُها ويَتْبَعُه[2] سائِرُها، ومِثْلُه للرّاغِبِ، قال: وهو مجازٌ.

والإِمْلِيكُ، بالكَسْرِ: هو مُوَيْلِكُ بنُ مالِكٍ.

وقال ابن عَبّاد: المِلِّيكَى، كَخصِّيصى: المِلاكُ.

ومِلاكَةُ العَجِينِ، ككتَابَةٍ: ما انْتَهَى إِليه عَجْنُه.

ومِلْكانُ، بالكسرِ أَو مُحَرَّكَة: جَبَلٌ فى بلاد طَيِّئٍ كانَت الرُّومُ تَسْكُنُه فى الجاهليَّة، قاله نَصْرٌ، وهو غير مَلَكانِ[3] الطّائف الذى ذَكَرَه المُصَنّف.

ومَالِكٌ: اسمُ رَمْلٍ، قال ذُو الرُّمَّة:

لَعَمْرُكَ إِنِّى يومَ جَرْعاءِ مالِكٍ
لذُو عَبْرَةٍ كَلًّا تَفيضُ وتَخْنُقُ[4]

وسَمَّوْا مُلَّكًا، كسُكَّرٍ.

وامْتَلَكَه، كتَمَلَّكَه.

---

(١) فى مطبوع التاج «نحل» بالحاء المهملة، والتصحيح عن الأساس.

(٢) ديوانه ٨ واللسان والصحاح وأيضًا فى (نهر) فيهما، والرواية «فأنهرت» ورواية الديوان «يَرى قائمًا من خلفها...» والعباب كما هنا.

(٣) فى مطبوع التاج «ملكت كفّه... أى شد...» والمثبت من الأساس والنص فيه.

(٤) زاد فى الجمهرة ٣٧٨/٣ «تسميها العامة لعبة الأرض».

(١) هو مالك بن زيد مناة بن تميم، وهو جدّ مالك بن حنظلة وانظر الاشتقاق ٦٧ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٣٣.

(٢) فى مطبوع التاج «يتبعها» والمثبت من المفردات.

(٣) الضبط من التكملة.

(٤) ديوانه ٣٩١ وفيه ضبط «كُلاًّ» بضم الكاف، واللّسان بفتح الكاف.

ومن المجاز: مَلَكَ نَفْسَهُ عند الغَضَبِ[1].

ولَوْ مَلَكْتُ أَمْرِى كانَ كَذا وكَذا.

ومَلَكَ عليه أَمْرَه: إذا اسْتَوْلَى عليه.

وسَمِعْتُ كذا فلَمْ أَمْلِكْ أَنْ قُلْتُ مثل: فلم أَتمالَكْ.

وقالَ ابنُ حَزْمٍ: مَلْكُ بنُ كِنانَةَ بالفتح، لا أَعْرِفُ في القُدَماءِ غَيْرَه، ولا فى الإِسْلامِيِّينَ إلاَّ بَكْرَ بنَ مَلْك، صاحبَ فَرْغانَةَ، نقله الحافِظُ عنه.

ومُلُوكُ البِجائىُّ، بالضم، ذَكَرَه ابنُ بَشْكُوال.

والمالِكِيَّةُ: قريَةٌ بالسَّوادِ، ومنها عبدُ الوَهّابِ بنُ مُحَمَّدٍ المالِكِىُّ ابنِ الصابُونىّ صاحِبُ ابنِ البَطِرِ[2]، وابنُه عَبْدُ الخالِقِ.

والمَلَكِيَّةُ[3]، محرَّكَةً: جماعَةٌ من مَسْلَمَةِ الرُّومِ من النَّصارَى.

ومَحَلَّةُ مالِك: قريَةٌ بِمِصْرَ، وقد رأَيْتُها.

وابنُ المَلَكِ مُحَرَّكَةً: شارِحُ المَشارِقِ[1]، اسمُه عبدُ اللَّطِيفِ، وهو تَعْرِيبُ ابنِ فُرُشْتَه.

وأَبُو مُلَيْكَةَ، كجُهَيْنَةَ: زُهَيْرُ بنُ[2] عَبْدِ اللهِ بنِ جُدْعانَ التَّيْمِىُّ، له صُحْبَةٌ، وحَفِيدُه أَبُو مُحَمَّدٍ، ويُقال: أَبُو بَكْرٍ، عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ الله: محدِّث[3]، وابنُ أَخِيهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى بَكْرٍ من مَشايِخِ الإِمامِ الشّافِعِىِّ، رَضِىَ اللهُ عنه.

وأَبُو مُلَيْكَةَ البَلَوِىُّ[4]، والكِنْدِىُّ، والذِّمارِىُّ[5]: صحابِيُّونَ رَضِىَ اللهُ عنهم.

وأَبُو مالِكٍ الأَسْلَمِىُّ[6]، والأَشْجَعِىُّ[7]، والأَشْعَرِىُّ[8]،

(١) ومنه الحديث وهو فى النهاية (صرع): «ما تعدون الصُّرَعَة فيكم؟ قالوا: الذى لا يَصْرعُه الرجالُ، قال: هو الذى يَمْلِكُ نفسه عند الغضب».

(٢) فى معجم البلدان «... ابن البط» وهو تحريف والصواب ما ذكره المصنف؛ لأن ابن البَطِر هو وعبد الوهاب المالكى المذكور فى مشايخ السّمْعانى، وانظر المشتبه للذهبى ٦٤٥ والتبصير ١٣٣٩.

(٣) فى التبصير ١٣٩١: الملكى بفتح اللام والكاف (كذا) ولعل العبارة بفتح اللام والميم أو الميم واللام.

(١) يعنى مشارق الأنوار للصاغانى، وقد سمى ابن الملك شرحه المشار إليه: «مبارق الأزهار» طبع بأنقرة ١٣٢٨ هـ.

(٢) أسد الغابة رقم ٦٢٧٤.

(٣) وصفه ابن دريد فى الاشتقاق ١٤٤ بالفقيه.

(٤) أسد الغابة رقم ٦٢٧٥ وفيه: أبو مليكة الكندى ويقال له البلوى.

(٥) أسد الغابة رقم ٦٢٧٣.

(٦) أسد الغابة رقم ٦٢٠٩.

(٧) أسد الغابة رقم ٦٢١٠ اسمه عمرو بن الحارث بن هانئ.

(٨) أسد الغابة رقم ٦٢١١ مختلف فى اسمه.

والغِفارِيُّ[1]، والقُرَظِيُّ[2]: صحابِيُّونَ رَضِيَ اللهُ عنهم.

وأَبُو مالِكٍ عَمْرُو بنُ هاشِمٍ الجَنْبِيُّ عن إِسْماعِيلَ بنِ أَبِي خالِدٍ، وعَنْه مُحَمَّدُ ابنُ عُبَيْدٍ المُحارِبِيُّ.

وأَبُو مالِكٍ عَبْدُ المَلِكِ بنُ الحُسَيْنِ النَّخَعِيُّ[3] الواسِطِيُّ عن أَبِي إِسْحاقَ السَّبِيعِيِّ، وعنه مَرْوانُ بنُ مُعاوِيَةَ الفَزارِيُّ.

وأَبُو مالِكٍ عُبَيْدُ اللهِ بنُ الأَخْنَسِ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، وعَنْه سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ.

وشَبْرَا ملكان: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وقد دَخَلْتُها.

وسَفْطُ المُلُوكِ: أُخْرَى بها.

وجَزِيرَةُ مالِكٍ: بالبُحَيْرَةِ.

* تَنْبِيهٌ: اعلَمْ أَنَّ تَقالِيبَ هٰذِه المادَّةِ كُلَّها مُسْتَعْمَلَةٌ، وهي «م ل ك» و «م ك ل» و «ك م ل» و «ك ل م» و «ل ك م» و «ل م ك» قالَ الإمامُ فَخْرُ الدِّينِ: تَقالِيبُها السِّتَّةُ تُفِيدُ القُوَّةَ، والشِّدَّةَ، خَمْسَةٌ منها مُعْتَبَرَةٌ، وواحِدٌ ضائِعٌ، يعنى «ل م ك» قالَ المُصَنِّفُ فى البَصائِرِ[1]: وهٰذا غَرِيبٌ منه؛ لأَنَّ المادَّةَ الضّائِعَةَ عِنْدَه مُعْتَبَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ عندَ أَهلِ اللُّغَةِ، ثم ساقَ النَّقْلَ عن العُبابِ ما قِيلَ فى اللَّمْكِ، قال: فإِذَنْ [تراكيبه][2] السِّتَّةُ مستعْمَلَةٌ مُعْطِيَةٌ مَعْنَى القُوَّةِ والشِّدَّةِ.

* مُهِمَّةٌ: قولُهُ تَعالَى: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[3] قرأَ عاصِمٌ والكِسائِيُّ ويَعْقُوبُ «مالِكِ» بأَلِفٍ، وقرأَ باقِي السَّبْعَةِ وهم ابنُ كَثِيرٍ، ونافِعٌ، وأَبُو عَمْرٍو، وابنُ عامِرٍ، وحَمْزَةُ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغيرِ أَلِفٍ، وأَجْمَعَ السَّبْعَةُ على جَرِّ الكافِ والإِضافَةِ.

١ - وقُرِئَ «مالِكَ» بنَصْبِ الكافِ والإِضافَةِ، ورُوِى ذٰلك عن الأَعْمَشِ.

٢ - وقُرِئَ كذٰلك بالتَّنْوِينِ، ورُوِى ذٰلك عن اليَمانِ.

٣ - وقُرِئَ «مالِكُ يَوْمِ» بالرَّفْعِ والإِضافَةِ، ورُوِى ذٰلك عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) أسد الغابة رقم ٦٢١٢.

(٢) أسد الغابة رقم ٦٢١٣ وفيه: والد ثعلبة واسمه عبد الله من كندة تزوج امرأة من بنى قريظة فنسب إليهم.

(٣) أسد الغابة رقم ٦٢١٤ وفيه: الصحيح أنه لا صحبة له.

(١) بصائر ذوى التمييز ٥٢٠/٤ (ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية).

(٢) زيادة من البصائر ٥٢١/٤ والنقل عنه.

(٣) سورة الفاتحة، الآية ٤ والقراءات الواردة بعد لم يحكها ابن جنى فى المحتسب، ونقلها المصنف عن صاحب القاموس فى البصائر ٥٢١/٤.

٤ - وقُرِئَ كذٰلك بالتَّنْوِينِ، وروى ذٰلك عن خَلَفٍ.

٥ - وقُرِئَ «مالِك» بالإمالة، وروى ذٰلك عن يَحْيَى بنِ يَعْمَر.

٦ - وقُرِئَ «مالك» بالإمالَةِ(١) والتَّفْخِيمِ، ونقَلَ ذٰلك عن الكِسائيّ.

٧ - وقُرِئَ «مَلِكى»(٢) بإشباع كسرةِ الكافِ، ورُوِى ذٰلك عن نافِعٍ.

٨ - وقُرِئَ «مَلِكَ» بنصب الكافِ وتركِ الأَلفِ، وروى ذٰلك عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ.

٩ - وقُرِئَ «مَلِكُ» برفع الكافِ وتَرْكِ الأَلفِ، وروى ذٰلك عن سَعْدِ بنِ أَبى وَقّاص.

١٠ - وقُرِئَ «مَلْكِ» كسَهْلٍ، أَى ساكِنَةَ اللّامِ ورُوِى ذٰلك عن أَبِى عَمْرٍو، قُلْتُ: رواها عَبْدُ الوارِثِ عنه، قال: وهٰذا من اخْتِلاسِه، وأَصْلُه مَلِك كَكَتِفٍ، فسَكَّن، وهى لُغَةُ بَكْرِ بنِ وائِلٍ.

١١ - وقُرِئَ «مَلَكَ» فِعْلاً ماضِيًا، وروى ذٰلك عن علىّ بنِ أَبى طالِبٍ.

١٢ - وقُرِئَ «مَلِيك» كسَعِيد.

١٣ - «ومَلّاك» ككَتّان(١).

فهٰذِه ثَلاثَةَ عَشَرَ وَجْهًا من الشّواذِّ، غيرَ الوَجْهَيْنِ الأَوَّلَيْن اللَّذَيْنِ اتَّفَقَ عليهما السَّبْعَة وبعضُها يَرْجِعُ إِلى المُلْكِ بالضمِّ، وبعضُها إِلى المِلْكِ بالكسرِ.

وفلانٌ مالِكٌ بيِّنُ المِلْك والمُلْكِ، [والمَلْك](٢).

وقراءَةُ جَرِّ الكافِ تُعْرَبُ صِفَةً للجَلالَةِ، فإِنْ كانَ اللَّفْظُ مَلِكًا ككَتِفٍ، أَو مَلْكًا كسَهْلٍ مُخَفَّفًا من مَلِكٍ، أَو مَليكًا(٣) كأَمِيرٍ، فلا إِشْكالَ بوَصْف

(١) كذا ورد ومثله فى البصائر، والمعروف أن التفخيم يقابل الإمالة، فكأن الأصل بين الإمالة والتفخيم وجاء فى البحر أنه نقل عن الكسائى قراءة بين بين، أى بين الإمالة والتفخيم.

(٢) فى مطبوع التاج هنا، وفى توجيه هذه القراءة الآتى بعد «مالكى» والتصحيح من البصائر، وهو الصواب، لأن قراءة نافع فى السبعة «ملك» بغير ألف، وهذه عنه بإشباع الكاف وانظر البحر المحيط.

(١) القراءتان الأخيرتان غير منسوبتين فى مطبوع التاج كالبصائر أيضًا.

(٢) زيادة من البصائر والنقل عنه، وقد تقدم أنه بتثليث الميم.

(٣) فى مطبوع التاج «أو مليك» كأنه حكاه على إعرابه فى الآية، والمثبت من البصائر عطفًا على قوله «ملكًا» أو «مَلْكًا» وهو خبر كان فى العبارة، وقد نظر له فى البصائر هنا بأمين وفيما تقدم بسعيد، وعلق عليه محقق البصائر لافتًا النظر إلى الفرق بين مليك المحول عن مالك وأمير، وأمين، قال: وفى البحر سقط «مليك» من بين ما خلا من الإشكال.

المَعْرِفَةِ بالمَعْرِفَةِ.

وإن كانَ اللَّفْظُ مَلِيكًا أَو مَلَّاكًا مُحَوَّلَيْنِ من مالِكٍ للمُبالَغَةِ فإن كانَ للماضى فلا إِشْكالَ أَيضًا؛ لأَن إضافتَه مَحْضَةٌ، ويُؤَيِّده قراءَةُ مَلَكَ بصيغةِ الماضى، قال الزَّمَخْشَرِىُّ: وكذا إِذا قُصِدَ به زَمانٌ مُسْتَمِرٌّ فإِضافتُه حقيقيَّة، فإِن أَرادَ بهذا أَنَّه لا نَظَر إِلى الزَّمَنِ فصَحيحٌ.

وقراءَةُ نَصْبِ الكاف على القَطْع؛ أَى أَمْدَحُ، وقيل: أَعْنى، وقيل: منادى تَوْطِئَةً لـ ﴿إِيّاكَ نَعْبُد﴾ وقيل فى قراءَة «مالِكَ» بالنصب: إِنّه حالٌ.

ومن رَفَعَ فعَلَى إِضمارِ مُبْتَدإٍ، أَى هُوَ، وقِيلَ: خبَرُ الرَّحْمٰنِ على رفعه.

ومن قَرَأَ «مَلَكَ» فجُمْلَةٌ لا مَحَلَّ لها، ويَجُوزُ كونُها خَبَرَ الرَّحْمٰنِ، ومن قرأَ «مَلِكِى» أَشْبَعَ كسرة الكاف، وهو شاذٌّ فى[1] مَحَلٍّ مَخْصُوص، وقال المَهْدَوِىُّ: لغةٌ.

وما ذُكِرَ من تَخالُف مَعْنَى مالِكٍ ومَلِك هو المَشْهُور، وقَوْلُ الجُمْهُورِ، وقال قومٌ: هُما بمَعْنًى واحِدٍ كفارِه وفَرِه، وفاكِهٍ وفَكِه، وعلى الأَوّل قيلَ: مالِكُ أَمْدَحُ؛ لأَنّه أَوْسَعُ وأَجْمَعُ، وفيه زيادةُ حَرْف يتَضَمَّن عشرَ حَسَناتٍ، والمالِكِيَّة تثبت[1] لإِطْلاقِ التَّصَرُّف دُونَ المَلَكيَّة، وأَيْضًا المَلِكُ مَلِكُ الرَّعِيَّة، والمَالِكُ مالِكُ العَبْد، وهو أَدْوَنُ حالاً من الرَّعِيَّة، فيَكُونُ القَهْرُ والاسْتيلاءُ فى المالكيَّةِ أَكْثَر؛ ولأَنَّ الرَّعِيَّةَ يمكِنُهم إِخْراجُ أَنْفُسِهِم عن كَوْنِهم رَعيَّةً، والمَمْلُوكُ لا يُمْكِنُه إِخراجُ نفسِه عن كَوْنِه مَمْلُوكًا، وأَيْضًا المَمْلُوكُ يجبُ عليه خِدْمَةُ المالِكِ بخِلافِ الرَّعِيَّةِ مع المَلِكِ، فلهٰذه الوُجوه كانَ «مالِكُ» أَكْمَلَ من «مَلِكٍ» ومِمَّن قالَ به الأَخْفَشُ، وأَبو عُبَيْدَةَ.

وقِيل: «مَلِك» أَمْدَحُ؛ لأَنَّ كُلَّ أَحَد من أَهْلِ البَلَدِ مالِكٌ، والمَلِكُ لا يَكُونُ إِلاّ واحِدا من أَعْظَمِ النّاسِ وأَعْلاهُم، ولأَنَّ سِياسَةَ المُلُوكِ أَقْوَى من سياسَةِ المالِكِينَ، لأَنَّه لو اجْتَمَع عالَمٌ من

(١) كذا فى مطبوع التاج ولفظه فى البصائر «وهو شاذ وقيل: مخصوص [بالشعر]» وكلمة بالشعر زادها المحقق وقال اقتضاها المقام.

(١) كذا فى مطبوع التاج، وفى أصول البصائر «يثبت» وقد رأى محققه أن صوابه «سبب لإطلاق» كما هو فى تفسير الفخر الرازى.

المُلاَّكِ لا يُقاوِمُونَ مَلِكًا واحِدًا، قالوا: ولأنَّه أَقْصَرُ، والظاهِرُ أَنَّ القارِئَ يُدْرِكُ من الزَّمانِ ما يُدْرِكُ فيه الكَلِمَةَ بتمامِها بخِلافِ «مالِكِ» فإِنَّهَا أَطْوَلُ، فيَحْتَمِلُ أَن لا يَجِدَ من الزَّمانِ ما يُتِمُّها فيه، فهو أَوْلَى وأَعْلَى، ورُوِى ذٰلك عن عُمَر، واخْتَارَه أَبو عُبَيْدٍ.

[]: ومما يستدرك عليه:

[م ن ك]

بَنِى مانُوك: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من الإِطْفِيحِيَّةِ.

[م هـ ك] *

(مَهَكَه) أَى الشَّيْءَ (كمَنَعَه) يَمْهَكُه مَهْكًا، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: أَى (سَحَقَه فبالَغَ) فى سَحْقِه ووَطْئِه (كَمَهَّكَهُ) تَمْهِيكًا.

(و) قالَ غيرُه: مَهَكَ (فى المَشْيِ): إِذا (أَسْرَعَ).

(و) من المَجازِ: مَهَكَ (المَرْأَةَ) مَهْكًا: (جَهَدَها جِماعًا).

(و) مَهَكَ (الشَّيْءَ) مَهْكًا: (مَلَّسَه) قال النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ:

(١) الجمهرة ٣/١٧٢.

إِلَى المِلِكِ النُّعْمانِ حَتَّى[1] لَقِيتُه
وَقَدْ مُهِكَتْ أَصْلابُها والجَناجِنُ[2]

(ومُهْكَةُ الشَّبابِ، بالضَّمِّ) وعَلَيْهِ اقْتَصرَ اللَّيْثُ، قال ابنُ سِيدَه: (ويُفْتَحُ) والضَّمُّ أَعْلَى: (نَفْخَتُه وامْتِلاؤُه) وماؤُه وارْتِواؤُه.

(وشابٌّ مُمْتَهِكٌ ومُمَهِّكٌ) أَى (مُمْتَلِئٌ شَبابًا) ومُرْتَوٍ منه.

(و) قال الكِسائِيُّ: (المُمَّهِكُ كزُمَّلِقٍ) هو: (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ).

قالَ: (ومن الخَيْلِ: الوَساعُ)، قال ابنُ فارِسٍ: ويَقُولُونَ للفَرَسِ الذَّرِيعِ مُمَّهِكٌ.

(و) المَهُوكُ (كصَبُورٍ: القَوْس اللَّيِّنَةُ) نقَلَه الصّاغانِىُّ.

(ويُوسُفُ بنُ ماهَكَ) بنِ بَهْزادَ الفارِسِىُّ المَكِّىُّ (كهاجَرَ: مُحَدِّثٌ) وفى العُبابِ من ثِقاتِ التّابِعِينَ. قلتُ: وكذٰلك أَوْرَدَه ابنُ حِبّان فى ثِقاتِهِم، وقالَ: أَصْلُه من فارِسَ، سَكَن مَكَّةَ، وكانَ من المُخَضْرَمِينَ، وكان يَنْزِلُ

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: حتّى لقيته، كذا بخطه كالتكملة، وفى اللسان: حين».
(٢) اللسان والتكملة والعباب، ولم أجد له فى ديوانه (ط. بيروت) ولا فى شرح ديوانه (ط. الوهبية) شعرا من هذا الروى.

فِيهِم، يَرْوِى عن ابنِ عَبّاسٍ، وابْنِ عُمَرَ، وأُمِّ هانِئٍ، رَوَى عنه أبو بِشْرٍ وإبراهيم بن مُهاجِر، مات سنَةَ ثلاثَ عَشْرَةَ ومائَةٍ بمَكَّةَ، وقد قِيل: سنَةَ سِتٍّ ومائَةٍ فإذاً قَوْلُ المُصَنِّفِ مُحَدِّثٌ فيه نَظَرٌ لا يَخْفَى.

قلتُ: وماهَكُ فيه الصَّرْفُ وعَدَمُه إنْ كانَ كما ضَبَطَه المُصَنِّفُ، فأَعْجَمِيّة مَمْنُوعٌ من الصَّرْفِ، ومَعْناه القَمَرُ الصَّغِيرُ، وإنْ كانَ بكسرِ الهاءِ فعَرَبِيَّة من مَهَكَه: إذا سَحَقَه، كذا ذَكَره شُرّاحُ البُخارِى.

(والتَّمَهُّكُ: التَّحَسُّنُ فى العَمَلِ).

(و) أَيْضًا: (نَقْشُ الرَّجُلِ بيَدِهِ).

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1]: (والمَمْهُوكُ) من النّاسِ: (الكَثِيرُ الخَطَإِ فى الكَلامِ).

قالَ: (و) المَهِيكُ (كأَمِير: الفَحْلُ إذا ضَرَبَ فلم يُلْقِحْ).

(ومُهِك صُلْبُه، كسَمِعَ وعُنِىَ) مثل نُهِكَ، عن الفَرّاءِ[2].

(وتَماهَكُوا:) إذا (تَماحَكُوا ولَجُّوا) نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

امْهَكَّ صَلاَ المَرْأَةِ امْهِكاكًا، وانْهَكَّ انْهِكاكًا: إذا اسْتَرْخَى.

وامْهَكَّ الرَّجُلُ: خَفَّ لَحْمُه.

وامَّهَكَ فى العَدْوِ، بتَشْدِيدِ المِيمِ: اجْتَهَد فى العَدْوِ، قال رُؤْبَةُ:

* نَشْوَى المَحاضِيرِ بِعَدْوٍ مُمَّهِكْ *[1]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ماك: جَدُّ والِدِ أَبِى الفَتْحِ[2] إسْماعِيلَ ابنِ عَبْدِ الجَبّارِ بنِ مُحَمَّدٍ القَزْوِينِىِّ الماكِىِّ[2]، وعنه السِّلَفِىُّ.

وأَيْضًا جَدُّ عبدِ الوَاحِدِ[3] بنِ مُحَمَّدٍ الماكِىِّ، عن عَبْدِ الوَهّابِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ دَاودَ الخَطِيبِ القَزْوِينِىِّ.

وأَيْضًا والِدُ أَبِى القاسِمِ[4] عَبْدِ العَزِيزِ الفَقِيهِ، عن محمَّدِ بنِ صالِحٍ الطَّبَرِىِّ[4] قال الخَلِيلُ[5] فى تارِيخ قَزْوِينَ: أَدْرَكْتُه وقُرِئَ عليه وأَنا حاضِرٌ، وكان شافِعِيًّا مات سنة ٣٧٢.

(١) لم أجده فى الجمهرة، وهو فى التكملة غير منسوب.

(٢) وحكاه أيضًا ابن دريد فى الجمهرة ٣/٤٥١.

(١) ديوانه ١١٨ والرواية «نَشْأَى» والعباب وفيه «تشأى».

(٢) فى التبصير ١٢٤٥: عن الخليلى وعنه السلفى.

(٣) التبصير ١٢٤٥.

(٤) التبصير ١٢٤٥.

(٥) هكذا ذكره ياقوت فى رسم (قزوين) وقال هو الخليل بن عبد الله بن الخليل، أبو يعلى القزوينىّ وفى التبصير ١٢٤٥: الخليلىّ بياء النسب.

(فصل النون) مع الكاف

* [ن ب ك]

(النَّبَكَةُ، مُحرَّكَةً، وتُسكَّنُ) وهذه عن الفرّاءِ، ذَكَرَها فى نَوادِرِه: (أَكَمَةٌ مَحَدَّدَةُ الرَّأْسِ، ورُبَّما كانَتْ حَمْراءَ) ولا تَخْلُو من الحِجارَةِ (أَو أَرْضٌ فيها صُعُودٌ وهُبُوطٌ، أَو) هى (التَّلُّ الصَّغِيرُ) عن أَبِى عَمْرٍو (و) يُقال فى جَمْعِه: (نَبَكٌ) محرَّكَةً (ونَبْكٌ) بالسكونِ (ونِباكٌ) بالكسرِ، قال رُؤْبَةُ:

* فى مَذْهَبٍ بينَ الجِبالِ والنَّبَكْ *[1]

(و) يُقالُ أَيْضًا فى جَمْعِ نَبَكٍ: (نُبُوكٌ) بالضَّمِّ وقال شَمِرٌ فيما قَرَأَ الأَزْهَرِىُّ بخَطِّهِ: هى رَوابٍ من طِين واحِدَتُها نَبَكَة.

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: النَّبَكَةُ مثلُ الفَلْكَةِ، غيرَ أَنَّ الفَلْكَةَ أَعْلاهَا مُدَوَّرٌ مُجْتَمِعٌ، والنَّبَكَةُ رَأْسُها مُحَدَّدٌ كأَنَّه سِنانُ رُمْحٍ، وهما مُصْعِدَتانِ.

وقالَ الأَصْمَعِىّ: النَّبْكُ: ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ.

قال الأَزْهرِىُّ: والذى سَمِعْتُه من العَرَبِ فى النَّبَكَةِ وشاهَدْتُهم يُومِئُونَ إِليها: كُلُّ رابِيَة من رَوابِى الرِّمالِ كانَتْ مُسَلَّكَةَ الرَّأْسِ ومُحَدَّدَتَه.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: (انْتَبَكَ: ارْتَفَعَ).

(و) انْتَبَكَ (القَوْمُ)، أَى: (انْطَوَوْا عَلَى شَرٍّ) كاحْتَبَكُوا.

(والنَّبْكُ) بالفتحِ: (ة) بوادِى الذَّخائِرِ (بَيْنَ حِمْصَ ودِمَشْقَ) شَدِيدَةُ البَرْدِ، أَخْبَرَنِى بذٰلك من شاهَدَه، ومنه قَوْلُ العامّة «بَيْنَ القارَةِ والنَّبْكِ بَناتُ المُلُوكِ تَبْكِى» أَى من شِدَّةِ البَرْدِ.

(و) نُباك (كغُرابٍ: فَرَسُ السَّفّاحِ[1] ابنِ خالِدٍ) قالَهُ أَبُو النَّدَى، قالَ: وفيه يَقُولُ:

وإِنِّـى لَـنْ يُـفـارِقَـنِـى نُـبـاكٌ
تَـخـالُ الـشَّـدَّ والـتَّـقْـرِيـبَ دِيـنـا[2]

(و) قالَ أَيْضًا: (فَرَسُ كُلَيْبِ بنِ رَبِيعَةَ) بنِ الحارِثِ بنِ جُشَمَ بنِ بَكْرٍ (التَّغْلَبِيَّيْنِ).

---

(١) ديوانه ١١٨ والعباب.

(١) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ٨٧ أنها فرس خالد ابن الشّمّاخ بن خالد التغلبى وأنشد البيت له فيها، وما هنا يوافق ما نقله محققه عن الغندجانى.

(٢) العباب وفيه «يخال» وأنساب الخيل لابن الكلبى ٨٨ وعجزه فيه:

* يَـرى الـتَّـقْـرِيـبَ والـتَّـعْـداءَ دِيـنـا *

(و) نُباكٌ (ع) ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

وقَدْ مَلأَتْ بَكْرٌ ومَنْ لَفَّ لِفَّها
نُباكًا فقَوًّا فالرَّجا فالنَّواعِصَا[١]

(أَو) هُو بهاءٍ (عن ابنِ دُرَيْدٍ)[٢]، قالَ نَصْرٌ: هو مَوْضِعٌ يَمانٍ أَو تِهامٍ، ويُرْوَى باللّامِ أَيْضًا، كما سَيأْتى.

(والنُّبُوكُ، بالضّمِّ: ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ[٣]، وقال نَصْرٌ: هى أَرْضٌ جَرْعاءُ بأَحْساءِ هَجَرَ.

(ومكانٌ نابِكٌ: مُرْتَفِعٌ) ويُقال: هِضابٌ نَوابِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ الهِضابِ النَّوابِكِ[٤]

(وتَنْبُوكُ: ع) أَوْرَدَه الصّاغانِىُّ فى التّاءِ مع الكافِ، وقالَ ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْنا علىٰ تائِه بالزِّيادَةِ وإِنْ لم يُقْضَ على التّاءِ إِذا كانت أَوَّلاً بالزِّيادَةِ إِلَّا بِدَليلٍ؛ لأَنَّها لو كانَتْ أَصْلاً لكانَ وَزْنُ الحَرْفِ فَعْلُولاً، وهٰذا البِناءُ خارِجٌ عن كلامِهِم، إِلاّ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهِم بَنُو صَعْفُوقٍ، قال رؤْبة:

* بشِعْبِ تَنْبُوكٍ وشِعْبِ العَوْبَثِ *[١]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَبَكَةُ الشَّجَرَةِ، مُحَرَّكَةً: جُرْثُومَتُها.

والنَّبْكُ، بالفتح: مَوْضِعٌ بين ضَجْوَةَ ومَضِيقِ جُبَّةَ من مَنازِلِ حاجِّ مِصْرَ، وقد ذَكَرَه الأَبُوصِيرِىُّ[٢] فى همزِيَّتِه، ولم يَعْرِفْه الشيخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّىُّ شارِحُها، وضَبَطَه شَمْسُ الدِّينِ بنُ الظَّهِيرِ الطَّرابُلُسِىُّ الحَنَفِىُّ فى مناسِكِه بالتَّحْرِيكِ.

وأَبُو القاسِمِ نَصْرُ بنُ عَلِىٍّ التُّنْبُوكِىُّ[٣] بالضمِّ: الواعِظُ، سَمِعَ منه الحَسَنُ بنُ شِهابٍ العُكْبَرِىُّ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ[٣] وقد مَرَّ شىءٌ من ذٰلك فى فَصْلِ التاءِ مع الكافِ فرَاجِعْهُ.

---

(١) ديوانه ٩٩ (ط. بيروت) والعباب ومعجم البلدان (نباك، النواعص) وروايته كالديوان:
* نـبـاكـا فـأحـواض الـرَّجـا *

(٢) الجمهرة ٣٢٧/١.

(٣) الجمهرة ٣٢٧/١.

(٤) ديوانه ٤٢٨ واللسان وأيضًا فى (جذع، شعف) والصحاح مقتصرًا على جملة «الهضاب النوابك» والعباب، وقد تقدم فى (برتك، جذع، شعف).

(١) فى مطبوع التاج واللسان «وشعب العوثب» بتقديم الثاء المثلثة على الباء، والمثبت من (عبث، نبك) وهو فى ديوانه ٢٨ وقبله:
* أسرى وقتلى كغثاء المغتثى *

(٢) المشهور فى اسمه البوصيرىّ، والبيت المراد هو:
فعيون الأقصاب يتبعها النبـ
ـكُ وتتلو كفافة العوجاءُ

(٣) التبصير ٨١٨.

وقال نَصْرٌ: تَنْبُوكُ، بالفتحِ: ناحِيَةٌ بينَ أَرَّجانَ وشِيرازَ. قلت وإِليها نُسِبَ أبو القاسِمِ المَذْكُورُ.

[ن ت ك] *

(النَّتْكُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (جَذْبُ شَيْءٍ تَقْبِضُ عليهِ ثُمَّ تَكْسِرُه إِلَيْكَ بجَفْوَةٍ) قالَ الأَزْهَرِيُّ: هو النَّتْرُ أَيْضًا.

(و) قال غيرُه: (نَتَكَ ذَكَرَهُ يَنْتِكُه نَتْكًا: (اسْتَبْرَأَ بعدَ البَوْلِ) أى عَلَى أَثَرِه، وكذٰلِكَ نَتَرَه (ونَفَضَه) حَتَّى يَنْقَى مِمّا فِيهِ.

(و) نَتَكَ (الشَّعَرَ): مثلُ (نَتَفَهُ)، لُغَةٌ يمانِيَةٌ.

[ن د ك]

(أَنْدُكانُ، بالفَتْحِ وضَمِّ الدّالِ المُهْمَلَةِ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وقال ياقُوت فى المُعْجَمِ، هى: (ة، بفَرْغانَةَ منها) أَبُو حَفْص (عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طاهِرٍ الأَنْدُكانِيُّ (الصُّوفِيُّ) كان شيخًا مُقْرِئًا عَفِيفًا صالِحًا عالِمًا بالرِّواياتِ فى القِراءَاتِ خَرَجَ إِلى قاشانَ، وخَدَمَ الفُقَهاءَ بالخانقاه بها، سَمِعَ بِبُخارى أَبا الفَضْلِ بَكْرَ بنَ مُحمَّدِ بنِ عليٍّ الزَّرَنْجَرِيَّ، وبِمَرْوَ أَبا الرَّجاءِ المُؤَمَّلَ بنَ مَسْرُورٍ الشّاشِيّ، وكانَ ولادَتُه تَقْدِيرًا فى سنة ٤٨٠ ببلده. قلتُ وتُوفِّى[1] فى جُمادَى الأُولَى سنة ٥٤٥.

ثم قال (و) أَنْدُكانُ أَيْضًا: (ة بسَرَخْسَ بها قَبْرُ الزّاهِدِ أَحْمَدَ الحَمّادِيّ) يُزارُ ويُتَبَرَّكُ بِهِ والمِناسِبُ إِيرادُ هٰذه اللَّفْظَةِ فى حَرْفِ الأَلِفِ، لأَنَّ الكلمةَ أَعْجَمِيَّةٌ.

[ن ز ك] *

(النِّزْكُ، بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ) وهٰذِه نَقَلَها ابنُ القَطّاعِ: (ذَكَرُ الضَّبِّ والوَرَلِ، وله نِزْكانِ) على ما تَزْعُم العَرَبُ قالَه أَبو زِياد، أَى قَضِيبانِ، ومنهم من يَقُولُ نَيْزَكانِ وللأُنْثَى قُرْنَتانِ، أَى رَحِمانِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَنْشَدَنِى غُلامٌ من كُلَيْبٍ:

تَفَرَّقْتُمُ لازِلْتُمُ قَرْنَ واحِدٍ
تَفَرُّقَ نِزْكِ الضَّبِّ والأَصْلُ وَاحِدُ[2]

وقال حُمْرانُ ذُو الغُصَّة[3]:

سِبَحْلٌ له نِزْكانِ كانَا فَضِيلَةً
عَلَى كُلِّ حافٍ فى الأَنامِ وناعِلِ[4]

(١) فى معجم البلدان أنه توفى بقاشان.
(٢) اللسان.
(٣) فى العباب «ذو العضة».
(٤) اللسان منسوبًا إلى أبى الحجاج، وحكى عن ابن برّىّ نسبته إلى حمران، والصحاح والعباب برواية «فى البلاد» والقائل حمران ذو الغُصَّة والأساس، والجمهرة ١٦٠/٣، والمقاييس ٤٢٦/٥ وانظر مادة (سبحل).

وأَنْشَدَ الجاحِظُ لامْرَأَة وقَدْ لامَها ابْنُها فى زَوْجِها:

وَدِدْتُ لـو أَنَّـهُ ضَـبٌّ وأَنِّـى
ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ وَجَدا خَلاءَ[1]

أَرادَتْ بأَنّ له أَيْرَيْنِ وأَنَّ لَها رَحِمَيْنِ شَبَقًا وغُلْمَةً، قال صاحِبُ اللِّسانِ: رَأَيْتُ فى حَواشِى أَمالِى ابنِ بَرِّى بخَط فاضِلٍ أَنَّ المُفَجَّعَ أَنْشَدَ فى التَّرْجُمانِ عن الكِسائى:

تَـفَـرَّقْـتُـمْ لازِلْـتُـمْ قَـرْنَ واحِـدٍ
تَفَرُّقَ أَيْرِ الضَّبِّ والأَصْلُ واحِدُ

قال: رَماهُم بالقِلَّةِ والذِّلَّةِ والقَطِيعَةِ والتَّفَرُّقِ، قال: ويُقال: إِنَّ أَيْرَ الضَّبِّ له رَأْسانِ والأَصْلُ واحِدٌ على خِلْقَةِ لِسانِ الحَيَّةِ، ولِكُلِّ ضَبَّةٍ مَسْلَكانِ.

(والنَّيْزَكُ) كحَيْدَرٍ: (الرُّمْحُ القَصِيرُ) وقيل: هو نَحْوُ المِزْراقِ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، وقد تَكلَّمَتْ بهِ الفُصَحاءُ ومنه قَوْلُ العَجّاجِ:

* مُطَرَّرٌ كالنَّيْزَكِ المَطْرُورِ * [2]

ورُمْحٌ نَيْزَكٌ: قَصِيرٌ لا يُلْحَقُ حكاه ثَعْلَبٌ، وبِهِ يَقْتُلُ عِيسَى عليه السَّلامُ الدَّجّالَ كما وَرَدَ فى الحَدِيثِ، وقِيلَ: النَّيْزَكُ: ذو سِنانٍ وزُجٍّ، والعُكّاز: له زُجٌّ ولا سِنانَ له، والجَمْعُ النَّيازِكُ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَلاَ مَنْ لِقَلْبٍ لا يَزالُ كأَنَّهُ
من الوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدُورُ النَّيازِكِ[1]

(ونَزَكَه) نَزْكًا (طَعَنَه به) أَى بالنَّيْزَكِ.

(و) من المَجازِ: نَزَكَ (فُلانًا): إِذا (أَساءَ القَوْلَ فِيهِ، و) قِيلَ: إِذا (رَماهُ بغَيْرِ حَقٍّ) وهو من حَدِّ ضَرَبَ، كما فى العُبابِ، وقال ابنُ الأَثِير، وأَصْلُه من النَّيْزَكِ: الرُّمْح القَصِير، وفى حَدِيثِ ابنِ عَوْنٍ وذُكِرَ عِنْدَه شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ فقال: «إِنَّ شَهْراً نَزَكُوهُ» أَى: طَعَنُوا عليهِ وعابُوه.

(و) من المَجازِ: رَجُلٌ نُزَكٌ (كصُرَد) وهو (العَيّابُ اللُّمَزَةُ) الطَّعّانُ[2] فى النّاسِ، وقالَ رُؤْبَةُ:

* فَلاَ تَسَمَّعْ قَوْلَ دَسّاسٍ نُزَكْ *
* وازْعَ تُقَى اللهِ بنُسْكٍ مُنْتَسَكْ *[3]

(والنَّزِيكاتُ: شِرارُ النّاسِ، وشِرارُ المِعْزَى).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٣٠ وروايته «مطرّد»، واللسان.

(١) ديوانه ٤١٦ واللسان والعباب والأساس والمعرب ٣٣٢ والجمهرة ٣/١٦ والرواية «فيا مَنْ لقَلْبٍ».
(٢) فى مطبوع التاج «طعّان» وزدنا «أل» لنسق ما قبله.
(٣) ديوانه ١١٧ ويأتى الثانى للمصنف فى (نسك) والتكملة والعباب والجمهرة ٣/١٦.

رَجُلٌ نَزّاكٌ، كشَدّاد: عَيّابٌ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، ومنه حَدِيثُ الأَبْدالِ: «لَيْسُوا بنَزّاكِينَ ولا مُعْجَبِينَ ولا مُتَماوِتِينَ» وهي نَزِيكَةٌ: أى مَعِيبَةٌ.

وأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ النِّيازَكِيُّ بالكسرِ عن أَحْمَدَ بنِ محمد بن الجَلِيلِ - بالجِيم - عن البُخارِيِّ بكتابِ الأَدَبِ له، وعنه أَبو العَلاءِ الواسِطِيُّ[1].

وأَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[2] بنُ مُوَفَّق بن نِيازَك النِّيازَكِيُّ عن أَبِي عاصِمٍ الفُضَيْلِيِّ وعنه ابنُ عَساكِر.

ونازِكُ، كصاحِبٍ: ابْنَةُ مُحَمَّدِ بن إِبْراهِيمَ، حَدَّثَ عنها سَعْدُ[3] بنُ عليٍّ الزَّنْجانِيُّ، نقله الحافِظُ.

[ن س ك] *

(النسْكُ، مُثَلَّثَةً، وبضَمَّتَيْنِ: العِبادَةُ) والطّاعَةُ (وكُلُّ) ما تُقُرِّبَ به إِلى الله تَعالَى، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيايَ ومَماتِي﴾[1] وقيل لثَعْلَبٍ: هل يُسَمَّى الصَّوْمُ نُسْكًا؟ فقالَ: كُلُّ (حَقٍّ لله تَعالَى) يُسَمَّى نُسْكًا.

(وقد نَسَكَ) لله تَعالَى (كَنَصَر وكَرُمَ) الضَّمُّ عن اللِّحْيانِيِّ (وتَنَسَّكَ)، أَى: تَعَبَّدَ (نسْكًا مُثَلَّثَةً وبضَمَّتَيْنِ ونَسْكَةً) بالفتحِ (ومَنْسَكًا) كمَقْعَد (ونَساكَةً) ككَرامَةٍ، وهو مَصْدَرُ نَسُكَ بالضمِّ، وهو مَجازٌ.

(و) أَصْلُ (النُّسْك، بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ وكسَفِينَةٍ: الذَّبِيحَةُ، أَو النَّسْكُ) بالفتحِ: (الدَّمُ) هٰكَذا يَقْتَضِي إِطْلاقُه، والصّوابُ[2]، أَو النُّسُكُ، بضَمَّتَيْنِ: الدَّمُ، ومنه قَوْلُهُم: مَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا فعَلَيْهِ نُسُكٌ، أَى: دَمٌ يُهَرِيقُه بمَكَّةَ.

(والنَّسِيكَةُ) كسَفِينَةٍ: (الذِّبْحُ) بالكَسْرِ، والجَمْعُ نُسُكٌ ونَسائِكُ.

(و) المَنْسَكُ (كمَجْلِسٍ، ومَقْعَدٍ: شِرْعَةُ النَّسْكِ) وقُرِئَ بهِمَا قَوْلُه تَعالَى: ﴿جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ ناسِكُوه﴾[3] قَرَأَ الكُوفِيُّونَ غير عاصِمٍ مَنْسِكًا بكَسْر السِّينِ، والباقُونَ بفَتْحِها، وقَوْلُه تَعالَى:

(١) كذا ترجمه الذهبى فى المشتبه ٥٦٦ واللفظ له، وكذا فى التبصير ١٣٤٠.

(٢) التبصير ١٣٤٠.

(٣) التبصير ١٩٣ وفيه حدث عنها سعيد (بياء بعد العين).

(١) سورة الأنعام، الآية ١٦٢.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، ولعل العبارة: وهو الصواب.

(٣) سورة الحج، الآية ٦٧.

﴿وأَرِنَا مَناسِكَنَا﴾[1]أَى: عَرِّفْنا (مُتَعَبَّداتِنَا).

وقالَ الفَرّاءُ: أَصْلُ المَنْسِكِ فى كَلامِ العَرَبِ: المَوْضِعُ المُعتادُ الذى تَعْتادُه، ويُقال: إن لِفُلانٍ مَنْسِكًا يَعْتادُه فى خَيْرٍ كانَ أَو غَيْرِه، ثم سُمِّيَتْ أُمُورُ الحَجِّ مَناسِكَ قال ذُو الرُّمَّةِ:

وربِّ القِلاصِ الخُوصِ تَدْمَى أُنُوفُها
بنَخْلَةَ والسّاعِينَ حَوْلَ المَناسِكِ[2]

(و) قِيلَ: المَنْسَكُ، كمَقْعَدٍ: (نَفْسُ النُّسُكِ، و) كمَجْلِسٍ: (مَوْضِعٌ تُذْبَحُ فيه النَّسِيكَةُ) ومنه قَوْلُهم: مِنًى مَنْسِكُ الحاجِّ، وقالَ الزَّجّاجُ فى تَفْسِير قولِهِ تعالَى: ﴿جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾النَّسْكُ فى هٰذَا المَوْضِعِ يَدُلُّ على مَعْنَى النَّحْرِ، كأَنَّه قالَ: جَعَلْنا لكُلِّ أُمَّةٍ أَن تتقَرَّبَ بأَنْ تَذْبَحَ الذَّبائِحَ لله، فمَنْ قالَ مَنْسِك فمَعْناهُ مكانُ نَسْك مثل مَجْلِسٍ مكان جُلُوس، ومن قال مَنْسَك فمَعْناهُ المَصْدَرُ نحو النُّسُكِ والنُّسُوكِ.

وقال ابنُ الأَثِيرِ: قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ المَناسِكِ والنُّسُكِ والنَّسِيكَةِ فى الحَدِيثِ فالمَناسِكُ: جمعُ مَنْسَكٍ، بفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِها وهو المُتَعَبَّدُ، ويَقَعُ على المَصْدَرِ والزَّمانِ والمَكانِ، ثم سُمِّيَتْ أُمُورُ الحَجِّ كلُّها مَناسِكَ.

(و) من المَجازِ: (نَسَكَ الثَّوْبَ أَو غَيْرَه: غَسَلَه بالماءِ فَطَهَّرَهُ) فهو مَنْسُوكٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: سَمِعْتُه من بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ، قال نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ:

ولا تُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ
ولو نُسِكَتْ بالماءِ سِتَّةَ أَشْهُرِ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: نَسَكَ (السَّبَخَةَ) نَسْكًا: (طَيَّبَها).

(و) قالَ النَّضْرُ: نَسَكَ (إلى طَرِيقَة جَمِيلَةٍ)، أَى: (دَاوَمَ عَلَيْها).

ويَنْسُكُونَ البَيْتَ: أَى يَأْتُونَه.

(و) من المَجازِ: (أَرْضٌ ناسِكَةٌ) أَى: (خَضْراءُ حَدِيثَةُ المَطَرِ) فاعِلَةٌ بمعنَى مَفْعُولَةٍ.

(و) النَّسِيكُ (كأَمِيرٍ: الذَّهَبُ والفِضَّةُ) عن ثَعْلَبٍ.

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٢٨.

(٢) ديوانه ٤٢٠ والعباب ومعجم البلدان (نخلة اليمانية).

(١) اللسان، والصحاح والعباب والأساس وفى معجم البلدان (عراعر) روايته «ولو نسلت» ونسبه إلى الأخطل وهو فى زيادات ديوانه ٣٨٣ مما ينسب إليه عن ياقوت.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: النَّسِيكَةُ (كسَفِينَةٍ: القِطْعَةُ الغَلِيظَةُ مِنْه) الصّوابُ مِنْها، أَى مِنَ الفِضَّةِ كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيّ[1]، والجَمْعُ نُسُكٌ، بضَمّتَيْن.

(و) النُّسَكُ (كصُرَد: طائِرٌ) عن كُراع.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]: (فَرَسٌ مَنْسُوكَةٌ)، أَى: (مَلْساءُ جَرْداءُ) من الشَّعْرِ.

(و) قالَ غَيْرُه: (هى أَرْضٌ) مَنْسُوكَةٌ (دُمِّنَتْ بالأَبْعارِ) ونَحْوِها، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: مُسَمَّدَةٌ، وهو مَجازٌ.

(والنَّسْكُ)، بالفتح: (المَكانُ المَأْلُوفُ) فى خيرٍ كانَ أَو غَيْرِه (كالمَنْسَكِ كمَقْعَد) وهذه عن الفَرّاءِ، وقد تَقَدَّمَ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

النّاسِكُ: العابِدُ، قالَ ثَعْلَبٌ: هو مَأْخُوذٌ من النَّسِيكَةِ، وهى سَبِيكَةُ الفِضَّةِ المُخَلَّصَة من الخَبَثِ، كأَنَّه خَلَّصَ نَفْسَه وصَفّاها لله عَزَّ وجَلَّ، والجمعُ نُسّاكٌ.

ونَسَكَ البَيْتَ: أَتَاهُ.

والمَنْسَكُ، كمَقْعَدٍ: وَقْتُ النَّسْكِ.

والنُّسُوكُ، بالضمّ: العِبادَةُ.

وقال ابنُ الأَنْبارِىّ: رَجُلٌ منسكة: كَثِيرُ النُّسْكِ.

وعُشْبٌ ناسِكٌ: شَدِيدُ الخُضْرَةِ، وهو مِجازٌ.

وانْتَسَكَ: افْتَعَل من النُّسْكِ، قال رُؤْبَة:

* وارْعَ تُقَى اللهِ بنُسْكٍ مُنْتَسِكْ[1] *

والمَنْسَكَةُ: قَرْيَةٌ باليَمَنِ ومِنْها الشَّيْخُ أَبُو عبدِ الله مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله المَنْسَكِىُّ أَحَدُ المَشْهُورِينَ فى الحَالِ والقالِ، وله بها ذُرِّيَّةٌ.

[ن ش ك]

(النَّشّاكُ، كشَدّادٍ) أَهْمَلَه الجَماعةُ، وهو (جَدُّ خالِدِ بنِ المُبارَكِ المُحَدِّثِ) سمِعَ أَبا مَنْصُورِ بنَ خَيْرُونَ. قلت: الصّوابُ فى هذا النَّشّال باللّام فى آخرِهِ كما ضَبَطَه الحافِظُ وابنُ السَّمْعانِىّ وابنُ الأَثِيرِ، وقد أَخْطَأَ المُصَنِّفُ هنا واشْتَبَه عليه، فتَنَبَّهْ لذلك ولا تَغْتَرَّ به، وسيأْتى

---

(١) لفظه فى التكملة عنه: «النُّسُكُ: سبائِكُ الفضة، كلُّ سَبِيكَةٍ منها نَسِيكَةٌ».

(٢) هكذا نقله الصاغانى عن ابن دريد فى التكملة (نسك) ووقع فى الجمهرة ٤٧/٣ بهذا التفسير «فرس مكنوسة».

(١) تقدم مع مشطور قبله فى (نزك).

ذِكْرُه فى «ن ش ل» إن شاءَ الله تعالَى.

[ن ط ك] *

(إنْطَاكِيَةَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو عُمَرَ(١)، فى ياقُوتَةِ الجَلْعَم: هى (بالفَتْحِ والكَسْرِ) زاد غيرُه (وسُكُونِ النُّونِ وكسرِ الكافِ وفَتْحِ الياءِ المُخَفَّفَةِ) وقالَ ابنُ الجَوْزِىِّ فى تَقْوِيمِ اللِّسانِ: لا يَجُوزُ تَخْفِيفُ أَنْطاكِيَّةَ وهى مُشَدَّدَةٌ أَبَدا، كما لا يَجُوزُ تَشْدِيدُ القُسْطَنْطِينِيَةِ، وعَدَّ ذٰلك من أَغْلاطِ العَوامّ. قلتُ: وقد جاءَ فى قَوْلِ زُهَيْرٍ وامْرِئِ القَيْسِ بالتَّشْدِيدِ، وقد أَجابَ عنه ياقُوتُ فى مُعْجَمِه، فراجِعْه(٢)، وقال الأَزْهَرِىُّ فى الثّلاثِىّ: أَنْطاكِيَّةُ: اسمُ مَدِينَةٍ وأُراها رُومِيَّةً، وقال غيرُه: هى (قاعِدَةُ العواصِمِ) من الثُّغُورِ الشامِيَّةِ وأُمَّهاتِها (وهى ذاتُ أَعْيُنٍ) مَوْصُوفَةٌ بالنَّزاهَةِ والحُسْنِ وطِيبِ الهَواءِ وكَثْرَةِ الفَواكِهِ وسَعَةِ الخَيْرِ (وسُور عَظِيم من صُخُورٍ داخِلُهُ خَمْسَةُ أَجْبُلٍ دَوْرُها اثْنا عَشَرَ مِيلاً: وفى السُّورِ ثُلثُمائةٍ وسِتُّونَ بُرْجًا، كانَ يَطُوفُ عَلَيْها بالنَّوْبَةِ أَرْبَعَةُ آلافِ حارِسٍ يُنْفَذُونَ من حَضْرَة مَلِك الرُّومِ يَضْمَنُونَ حِراسَةَ البَلَدِ سَنَةً، ويُسْتَبْدَلُ بهم فى السَّنَةِ الثانِيَةِ، وشَكْلُ البَلَدِ كنِصْفِ دائِرَةٍ، قُطْرُها يَتَّصِلُ بجَبَلٍ، والسُّورُ يَصْعَدُ مع الجَبَلِ إلى قُلَّتِه فتَتِمُّ دائِرَةٌ، وفى رأسِ [الجبل](١) داخِلِ السور قَلْعَةٌ تتبيَّنُ لبُعْدِها من البَلَدِ صَغِيرةً وهٰذا الجَبَلُ يستُر عَنْها الشَّمْسَ فلا تَطْلُع عليها إلا فى السّاعةِ الثّانِيَة، وبَيْنَ حَلَبَ وبَيْنَها يومٌ ولَيْلَة، وبَيْنَها وبينَ البَحْرِ نحو فَرْسَخَيْنِ، ولَها مَرْسًى فى بُلَيْدَةٍ يُقال لها السُّوَيْدِيَّة. وقال اليَعْقُوبِىُّ: هى مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ ليسَ بأَرْضِ الشّامِ والرُّومِ أَجَلُّ ولا أَعْجَبُ سُورا مِنها، وبها الكَفُّ الذى يُقال إنَّه كَفُّ يَحْيَى بنِ زَكَرِيّا عليهِ السّلامُ فى كَنِيسَةٍ، وقال المَسْعُودِىُّ: والنَّصارَى يُسَمُّونَها مَدِينَةَ الله، ومَدِينَةَ

(١) فى مطبوع التاج «أبو عمرو» والتصحيح من التكملة والنص فيها.

(٢) قال ياقوت: «وليس فى قول زهير:

عَلَوْن بأنطاكِيَّةٍ فوق عِقْمَةٍ
وِرادِ الحواشِى لَوْنُها لونُ عَنْدمِ

وقول امرئ القيس:

عَلَوْن بأنطاكيّة فوق عِقْمَةٍ
كجِرْمَةِ نَخْلٍ أو كجَنَّةِ يَثْرِب

دليل على تشديد الياء؛ لأنها للنسبة، وكان العرب إذا أعجبها شيء نسبته إلى أنطاكِيَة» كذا فى هامش مطبوع التاج وهو كذٰلك فى معجم البلدان (أنطاكية). وفى شرح ديوان زهير لثعلب ٩، ١٠ (ط. دار الكتب) روايات أخرى للبيت بعضها يخرجه من الاستشهاد به.

(١) زيادة من معجم البلدان، والنقل عنه.

الملك، وأُمّ المُدُنِ؛ لأَنَّ بَدْءَ النَّصرانِيَّةِ كان بها.

[ن ف ك] *

(النَّفَكَةُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الليثُ: هى لُغَةٌ فى (النَّكَفَةِ) وهى الغُدَّةُ.

[ن ك ك] *

(النَّكْنَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، ورَوَى أَبو العَبّاسِ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ: هو (التَّشْدِيدُ عَلَى الغَرِيمِ) يُقال: نَكْنَكَ غَرِيمَه: إِذا تَشَدَّدَ عليه، قُلْتُ: وكَأَنَّ نونه بَدَلٌ من مِيمِ مَكْمَكَ غريمَه، كما تَقَدَّمَ.

(و) قال غَيْرُه: النَّكْنَكَةُ: (إِصْلاحُ العَمَلِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبُو مسلم مُؤْمِنُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حَرْبِ ابن نَكٍّ[1] النَّسَفِيُّ، رَوَى عن عَمرِو بنِ الحَسَنِ الحَرِيرِيِّ الدِّمَشْقِيِّ، ذَكَره الأَميرُ[2].

[ن ل ك] *

(النُّلْكُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (بالضَّمِّ ويُكْسَر) الضَّمُّ عن اللَّيْثِ، والكَسْرُ عن أَبِي حَنِيفَةَ قالَ اللَّيْثُ: هو (شَجَرُ الدُّبِّ) هٰكَذا فى نُسَخِ العَيْنِ، ونَقَلَه غيرُ واحد، وفى بعضِ النُّسَخِ: شَجَرُ الدُّلْبِ[1] وفى أُخْرَى الدُّبّاءِ، وهو غَلَطٌ، وحَمْلُه زُعْرُورٌ أَصْفَرُ هكذا قالَه الأَزْهَرِيُّ، (أَو) هو (الزُّعْرُورُ) وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، قال الدِّينَوَرِيُّ: (الواحِدَةُ نُلْكَةٌ) وقد خالَفَ قاعِدَتَه هُنا، وقال الصّاغانِيُّ: الزُّعْرُورُ: جِنْسٌ غيرُ جِنْسِ النُّلْكِ، والفَرْقُ بَيْنَهُما بالطَّعْمِ وبالعَجَمِ، فإِنَّ للنُّلْكِ عَجَمًا واحِدًا وعَجَمُ الزُّعْرُورِ مُبَدَّدٌ، والنُّلْكُ يُسَمِّيه أَهلُ الشّام القَراصِيَا، وهو يكون أَحْمَرَ وأَصْفَرَ.

[ن ن ك]

(نَنَّكٌ، كبَقَّم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ الصّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ)[2].

(و) قال غَيْرُه: (نانَكُ، كهاجَرَ: لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ داوُدَ الخُراسانِيِّ المُحَدِّثِ). قلتُ: والصّوابُ أَنّه جَدُّ أَحْمَدَ بنِ داوُدَ المَذْكُورِ كما حَقَّقه الحافِظُ، وقد رَوَى

---

(١) التبصير ٢٠٠.

(٢) الإكمال.

(١) نبه إليه فى هامش القاموس عن بعض نسخه.

(٢) فى التبصير ١٤٢٧: «ننّك بنونين مفتوحتين الثانية ثقيلة ثم كاف: أبو نصر أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أسد بن كامل بن خالد بن ننّك، شيخ للمستغفرىّ».

عن الحَسَنِ بنِ سَوّار الثَّغْرِى[١]، وغيرِه.

* [ن و ك]

(النُّوكُ، بالضّمِّ والفَتْحِ: الحُمْقُ) وعَلَى الضّمِّ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وغيرُه، وأَنْشَدَ لقَيْسِ بنِ الخَطِيم:

وداءُ الجِسْمِ مُلْتَمَسٌ شِفاهُ
وداءُ النُّوكِ لَيْسَ له دَواءُ[٢]

قُلْتُ[٣]: وهٰكذا أَنْشَدَه أَبو تَمّام فى الحَماسَةِ له، قالَ الصّاغانِىُّ: ولَيْسَ له، وهو للرَّبِيعِ بنِ أَبِى الحُقَيْقِ اليَهُودِىّ ويُرْوَى:

* وبَعْضُ خَلائِقِ الأَقْوامِ داءُ[٤] *

ويروى:

* كَداءِ البَطْنِ لَيْسَ لَه دَواءُ[٤] *

وأَوَّلُهُ:

وما بَعْضُ الإقامَةِ فى دِيار
يُهانُ بها الفَتَى إلا عَناءُ
فقُلْ لِلْمُتَّقِى غَرَضَ المَنايَا
تَوَقَّ فلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقاءُ
ولا يُعْطَى الحَرِيصُ غِنًى لحِرْصٍ
وقَدْ يُنْمَى لدى[١] الجُودِ الثَّراءُ
غَنِىُّ النَّفْسِ ما اسْتَغْنَتْ غَنِىٌّ
وفَقْرُ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَقاءُ[٢]

(نَوِكَ كفَرِحَ نَوَاكَةً ونَوَاكًا ونَوَكًا مُحَرَّكَةً[٣]) أَى حَمُقَ حَماقَةً.

(واسْتَنْوَكَ) الرَّجُلُ: صارَ أَنْوَكَ (وهو أَنْوَكُ ومُسْتَنْوِكٌ ج: نَوْكَى ونُوكٌ، كسَكْرَى) قال سِيبَوَيْهِ: أُجْرِىَ مُجْرَى هَلْكَى؛ لأَنَّه شىءٌ أُصِيبُوا به فى عُقُولِهِم (و) الأَخِيرَةُ على القِياسِ، مثل أَهْوَجَ و(هُوج) قالَ الرّاجِزُ:

* تَضْحَكُ مِنّى شَيْخَةٌ ضَحُوكُ *
* واسْتَنْوَكَتْ وللشَّبابِ نُوكُ *[٤]

وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ لغُدافِ بنِ بُجْرَةَ بن بَشِيرِ بنِ حَكِيمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىّ:

* قُلْتُ لقَوْمٍ خَرَجُوا هٰذا لِيلْ *
* نَوْكَى ولا يَنْفَعُ فى النَّوْكَى القِيلْ *
* احْتَذِروا لا يَلْقَكُم طَمالِيلْ *

---

(١) كذا فى مطبوع التاج، والذى فى المشتبه للذهبى ٦٢٧ «البَصْرِىّ» وفى التبصير ١٤٠٣ «البغوىّ».

(٢) اللسان ونسبه إلى قيس بن الخطيم، وعجزه فى الصحاح.

(٣) الذى نبه إلى أن أبا تمام نسبه إلى قيس هو الصاغانى فى التكملة وليس المصنف.

(٤) التكملة والعباب.

(١) هكذا فى مطبوع التاج «لَدى» وفى اللسان «لِذِى».

(٢) اللسان وديوان قيس بن الخطيم ٩٥ وبعض هذه الأبيات فى شعر النابغة الشيبانى.

(٣) عدّ فى اللسان من مصادره «نُوكًا» بالضم أيضًا، ولم يذكر فيها «نَواكًا».

(٤) اللسان وتقدم للمصنف فى (سحك) وتهذيب الألفاظ ٢٣٤.

* قَلِيلَةٌ أَمْوالُهُم عَزازِيلْ *[1]

(وامْرَأَةٌ نَوْكاءُ من) نِسْوَةٍ (نُوكٍ أَيْضًا) على القِياسِ.

(وأَنْوَكَه: صادَفَه أَنْوَكَ).

(و) يُقال: (ما أَنْوَكَهُ)، أَى: (ما أَحْمَقَه، ولم يُقَلْ أَنْوِكْ بِهِ وهو القِياسُ) عن ابنِ السَّرّاجِ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وقال سِيبَوَيْهِ: وَقَعَ التَّعجُّبُ فيه بما أَفْعَلَه وإِنْ كانَ كالخَلْقِ؛ لأَنَّه ليسَ يَكُونُ فى الجَسَدِ ولا بخِلْقَةٍ فيهِ، وإِنَّما هو من نُقْصانِ العَقْلِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَنْوَكُ: العاجِزُ الجاهِلُ، وأَيْضًا العيِيُّ فى كلامِهِ عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ:

فكُنْ أَنْوَكَ النَّوْكَى إِذا ما لَقِيتَهُمْ[2]

وقالَ غيرُه: النُّوكُ عند العَرَبِ: العَجْزُ والجَهْلُ.

واسْتَنْوَكَ فُلانًا: اسْتَحْمَقَه.

* [ن هـ ك]

(نَهَكَه كمَنَعَه) يَنْهَكُه نَهْكَةً و(نَهاكَةً: غَلَبَه) عن ابنِ سِيدَه.

(و) نَهَكَ (الثَّوْبَ) يَنْهَكُه نَهْكًا: (لَبِسَه حَتَّى خَلَقَ) عن الجَوْهَرِيِّ.

قالَ: (و) نَهَكَ (من الطَّعامِ) نَهْكًا: (بالَغَ فى أَكْلِه).

(و) من المَجازِ: نَهَكَ (عِرْضَه: بالَغَ فى شَتْمِه).

(و) نَهَكَ (الضَّرْعَ نَهْكًا: اسْتَوْفَى جَمِيعَ ما فِيهِ) من اللَّبَنِ، وكذلِكَ نَهَكَ النّاقَةَ حَلْباً: إذا نَقَصَها فلم يَبْقَ فى ضَرْعِها لَبَنٌ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ رضِىَ الله تَعالَى عَنْهُما «ولا ناهِكٍ[1] فى حَلَبٍ».

(و) نَهَكَتْهُ (الحُمَّى) نَهْكًا ونَهاكَةً: (أَضْنَتْهُ وهَزَلَتْه وجَهَدَتْهُ) ونَقَصَت لَحْمَه (كنَهِكَتْهُ، كفَرِحَ نَهْكًا) بالفتحِ (ونَهَكًا) بالتَّحْرِيكِ (ونَهْكَة ونَهاكَةً) اللُّغَتانِ عن الجَوْهَرِيِّ، واقْتَصَرَ فى[2]... على الأَوّلِ والأَخِيرِ، فهو مَنْهُوكٌ، وذلك إِذا رُئِىَ أَثَرُ الهُزالِ عليهِ مِنْها (وانْتَهَكَتْهُ) مثل ذلك.

(أَو النَّهْكُ: المُبالَغَةُ فى كُلِّ شىءٍ) ومنه الحَدِيثُ أَنَّه قالَ للخافِضَةِ

(١) العباب والأول والثانى فى اللسان (هذل). وفى هامشه عن التهذيب «ولا ينفع للنوكى».
(٢) اللسان.

(١) زاد فى اللسان والنهاية قبله «غير مُضِرٍّ بنَسْلٍ».
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: واقتصر فى... إلخ كذا بخطه، ومجرور فى ساقط».

«أَشِمِّي ولا تَنْهَكِي» أَي لا تُبالِغِي في اسْتِقصاءِ الخِتانِ ولا في إِسْحاتِ مَخْفِضِ الجارِيَةِ، ولكن اخْفِضِي طُرَيْفَه.

(ونَهِكَه السُّلْطانُ كسَمِعَه نَهْكًا) بالفتح، (ونَهْكَةً) أَيْضًا: (بالَغَ في عُقُوبَتِه) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كأَنْهَكَه) عُقُوبَةً.

(و) نُهِكَ (كعُنِيَ: دَنِفَ وضَنِيَ) من المَرَضِ (فهو مَنْهُوكٌ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وذٰلك إِذا رَأَيْتَه قد بَلَغَ منه المَرَضُ، ومَنْهُوكُ البَدَنِ بَيِّنُ النَّهْكَةِ من المَرَضِ.

(ونَهِكَ الشَّرابَ، كسَمِعَ: أَفْناهُ) شُرْبًا واسْتِيفاءً.

(ونَهَكَه الشُّرْبُ) وفي بعضِ النُّسَخِ الشَّرابُ (كمَنَعَ: أَضْناهُ).

(و) من المَجازِ: (المَنْهُوكُ من الرَّجَزِ) والمُنْسَرِحِ: (ما ذَهَبَ ثُلُثاه وبَقِيَ ثُلُثُه) كقَوْلِ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ في الرَّجَزِ:

* يا لَيْتَنِي فِيها جَذَعْ *

* أَخُبُّ فِيها وأَضَعْ *

* أَقُودُ وَطْفاءَ الزَّمَعْ *

* كأَنَّها شاةٌ صَدَعْ[1] *

وفي المُنْسَرِحِ قولُ الرّاجِزِ[2]:

* وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدَا[3] *

وإِنّما سُمِّي بذٰلك لأَنَّكَ حَذَفْتَ ثُلُثَيْهِ فنَهَكْتَه بالحَذْفِ أَي بالَغْتَ في إِمْراضِه والإِجْحافِ بِهِ.

(و) النَّهِيكُ (كأَمِيرٍ: المُبالِغُ في جَمِيعِ الأَشْياءِ، كالنّاهِكِ).

(و) النَّهِيكُ من الرِّجالِ: (الشُّجاعُ كالنَّهُوكِ) وذٰلِكَ لمُبالَغَتِه وثَباتِه؛ لأَنَّه يَنْهَكُ عَدُوَّه فيَبْلُغُ منه وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

وأَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ لا بُدَّ مُدْرِكٌ
نَهِيكٌ على أَهْلِ الرُّقَى والتَّمائِمِ[4]

فسَّره فقال: أَي قَوِيٌّ مُقْدِمٌ مُبالِغٌ.

(و) النَّهِيكُ: (القَوِيُّ) الشَّدِيدُ (من الإِبِلِ الصَّؤُولُ)، وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

---

(١) العباب والأغاني ١٠/٣١ (ط. دار الكتب) وبعضها في اللسان (جذع) وفي «وضع» كالأغاني قالها يوم هوازن، وفي النهاية (جذع) أنشد الأول مع تغيير فيه ونسبه إلى ورقة بن نوفل.

(٢) في اللسان «وقوله في المنسرح» وفي هامش مطبوع التاج. «قوله: وفي المنسرح قول الراجز... كذا بخطه، والصواب وفي المنسرح قوله».

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

فَلَوْ نُبِزُوا بأَبِى ماعِزٍ
نَهِيكِ السِّلاحِ حَدِيدِ البَصَرْ[1]

أَرادَ أَنَّ سِلاحَه مُبالِغٌ في نَهْكِ عَدُوِّه: (وقد نَهُكَ ككَرُمَ فى الكُلِّ) نَهاكَةً: إذا وُصِفَ بالشَّجاعَةِ وصارَ شُجاعًا، وفى حَديثِ مُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ: «كانَ مِنْ أَنْهَكِ أَصْحابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله تعالَى عليه وسَلَّم».

(و) النَّهِيكُ: (السَّيْفُ القاطِعُ الماضِى) وفى بَعْضِ النُّسَخ: والماضِى بزِيادَةِ واوِ[2] العَطْفِ فيَحْتَمِل أَن يَكُونَ صِفَةً للقاطِعِ أَو للرَّجُلِ.

(و) يُقال: إِنَّ النَّهِيكَ: (الحَسَنُ الخُلُقِ) من الرِّجالِ.

(و) مِنْهُ (اسمُ) الرَّجُلِ.

(و) النُّهَيْكُ (كزُبَيْرٍ وأَمِيرٍ: الحُرْقُوصُ) لدُوَيْبَّةٍ، وعَضَّ الحُرْقُوصُ فَرْجَ أَعْرابِيَّةٍ، فقالَ زَوْجُها:

وما أَنَا للحُرْقُوصِ إِنْ عَضَّ عَضَّةً
لما بَيْنَ رِجْلَيْها بِجِدٍّ عَقُورُ
تُطَيِّبُ نَفْسِى بَعْدَ ما تَسْتَفِزُّنِى
مَقالَتُها إِنَّ النُّهَيْكَ صَغِيرُ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ: (ما يَنْهَكُ)[2] فلانٌ يَصْنَعُ كَذَا وكَذَا، أَى: (ما يَنْفَكُّ) وأَنْشَدَ للعَجّاجِ:

* دَعْواهُمُ فالحَقُّ إِنْ أَلَمُّوا *
* أَنْ يُنْهَكُوا صَقْعًا وإِنْ أَرَمُّوا [3] *

أَى ضَرْبًا وإِن سَكَتُوا، وأَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ، وقال: لا أَدْرِى ما هُوَ، ولم أَعْرِفْه لغَيْرِ اللَّيْثِ، ولا أَحقُّه.

(و) فى الحَدِيثِ: (انْهَكُوا أَعْقابَكُم) والرِّوايَةُ انْهَكُوا الأَعْقابَ (أَو لَتَنْهَكَنَّها النّارُ)، أَى: (بالِغُوا فى غَسْلِها وتَنْظِيفِها) فى الوُضُوءِ، وفى الحديثِ الآخَر: «لِيَنْهَكِ الرَّجُلُ فى[4] أَصابِعِه أَو لتَنْهَكَنَّها النارُ».

(و) كذلِكَ يُقالُ فى الحَثِّ على

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٩ والرواية فيه «نُبِذُوا» بالذال وفى اللسان كما هنا وقال السكرى فى شرحه: ويروى:
* «حَدِيدِ السِّنانِ أُشاهِ البَصَرْ» *

(2) فى نسخة القاموس التى بيدى «والماضى» بواو العطف، ولم يشر فى هامشه كعادته إلى رواية أخرى بدونها.

(1) اللسان والمحكم ١٠٤/٤.

(2) ضبط فى القاموس بتشديد الكاف، ولا محل له هنا، لأنه يكون من (هكك) والمثبت من اللسان والتكملة.

(3) ديوانه ٦٣ واللسان (الثانى) من غير عزو، وهما فى التكملة والعباب.

(4) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لينهك الرجل فى... إلخ كذا بخطه والذى فى اللسان كالنهاية لِيَنْهَكَ الرجلُ ما بين أَصابِعِه...».

القِتالِ: (انْهكُوا وُجُوهَ القَوْمِ)، أَى: (اجْهَدُوهُم وابْلُغُوا جَهْدَهُم) ومنه حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ شَجرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه وكانَ أَمِيرًا على الجَيْشِ «انْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ فِدًى لكُمْ أَبِى وأُمِّى».

[]: ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

النَّهْكُ: التَّنَقُّصُ.

ونَهِكَت الإِبِلُ ماءَ الحَوْضِ كسَمِعَ: شَرِبَت جَمِيعَ ما فِيهِ، وهُنَّ نواهِكُ.

وانْتَهَكَ عِرْضَه: بالَغَ فى شَتْمِه، عن الأَصْمَعِىِّ.

وقالَ اللَّيْثُ: مرَرْتُ برَجُلٍ ناهِيكَ[1] من رَجلٍ، أَى: كافِيكَ.

وانْتَهَكَ الشَّىْءَ: جَهَدَه.

وفِى حَدِيثِ الخَلُوقِ: «اذْهَبْ فانْهَكْهُ» أَى: اذْهَبْ فاغْسِلْه.

والنَّهِيكُ: الأَسَدُ.

وانْتِهاكُ الحُرْمَةِ: تَناوُلُها بما لا يَحِلُّ، ويُرادُ بهِ أَيْضًا نَقْضُ العَهْدِ، والغَدْرُ بالمُعاهِدِ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: مررت برجل ناهيك... إلخ كذا فى اللسان أيضًا، وانظر ما وجه ذكره هنا؛ إذ هو معتلّ، ولفظ المجد فى مادة (نهى): ونهيك من رجُلٍ، وناهيك منه، ونهاك منه بمعنى حَسْب».

وفى النَّوادِرِ: النُّهَيْكَةُ: دابَّةٌ سُوَيْداءُ مُدارَةٌ تَدْخُلُ مَداخِلَ الحَراقِيصِ.

[ن ى ك] *

(ناكها يَنِيكُها) نَيْكًا: (جامَعَها: وهو أَصْرَحُ من الجِماع.

(و) النَّيّاكُ (كشَدّاد: المُكْثِرُ مِنْهُ) شُدِّدَ للكَثْرَةِ (وفى المَثَل) قالَ:

(* مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكَا *)[1].

يُضْرَبُ فى مُغالَبَةِ الغَلّابِ.

(و) من المَجازِ: (تنايَكُوا: غَلَبَهُم النُّعاسُ).

(و) مِنْه أَيْضًا: تنايَكَت (الأَجْفانُ انْطَبَقَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ناكَ المَطَرُ الأَرْضَ.

وناكَ النُّعاسُ عَيْنَه: إذا غَلَب عَلَيْها نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى ترجمه «نكح».

والمَنْيُوكُ والمَنِيكُ: مَنْ فُعِلَ به، وهىَ مَنْيُوكَةٌ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.

[ن و ك ذ ك]

نُو كَذَك(١): قَرْيَةٌ من صُغْدِ سَمَرْقَنْدَ.

(فصل الواو) مع الكاف

[و ت ك] *

(الأَوْتَكُ والأَوْتَكَى، مَقْصُورًا كأَجْفَلَى) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: هو (التَّمْرُ الشَّهْرِيزُ) وهو القُطَيْعاءُ (أَو) هو (السَّوادِيُّ) ونَسَبَه الأَزْهَرِيُّ لِلبَحْرانِيِّينَ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُم:

مُصَلَّبَةٌ من أَوْتَكَى القاعِ كُلَّمَا
زَهَتْها النُّعامَى خِلْتَ مِنْ لَبْنٍ صَخْرَا(٢)

وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ فى كِتابِ النَّباتِ:

فما أَطْعَمُونَا الأَوْتَكَى عَنْ سماحَةٍ
ولا مَنَعُوا البَرْنِيَّ إِلّا من اللُّؤْمِ(٣)

قالَ ابنُ سِيدَه: وجَعَلَه كُراع فَوْعلاء(١)، قالَ: وزِيادَةُ الهَمْزِ عندِى أَوْلَى.

[و د ك] *

(الوَدَكُ، مُحَرَّكَةً: الدَّسَمُ) وقِيلَ: دَسَمُ اللَّحْمِ ودُهْنُه الّذِى يُسْتَخْرَجُ منه.

(والدُّكَةُ، كعِدَةٍ: الاسْمُ مِنْهُ) قالَت امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: كُنْتُ وَحْمَى للدُّكَةِ(٢)، أَى، كُنْتُ مُشْتَهِيَةً للوَدَكِ وتمامه فى «ز ل خ».

(وَدِكَتْ يَدُه) تَوْدَكُ (كوَجِلَ) وَدَكًا وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وَدِكَتْ بالكسرِ وَدَكًا.

(ووَدَّكَه) تَوْدِيكًا: (جعلَه فيهِ) وكَذا وَدَّكَ الشَّىْءَ: إِذا جَعَلَ فيهِ الوَدَكَ.

(ولَحْمٌ وَدِكٌ) على النَّسَبِ.

---

(١) حقه أن يذكر بعد مادة (نوك) وفى الأصل (نوكدك) بدال مهملة، والمثبت والضبط من معجم البلدان وقد صرح أنه بمعجمة.

(٢) اللسان وأيضًا فى (صلب) وروايته «من لَيِّنٍ صخْرا» وما هنا كالتكملة، والعباب وقبله فيهما:

تـديم لـه فـى كُـلِّ يـوم إذا شـتـا
وراح عِشارُ الحىِّ من بَرْدِها صُعْرا

(٣) اللسان وقبله فيه، وأنشده أيضًا فى (قطع، جلل):

وباتُوا يُعَشُّون القُطَيْعاءَ ضَيْفَهم
وعندهم البَرْنِىُّ فى جُلَلٍ دُسْمِ=

= وفى التكملة والعباب كالجمهرة ٥٤/١ أنشده ابن دريد عن الأشناندانى عن الأصمعى عن الأخفش والقافية لاميّة، وروايته: «إلاّ من البُخْلِ» وقافية الذى قبله «... فى جُلَلٍ نُجْلِ».

(١) الذى فى اللسان عنه «فَوْعَلَى» وهو المناسب لقول المجد والصاغانى «مقصورًا» وتنظيرهما له «بأَجْفَلَى» وقوله: وزيادة الهمز... إلخ يعنى فى أوله.

(٢) فى مطبوع التاج «الدكة»، والمثبت من اللسان هنا، والتكملة (زلخ) وانظر قوله: «وتمامه فى ز ل خ» فإن هذه الجملة سقطت من المصنف هناك واستدركت عليه فى هامشه عن التكملة، والمرأة المعنيّة هى أم الهيثم، قالته لأبى عبيدة حين سألها فى مرضها عن سبب علتها.

(ورَجُلٌ وادِكٌ) أَى: (سَمِينٌ، وذُو وَدَكٍ) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّب، ولذا زادَ واو العَطْفِ، كما قالُوا: لابِنٌ وتامِرٌ.

(ودَجاجَةٌ وَدِيكَةٌ) وقد وَدُكَتْ ككَرُم وَدَاكَةً: سَمِنَتْ.

(و) دِيكٌ (وَدِيكٌ) كَذٰلِكَ، ودَجاجَةٌ وَدِيكٌ أَيْضًا، (ووَدُوكٌ) ذاتُ وَدَكٍ.

(والوَدِيكَةُ: دَقِيقٌ يُساطُ بشَحْمٍ كخَزِيرَةٍ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ.

(ووَدَكُ، مُحَرَّكَةً): اسمُ (أُمِّ الضَّحّاكِ الذى مَلَكَ الأَرْضَ) قالَهُ محمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِىُّ.

(ووادِكٌ ووَدُوكٌ) كناصِرٍ وصَبُورٍ (ووَدّاكٌ كشَدّادٍ، ومُوَدِّكٌ، كمُحَدِّث: أَسْماءٌ) ومِنْهُم ودّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ المازِنِىُّ: شاعِرٌ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: لَقِيتُ منه (بَناتِ أَوْدَكَ) وبَناتِ بَرْحٍ، وبَناتِ بِئْسَ، يَعْنى (الدَّواهِى).

(و) قَوْلُهم (ما أَدْرِى أَىّ أَوْدَكٍ هُو) أى (أَىّ النّاسِ) هُوَ.

(والوَدْكاءُ: رَمْلَةٌ، أَو: ع) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ:

أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آياتٍ فقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلالُ إِلْفِكَ بالوَدْكاءِ تَعْتَذِرُ[1]

أَى تُنْكَرُ وتَدْرُسُ، وقَبْلَه:

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى ضِعْفَهُ العُمُرُ
للهِ دَرُّكَ أَىَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ
هَلْ أَنتَ طالِبُ شَىْءٍ لَسْتَ مُدْرِكَه
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عن أُلّافِهِ وَطَرُ

وزادَ الصّاغانِىُّ: أَو هى هَضْبَةٌ قال: وهٰذه أَصَحُّ.

(و) وُدَيْكٌ (كزُبَيْرٍ: ع) قالَ الشاعِرُ:

وهَلْ رامَ عَنْ عَهْدِى وُدَيْكٌ مَكانَه
إِلى حَيْثُ يُفْضِى سَيْلُ ذاتِ المَساجِدِ[2]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَدّاكُ، كشَدّادٍ: مَنْ يَبِيعُ الوَدَكَ.

ويُقال: ما رأَيْتُ عِنْدَه مُتَوَدَّكًا: إذا لم يَكُنْ عِنْدَه طائِلٌ، وهو مَجازٌ، ونَحْوُه ما عِنْدَه دَسَمٌ، كما فى الأَساسِ.

[و ر ك] *

(الوَرْكُ، بالفَتْحِ والكَسْرِ، وككَتِفٍ)

(١) اللسان وفى الصحاح بيت الشاهد فقط ومعجم البلدان (الودكاء).

(٢) العباب ونسبه معجم البلدان (الودكاء) إلى عبيد بن الأبرص وهو فى ديوانه ٧١ (ط. بيروت) غير أن ياقوت نسبه فى (الظليف) إلى عبيد بن أيوب اللص، وأنشد معه بيتًا قبله ليس فى ديوان عبيد بن الأبرص.

ثلاثُ لُغاتٍ، الأُولَى مُخَفَّفَةٌ عن الأَخِيرَةِ كفَخِذٍ وفَخْذٍ: (ما فَوْقَ الفَخِذِ كالكَتِفِ فوقَ العَضُدِ (مُؤَنَّثَةٌ) قال الرّاجِزُ:

* ما بَيْنَ وَرْكَيْها ذِراعٌ عَرْضَا *
* لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إلا عَضًّا[1] *

(ج: أَوْراكٌ) لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذٰلِكَ اسْتَغْنَوْا ببناءِ أَدْنَى العَدَدِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

ورَمْلٍ كأَوْراكِ العَذارَى قَطَعْتُه
إذا أَلْبَسَتْهُ المُظْلِماتُ الحَنادِسُ[2]

شَبَّه كُثْبانَ الأَنْقاءِ بأَعْجازِ النِّساءِ، فجَعَلَ الفَرْعَ أَصْلاً، والأَصلَ فَرْعا، والعُرْفُ عَكْسُ ذٰلك، وهٰذا كأَنَّه يَخْرُجُ مَخْرَجَ المُبالغةِ، أَى قد ثَبَتَ هٰذا المَعْنَى لأَعْجازِ النِّساءِ، وصار كأَنَّه الأَصْلُ فيه، حتّى شُبِّهَتْ به كُثْبانُ الأَنْقاءِ.

وحَكَى اللِّحيانِيُّ: إِنّه لعَظِيمُ الأَوْراكِ كأَنَّهُم جعلُوا كُلَّ جُزْءٍ من الوَرِكَيْن وَرِكًا، ثم جُمِعَ على هٰذا.

(والوَرَكُ، مُحَرَّكَةً: عِظَمُها، والنَّعْتُ أَوْرَكُ) يُقال: رجُلٌ أَوْرَكُ: إذا كانَ عَظِيمَ الوَرِكَيْنِ.

(و) هِيَ (وَرْكاءُ) قالَه اللَّيْثُ.

(ووَرَكَ) الرّجُلُ (يَرِكُ وَرْكًا) كوَعَدَ يَعِدُ وَعْدا.

(و) كَذٰلكَ (تَوَرَّكَ وتَوارَكَ): إذا (اعْتَمَدَ على وَرِكِه) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

تَوارَكْتُ فى شِقِّى لَهُ فانْتَهَرْتُه
بفَتْخاءَ فى شَدٍّ من الخَلْقِ لِينُها[1]

(وتَوَرَّكَ فُلانٌ الصَّبِيَّ: جَعَلَه عَلَى وَرِكِه مُعْتَمِدا عليها)، ومنه الحَدِيثُ: «جاءَتْ مُتَوَرِّكَةً الحَسَنَ»[2] أَى حامِلَتَه على وَرِكِها، وقال الشّاعِرُ:

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تُوَرِّكْ
ولَم تُرْضِعْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينا[3]

ويروى «تُؤَرِّكْ» من الأَرِيكَةِ، وهى السَّرِيرُ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) تَوَرَّكَ (فى الصَّلاةِ): إذا (وَضَعَ الوَرِكَ عَلَى الرِّجْلِ اليُمْنَى) كما فى الصِّحاحِ، وهٰذا سُنَّةٌ ومنه حَدِيثُ مُجاهِدٍ: «كانَ لا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ على رِجْلِه اليُمْنَى فى الأَرْضِ

---

(١) اللسان وقبلهما مشطوران، وأيضًا فى (رضض) والأول فى الصحاح والعباب.
(٢) ديوانه ٣١٨ برواية «إذا جَلَّلَتْهُ»، واللسان كما هنا.

(١) اللسان.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: (قوله: جاءت متوركة... الذى فى اللسان كالنهاية «جاءت فاطمة متورِّكَةً الحسن» وهو الصواب).
(٣) اللسان، وأيضًا فى (أرك) وقد تقدم فيها.

المُسْتَحِيلَةِ[1] فى الصَّلاةِ».

(أَو) تورَّكَ: (وَضَعَ أَلْيَتَيْهِ أَو إِحْداهُما على الأَرْضِ) كذا نَصُّ الصِّحاحِ، وجاءَ فى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ: عَلَى عَقِبَيْه (وهٰذا مَنْهِيٌّ عَنْهُ)، وجاءَ فى حَدِيثٍ: «لَعَلَّكَ من الَّذِينَ يُصَلُّونَ على أَوْراكِهِمْ» وفُسِّرَ بأَنّه الذى يَسْجُدُ ولا يَرْتَفِعُ على الأَرْضِ ويُعْلِى وَرِكَه لكنَّه يُفَرِّجُ رُكْبَتَيْهِ، فكأَنَّه يَعْتَمِدُ على وَرِكِه، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَبْدِ الله: «أَنّه كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتورِّكًا أَو مُضْطَجِعًا» أَى: أَن يَرْفَعَ وَرِكَيْه إِذا سَجَدَ حَتّى يُفْحِشَ فى ذٰلك، أَو مُضْطَجِعًا يعنى أَنْ يتضامَّ ويُلْصِقَ صَدْرَه بالأَرْضِ ويَدَعَ التَّجافِى فى سُجُودِه، قال الأَزْهَرِيُّ: معنى التَّوَرُّكِ فى السُّجودِ أَن يُوَرِّكَ يُسْراهُ فيَجْعَلَها تحتَ يُمْناهُ كما يَتَوَرَّكُ الرجلُ فى التَّشَهُّدِ، ولا يَجُوزُ ذٰلك فى السُّجودِ، قال: وهٰذا هو الصَّوابُ، وما قالَه أَبُو عُبَيْدٍ فإِنّه غيرُ مَعْرُوفٍ.

(و) تورَّكَ (على الدّابَّةِ): إِذا (ثنى رِجْله) وَوَضع أَحَدَ وَرِكَيْهِ فى السَّرْجِ ليَنْزِل (أَو لِيَسْتَرِيحَ) وذٰلك إِذا أَعْيَا فيُسْدِل رِجْليْهِ عَلى مَعْرَفةِ الدّابَّةِ.

(ومِنْهُ: لا تَرِكْ فإِنَّ الوُرُكَ مَصْرَعَةٌ)، وقد وَرَكَ على السَّرْجِ أَو الرَّحْلِ وَرْكًا، قال الرّاعِى:

ولا تُعْجِلِ المَرْءَ قبْلَ الوُرُو
كِ وَهْىَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ[1]

(و) تورَّك (عن الحاجَةِ: تبَطَّأَ) نقله اللِّحْيانِيُّ عن أَبِى زِيادٍ، وهو مَجاز.

قال ابنُ سِيدَه: (و) أُرَى اللِّحْيانِيَّ حَكى عن أَبِى الهَيْثم العُقَيْلِيِّ: تورَّك (فى خُرْئِهِ) كتصَوَّكَ؛ أَى: (تَلَطَّخَ به).

(ومَوْرِكُ الرَّحْلِ) كمَجْلِس (ومَوْرِكَتُه، ووارِكُه، ووِرَاكُه بالكسرِ: المَوْضِعُ الّذِى يَجْعَلُ عليهِ الرّاكِبُ رِجْلَه) وفى المُحْكَمِ: يَضَعُ فيه الرّاكِبُ رِجْلَه، وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: المَوْرِكُ والمَوْرِكَةُ: المَوْضِعُ الذى يَثْنِى الرّاكِبُ رِجْلَه عليهِ قُدّامَ واسِطَةِ الرَّحْلِ إِذا مَلَّ مِنَ الرُّكُوبِ، ومنه الحَدِيثُ: «حَتَّى إِنّ رَأْسَ ناقَتِه لتصِيبُ مَوْرِكَ رِجْلِه» أَرادَ أَنّه قد بالَغَ فى جَذْبِ رَأْسِها إِليه ليَكُفَّها عن السَّيْرِ.

(و) الوِراكُ (ككِتابٍ: ثَوْبٌ يُزَيَّن بِهِ

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: المستحيلة أى غير المستوية كما فى اللسان».

(١) اللسان.

المَوْرِكُ) وأَكْثَرُ ما يَكُونُ من الحِبَرَةِ (ج) وُرُكٌ (ككُتُبٍ) ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ قال: الوِراكُ: النُّمْرُقَةُ التى تُلْبَسُ مُقَدَّمَ الرَّحْلِ ثم تُثْنَى تَحْتَه تُزَيَّنُ به، وأَنْشَدَ لزُهَيْر:

مُقْوَرَّةٌ تَتَبارَى لاشَوارَ لَها
إلا القُطُوعُ على الأَجوازِ والوُرُكُ[١]

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ تعالَى عنه: «أَنَّه كانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فى وِراكٍ صَلِيبٌ» قالُوا: هو ثَوْبٌ يُنْسَجُ وَحْدَه يُزَيَّنُ به الرَّحْلُ.

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الوِراكُ: (رَقْمٌ يُعْلَى المَوْرِكَةَ وله ذُؤابَةٌ عُهُونٍ) كذا نَصُّ العُبابِ، ونَصُّ اللِّسانِ: ولها ذُؤابَةُ عُهُون، وقال أَبو زَيْدٍ: الوِراكُ: الّذِى يُلْبَسُ المَوْرِكَةَ (أَو) هى (خِرْقَةٌ مُزَيَّنَةٌ صَغِيرَةٌ تُغَطِّى المَوْرِكَةَ). ويُقال: وَرَّكَ الرَّجُلُ على المَوْرِكَةِ.

(والمِوْرَكَةُ، كمِكْنَسَةٍ: قادِمَةُ الرَّحْل كالمِوْراكِ) كذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وفى اللِّسانِ كالوِراكِ، أَى ككِتاب، وقال أَبو عَمْرٍو: هى المِيرَكَةُ، وسيأْتى.

(و) المِوْرَكَةُ أَيْضًا: مِثْل (المِصْدَغَة يَتَّخذُها الرّاكِبُ تحْت وَرِكِه) ويَحْتضِنُ الواسطَ بمَأْبِضها[١]، وهُوَ مُنْثَنى الرُّكْبَةِ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ.

(ووَرَكَ الحَبْلَ أَو الرَّحْلَ يَرِكُ) كوَعَدَ يَعِدُ وَرْكًا: (جَعَله حِيالَ وَرِكِهِ، كوَرَّكه) تَوْرِيكًا، والذى نقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىِّ: وَرَكَ الحَبَلَ وَرْكًا: جَعَلَه حِيالَ وَرِكِه، هكذا هو بالجِيمِ والمُوَحَّدَةِ، وأَنْشَدَ قولَ زُهَيْرٍ:

ووَرَّكْنَ بالسُّوبانِ يَعْلُون مَتْنَه
عَلَيْهِنَّ دَلُّ الناعِمِ المُتَنَعِّمِ[٢]

وأَنْشَدَ غيره فى التَّوْرِيكِ لبَعْضِ الأَغْفالِ:

* حَتَّى إِذا وَرَّكْتُ مِنْ أُيَيْرِى *
* سوادَ ضِيفَيْهِ إِلى القُصَيْرِ *
* رَأَتْ شُحُوبِى وبَذاذَ شَوْرِى[٣] *

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ[٤]: وَرَكَ (بالمكانِ) يَرِكُ (وُرُوكًا) كقُعُودٍ: (أَقامَ) بِهِ، قال اللِّحْيانِىُّ: (كتَوَرَّكَ بِهِ).

(١) شرح ديوانه ١٦٨ (ط. دار الكتب)، واللسان وأيضًا فى (شور) والعباب.

(١) فى مطبوع التاج «... بمأبضه، وهو مثنى...» والمثبت من الأساس والنقل عنه.
(٢) شرح ديوانه ١٢ وفى اللسان كالمصنف «بالسوبان» والصحاح والعباب والأساس.
(٣) اللسان وأيضًا (ضيف) الأول والثانى.
(٤) الجمهرة ٣/٥٣.

(و) وَرَكَ (عَلَى الأَمْرِ وُرُوكًا) بالضمّ: (قَدَرَ) عليهِ (كورَّكَ) تَوْرِيكًا (وتورَّكَ).

(و) وَرَكَ (الحِمارُ على الأَتانِ) وَرْكًا ووُرُوكًا: إذا (وَضَعَ حَنَكَه على قَطاتِها)، نَقَله الصّاغانيّ.

(و) وَرَكَ (الرَّجُلُ) يَرِكُ وَرْكًا: (ثَنَى وَرِكَه) عَلَى الدّابَّةِ (لِيَنْزِلَ) وذٰلِك إذا مَلَّ مِنَ الرُّكُوبِ، قال أَبو حاتم: يُقالُ: ثَنَى وَرِكَه فنَزَلَ، ولا يَجُوز وَرَّكَه[1] فى ذا المَعْنَى، إِنّما هو مَصْدَرُ وَرِكَ يَرِكُ وَرْكًا.

(و) وَرَكَ (فُلانًا) يَرِكُه وَرْكًا: (ضَرَبَه فى وَرِكِهِ).

(ووارَكَ الجَبَلَ): إذا (جاوَزَه).

(ووَرَّكَه تَوْرِيكًا: أَوْجَبَه).

(و) من المَجازِ: وَرَّكَ (الذَّنْبَ عَلَيْهِ) إذا (حَمَلَه) وأَضافَه إِليهِ وقَرَفَه بِهِ، كأَنّه يُلْزِمُه إِيّاهُ، ومنه قَوْلُ الحَسَنِ: «مَنْ أَنْكَرَ القَدَرَ فقَدْ فَجَر، ومَنْ وَرَّكَ ذَنْبَه عَلَى الله فقَدْ كَفَر».

(وإِنَّه لَمُوَرَّكٌ - كمُعَظَّمٍ - فى هٰذا الأَمْرِ، أَىْ: لَيْسَ لَه) فِيه (ذَنْبٌ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومِنْه تَوْرِيكُ العُلَماءِ فى مُصَنَّفاتِهِم على بَعْضٍ.

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: ولا يجوز وركه أى بفتح الواو وسكون الراء».

(والوِرْكُ، بالكسرِ: جانِبُ القَوْسِ ومَجْرَى الوَتَرِ مِنْها) عن ابنِ الأَعْرابِيّ، وأَنْشَدَ:

هَلْ وَصْلُ غانِيَة عَضُّ العَشِيرُ بِها
كما يَعَضُّ بظَهْرِ الغارِب القَتَبُ
إِلَّا ظُنُونٌ كَوِرْكِ القَوْسِ إِنْ تُرِكَتْ
يَوْمًا بِلا وَتَرٍ فالوِرْكُ مُنْقَلِبُ[1]

ورَوَى الفَرّاءُ فيهِ الفَتْحَ[2] أَيْضًا وقال: هو موضع العِجْسِ.

(و) قال أَبو حنيفة: الوِرْكُ: (القَوْسُ المَصْنُوعَةُ مِنْ وَرِكِ الشَّجَرَةِ أَى عَجُزِها) وقالَ غيرُه: أَى أَصْلِها، وأَنْشَدَ للهُذَلِيّ[3]:

بِها مَحِصٌ غيرُ جافِى القُوَى
إذا مُطِىَ حَنَّ بِوِرْكٍ حُدالْ[4]

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الوِرْكُ: أَشَدُّ مَوْضِع فيهِ، وقالَ ابنُ حَبِيب عَنْهُ: الوِرْكُ: أَصْلُ القَضِيبِ، وهو أَشَدُّ له، ووِرْكُه أَشَدُّه[5].

(١) اللسان.
(٢) ونقله الصاغانى أيضًا فى التكملة.
(٣) هو أمية بن أبى عائذ كما سيذكره المصنف بعد.
(٤) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨ والقافية مجرورة واللسان والتكملة (حدل) وضبطت القافية بالكسر والسكون وعليها كلمة «معًا» والعباب والمقاييس ١٠٣/٦.
(٥) قوله «وورکه أشده» كذا فى مطبوع التاج، ولم يرد فى كلام ابن حبيب عن الأصمعى كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٠٩.

قلتُ: والهُذَلِيُّ هو أُمَيَّةُ بن أَبِي عائِذٍ يَصِفُ قَوْسًا، وقولُه مُطَىَ: أَرادَ مُطِيَ فأسْكَنَ الحَرَكَة.

(و) الوُرُكُ (بالضمِّ وبضَمَّتَيْنِ: جمع وِراكٍ) بالكسرِ وقد تَقَدَّمَ شَاهِدُه من قولِ زُهَيْرٍ قَرِيبًا، واقْتَصَرَ المُصَنِّفُ هنا على أَحَدِ الوَجْهَيْنِ.

(والوَرِكانِ) بكسرِ الرّاءِ: (ما يَلِى السِّنْخَ مِنَ الأَصْلِ) وظاهِرُ سِياقِ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَنَّه بالفَتْحِ، وهو غَلَطٌ.

(وكوَرِثَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ والصَوابُ كوَعَدَ، كما فى اللِّسانِ والصِّحاحِ (وُرُوكًا: اضْطَجَعَ كأَنَّه وَضَعَ وَرِكَه على الأَرْضِ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) قَوْلُهم: هٰذِه (نَعْلٌ مَوْرِكَةٌ، كمَوْعِدَةٍ، و) مثل (مَوْعِد) أَيضًا عن أَبى عُبَيْدٍ، نقلهما الجَوْهَرِىُّ. (و) زادَ غيرُه (مَوْرُوكة: إذا كانت من الوَرِكِ؛ أَى: مِنْ نعْلِ الخُفِّ) كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ، وقال بَعْضُهم إذا كانتْ من حِيالِ الوَرِكِ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: (المِيرَكَةُ، كمِيجَنَة تكُونُ بَيْنَ يَدَى الكُورِ يَضَعُ الرّاكِبُ عَلَيْها رِجْلَه إذا أَعْيَا) وهى المِوْرَكَةُ كمِكْنَسَة التى تقدَّمَتْ، ولو ذكرَها هُناكَ كان أَحْسَنَ، والجَمْعُ المَوارِكُ، قال:

* إذا جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ المَوارِكِ *[1]

(و) قال أَبو عَمْرٍو: الإِيراكُ من قَوْلِهم: (هُوَ مُورِكٌ فى هٰذِه الإِبِل كمُحْسِنٍ) أَى: (لَيْسَ له مِنْها شىءٌ) وهو مَجازٌ.

(و) منَ المَجازِ: (التَّوْرِيكُ فى اليَمِينِ) قالَ إِبْراهِيمُ النَّخَعِىُّ: هو (نِيَّةٌ يَنْوِيها الحالِفُ غَيْرَ ما نَوَاهُ مُسْتَحْلِفُه)، وبه فسَّرَ قولَ الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ إِنْ كانَ مَظْلُومًا فوَرَّكَ إِلى شىءٍ جَزَى عنه التَّوْرِيكُ وإِنْ كانَ ظالِمًا لم يَجْزِ عنه التَّوْرِيكُ.

(و) الوَرِكَةُ (كفَرِحَةٍ: رَمْلَةٌ باليَمامَةِ) غَرِبِيَّها، وقال نَصْرٌ: مَوْضِعٌ باليَمامَةِ عند الغُزَيِّزِ.[2] ماء لتَمِيم.

(ووَرْكانُ: مَحَلَّةٌ بأَصْفَهانَ) منها عائِشَةُ بنتُ الحَسَنِ بنِ إِبْراهِيمَ العالِمَةُ

---

(١) في مطبوع التاج «جرّد الأكناف» وفى اللسان «حرّد الأكتاف» ونبه عليه فى هامشه وكلاهما تحريف، وتقدم للمصنف فى (ومس) على الصحة وهو «وقد جرّد الأكتاف» غير أنه أنشده كالجمهرة ٥٣/٣ «ومس الحوارك» وصواب إنشاده كما فى التكملة (ومس) «وقد جرّد الأكتاف مورُ الموارك» والبيت لذى الرمة، وصدره كما فى ديوانه ٤٢٤:

* يَكادُ المِراحُ الغَرْبُ يُمْسِى غُرُوضَها *

(٢) فى مطبوع التاج «العزيز» بالعين المهملة والتصحيح من معجم البلدان فى (الوركة، الغزيز).

الواعِظَةُ عن أَبِى عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحاقَ بنِ مَنْدَه، وعَنْها أُمُّ الرِّضَى ضَوْءُ[1] بنتُ مُحَمَّدِ بنِ عَلىّ الحبّالِ، ماتت سنة ٤٩٥.

(والوَرْكاءُ: الأَلْيانَةُ) من النِّساءِ (كالوَرَكانَةِ) وهذه بالتَّحْرِيكِ، كما قَيَّدَه الصّاغانِىّ، وسِياقُ المُصَنِّف يَقْتَضِى أَنّه بالفَتْحِ.

قالَ (و) الوَرْكاءُ: (مَوْلِدُ إِبْراهِيمَ الخَلِيلِ صَلّى الله عليهِ وسَلَّم).

(و) من المَجازِ (القَوْمُ عَلَىّ وَرْكٌ واحِدٌ بالفَتْحِ، وككَتِف أَى: إِلْبٌ) واحِدٌ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغانِىُّ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: يُقال: (إِنّ عِنْدَه لوَرْكَى خَبَرٍ، كسَكْرَى ويُكْسَرُ، أَى: أَصْلُ خَبَرٍ) نقَلَه الصّاغانِىُّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَوَرَّكَ على دابَّتِه: إِذا وَضَعَ عليها وِرْكَه فنَزَلَ، بجزمِ الرّاءِ.

ووَرَكَ وَرْكًا: اعْتَمَدَ على وَرِكِه.

وتَوَرَكَّ الرَّجُلُ الرَّجَلَ: اعْتَقَلَه برِجْلِه فصَرَعَه.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىّ: ما أَحْسَنَ رِكَتَه ووُرْكَهُ، من التَّوَرُّكِ.

والتَّوْرِيكُ عَلَى الدّابَّةِ، كالتَّوَرُّكِ.

وقالَ الأَصْمَعِىُّ: وَرَّكَت الإِبِلُ[1] تَوْرِيكًا، أَى: جاوَزَته.

وقولُ زُهَيْرٍ: ووَرَّكْنَ بالسُّوبانِ إِلخ يُقال: وَرَّكَت الإِبِلُ مَوْضِعَ كذا: إِذا خَلَّفَتْهُ وراءَ أَوْراكِها، ويُقال: وَرَّكْنَ: أَى عَدَلْنَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

ووَرَّكَ عليه السَّيْفَ: حَمَلَه، قالَ ساعَدَةُ:

* فَوَرَّكَ لَيْنًا لا يُتَمْتِمُ نَصْلُه *

* إِذا صابَ أَوْساطَ العِظامِ صَمِيمُ[2] *

أَرادَ: نَصْلُه صَمِيمٌ، أَى: يُصَمِّمُ فى العَظْمِ، ومعنى وَرَّكَ لَيْنًا أَى: أَمالَه للضَّرْبِ حَتّى ضَرَبَ بِه، يعنى: السَّيْفَ، وهو مجاز.

ووَرَّكَ فى الوادِى: إِذا عَدَلَ فيهِ وذَهَبَ.

وفى المَثَلِ: «كوَرِكٍ على ضِلَعٍ» وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ، ثُمَّ ذَكَرَ فِتْنَةً

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى معجم البلدان (وركان) «صو بنت حمد».

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى اللسان «ووَرَّكْتُ الحبل توريكًا: إذا جاوزته».

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٦٠ والبيت لساعدة بن جؤية واللسان والأساس.

تَكُونُ، فقال: «ثُمَّ يَصْطَلِحُ النّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ على ضِلَعٍ» أى يَصْطَلِحُونَ على أَمْرٍ واهٍ لا نِظامَ له ولا اسْتِقَامَةَ؛ لأَنَّ الوَرِكَ لا يَسْتَقِيمُ على الضِّلَعِ، ولا يَتَرَكَّبُ عليهِ، لاخْتِلافِ ما بَيْنَهُما وبُعْدِه.

ومن المَجازِ: الوَرِكُ من السَّفِينَةِ: موضِعُ الاسْتِيامِ، يُقال: قَعَدَ المَلّاح على وَرِكِ السَّفِينَةِ.

وهو مَوْرُوكٌ فى هٰذِه الإِبِلِ: مثل مُورِكٍ كمُحْسِنٍ، عن أَبى عَمْرو.

ونامَ مُتَوَرِّكًا: مُتَّكِئًا على أَحدِ وَرِكَيْهِ.

وعُمَرُ بنُ حَفْصٍ الوَرْكِيُّ: مُحَدِّثٌ مَنْسُوبٌ إِلى وَرْكَةَ[1]، وهى قَرْيَة بِبُخَارى.

[و ز ك] *

(وزَكَت المَرْأَةُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَوْزَكَت، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال الفَرّاءُ: أى (أَسْرَعَتْ) وقد رَأَيْتُها مُوزِكَةً.

(أَو مَشَتْ) مِشْيَةً (قَبِيحَةً) كمِشْيَةِ القِصارِ، قال:

* يا بْنَ بَراءٍ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا *

* إِذا الفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْها[1] *

(و) أَوْزَكَتْ (عِنْدَ النِّكاحِ): أَى (لانَتْ ووَاتَتْ) وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

* فأَوْزَكَتْ لِطَعْنِهِ الدِّراكِ *

* عِنْدَ الخِلاطِ أَيَّما إِيزاكِ[2] *

[و ش ك] *

(وَشُكَ الأَمْرُ، ككَرُمَ) يُوشِكُ وَشْكًا: (سَرُعَ) وفى الصِّحاحِ وَشُكَ ذا خُرُوجًا بالضَّمِّ يَوْشُكُ وَشْكًا، أى: سَرُعَ، وفى اللِّسانِ: وَشُكَ وَشاكَةً (كوَشَّكَ) تَوْشِيكًا.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[3]: الوَشْكُ: السُّرْعَةُ، ويُقال: الوُشْكُ، والوِشْكُ، ودَفَع الأَصْمَعِيُّ الوِشْكَ.

(وأَوْشَكَ: أَسْرَعَ السَّيْرَ، كوَاشَكَ) مُواشَكَةً ووِشاكًا، يُقال: إِنّه مُواشِكٌ، أَى: مُسارِعٌ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ.

(ويُوشِكُ الأَمْرُ أَنْ يَكُونَ) كَذَا.

(١) كذا ضبطه ياقوت بالنص، وانظر التبصير ١٤٨٣.

(١) اللسان.

(٢) اللسان وفى التكملة (زول) تسعة مشاطير، كالقاموس فيها غير أن روايته فى القاموس «فأوركت» بالراء المهملة، وضبط «الدراك» بالقلم كشدّاد ومثله فى اللسان، وفى التكملة، كبعض نسخ القاموس ضبط ككتاب أى المتتابع.

(٣) الجمهرة ٦٩/٣ والضبط منه ومثله فى هامش مطبوع التاج بالعبارة.

(و) يُوشِكُ (أَنْ) لا (يَكُونَ الأَمْرُ) وقد يَأْتِي مُسْتَعْمَلاً بعدَها الاسمُ، ومنه قَوْلُ حَسّانٍ:

مِنْ خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيْرتُها
تُرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ[1]

والأَكْثَرُ أَنْ يَكونَ الذى بَعْدَها أَنْ والفِعْل، وبذٰلِكَ جاءَت الأَحادِيثُ، وقال جَرِيرٌ يَهْجُو العَبّاسَ بنَ يَزِيدَ الكِنْدِيَّ:

إِذا جَهِلَ الشَّقِيُّ ولَمْ يُقَدِّرْ
بِبَعْضِ الأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصابَا[2]

وأَنْشَد ثَعْلَب:

ولَوْ سُئِلَ النّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا
إِذا قُلْتَ هاتُوا أَنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا[3]

وكُلُّ ذٰلك بكَسْرِ الشِّينِ من يُوشِكُ أَى يَقْرُبُ ويَدْنُو ويُسْرِعُ (ولا تُفْتَحُ شِينُه) وبهِ جَزَم الحَرِيرِيُّ فى دُرَّتِه، وتابَعَه الشِّهابُ فى الشَّرْحِ (أَو لُغَةٌ رَدِيئَةٌ) عامِّيّة، كما فى الصِّحاحِ، قال غيرُه: ولا يُقالُ أُوشِكَ أَيْضًا.

(١) ديوانه ٢٢٧ (ط. بيروت) برواية «تورث فتر العظام» واللسان كما هنا ثم قال: ويروى: «تسرع فتر العظام».
(٢) ديوانه ٦٢ واللسان والصحاح والعباب ورواية الديوان: «إذا جهل اللئيم... لبعض الأمر...».
(٣) اللسان وفى هامش مطبوع التاج «قوله: إذا قلت الذى فى اللسان: إذا قيل، وهو الظاهر المشهور».

(وامْرَأَةٌ وَشِيكٌ: سَرِيعَةٌ).

(والوَشِيكُ: فَرَسُ الحازُوقِ الخارِجِيِّ) نَقَله الصّاغانيُّ.

(و) قَوْلُهم: (وشْكانَ ما يَكُونُ ذٰلِكَ، مُثَلَّثًا) عن الكسائِيِّ، والنونُ مَفْتُوحَة فى كُلِّ وَجْهٍ (أَى: سَرُعَ) وكذٰلك سِرْعانَ ما يَكُونُ ذٰلِكَ بالتَّثْلِيثِ، كُل ذٰلك (اسمٌ للفِعْلِ) كهَيْهاتَ، وفى التَّهْذِيبِ لَوَشْكانَ ما كانَ ذٰلِكَ، أَى: لَسُرْعانَ، وأَنْشَدَ[1]:

أَتَقْتُلُهُم طَوْرًا وتَنْكِحُ فِيهِمُ
لَوُشْكانَ هٰذا والدِّماءُ تَصَبَّبُ[2]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ:

أَوْشكانَ ما عَنَّيْتُمُ وشَمِتُّمُ
بإِخْوانِكُمْ والعِزُّ لم يَتَجَمَّعِ[3]

وفى المثل: «وَشْكانَ ذَا إِذابَةً وحَقْنًا» أَى ما أَسْرَعَ ما أُذِيبَ هٰذا السَّمْنُ وحُقِنَ، ونَصبَ إِذابَةً وحَقْنًا على الحالِ، وإِن كانا مَصْدَرَيْنِ، كما يُقال: سَرُعَ ذا مُذابًا ومَحْقُونًا، ويجوزُ أَنْ يُحْمَلَ على التَّمْيِيزِ، كما يُقالُ: حَسُنَ زَيْدٌ وَجْهًا، وتَصَبَّبَ عَرَقًا، يُضْرَبُ فى سُرْعَةِ وُقُوعِ

(١) فى الأساس «وقال يخاطب خالد بن الوليد» ولم يعيّن القائل.
(٢) اللسان والأساس وروايته: «أتقتلهم ظُلْمًا».
(٣) اللسان.

الأَمْرِ، ولِمَنْ يُخْبِرُ بالشيءِ قبلَ أَوانِه.

(ووَشْكُ الفِراقِ ووَشْكانُه، ويُضَمّانِ)، أَى: (سُرْعَتُه) عن يَعْقُوبَ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

قِفِى نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ وَصْلاً
لِوَشْكِ البَيْنِ أَم خُنْتِ الأَمِينَا[١]

(وناقَةٌ مُواشِكَةٌ: سَرِيعَةٌ) وكذٰلك بَعِيرٌ مُواشِكٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

إذا ما رَمَيْنا رَمْيَةً فى مَفازَةٍ
عَراقِيبَها بالشَّيْظَمِىِّ المُواشِكِ[٢]

(وقَدْ واشَكَ، والاسْمُ) الوِشاكُ (ككِتابٍ) وقالَ ثَعْلَبٌ: يُقالُ هٰذا بهٰذا اللَّفْظِ، ولا يُقالُ منه: واشَكَ، وإِنَّما يُقالُ: أَوْشَكَتْ فهى مُواشِكَةٌ.

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مُواشِكٌ، والأُنْثَى مُواشِكَةٌ، والمُواشَكَةُ: سُرْعَةُ النَّجاءِ والخِفَّةُ، قال عَبْدُ الله بنُ عَنَمَةَ يَرْثِى بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ:

حَقِيبَةُ سَرْجِهِ بَدَنٌ ودِرْعٌ
وتَحْمِلُه مُواشِكَةٌ دَؤُوكُ[٣]

(١) العباب وهو من قصيدته المعلقة. والرواية فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٥١ «هل أحدثتِ صَرْمًا».

(٢) ديوانه ٤٢٦ والعباب.

(٣) اللسان.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَشِيكُ: السَّرِيعُ، وأَمْرٌ وَشِيكٌ سَرِيعٌ، وقد وَشُكَ وَشاكَةً.

وقَوْلُه، أَنْشَده ابنُ جِنِّى:

* ما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَبِينُوا أُشْكَ ذَا[١] *

إِنّما أَرادَ «وُشْكَ ذَا» فأَبْدَلَ الهَمْزَةَ من الواوِ.

وَخَرَجَ وَشِيكًا، أَى: سَرِيعًا، قال ابنُ بَرِّى: ومنه قَوْلُ حَسّان:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فى دِيارِهِمُ
اللهُ أَكْبَرُ ياثاراتِ عُثْمانَا[٢]

والوِشْكُ، بالكسرِ: لُغَةٌ فى الوَشْكِ بالفتحِ والضَّمِّ عن ابن دُرَيْدٍ، ومعناه السُّرْعَةُ.

[و ع ك] *

(الوَعْكُ) بالفَتْحِ، قال شيخُنا: وأَجازَ بعضُهم فَتْحَ العينِ قِيلَ: لمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ، وهى لُغَةٌ مَشْهُورةٌ: (سُكُونُ الرِّيحِ وشِدَّةُ الحَرِّ) هٰذا هو الأَصْلُ فى الوَعْكِ، كما قالَهُ ابنُ دُرَيْد والرّاغِبُ (كالْوَعْكَةِ).

(١) اللسان.

(٢) ديوانه ٢٤٨ (ط. بيروت) واللسان والأساس (ثأر) ومعه بيت قبله.

(و) قد سُمِّىَ (أَذَى الحُمَّى، و) قِيل: (وَجَعُها، و) قِيلَ: (مَغْثُها فى البَدَنِ) وَعْكًا بهٰذا الاعْتِبارِ، وقد وَعَكَتْهُ الحُمَّى وَعْكًا، ووُعِكَ فهو مَوْعُوكٌ.

(و) قِيلَ: الوَعْكُ: (أَلَمٌ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ)، وقد يُرادُ بِهِ المَرَضُ الخَفِيفُ مُطْلَقًا، وقالَ الحافِظُ أَبو عَمرِو بنُ عَبْدِ البَرِّ: الوَعْكُ لا يَكُونُ إِلّا من الحُمَّى دُونَ سائِرِ الأَمْراضِ.

(ورَجُلٌ وَعْكٌ) تَسْمِيَة بالمَصْدَرِ (ووَعِكٌ) ككَتِفٍ، وهٰذه الصِّيغَةُ على تَوَهُّمِ فَعِلَ كأَلِمَ، أَو على النَّسَب كطَعِمَ.

(و) وُعِكَ فهو (مَوْعُوكٌ): مَحْمُومٌ.

(ووَعَكَهُ، كوَعَدَهُ) وَعْكًا: (دَكَّه) دَكًّا، وهو مَجازٌ.

(و) وَعَكَه (فى التُّرابِ) وَعْكًا، مثلُ (مَعَكَه، كأَوْعَكَه) قالَ اللَّيْثُ: الكِلابُ إِذا أَخَذَت الصَّيْدَ أَوْعَكَتْهُ: أَى مَرَّغَتْهُ.

(والوَعْكَةُ: المَعْرَكَةُ) وفى التَّهْذِيبِ: مَعْرَكَةُ الأَبْطالِ إِذا أَخذَ بَعضُهم بَعْضًا.

(و) الوَعْكَةُ: (الوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ) فى الجَرْيِ، أَو السَّقْطَةُ فيه، وفى التَّهْذِيبِ: الدَّفْعَةُ الشَّدِيدةُ فى الجَرْيِ.

(و) الوَعْكَةُ: (ازْدِحامِ الإِبِلِ فى الوِرْدِ، وقد أَوْعَكَتْ): إِذا ازْدَحَمَتْ فرَكِبَ بعضُها بعضًا عند الحَوْضِ، وقال أَبو زَيْدٍ: إِذا ازْدَحَمَت الإِبِلُ فى الوِرْدِ واعْتَرَكَتْ فتلك الوَعْكَةُ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: وَعْكَةُ الإِبِلِ: جماعاتُها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

قَدْ جعلَتْ وَعْكَتُهُنَّ تَنْجَلِى
عَنِّى وعَنْ مَبِيتِها المُوَصَّلِ[1]

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

وَعَكَتِ الكِلابُ الصَّيْدَ: مَرَّغَتْهُ، لُغَةٌ فى أَوْعَكَتْه.

[و ك ك] *

(الوَكْوَكَةُ فى المَشْيِ: التَّدَحْرُجُ) وقِيلَ: هو مِثْلُ الزَّكِيكِ، (وقد تَوَكْوَكَ): إِذا مَشَى كَذٰلِكَ (فهو وَكْواكٌ) قال الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ وَكْواكٌ: إِذا كانَ كأَنَّه يَتَدَحْرَجُ من قِصَرِه.

(و) الوَكْوَكَةُ: (الفِرارُ مِنَ الحَرْبِ) ومنه الوَكْواكُ للجَبانِ.

(و) الوَكْوَكَةُ: (هَدِيرُ الحَمامِ) عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ[2]:

---
(١) اللسان.
(٢) للمثقب العبدى كما فى الجمهرة ١٦٤/١.

* كَوْكَوْكَةِ الحَمائِمِ فِي الوُكُونِ[1] *

(والوَكْواكُ: الجَبانُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لامْرَأَةٍ تَرْثِى زَوْجَها:

وَلَستَ بِوَكْواكٍ ولا بِزَوَنَّكٍ
مَكانَكَ حَتّى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُهْ[2]

(و) الوَكْواكَةُ (بهاءٍ: العَظِيمَةُ الأَلْيَتَيْنِ) من النِّساءِ، نقله الصّاغانِيُّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الوَكُّ: الدَّفْعُ) والكَوُّ: الكِنُّ.

(و) رُوِىَ عنه (ائْتَزَرَ) فلانٌ (إِزْرَةَ عَكَّ وَكَّ) وهو أَنْ يُسْبِلَ طَرَفَىْ إِزارِه، وأَنْشَدَ:

* إِنْ زُرْتَه تَجِدْهُ عَكَّ وَكّا *
* مِشْيَتُه فى الدّارِ هاكَ رَكّا[3] *

وقد ذكر (فى: ع ك ك) وفى «ر ك ك».

[و م ك] *

(الوَمْكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هى (الفُسْحَةُ)[1].

والوَكْمَةُ: الغَيْضَةُ المُسْبَعَةُ.

[و ن ك]

(وَنَكَ فى قَوْمِه) أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِيُّ: أى (تَمَكَّنَ فِيهِم).

قال: (والوانِكُ) بمعنى (الواكِن) على القَلْبِ.

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

[و هـ ك]

وهكان: قريَةٌ بمَرْوَ منها عُمَرُ بنُ حَفْصٍ عن عَلِيِّ بنِ خَشْرَمٍ.

[و ى ك]

وَيْكَ، وهو مِثْلُ وَيْحَ ووَيْسَ، تقَدَّم ذِكْرُه اسْتِطْرادًا فى «و ى ح».

والويكَةُ: نوعٌ من الطَّعامِ، مِصْرِيَّةٌ.

(فصل الهاءِ) مع الكاف

[هـ ب ك]

(الهُبَكَةُ، كهُمَزَة) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ،

(١) المفضليات (مف ٧٦: ٢٩)، واللسان، والجمهرة ١/١٦٤، والعباب ورواية المفضليات:

* كتغريد الحمام على الوكون *

وصدر البيت:

* وتسمع للذباب إذا تغنّى *

(٢) اللسان وأيضًا فى (زنك)، والصحاح، والعباب، وتقدم فى (ززك).

(٣) تقدم فى (عكك، ركك) قال: وصواب إنشاده «إِزْرَتُه» وفى التكملة والعباب كإنشاده هنا.

(١) كذا فى القاموس كاللسان، وفى التكملة «الفَشْخَة» بفتح الفاء، وبالخاء المعجمة.

وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ الصّاغانيُّ: هو (الأَحْمَقُ).

(و) الهُبَكَةُ أَيْضًا: (الأَرْضُ التى تَسُوخُ فِيها القَوائِمُ).

قال: (وهُبَكاتُ كَلْبٍ: مِياهٌ لهم).

قال: (وانْهَبَكَت به الأَرْضُ)، أَى: (ساخَتْ) به، كُلُّ ذٰلك فى العُباب والتَّكْمِلَةِ.

[هـ ب ر ك] *

(الهَبْرَكَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هى (الجارِيَةُ النّاعِمَةُ) وأَنشد:

* جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبابًا هَبْرَكا *

* لم يَعْدُ ثَدْيَا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا[1] *

(وشَبابٌ هَبْرَكٌ) أَى: (تامٌّ، وشابٌّ هَبْرَكٌ كجَعْفَرٍ، وعُلابِطٍ) كذٰلك، وقد وُجِدَ هٰذا الحَرْفُ فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ.

[هـ ب ن ك] *

(الهَبَنَّكُ، كعَمَلَّسٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ) وقالَ غيرُه: هو الكَثِيرُ الحُمْقِ، وقال آخرُ: هو الأَحْمَقُ، فلم يُقَيِّدْه بقِلَّة ولا بكَثْرَة.

(و) الهَبَنَّكُ: (الماشِى بالنَّمِيمَةِ)، وضَبَطَه الصّاغانِيُّ كجَعْفَرٍ (مُؤَنَّثُهما بهاءٍ) الأُولَى عن اللَّيْثِ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (الهَبَنَّكَةُ: الكَسْلانُ) وهٰذه بالتَّشْدِيدِ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ.

[هـ ت ك] *

(هَتَكَ السِّتْرَ وغَيْرَه) كالثَّوْبِ (يَهْتِكُه) هَتْكًا (فانْهَتَكَ وتَهَتَّكَ: جَذَبَه فقَطَعَه من مَوْضِعِه، أَو شَقَّ منه جُزْءًا فبَدَا ما وَراءَه) قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ سِيدَه، وقيل: هَتَكَه: خَرَقَه عَمّا وَراءَه، نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وقيل: شَقَّهُ طُولاً، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ، وكُلُّ ما انْشَقَّ كذٰلك فقد انْهَتَكَ وتَهَتَّكَ.

(و) من المَجاز: (رَجُلٌ مُنْهَتِكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ: لا يُبالِى أَنْ يُهْتَكَ سِتْرُه) عن عَوْرَتِه، الأَخيرةُ عن اللَّيْثِ.

(والهُتْكَةُ، بالضم: الاسْمُ منه).

(و) قالَ اللَّيْثُ: الهُتْكَةُ: (ساعَةٌ من اللَّيْلِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ فِيها مثل ذٰلك، وهو مَجازٌ، زاد غيرُهما: للقَوْمِ إِذا سارُوا. يُقال: سِرْنا هُتْكَةً من اللَّيْلِ كأَنَّه جعَلَ اللَّيْلَ حِجابًا، فلَمّا مَضَى مِنْهُ طائِفَةٌ فقد هُتِكَ به طائِفَةٌ منه.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب والجمهرة ٣/٣٠٩ وتقدم للمصنف فى (فلك).

(و) من المَجازِ: (هاتَكْناها)، أَى: (سِرْنَا فى دُجاهَا) والمَعْنَى: أَنَّا شَقَقْنا الظَّلامَ، قال رُؤْبَة[1]:

* هاتَكْتُه حَتَّى انْجَلَتْ أَكْراؤُه *
* وانْحَسَرَتْ عَنْ مَعْرِفِى نَكْراؤُه *
* ولم تَكَأْدْ[2] رِحْلَتِى كَأْداؤُه *
* هَوْلٌ ولا لَيْلٌ دَجَتْ أَدْجاؤُه *
* وإِنْ تَغَشَّتْ بَلَدًا أَغْشاؤُه *
* أَلْحَقْتُه حَتّى انْجَلَتْ ظَلْماؤُه *
* عَنِّى وعَنْ مَلْمُوسَةٍ أَحْناؤُه *

يصِفُ اللَّيْلَ والبَعِيرَ.

(أَو الهُتْكُ، بالضَّمِّ: نِصْفُ اللَّيْلِ) وقال أَبو عَمْرٍو: وَسَطُ اللَّيْلِ.

(و) الهِتَكُ (كعِنَبٍ: قِطَعُ الغِرْسِ يتمَزَّقُ[3] عن الوَلدِ)، الواحِدَةُ هِتْكَةٌ بالكسرِ.

[]: ومما يُسْتدْرَكُ عليه:

الهَتِيكةُ: الفضِيحَةُ.

وتهَتَّكَ: افْتضَحَ.

وهَتَكَ الله سِتْرَ الفاجِرِ، ورَجُلٌ مَهْتُوكُ السِّتْرِ: مُتَهَتِّكُه.

وهَتَّكَ الأَسْتارَ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ، نقله الجَوْهَرِيُّ، ومنه قولُهم: صَبَّحُوهُم فَهَتَّكُوا أَسْتارَهُم.

وهُتِكَ عَرْشُه، كُنُلَّ: إِذا ذَهَبَ عِزُّه، وهو مَجازٌ.

وثَوْبٌ هِتَكٌ، كعِنَبٍ: مُتَمَزِّقٌ، قال مُزاحِمٌ:

جَلا هِتَكًا كالرَّيْطِ عَنْه فبَيَّنَتْ
مَشابِهُهُ حُدْبَ العِظامِ كَواسِيَا[1]

وتَهَتَّكَ فى البَطالَةِ: أَعْمَلَ نَفْسَه فِيها، وهو مَجازٌ.

[هـ ت ر ك[2]]

(الهَتْرَكُ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقَال الصّاغانِيُّ: هو (الأَسَدُ) قَال الكُمَيْتُ:

صارَتْ هُناكَ لِبَصْرِيَيْكَ دَوْلَتَهم
بَعْدَ الّذِى كانَ فِيها الهَتْرَكُ البِيدُ[3]

البِيدُ: الذى يُبِيدُ كُلَّ شىءٍ، ويروى «الهَتْرَكُ اللَّبِدُ»: أَى اللاَّبِدُ مكانَه.

---

(١) ديوانه ٤ (ط. ليبزج)، واللسان (الأول والأخير) والتكملة (الأبيات والضبط منها)، والعباب والأساس (الأول)، والمحكم ٤/٩٧.

(٢) فى الديوان «تكاء د».

(٣) فى اللسان والتكملة «تتمَزَّق».

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) هكذا فى مطبوع التاج والترتيب يقضى أن يكون قبل (هتك).

(٣) العباب.

[]: ومما يستدرك عليه:

الهَتْرَكُ: الزَّمانُ الصَّعْبُ الشَّدِيدُ.

وأَيْضًا العَجَبُ، والكاف زائِدَةٌ.

[هـ د ك]

(هَدَكَ يَهْدِكُ) هَدْكًا: (هدَمَ) عن ابنِ عَبّاد.

قالَ: (وتَهَدَّكَ) عليه (بالكَلامِ): أَى (تَهَدَّمَ) عليه.

قال: (والهَوْدَكُ) من الغِلْمانِ (كجَوْهَرٍ: السَّمِينُ) التّارُّ.

(والهَنادِكَةُ) هُنا ذَكَرَها الجَوْهَرِيُّ، والصَّحِيحُ أَنَّ النونَ أَصْلِيّة و (تَأْتى) فيما بَعْدُ.

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

التَّهَدُّكُ: التَّحمُّقُ، عن ابنِ عَبّاد.

[هـ ف ك] *

(الهَيْفَكُ، كصَيْقَلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقال الأَزْهَرِيُّ: هى (الحَمْقاءُ) من النِّساءِ، قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ يصِفُ مَزادَتَيْنِ:

زَمَّتْهُما هَيْفَكٌ حَمْقاءُ مُصْبِيَةٌ
لا تَتْبَعُ العَيْنَ إِشْفاهَا إِذا وَغَلا[1]

(والمُنْهَفِكُ) كذا فى النُّسَخِ، والصوابُ المُتَهَفِّكُ كما هو نَصُّ التَّكْمِلَةِ: (المُضْطَرِبُ المُسْتَرْخِى فى المَشْيِ) وقد تَهَفَّكَ.

(و) أَيْضًا (الكَثِيرُ الخَطَإِ والاخْتِلاطِ، كالمُهَفَّكِ كمُعَظَّمٍ).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَفَكَه هَفْكًا: أَلْقاهُ، ومنه الحَدِيثُ: «قُل لأُمَّتِكِ فلْتَهْفِكْهُ فى القُبُورِ» أَى لِتُلْقِهِ فيها.

[هـ ك ك] *

(هَكَّ) هَكًّا: (فَسَا) عن ابنِ عَبّاد.

(و) قالَ الأَزْهرِيُّ: أَهْمَلَ اللّيْثُ هَكَّ، وهو مُسْتَعْمَلٌ فى حُرُوف كثيرةٍ، منها ما قالَ أَبو عَمْرو فى نَوادِرِه: هَكَّ (الطّائِرُ) هَكًّا (حَذَفَ بذَرْقِهِ)، وهَكَّ بسَلْحِه، وسَكَّ بِهِ: إِذا رَمَى به، قال: وهَكَّ، وسَجَّ، وتَرَّ: إِذا حَذَفَ بسَلْحِه.

(و) هَكَّ (النَّعامُ: سَلَحَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: هَكَّ (الشَّيْءَ) يَهُكُّه هَكًّا (سَحَقَه، فهو مَهْكُوكٌ وهَكِيكٌ).

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: هَكَّه (بالسَّيْفِ): إِذا (ضَرَبَه) به، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(١) فى مطبوع التاج «يتبع... أشقاها» ومثله فى اللسان، والمثبت من التكملة والعباب.

(و) يُقال: هَكَّ (النَّبِيذُ فُلانًا) إذا (بَلَغَ مِنْهُ) مِثْلُ: تَكَّهُ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) هَكَّ (اللَّبَنَ: اسْتَخْرَجَه) ونَهَكَه، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيّ:

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَةِ هاجَرٌ
وهَكَّ الخَلايَا لَمْ تَرِقَّ عُيونُها[1]

هاجَرُ: قَبِيلَةٌ، يُرِيدُ أَنَّهم رُعاةٌ لا صَنِيعَةَ لهم غير شُرْبِ هذا اللَّبَنِ الذى يُسَمَّى الرَّثِيئَة، ولم تَرِقَّ عيونُها: لم تَسْتَحْيِ[2].

(و) هَكَّ (فُلانًا) مِثْلُ (نَهَكَه).

(و) هَكَّ (المَرْأَةَ: جامَعَها شَدِيدًا، أَو كَثِيرًا) قال:

* يا ضَبُعًا أَلْفَتْ أَباهَا قَدْ رَقَدْ *
* فَنَفَرَتْ فى رَأْسه تَبْغِى الوَلَدْ *
* فقَامَ وَسْنانَ بعَرْدٍ ذى عُقَدْ *
* فهَكَّها سُخْنًا بِهِ حَتّى بَرَدْ[3] *

(والهَكَوَّكُ كعَزَوَّرٍ: المَكانُ الغَلِيظُ الصُّلْبُ أَو السَّهْلُ، ضِدٌّ) قالَ العَنْبَرِيُّ:

* إذا بَرَكْنَ مَبْرَكًا هَكَوَّكَا *
* كأَنَّما يَطْحَنَّ فيه الدَّرْمَكَا *
* أَوْشَكْنَ أَنْ يَتْرُكْنَ ذاكَ المَبْرَكا[1] *

ويُرْوَى «مَبْرَكًا عَكَوَّكَا» وهو السَّهْلُ أَيْضًا، يُرِيدُ أَنَّهم على سَفَرٍ ورِحْلَةٍ.

(و) الهَكَوَّكُ: (السَّمِينُ) نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ.

(و) الهَكَوَّكُ: (الماجِنُ، كالهَكُوكِ كصَبُورٍ) وهذه عن الفَرّاءِ.

(وانْهَكَّ صَلاهَا) أَى المَرْأَة انْهِكاكًا: (انْفَرَجَ فى الوِلادَةِ)، ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ: انْهَكَّ صَلاَ المَرْأَةَ: إذا انْفَرَجَ عِنْدَ الوِلادَةِ.

(والمُنْهَكَّةُ: التى عَسُرَ وِلادُها).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الهَكُّ: الفاسِدُ العَقْلِ ج: هَكَكَةٌ - مُحَرَّكَة - وأَهْكاكٌ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: الهَكُّ: (المَطَرُ الشَّدِيدُ).

(و) الهَكُّ: (مُدارَكَةُ الطَّعْنِ بالرِّماحِ).

(و) فى الصِّحاحِ: الهَكُّ: (تَهَوُّرُ البِئْرِ).

(١) اللسان وأيضًا فى (رقق) وضبط «هاجر» فى البيت وفى التفسير بفتح الجيم، وهو كذلك فى الاشتقاق ١٠٠ وفى القاموس (هجر) صرح أنه بكسر الجيم: قبيلة من ضبّة.

(٢) فى مطبوع التاج «تسنح» وهو تحريف، وفى اللسان «تسنح» وفيه (رقق) «إذا لم تَسْتَحْى».

(٣) اللسان.

(١) اللسان والتكملة والعباب وبعدها فى الثلاثة:
* تَرْكَ النِّساءِ العاجِزِ الزَّوَنَّكا *
وانظر ما تقدم فى (عكك) ورواية الأول فيه:
* إذا افترشن مبركا عكوّكا *

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: الهَكِيكُ (كأَمِيرٍ: المُخَنَّثُ).

(و) أَيْضًا (ذَرْقُ الحُبارَى بالعَجَلَةِ، كالهَكِّ).

قالَ ابنُ عَبّاد: (والمَهْكُوكُ: مَنْ لا يَمْلِكُ اسْتَه) قال: (ومَنْ يَتَمَجَّنُ فى كَلامِه).

(و) قالَ غيرُه: (الهَكْهَكَةُ: كَثْرَةُ الجِماعِ) أَو شِدَّتُه.

(و) قالَ ابن الأَعْرابِيّ: (الهَكْهاكُ: الكَثِيرُ الشَّفْتَنَةِ).

قالَ: (وهُكَّ، بالضَّمِّ)، أَى: (أُسْقِطَ).

(و) قالَ غيرُه: (انْهَكَّ البَعِيرُ انْهِكاكًا: (لَزِقَ بالأَرْضِ عندَ بُرُوكِهِ).

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: (تَهَكَّكَت الأُنْثَى): إذا (أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وعَظُمَ ضَرْعُها): ودَنا نِتاجُها، شُبِّهَتْ بالشىءِ الذى يَتزايَلُ ويَتَفَتَّحُ بعدَ انْعقادِهِ وارْتِتاقِهِ.

وقال ابنُ شُمَيْل: تَهَكَّكَتِ النّاقَةُ وهو تَرَخِّى[1] صَلَوَيْها ودُبُرِها، وهو أَنْ تُرَى كأَنَّها[2] سِقاءٌ يُمْتَخِضُ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الهَكُوكُ، كصَبُورٍ: الضَّعِيفُ الوَغْدُ عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: وامْرَأَةٌ هَكُوكٌ: يَهُكُّها كُلُّ إِنْسانٍ: أَى يَجْهَدُها فى الجِماعِ، وكذٰلك الدّابَّةُ فى السَّيْرِ.

قالَ: وأَحْمَقُ هاكٌّ: بالِغٌ فى الحُمْقِ.

وهَكَّ النّجّارُ الخَرْقَ: أَوْسَعَه.

وطَرِيقٌ مَهْكُوكٌ.

ورَجُلٌ هَكّاكٌ بالكلامِ: إذا تَكَلَّمَ بكلامٍ يَرَى أَنّه صَوابٌ وهو خَطَأٌ.

وانْهَكَّ: مُطاوِعُ هَكَّهُ النَّبِيذُ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

وانْهَكَّت البِئْرُ: تَهَوَّرَتْ.

وتَهَكَّكَ الرَّجُلُ، أَى: اضْطَرَبَ، عن ابن عَبّاد.

[هـ ل ك] *

(هَلَكَ، كضَرَبَ ومَنَعَ وعَلِمَ) وعلى الثّانى قراءَةُ الحَسَنِ وأَبِى حَيْوَةَ وابنِ أَبى إِسْحاقَ ﴿ويَهْلَكُ الحَرْثُ والنَّسْلُ[1]﴾ بفَتْحِ الياءِ واللّامِ، ورفعِ الثّاءِ واللّامِ كما فى العُبابِ، وفى كتاب الشّواذّ لابنِ

---

(١) فى مطبوع التاج كاللسان (تَوخِّى) بالواو وهو تحريف والمثبت بالراء من التكملة عنه.

(٢) فى اللسان «.. يرى كأنه» وما هنا كالتكملة.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٠٥ والضبط من المحتسب لابن جنى ١٢١/١ ونص على رفع الكاف من «يَهْلَكُ».

جِنِّى رواه هارُونُ عن الحَسَنِ وابن أَبِى إِسْحاقَ، قال ابنُ مُجاهِد: هو غَلَطٌ [قال أبو الفَتْح][1]: لَعَمْرِى إِنَّ ذٰلك تَرْكٌ لما عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَة، ولٰكِنْ قد جاءَ له نَظِيرٌ أَغْنِى قَوْلَنا: هَلَكَ يَهْلَكُ فَعَلَ يَفْعَلُ، وهو ما حَكاهُ صاحِبُ الكِتابِ من قَوْلِهم: أَبَى يَأْبَى، وحَكَى غَيْرُه: قَنَطَ يَقْنَطُ، وسَلاَ يَسْلَى، وجَبَا الماءَ يَجْبَاه، ورَكَنَ يَرْكَنُ، وقَلاَ يَقْلَى وغَسَى اللَّيْلُ يَغْسَى، وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَه الله يَذْهَبُ فى هٰذا إلى أَنَّها لُغاتٌ تَداخَلَتْ، وذٰلِكَ أَنَّه قد يُقال: قَنَطَ وقَنِطَ ورَكَنَ ورَكِنَ، وسَلاَ وسَلِيَ، فتَداخَلَتْ مُضارِعاتُها، وأَيْضًا فإِنّ فى آخِرِها أَلِفًا، وهى أَلِفُ سَلا وقَلاَ وغَسَى وأَبَى، فضارَعَت الهَمْزَة نحو قَرَأَ وهَدَأَ.

وبَعْدُ: فإِذا كان الحَسَنُ وابنُ أَبِى إِسْحاقَ إِمامَيْنِ فى الثِّقَةِ واللُّغَةِ فلا وَجْهَ لمَنْعِ ما قَرَآ بِهِ، ولا سِيّما وله نَظِيرٌ فى السَّماعِ، وقد يَجُوزُ أَنْ يكونَ يَهْلَكُ جاءَ على هَلِكَ بمنزلَةِ عَطِبَ، غير أَنَّه اسْتُغْنِيَ عن ماضِيه بهَلَكَ انتهى. (هُلْكًا - بالضّمّ - وهَلاكًا) بالفَتْح (وتُهْلُوكًا) وهٰذه عن ابنِ بَرِّيّ، (وهُلُوكًا، بضَمِّهما) وهٰذه نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ مع الثانيةِ، وقالَ شيخُنا: لو قال بضَمِّهِنَّ وأَسْقَطَ الضَّمَّ الأَوّلَ لكانَ أَخْصَرَ وأَوْجَزَ مع الجَرْيِ على قاعِدَتِهِ المَأْلُوفةِ، فعُدُولُه عنها لغَيْرِ نُكْتَة غيرُ صَواب. قلت: العُذْرُ فى ذٰلك تَخَلُّلُ لفظِ هَلاكٍ، وهو بالفَتْحِ. نَعَم، لو أَخَّرَ لَفْظَ «هَلاكٍ» بعد قولِه بضَمِّهما كانَ كما قالَهُ شَيْخُنا، فتأَمَّل، (ومَهْلُكَةً) كذا فى النُّسخِ والصّوابُ مَهْلكًا[1]، كما هو نَصّ الصِّحاحِ والعُباب، (وتَهْلِكَةً، مثَلَّثَتَيِ اللّامِ) واقْتَصَر الجوهرِيُّ على تَثْلِيث لامِ مَهْلُك، وأَمّا التَّهْلُكَة بضمّ اللّامِ، فنُقِلَ عن اليَزِيدِيِّ أَنَّه من نوادِرِ المَصادِرِ، وليسَتْ مما يَجْرِى على القِياسِ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّيّ شاهِدًا على التُّهْلُوكَ قولَ أَبِى نُخَيْلَةَ لشَبِيبِ بن شَبَّةَ:

* شَبِيبُ عادَى الله مَنْ يَجْفُوكا *

* وسَبَّبَ الله لـه تُـهْـلُـوكـا[2] *

وقرَأَ الخلِيلُ قوله تعالى: ﴿ولا تُلْقُوا بأَيْدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكةِ[3]﴾ بكسرِ اللّامِ، وقولُه: (مات) تفْسِيرٌ لقولِه هَلكَ، ولم يُقيِّدْه بشىءٍ؛ لأَنّه الأَكْثرُ فى اسْتِعمالِهم،

(1) زيادة من المحتسب ١٢١/١ والنقل عنه.

(1) بفتح اللام وضمها وكسرها.

(2) اللسان، وفى الجمهرة ٤٦٢/٣ برواية «من يَقْلِيكا» والمحكم ١٠١/٤ من غير عزو.

(3) سورة البقرة، الآية ١٩٥.

واخْتِصاصُه بمِيتةِ السّوءِ عُرْفٌ طارِئٌ لا يُعْتدُّ به، بدَلِيلِ ما لا يُحْصَى من الآيِ، والأَحادِيثِ، قالَ شيْخُنا: ولُطُروٌّ هذا العُرْفِ قال الشِّهابُ فِي شرْحِ الشِّفاءِ: إنْه يَمْنعُ إطْلاقه فى حَقِّ الأنْبِياءِ عليهِمُ الصّلاةُ والسّلامُ، ولا يُعْتدُّ بأَصْلِ اللُّغةِ القدِيمَةِ كما لا يَخْفى عَمَّنْ له مَساسٌ بالقواعِدِ الشَّرْعِيَّةِ، واللهُ أعْلمُ.

(وأَهْلكه) غيْرُه (واسْتَهْلكه، وهَلَّكهُ) تهْلِيكًا، وأَنشد ثعلب:

* قالتْ سُليْمَى هَلِّكُوا يَسارًا *[1]

وقَوْلُ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ: «إذا قال الرَّجُلُ هَلكَ النّاسُ فهُوَ أَهْلكُهُم» يروى برفعِ الكافِ وفتْحِها، فمن رَفع الكاف أَرادَ أَنَّ الغالِينَ الذين يُؤْيِسُون الناسَ من رَحْمَةِ اللهِ تعالى يَقُولُون هَلكَ النّاسُ، أَى: اسْتوْجَبُوا النارَ والخُلُودَ فيها لسُوءِ أَعْمالِهِم، فإذا قال الرّجُلُ ذٰلِكَ فهو أَهْلكُهم، وقِيل: هو أَنْساهُم لله تعالى، ومن رَوَى بفتْحِ الكافِ أَرادَ فهُوَ الّذِى يُوجِبُ لهم ذٰلِكَ لا اللهُ تعالى.

وقولهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ: «ما خالطَت الصَّدَقةُ مالاً إلاّ أَهْلكتْه» حَضٌّ على تعْجِيلِ الزَّكاةِ من قبْلِ أَن تخْتلِط بالمالِ فَتذْهَبَ به، ويُقال: أَرادَ تحْذِيرَ العُمّالِ اخْتِزالَ[1] شيءٍ مِنْها وخلْطَهم إيّاهُ بأَمْوالِهِم، وفى التّنْزِيلِ: ﴿وتِلْكَ القُرَى أَهْلكْناهُمْ لمّا ظلمُوا﴾[2].

(وهَلكه يَهْلِكُه) هَلْكًا بمَعْنى أَهْلكه (لازِمٌ مُتعَدٍّ) قال أَبو عُبَيْدَة: أَخْبَرَنى رُؤْبَةُ أَنَّه يُقال: هَلكْتَنِى بمعنى أَهْلكْتنى قال: وليْسَتْ بلُغتِى، قال أَبو عُبَيْدَةَ: وهى لُغةُ تمِيمٍ، وأَنْشد الجَوْهَرِيُّ للعَجّاجِ:

* ومَهْمَهٍ هالِك مَنْ تعَرَّجا *
* هائِلةٍ أَهْوالُه من أَدْلجا *[3]

أَى مُهْلِك، كما يُقالُ: ليْلٌ غاضٍ أَى مُغْضٍ، ويُقال: هالِكُ المُتعَرِّجينَ، أَى مَنْ تعَرَّجَ فيه هَلكَ.

(ورَجُلٌ هالِكٌ من) قوْمٍ (هَلْكى) قال الخلِيلُ: إنّما قالُوا هَلْكى وزَمْنى ومَرْضى؛ لأَنّها أَشياءُ ضُرِبُوا بها، وأُدْخِلُوا فيها. وهُم لها كارِهُون (و) يُجْمَعُ أَيْضًا على (هُلَّك وهُلاَّك) كسُكَّرٍ ورُمّانٍ، قال جميلٌ:

(١) اللسان والمحكم ١٠٠/٤.

(١) فى اللسان «عن اختزالِ».
(٢) سورة الكهف، الآية ٥٩.
(٣) ديوانه ٩ واللسان والجمهرة ١٧١/٣ والعباب.

أَبِيتُ مع الهُلاّكِ ضَيْفًا لأَهْلِها
وأَهْلِي قريبٌ مُوسِعُون ذوُو فضْلِ[1]

وقال أَبو طالِبٍ:

يُطِيفُ بِهِ الهُلاّكُ من آلِ هاشِمٍ
فهُمْ عِنْدَه فى نِعْمَةٍ وفواضِلِ[2]

(وهَوالِكُ) أَيْضًا، ومنه المَثَلُ: فلانٌ هالِكٌ من الهَوالِكِ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لابْنِ جِذْلِ الطِّعانِ[3]:

تَجاوَزْتُ هِنْدا رَغْبَةً عن قِتالِه
إِلَى مالِكٍ أَعْشُو إِلى ذِكْرِ مالِكِ
فأَيْقَنْتُ أَنِّى ثائِر ابن مُكَدَّمٍ
غَداتَئِذٍ أَو هالِكٌ فى الهَوالِكِ[4]

قالَ: وهذا (شَاذٌّ) على ما فُسِّرَ فى فوارِسَ، قال ابنُ بَرِّىّ: يجوزُ أَن يُرِيدَ هالِكٌ فى الأُمَمِ الهَوالِكِ، فيكونُ جَمْعَ هالِكَة على القِياسِ، وإِنّما جازَ فوارِس لأَنّه مَخْصُوصٌ بالرِّجالِ، فلا لَبْسَ فيهِ، قال: وصَوابُ إِنْشادِ البَيْتِ:

* فأَيْقَنْتُ أَنِّى عندَ ذلِكَ ثائِرٌ *[5]

(والهَلَكَةُ مُحَرَّكَةً، والهَلْكاءُ) بالفَتْحِ: (الهَلاكُ، و) منه قَوْلُهُم: هى (هَلَكَةٌ هَلْكاءُ) وهو (تَوْكِيدٌ) لَهَا، كما يُقالُ: هَمَجٌ هامِجٌ.

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُقال: وَقَع فلانٌ فى الهَلَكَةِ الهَلْكَى، والسَّوْأَةِ السَّوْأَى.

(و) قَوْلُهم: (لأَذْهَبَنَّ فإِمّا هُلْكٌ وإِمّا مُلْكٌ، بفَتْحِهِمَا وبضَمِّهما) ومَرّ فى «م ل ك» أَنّه يُثَلَّثُ (أَى: إِمّا أَنْ أَهْلِكَ وإِمّا أَنْ أَمْلِكَ) نقله ابنُ السِّكِّيتِ.

(واسْتَهْلَكَ المالَ: أَنْفَقَه وأَنْفَدَهُ) أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ[1]:

تَقُولُ إِذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّة
فُكَيْهَةُ هَشَّيْءٌ بكَفَّيْكَ لائِقُ[2]

قالَ سِيبَوَيْهِ: يريدُ هَلْ شَيْءٌ فأَدْغَمَ اللاّمَ فى الشِّينِ، ولَيْسَ ذلك بواجِبٍ كوُجُوبِ إِدغامِ الشَّمّ والشَّراب، ولا جَمِيعُهم يُدْغِمُ هَلْ شَيْءٌ.

(وأَهْلَكَه: باعَهُ) وفى بعض أَخْبارِ هُذَيْلٍ: أَنَّ حَبِيبًا الهُذَلِيَّ قالَ لمَعْقِلِ بنِ خُوَيْلِدٍ: ارْجِعْ إِلى قَوْمِكَ. قالَ: كَيْفَ

---

(١) ديوانه ٧٧ (ط. دار المعارف) و ٣٧ (ط. بيروت) واللسان والتكملة والعباب والأساس ومن غير عزو فى المحكم ٤/١٠١.

(٢) العباب وروايته فى الأساس «يَلُوذ به».

(٣) زاد بعده فى العباب: «واسمه جذيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وكنيته أبو القَرَعَةِ».

(٤) اللسان، والثانى فى الصحاح والعباب.

(٥) اللسان.

(١) لطريف بن تميم العنبرى كما فى الكتاب.

(٢) فى مطبوع التاج: «إذا أهلكت» وهو سهو من المصنف لأنه لا يلتقى مع ما استشهد به عليه، والمثبت من اللسان ومثله فى كتاب سيبويه ٢/ ٤١٧ وفى المحكم ٤/١٠٠ بدون عزو.

أَصْنَعُ بإِبِلِى؟ قالَ: أَهْلِكْها، أَى: بِعْها.

(و) من المَجازِ: (المَهْلَكَةُ، ويُثَلَّثُ: المَفازَةُ) لأَنَّها تَهْلَكُ الأَرْواحُ[1] فِيها، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ، وقالَ غَيْرُه: لأَنَّها تَحْمِلُ على الهَلاكِ، وفى حَدِيثِ التَّوْبَةِ: «وتَرْكُها بمَهْلَكَةٍ»[2] بفتح اللاّمِ وكَسْرِها أَيضًا، والجَمْعُ المَهالِكُ.

(والهَلَكُونُ كحَلَزُون، وتُكْسَرُ الهاءُ) أَيْضًا، وهٰذه عن ابنِ بُزُرْجَ: (الأَرْضُ الجَدْبَةُ وإِنْ كان فِيها ماءٌ، و) قال ابنُ بُزُرْجَ: (يُقالُ: هٰذِه أَرْضٌ هَلَكِينٌ)[3] أَى جَدْبَةٌ، كذا ذكرَه ابنُ فارِسٍ (وأَرْضٌ هَلَكُونٌ[3]: إِذا لَمْ تُمْطَرْ مُنْذُ دَهْرٍ) هٰكذا فى النُّسَخِ، ونصُّ ابنِ بُزُرْجَ: هٰذِه أَرْضٌ آرِمَةٌ[4] هِلَكُونَ، وأَرْضٌ هِلَكُونَ: إِذا لم يَكُنْ فِيها شىْءٌ، ويُقال: تركْتُها آرِمَةً[4] هِلَكِينَ: إِذا لَمْ يُصِبْها الغيْثُ منْذُ دَهْرٍ طويلٍ، يُقالُ: مَرَرْتُ بأَرْضٍ هَلَكِينَ بفتحِ الهَاءِ واللاّم.

(و) مِنَ المَجازِ: (الهَلَكُ، مُحَرَّكَةً: السِّنُون الجَدْبَةُ) لأَنَّها تُهْلِكُ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، وأَنْشدَ لأَسْوَدَ بنِ يَعْفُرَ:

قالتْ لهُ أُمُّ صَمْعا إِذْ تُؤامِرُهُ
أَلا ترَى لِذوى الأَموالِ والهَلَكِ[1]

(الواحِدَةُ بهاءٍ، كالهَلَكاتِ) مُحَرَّكةً أَيضًا.

(و) الهَلَكُ: (ما بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلى الّتِى تحْتها إِلى الأَرْضِ السّابِعَةِ).

(و) الهَلَكُ: (جِيفةُ الشَّىْءِ الهالِكِ) نقَلَه اللّيْثُ، وأَنْشَدَ قولَ امْرِئَ القَيْسِ الآتِى قَرِيبًا.

(و) قِيلَ الهَلَكُ: (ما بَيْنَ أَعْلَى الجَبَلِ وأَسْفَلِه، و) مِنْهُ اسْتُعِيرَ بمَعْنَى (هَواء ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ) وكُلُّه من الهَلاكِ، وقيل: هو المَهْواةُ بينَ الجَبلَيْنِ وقيل: مَشْرَفَةُ المَهْواةِ من جَوِّ السُّكاكِ، فأَمّا قولُ الشّاعِرِ:

(١) لفظه فى الأساس: «ومن المجاز: مفازة تَهلِكُ فيها الأرْواحُ».

(٢) كذا فى مطبوع التاج كالنهاية، وفى اللسان «مهلكة» بدون الباء.

(٣) كذا ضبطه منونا فى القاموس فى الموضعين كاللسان. وهو فى التكملة بفتح النون والهاء مكسورة فيهما، عن ابن بزرج. وحكى الصاغانى فتح الهاء عن أبى زيد، كما سيأتى.

(٤) كذا بمد الهمزة فى مطبوع التاج كاللسان عنه، وهو فى التكملة «أَرِمَة» كفرحة، وضبط «هلكون» بكسر الهاء وفتح النون، وفى اللسان بفتح الهاء منونا، وقد جرينا فى ضبطه على ما فى التكملة.

(١) اللسان، وفى المحكم ٤/١٠٠ والتكملة والعباب من غير عزو، وورد مفردا فى شعره المجموع فى الصبح المنير ٣٠٥.

المَوْتُ تَأْتِى لِمِيقاتٍ خَواطِفُه
وَلَيْسَ يُعْجِزُهُ هَلْكٌ ولا لُوحُ[1]

فإنّه سَكَّنَ للضَّرُرَةِ، وهو مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ، وقد حَجَّرَ عليه سِيبَوَيْهِ إلاّ فى المَكْسُورِ والمَضْمُوم، وقال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ امْرَأَةً جَيْداءَ:

تَرَى قُرْطَها فى واضِحِ اللِّيتِ مُشْرِفًا
على هَلَكٍ فى نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ[2]

(و) الهَلَكُ أَيْضًا: (الشَّىْءُ الّذِى يَهْوِى ويَسْقُطُ) وَأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ:

رَأَتْ هَلَكًا بِنِجافِ الغَبِيطِ
فكادَتْ تَجُدُّ لِذاكَ الهِجارَا[3]

وأَنْشَدَه غيره شاهِدًا على المَهْواةِ بينَ الجَبَلَيْنِ، وقَبْلَه:

أَرَى ناقَةَ القَيْسِ قَدْ أَصْبَحَتْ
عَلَى الأَيْنِ ذاتَ هِبابٍ نِوارَا[4]

قولُه: هِباب، أَى: نَشاط، ونِوارا، أَى: نِفارا، وتَجُدُّ: تَقْطَعُ الحَبْلَ نُفُورا من المَهْواةِ، ويروى: «تَجُدُّ الْخُقِىَّ الهِجارَا»، والهِجارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رُسْغُ البَعِيرِ.

(و) من مَجازِ المَجازِ (الهَلُوكُ كصَبُورٍ:) المَرْأَةُ (الفاجِرَةُ) الشَّبِقَةُ (المُتَساقِطَةُ على الرِّجالِ) مَأْخوذٌ من تَهالَكَتْ فى مَشْيِها: إذا تَكَسَّرَتْ، أَو لأَنَّها تَتَهالَكُ أَى تَتَمايَلُ وتَتَثَنَّى عِنْدَ جِماعِها، ولا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزّانِى بذٰلِكَ، فلا يُقال: رَجُلٌ هَلُوكٌ.

(و) قالَ بعضُهُم: الهَلُوكُ: (الحَسَنَةُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِها) ومنه حَدِيثُ مازِنٍ: «إِنِّى مُولَعٌ بالخَمْرِ والهَلُوكِ من النِّساءِ»، كأَنَّه (ضِدٌّ).

(و) من المَجازِ: الهَلُوكُ: (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الإِنْزالِ) عند الجِماعِ، فكأَنَّه يَرْمِى نَفْسَه لذٰلك. عن ابنِ عَبّاد.

(و) قولُهم: (افْعَلْ ذٰلِكَ إِمّا هَلَكَتْ هُلُكُ - بالضَّمّاتِ - مَمْنُوعَةً) من الصَّرْفِ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ (وقد تُصْرَفُ) لغة نَقَلَها الفَرّاءُ (وقد قِيلَ): إما (هَلَكَتْ هُلُكُهُ) بالإِضافَةِ، أَى: على ما خَيَّلَتْ (أَى عَلَى كُلِّ حال) وخيَّلَت: أَى أَرَتْ وشبَّهَتْ.

---

(١) اللسان، والمحكم ٤/١٠١.

(٢) ديوانه ٨٢ واللسان والتكملة والأساس والمقاييس ٦/٦٣٠ والرواية فى التكملة «مشرقا» (بالقاف) و «يترجح» بدلاً من «يتطوّح»، والعباب وفيه «يترجح».

(٣) ديوانه ٢٠٦ (ط. دار المعارف) واللسان والصحاح والعباب، ورواية الديوان: «فكادت تجذ» بالذال المعجمة.

(٤) ديوانه ٢٠٦ (ط. دار المعارف) واللسان، ورواية الديوان: «أرى ناقتى اليوم...».

(و) حَكى الفرّاءُ (عن الكِسائِيِّ): إمّا (هَلَكَةُ هُلَكَ، جَعَله اسْمًا وأَضاف إلَيْهِ) ولم يُجْرِ هُلُكَ، وأَرادَ هي هَلَكَةُ هُلُكَ يا هذا، كما في العُبابِ، (ووَقعَ في مُسْنِدِ الإمامِ (أَحْمَدَ) بنِ حَنْبَل رضِيَ الله عنه (في حَدِيثِ الدَّجّالِ) وذكرَ صِفَتَه فقال: أَعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ هِجانٌ أَقْمَرُ كأَنَّ رأْسَه أَصَلَةٌ أَشْبَهُ النّاسِ بعَبْدِ العُزَّى بنِ قَطَن (فإمّا هَلَكَ الهُلُكُ فإنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأَعْوَرَ، هكَذا) رُوِىَ (بأَلْ) ورَواه غيرُه ولكِنِ الهُلْكُ كُلَّ الهُلْكِ أَى لكنِ الهَلاكُ كُلَّ الهُلاكِ للدَّجّالِ أَنَّ الناسَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الله سُبحانَه مُنَزَّهٌ عن العَوَرِ وعن جَمِيعِ الآفاتِ، فإذا ادَّعَى الرُّبُوبِيَّة ولَبَّسَ عليهم بأَشْياءَ لَيْسَتْ في البَشَرِ فإنه لا يَقْدِرُ على إزالة العَوَرِ الذي يُسَجِّلُ عليه بالبَشرِ[١]، ويُرْوَى فإمّا هَلَكَتْ هُلَّكٌ كسُكَّر، أَى فإنْ هَلَكَ به ناسٌ جاهِلُون فضَلُّوا فاعْلَمُوا أَنَّ الله ليس بأَعْوَرَ، قال الصّاغانِيُّ: ولو رُوِى «فإمّا هَلَكَتْ هُلُك» على قَوْلِ العَرَبِ: افْعَلْ ذٰلك إمّا هَلكتْ هُلُكٌ[٢] لكان وَجْهًا قرِيبًا[١]، ومُجراهُ مُجْرَى قَوْلِهم: افْعَلْ ذٰلك عَلِى ما خيَّلَتْ أَى: على كُلِّ حالٍ، وهُلُكٌ: صِفَةٌ مُفردَةٌ نحو قَوْلِكِ: امْرَأَةٌ عُطُلٌ، وناقَةٌ سُرُحٌ، بمَعْنى هالِكَة، والهالِكَةُ نَفْسُه، والمَعْنَى: افْعَلْه فإِنْ هَلَكَتْ نفْسُكَ.

قلتُ: وهذا الَّذِى وَجَّهَه فقد رُوِىَ أَيضًا هكذا وفَسَّرَه بما سَبَقَ ابنُ الأَثِير في النِّهايَةِ وغيرِه، وقِيلَ - في تَفْسِيرِ الحديث -: إنْ شَبَّهَ عليكم بكُلِّ مَعْنًى وعَلَى كُلِّ حال فلا يُشَبِّهَنَّ عليكُمْ أَنَّ رَبَّكُم لَيْسَ بأَعْوَرَ.

(والتَّهْلُكَةُ) بضم اللّامِ: (كُلُّ ما) أَى كُلُّ شيءٍ تَصِيرُ (عاقِبَتُهُ إِلى الهَلاكِ) وبه فُسِّرَت الآيةُ أَيضًا.

(و) قالَ الكِسائِيُّ يُقال: وَقَعَ فلانٌ في (وادِى تُهُلِّك، بضَمِّ التاءِ والهاءِ وكَسْرِ اللّامِ المُشَدَّدَةِ مَمْنوعًا) من الصَّرْفِ، والذى في العُبابِ والصِّحاحِ بضَمِّ التّاءِ والهاءِ واللّامُ مُشَدَّدَةٌ، فلم يُصَرِّحا أَنَّ اللامَ مكسورةٌ، أَى: في (الباطِلِ) والهَلاكِ، مثل تُخُيِّبَ وتُضُلِّلَ كأَنَّهم سَمَّوْهُ بالفِعْلِ، وهو مَجازٌ.

(١) في اللسان والنهاية - بعد قوله: «... على إزالة العور» «لأن الله تعالى منزه عن النقائص والعيوب».
(٢) لفظ اللسان في هذا الموضع «إما هَلَكَتْ هُلُكُ وهُلُكٌ» هكذا ضبط الأول بالقلم كسُكَّر، غير مصروف. والثاني كعُنُق مصروفا».

(١) في اللسان «لكان وجهًا قويًا».

(و) مِن المَجازِ: (الاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ رَمْيُكَ نَفْسَك فى تَهْلُكَةٍ) ومنه: «القَطاةُ تَهْتَلِكُ من خَوْفِ البازِىّ» أَى تَرْمِى بنَفْسِها فى المَهالِكِ، قال زُهَيْرٌ:

يَرْكُضْنَ عندَ الذُّنابَى وهى جاهِدَةٌ
يَكادُ يَخْطَفُها طَوْرًا وتَهْتَلِكُ[1]

(وقالَ اللَّيْثُ: (المُهْتَلِكُ): الهالِكُ (مَنْ لا هَمَّ لَه إِلّا أَنْ يَتَضَيَّفَه الناسُ) يَظَلُّ نَهارَه فإِذا جاءَ اللَّيْلُ أَسْرَعَ إِلى مَنْ يَكْفُلُه خَوْفَ الهَلاكِ لا يَتَمالَكُ دُونَه، وأَنْشَدَ لأَبِى خِراشٍ:

إِلى بَيْتِه يَأْوِى الغَرِيبُ إِذا شَتَا
ومُهْتَلِكٌ بالِى الدَّرِيسَيْنِ عائِلُ[2]

وقالَ ابنُ فارِسٍ: المُهْتَلِكُ: الّذِى يَهْتَلِكُ أَبدا إِلى من يَكْفُلُه، وهو مَجازٌ.

(و) من المَجازِ (الهُلّاكُ) كرُمّانٍ: (الّذِينَ يَنْتابُون النّاسَ ابْتِغاءَ مَعْرُوفِهِم) لسُوءِ حالِهِم، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: هم الصَّعالِيكُ.

(و) قيل: هم (المُنْتَجِعُونَ الّذِينَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ) وأَنْشَدَ ثعْلبٌ لجَمِيل:

أَبِيتُ مع الهُلّاكِ ضَيْفًا لأَهْلِها
وأَهْلِى قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذَوُو فَضْلِ[1]

(كالمُهْتَلِكِينَ) أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىّ:

لو أَنَّه جاءَنِى جَوْعانُ مُهْتَلِكٌ
من بُؤَّسِ النّاسِ عَنْهُ الخَيْرُ مَحْجُوزُ[2]

(والهالِكِىُّ: الحَدّادُ، و) قيل: (الصَّيْقلُ؛ لأَنَّ أَوَّل من عَمِل الحَدِيد الهالِكُ) بنُ عَمْرِو (بن أَسَدِ) بنِ خُزَيْمة قاله ابنُ الكلْبِىّ، قالَ لَبِيدٌ رضِىَ اللهُ تعالى عنه:

جُنُوحَ الهالِكِىِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِى نُقَبَ النِّصالِ[3]

أَىْ صَدَأَها، قال الجَوْهَرِىُّ: ولِذٰلِكَ يُقال لِبَنِى أَسَدٍ: القُيُونُ.

(و) من المَجازِ: (تهالك على الفِراشِ) أو المَتاعِ: إِذا (تساقط) عليه، وفى العُبابِ سَقط، قال ذُو الرُّمَّةِ:

---

(١) شرح ديوانه ١٧٤ وهذه هى رواية أبى عمرو، وغيره يروى صدره هكذا:

* عند الذُّنابَى لها صَوْتٌ وأَزْمَلَةٌ *

والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢١ واللسان والمحكم ٤/ ١٠١ والعباب.

(١) تقدم إنشاده فى هذه المادة شاهدًا لجمع هالك.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٣ واللسان والمحكم ٤/ ١٠١.

(٣) ديوانه ٧٨ (ط. الكويت) واللسان وأيضًا فى (نقب) والعباب.

كَأَنَّ عَلَى فِيهَا إِذا رَدَّ رُوحَهَا
إِلى الرَّأْسِ رُوحُ العاشِقِ المُتهالِكِ[١]

وفى الحَدِيثِ: «فتهالكْتُ عليهِ فسَأَلْتُه» أَى: سَقطْتُ عليه ورَمَيْتُ بنفْسِي فوْقه.

(و) من المَجازِ: تهالكتِ (المَرْأَةُ فى مِشْيَتِها): إذا (تمايَلتْ) وفى الأَساسِ: تفيَّأَت وتكسَّرَتْ، ومنه الهَلُوكُ للفاجِرَةِ، وفى العُبابِ: تفَكَّكَت للرِّجالِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الهالِكَةُ: النَّفْسُ الشَّرِهَةُ، وقد هَلَكَ) الرَّجُلُ (يَهْلِكُ هَلاكًا): إذا شَرِهَ، ومنه قولُه أَنْشَدَه الكِسائِيُّ فى نَوادِرِه:

جَلَّلْتُه السيْفَ إذ مالَتْ كِوارَتُه
تَحْتَ العَجاجِ ولم أَهْلِكْ إِلى اللَّبَنِ[٢]

أَى لم أَشْرَهْ، وهو مَجازٌ.

(و) يُقال: (فُلانٌ هِلْكَةٌ، بالكَسْرِ من الهِلَكِ، كعِنَبٍ)، أَى: (ساقِطَةٌ من السَّواقِطِ) أَى هالِكٌ.

(والهَيْلَكُون) كحَيْزَبُونٍ: (المِنْجَلُ الذى (لا أَسْنانَ لَهُ) نقَلَه الصّاغانِيُّ، وكأَنَّه إذا لَمْ يكُنْ له أَسْنانٌ يُهْلِكُ ما يُحْصَدُ بِهِ، ولِذٰلك سُمِّى.

(والهَالُوكُ: سَمُّ الفَأْرِ).

(و) أَيْضًا: (نَوْعٌ من الطَّراثِيثِ) إذا طَلَعَ فى الزَّرْعِ يُضْعِفُه ويُفْسِدُه، فيَصْفَرُّ لونُه ويَتَساقَطُ، هكذا يُسَمُّونَه بمصرَ، ويَتَشاءَمُونَ به، وأَكْثَرُ ضَرَرِه على الفُولِ والعَدَسِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَلَكَ يَهْلِكُ هَلْكًا بالفتح، عن أَبى عُبَيْدٍ، وهَلَكَةً مُحَرَّكَةً، عن الصّاغانِيِّ.

واسْتَعْمَلَ أَبو حَنِيفَةَ الهَلَكَةَ فى جُفُوفِ النَّباتِ.

والهُلَّاكُ: الفُقَراءُ والصَّعالِيكُ، وبه فُسِّرَ قولُ زِيادِ بن مُنْقِذٍ:

تَرَى الأَرامِلَ والهُلَّاكَ تَتْبَعُه
يَسْتَنُّ مِنْهُ عليهِمْ وابِلٌ رَذِمُ[١]

ومَفازَةٌ هالِكٌ، أَى: مُهْلِكَةٌ، مَن تَعَرَّضَ فِيها هَلَكَ.

والهُلْكُ، بالضمِّ: الاسمُ من الهَلاكِ، نقله الجَوْهَرِىُّ.

---

(١) ديوانه ٤٢١ والعباب.

(٢) التكملة وكتب تحت كلمة «كِوارتُه»: «أى عِمامَتُه»، والعباب، وفى اللسان اقتصر على جملة «ولم أَهلك إلى اللبن» والعباب.

(١) اللسان والعباب وفيه: «قال زياد بن حمل بن سعد ويروى زياد بن منقذ» والقصيدة التى منها الشاهد فى حماسة أبى تمام ٦٠٨ (ط. بون) تنسب إليه وإلى زياد بن حمل، وانظر أيضًا معجم البلدان فى رسم (صنعاء).

وقولهُ تعالى: ﴿وجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا[1]﴾ أَى: لوقْتِ هَلاكِهِم أَجلاً، ومَنْ قَرَأَ «لِمَهْلَكِهِم»، فمعناه لإِهْلاكِهِمْ.

والمَهالِكُ: الحُرُوبُ، وهو مجازٌ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: «وهو إِمامُ القَوْمِ فى المَهالِكِ» أَرادَتْ أَنَّه لِثقَتِه بشَجاعَتِه يَتَقَدَّمُ فى الحُرُوبِ ولا يَتَخَلَّفُ، وقِيلَ: إِنَّه لعِلْمِه بالطُّرُقِ يتَقَدَّمُ القَوْمَ فيَهْدِيهم وهُمْ على أَثَرِه.

والهَلاكُ: الجَهْدُ المُهْلِكُ، وهَلاكٌ مُهْتَلِكٌ، على المُبالَغَةِ، قال رُؤْبَةُ:

* مِنَ السِّنِينَ والهَلاكِ المُهْتَلِكْ *[2]

وفى العُبابِ: «المُنْهَلِكْ».

وهالِكُ أَهْلٍ: الّذِى يَهْلِكُ فى أَهْلِه، قال الأَعْشَى:

وهـالِـكِ أَهْـلٍ يَـعُـودُونَـه
وآخَـرَ فـى قَـفْـرَةٍ لـم يُـجَـنْ[3]

وفى العُبابِ «يُجِنُّونَه» بدل «يَعُودُونَه».

ومَرَّ يَهْتَلِكُ فى عَدْوِه، ويَتَهالَكُ: أَى يَجِدُّ، وهو مَجازٌ، ومِنْه: «القَطاةُ تَهْتَلِكُ» أَى تَجِدُّ فى طَيَرانِها، وفى حَدِيثِ عَرّام: «كُنْتُ أَتَهَلَّكُ فى مَفازَةٍ» أَى أَدُورُ فيها شِبْهَ المُتَحَيِّرِ، وكذلك أَهْتَلِكُ، قال:

كأَنَّـهـا قَـطْـرَةٌ جـادَ الـسَّـحـابُ بِـهـا
بَيْنَ السَّماءِ وبَيْنَ الأَرْضِ تَهْتَلِكُ[1]

واسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ فى كَذا: إِذا جَهَدَ نَفْسَه، واهْتَلَكَ مَعَه، وقالَ الرّاعِى:

لَـهُـنَّ حَـدِيـثٌ فـاتِـنٌ يَـتْـرُكُ الـفَـتَـى
خَفِيفَ الحَشَا مُسْتَهْلِكَ الرِّيحِ طامِعَا[2]

أَى يجهد قلبه فى أَثرها.

ويقال: أَنا مُتَهالِكٌ فى مَوَدَّتِك، ومُسْتَهْلِكٌ، وتَهالَكْتُ فى هذا الأَمْرِ واسْتَهْلَكْتُ فيهِ: كُنْتَ مُجِدًّا فيه مُتَعَجِّلا[3].

وطَرِيقٌ مُسْتَهْلِكُ الوِردِ، أَى: يُجْهِدُ مَنْ سَلَكَه، قالَ الحُطَيْئَةُ يصِفُ الطَّرِيقَ:

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِىِّ قد جَعَلَتْ
أَيْدِى الـمَـطِـىِّ بـهِ عـادِيَّـةً رُكُـبـا[4]

الأُسْتِىُّ [والأُسْدِىُّ][5] يعنِى بهِ

(1) سورة الكهف، الآية ٥٩.
(2) ديوانه ١١٨ واللسان والمحكم ٤/١٠١ والعباب.
(3) ديوانه ٢٠٥ (ط. بيروت) كالعباب «يُجِنُّونَه»، واللسان، والمحكم ٤/١٠١.

(1) اللسان.
(2) اللسان.
(3) لفظ الأساس «إذا كنت مجدًّا فيه مستعجلًا».
(4) ديوانه ١٢ (ط. بيروت) واللسان (رغب، أسد، ستى) ورواية الديوان والعباب والأساس: «عادية رُغبا».
(5) زيادة من اللسان.

السَّدَى، شَبَّهَ شَرَكَ الطَّرِيقِ بسَدَى الثَّوْبِ، وفى العُباب: «عادِيَّةً رُغُبًا» وقالَ: أَى يُهْلِكُ هٰذا الطَّرِيقُ من طَلَبَ الماءَ لبُعْدِه، أَى هو طَرِيقٌ مُمْتَدٌّ كسَدَى الثَّوْبِ.

وتَهالَكَ على الشَّىْءِ: اشْتَدَّ حِرْصُه عليه.

والهَلْكَى: الشَّرِهُونَ من النِّساءِ والرِّجالِ، وهو هالِكٌ، وهى هالِكَةٌ.

ويُقال للمُزاحِمِ على المَوائِدِ: المُتَهالِكُ، والمُلاهِسُ، فإِذا أَكَلَ بيَدٍ ومَنَعَ بيَدٍ فَهُو جَرْدَبانٌ.

والهالِكَةُ من السَّحابِ: الذى يَصُوبُ المَطَرَ ثم يُقْلِعُ فلا يَكُونُ له مَطَرٌ، عن شَمِر.

والهَلَكُ، محرَّكَةً: الجُرُفُ، وبه فُسِّرَ قولُ ذِى الرُّمَّةِ السابِقُ.

[هـ م ك] *

(هَمَكَه فى الأَمْرِ) يَهْمُكُه هَمْكًا (فانْهَمَكَ وتَهَمَّكَ) فيه: (لَجَّجَه فلَجَّ) وجَدَّ وتَمادَى فيه، والانْهِماكُ: التَّمادِى فى الشَّىْءِ واللَّجاجُ والتَّوَغُّلُ فيه وزِيادَةُ التَّقَيُّدِ فى الاسْتِكْثارِ منه برَغْبَةٍ وحِرْصٍ.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: (فرَسٌ مَهْمُوكٌ المَعَدَّيْنِ)، أَى: (مُرْسَلُهما) قال أَبُو دُوادٍ الإِيادِىُّ:

سَلِطُ السُّنْبُكِ لأْمٌ فَصُّهُ
مُكْرَبُ الأَرْساغِ مَهْمُوكُ المَعَدّْ(١)

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (اهْمَاكَّ) فلانٌ اهْمِيكاكًا: إِذا (امْتَلأَ غَضَبًا) وكذٰلِكَ اهْمَأَكَّ واصْمَأَكَّ وازْمَأَكَّ فهو مُهْمَئِكٌّ ومُصْمَئِكٌّ و مُزْمَئِكٌّ(٢).

[]: ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

[هـ ن ب ك] *

قالَ الأَزْهَرِىُّ - فى النّوادِرِ -: هَنْبَكَةٌ من دَهْرٍ، وسَنْبَةٌ من دَهْرٍ بمَعْنًى واحِدٍ، كذا فى اللِّسانِ وأَهْمَلَه الجَماعةُ.

[هـ ن د ك] *

(رَجُلٌ هِنْدِكِىٌّ، بكسرِ الهاءِ والدّال) كَتَبَه بالحُمْرَةِ مع أَنَّ الجَوْهَرِى ذَكَرَه فى تَرْكِيبِ «هـ د ك» فالأَوْلَى كَتْبُه بالسّوادِ، ولكِنّ إِيرادَه هنا أَصْوَبُ؛ لأَنَّ النونَ أَصْلِيَّةٌ، أَى: (مِنْ أَهْلِ الهِنْدِ، وليسَ من لَفْظِه؛ لأَنَّ الكافَ لَيْسَتْ مِنْ حُروفِ الزِّيادَةِ) هٰكذا هو نَصُّ المُحْكَم، وقولُ شيخِنا: وكأَنَّه قَصَدَ به الرَّدَّ على

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) انظر تهذيب الألفاظ ٧٩ فقد ذكر الأخيرين ولم يذكر الأول.

الجَوْهَرِيّ وهو لم يَدَّعِ أَنّ الكافَ من حُرُوفِ الزِّيادَةِ إلى آخرِ ما قالَ، سَهْمٌ غيرُ صائِبٍ وإيرادٌ غيرُ مُتَّجِهٍ، قال الأَحْوَص:

* فالهِنْدِكِيُّ عَدَا عَجْلانَ فى هَدَمِ[1] *

وقالَ أبو طالِبٍ:

بَنِى أَمَةٍ مَجْنُونَةٍ هِنْدِكِيَّةٍ
بَنِى جُمَحٍ عَبِيدِ قَيْسِ بنِ عاقِلِ[2]

(ج: هَنادِكُ)، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

ومُقْرَبَةٌ دُهْمٌ وكُمْتٌ كأَنَّها
طَماطِمُ يُوفُونَ الوِفارَ هَنادِكُ[3]

وقالَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ: الهَنادِكَةُ: الهُنُودُ، والكافُ زائِدَةٌ، نُسِبُوا إلى الهِنْدِ على غيرِ قِياسٍ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: سُيُوفٌ هِنْدِكِيَّةٌ، أَى: هِنْدِيَّةٌ، والكافُ زائِدَةٌ، يقالُ: سَيْفٌ هِنْدِكِيٌّ، ورَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ على الرَّجُلِ دونَ السَّيْفِ قُصُورٌ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

* [هـ ن ك]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فى نُسْخَةٍ من كِتابِ اللَّيْثِ: الهَنَكُ: حَبٌّ يُطْبَخُ أَغْبَرُ أَكْدَرُ، ويُقالُ له: القُفْصُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وما أُراه عَرَبِيًّا. ذكَرَه صاحبُ اللِّسانِ، وأَهْمَلَه الجَماعَةُ.

* [هـ و ك]

(الهَوْكُ، بالفَتْحِ، وكهِجَفٍّ: الأَحْمَقُ وفيهِ بَقِيَّةٌ، كاليَهْكُوكِ) كيَعْفُور (والاسْمُ الهَوَكُ مُحَرَّكَةً، وقد هَوِكَ كفَرِحَ) هَوَكًا.

(والمُتَهَوِّكُ: المُتَحَيِّرُ) المُتَرَدِّدُ (كالهَوّاكِ، كشَدّادٍ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إذا تُرِكَ الكَعْبِيُّ والقَوْلَ سادِرًا
تَهَوَّكَ حَتّى ما يَكادُ يَرِيعُ[1]

وفى حَدِيثِه صَلّى الله عليهِ وسَلَّمَ أَنَّه قالَ له عُمَرُ رَضِىَ الله عنه: «إنّا نَسْمَعُ أَحادِيثَ مِنْ يَهُودَ فتُعْجِبُنا أَفَتَرَى أَنْ نَكْتُبَ[2] بَعْضَها؟ فقالَ: أَمُتَهَوِّكُونَ أَنْتُم كما تَهَوَّكَتِ اليَهُودُ والنَّصارَى، ولقدْ جِئْتُكُم بها بيضاءَ نَقِيَّةً، ولو كان مُوسَى حَيًّا ما وَسِعَه إلّا اتِّباعِى» قال ابنُ عَوْنٍ: قُلْتُ للحَسَنِ: ما مُتَهَوِّكُونَ؟ قال: مُتحَيِّرُونَ، وزادَ أَبو عُبَيْدٍ[3]: أَنْتُم فى الإسْلامِ حَتّى تَأْخُذُوه من اليَهُود، قال ابنُ سِيدَه: وقِيلَ مَعْناهُ أَمُتَرَدِّدُون ساقِطُونَ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ١٣٧/٢ واللسان، وأيضًا فى (هند).

(١) اللسان.
(٢) فى اللسان: «أفترى أن نكتبها؟».
(٣) يعنى فى لفظ الحديث السابق، أى أن رواية أبى عبيد: «أمتهوّكون أنتم فى الإسلام...» إلخ.

(و) المُتهَوِّكُ: (السّاقِطُ فى هُوَّةِ الرَّدَى).

وإنّه لمُتهَوِّكٌ لما هُو فِيه، أَى: يَرْكَبُ الذُّنوبَ والخَطايَا.

(والهُوكَةُ، بالضَّمِّ: الحُفْرَةُ) لأَنَّه يُتَهَوَّكُ فيها، أَى يُسْقَطُ.

(وهَوَّكَ) تهْوِيكًا: (حَفرَ) الهُوكة.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: (التَّهَوُّكُ) مثل (التَّهَوُّر، و) هو (الوُقُوعُ فى الشَّىْءِ بغَيْرِ مُبالاةٍ) ولا رَوِيَّةٍ وأَنْشدَ الصاغانى:

رآنِى امْرأً لا هُـدْرَةً مُـتـهَـوِّكًـا

ولا واهِنًا شرّابَ ماءِ المَظالِم[1]

(والهَوّاكةُ، مُشدَّدَةً: السَّبَخَةُ) لأَنّها تتَهَوَّكُ فِيها الأَرْجُل.

(وأَرْضٌ هَوِكةٌ، كفرِحَةٍ) كذٰلك.

(وانْهاكَ) الرَّجُلُ: مثل (تهَوَّكَ): إِذا سَقَطَ فى الهُوَّةِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَهْوَكُ: الأَحْمَقُ مثل الأَهْوَج، نَقَلَه الصّاغانىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ.

ورَجُلٌ هَوّاكٌ.

(١) العباب، وهدرة كشجرة، وعنبة، وهمزة يقال: للجمع وللواحد، أى ساقطٌ، وسكن الدال تخفيفًا، كقولهم ضُحَكَة وضُحْكة.

وهَوَّكَه غَيْرُه تَهْوِيكًا: حَمَّقَه.

والتَهَوُّكُ: الاضْطِرابُ فى القَوْلِ وأَنْ يكونَ على غيرِ اسْتِقامَةٍ مثل التَّهَفُّكِ، وبه فَسَّرَ بعضُ الحَدِيثَ.

والهَوِكُ، ككَتِفٍ: الأَحْمَقُ.

وهاكَ: تَرَدَّى.

[هـ ى ك]

(هَيَّكَ تَهْييكًا) أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال الخارْزَنْجِىُّ: أَى: (أَسْرَع).

قال: (و) هَيَّكَ أَيْضًا: إِذا (حَفرَ، لُغَةٌ فى هَوَّكَ).

قلتُ: وقولُه: أَسْرَع كأَنَّه يَذْهَبُ به إِلى التَّحْيِيكِ بالحاءِ، وأَنَّ الهاءَ لُغَةٌ فيه، فتَأَمَّلْ.

(فصل الياءِ) مع الكاف

هو ساقط عند الجوهرى.

[ى ك ك] *

(يَكٌّ) هٰكذا بالتَّشْدِيدِ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: (واحِدٌ بالفارِسِيَّةِ) قالَ: (وَقَدْ وَقَعَ فى شِعْرِ رُؤْبَةَ):

* وقَدْ أُقاسِى حُجَّةَ الخَصْمِ المِحَكْ *[1]
* (تَحدِّى الرُّومِىِّ من يَكٍّ لِيَكْ *)[2]

يروى مِنْ يَكٍّ بالكسر مُنوَّنًا، وبالفَتْحِ ممنوعًا أيضًا، (أى: من واحِدٍ لواحِدٍ) فلمّا لم يَسْتَقِمْ لهُ أَنْ يقولَ تَحدِّى الفارِسِىّ قال تَحدِّى الرُّومِىِّ، ثم إِنَّ الذى بالفارِسِيَّة يَكْ بتَخْفِيفِ الكافِ، وإنّما شَدَّدَه الراجِزُ ضرورةً، فلا يُقالُ فى مَصْدَرِه يَكَّكَ بكافَيْنِ، كما فَعَله الصاغانىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، فتأمل.

(و) يَكٌّ: (د بالمَغْرِبِ) وهو حِصْنٌ من حُصُونِ مُرْسِيَةَ على خَمْسَةٍ وأربعينَ مِيلاً منها. نسب إليه هَجّاءُ العربِ[3] أبو بَكْرٍ يَحْيَى بنُ سَهْلٍ اليَكِّىُّ، توفّى سنة ٦٦٠ ذَكَره المَقْرِيزِىُّ فى بعضِ تَذاكِرِه.

(ويَكَكٌ، مُحَرَّكَةً: ع) آخر فى بلادِ العَرَبِ.

وإلى هُنا انْتَهى حَرْفُ الكافِ، والحَمْدُ للهِ الذى بنِعْمَتِه تَتِمُّ الصالِحاتُ والصلاةُ والسلامُ الأَتَمّانِ الأَكْملانِ على سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمّدٍ الَّذِى شَرُفَت بوجُودِه الأَرَضُونَ والسّمٰوات، وعلى آلِهِ الآيِلِينَ إِليه، وصَحْبِه الفائِزِين بمشاهَدَتِه لَدَيْه، ما غَنّى حَمَام، وهَطَلَ غَمَام، وكانَ ذٰلك فى السّاعَةِ الثانِيَةِ من نَهارِ الجُمُعَةِ المُبارَكَةِ غُرّة شَهْرِ ذِى الحِجَّةِ الحَرامِ من شُهُورِ سَنَة ١١٨٥ وذٰلك بمَنْزِلى فى عَطْفَةِ الغَسّال من مِصْرِ القاهِرَة حُرِسَت وسائِرِ بلادِ الإِسْلامِ، قالَهُ مُؤَلِّفُه العَبْدُ الفَقِيرُ الذَّلِيلُ المُنْكَسِر «مُحمَّد مُرْتَضَى الحُسَيْنِىُّ» حَفَّهُ الله بأَلْطافِه الخَفِيَّةِ، وأعانَه على إِتْمامِ ما بَقِى من الكِتابِ بقُدْرَةِ مَنْ قالَ للشَّىْءِ كُنْ فيَكُون. آمين.

---

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والتكملة، والأول تقدم فى مادة (محك).
(٢) الشاهد السابع والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٣) كذا فى مطبوع التاج بعين مهملة ولعل الصواب «المغرب» بميم وعين معجمة. وفى معجم البلدان (يك) أنه شاعر مكثر من هجاء مدينة فاس، وفى رسم (فاس) أورد ثلاثة أمثلة من هجائه أهلها.

بسم الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ[1]

الحَمْدُ للهِ المَلِكِ المُتعال، الذى ليس له نَظِيرٌ ولا مِثال، والصّلاةُ والسّلامُ على سيِّدِنا محمّدٍ السّيدِ المِفْضال، وعلى آلِه وأَصْحابِه خيرِ صَحْبٍ وآل، ما لَمَع آل، ومَلَعَ رال:

(باب اللام)

قالَ أَبو العَبّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ المُبَرِّدُ: وتَخْرُجُ اللّامُ من حَرْفِ اللِّسانِ مُعارِضًا لأُصُولِ الثّنايَا والرَّباعِيَاتِ، وهو الحَرْفُ المُنْحَرِفُ المُشارِكُ لأَكْثَرِ الحُروفِ، وأَقْرَبُ المَخارِجِ منه النُّونُ المُتَحرِّكَةُ، ولذا لا يُدْغَمُ فيها غيرُ اللّامِ، فأَمّا السّاكِنَةُ فمَخْرَجُها من الخياشِيم نحو نُون مُنْذُ وعِنْدَ، وتُعْتَبَرُ بأَنّك لو أَمْسَكْتَ أَنْفَكَ عندَ نُطْقِكَ بها لوَجَدْتَها مُخْتلَّة، فأَمّا المُتَحَرِّكَةُ فأَقْرَبُ الحُرُوفِ مِنْها اللّام كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ الحُرُوفِ إِلى الياءِ[2] الجِيمُ، فمَحَلُّ اللّامِ والنُّونِ والرّاءِ مُتَقارِبٌ بعضُه من بَعْضٍ، فإِذا ارْتَفَعْتَ عن مَخْرَجِ النّونِ نحوَ اللّامِ فالرّاءُ بينَهُما على أَنّها إِلى النّونِ أَقْرَبُ، واللّامُ تَتَّصِلُ بها بالانْحِرافِ الذى فيها، قالَ شيخُنا: وقد أَبْدَلُوها من حَرْفَيْنِ، وهما: النُّون فى أُصَيْلالٍ، وأَصْلُه أُصَيْلانٌ بالنون تصغير أَصِيلٍ على غيرِ قِياسٍ، ومن الضّادِ فى الْطَجَعَ بمَعْنَى اضْطَجَعَ، قاله ابنُ أُمِّ قاسِمٍ.

قلتُ: وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فى الأَخِيرِ فى «ض ج ع» فراجعه.

(١) فى هامش مطبوع التاج كتب مصححه: «هذا أول جزء من تجزئة المؤلف التى بخطه».

(١) فى مطبوع التاج «الباء» تصحيف، والتصحيح من المقتضب ١٩٣/١ والنقل عنه.

(فصل الهمزة) مع اللام

[أ ب ل] *

(الإِبِلُ، بكَسْرَتَيْنِ) ولا نَظِيرَ له فى الأَسماءِ كحِبِرٍ، ولا ثالِثَ لَهُما، قاله سِيبَوَيْهِ، ونَقَلَه شيخُنا، وقال ابنُ جِنِّى فى الشّواذِّ[1]: «وأَمّا الحِبِكُ ففِعِلٌ، وذٰلك قَلِيلٌ، منه: إِبِلٌ وإِطِلٌ، وامْرَأَةٌ بِلِزٌ، أَى: ضَخْمَةٌ وبأَسْنانِه حِبِرٌ»، وقد ذُكِرَ ذٰلك فى «ح ب ك» وفى «ب ل ز» وفى «ح ب ر» فالاقتصارُ على اللَّفْظَيْنِ فيه نظرٌ، (وتُسَكَّنُ الباءُ) للتَّخْفِيفِ على الصَّحِيحِ، كما أَشارَ له الصاغانِىُّ وابنُ جِنِّى، وجَوَّزَ شيخُنا أَنْ تكونَ لُغَةً

(١) العباب والمحتسب ٢٨٧/٢.

مُسْتَقِلَّةٌ. قلتُ: وإليه ذَهَبَ كُراع، وأَنْشَدَ الصاغانيُّ للشّاعِرِ:

إِنْ تَلْقَ عَمْرا فقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعًا
وَلَيْسَ من هَمِّهِ إِبْلٌ ولا شاءُ(١)

وأَنْشَدَ شَيْخُنَا:

أَلْبانُ إِبْلِ نُخَيْلَةَ بنِ مُسافِرِ
ما دامَ يَمْلِكُها علَيَّ حَرامُ(٢)

وأَنْشَدَ صاحِبُ المِصْباحِ قولَ أَبِي النَّجْمِ:

* والإِبْلُ لا تَصْلُحُ فى البُسْتانِ *
* وحَنَّتِ الإِبْلُ إِلى الأَوْطانِ *(٣)

(م) مَعْرُوفٌ (واحِدٌ يَقَعُ على الجَمْعِ) قالَ شَيْخُنا: وهذا مُخالِفٌ لاسْتِعْمالاتِهِم؛ إِذْ لا يُعْرَفُ فى كَلامِهِم إِطْلاقُ الإِبلِ عَلَى جَمَلٍ واحِدٍ، وقولُه: (لَيْسَ بجَمْعٍ) صَحِيحٌ لأَنّه ليسَ فى أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ «فِعِلٌ» بكسرَتَيْنِ، وقولُه: (ولا اسْم جَمْعٍ) فيه شِبْهُ تَناقُض مع قَوْلِه بعدُ: تَصْغِيرُها أُبَيْلَةٌ؛ لأَنَّه إذا كانَ واحِدا ولَيْسَ اسْمَ جَمْعٍ فما المُوجِبُ لتَأْنِيثِه إِذَنْ؟ مع مخالَفَتِه لما أَطْبَقَ عليه جميعُ أَرْبابِ التَّآلِيفِ من أَنَّه اسمُ جَمْعٍ، وفى العُبابِ: الإِبِلُ: لا واحِدَ لها من لَفْظِها، وهى مُؤَنَّثَةٌ؛ لأَنَّ أَسْماءَ الجُمُوعِ التِى لا واحِدَ لَها من لَفْظِها إذا كانَتْ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ فالتَّأْنِيثُ لها لازِمٌ (ج: آبالٌ) قال:

* وقد سَقَوْا آبالَهُم بالنّارِ *
* والنّارُ قَدْ تَشْفِى مِنَ الأُوارِ *(١)

(وتَصْغِيرُها أُبَيْلَةٌ) أَدْخَلُوها الهاءَ كما قالُوا غُنَيْمَةٌ. قلتُ: ومُقْتَضاهُ أَنّه اسمُ جَمْعٍ كغَنَمٍ وبَقَرٍ، وقد صَرَّحَ به الجوهرِيُّ وابنُ سِيدَه والفارابِيُّ والزُّبَيْدِيّ والزَّمَخْشَرِيُّ وأَبو حَيّان وابنُ مالِكٍ وابنُ هِشامٍ وابنُ عُصْفُورٍ وابنُ إِياز والأَزْهَرِيُّ وابنُ فارِس، قال شيخُنا: وقد حَرَّرَ الكلامَ فيه الشِّهابُ الفَيُّومِيُّ فى المِصْباحِ أَخذا من كلامِ أُسْتاذِه الشَّيْخِ أَبِى حَيّان فقالَ: الإِبِلُ: اسمُ جَمْعٍ لا واحِدَ لها من لفظها، وهى مؤنثة؛ لأَنَّ اسْمَ الجَمْعِ الذى لا واحِدَ له من لَفْظِه إذا كانَ لما لا يَعْقِلُ يَلْزَمُه التَّأْنِيثُ، وتَدْخُلُه الهاءُ إذا صُغِّرَ نحو أُبَيْلَةٍ وغُنَيْمَةٍ، قال شيخُنا: واحْتَرَزَ بما لا يَعْقِلُ عمّا إذا كانَتْ للعاقِلِ، كقَوْمٍ ورَهْطٍ فإِنها تُصَغَّرُ بغيرِ هاءٍ، فتَقُولُ فى

(١) اللسان (درع).

(٢) الإضاءة وفيها «نخلة».

(٣) الإضاءة والمصباح المنير.

(١) اللسان (أور، نور) وروايته «حتى سَقَوْا» والمقاييس ٤٠/١ والرواية: «قد شربت آبالهم».

قَوْم: قُوَيْمٌ، وفى رَهْطٍ رُهَيْطٌ، قال: وظاهِرُ كلامِه أَنَّ جَمِيعَ أَسماءِ الجُمُوعَ التى لما لا يَعْقِلُ تُؤَنَّثُ، وفيها تَفْصِيلٌ ذكَرَه الشيخُ ابنُ هِشامٍ تَبَعًا للشَّيْخ ابنِ مالِكٍ فى مُصَنَّفاتِهِما.

(و) قال أَبو عَمْرٍو فى قولِه تعالَى: ﴿أَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾(١) الإِبِلُ: (السَّحابُ الَّذِى يَحْمِلُ ماءَ المَطَرِ) وهو مجازٌ، وقال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: من قَرَأَها بالتَّخْفِيفِ أَرادَ به البَعِيرَ؛ لأَنَّه من ذواتِ الأَرْبَعِ يَبْرُكُ فتُحْمَلُ عليه الحَمُولَة، وغيرُه من ذَواتِ الأَرْبَعِ لا تُحْمَلُ عليهِ إِلاّ وهو قائِمٌ، ومَنْ قَرَأَها بالتَّثْقِيلِ قالَ: الإِبِلُ: السَّحابُ التى تَحْمِلُ الماءَ للمَطَرِ، فتأمل.

(ويُقالُ: إِبِلانِ) قال سِيبَوَيْهِ: لأَنَّ إِبِلاً اسمٌ لم يُكَسَّرْ عليهِ وإِنّما هما (للقَطِيعَيْنِ) من الإِبِلِ قال أَبو الحَسَنِ: إِنّما ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلى الإِيناسِ بتَثْنِيَةِ الأَسْماءِ الدّالَّةِ على الجَمْعِ، فهو يُوَجِّهُها إِلى لفظِ الآحادِ، ولذلك قالَ: إِنَّما يُرِيدُونَ القَطِيعَيْنِ، قال: والعربُ تقولُ إِنّه ليَرُوحُ على فلانٍ إِبِلانِ؛ إِذا راحَتْ إِبِلٌ مع راعٍ وإِبِلٌ مع راعٍ آخَرَ. وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فى نَوادِرِه: لشُعْبَةَ بنِ قُمَيْرٍ:

هُما إِبِلانِ فِيهِما ما عَلِمْتُمَا
فعَنْ آيَةٍ ما شِئْتُم فتَنَكَّبُوا(١)

وقال المُساوِرُ بنُ هِنْد:

إِذا جارَةٌ شَلَّتْ لسَعْدِ بنِ مالِكٍ
لها إِبِلٌ شَلَّتْ لها إِبِلانِ(٢)

وقال ابنُ عَبّاد: فلانٌ له إِبِلٌ، أَى: له مائَةٌ من الإِبِلِ، وإِبِلانِ: مائتانِ، وقال غيرُه: أَقَلُّ ما يَقعُ عليه اسمُ الإِبِلِ الصِّرْمَةُ، وهى التى جاوَزَتْ الذَّوْدَ إِلى ثَلاثِينَ، ثم الهَجْمَةُ(٣)، ثمَّ هُنَيْدَةٌ: مائَةٌ منها.

(وتَأَبَّلَ إِبِلاً: اتَّخَذَها) كتَغَنَّمَ غَنَمًا اتَّخَذَ الغَنَم، نقله أَبو زَيْدٍ سَماعًا عن رَجُلٍ من بَنِى كِلابٍ اسمُه رَدّادٌ.

(وأَبَلَ) الرَّجُلُ (كضَرَبَ: كَثُرَتْ إِبِلُه كأَبَّلَ) تَأْبِيلاً، وقال طُفَيْلٌ:

فأَبَّلَ واسْتَرْخَى بهِ الخَطْبُ بعدَمَا
أَسافَ ولولا سَعْيُنَا لم يُؤَبَّلِ(٤)

(١) سورة الغاشية، الآية ١٧.

(١) نوادر أبى زيد ١٤٣ وقبله ثلاثة أبيات والعباب.
(٢) العباب.
(٣) زاد فى اللسان: «أوّلها الأربعون» بعد قوله: «ثم الهجمة».
(٤) اللسان وأيضًا فى (رخو) والعباب والمخصص ١٧١/٧ وتقدم للمصنف فى (سوف) كاللسان والأساس فيها.

نَقَلَه الفَرّاءُ وابنُ فارِسٍ فى المُجْمَلِ.

(وآبَلَ) إيبالًا.

(و) أَبَلَ يَأْبِلُ أَبْلاً: إذا (غَلَبَ وامْتَنَعَ) عن كُراع (كأَبَّلَ) تَأْبِيلاً، والمَعْرُوف أَبَّلَ.

(و) أَبَلَتِ (الإِبِلُ) والوَحْشُ (تَأْبُلُ وتَأْبِلُ) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ (أَبْلًا) بالفتحِ (وأُبُولًا) بالضم: (جَزَأَتْ عَن الماءِ بالرُّطْبِ) قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه:

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْمَرَتْ[1]

أَو قِرابِى عَدْوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلْ[2]

(كأَبِلَتْ ـ كسَمِعَتْ ـ وتَأَبَّلَتْ) وهذه عن الزَّمَخْشَرِىِّ، قالَ: وهو مَجازٌ، ومنه قِيلَ للرّاهِبِ: الأَبِيلُ. (الواحِدُ آبِلٌ ج: أُبّالٌ) ككافِرٍ وكُفّارٍ.

(أَو أَبِلَت الإِبِلُ تَأْبَلُ: إذا (هَمَلَتْ فغابَتْ وليسَ مَعَها راعٍ أَو تَأَبَّدَتْ) أَى تَوَحَّشَتْ.

(و) من المَجازِ: أَبَلَ الرَّجُلُ (عن امْرَأَتِه): إذا (امْتَنَعَ عن غِشْيانِها، كتَأَبَّلَ)، ومنه حَدِيثُ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ: «لقد تَأَبَّلَ آدَمُ عليه السلامُ على ابْنِه المَقْتُولِ كذا وكذا عامًا لا يُصِيبُ حَوّاءَ» أَى امْتَنَعَ من غِشْيانِها مُتَفَجِّعًا على ابنِه فعُدِّىَ بعَلَى؛ لتَضَمُّنِه معنى تَفَجَّعَ.

(و) من المجازِ: أَبَلَ يَأْبِلُ أَبْلاً: إذا (نَسَكَ).

(و) أَبَلَ (بالعَصا: ضَرَبَ) بها عن ابنِ عَبّاد.

(و) أَبَلت (الإِبِلُ أُبُولاً) كقُعُودٍ: (أَقامَتْ بالمكانِ) قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

بِها أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبِيعٍ كِلاهُمَا

فقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها واقْتِرارُها[1]

وفى المُحِيط: الأُبُولُ: طُولُ الإِقامَةِ فى المَرْعَى والمَوْضِعِ.

(وأَبَل، كنَصَرَ وفرِحَ) الأُولَى حَكاها أَبو نَصْرٍ (أَبالَةً) كسَحابَة (وأَبَلاً) مُحَرَّكَةً، وهما مَصْدَرا الأَخِيرِ مثالُ الأَوّل مثل شَكِسَ شَكاسَةً، وإذا كان الإِبالَةُ بكسرِ الهَمْزَةِ فيكونُ من حَدِّ نَصَرَ ككَتَبَ كِتابَةً وأَما سِيبَوَيْهِ فذَكَرَ الإِبالَةَ فى فِعالَةَ مما كانَ فيه مَعْنَى الوِلايَةِ

---

(١) فى مطبوع التاج (أجمزت) بالزاى وتقدم للمصنف على الصحة فى (جمر، غرز) كاللسان فيهما.

(٢) شرح ديوانه ١٧٦ (ط. الكويت) واللسان والعباب والمقاييس ٤١/١.

(١) اللسان وأيضًا فى (نسأ، قرر) والمقاييس ٤٢/١ وروايته «به... كليهما» وفى شرح أشعار الهذليين ٧٢ «كليهما» وجعل السكرى الفعل منه يأتى من حدى قعد وضرب، لكنه ضبطه بالقلم ولم ينظر.

كالإمارَةِ قال: ومثلُ ذٰلك الإِبالَةُ والعِياسَةُ فعَلَى قولِه تكونُ الإِبالَةُ مكسورةً لأنّها وِلايَةٌ (فهو آبِلٌ) كصاحِبٍ (وأَبِلٌ) ككَتِفٍ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرتَّبٌ: (حَذَقَ مَصْلَحَةَ الإِبلِ والشّاءِ)، وفى الأَساسِ: هو حَسَنُ الإِبالَةِ أى السِّياسَةِ والقِيامِ على مالِه. شاهِدُ المَمْدُودِ قولُ بنِ الرِّقاع:

فنَأَتْ وانْتَوَى بِها عَنْ هَواهَا
شَظِفُ العَيْشِ آبِلٌ سَيّارُ[1]

وشاهِدُ المَقْصُورِ قولُ الكُمَيْتِ:

تَذَكَّرَ مِنْ أَنّى ومِنْ أَيْنَ شُرْبُه
يُؤامِرُ نَفْسَيْهِ كذِى الهَجْمَةِ الأَبِلْ[2]

(و) يُقالُ: (إِنّه مِنْ آبَلِ النّاسِ). أى (مِنْ أَشَدِّهِمْ تَأَنُّقًا فى رِعْيَتِها) وأَعْلَمِهِم بها، حكاه سِيبَوَيْه، قال: ولا فِعْلَ لَه، وفى المَثَلِ: «آبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الحَناتِم» وهو أَحَدُ بَنِى حَنْتَم بنِ عَدِىٍّ بنِ الحارِثِ ابنِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ، ويُقال لهم الحَناتِمُ، قال يَزِيدُ بنُ عَمْرو بنِ قَيْسِ بنِ الأَحْوصِ:

لِتَبْكِ النِّساءُ المُرْضِعاتُ بسُحْرَةٍ
وَكِيعًا ومَسْعُودا قَتِيلَ الحَناتِمِ

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

ومن إِبالَتِه أَنَّ ظِمْءَ إِبِلِه كانَ غِبًّا بعدَ العَشْرِ، ومِنْ كَلِماتِه: «من قاظَ الشَّرَفَ، وتَرَبَّعَ الحَزْنَ، وتَشَتَّى الصَّمّانَ فقد أَصابَ المَرْعَى».

(وأَبِلَت الإِبِلُ، كفَرِحَ، ونَصَرَ: كَثُرَتْ) أَبَلاً وأُبُولاً.

(وأَبَلَ العُشْبُ أُبُولاً: طالَ فاسْتَمْكَنَ منه الإِبِلُ).

(وأَبَلَه) يَأْبُلُه (أَبْلاً) بالفتحِ[1]: (جَعَلَ له إِبِلاً سائِمَةً).

(وإِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ): اتُّخِذَتْ (للقِنْيَةِ).

(و) هٰذِه إِبِلٌ أُبَّلٌ (كقُبَّرٍ)، أَى: (مُهْمَلَة) بلا راعٍ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

* وراحَتْ فى عَوازِبَ أُبَّلِ[2] *

(و) إِبِلٌ (أَوابِلُ)، أَى: (كَثِيرَةٌ).

(و) إِبِلٌ (أَبابِيلُ)، أَى (فِرَقٌ) قال الأَخْفَشُ: يُقالُ: جاءَتْ إِبِلُكَ أَبابِيلَ،

(١) كذا قال بالفتح وضبطه القاموس بضم الهمزة كأنّه نظير «شُكْر».
(٢) والبيت بتمامه كما فى ديوانه ٥١٢:
رَعَتْ مُشْرِفًا فالأَحْبُلَ العُفْرَ حولَه
إِلى رِمْثِ حُزْوَى فى عَوازِبَ أُبَّلِ
واللسان، وفى معجم البلدان (مشرف) رواية عجزه:
* إِلى رُكْنِ حزوى فى أَوابِدَ هُمَّلِ *

أى: فِرَقًا، و ﴿طَيْراً أَبابِيلَ﴾[١] قالَ: وهذا يَجِيءُ فى مَعْنَى التَّكْثِيرِ، وهو (جَمْعٌ بلا واحِدٍ) كعَبادِيدَ وشَماطِيطَ، عن أَبى عُبَيْدَةَ.

(والإِبّالَةُ، كإِجّانَة) عن الرُّؤاسِيِّ (ويُخَفَّفُ، و) الإِبِّيلُ، والإِبَّوْلُ والإِيبالُ (كسِكِّيتٍ وعِجَّوْل ودِينارٍ) الثلاثَةُ الأُوَلُ عن ابن سِيدَه، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: ولو قِيلَ: واحِدُ الأَبابِيلِ إِيبالَةٌ كانَ صَوابًا، كما قالُوا: دِينارٌ ودَنانِيرُ: (القِطْعَةُ من الطَّيْرِ والخَيْلِ والإِبِلِ) قالَ:

* أَبابِيل هَطْلَى مِنْ مُراحٍ ومُهْمَلِ[٢] *

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: الإِبَّوْلُ: طائِرٌ يَنْفَرِدُ من الرَّفِّ، وهو السَّطْرُ من الطَّيْرِ.

(أَو المُتَتابِعَةُ مِنْها) قَطِيعًا خَلْفَ قَطِيعٍ، قالَ الأَخْفَشُ: وقد قالَ بعضُهم واحِدُ الأَبابِيلِ إِبَّوْلٌ مثال عِجَّوْلٍ، قال الجَوْهَرِيُّ: وقال بعَضْهُم: إِبِّيلٌ، قال: ولم أَجِدِ العَرَبَ تَعْرِفُ له واحِدا.

(و) الأَبِيلُ (كأَمِير: العَصا، و) قِيلَ: (الحَزِينُ بالسُّرْيانِيَّةِ، و) قِيلَ: (رَئِيسُ النَّصارَى، أَو) هو (الرّاهِبُ) سُمِّيَ به لتَأَبُّلِه عن النِّساءِ وتَرْكِ غِشْيانِهِم قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

إِنَّنِـي واللهِ فـاقْـبَـلْ حِـلْـفَـتِـي
بـأَبِـيـلٍ كُـلَّـمـا صَـلَّـى جَـأَرْ[١]

(أَو صاحِبُ النّاقُوسِ) يَدْعُوهُم للصَّلاةِ، عن أَبِى الهَيْثَم، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: ضارِبُ النّاقُوسِ، وأَنْشَدَ[٢]:

* وما صَكَّ ناقُوسَ الصَّلاةِ أَبِيلُها *[٣]

(كالأَيْبُلِيِّ) بضم الباءِ (والأَيْبَلِيِّ) بفتحِها، فإِمّا أَن يكونَ أَعْجَمِيًّا وإِمّا أَنْ يكونَ غَيَّرَتْه ياءُ الإِضافَةِ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ من بابِ إِنْقَحْلٍ (والهَيْبَلِيِّ) بقَلْبِ الهَمْزَةِ هاءً (والأَبُلِيِّ بضم الباءِ) مع قصر الهمزة، (والأَيْبَلِ) كصَيْقَلٍ، وأَنْكَرَه سِيبَوَيْهِ، وقالَ: ليس فى الكَلامِ فَيْعَلٌ (والأَيْبُلِ) كأَيْنُقٍ (والأَبِيلِيِّ) بفتحِ الهَمْزَةِ وكَسْرِ الباءِ وسُكُونِ الياءِ قال الأَعْشَى:

ومـا أَيْـبُـلِـيٌّ عَـلَـى هَـيْـكَـلٍ
بَـنـاهُ وصَـلَّـبَ فـيـهِ وصَـارا[٤]

(١) سورة الفيل، الآية ٣.

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «هلطى» بتقديم اللام على الطاء، تحريف، والمثبت من اللسان (هطل) والمخصص ١٣٤/٧.

(١) اللسان وروايته «فاسمع حلِفِى» والعباب، والمقاييس ٤٢/١ كما هنا.

(٢) للأعشى كما فى الجمهرة ٢١٠/٣.

(٣) ديوان الأعشى ١٣٤ واللسان والعباب والجمهرة ٣/ ٢١٠، ٣٢٩/١، وصدره كما فى الديوان:

* فـإنـى ورب الـسـاجـديـن عـشـيـة *

(٤) ديوانه ٨٤ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (صلب صور، هكل) والمقاييس ٤٢/١.

قيل: أُرِيدَ أَبِيلِيّ، فلما اضْطُرَّ قدّم الياءَ كما قالوا: أَيْنُقٌ[1] والأَصلُ أَنْوُقٌ (ج: آبالٌ) بالمَدِّ كشَهِيدٍ وأَشْهادٍ (وأُبُلٌ، بالضمِّ).

(و) الإبالَة، ككِتابَةٍ: لُغَةٌ فى المُشَدَّدِ: (الحُزْمَةُ من الحَشِيشِ) وفى العُبابِ والتَّهْذِيبِ من الحَطَبِ (كالأَبِيلَةِ) كسَفِينَة (والإِبّالَةِ، كإِجّانَةٍ) نقَلَه الأَزْهَرِيُّ سَماعًا من العَرَبِ، وكذا الجَوْهَرِيُّ، وبه رُوِى: «ضِغْثٌ على إِبّالَةٍ» أَى بَلِيَّةٌ [على] أُخْرَى كانَتْ قَبْلَها (والإِيبالَةُ) بقَلْبِ إِحْدَى الباءَيْنِ ياءً، نَقَلَها الأَزْهَرِيُّ، وهكذا رُوِىَ المَثَل (والوَبِيلَةُ) بالواو، ومَحَلُّ ذِكْرِه فى «و ب ل» ومن المُخَفَّفِ قولُ أَسْماءَ[2] ابنِ خارِجَةَ:

لِى كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤالَهْ
ضِغْثٌ يَزِيدُ على إِبالَهْ[3]

وفى العُبابِ والصِّحاحِ: ولا تَقُلْ إِيبالَة؛ لأَنّ الاسْمَ إِذا كانَ على فِعالَةٍ بالهاءِ لا يُبْدَلُ مِنْ حَرْفَىْ تَضْعِيفِه ياء مثل: صِنّارَةٍ ودِنّامَةٍ، وإِنّما يُبْدَلُ إِذا كانَ بلا هاءٍ مثل: دِينارٍ وقِيراطٍ، وفى سياقِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ لا يَخْفَى عند التَّأَمُّل.

(ويُرِيدُونَ بأَبِيل الأَبِيلِينَ[1] عِيسَى صَلَواتُ اللهِ وسَلامُه عليهِ) وعلى نَبِيِّنا، قال عَمْرُو بنُ عَبْدِ الحَقِّ[2]:

وما سَبَّحَ الرُّهْبانُ فى كُلِّ بِيعَةٍ
أَبِيلَ الأَبِيلِينَ المَسِيحَ ابنَ مَرْيَمَا[3]

ويُرْوَى على النسب:

* أَبِيلَ الأَبِيلِيِّينَ عِيسَى ابنَ مَرْيَمَا[4] *

(والإِبالَةُ، ككِتابَةٍ: السِّياسَةُ) أَو حُسْنُ القِيامِ بالمالِ، وقد تَقَدَّم.

(والأَبِلَةُ، كفَرِحَةٍ: الطَّلِبَةُ) يُقال: لِى

---

(١) فى مطبوع التاج (أنيق) بتقديم النون وهو لا يلتقى مع مراده، والمثبت من اللسان (نوق).

(٢) نسبه ابن دريد فى الجمهرة ٣٢٩/١ للفرزدق وهو فى ديوانه ٦٠٧ (ط. الصاوى) و ١٤٠ فى مجموع الدواوين الخمسة.

(٣) اللسان وأنشد معه بيتًا بعده وأيضًا فى (أوس، حشأ، ذأل، هبل) والعباب، وبعده بيتان والجمهرة ٣٢٩/١ و ٢١٠/٣.

(١) ضبطه فى القاموس بلفظ التثنية، وهو فى اللسان بصيغة الجمع.

(٢) فى اللسان والعباب «ابن عبد الجن» وأورد اللسان بيتًا قبله وآخر بعده، وهى فى الصحاح، ونسبت فى هامشه عن بعض نسخه إلى حميد بن ثور، وأحدها فى ديوانه ٣١ (ط. دار الكتب) من زيادات القصيدة، ونسبها ياقوت فى معجم البلدان (النسر) إلى الأخطل، وفى النهاية من غير عزو «فى كل بلدة».

(٣) فى اللسان والصحاح:
«* وما قدس الرهبان فى كل هيكل *»
والعباب كما هنا، وفى معجم البلدان «وما سبّح الرحمن» ورفع «أبيلُ الأبيلين» فاعلاً لسبّح.

(٤) اللسان.

قِبَلَه أَبْلَةٌ، أَى: طَلِبَةٌ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

وجاءَتْ لتَقْضِى الحِقْدَ مِنْ أَبِلاتِها

فثَنَّتْ لها قَحْطانُ حِقْداً على حِقْدِ[1]

أَى جاءَتْ تَمِيمٌ لتَقْضِىَ الحِقْدَ، أى لتُدْرِكَه أى الحِقْد الّذِى من طَلِباتِ تَمِيم فصَيَّرَتْ قَحْطانُ حِقْدَها اثْنَيْن، أَى زادَتْها حِقْدا على حِقْدٍ؛ إذ لم تَحْفَظْ حَرِيمَها.

(و) الأَبِلَةُ أَيضًا: (الحاجَةُ) عن ابنِ بُزُرْجَ، يقالُ: مالِى إِلَيْكَ أَبِلَةٌ، أَى حاجَةٌ.

(و) الأَبِلَةُ: النّاقَةُ (المُبارَكَةُ من الوَلَدِ) ونَصُّ المُحِيطِ فى الوَلَدِ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قريبًا.

(و) يُقال: (إنّه لا يَأْتَبِلُ)، وفى العُباب لا يَتَأَبَّلُ، أَى (لا يَثْبُتُ على رِعْيَةِ الإِبِلِ ولا يُحْسِنُ مِهْنَتَها) وخِدْمَتَها، وقال أبو عُبَيْدٍ: لا يَقُومُ عليها فيما يُصْلِحُها (أَو لا يَثْبُتُ عليْها راكِبًا) أَى إذا رَكِبَها، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِىُّ حَدِيثَ المُعْتَمِرِ بن سُلَيْمانَ: رَأَيْتُ رَجُلاً من أَهْلِ عُمَانَ ومَعَه أَبٌ كَبِيرٌ يَمْشِى، فقُلْتُ له احْمِلْهُ، فقال: [إنه[2]] لا يَأْتَبِلُ.

(١) ديوانه ١٨٣ (ط. دمشق)، واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤٣/١.

(٢) زيادة من الجمهرة ٢١١/٣ عن الأصمعى.

(وتَأْبِيلُ الإِبِلِ: تَسْمِينُها) وصَنْعَتُها، حكاهُ أبو حَنِيفَةَ عن أَبِى زِيادٍ الكِلابِيِّ.

(ورَجُلٌ آبِلٌ، و) أَبِلٌ (ككَتِفٍ) وهذه عن الفَرّاءِ، وأَنْكَرَ آبِل على فاعِلٍ (وإِبِلِىٌّ، بكَسْرَتَيْنِ وبفَتْحَتَيْنِ) الصوابُ بكسرٍ ففَتْحٍ، كما هو نَصُّ العبابِ، قال: إِنّما يَفْتَحُون الباءَ اسْتِيحاشًا لتَوالِى الكَسراتِ، أَى (ذُو إِبِلٍ) وشاهِدُ المَمْدُودِ قال ابنُ هاجَكَ: أَنْشَدَنى أَبو عُبَيْدَةَ للرّاعِى[1]:

يَسُنُّها آبِلٌ ما إِنْ يُجَزِّئُها

جَزْءًا شَدِيدًا وما إِنْ تَرْتَوِى كَرَعَا[2]

(و) أَبّالٌ (كشَدّادٍ: يَرْعاهَا) بحُسْنِ القِيامِ عليها.

(والإِبْلَةُ، بالكَسْرِ: العَداوَةُ) عن كُراع.

(وبالضَّمِّ: العاهَةُ) والآفَةُ، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَبِعْ الثَّمَرَةَ حَتّى تَأْمَنَ عَلَيْها[3] الأُبْلَة» هكذا ضَبَطه ابنُ الأَثِيرِ، وهو قولُ أَبِى مُوسَى، ورأَيْتُ فى حاشِيَةِ

(١) فى اللسان (كرع) حكى عن الجوهرى نسبته إلى ابن الرقاع.

(٢) اللسان وأيضًا فى (كرع) كالصحاح فيها.

(٣) فى مطبوع التاج: «لا تبع التَّمْرَ حتى تأمن عليه الأُبْلَ» والمثبت من اللسان والنهاية وقال ابن الأثير: «الأُبْلَةُ ـ بوزن العُهدة :. العاهة».

النِّهاية: وهذا وَهَمٌ والصّوابُ أَبَلَته بالتَّحْرِيكِ.

(و) الأَبْلَةُ (بالفَتْحِ، أَو بالتَّحْرِيكِ: الثِّقَلُ والوَخامَةُ) من الطَّعامِ (كالأَبَلِ، مُحَرَّكَةً).

(و) الأَبَلَةُ، بالتَّحْرِيكِ: (الإِثْمُ) وبه فُسِّرَ حَدِيثُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ «أَيّ[1] مال أُدِّيَتْ زَكاتُه فقد ذَهَبَتْ أَبَلَتُه» أَى وَبالُه ومَأْثَمُه، وهَمْزَتُها [مُنْقَلِبَةٌ[2]] عن واوٍ، من الكَلأ الوَبِيلِ، فأُبْدِلَ من الواوِ هَمْزَة كقَوْلِهِم: أَحَدٌ فى وَحَدٍ.

(و) الأُبُلَّةُ (كعُتُلَّةٍ) ويُفْتَحُ أَوّلُه أَيْضًا كما سَمِعَه الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ قُتَيْبَةَ الرّازِيُّ عن أَبى بَكْرٍ صالِحِ بنِ شُعَيْبٍ القارِئ كذا وُجِدَ بخَطِّ بَدِيع بنِ عبدِ اللهِ الأَدِيبِ الهَمَذانِيّ[3] فى كتابٍ قَرَأَه على ابنِ فارِسٍ اللُّغَوِيّ: (تَمْرٌ يُرَضُّ بينَ حَجَرَيْنِ ويُحْلَبُ عليه لَبَنٌ) وقال أَبُو بَكْرٍ القارى: هو المَجِيعُ، والمَجِيع: التَّمْرُ باللَّبَنِ، قال أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِيُّ يَذْكُرُ امرأَتَه[1] أُمَيْمَةَ:

فَتَأْكُلُ ما رُضَّ من زادِهَا
وتَأْبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ[2]

وقال أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبارِيِّ: إِنَّ الأُبُلَّةَ عندَهُم: الجُلَّةُ من التَّمْرِ، وأَنْشَدَ الشِّعْرَ المَذْكُورَ.

(و) قال أَبُو القاسِمِ الزَّجّاجِيُّ: الأُبُلَّةُ: (الفِدْرَةُ من التَّمْرِ) ولَيسَتِ الجُلَّةَ كما زَعَمَه ابنُ الأَنْبارِيِّ.

(و) الأُبُلَّةُ[3]: (ع، بالبَصْرَةِ) الأَوْلَى مَدِينَةٌ بالبَصْرَةِ؛ فإِنّ مثلَ هذه لا يُطْلَقُ عليها اسم المَوْضِعِ، ففى العُبابِ: مَدِينَةٌ إِلى جَنْبِ البَصْرَةِ، وفى مُعْجَم ياقُوت: بَلْدَةٌ على شاطِئِ دِجْلَةِ البَصْرَةِ العُظْمَى فى زاوِيَةِ الخَلِيجِ الّذِى يُدْخَلُ منه إِلى مَدِينَةِ البَصْرَةِ، وهى أَقْدَمُ من البَصْرةِ؛ لأَنّ البَصْرَةَ مُصِّرَتْ فى أَيامِ عُمَرَ بنِ

(١) فى اللسان والنهاية «كلُّ مالٍ..».
(٢) زيادة من اللسان.
(٣) فى مطبوع التاج «الهمدانى» بالدال المهملة، وهو تحريف، والمذكور هو بديع الزمان الهمذانى صاحب المقامات وكان تلميذًا لابن فارس وانظر معجم البلدان (الأبلة).

(١) هذا يوافق رواية أبى عمرو، وأبى عبد الله كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٥، وغيرهما يجعل الخطاب للمذكر والأبيات يجيب بها عامر بن العجلان وهو فى شرح أشعار الهذليين ٣٠٦:
«فيأكلَ ما رُضّ من تَمْرِها ويَأْبَى...».
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ والعباب، وغير معزو فى اللسان والتكملة، والاشتقاق ١٨٢ ومعجم البلدان (الأبلّة) وجعل الصاغانى الضمير فى «زادها» عائداً إلى الظبية فى البيت الذى قبله.
(٣) انظر الجمهرة ٣/٥٠٢ فقد ذكر ابن دريد أن الأُبُلَّة مُعَرَّبة.

الخَطّابِ رضِيَ الله تعالَى عنه، وكانت الأُبُلَّةُ حينَئذٍ مَدِينَةً فيها مَسالِحُ من قِبَلِ كِسْرَى وقائِدٌ، قال ياقوت: قال أبو عَلِيٍّ: الأُبُلَّةُ: اسمُ البَلَدِ، الهَمْزَةُ فيه فاءٌ وَفُعُلَّةٌ قد جاءَ اسْمًا وصِفَةً نحو خُضُمَّة وغُلُبَّة، وقالوا: قُمُدٌّ، فلو قالَ قائِلٌ: إنّه أُفْعُلَةٌ والهَمْزَةُ زائِدَةٌ مثل أُبْلُمَة وأُسْنُمَة لكانَ قَوْلاً، وذهَبَ أَبُو بَكْرٍ فى ذلك إلى الوَجْهِ الأَوّلِ، كأنّه لما رَأَى فُعُلَّةَ أَكْثَرَ من أُفْعُلَة كان عِنْدَه أَوْلَى من الحُكْمِ بزِيادَةِ الهَمْزةِ، لقِلَّةِ أُفْعُلَة، ولِمَنْ ذَهَبَ إلى الوَجْهِ الآخَرِ أَنْ يَحْتَجَّ بكَثْرَةِ زِيادَةِ الهَمْزةِ أَوّلاً، ويُقال للفِدْرَةِ من التَّمْرِ: أُبُلَّةٌ فهذا أيضًا فُعُلَّة من قَوْلِهم: طَيْرٌ أَبابِيلُ، فسَّره أَبو عُبَيْدَةَ: جَماعاتٍ فى تَفرِقَةٍ، فكما أَنَّ أَبابِيلَ فَعاعِيلُ ولَيْسَتْ بأَفاعِيلَ، كذلك الأُبُلَّةُ فُعُلَّةٌ، ولَيْسَتْ بأُفْعُلَة: (أَحَدُ جِنانِ الدُّنْيا) والّذِى قالَهُ الأَصْمَعِيُّ: جِنانُ الدُّنْيا ثَلاثٌ: غُوطَةُ دِمَشْقَ، ونَهْرُ بَلْخ، ونَهْرُ الأُبُلَّةِ، وحُشُوشُ الدُّنْيا ثَلاثَة(١): الأُبُلَّةُ وسِيرافُ وعُمانُ، وقِيلَ: عُمانُ وأَرْدَبِيلُ وهِيتُ، ونَهْرُ الأُبُلَّةِ هذا هو الضّارِبُ إلى البَصْرَةِ، حفره زِيادٌ، وكان خالِدُ بنُ صَفْوانَ يَقُول: «ما رَأَيْتُ(١) أَرْضًا مثل الأُبُلَّةِ مَسافَةً، ولا أَغْذَى نُطْفَةً و لا أَوْطَأَ مَطِيَّةً، ولا أَرْبَحَ لتاجِرٍ، ولا أَخْفَى بعابِدٍ (مِنْها شَيْبانُ(٢) بنُ فَرُّوخ الأُبُلِّيُّ) شيخُ مُسْلِم، ومُحَمَّدُ بنُ سُفْيانَ بنِ أَبِي الوَرْدِ(٣) الأُبُلِّيُّ شَيْخُ أَبِي داوِدَ، وحَفْصُ بنُ عُمَر بنِ إِسماعِيلَ(٤) الأُبُلِّيُّ رَوَى عن الثَّوْرِيِّ، ومالِكٌ(٥)، ومِسْعَرٌ(٦)، وأَبو هاشِم كَثِيرُ بنُ سَلِيم(٧) الأُبُلِّيُّ، كانَ يَضَعُ الحَدِيثَ على أَنَسٍ، وغَيْرُهم.

(وأُبَيْلَى، بالضمِّ وفَتْحِ الباءِ مَقْصُورا): عَلَمُ (امْرأَة) قال رُؤْبَةُ:

* وضَحِكَتْ مِنِّى أُبَيْلَى عُجْبَا *
* لما رَأَتْنِى بَعْدَ لِينٍ جَأْبَا(٨) *

(١) فى معجم البلدان (الأبلة) عن الأصمعى «خمسة» وعَدّ منها «أردَبيل، وهِيت».

(١) فى مطبوع التاج: «رأينا» والمثبت من معجم البلدان والنص فيه.
(٢) التبصير ٣٣.
(٣) كذا فى مطبوع التاج بالواو وفى التبصير ٣٣ «أبى الزرد» بالزاى المعجمة.
(٤) فى التبصير ٣٣: «حفص بن عمر بن ميمون الأُبُلّى، روى عن أبى بكر بن عيّاش».
(٥) فى معجم البلدان (الأبلة): «مالك بن أنس، وابن أبى ذئب».
(٦) فى معجم البلدان «مِسْعر بن كِدام».
(٧) التبصير ٣٤ وفى معجم البلدان (الأبلة) «وهو الذى يقال له كثير بن عبد الله».
(٨) ديوانه ١٣ والعباب.

(وتَأْبيلُ المَيِّتِ): مثل (تَأْبِينه) وهو أَنْ تُثْنِيَ عليه بعدَ وفاتِه، قاله اللِّحْيانِيُّ، ونَقَله ابنُ جِنِّي أَيْضًا.

(و) المُؤَبَّلُ (كمعَظَّم: لَقَبُ إِبْراهِيمَ) بنِ إِدرِيسَ العَلَوِيِّ (الأَنْدَلُسِيِّ الشاعِرِ) كانَ فِي الدَّوْلَةِ العامِرِيَّةِ، نقله الحافِظُ.

(والأَبْلُ) بالفَتْحِ (الرَّطْبُ، أَو اليَبِيسُ، ويُضَمُّ).

(و) أُبْلٌ (بالضَّمِّ: ع) وأَنْشَدَ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرِيِّ السَّرّاج:

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ واللَّيْلُ دُونَه
وأَعْلامُ أُبْلٍ كُلُّها فالأَصالِقُ[1]

ويُرْوَى «وأَعْلامُ أُبْلَى».

(و) الأُبُلُ (بضَمَّتَيْنِ: الخِلْفَةُ من الكَلإِ) اليابِسِ يَنْبُتُ بعدَ عامٍ يَسْمَنُ عليها المالُ.

(و) يُقالُ: (جاءَ) فلانٌ (فى إِبالَتِه، بالكَسْرِ، وأُبُلَّتِه، بضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةً) وعلى الأخيرِ اقْتَصَرَ الصّاغانِيُّ[2] أى فى (أَصْحابه وقَبيلَتِه، و) نَصُّ نوادِرِ الأَعْرابِ: جاءَ فلانٌ فى إِبله[1] وإِبالَتِه، أَى فى قَبِيلَتِه، يُقال: (هُوَ من إِبِلَّةِ سَوْءٍ، مُشَدَّدَةً بكَسْرَتَيْنِ، و) يُرْوَى أَيْضًا (بضَمَّتَيْنِ) أى مع التَّشْدِيدِ أى (طَلِبَةٍ، و) كذا من (إِبْلاتِه وإِبالَتِه بكَسْرِهما).

(و) فى المَثَلِ: (ضِغْثٌ على إِبّالَةٍ) يُرْوَى (كإِجّانَةٍ) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ (ويُخَفَّفُ) وهو الأَكْثَرُ، وتَقَدَّم قولُ أَسْماءَ بنِ خارجَةَ[2] شاهِدا له، أَى (بَلِيَّةٌ على أُخْرَى) كانَتْ قَبْلَها كما فى العُباب (أَو خِصْبٌ عَلَى خِصْبٍ) و (كأَنَّه ضِدٌّ)، وقال الجَوْهَرِيُّ: ولا تَقُلْ: إِيبالَة، وَأَجازَه الأَزْهَرِيُّ، وقد تَقَدَّم.

(وآبِلُ، كصاحِبٍ): اسمُ أَرْبَعِ مَواضِعَ، الأَوّل: (ة، بحِمْصَ) من جِهَةِ القِبْلَةِ، بينَها وبينَ حِمْصَ نَحْو مِيلَيْنِ.

(و) الثّاني: (ة، بدِمَشْقَ) فى غُوطَتِها من ناحِيَةِ الوادِى، (وهى آبِلُ السُّوقِ، منها) أَبُو طاهِرٍ (الحُسَيْنُ بنُ) مُحَمَّدِ بنِ الحسين بن (عامِرٍ) بنِ أَحْمَدَ، يُعْرَفُ بابنِ خُراشَةَ الأَنصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ

---

(١) اللسان وروايته: «وأعلام أُبْلَى».

(٢) لم يقتصر الصاغانى فى التكملة ولفظه فيها: «وجاء فى إبالتِهِ وأُبُلّته» أى أصحابه وقبيلته.

(١) كذا فى مطبوع التاج ولم أقف على ضبطه ولعله تحريف صوابه «أُبُلّته» بضم الهمزة والباء كالمتقدم أو بكسرهما كالآتى بعد.

(٢) أو الفرزدق وانظر ما تقدم فى هذه المادة.

(المُقْرِئُ) الآبِلِيُّ إمامُ جامِعِ دِمَشْق، قَرَأَ القُرآنَ على أَبى المُظَفَّرِ الفَتْحِ بنِ بَرْهانَ الأَصْبَهانِيِّ وأَقرانِه، ورَوَى عن أَبِى بَكْرٍ الحِنّائِيِّ[1] وأَبِى بَكْرٍ المَيانَجِيِّ، وعنه أَبُو سَعْدٍ السَّمّانُ، وأَبو مُحَمَّدٍ[2] الكَتّانِيُّ، وكان ثِقَةً نَبِيلاً، تُوفِّيَ سنة ٤٣٨ وقال أَحْمَدُ بنُ مُنِيرٍ:

فـالـمـاطِـرُونَ فـدَارَيّـا فـجـارَتـهـا
فـآبِـلٍ فـمَـغـانِـى دَيْـرِ قـانُـونِ[3]

(و) الثالِثُ: (ة، بِنابُلُسَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ، وهو غَلَطٌ صَوابُه ببانِياس[4] بين دِمَشْقَ والساحِلِ، كما هو نَصُّ المُعْجَم.

(و) الرابـع: (ع قُـرْبَ الأُرْدُنِّ، وهـو آبِـلُ الزَّيْـتِ)[5] مـن مَشارِف الشّام، قال النَّجاشِيُّ:

وصَـدَّتْ بَنُـو وُدٍّ صُـدُودا عـن القَـنـا
إِلَــى آبِــلٍ فــى ذِلَّــةٍ وهَــوانِ[1]

وفى الحَدِيث: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم جَهَّزَ جَيْشًا بعد حِجَّةِ الوَداعِ، وقبلَ وفاتِه، وأَمَّرَ عليهِمْ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ، وأَمَرَه أَنْ يُوطِئَ خَيْلَه آبِلَ الزَّيْتِ» هو هٰذا الَّذِى بالأُرْدُنِّ.

(وأُبْلِيٌّ، بالضَّمِّ) ثم السكونِ وكسرِ اللّامِ وتَشْدِيدِ الياءِ: (جَبَلٌ) مَعْرُوفٌ (عِنْدَ) أَجَأَ وسَلْمَى (جَبَلَىْ طَيِّئٍ)، وهناكَ نَجْلٌ سَعَتُه فَراسِخُ، والنَّجْلُ، بالجيم: الماءُ النَّزُّ، ويَسْتَنْقِعُ فيه ماءُ السَّماءِ أَيْضًا.

(وأُبْلَى، كحُبْلَى) قالَ عَرّامٌ: تَمْضِى من المَدِينَةِ مُصْعِدا إِلى مَكَّةَ فتَمِيلُ إِلى وادٍ يُقال لَه: عُرَيْفِطانُ مَعْنٍ لَيْسَ بِهِ ماءٌ ولا رِعْيٌ وحِذاءَه (جِبالٌ) يُقالُ لها أُبْلَى، (فيها) مِياهٌ مِنْها (بِئْرُ مَعُونَةَ) وذو ساعِدَةَ وذُو جَماجِمَ[2] والوَسْباءُ، وهٰذه لبَنِى سُلَيْمٍ، وهى قِنانٌ مُتَّصِلَةٌ بعضها إِلى

---

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى معجم البلدان «أبى بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائى» وفى المشتبه للذهبى ٨/١ ذكر الآبلى فقال: «روى عن أبى على بن جابر الفرائضى، وعنه الكتّانى» وفيمن نسبته الحنائى ذكر الذهبى فى المشتبه ١٣٠/١ جماعة ليس فيهم أبو بكر هذا.

(٢) فى معجم البلدان «أبو محمد عبد العزيز الكتانى».

(٣) فى مطبوع التاج «فاثون» وفى هامشه: «كذا بخطه، ولم أجده فى ياقوت، وإنما فيه فاثور بالراء، ودير فثيون» والمثبت هنا عن ياقوت فى (آبل، دير قانون) واستشهد بالبيت فى الموضعين.

(٤) لفظ معجم البلدان «من نواحى بانياس».

(٥) جملة «وهو آبل الزيت» سقطت من مطبوع التاج ونبه عليها مصححه فى هامشه، وهى فى القاموس.

(١) معجم البلدان (آبل).

(٢) فى معجم البلدان (أبلى) «وذو جماجم أو حماحم».

بعضٍ، قال فِيها الشّاعِرُ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بعدَنا
أَرُوم فَآرامٌ فَشابَةُ فالحَضْرُ[١]

وهَلْ تَرَكَتْ أُبْلَى سَوادَ جِبالِها
وهل زالَ بَعْدِى عن قُنَيْنَتِه الحِجْرُ[٢]

وعن الزُّهْرِىِّ: بَعَثَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ قِبَلَ أَرْضِ بنى سُلَيْمٍ، وهو يَوْمَئذٍ بِبِئْرِ مَعُونَةَ بجُرْفِ أُبْلَى، وأُبْلَى بينَ الأَرْحَضِيَّةِ وقُرّانَ، كذا ضَبَطَه أَبُو نُعَيْمٍ.

(وبَعِيرٌ أَبِلٌ، ككَتِفٍ: لَحِيمٌ) عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (وناقَةٌ أَبِلَةٌ)، كفَرِحَة: (مُبارَكَةٌ في الوَلَدِ)[٣] وهذا قد تَقَدَّمَ بعَيْنِه، فهو تَكْرارٌ.

قال (و) الإِبالَةُ (ككِتابَةٍ: شىءٌ تُصَدَّرُ به البِئْرُ) وهو نَحْو الطَّىِّ (وقَدْ أَبَلْتُها فهى مَأْبُولَةٌ)، كذا فى المُحِيط.

(و) الإِبالَةُ: (الحُزْمَةُ الكَبِيرَةُ من الحَطَبِ) وبه فُسِّرَ المَثَلُ المَذْكُور (ويُضَمُّ، كالبُلَةِ كثُبَةٍ).

قال ابنُ عَبّادٍ: (وأَرْضٌ مَأْبَلَةٌ) كمَقْعَدَةٍ: (ذاتُ إِبِلٍ).

وأَبَّلَ الرَّجُلُ (تَأْبِيلًا)، أى: (اتَّخَذَ إِبِلًا واقْتَناهَا) وهذا قد تَقَدَّمَ فهو تَكْرارٌ، ومَرَّ شاهِدُه من قول طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَبَلَ الشَّجرُ يَأْبُلُ أُبُولاً: نَبَتَ في يَبِيسِه خُضْرَةٌ تَخْتَلِطُ به فيَسْمَنُ المالُ عليهِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

ويُجْمَعُ الإِبِلُ أَيْضًا على أَبِيلٍ، كعَبِيدٍ، كما فى المِصْباحِ، وإِذا[١] جُمِعَ فالمُراد قَطِيعاتٌ، وكذلك أَسْماءُ الجُمُوعِ كأَغْنامٍ وأَبْقارٍ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الأَيْبُلُ: قَرْيَةٌ بالسِّنْدِ، قال الصّاغانىُّ: هذه القَرْيَةُ هى دَيْبُل لا أَيْبُل[٢].

وأُبِلَت الإِبِلُ، على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه: اقْتُنِيَتْ.

---

(١) معجم البلدان (أبلى، قنة) من غير عزو فيهما.

(٢) فى مطبوع التاج «قنينة الحجر» والمثبت من ياقوت فى الموضعين.

(٣) فى هامش القاموس المطبوع إشارة إلى زيادة ـ بعد قوله: فى الولد ـ عن بعض النسخ، وهى: «والأَبْلَة: الطَّلِبَة، ولى عنده أَبْلَةٌ: طَلِبَة، ومالى إليك أَبْلَة: حاجة» وضبطه بالقلم بفتح فسكون، وقد تقدم هذا مجملاً لكن ضبطه كالتكملة بفتح فكسر كفَرِحَة.

(١) لفظ المصباح: «وإذا ثنى أو جمع فالمراد قطيعان أو قطيعات... إلخ».

(٢) العباب ولفظ الصاغانى فى التكملة «هى الدَّيْبُل لا الأَيْبُل».

والمُسْتَأْبِلُ: الرَّجُلُ الظَّلُومُ قالَ:

وقَيْلانِ مِنْهُم خاذِلٌ ما يُجِيبُنِى
ومُسْتَأْبِلٌ مِنْهُم يُعَقُّ ويُظْلَمُ(١)

وأَبَلَ الرَّجُلُ أَبالَةً فَهُو أَبِيلٌ، كفَقُهَ فَقاهَةً: إذا تَرَهَّبَ أَو تنَسَّكَ.

وأُبْلِيٌّ، كدُعْمِيٍّ: وادٍ يَصُبُّ فى الفُراتِ، قال الأَخْطَلُ:

يَنْصَبُّ فى بَطْنِ أُبْلِيٍّ ويَبْحَثُه
فِى كُلِّ مُنْبَطِحٍ منه أَخادِيدُ(٢)

يَصِفُ حِمارا، أَى: يَنْصَبُّ فى العَدْوِ، ويَبْحَثُه، أَى يَبْحَثُ عَن الوادِى بحافِره.

والأَبِيلُ، كأَمِيرٍ: الشَّيْخُ.

والأَبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الحِقْدُ، عن ابنِ بَرِّىّ.

والعَيْبُ، عن أَبى مالِكٍ.

والمَذَمَّةُ، والتَّبِعَةُ، والمَضَرَّةُ، والشَّرُّ.

وأَيْضًا: الحِذْقُ بالقِيامِ على الإِبِلِ.

والأُبُلَّةُ، كعُتُلَّةٍ: الأَخْضَرُ من حَمْلِ الأَراكِ، عن ابنِ بَرِّىّ، قَالَ: ويُقال: آبِلَةٌ على فاعِلَةٍ.

(١) المقاييس ٤٢/١ وروايتهما: «قَبِيلان منهم».

(٢) ديوانه ١٥٠ والعباب ومعجم البلدان (أُبلى) وأنشد معه بيتًا بعده.

وأُبِلْنا، بالضَّمِّ؛ أَى: مُطِرْنَا وابِلاً.

ورَجُلٌ أَبِلٌ بالإِبِلِ: حاذِقٌ بالقِيامِ عَلَيْها، قال الرّاجِزُ:

* إن لَـهـا لَـراعِـيًـا جَـرِيًّـا *
* أَبْـلاً بمـا يَـنْـفَـعُـهـا قَـوِيًّـا *
* لَـمْ يَرْعَ مَأْزُولاً ولا مَرْعِيًّا(١) *

ونُوقٌ أَوابِلُ: جَزَأَتْ عن الماءِ بالرُّطْبِ عن أَبى عمرو، وأَنشد:

أوابِـلُ كـالأَوْزانِ حُـوشٌ نُـفُـوسُـهـا
يُـهَـدِّرُ فِـيـهـا فَـحْـلُـهـا ويَـرِيـسُ(٢)

وإِبِلٌ أُبّالٌ، كرُمّانٍ: جُعِلَت قَطِيعًا قَطِيعًا.

وإِبِلٌ آبِلَةٌ، بالمد: تَتْبَعُ الأُبْلَ، وهى الخِلْفَةُ من الكَلإِ، وقد أَبَلَتْ.

ورِحْلَةٌ(٣) أُبْلِيٌّ: مَشْهُورَةٌ عن أَبِى حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان وزاد رابعًا هو:
* حـتـى عَـلاَ سـنـامـهـا عُـلِـيًّـا *

(٢) اللسان وفى هامش مطبوع التاج كتب مصححه ـ وهو فى اللسان ـ: «قوله: حوش: أى محرّمات الظهور لعزة نفوسها».

(٣) كذا فى مطبوع التاج فى الموضعين «رحلة» بالحاء المهملة، ولعل الصواب «رِجْلَة» بالجيم والجمع رِجَلٌ، وهى مسايل الماء فى الوادى، وقد ذكر ياقوت والبكرى فى معجميهما بعض هذه الرِّجَل.

دَعَا لُبَّها غَمْرٌ كأَنْ قَدْ وَرَدْنَه
بِرِحْلَةِ[1] أُبْلِيٌّ وإِنْ كان نائِيَا[1]

وآبُلُ، كآنُك: بلَدٌ بالمَغْرِبِ، منه مُحَمَّدُ بنُ إبْراهِيمَ الآبُلِيُّ شيخُ المَغْرِبِ في أُصُولِ الفِقْه، أَخَذَ عنه ابنُ عَرَفَةَ وابنُ خَلْدُون[2]، قَيَّدَه الحافِظُ.

[أ ب هـ ل][3] *

أَبْهَلَ الإِبِلَ: مِثْلُ عَبْهَلَها[4]، العينُ مُبْدَلَةٌ من الهَمْزَةِ، كذا في اللِّسانِ.

[أ ت ل] *

(أَتَلَ يَأْتِلُ) من حَدِّ ضَرَبَ (أَتْلاً) بالفتحِ (وأَتَلانًا وأَتَلالاً، مُحَرَّكَتَيْنِ): إذا مَشَى و (قارَبَ الخَطْوَ في غَضَبٍ)، وفي العُبابِ: كأَنَّه غَضْبانُ، قال عُفَيْرٌ[5] ابنُ المُتَمَرِّسِ العُكْلِيُّ يُعاتِبُ أَخاه:

أُرانِي لا آتِيكَ إِلاَّ كَأَنَّما
أَسَأْتُ وإِلاَّ أَنْتَ غَضْبانُ تَأْتِلُ
أَرَدْتُ لكَيْما لا تَرَى لِيَ زَلَّةً
ومَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الكَمالَ فَيَكْمُلُ[1]

وقِيلَ: هو مَشْيٌ بتَثاقُلٍ، قالَ[2]:

* مالَكِ يا ناقَةُ تَأْتِلِينَا *[3]

(و) يُقال: مَلأْتُ بَطْنَه (من الطَّعامِ) حَتّى أَتَلَ، أَي: (امْتَلأَ) عن أَبِي عليٍّ الأَصْفَهانِيِّ، قال ابنُ بَرِّيّ وأَنْشَدَ أبو زَيْد:

* وقد مَلأْتُ بَطْنَه حَتّى أَتَلْ *
* غَيْظًا فأَمْسَى ضِغْنُه قد اعْتَدَلْ[4] *

(والأَوْتَلُ: الشَّبْعانُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أَيْضًا: (قومٌ أُتُلٌ، بضَمَّتَيْنِ، ووُتُلٌ) أَيْضًا، أَي: (شِباعٌ).

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَتْلُ: سَوادُ البُرْمَةِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

---

(١) اللسان من غير عزو، وفي معجم البلدان (أبلى) نسبه إلى الراعي وأنشد معه بيتًا قبله.

(٢) الضبط بفتح الخاء عن السخاوي في الضوء اللامع ١٤٥/٤ «والتعريف بابن خلدون ورحلته شرقًا وغربًا» ص ١ (ط. لجنة التأليف والترجمة ١٩٥١ القاهرة). وفي التبصير ٣٤. وأبو زيد بن خلدون، وفيه أيضًا عن الآبلي وهو الذي أدخل شروح ابن الحاجب وغيره من مصنفات العجم لتلك البلاد.

(٣) كذا ذكره المصنف هنا كاللسان، ويأتي في (بهل) كالقاموس واللسان فيها، فهو ثلاثي والهمزة فيه للتعدية.

(٤) أي أهملها، كما في القاموس (بهل).

(٥) في اللسان وتهذيب الألفاظ ٣٠٣ «أبو ثروان العكلي».

(١) اللسان والعباب وفي المقاييس ٤٧/١ (البيت الأول)، وهما في تهذيب الألفاظ ٣٠٣.

(٢) هو أبو محمد الفقعسي كما في التكملة (ملل) وفيها «ويروى للميداني» وفي هامش تهذيب الألفاظ «ميدان الفقعسي».

(٣) اللسان (ملل) مع مشطور آخر، والتكملة (ملل) في أربعة مشاطير والعباب وتهذيب الألفاظ ٣٠٤ وأنشد بعده خمسة مشاطير. والرواية فيها جميعًا:
* يا ناقتي مالك تدألينا *

(٤) اللسان، وفي المقاييس ٤٧/١ (الأول).

وقالَ أَبو عَلِيٍّ الأَصْفهانِيّ: أَتَلَ الرَّجُلُ يَأْتِلُ أُتُولاً: إِذا تَأَخَّرَ وتَخَلَّفَ.

وآتِيل، كشاتِيل: قَرْيَةٌ بناحِيَةِ الزَّوْزَانِ من قِلاعِ الأَكْرادِ البُخْتِيّة، عن عِزِّ الدِّينِ أَبِى الحَسَنِ علىِّ بن عَبْدِ الكَرِيمِ الجَزَرِىِّ، نقَلَه ياقُوت.

وإِتِلُ، بكَسْرِ أَوّلِه وثانِيه: اسمُ نَهْرٍ عَظيمٍ شَبِيهٍ بدِجْلَةَ فى بلادِ الخَزَر، ويَمُرُّ ببلادِ الرُّوسِ وبُلْغار، وقيلَ: إِتِلُ: قَصَبَةُ بلادِ الخَزَرِ، والنهرُ مُسَمًّى بها، وقد يَتَشَعَّبُ منه نَيِّفٌ وسَبْعُون نَهْرا نقله ياقوت.

الأُتُولُ، كقُعُودٍ: مُقارَبَةُ الخَطْوِ فى غَضَبٍ، عن الفَرّاءِ.

[أ ث ل] *

(أَثَلَ يَأْثِلُ أُثُولاً) بالضمِّ (وتَأَثَّلَ) أَى: (تَأَصَّلَ).

(وأَثَّلَ) اللهُ تَعالَى (مالَه تَأْثِيلاً: زَكّاهُ، و) قِيلَ: (أَصَّلَهُ) وهو مَجازٌ، ومنه مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

ولكِنّما أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثالِى[1]

وقيل: المَجْدُ المُؤَثَّلُ: هو القَدِيمُ.

(و) أَثَّلَ اللهُ (مُلْكَه)، أَى: (عَظَّمَه).

(و) أَثَّلَ (الأَهْلَ): إِذا (كَساهُم أَفْضَلَ كِسْوَةٍ وأَحْسَنَ إِلَيْهِم).

(و) أَثَّلَ (الرَّجُلُ: كَثُرَ مالُه) وهو مجاز.

(وتَأَثَّلَ: عَظُمَ).

(و) تَأَثَّلَ (المالَ: اكْتَسَبَه) وجَمَعَه واتَّخَذَه لنَفْسِه، وهو مجازٌ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ فى وَصِىِّ اليَتِيم: «انّه يَأْكُلُ مِنْ مالِه غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ»[1] أَى: غير جامِعٍ.

(و) تَأَثَّلَ (البِئْرَ: احْتَفَرَها) لنَفْسِه قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وقَدْ أَرْسَلُوا فُرّاطَهُم فتَأَثَّلُوا
قَلِيبًا سَفَاهَا كالإِماءِ القَواعِدِ[2]

(و) تَأَثَّلَ فُلانٌ بعدَ حاجَةٍ: (اتَّخَذَ أَثْلَةً، أَى: مِيرَةً) وقِيل: التَّأَثُّلُ: اتِّخاذُ أَصْلِ مالٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ رضِىَ اللهُ تعالى عَنْهُ فى اليَتِيمِ: «غير واقٍ مالَكَ بمالِه ولا مُتَأَثِّلٍ من مالِه مالًا».

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والعباب.

(١) فى اللسان والنهاية «غير مُتَأَثِّلٍ مالاً».
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٩٢، واللسان (فرط، أثل، سفى) والعباب، والمقاييس ١/ ٦٠ ومعجم البلدان (أثال) وفى اللسان: أراد أنهم حفروا له قبرًا يدفن فيه، فسماه قليبًا على التشبيه، وقيل: تأثلوا قليبًا، أى هيئوه.

(و) تأثَّل (الشَّىءُ: تجمَّع).

(والأَثْلةُ) بالفتحِ (ويُحرَّكُ: متاعُ البَيْتِ) وبِزَّتُه.

(والأَثْلُ) بالفتح: (شَجَرٌ) وهو نَوْعٌ من الطَّرْفاءِ (واحِدَتُه أَثْلَةٌ) وقد خالَفَ هنا اصْطِلاحَه، وفى الأَساسِ: هى السَّمُرَةُ، أَو عِضاهَةٌ[1] طَوِيلَةٌ قَوِيمَةٌ يُعْمَلُ مِنْها نحو الأَقْداحِ (ج: أَثَلاتٌ) مُحرَّكَة، (وأُثُولٌ) بالضمِّ قال طُرَيْحٌ:

ما مُسْبِلٌ زَجَلُ البَعُوضِ أَنِيسُه
يَرْمِى الجِراعَ أُثُولَها وأَراكَها[2]

وفى كلامِ بَيْهَسٍ المُلَقَّبِ بالنَّعامَةِ: «لكِنَّ بالأَثَلاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ»[3] يَعْنى لَحْمَ إِخْوَتِه القَتْلَى، ويُرْوَى «بالأَثْلاثِ[4]»، وقد تَقَدَّم.

(والأَثالُ، كسَحابٍ وغُرابٍ: المَجْدُ والشَّرَفُ) تَقُول: لَهُ أَثالٌ كأَنَّه أُثالٌ: أَى مَجْدٌ كأَنَّه الجَبَلُ، وهو مَجازٌ.

(و) أُثالٌ (كغُرابٍ): عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ، أَو من قولِهِم: تَأَثَّلْتُ بِئْرا: إذا حَفَرْتَها، وهو (جَبَلٌ، و) قِيلَ: (ماءٌ) يَنْزِلُ عليه النّاسُ إِذا خَرَجُوا من البَصْرَةِ إِلى المَدِينَةِ ثَلاثَة أَمْيالٍ (لعَبْس) بنِ بَغِيضٍ، وهو مَنْزِلٌ لأَهْلِ البَصْرَةِ إِلى المَدِينَةِ بعد قَوٍّ، وقَبْل النّاجِيَة (أَو حِصْنٌ) بِبِلادِ عَبْسٍ، بالقُرْبِ من بلادِ بَنِى أَسَدٍ.

(و) أُثالُ أَيْضًا: (ة، بالقاعَةِ) يُقالُ لها: أُثالُ مالِكٍ، مِلكٌ لبَنى سَعْدٍ.

(و) أَيْضًا: اسمُ (وادٍ يَصُبُّ فى وادِى السِّتارَةِ) وهو المَعْرُوفُ بقُدَيْدٍ، يَسِيلُ فى وادِى خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَدٍ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ:

قاظَتْ أُثالَ إِلى المَلاَ وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عازِبَةً[1] تُسَنُّ وتُودَعُ[2]

(و) أَيْضًا: (ماءٌ قُرْبَ غُمازَةَ) وغُمازَةُ كثُمامَةٍ: عينُ ماءٍ لقومٍ من بَنِى تَمِيمٍ ولِبَنِى عائِذَةَ بنِ مالِكٍ، قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ:

وأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ راحَا
أُثالٌ أَوْ غُمازَةُ أَو نَطاعُ[3]

---

(١) لفظ الزمخشرى: «وقيل شجرة من العِضاهِ طويلةٌ مستقيمةُ الخشبة تعمل منها القِصاعُ والأَقْداح».

(٢) اللسان.

(٣) الفاخر ٦٢ رقم ١٢٠ وفيه: «لا يُظَلّ».

(٤) معجم البلدان (أثلاث) وقال ياقوت: «وأكثر الرواة يقولون: بالأَثَلاتِ، جمع أَثْلَة».

---

(١) فى مطبوع التاج: «غادية» بغين معجمة ودال مهملة وياء مثناة من تحت، والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان وأيضًا (ودع)، ومعجم البلدان (أثال).

(٣) العباب ومعجم البلدان (غمازة، نطاع)، والرواية فيه «أقرب منهل».

وقالَ كُثَيِّرٌ:

إذْ هُنَّ فى غَلَسِ الظَّلامِ قَوارِبٌ
أَوْرادُ عَيْنٍ من عُيُونِ أُثالِ[1]

(و) أَيْضًا: (ع بَيْنَ الغُمَيْرِ وبُسْتانِ ابنِ عامِرٍ) وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ الذى سبق.

(و) أُثالُ: (فَرَسُ ضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ) وهو القائِلُ فيه:

فلو لاقَيْتَنِى وأُثالُ فِيها
أَعَنْتَ العَبْدَ يَطْعُنُ فِى كُلاهَا[2]

(و) أُثالُ (بنُ النُّعْمانِ: صحابِيٌّ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهو غلطٌ، إنّما الصحابِيُّ هو ثُمامَةُ بنُ أُثالِ بنِ النُّعْمانِ من بني حَنِيفَةَ، كما هو فى المَعاجِمِ، وهو الَّذِى رَبَطُوهُ بسارِيَةٍ فى المَسْجِدِ، ثم أَسْلَمَ، قال محمَّدُ بنُ إسحاق: لَمَّا ارْتَدَّ أَهلُ اليمامَةِ ثَبَتَ ثُمامَةُ فى قومِه على الإِسْلامِ، وكان مُقِيمًا باليمامَةِ يَنْهاهُم عن اتِّباعِ مُسَيْلِمَةَ، فلما عَصَوْهُ فارَقَهُم، وخَرجَ فِى طائِفَةٍ يُرِيدُ البَحْرَيْنِ، وصادَفَ مُرُورَ العَلاءِ بن الحَضْرَمِيِّ لِقِتالِ الحُطَمِ ومَنْ تَبِعَه من المُرْتَدِّينَ، فشَهِدَ مَعَهُ قِتالَهم، فأَعْطَى العَلاءُ ثُمامَةَ خَمِيصةً للحُطَمِ يَفْتَخِرُ بِها، فاشْتَراها ثُمامَةُ، فلما رجَعَ ثُمامَةُ قالَ جماعَةُ الحطم أَنْت قَتَلْتَ الحُطَمَ، قال: لم أَقْتُلْه ولكن اشْتَرَيْتُ خَمِيصَةً من المَغْنَمِ، فقَتَلُوه ولم يَسْمَعُوا منه رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه.

(والأَثْلَةُ: الأُهْبَةُ) يُقال: أَخَذْتُ أَثْلَةَ الشِّتاءِ، أَى أُهْبَتَه، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (و) الأَثْلَةُ أَيْضًا: (الأَصْلُ) يُقال: له أَثْلَةُ مالٍ، أَى: أَصْلُ مالٍ. (ج) إِثالٌ (كجِبالٍ).

(و) من المَجازِ: (هُوَ يَنْحِتُ فى أَثْلَتِنا) هكذا فى النُّسَخِ، والصوابُ أَثْلَتَنا، أَى: (يَطْعَنُ فى حَسَبِنا) وفى العُبابِ: يَنْحِتُ أَثْلَتَنا: إذا قال فى حَسَبِهِ قَبِيحًا، قالَ الأَعْشَى:

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نَحْتِ أَثْلَتِنا
ولَسْتَ ضائِرَها ما أَطَّتِ الإِبِلُ[1]

وفى الأَساسِ: نَحَتَ أَثْلَتَه: تَنَقَّصَه وذَمَّه، وكذا فلان [لا][2] تُنْحَتُ

(١) ديوانه ٨٨/٢ والعباب ومعجم البلدان (أثال)، والرواية فيه «أعداد عين».

(٢) العباب، وأنساب الخيل لابن الكلبى ٤٤ فى أربعة أبيات، والرواية «فلو صادفتنى...».

(١) ديوانه ١٤٨ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (أطط) والعباب والأساس والمقاييس ٥٩/١.

(٢) زيادة من الأساس يقتضيها السياق والنقل عنه، ونبه عليه مصحح مطبوع التاج.

أثلاثه[1]، ومن أبياتِ الحَماسَةِ:

* مَهْلًا بَنِى عَمِّنا عَنْ نَحتِ أَثْلَتِنا [2] *

جعلَ الأَثْلَةَ مَثَلاً للعِرْضِ، قالَهُ المَرْزُوقىُّ فى شَرْحِ الحَماسَةِ، وقال المُناوىُّ فى التَّوْقِيفِ: نَحتَ أَثْلَةَ فُلانٍ: إذا اغْتابَهُ ونَقَصَه، وهو لا تُنْحَتُ أَثْلَتُه، أى لا عَيْبَ فيهِ ولا نَقْصَ.

(و) الأَثْلَةُ: (ع قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصّلاةِ والسّلامِ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ:

بَلْ لَيْتَ أَهْلِى وأَهْلَ أَثْلَةَ فِى
دارِ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ تَخْتَلِفُ[3]

هَكَذا فَسّرَه الصّاغانىُّ وياقُوت، زاد الأَخِيرُ: والظّاهِرُ أَنّه اسمُ امْرَأَة. قلتُ: ويُؤَيِّدُ هذا القَوْلَ قولُ أَبِى الطَّيِّبِ، وهو حُجَّةٌ:

دَرَّ دَرُّ الصَّبى أَأَيّامَ تَجْرِيـ
ـرِ ذُيُولِى بدارِ أَثْلَةَ عُودِى[4]

(١) فى الأساس «أَثْلَتُه».

(٢) فى شرح أشعار الحماسة ١١٠ (ط. بون) من أبيات نسبها إلى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب، وعجز البيت:

* سِيرُوا رُوَيْداً كما كُنْتُم تَسِيرُونا *

(٣) ديوانه ٦١ وتخريجه فيه والعباب ومعجم البلدان (أثلة) والرواية فيه «بحيث تَخْتَلِفُ».

(٤) ديوانه ١/٢٠٤ (ط. البرقوقى).

(و) الأَثْلَةُ: (ة ببَغْدادَ) على فَرْسَخٍ واحِدٍ بالجانِبِ الغَرْبىِّ.

(و) الأَثْلَةُ: (ع ببِلادِ هُذَيْلٍ) وقدْ أَهْمَلَه ياقُوت والصّاغانىُّ.

(و) أُثَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: وادٍ بنَواحِى المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصّلاةِ والسّلامِ.

(أَو هُوَ ذُو أُثَيْلٍ: بينَ بَدْرٍ و) وادِى (الصَّفْراءِ كَثِيرُ النَّخْلِ) وهُناكَ عينُ ماءٍ، وهو (لآلِ جَعْفَر) بنِ أَبِى طالِبٍ، قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ:

يا راكِبًا إنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ
من صُبْحِ خامِسَةٍ وأَنْتَ مُوَفَّقُ[1]

(و) أَثِيلٌ (كأَمِيرٍ: ع) فى بلادِ هُذَيْلٍ بتِهامَةَ، قال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلِىُّ:

بَغَيْتُهُم ما بَيْنَ حَدّاءَ والحَشَا
وأَوْرَدْتُهم ماءَ الأَثِيلِ وعاصِمَا[2]

(وذُو المَأْثُولِ، وذاتُ الأَثْلِ،

(١) العباب ومعجم البلدان (أثيل) وأنشد معه قطعة من القصيدة.

(٢) فى مطبوع التاج «حذاء» بذال معجمة والمثبت من معجم البلدان (أثيل، حدّاء، الحشا، عاصم) وشرح أشعار الهذليين ٣٥٣ والرواية «فَعاصِمَا» وضبط السكرى «الأُثَيْل» ضبط قلم - كزُبَيْر، وحكى عن الباهلى أن المواضع المذكورة كلها مياه، قال: ويروى: جداء والحشا: مكانان، بلدان، وأُثيل وعاصم: ماءان».

والأُثَيْلَةُ) كجُهَيْنَةَ: (مواضِعُ).

أَما ذُو المَأْثُولِ ففى قَوْلِ كُثَيِّرٍ:

فلَمّا أَنْ رَأَيْتُ العِيسَ صَبَّتْ
بذِى المَأْثُولِ مُجْمِعَةَ التَّوالِى(١)

وأَما ذاتُ الأَثْلِ فَفِى بلادِ تَيْمِ الله بنِ ثَعْلَبَةَ كانت لَهُمْ بِها وَقْعَةٌ مع بَنِى أَسَد، ولَعَلَّ الشاعِرَ إِيّاها عَنَى بقولِهِ:

فإِنْ تُرْجِعِ الأَيّام بَيْنِى وبَيْنَها
بِذِى الأَثْلِ صَيْفًا مِثْلَ صَيْفِى ومَرْبَعِى(٢)

وأَمّا الأُثَيْلَة(٣) فإِنّها لبَنِى ضَمْرَةَ من كِنانَةَ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فلانٌ أَثْلُ مال: أَى يَجْمَعُه، عن ابنِ عَبّاد.

وأَثَلَ المُلْكُ أُثولاً: عَظُمَ.

ويُقال: شَعْرٌ أَثِيلٌ، أَى: أَثِيثٌ.

وأَثَّلْتُ عليه الدُّيُونَ تَأْثِيلًا: جَمَعْتُها عليهِ.

وأَثَّلْتُه بِرجالٍ: كَثَّرْتُه بهم، قال الأَخْطَلُ:

أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَثَّلُوكَ بنَهْشَلٍ
ولَوْلاهُمُ كُنْتُمْ كعُكْلٍ مَوالِيا(١)

والتَّأْثِيلُ: اتِّخاذُ أَصْلِ المالِ.

وأُثَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: من أَعلامِ النِّساءِ، قال وَضّاحُ بنُ إِسْماعِيلَ(٢):

صَبَا قَلْبِى ومالَ إِلَيْكِ مَيْلاَ
وأَرَّقَنِى خَيالُكِ يا أُثَيْلاَ(٣)

وكذا أُثَلَةُ من أَعلامِهِنَّ، وبه فُسِّرَ قولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ السابِقُ.

وأَثَلَ مالاً أُثُولاً: مثل تَأَثَّلَه.

وشَرَفٌ أَثِيلٌ: قَدِيمٌ، وقد أَثُلَ أَثالَةً.

وأُثالٌ، كغُرابٍ: اسمُ ماءٍ لبَنِى سُلَيْمٍ، كذا فى كِتابِ الجامِعِ للغُورِىِّ.

وأَيْضًا: موضِعٌ باليَمامَةِ لبَنِى حَنِيفَةَ، نَقَلَه ياقوت.

---

(١) فى مطبوع التاج «مجمعة النوال» بالنون، والمثبت من ديوانه ٢٧١/١ واللسان ومعجم البلدان (المأثول).

(٢) العباب وأورد بعده بيتًا ومعجم البلدان (الأثل) وأنشد بيتًا بعده وروايته «وبينكم».

(٣) كذا فى مطبوع التاج والذى فى معجم البلدان ـ وذكره بعد الأُثَيْل المضبوط كزبير والوارد شاهده من شعر قتيلة بنت النضر ـ «والأُثَيل أيضًا موضع فى ذلك الصقع أكثره لبنى ضمرة من كنانة» وفى اللسان بضبط القلم «الأُثَيْلَة».

(١) ديوانه ٦٦ والعباب والمقاييس ٥٩/١.

(٢) هو المعروف بوضاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل (انظر الأغانى).

(٣) العباب، والأغانى ٢٢٢/٦ (ط. دار الكتب) والبيت مطلع قصيدة أنشد صاحب الأغانى قطعة منها.

والأَثْلُ: مَوْضِعٌ قال حَضْرَمِيُّ بنُ عامِرٍ:

وقـد عَـلِـمُـوا غـداةَ الأَثْـلِ أَنِّـى
شَـدِيدٌ فى عَجاجِ النَّقْعِ ضَرِّى(١)

وقِيلَ: ذاتُ الأَثْلِ بعَيْنِه الذى ذَكَره المُصَنِّفُ.

وأُثَيْلٌ، مُصَغَّرا مُشَدَّدا: موضِعٌ وهو وادٍ مُشْتَرَكٌ بينَ بَنِى شَيْبَةَ وضَمْرَةَ، هكذا ضَبَطَه ابنُ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ قولَ بِشْرٍ(٢):

فـشِراجِ رَيْمَـةَ قَـدْ تَـقـادَمَ عَـهْـدُهـا
بـالـسَّـفْـحِ بـيـنَ أُثَـيِّـلٍ فـبَـعَـالِ(٣)

وأَثَّلَ تَأْثِيلاً: كَثُرَ مالُه، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طُفَيْلٍ:

فأَثَّلَ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بَعْدَما
أَسـافَ ولَـوْلاَ سَـعْـيُنا لَـمْ يُـؤَثَّـلِ(٤)

ويُرْوَى بالباءِ، وقد تَقَدَّم.

وذو الأُثُولِ: موضِعٌ فى أَرْضِ خُوزِسْتانَ له ذِكْرٌ فى الفُتُوحِ، قال سَلْمَى ابنُ القَيْنِ:

قَـتَـلْـنَـاهُـمْ بـأَسْـفَـلِ ذِى أُثُـولٍ
بـخَـيْـفِ الـنَّـهْـرِ قَـتْـلاً عَـبْـقَـرِيّـا(١)

أَى هو عَبْقَرِىٌّ(٢)، نقله ياقوت.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ المُؤَثَّلُ: الدّائِمُ وقد أَثَّلْتُ الشَّىْءَ: أَدَمْتُه.

وقال أَبو عَمْرٍو: مُؤَثَّلٌ: مُهَيَّأٌ له.

ومُلْكٌ آثِلٌ: ذو أَثْلَةٍ.

وهم يَتَأَثَّلُونَ النّاسَ، أَى يَأْخُذُونَ منهم أَثالاً، والأَثالُ: المالُ.

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ فى قَوْلِ الشّاعِرِ:

تُـؤَثِّـلُ كَـعْـبٌ عـلَـىَّ الـقَـضـاءَ
فـرَبِّـى يُـغَـيِّـرُ أَعْـمـالَـهـا(٣)

أَى تُلْزِمُنِى، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِى كيفَ هذا.

والأَثْلَةُ: المَرْأَةُ إِذا تَمَّ قَوامُها فى حُسْنِ الاعْتِدالِ، على التَّشْبِيهِ بالأَثْلَةِ؛ لسُمُوِّها.

---

(١) فى مطبوع التاج «ضربى» مكان «ضرى» وهو تحريف والتصحيح من معجم البلدان (أثل) وأنشد معه بيتًا قبله والقافية رائية مكسورة.

(٢) لم أجده فى ديوان بشر بن أبى خازم ونسبه ياقوت فى المعجم إلى كثير وهو فى ديوانه ٨٤/٢.

(٣) فى مطبوع التاج «فشِراجِ ديمة... فيعال» والمثبت من معجم البلدان (أثيل، ريمة) وكذلك هو فى ديوان كثير ٨٤/٢ قال: «وبعال: جبل عن ابن السكيت، ويروى:.... أُثَيِّث فثُعالِ».

(٤) تقدم فى (أبل) فانظره.

(١) فى مطبوع التاج «قتلا عبقرى» بالرفع، والمثبت من معجم البلدان المنقول عنه وأنشد معه بيتين قبله، والقافية منصوبة.

(٢) لا ضرورة لما تأوله المصنف هنا من قوله «أى هو عبقرى» بعد تصحيح النقل.

(٣) اللسان، والمقاييس ٦٠/١.

والأَثِيلُ: مَنْبتُ الأَراكِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[أَ ث ج ل]*

الأَثْجَلُ(١): العَظِيمُ البَطْنِ، كالعَثْجَلِ.

[]: ومما يُسْتَدْرَك عليه أَيْضًا:

[أَ ث ك ل]*

الإِثْكالُ، والأُثْكُولُ: الشِّمْراخُ، كالعِثْكالِ والعُثْكُولِ، والهَمْزَةُ فيهما بَدَلٌ من العَيْنِ، والجَوْهَرِىُّ جَعَلَها زائِدَةً، وجاءَ بها فى «ثكل» وسيأْتى.

[أَ ج ل]*

(الأَجَلُ، مُحَرَّكَةً: غايَةُ الوَقْتِ فى المَوْتِ) ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فإذا جاءَ أَجَلُهُم لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً ولا يَسْتَقْدِمُونَ﴾(٢) وهو المُدَّةُ المَضْرُوبَةُ لحَياةِ الإِنْسانِ، ويُقالُ: دَنا أَجَلُه: عبارةٌ عن المَوْتِ، وأَصْلُه اسْتِيفاءُ الأَجَلِ، أَى هذه الحَياة، وقوله: ﴿وبَلَغْنا أَجَلَنا الَّذِى أَجَّلْتَ لَنا﴾(٣) أَى حَدَّ المَوْتِ، وقِيلَ: حَدَّ الهَرَمِ، وقَوْلُه: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وأَجَلٌ مُسَمًّى﴾(١) فالأَوَّلُ: البقاءُ فى هذه الدُّنيا، والثّانى: البَقاءُ فى الآخِرَةِ، وقيل: الثّانى: هو ما بَيْنَ المَوْتِ إِلى النُّشُورِ عن الحَسَنِ، وقيلَ: الأَوّلُ للنَّوْمِ، والثّانِى للمَوْتِ إِشارَةً إِلى قولِه تَعالى: ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها والَّتِى لم تَمُتْ فى مَنامِها﴾(٢) عن ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ الله تعالى عَنْهُما، وقيل: الأَجَلانِ جَمِيعًا المَوْتُ، فمِنْهُم من أَجَلُه بِعارِضٍ(٣) (كالسَّيْفِ والغَرَقِ والحَرْقِ وكُلِّ)(٤) مُخالِفٍ وغيرِ ذٰلك من الأَسْبابِ المُؤَدِّيَةِ للهَلاكِ، ومِنْهُم من يُوَقَّى(٥) ويُعافَى حَتّى يَمُوتَ حَتْفَ أَنْفِه، وقِيلَ: للنّاسِ أَجَلانِ: مِنْهُم من يَمُوتُ عَبْطَةً، ومِنْهُم مَنْ يَبْلُغُ حَدًّا لم يَجْعَلِ اللهُ فى طَبِيعَةِ الدُّنْيا أَنْ يَبْقَى أَحَدٌ أَكْثَرَ منه فِيهَا، وإِليهما أَشارَ بَقَوْلِه: ﴿ومِنْكُم مَنْ يُتَوَفَّى ومِنْكُمْ مَنْ

---

(١) يأتى لصاحب القاموس والمصنف فى (ثجل) فلا يستدرك عليه هنا؛ لأنه وصف من ثَجِل - كفرح -: إذا عظم بطنه.

(٢) سورة النحل، الآية ٦١.

(٣) سورة الأنعام، الآية ١٢٨.

(١) سورة الأنعام، الآية ٢.

(٢) سورة الزمر، الآية ٤٢.

(٣) فى مطبوع التاج «يعارض» تحريف والتصحيح من مفردات الراغب والنص فيها.

(٤) فى مطبوع التاج «وأكل مخالف» وهو تحريف والتصحيح عن المفردات، ولفظ الراغب «وكل شىء غير موافق».

(٥) فى مطبوع التاج «يوفى» بالفاء، والتصحيح من المفرادت.

يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ﴾[1] وقد يُرادُ بالأَجَلِ الإِهْلاكُ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿وَأَنْ عَسَى أَن يَكُونَ قد اقْتَرَبَ أَجَلُهُم﴾[2] أى إِهْلاكُهم.

(و) الأَجَلُ أَيْضًا: غايَةُ الوَقْتِ فى (حُلُولِ الدَّيْنِ) ونحوِه.

(و) أَيْضًا: (مُدَّةُ الشَّىْءِ) المَضْرُوبَةُ له، وهٰذا هو الأَصْلُ فيهِ، ومنه قولُه تَعالى: ﴿أَيَّما الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[3]، ومِنْه أُخِذَ الأَجَلُ لِعدَّةِ النِّساءِ بعد الطَّلاقِ، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿فإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾[4] (ج: آجالٌ).

(والتَّأْجِيلُ: تَحْدِيدُ الأَجَلِ) وقد أَجَّلَه، وفِى العُبابِ: التَّأْجِيلُ: ضَرْبٌ من[5] الأَجَلِ، وفى التَّنْزِيلِ ﴿كِتابًا مُؤَجلاً﴾[6].

(وأَجِلَ، كفَرِحَ) أَجَلاً (فهو أَجِلٌ وأَجِيلٌ) ككَتِفٍ وأَمِيرٍ، وفى نُسْخَةٍ فهو

(١) سورة الحج، الآية ٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٨٥.

(٣) سورة القصص، الآية ٢٨.

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٣٤، وأيضًا سورة الطلاق، الآية ٢.

(٥) كذا فى مطبوع التاج «من الأجل» ولعل الصواب «ضَرْبُ الأَجَلِ».

(٦) سورة آل عمران، الآية ١٤٥.

آجِلٌ: (تَأَخَّرَ) فهو نَقِيضُ العاجِلِ.

(واسْتَأْجَلْتُه) أَى: طَلَبْتُ منه الأَجَلَ (فأَجَّلَنِى إِلى مُدَّةٍ) تَأْجِيلاً: أَى أَخَّرَنِى.

(والآجِلَةُ: الآخِرَةُ) ضِدّ العاجِلَةِ، وهى الدُّنْيا.

(والإِجْلُ، بالكَسْرِ: وَجَعٌ فى العُنُقِ، وقد أَجِلَ) الرَّجُلُ (كعَلِمَ): نامَ على عُنُقِه فاشْتَكاها.

(وأَجَلَه) مِنْهُ (يَأْجِلُه) أَجْلاً، من حَدِّ ضَرَبَ، وهٰذه عن الفارِسِىِّ.

(وأَجَّلَه) تَأْجِيلاً (وآجَلَه) مُؤاجَلَةً: إِذا (داواهُ مِنْه) أَى: من وَجَعِ العُنُقِ، قال ابنُ الجَرّاحِ: يُقالُ: بى إِجْلٌ فآجِلُونِى، أَى: داوُونِى منه، كما يُقال: طَنَّيْتُه[1]، أَى: عالَجْتُه من الطَّنَى، ومَرَّضْتُه، أَى: عالَجْتُه من المَرَض.

(و) الإِجْلُ: (القَطِيعُ من بَقَرِ الوَحْشِ) والظِّباءِ (ج: آجالٌ)، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: أَجْلَنَ عُيُونَ الآجالِ، فأَصَبْنَ النُّفُوسَ بالآجال، وفى حَدِيثِ زِيادٍ: «فى يَوْمِ مَطِيرٍ تَرْمَضُ فيه الآجالُ».

(١) فى مطبوع التاج «طينته.... من الطين» بتقديم الياء تحريف، والتصحيح من اللسان هنا وفى (طنى) والطنى: لزوق الطحال بالجنب من شدة العطش.

(و) الأُجْلُ (بالضّمِّ: جَمْعُ أَجِيلٍ كأَمِيرٍ: (للمُتأَخِّرِ).

(و) أَيْضًا (للمُجْتمِعِ من الطِّينِ حَوْل النَّخْلةِ) ليَحْتبِسَ فيه الماءُ، أَزْدِيَّةٌ.

(وتَأَجَّل) بمعنى (اسْتأْجَل) كما قِيل: تعَجَّل بمعنى اسْتعْجَل، وفى حديثِ مَكْحُولٍ: «كُنّا مُرابِطِينَ بالسّاحِلِ فتأَجَّل مُتأَجِّلٌ»[١] أَى: سَأَل أَنْ يُضْرَبَ له أَجَلٌ، ويُؤْذن له فى الرُّجُوعِ إلى أَهْلِه وقال ابنُ هَرْمَة:

نـصـارَى تـأَجَّـلُ فـى مُـفْـصَـحٍ
بـبَـيْـداءَ يَـوْمَ سِـمِـلاَّجِـهـا[٢]

(و) تأَجَّل (الصُّوارُ: صارَ إِجْلاً).

(و) تأَجَّل (القوْمُ: تجَمّعُوا)، نقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) يُقال: (فَعَلْتُه من أَجْلِكَ[٣]، ومن أَجْلاكَ، ومن أَجْلالِكَ، ويُكْسَرُ فى الكُلِّ، أَى؛ من جَلَلِكَ) وجَرّاكَ، قالَ الله تعالَى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا﴾[١].

(وأَجَلَه يَأْجِلُه) أَجْلاً من حَدِّ ضَرَبَ (وأَجَّلَه) تَأْجِيلاً (وآجَلَه): إذا (حَبَسَه، و قِيل: (مَنَعَه) ومنه أَجَلُوا مالَهُم: إذا حَبَسُوه عن المَرْعَى.

(و) أَجَلَ (عَلَيْهِمُ الشَّرَّ يَأْجُلُه ويَأْجِلُه) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ، أَجْلاً: (جَنَاه) قال خَوّاتُ[٢] بنُ جُبَيْرٍ رَضِىَ الله تَعالَى عَنْه، وذُكِرَ فى شِعْرِ اللُّصُوصِ أَنَّه للخِنَّوْتِ، واسْمُه تَوْبَةُ بنُ مُضَرِّسِ بنِ عُبَيْدٍ:

وأَهْـلِ خِـبـاءٍ صـالِـحٍ ذاتُ بَـيْـنِهِـمْ
قَد احْتَرَبُوا فى عاجِلٍ أَنا آجِلُهْ[٣]

أَى أَنَا جانِيهِ.

(أَوْ أَجَلَ الشَّرَّ عَلَيْهِم: إِذا (أَثارَه وهَيَّجَه).

---

(١) تمامه فى التكملة «وذلك فى رمضان وقد أصاب الناسَ طاعونٌ، فلما صَلّيْنا المغربَ وُضِعَت الجَفْنَةُ فَعَدَ الرحلُ وهُمْ يأْكُلونَ فخَرِق»... وخرِق: أى سقط ميتًا.

(٢) التكملة والعباب، وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: سِمِلاّجها، السّمِلاّج كسِنِمّار: عيد للنصارى، أفاده المجد».

(٣) فى هامش القاموس زيادة عن بعض نسخه (وفَعَلْتُه أَجْلَكَ).

(١) سورة المائدة، الآية ٣٢.

(٢) الذى نسب البيت الآتى إلى خوّات هو الجوهرى فى الصحاح وابن فارس فى المقاييس ٦٤/١ وصحح الصاغانى فى التكملة نسبته إلى «الخنّوت» وأنشد معه بيتًا بعده.

(٣) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان عن أبى عبيدة قال: وقد وجدته فى شعر زهير فى قصيدته التى أولها «صحا القلب عن ليلى وأقصر باطله» وليس فى رواية الأصمعى وفى شرح ديوان زهير ١٤٥ ورد هذا البيت مع بيت بعده وقال إنهما يلحقان بهذه القصيدة عن الأعلم.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: أَجَلْتُ عَلَيْهِم [آجِلُ](١) أَجْلاً: جَرَرْتُ جَرِيرَةً، وقال أَبو عَمْرٍو: جَلَبْتُ عليهم وجَرَرْتُ وأَجَلْتُ بمعنًى واحِدٍ.

(و) أَجَلَ (لأَهْلِه) يَأْجِلُ أَجْلاً: (كَسَبَ وجَمَعَ وجَلَبَ واحْتالَ)، عن اللِّحيانيّ.

(و) المَأْجَلُ (كمَقْعَدٍ) وهذه عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) قال غيرُه مثل (مُعَظَّم: مُسْتَنْقَعُ الماءِ) هذا تَفْسِيرُ أبي عَمْرٍو، قال: والجمعُ المَآجِلُ، وقال غيرُه: هو شِبْهُ حَوْضٍ واسِعٍ يُؤَجَّلُ فيه الماءُ ثُمَّ يُفَجَّرُ في الزَّرْعِ، وسيأْتِي في «مجل» أَنّ ابنَ الأعرابِيِّ ضَبَطَه بكسرِ الجِيم غيرَ مَهْمُوزٍ، وانظره هناك.

(و) قد (أَجَّلَه فيه تَأْجِيلاً جَمَعَه فَتَأَجَّلَ) أَي اسْتَنْقَعَ، ويُقال: أَجِّلْ لنَخْلِكَ.

(وعُمَرُ وعُثْمانُ ابْنا أُجَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثان) حَدَّثَ عُثْمانُ عن عُتْبَةَ بنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ(٢).

(وناعِمُ بنُ أُجَيْلٍ) الهَمْدانِيُّ(٣): (تابِعِيٌّ) ثِقَةٌ (مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ) رضِيَ الله تَعالَى عنها، كان سُبِيَ في الجاهِلِيَّةِ أَدْرَكَ عُثْمانَ وعَلِيًّا رضِيَ الله تعالَى عنهما، رَوَى عنه كَعْبُ بنُ عَلْقَمَةَ، قاله ابن حِبّان. قلتُ: وكان ناعِمٌ هذا أَحدَ الفُقَهاءِ بمِصْرَ، مات سنة ثمانِينَ.

(وأَجَلْ: جوابٌ كنَعَمْ) وَزْنًا ومَعْنًى، وإِنّما لم يَتَعَرَّضْ لضَبْطِه لشُهْرَتِه، قال الرَّضِيُّ في شرح الكافِيَةِ: هي لتَصْدِيقِ الخَبَرِ، ولا تَجِيءُ بَعْدَ ما فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ، وهو المَنْقُولُ عن الزَّمَخْشَرِيِّ وجماعةٍ، وفي شرح التَّسْهِيلِ: أَجَلْ: لتَصْدِيقِ الخَبَرِ ماضِيًا أَو غَيْرَه مُثْبَتًا أَو مَنْفِيًّا، ولا تجيءُ بعد الاسْتِفْهام، وقال الأَخْفَشُ: إنها تَجِيءُ بعدَه (إِلاّ أَنَّه أَحْسَنُ منه) أَي من نَعَمْ (في التَّصْدِيقِ، ونَعَمْ أَحْسَنُ منه في الاسْتِفْهام) فإِذا قال: أَنْتَ سَوْفَ تَذْهَبُ قُلْتَ: أَجَلْ، وكانَ أَحْسَنَ من نَعَمْ، وإِذا قال: أَتَذْهَبُ؟ قلتَ: نَعَمْ، وكانَ أَحْسَنَ من أَجَلْ، وتَحْرِيرُ مَباحِثِه على الوَجْهِ الأَكْمَلِ في المُغْنِي وشُرُوحِه.

(و) أَجَلى (كجَمَزَى) وآخِرُه مُمالٌ: اسمُ جَبَلٍ في شرْقِيِّ ذاتِ الإِصادِ من الشُّرَبَّةِ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أَجَلَى

---

(١) زيادة من اللسان عنه.

(٢) التبصير ١١ والعبارة فيه: «وعثمان بن أجيل عن عتبة ابن عبدٍ السُّلميّ».

(٣) التبصير ١١ وفيه «عن عليّ بن أبي طالب».

هَضباتٌ ثلاثٌ على مَبْدأَة(١) النعم من الثُّعْلِ بشاطِئ الجَرِيبِ الّذِى يَلْقى الثُّعْل، وهو (مَرْعًى لهُمْ م) معروفٌ قال:

* حَلَّتْ سُلَيْمَى جانِبَ الجَرِيبِ *
* بأَجَلَى مَحَلَّةَ الغَرِيبِ *
* مَحَلَّ لا دانٍ ولا قَرِيبِ *(٢)

وقال الأَصْمَعِيُّ: أَجَلَى: بلادٌ طَيِّبَةٌ مَرِيئَةٌ تُنْبِتُ الحَلِيَّ والصِّلِّيان، وأَنْشدَ هٰذا الرَّجز، وقال السُّكَّرِيُّ فى شرْحِ قوْلِ القتّالِ الكِلابِيِّ:

عَفتْ أَجَلَى مِنْ أَهْلِها فقلِيبُها
إلى الدَّوْمِ(٣) فالرَّنْقاءِ قفْرا كثِيبُها(٤)

:أَجَلَى: هَضْبَةٌ بأَعْلى بلادِ نجْدٍ، وقال مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ الأَعْرابِيُّ: سُئلت ابْنةُ الخُسِّ عن أَيِّ البِلادِ أَفْضلُ مَرْعًى وأَسْمَن؟ فقالتْ: خياشِيمُ الحَزْنِ، وأَجْواءُ(١) الصَّمّانِ، قِيل لها: ثُمَّ ماذا؟ فقالت: أَراها أَجَلَى أَنَّى شِئْتَ، أَى: مَتى شِئْت بعدَ هٰذا، قال: ويُقال: إنَّ أَجَلَى: مَوْضِعٌ فى طرِيقِ البَصْرَةِ إلى مَكَّة.

(وأَجْلةُ، كدَجْلة: ة باليَمامَةِ) عن الحَفْصِيِّ، وضبَطه ياقوت بالكسْرِ.

(والأُجَّلُ، كقِنَّب وقُبَّر) وهٰذه عن الصّاغانِيِّ: (ذكرُ الأَوْعالِ) لُغةٌ فى الإِيَّلِ، قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ: بعضُ العَرَبِ يَجْعَلُ الياءَ المُشدَّدَة جِيمًا، وإنْ كانتْ أَيْضًا غير طرَفٍ، وأَنْشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ لأَبِى النَّجْم:

* كأَنَّ فى أَذْنابِهِنّ الشُّوَّلِ *
* مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الأُجَّلِ *(٢)

ضُبط بالوَجْهَيْنِ، ويُرْوَى أَيْضًا بالياءِ بالكسرِ وبالفتْحِ(٣).

[]: ومما يُسْتدْرَكُ عليه:

الآجِلُ: ضِدُّ العاجِلِ.

---

(١) فى مطبوع التاج: «مبتدأة» والمثبت من معجم البلدان عنه.

(٢) الأول والثانى فى اللسان والعباب والأبيات فى الصحاح والجمهرة ٢٠٨/١ و ٣٦٦/٣، والمقاييس ٦٥/١، ومعجم البلدان (أجلى). ورواية اللسان: «ساحة القليب» بدل «جانب الجريب».

(٣) فى مطبوع التاج «إلى الروم» بالراء المهملة والتصحيح من معجم البلدان (أجلى، الرنقاء).

(٤) ديوانه ٣٠ (ط. بيروت) بتحقيق إحسان عباس ومعجم البلدان (أجلى).

(١) فى مطبوع التاج «الحزم أو حواء» والتصحيح من معجم البلدان، والنقل عنه.

(٢) اللسان وأيضًا فى (عبس، أول) والعباب وشرح الشافية ٢٢٩/٣ وهو ضمن قصيدة فى الطرائف الأدبية.

(٣) فى اللسان (أول) أن فيه ثلاث لغات ضبطها بالقلم: بفتح الهمزة مع كسر الياء المشددة، وبكسر الهمزة وضمها مع فتح الياء مشدّدة.

وماءٌ أَجِيلٌ، كأَمِيرٍ: مُجْتمِعٌ.

وقال اللَّيْثُ: الأَجِيلُ: المُؤَجَّلُ إِلى وَقْتٍ، وأَنْشدَ:

* وغايَةُ الأَجِيلِ مَهْواةُ الرَّدَى *[1]

وتأَجَّلت البَهائِمُ: صارَتْ آجالاً، قال لبِيدٌ:

والعِينُ ساكِنةٌ على أَطْلائِها
عُوذًا تأَجَّلُ بالفضاءِ بِهامُها[2]

وأَجْل، بالكسرِ والفتْحِ: لُغتانِ فى أَجَلْ كنعَمْ، وبهما رُوِىَ الحَدِيثُ: «أَن تقْتُل وَلدَك أَجْل أَنْ يَأْكُل مَعَك»، وبالكسرِ قُرِئَ أَيْضًا قوْلُه تعالى: ﴿مِنْ إِجْلِ ذَٰلِكَ﴾[3] وقد يُعَدَّى بغيْرِ مِنْ، كقوْلِ عَدِىِّ بنِ زيْدٍ:

* أَجْلَ أَنَّ اللهَ قدْ فضَّلكُمْ [4] *

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) شرح ديوانه ٢٩٩ (ط. الكويت) واللسان وأيضًا فى (بهم) والعباب.

(٣) سورة المائدة، الآية ٣٢ وفى المحتسب لابن جنى ٢٠٩/١ نسبها إلى أبى جعفر يزيد، وقال: «هو على تخفيف همزة (إجلْ) بحذفها وإلقاء حركتها على نون (من)».

(٤) وعجزه:
* فوق ما أحكى بصُلْبٍ وإزار *
ويروى:
* فوق من أحْكَأَ صُلْبًا بإزار *
وهو فى اللسان وأيضًا فى (حكأ، صلب، أزر، حكى، جنن) والعباب والجمهرة ٢٣٥/٣ و ٢٧١.

والتَّأَجُّلُ: الإِقْبالُ والإِدْبارُ.

والأَجْلُ: الضِّيقُ.

* [أ د ل]

(أَدَلَ الجُرْحُ يَأْدِلُ) من حَدِّ ضرَبَ: (سَقط جُلْبُه) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أَدَلَ (اللَّبَنَ) يَأْدِلُه أَدْلاً: (مَخضَه وحَرَّكَه) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

إِذا ما مَشَى وَرْدانُ واهْتَزَّتِ اسْتُه
كَمَا اهْتَزَّ ضِئْنِيٌّ لقَرْعاءَ يُؤْدَلُ[1]

(و) أَدَلَ (الشَّيْءَ) أَدْلاً: (دَلَجَ[2] به مُثْقَلاً).

(و) قالَ الفَرّاءُ: (الإِدْلُ، بالكسرِ: وَجَعُ العُنُقِ) مثلُ الإِجْلِ عن يَعْقُوبَ، زادَ ابنُ الأَعرابِيِّ: مِن تَعادِى الوِسادَةِ، نقله ثَعْلَبٌ.

(و) أَيْضًا: (اللَّبَنُ الخاثِرُ الحامِضُ) الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ المُتَكَبِّدُ، زاد الأَزْهَرِىُّ: من أَلْبانِ الإِبِلِ، والطائِفَةُ منه إِدْلَةٌ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لأَبِى حَبِيبٍ الشَّيْبانِىِّ:

(١) اللسان وأيضًا (ضأن).

(٢) كذا فى القاموس ومطبوع التاج «دلج» بالجيم، ولعل صوابه «دلح» بالحاء المهملة من باب منع أى مر به مثقلاً.

مَتَى يَأْتِه ضَيْفٌ فلَيس بذائِقٍ
لَماجًا سِوَى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الإِذْلِ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ الإِذْلُ: (ما يَأْدِلُه الإِنْسانُ للإِنْسانِ ويَدْلَحُ[2] بِهِ) مُثْقَلًا.

[]: ومما يُستدرَكُ عليه:

بابٌ مَأْدُولٌ، أَى: مُغْلَقٌ، عن الأَصْمَعِيّ، كذا في العُبابِ والتَّكْمِلَة.

ويُقال: جاءَنا بِإِذْلَةٍ ما تُطاقُ حَمَضًا، أَى من حُمُوضَتِها، نقله الفَرّاءُ.

[أ ر د خ ل] *

(الإِرْدَخْلُ، كقِرْطَعْبٍ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (التّارُّ السَّمِينُ) من الرِّجالِ (والخاءُ مُعْجَمَةٌ) قالَ الأزهرى: ولم أَسْمَعْهُ لغَيْرِ اللَّيْثِ.

قلتُ: ورَواه ابنُ الأَثِيرِ فى النِّهايةِ فى حَديثِ أَبِى بكرِ بنِ عَيّاشٍ، قِيلَ له: من انْتَخَبَ هذه الأَحادِيثَ قال: رَجُلٌ إِرْدَخْلٌ، أَى: ضَخْمٌ كَبِيرٌ فى العِلْمِ والمَعْرِفَةِ.

(١) اللسان وأيضًا (سحط).

(٢) فى القاموس «يدلج» بالجيم وفى مطبوع التاج كالتكملة «يَدْلَحُ» بالحاء المهملة.

[أ ر ل] *

(أُرُلٌ، بضَمَّتَيْنِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: (جَبَلٌ) بأَرْضِ غَطَفانَ بينَها وبينَ عُذْرَةَ، وأَنْشَدَ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

وهَبَّت الرِّيحُ من تِلْقاءِ ذِى أُرُلٍ
تُزْجِى مَعَ اللَّيْلِ مِن صُرّادِها صِرَمَا[1]

(و) قالَ نَصْرٌ: أُرُلٌ: (ع بدِيارِ فَزارَةَ) بينَ الغُوطَةِ وجَبَلِ صُبْحٍ على مَهَبِّ الشَّمالِ من حَرَّةِ لَيْلَى.

قالَ: (و) ذُو أُرُل (مَصْنَعٌ بديارِ طَيِّئٍ) يَحْمِلُ ماءَ المَطَر، وعنده الشريفات والعرقات[2]، وهى أَيْضًا مصانِعُ، ورواه بَعْضُهُم «أَرَل» بفَتْحَتَيْنِ، نقله ياقوت، وقال نَصْرٌ: زَعَمَ أَهْلُ العَرَبيّة أَنَّ أُرُل أَحَدُ الحُروفِ الأَرْبَعَةِ التى جاءَتْ فِيها اللّامُ بعدَ الرّاءِ، ولا خامِسَ لَها، وهى: أُرُل ووَرَلٌ، وغُرْلَةٌ، وأَرضٌ جَرِلَةٌ، فيها حِجارَةٌ وغِلَظٌ.

قلتُ: وسَيَأْتِى البَحْثُ فيه فى «ج ر ل».

(وأَرِيلِيَةٌ) بالفَتْحِ (مُخَفَّفَةٌ) ووَقَع فى

(١) ديوانه ١٠٢ (ط. بيروت) واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٢٥٢ ومعجم البلدان (أرل) وروايته «... مع الصبح».

(٢) فى معجم البلدان «والغُرُفات».

التَّكْمِلَةِ: أَرِيلَة: (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) بينَ سُرِتَّةَ وطُلَيْطُلَةَ بينَه وبين كُلٍّ واحدةٍ منهما عَشْرَةُ فراسِخَ، اسْتَوْلَى عليهِ الفِرِنْجُ فى سنة ٥٣٣.

(و) أُرَيْلٌ (كزُبَيْرٍ: ابنُ والِبَةَ بنِ الحارِثِ) وإِخْوَتُه ذُؤَيْبَةُ وأُسامَةُ ونُمَيْرٌ، بنو والِبَةَ، قاله ابنُ الكَلْبِيّ.

(والأُرْلَةُ، بالضمِّ: الغُرْلَةُ) عن الفَرّاءِ.

[]: ومما يُستدرَكُ عليه:

أَرْيُولُ: مدينة بشرقِيّ الأَنْدَلُسِ من ناحية تَدْمِير، يُنْسَبُ إليها أَبُو بكر عَتِيقُ بنُ أَحمدَ بنِ عَبْدِ الرّحمٰنِ الأَزْدِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ الأَرْيُولِيُّ، قَدِمَ الإِسكَنْدَرِيّة، ولَقِيَه بها أَبو طاهِرٍ السِّلَفِيُّ الحافِظُ.

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

[أ ر د ب ل] *

أَرْدَبِيلُ، بالفَتْحِ فالسكونِ وفتحِ الدّالِ وكسرِ المُوَحَّدَة: من أَشْهَرِ مُدُنِ أَذْرَبِيجانَ، بينَها وبينَ تَبْرِيزَ سَبْعَةُ أَيّام، أَهْمَلَ المُصَنِّفُ ذِكْرَه هنا مع أنه يُورِدُه فى بعضِ الأَحْيانِ اسْتِطْراداً، كما فى «ب د ل».

[]: ومما يُسْتَدرَك عليه أَيضًا:

[أ ر د و ل]

أَرْدُوالُ، بالفتح والسكونِ والدّالُ مَضْمُومة: بُلَيْدَةٌ صغيرَةٌ بين واسِط والجَبَلِ، وقد يُقال بالنون فى آخرِه بدل اللّامِ.

[]: ومما يُسْتدرك عليه:

[أ ر م ل ل]

أَرْمَلُول، بلامَيْنِ بينهُما واو: مَدِينةٌ فى طرَفِ إِفْرِيقِيَّة.

[]: ومما يُسْتدرك عليه:

[أ ر م أ ل]

أَرْمَئِيل، كجَبْرَئِيل: مدينةٌ كبيرةٌ بين مُكْران والدَّيْبُلِ من أَرْضِ السِّنْدِ.

[أ ز ل] *

(الأَزْلُ) بالفتحِ: (الضِّيقُ والشِّدَّةُ) والقحْطُ.

(وأَزْلٌ أَزِلٌ، ككَتِفٍ) صوابُه بالمَدِّ (مُبالغُة) أَى شِدَّةٌ شدِيدَةٌ، قال:

* ابْنا نِزارٍ فَرِّجا الزَّلازِلا *
* عَنِ المُصَلِّينَ وأَزْلاً آزِلا [1] *

(و) الإِزْلُ (بالكسْرِ: الكذِبُ) قال عَبْدُ الرّحمٰنِ بنُ دارَة الغطفانيّ:

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١/٩٦.

يَـقُـولُـون إِزْلٌ حُـبُّ جُـمْـلٍ وودُّهـا
وقـد كـذبُـوا مـا فـى مَـوَدَّتِـهـا إِزْلُ

فَـيا جُمْلُ إنّ الغِسْل ما دُمْتِ أَيِّمًا
عَـلـىَّ حَـرامٌ لا يَمَـسُّـنِىَ الـغِـسْـلُ[1]

والأَزْلُ أَيْضاً: (الدَّاهِيَة) لِشِدَّتِها.

(و) الأَزَلُ (بالتَّحْريك: القِدَمُ) الذى لَيْسَ له ابْتِداءٌ، وهو أَيْضًا: اسْتِمْرارُ الوُجُودِ فى أَزْمِنةٍ مُقدَّرَةٍ غيرِ مُتناهِيَةٍ فى جانِبِ الماضِى، كما أَنَّ الأَبَدَ: اسْتِمْرارُه كذلك فى المآلِ، كذا فى تعْرِيفاتِ المناوِىّ.

(وهو أَزلِىٌّ) مَنْسوبٌ إِلى الأَزَلِ، وهو ما لَيْسَ بمَسْبُوقٍ بالعَدَم، والمَوْجُودُ ثلاثةُ أَقْسام لا رابعَ لها: أَزلِىٌّ أَبَدِىٌّ، وهو الحَقُّ سُبْحانه وتعالى، ولا أَزلِىٌّ ولا أَبَدِىٌّ وهو الدُّنْيا، وأَبَدِىٌّ غيرُ أَزلِىٍّ وهو الآخِرَةُ، وعَكْسُه مُحالٌ؛ إِذ ما ثَبت قِدَمُه اسْتحال عَدَمُه، وصَرَّحَ أقوامٌ بأَنَّ الأَزلِىَّ ليس بعَرَبِىٍّ.

(أَو أَصْلُه يَزَلِىٌّ، مَنْسُوبٌ إِلى) قوْلِهم للقدِيمِ: (لم يَزَلْ) ثُمّ نُسِبَ إِلى هٰذا، فلم يَسْتقِمْ إِلا باخْتِصارٍ، فقالُوا: يَزَلِىٌّ، (ثم أُبْدِلتِ الياءُ أَلِفًا للخِفَّةِ) فَقالُوا: أَزلِىٌّ (كما قالُوا فى الرُّمْحِ المَنْسُوبِ إِلى ذِى يَزَن أَزَنِىٌّ) وإِلى يَثْرِبَ نصْلٌ أَثْرَبِىٌّ[1]، نقله الصاغانِىُّ هٰكذا عن بعضِ أَهْلِ العِلْمِ.

وفى الأَساسِ: وقوْلُهم: كان فى الأَزَل قادِرًا عالِمًا، وعِلْمُه أَزلِىٌّ، وله الأَزلِيَّةُ، مَصْنُوعٌ؛ لا مِنْ كلامِهِم، ولعَلَّهُم نظرُوا إِلى لَفْظِ لم يَزَلْ[2].

قال شيْخُنا: وقال قومٌ: هو مُشْتقٌّ من الأَزْلِ، وهو الضِّيقُ؛ لضِيقِ العَقْلِ عن إِدْراكِ أَوَّلِه.

(وسنَةٌ أَزُولٌ، كصَبُورٍ: شَدِيدةٌ ج: أُزُلٌ، بالضَّمِّ).

(وأَزَلَه يَأْزِلُه) أَزْلاً: (حَبَسَه) ومَنَعَه وضَيَّقَ عليهِ من شِدَّةٍ وخَوْفٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: أَزَلَ (الفَرَسَ) يَأْزِلُه أَزْلاً: (قَصَّرَ حَبْلَه ثم سَيَّبَه) فى المَرْعَى، فهو مَأْزُولٌ، قال أَبو النَّجْمِ:

---

(١) الأول فى اللسان والصحاح، وروايته فيهما «حبّ ليلى» والثانى فيهما أيضًا (غسل) برواية «فيا ليل إن الغسل» والأول فى المقاييس ٩٧/١، وإنشادهما كما أورده المصنف موافق لما فى التكملة والعباب.

(١) فى اللسان هنا بفتح الراء، ضبط قلم وفى (ثرب) ضبطه بكسرها ضبط قلم أيضًا ونص فى القاموس (ثرب) على أنه بفتح الراء وكسرها.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لم يزل، كذا بخطه والذى فى الأساس لم أزل».

* يَسُفْنَ عِطْفَىْ سَنِمٍ هَمَرْجَلِ *[١]
* لَمْ يُرْعَ مَأْزُولاً ولم يُسْتَهْمَلِ *[٢]

(و) أَزَلُوا (أَمْوالَهُم) إِذا (لَمْ يُخْرِجُوهَا إِلى المَرْعَى خَوْفًا أَو جَدْبًا).

(و) أَزَلَ (فُلانٌ) يَأْزِلُ أَزْلاً: (صارَ فى ضِيقٍ وجَدْبٍ) قالَ أَبو مُكْعِتٍ الأَسَدِىُّ:

ولَـيَـأْزِلَـنَّ وتَـبْـكُـؤَنَّ لِـقـاحُـه
ويُـعـلِّـلَـنَّ صَـبِـيَّـه بِـسَـمَـارِ[٣]

ويُرْوَى «وليُؤْزَلَنَّ»[٤].

(و) المَأْزِلُ (كمَنْزِلٍ: المَضِيقُ) كالمَأْزِقِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ:

* إِذا دَنَتْ من عَضُدٍ لَمْ تَزْحَلِ *
*عَنْه وإِن كانَ بَضَنْكٍ مَأْزِلِ [٥] *

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: المَأْزِلُ: موضِعُ القِتالِ إِذا ضاقَ.

(وتَأَزَّلَ صَدْرُه: ضاقَ) مثلُ تَأَزَّقَ عن الفَرّاءِ.

(١) اللسان (الثانى) وكذا المقاييس ٩٦/١، وهما فى التكملة والعباب والطرائف الأدبية ٥٩ و ٦٠.

(٢) فى مطبوع التاج «ولم يستمهل» بتقديم الميم تحريف والمثبت من التكملة، والعباب، والرواية فى اللسان والمقاييس: «ولمّا يُعْقَل».

(٣) اللسان وأيضًا فى (بكأ، سمر) والصحاح والتكملة (بكأ) والعباب والجمهرة ٢٥٥/٣.

(٤) وهى رواية المقاييس ٩٦/١.

(٥) اللسان والجمهرة ٤٧٧/٣.

(و) أَزال (كسَحابٍ) ورُوِىَ أَيْضًا ككِتابٍ عن نَصْرٍ: (اسْمُ صَنْعاءِ اليَمَنِ) فى الجاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ، وفى بعضِ تَوارِيخِ اليَمَنِ رُوِىَ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ أَنَّه وَجَدَ فى الكُتُبِ القَدِيمَةِ الّتِى قَرَأَها: «أَزال أَزال كلّ عليك وأَنَا أَتَحَنَّنُ عليك» (أَو) أَزالُ: اسمُ (بانِيها) وهو ابنُ يَقْطَنَ ابنِ عابَرَ بنِ شالَخَ بنِ أَرْفَخْشَذَ، وهو والِدُ صَنْعاءَ، وكانَ أَوّلَ من بَناهَا أَزالُ، ثم سُمِّيَتْ باسمِ ابْنِه لأَنَّه مَلَكَها بَعْدَه فغَلَبَ اسمُه عليها، نَقَلَه ياقُوت، ويُرْوَى عن ابْنِ أَبِى الروم أَنّ صَنْعاءَ كانَت امْرَأَةً مَلِكَةً، وبها سُمِّيَتْ صَنْعاءُ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أُزِلَ النّاسُ، كعُنِىَ: أَى قُحِطُوا، وفى حَدِيثِ الدَّجّالِ وحَصْرِه المُسْلِمِينَ فى بيتِ المَقْدِسِ: «فيُؤْزَلُونَ أَزْلاً شَدِيدًا» أَى يُضَيَّقُ عليهم.

وقال الجُمَحِىُّ: الآزِلُ: الذى لا يَسْتَطِيعُ أَن يَخْرُجَ من وَجَعٍ أَو مُحْتَبَسٍ، وبه فُسِّرَ قولُ أُسامَةَ الهُذَلِىِّ:

مِـنَ الـمُـرْبَـعِـينَ ومِـنْ آزِلٍ
إِذا جَـنَّـهُ الـلَّـيْـلُ كـالـنّـاحِـطِ[١]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان (نحط، ربع) والعباب والجمهرة ٢٣١/١ و ٢٦٤ والمقاييس ٩٦/١.

وقِيلَ: من آزِلٍ، أَى: من رَجُلٍ فى ضِيقٍ من الحُمَّى.

وأَزَلَهُم اللهُ، أَى: أَقْحَطَهُم. وفى الحَدِيثِ [أَصابَتْنا][1] «سَنَةٌ حَمْراءُ مُؤْزِلَةٌ».

وأَزِيلَى: مَدِينَةٌ بالمَغْرِبِ، وسَيَأْتِى ذكرها فى «أ ص ل» وقالَ ياقُوت: أَزِيلَى: مَدِينَةٌ فى بلادِ البَرْبَرِ بعد طَنْجَةَ فى زاوِيَةِ الخَلِيجِ المادِّ إلى الشّام، وقال ابنُ حَوْقَل: الطَّرِيقُ من بَرْقَةَ إلى أَزِيلَى على ساحِلِ بَحْرِ الخَلِيجِ إلى فم البَحْرِ المُحِيطِ ثم تَعْطِفُ على البَحْرِ المُحِيطِ يَسارا.

وأَصْبَحَ القومُ آزِلِينَ، أَى: فى شِدَّةٍ.

وآزَلَت السَّنَةُ: اشْتَدَّتْ.

والأَزْلُ: شِدَّةُ اليَأْسِ.

وقولُ الأَعْشَى:

ولَبُونِ مِعْزابٍ حَوَيْتَ فأَصْبَحَتْ
نُهْبَى وآزِلَةٍ قَضَبْتَ[2] عِقالَها[3]

الآزِلَةُ: هى المَحْبُوسَةُ التى لا تَسْرَحُ، وهى مَعْقُولَةٌ لخَوْفِ صاحِبِها عليها من الغَارَةِ.

ومَأْزِلُ العَيْشِ: مَضِيقُه، عن اللِّحْيانِيِّ.

[أ س ل] *

(الأَسَلُ، مُحَرَّكَةً: نَباتٌ) رَقِيقُ الغُصْنِ تُتَّخَذُ منه الغَرابِيلُ، كما فى الأَساسِ، زاد الصّاغانِيُّ: بالعِراقِ (الواحِدَةُ بهاءٍ) وقال أَبو حَنِيفَةَ: قال أَبو زِيادٍ: الأَسَلُ: من الأَغْلاثِ، وهو يَخْرُجُ قُضْبانًا دِقاقًا ولَيْسَ [لها ورق ولا شوك، إلا أَنَّ أَطرافَها مُحدَّدةٌ، وليس][1] لها شُعَبٌ ولا خَشَبٌ، وقد يَدُقُّه الناسُ فيَتَّخِذُونَ منه أَرْشِيَةً يَسْتَقُونَ بها، وحِبالاً، ولا يَكادُ يَنْبُتُ إلاّ فى مَوْضِع فِيه ماء، أَو قَرِيبًا من ماءٍ، وإِنّما سُمِّىَ القَنَا أَسَلاً تَشْبِيهًا بِهِ فى طُولِه واسْتِوائِه ودِقَّةِ أَطْرافِه، قالَ:

تَغْدُو المَنايَا على أُسامَةَ فى الخِـ
ـيسِ عَلَيْهِ الطَّرْفاءُ والأَسَلُ[2]

قال: وعن الأَعْرابِ أَنَّ الأَسَلَ هو الكَوْلان[3].

(١) زيادة من اللسان والنهاية.

(٢) فى مطبوع التاج «قصيت» بالصاد المهملة والياء المثناة، والمثبت من اللسان.

(٣) ديوانه ١٥٤ (ط. بيروت) واللسان وأيضًا فى (قضب).

(١) زيادة من لفظ أبى حنيفة فى كتاب النبات ٣٤.

(٢) اللسان والعباب والنبات ٣٤.

(٣) الضبط من النبات ٣٤ وزاد أبو حنيفة «وسمعت بعض بنى أسد يقول الكُولان، فيضم».

(و) فى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله تَعالَى عنه: «ولكن ليُذَكِّ لكُم الأَسَلُ (الرِّماحُ والنَّبلُ)» قال أَبو عُبَيْدٍ: هذا يَرُدُّ قولَ من قالَ: الأَسَلُ: الرِّماحُ خاصَّةً؛ لأَنّه قد جَعَلَ النَّبْلَ مَع الرِّماحِ أَسَلاً، وقال الأَسَلُ: الرِّماحُ الطِّوالُ دون النَّبْلِ، وقد تَرْجَمَ عُمَرُ - رضِىَ الله تَعالَى عنه - عَنْها، فَقال: الرِّماحُ، وعَطَفَ عليها فقال: والنَّبْل، أى وليُذَكِّ لكم النَّبْلُ، وقالَ شَمِرٌ: قِيلَ للقَنَا أَسَلٌ لِمَا رُكِّبَ فِيها من أَطْرافِ الأَسِنَّةِ.

(و) يُسَمَّى (شَوْكُ النَّخْلِ) أَسَلًا على التَّشْبِيهِ.

(و) الأَسَلُ: (عِيدانٌ تَنْبُتُ) طوالًا دِقاقًا مُسْتَوِيَةً (بلا وَرَقٍ، يُعْمَلُ مِنْها الحُصْرُ) عن أَبى حَنِيفَةَ.

(أَو الأَسَلَةُ: كُلُّ عُودٍ لا عِوَجَ فِيهِ) على التَّشْبِيه.

(و) الأَسَلَةُ (من اللِّسانِ: طَرَفُه) المُسْتَدِقُّ، ولِذٰلِكَ قِيلَ للصّادِ والزّاىِ والسِّينِ: أَسَلِيَّةٌ[1]، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: «أَسَلاتُ أَلْسِنَتِهم أَمْضَى من أَسِنَّةِ أَسَلِهِم».

(و) الأَسَلَةُ (من البَعِيرِ: قَضِيبُه).

(١) زاد فى اللسان «لأَنّ مَبْدأَها من أَسَلةِ اللِّسانِ».

(و) الأَسَلَةُ (من النَّصْلِ والذِّراعِ: مُسْتَدِقُّه) أَى مُسْتَدِقُّ كُل منهما.

(و) الأَسَلَةُ (من النَّعْلِ: رَأْسُها) المُسْتَدِقُّ، وكلُّ ذٰلك على التَّشْبِيهِ.

(وتُعادُ الأَسَلَةُ فى «ع ظ م» و) ذٰلك لمُناسَبَةِ قَوْلِهِم: (أَسَّلَ المَطَرُ تَأْسِيلاً): إِذا (بَلَغَ نَداهُ أَسَلَةَ اليَدِ) وعَظَّمَ تَعْظِيمًا إِذا بَلَغَ عَظَمَةَ اليَدِ، وفى الأَساسِ: الذِّراعِ، ويُقال: كَيْفَ كانَتْ مَطْرَتُكم أَسَّلَتْ أَم عَظَّمَتْ؟.

(و) قَوْلهم: (هُوَ عَلَى آسالٍ من أَبِيهِ) وكذٰلك على آسانٍ من أَبِيهِ: أَى عَلَى (شَبَهٍ) من أَبِيه (وعَلاماتٍ) وأَخْلاق (ولا واحِدَ لَها)، قال ابنُ السِّكِّيتِ: ولم أَسْمَعْ بواحِدِ الآسالِ.

(و) المُؤَسَّلُ (كمُعَظَّم: المُحَدَّدُ من كُلِّ شَىْءٍ)، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ:

تَبارَى سَدِيساهَا إِذا ما تَلَمَّجَتْ
شَبًا مِثْلَ إِبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ[1]

(و) الأَسِيلُ (كأَمِيرٍ: الأَمْلَسُ المُسْتَوِى) وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: كُلُّ سَبْطٍ مُسْتَرْسِلٍ أَسِيلٌ.

(١) اللسان، وفى التكملة والأساس، والعباب، والمقاييس ١/١٤ «يُبارى».

(و) الأَسِيلُ (من الخُدُودِ: الطَّوِيلُ) اللَّيِّنُ الخَلْقِ (المُسْتَرْسِلُ) يقال: رَجُلٌ أَسِيلُ الخَدِّ، وفَرَسٌ أَسِيلُ الخَدِّ، قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ[1]:

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيسَ فيه مَعابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ[2]

وفي صِفَتِه صَلّى الله عليه وسَلّم: «كانَ أَسِيلَ الخَدِّ» قال أَبو زَيْد: من الخدود الأَسِيلُ، وهو السَّهْلُ اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ المُسْتَوِى، والمَسْنُون: اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ الأَنْفِ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: الأَسالَةُ فى الخَدِّ: الاسْتِطالَةُ وأَن لا يَكُونَ مُرْتَفِعَ الوَجْنَةِ (وقد أَسُلَ) خَدُّه (ككَرُمَ) أَسالَةً، وقال أَبو عُبَيْدَةَ والزَّمَخْشَرِيُّ: ويُسْتَحَبُّ فى خَدِّ الفَرَسِ الأَسالَةُ، وهى دَلِيلُ الكَرَمِ، تَقُول: تُنْبِئُ أَسالَةُ خَدِّه عن أَصالَةِ جَدِّه.

(و) أَسِيلَة (كسَفِينَةٍ) وضَبَطَه ياقوت كجُهَيْنَةَ، وهو الصَّوابُ: (ماءٌ ونَخْلٌ لبَنِى العَنْبَرِ) بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ عن الحَفْصِيِّ.

(١) الأصغر كما فى المفضليات ٢٤١ (ط. دار المعارف) واللسان (رجل) وهو فى العباب «الأكبر» كما هنا.

(٢) المفضليات (٥٥: ١٣) واللسان (رجل)، والعباب.

(و) أَيْضًا: (ماءٌ باليَمامَةِ (لبَنِى مالِكِ ابنِ امْرِئِ القَيْسِ) عن الحَفْصِيِّ أَيْضًا، وقال نَصْرٌ: الأُسَيْلَةُ: ماءٌ به نَخْلٌ وزَرْعٌ فى قاعٍ يقال له: الجَثْجاثَةُ يزرَعونه، وهو لكَعْبِ بنِ العَنْبَرِ.

(وتَأَسَّلَ أَباهُ: أَشْبَهَهُ) وتَخَلَّقَ بأَخْلاقِه، وكذٰلك تَأَسَّنَه كتَقَيَّلَه.

(و) مَأْسَلٌ (كمَقْعَدٍ: جَبَلٌ) وقِيلَ: اسمُ رَمْلَة، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

كدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها
وجارَتِها أُمِّ الرَّبابِ بمَأْسَلِ[1]

وزادَ الفاكِهِيُّ فى شَرْحِ المُعَلَّقاتِ: أَنَّه يُقال: مَأْسِلٌ كمَجْلِسٍ، قال شَيْخُنا وعندى فيه تَوَقُّفٌ.

(ودارَةُ مَأْسَلٍ أَيْضًا: من داراتِهِمْ) عن كُراع، وقد ذُكِرَت فى «دور».

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَسَلُ: كُلُّ حَدِيدٍ رَهِيفٍ من سِنانٍ وسَيْفٍ وسِكِّينٍ، وبهِ فُسِّرَ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِىَ الله تعالَى عنه: «لا قَوَدَ إِلّا بالأَسَلِ».

وكَفٌّ أَسِيلَةُ الأَصابعِ، وهى اللَّطِيفَةُ

(١) ديوانه ٩ (ط. دار المعارف) وشرح المعلقات للزوزنى ٦، والرواية: «كدينك من أم الحويرث» والعباب.

السَّبْطَةُ الأَصابعِ.

وأَسَّلَ الثَّرَى: بَلَغَ الأَسَلَةَ.

وأَسَّلْتُ الحَدِيدَ: رَقَّقْتُه.

وأُذُنٌ مُؤَسَّلَةٌ: دَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ مُنْتَصِبَةٌ.

ويُقالُ فى الدّعاءِ على الإِنْسانِ: بَسْلاً[1] وأَسْلاً، كقولهم: تَعْسًا ونُكْسًا.

وأَسَل، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ بخُراسانَ.

[]: ومما يستدرك عليه:

[أ س م ع ل] *

إسْماعِيلُ، وإِسماعين: اسمان، وقد أَوْرَدَه المصنِّفُ فى «سمعل» والصّوابُ ذِكْرُه هُنا؛ لأَنّ الاسْمَ أَعَجَمِىٌّ، وحُروفُه كلُّها أَصْلِيّة.

[أ ش ل] *

(الأَشْلُ) بالفَتْح، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (مِقْدارٌ من الذَّرْع مَعْلُومٌ بالبَصْرَةِ)، بلُغَتِهِم، يَقُولُون: كذا وكذا حَبْلاً، وكَذا وكَذا أَشْلاً، لِمِقْدارٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُم، قال الأَزْهَرِىُّ: وما أُراه عَرَبِيًّا.

(والأُشُولُ) بالضّمِّ: هى (الحِبالُ كأَنَّهُ يُذْرَعُ بِها) قال أَبُو سَعِيدٍ: وهى لُغَةٌ (نَبَطِيَّةٌ) قالَ: ولَوْلاَ أَنَّنى نَبَطِىٌّ ما عَرَفْتُه، كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة.

[أ ص ل] *

(الأَصْلُ: أَسْفَلُ الشَّىْءِ) يُقال: قَعَدَ فى أَصْلِ الجَبَلِ، وأَصْلِ الحائِطِ، وقَلَعَ أَصْلَ الشَّجَرِ، ثم كَثُرَ حَتّى قِيلَ: أَصْلُ كُلِّ شَىْءٍ: ما يَسْتَنِدُ وُجودُ ذٰلك الشَّىءِ إِليهِ، فالأَبُ أَصْلٌ للوَلَدِ، والنَّهَرُ أَصْلٌ للجَدْوَلِ، قالَه الفَيُّومِىُّ، وقال الرّاغِبُ: أَصْلُ كُلِّ شَىْءٍ قاعِدَتُه التى لو تُوُهِّمَتْ مُرْتَفِعَةً ارْتَفَعَ بارْتِفاعَها سائِرُه، وقالَ غَيْرُه: الأَصْلُ: ما يُبْنَى عليه غيرُه. (كاليَأْصُولِ) وهٰذِه عن ابنِ دُرَيْد[1]، وأَنْشَدَ لأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ:

فَهَزَّ رَوْقَىْ رِمالِىٍّ كأَنَّهُما
عُودَا مَداوِسَ يَأْصُولٌ ويَأْصُولُ[2]

أَى أَصْلٌ وأَصْلٌ (ج: أُصُولٌ) لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذٰلك، كما فى المُحْكَمِ (وآصُلٌ) بالمَدِّ وضَمِّ الصادِ، وهٰذه عن أَبى حَنِيفَةَ وأَنْشَد لِلَبِيدِ - رَضِىَ الله تَعالَى عنه -:

(١) فى مطبوع التاج «نسلاً» بالنون، والتصحيح من القاموس واللسان (بسل).

(١) الجمهرة ٣٨٥/٣ ولفظه «ويأْصُول وهو الأصل، زعموا».

(٢) اللسان (وصل) وروايته «يَهُزُّ رَوْقَىْ...» والتكملة والعباب وفيه «فَهُنَّ رَوْقَى».

تَـجْـتـافُ آصُـلَ قـالِـصٍ مُـتَنَبِّـذٍ
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها[1]

ويُرْوَى: «أُصْلاً قالِصًا».

(وأَصُلَ، كَكَرُمَ) أَصالَةً: (صارَ ذا أَصْلٍ) قـالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

وما الشُّغْلُ إلاّ أَنَّنِي مُتَهَيِّبٌ
لِعِرْضِكَ ما لَمْ يَجْعَلِ الشَّيْءُ يَأْصُلُ[2]

(أَو ثَبَتَ ورَسَخَ أَصْلُه كتَأَصَّلَ).

(و) أَصُلَ (الرَّأْىُ) أَصالَةً: (جادَ واسْتَحْكَمَ).

(والأَصِيلُ) كـأَمِيرٍ: (الـهَـلاكُ والمَوْتُ، كالأَصِيلَةِ فيهِما) قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

خافُوا الأَصِيلَةَ واعْتَلَّتْ مُلُوكُهُمُ
وحُمِّلُوا مِن أَذَى غُرْمٍ بأَثْقالِ[3]

ويُرْوَى: «خافُوا الأَصِيلَ وقَدْ أَعْيَتْ»[4].

(و) أَصِيلُ: (د، بالأَنْدَلُسِ) كما فى العُبابِ، ومَعْجَمِ ياقُوت، زادَ الأَخِيرُ: قالَ سَعْدُ الخَيْرِ: رُبَّما كانَ من أَعْمالِ طُلَيْطُلَةَ يُنْسَبُ إليه أبو مُحمّد عَبْدُ الله بنُ إبْراهِيمَ ابنِ مُحمّد الأَصِيلِيُّ المُحَدِّثُ تَفَقَّه بالأَنْدَلُسِ فانْتَهَتْ إليه الرِّياسةُ، وصَنَّفَ كتابَ الآثارِ والدَّلائِلِ فى الخِلافِ، ثم ماتَ بالأَنْدَلُسِ فى نحوِ سَنَةِ تِسْعِينَ وثلاثمائة، وكان والدُه إبراهيمُ أَدِيبًا شاعِرًا. قلتُ: وأَبو محمَّد هذا راوِيَةُ البُخارِيِّ، وبهذا سَقَطَ ما اعْتَرَضه شيخُنا فقالَ: هذا غَلَطٌ لَفْظًا ومَعْنًى، أَما لَفْظًا فلأَنَّ ظاهِرَه بل صَرِيحَه أَنَّ البلدَ اسمهُ أَصِيلٌ، كأَمِير، وليسَ كذلك، بل لا يُعْرَفُ هذا اللّفظُ فى أَسماءِ البُلْدانِ المَغْرِبيَّةِ أَنْدَلُسًا وغيرَه، بل المَعْرُوفُ أَصِيلا بأَلِف قَصْرٍ بعد اللّام، ويُقال لَها: أَزِيلاَ بالزّاى، وأَما مَعْنًى فلأَنَّها ليسَتْ بالأَنْدَلُسِ ولا ما يَقْرُبُ منها، بل هى بالعُدْوَةِ قُرْبَ طَنْجَةَ، وبينَها وبينَ الأَنْدَلُسِ البحرُ الأعظمُ، ومنها الأَصِيلِيُّ راوِيَةُ البُخارِيِّ، وغَيْرُ واحد، انتهى. والعجب من قوله بل لا يُعْرفُ إلى آخره، وقد أَثْبَتَه ياقُوت والصّاغانِيُّ، وهُما حُجَّةٌ، وكونُ أَنّ الأَصِيلِيَّ من البَلَدِ الذى بالعُدْوَةِ كما قَرَّرَه شيخُنا يُؤَيِّدُه قولُ أَبِي الوَلِيدِ بنِ الفَرَضِيِّ؛ فإِنَّه ذكرَ أَبا مُحمّدٍ الأَصِيلِيَّ المَذْكُورَ فى الغُرَباءِ الطّارِئِينَ

(١) شرح ديوانه ٣٠٩ (ط. الكويت) واللسان (نبذ، عجب، هيم) وفى (جوب) روايته: «تجتاب» أى: تحتفر، وحكى الروايتين فى (جوف) والتكملة والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٣٦ وضبط «يأصل» بفتح الصاد، واللسان.

(٣) ديوانه ١٠٣ والتكملة وأشار إلى الرواية الأخرى.

(٤) وهذه روايته فى ديوانه ١٠٣ (ط. بيروت) واللسان.

على الأَنْدَلُس، فقال: ومن الغُرَباءِ فى هذا الباب عبدُ اللهِ بن إبْراهِيمَ بنِ محمّدٍ الأَصِيلِيُّ من أَصِيلة، يُكْنى أبا مُحَمَّدٍ، سمِعْتُه يقولُ: قدِمْتُ قُرْطُبَة سنة ٣٤٢ فسَمِعْتُ بها من أَحْمَدَ بنِ مُطَرِّفٍ، وأَحْمَدَ بنِ سَعِيد، وغيرِهما، وكانَتْ رِحْلَتِى إلى المَشْرِقِ فى مُحَرَّم سنة ٣٥١ ودخلتُ بَغْدادَ فسَمِعْتُ بِها من أَبِى بَكْرٍ الشّافِعِيّ[١]، وأَبِى بَكْرٍ الأَبْهَرِىّ، وتَفقَّه هُناكَ لمالِكِ بنِ أنسٍ، ثم وَصَل إلى الأَنْدَلُس فقرَأَ عليه الناسُ كتابَ البُخارِيّ رِوايَة أَبِى زَيْدٍ المَرْوَزِىّ، وتُوُفِّىَ لإِحْدَى عَشْرَة ليلةً بَقِيَتْ من ذِى الحجّةِ سنة ٣٩٢ قال ياقُوت: ويُحَقِّقُ قول أَبِى الوَلِيدِ أَنَّ الأَصِيلِىَّ من الغُرَباءِ - لا مِنَ الأَنْدَلُس كما زعَم سَعْدُ الخَيْر - ما ذَكرَه أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ فى المَسالِكِ والمَمالِكِ عند ذِكْرِ بلادِ البَرْبَرِ بالعُدْوةِ بالبَرِّ الأَعْظمِ، فقالَ: ومَدِينَةُ أَصِيلة: أَوّلُ مُدُنِ العُدْوةِ مما يَلِى الغرْبَ، وهى فى سَهْلَةٍ من الأَرْضِ، حولَها رَوابٍ لِطافٌ، والبَحْرُ بغَرْبِيِّها وجَنُوبِيِّها، وكانَ عَلَيْهاسُورٌ له خَمْسَةُ أَبْوابٍ، وهى الآن خَرابٌ، وهى بغَرْبِىِّ طَنْجَةَ،

(١) هنا فى معجم البلدان (أصيل) زيادة «... وأبى علىّ ابن الصَّوّاف» وزاد بعد «الأبهرى» قوله: «وآخرين».

بينَهما مَرْحَلَةٌ، فتأَمل.

(و) الأَصِيلُ: (مَنْ له أَصْلٌ)، أَى: نَسَبٌ، وقالَ أَبو البَقاءِ: هو المُتَمَكِّنُ فى أَصْلِهِ.

(و) الأَصِيلُ: (العاقِبُ الثابِتُ الرَّأْيِ) يُقال: رَجُلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ، أَى مُحْكَمُه (وقد أَصُلَ، ككَرُمَ) أَصالَةً.

(و) الأَصِيلُ: (العَشِىُّ) وهو الوَقْتُ بعدَ العَصْرِ إلى المَغْرِب (ج: أُصُلٌ، بضَمَّتَيْنِ) كقَضِيبٍ وقُضُبٍ، (وأُصْلانٌ) بالضّمِّ كبَعِيرٍ وبُعْرانٍ (وآصالٌ) بالمَدِّ كشَهِيدٍ وأَشْهادٍ وطَوِىٍّ وأَطْواءٍ (وأَصائِلُ) كرَبِيبٍ ورَبائِبَ وسَفِينٍ وسَفائِنَ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿بالغُدُوِّ والآصالِ﴾[١] وشاهِدُ الأَصائِلِ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

لَعَمْرِى لأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَه
وأَقْعُدُ فى أَفْيائِهِ بالأَصائِلِ[٢]

وقَدْ أَوْرَدَ المُصَنِّفُ هذه الجُمُوعَ مُخْتلِطَةً، ويمكن حَمْلُها على القِياسِ على ما ذَكَرْنَا، وفيه أُمُورٌ.

الأَول: أَنّ الأُصُلَ - بضَمَّتَيْنِ - مُفْرَدٌ كأَصِيلٍ، وعليه قَوْلُ الأَعْشَى:

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٠٥، وأيضًا سورة الرعد الآية ١٥، وسورة النور الآية ٣٦.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٤٢ واللسان والعباب والمقاييس ١/١١٠.

يَوْمًا بأَطْيَبَ مِنْها نَشْرَ رائِحَةٍ
ولا بأَحْسَنَ مِنْها إِذْ دَنا الأُصُلُ[1]

نَبّه عليه السُّهَيْلِيُّ وغيره.

والثانى: أَنَّ الصَّلاحَ الصَّفَدِيَّ ذَكَرَ فى تَذْكِرَتِه أَنّ الآصالَ جَمْعُ أُصُلٍ المُفْرَد لا الجَمْع، كطُنُبٍ وأَطْنابٍ.

والثالِثُ: أَنَّ الأَصائِلَ جَمْعُ أَصِيلَة بمَعْنَى الأَصِيلِ، لا جَمْعُ أصِيل، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ، وقد أَشْبَعَ فى تَحْرِيره الكَلامَ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ فى السِّفْرِ الثّانِى منه، فَقال: الأَصائِلُ: جَمْعُ أَصِيلَةٍ، والأُصُلُ جَمْعُ أَصِيلٍ وذٰلِكَ أَنَّ فعائِلَ جَمْعُ فَعِيلَةٍ، والأَصِيلَةُ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ فى الأَصِيلِ، وظَنَّ بعضُهم أَنَّ أصائِلَ جَمْعُ آصالٍ على وَزْنِ أَفْعالٍ، وآصال جَمْع أُصُلٍ نَحو أَطْنابٍ وطُنُبٍ، وأُصُل جَمْعُ أَصِيلٍ مثل رَغِيف ورُغُفٍ، فأَصائِلُ على قَوْلِهِم جَمْعُ جَمْعِ الجَمْعِ، وهٰذا خَطَأٌ بَيِّنٌ من وُجُوهٍ، منها: أَنَّ جَمْعَ جَمْعِ الجَمْعِ لم يُوجَدْ قَطُّ فى الكَلامِ، فكَيْفَ يَكُونُ هٰذا نَظِيرَه؟ ومن جِهَةِ القِياسِ إِذا كانُوا لا يَجْمَعُونَ الجَمْعَ الذى لَيْسَ لأَدْنَى العَدَدِ فأَحْرَى أَن لا يَجْمَعُوا جَمْعَ جَمْعِ الجَمْعِ، وأَبْيَنُ خَطَأٍ فى هٰذا القَوْلِ غَفْلَتُهم عن الهَمْزَةِ التى هى فاءُ الفِعْلِ فى أَصِيلٍ وأُصُلٍ، وكذٰلك هى فاءُ الفِعْلِ فى أَصائِلَ؛ لأَنّها فِعائِلُ، وَتَوهَّمُوها زائِدَةً كالتى فى أَقاوِيلَ، ولو كانَتْ كذٰلك لكانَت الصّادُ فاءَ الفعلِ، وإِنّما هى عَيْنُه، كما هى فى أَصِيلٍ وأُصُلٍ، فلو كانت أَصائِلُ جمع آصال مثل أَقْوالٍ وأَقاوِيلَ لاجْتَمَعَتْ هَمْزَةُ الجَمْعِ مع هَمْزَةِ الأَصْلِ ولقالُوا فيه: أَواصِيل بتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثانِيَةِ، قال: ولا أَعْرِفُ أَحدا قالَ هٰذا القَوْلَ أَعْنِى جَمْعَ جَمْعِ الجَمْعِ غير الزَّجّاجِيِّ وابنِ عُزَيْزٍ[1]، انْتَهى، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(وتَصْغِيرُ أُصْلانٍ) الذى هو جَمْعُ أَصِيلٍ (أُصَيْلانٌ) وهو (نادِرٌ) كما قالُوا فى تَصْغِيرِ جِيرانٍ أُجْيار، قال السِّيرافِيُّ: لأَنَّه إِنّما يُصَغَّرُ من الجَمِيعِ ما كانَ على بِناءِ أَدْنَى العَدَدِ، وأَبْنِيَةُ أَدْنَى العَدَدِ أَرْبَعَةٌ: أَفْعالٌ، وأَفْعُلٌ، وأَفْعِلَةٌ، وفِعْلَةٌ، ولَيْسَتْ أُصْلانٌ واحِدَةً منها، فوَجَبَ أَن يُحْكَمَ عليه بالشُّذُوذِ، قال: وإِن كان أُصْلانٌ

(١) ديوانه ١٤٥ (ط. بيروت) والعباب.

(١) هو محمد بن عزيز السجستانى مؤلف غريب القرآن، وانظره فى (عزز).

واحِدا كرْمّانٍ وقُرْبانٍ فتَصْغِيرُه على بابِهِ (ورُبَّما قِيلَ: أُصَيلالٌ) بقَلْبِ النُّونِ لامًا، يُقالُ: لَقِيتُه أُصَيْلالاً وأُصَيْلانًا، حكاهُ اللِّحْيانِيُّ، وفى الأَساسِ: لَقِيتُه أَصِيلاً، وأُصُلاً، وأُصَيْلالاً، وأُصَيْلانًا، أَى: عَشِيًّا، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قَوْلُ النّابِغَة[١]:

وَقَفْتُ فِيها أُصَيْلالًا أُسائِلُها
عَيَّتْ[٢] جَوابًا وما بالرَّبْعِ من أَحَدِ

(وآصَلَ) إيصالاً: (دَخَلَ فيهِ) أَى فى الأَصِيلِ، ويُقالُ: أَتَيْناهُ مُؤْصِلِينَ ولَقِيتُه مُؤْصِلاً، [أَى][٣] داخِلاً فى الأَصِيلِ.

(وأَخَذَه بأَصِيلَتِه) وهذه عن ابنِ السِّكِّيتِ، أَى بأَجْمَعِه، وكَذا جاءُوا بأَصِيلَتِهِم (و) كَذا بـ (أَصَلَتِه، مُحَرَّكَةً) وهذه عن ابنِ الأَعرابِىِّ (أَىْ) أَخَذَه (كُلَّه بأَصْلِه) لم يَدَعْ منه شَيْئًا.

(وكَزُبَيْرٍ) أُصَيْلُ (بنُ عَبْدِ اللهِ الهُذَلِىُّ أَو الغِفارِىُّ صَحابِىٌّ)[٤] رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه، وهو الذى قالَ له النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ حينَ وَصَفَ له مَكَّةَ: «حَسْبُكَ يا أُصَيْلُ».

(والأَصَلَةُ، مُحَرَّكَةً: حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ) قَتّالَةٌ وهى أَخْبَثُها، لها رِجْلٌ واحِدَةٌ تَقُومُ عليها، ثم تَدُورُ، ثم تَثِبُ، ومنه الحَدِيثُ: «كأَنَّ رَأْسَه أَصَلَةٌ» (أَو عَظِيمَةٌ تُهْلِكُ بنَفْخِها. ج: أَصَلٌ) وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

* فاقْدُرْ لَهُ أَصَلَةً من الأَصَلْ *
* كَبْساءَ كالقُرْصَةِ أَو خُفِّ الجَمَلْ[١] *

(وأَصِلَ الماءُ، كفَرِحَ: أَسِنَ) أَى تَغَيَّرَ طَعْمُه ورِيحُه (من حَمْأَةٍ) فيهِ، عن ابْنِ عَبّادٍ[٢].

(و) أَصِلَ (اللَّحْمُ): إذا (تَغَيَّرَ) كذلك.

(وأَصِيلَتُكَ: جَمِيعُ مالِكَ أَو نَخْلِكَ) وهذه حِجازِيَّةٌ، كما فى العُبابِ.

(وأَصَلَه عِلْمًا) يَأْصُلُه أَصْلاً: (قَتَلَه) عِلْمًا، من الأَصْلِ بمَعْنَى أَصابَ أَصْلَه وحَقِيقَتَه، أَو مِنَ الأَصَلَةِ: حَيَّةٌ قَتّالَةٌ، كما فى الأَساسِ.

---

(١) فى مطبوع التاج «الأعشى» وهو خطأ، والتصحيح من اللسان والبيت للنابغة الذبيانى وهو فى ديوانه ٣٠ (ط. بيروت) والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج كالعباب «أعيت» والمثبت من اللسان والديوان وبعده فى العباب «ويروى أصيلانا، ويروى عيّت».
(٣) زيادة من الأساس والنص فيه.
(٤) أسد الغابة ١/١٩٢.

(١) اللسان فى ستة مشاطير والعباب.
(٢) وهو قول ابن السكيت أيضًا فى تهذيب الألفاظ ٥٥٩.

(وأَصَلَتْه الأَصَلَةُ) أَصْلاً: (وثَبَتْ عَلَيْه) فقَتَلَتْهُ.

(و) الأَصِلُ (ككَتِف: المُسْتَأْصِلُ) يُقالُ قَطْعٌ أَصِلٌ، أَى: مُسْتَأْصِلٌ.

[]: ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جاءُوا بَأَصِيلَتِهم، أَى: بأَجْمَعِهِم، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ.

ويُجْمَع الأَصِيلُ - للوَقْتِ - على إصالٍ، كأَفِيلٍ وإفالٍ، نَقَله الصَّاغانِىُّ.

ومَجْدٌ أَصِيلٌ: ذو أَصالَةٍ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: شَرٌّ أَصِيلٌ، أى شَدِيدٌ.

قالَ والأَصَلَةُ - مُحَرَّكَةً - من الرِّجالِ: القَصِيرُ العَرِيضُ، وامْرَأَةٌ أَصَلَةٌ.

قالَ: والإِصْلِيلُ بالكَسْرِ: مرقف[1] الفَرَسِ، شامِيَّةٌ، والجَمْعُ الأَصالِيلُ.

وقَوْلُهم: لا أَصْلَ له ولا فَصْلَ، فالأَصْلُ: الحَسَبُ، والفَصْلُ: اللِّسانُ، كما فى العُبابِ، وفى اللسان: أى لا نَسَبَ له ولا لِسانَ، وزادَ المُناوِىُّ: أو لا عَقْلَ له ولا فَصاحَةَ.

ويقال: أَصَّلَ الأُصُولَ، كما يُقال: بَوَّبَ الأَبْوابَ، ورَتَّبَ الرُّتَبَ.

وقال المُناوِىُّ: أَصَّلْتُه تَأْصِيلاً: جَعَلْتُ له أَصْلاً ثابِتًا يُبْنَى عليه غَيْرُه.

واسْتَأْصَلَه: قَلَعَه مِنْ أَصْلِه أَو بأُصُولِهِ.

وفى الأَساسِ: إِنَّ النَّخْلَ فى أَرْضِنَا لأَصِيلٌ، أَىْ: هُوَ بها لا يَزالُ باقِيًا لا يَفْنَى.

وأَهْلُ الطّائِفِ يَقُولُون: لِفُلانٍ أَصِيلَةٌ: أَى أَرْضٌ تَلِيدَةٌ يَعِيشُ بِها.

واسْتَأْصَلَتِ الشَّجَرَة: نَبَتَتْ وثَبَتَ أَصْلُها.

واسْتَأْصَلَ شَأْفَتَهُم: قَطَعَ دابِرَهُم.

وقال المُناوِىُّ: قَوْلُهم: ما فَعَلْتُه أَصْلاً مَعْناهُ ما فَعَلْتُه قَطُّ، ولا أَفْعَلُه أَبَدا، ونَصْبُه على الظَّرْفِيَّةِ، أَى: ما فَعَلْتُه وَقْتًا ولا أَفْعَلُه حِينًا من الأَحْيانِ.

وأَصِيلُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيِّ مُحَمّدِ بن الصَّدْرِ مُحَمّدِ بنِ الكَرِيم عَبْدِ الكَرِيمِ السَّمَنُّودِىُّ الأَصْلِ، الدِّمْياطِىُّ، شَيْخٌ مُعْتَقَدٌ بينَ الدِّمْياطِيِّينَ، كان مُقِيمًا تَحْتُ المَرْقَبِ، يُقالُ: إِنّ والِدَه رَأَى النَّبِىَّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّمَ فَمَسَح ظَهْرَه،

(١) كذا فى مطبوع التاج بالراء ولعله مَوْقِف بالواو، و«موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته» (اللسان - وقف) وفيه أيضًا: «الموقفان من الفرس: نقرتا خاصرتيه». أو لعل موقف الفرس: موضع وقوفه، أى إصطبله وهى لغة شامية أيضًا.

وقالَ بارَكَ اللهُ فى هذه الذُّرِّيَّةِ، وأنَّ وَلَده هذا مَكْتُوبٌ فى ظَهْرِه بقَلَم القُدْرَةِ «مُحَمَّدٌ» ماتَ بدِمْياطَ سنة ٨٨٣ ذكره السَّخاوِىُّ.

قلتُ وولده بها يُعْرَفُونَ بالأَصِيلِيِّين.

ويُقال: أَصَلَ فُلانٌ يَفْعَلُ كذا وكذا، كقَوْلِكَ: طَفِقَ وعَلِقَ.

والمُسْتَأْصَلَةُ: الشّاةُ التى أُخِذَ قَرْنُها من أَصْلِهِ.

واسْتَعْمَلَ ابنُ جِنِّى(١) الأَصْلِيَّةَ مَوْضِعَ التَّأَصُّلِ، وهذا لم يَنْطِقْ بهِ العَرَبُ.

والأُصُولِيُّ: يُعرَفُ به الأُسْتاذُ أَبو إِسْحاقَ الأَسْفَرايِينىّ المُتَكَلِّمُ، لتَقدُّمِه فى عِلْمِ الأُصُولِ.

[أ ص ط ب ل] *

(الإِصْطَبْلُ، كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، قال ابنُ بَرِّىّ: وهو أَعْجَمِيٌّ تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ، وهو: (مَوْقِفُ الدّوابِّ) وهَمْزَتُه أَصْلِيَّةٌ؛ لأَنّ الزِّيادَةَ لا تَلْحَقُ بنات الأَرْبَعَةِ من أَوائِلِها إِلا الأَسْماءَ الجارِيَةَ على أَفْعالِها، وهى من الخَمْسَةِ أَبْعَدُ، وقِيلَ: هى لُغَةٌ (شامِيَّةٌ) وقال أَبو عَمْرٍو: الإِصْطَبْلُ لَيْسَ من كَلامِ العَرَبِ، وتَصْغِيرُه أُصَيْطِبٌ، وجمعه أَصاطِبُ، وقال أَبو نُخَيْلَةَ:

* لَوْلا أَبُو فَضْلٍ ولولا فَضْلُهُ *
* لَسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُهُ *
* ومِنْ صَلاحِ راشِدٍ إِصْطَبْلُه(١) *

[]: ومما يُسْتَدرك عليه:

أَصْطَنْبُول، بفتحِ الهَمْزَةِ، والعامَّةُ تَكْسِرُها: اسمُ مَدِينَةِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ نقَلَه ياقوت والصّاغانِيُّ. قُلْتُ: وهى دارُ سَلْطَنَةِ مُلوكِ آلِ عُثْمانَ، خَلَّد اللهُ مُلْكَهُم إِلى أَبَدِ الزَّمانِ.

وإِصْطَبْلُ عَنْتَرَةَ: موضِعٌ بين عَقَبَة أَيْلَةَ ويَنْبُعَ على طَرِيقِ حاجِّ مِصْر.

[أ ص ط ف ل] *

(الإِصْطَفْلِينُ، كجِرْدَحْلِينٍ بزِيادَةِ الياءِ والنُّونِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعرابِيّ: هو (الجَزَرُ الّذِى يُؤْكَلُ) وهى لغةٌ شامِيَّةٌ (الواحِدَةُ إِصْطَفْلِينَةٌ) وقد

(١) فى هامش مطبوع التاج وهو أيضًا فى اللسان: «قوله: واستعمل ابن جنى... إلخ عبارة ابن جنى - كما فى اللسان -: قال: الألف وإن كانت فى أغلب أحوالها بدلاً أو زائدة فإنها إذا كانت بدلاً من أصل جرت فى الأصلية مجراه».

(١) اللسان فى (صطبل) والرواية «لولا أبو الفَضْلِ...» والمعرب ١٩ من غير عزو.

خالَفَ هنا اصْطِلاحه، قال شَيْخُنا: فوَزْنُه على ما قال فِعْلَلِّين من مزيدِ الخُماسِيِّ، وهو قَلِيلٌ، وقِيلَ: إنّه من مَزِيدِ الرُّباعِيِّ، فوزنه إِفْعَلِّين بزيادَةِ الهَمْزَةِ، (وفى كِتابِ مُعاوِيَةَ) رضِيَ الله تعالَى عنه (إلى قَيْصَرَ) مَلِكِ الرُّومِ لَمّا بَلَغَه أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَغْزُوَ بِلادَ الشّامِ أَيّامَ فِتْنَةِ صِفِّين: «لَئِنْ تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنِى مِنْ عَزْمِكَ لأُصالِحَنَّ صاحِبِى، ولأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِليكَ، ولأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخْراءَ حُمَمَةً سَوْداءَ، و (لأَنْتَزِعَنَّكَ مِنَ المُلْكِ انْتِزاعَ الإِصْطَفْلِينَةِ، ولأَرُدَّنَّكَ إِرِّيسًا من الأَرارِسَةِ تَرْعَى الدَّوْبَلَ») أَى الخِنْزِيرَ، وقال شَمِرٌ: الإِصْطَفْلِينَةُ كالجَزَرَةِ، ولَيست بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَة؛ لأَنّ الصادَ والطّاءَ لا تَكادانِ تَجْتَمِعانِ فى مَحْضِ كَلامِهِم، وإِنما جاءَ فى الصِّراطِ والإِصْطَبْلِ والأُصْطُمَّة وأَنّ أُصولَها كُلَّها السِّينُ. قُلتُ وذَكَرَها الزَّمَخْشَرِيُّ فى الهمزةِ وغيرُه فى الصّادِ على أَصْلِيَّةِ الهَمْزَةِ وزيادَتِها.

[أ ص ط خ ل]

واستدْرَك شيخُنا هنا: إِصطخْل كإِصْطبْل، قال: وتُقالُ بالرّاءِ: قريَةٌ من قُرَى سِجِسْتان، وجَوَّز بعضُهم فتح الهَمْزةِ، منها أَبو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الإِصْطَخْرِىُّ شيخُ الشّافِعِيَّةِ ببَغْدادَ، كان زاهِدًا مُتقلِّلاً من الدُّنْيا، توفى سنة ٣٣٧.

قلتُ: لم أَرَ من ذكرَ فى إِصْطخْرَ [إِصْطخْل][(١)] باللاّم، وإِنما قالُوا: إِن النِّسْبَة إِليها إِصْطَخْرِىٌّ وإِصْطخْرَزِىٌّ، وهى كُورَةٌ واسِعَةٌ بفارِسَ مُشْتَمِلَةٌ على قُرًى كالبَيْضاءِ ودَرابْجِرْدَ، لا قرْيَةٌ من سِجِسْتان، كما زَعَمَهُ شَيْخُنا، وبينَ إِصْطَخْرَ وشِيرازَ اثْنا عَشَرَ فَرْسَخًا، وأَما أَبُو سَعِيدٍ الذى ذَكَره فهو الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَزِيدَ بنِ عِيسَى بنِ الفَضْلِ الإِصْطَخْرِىُّ القاضِى وُلِدَ سنة ٢٤٤، وتوفى سنة ٣٢٨، وأَما الذى توفى سنة ٣٣٧ ووُصِفَ بالزُّهْدِ والتَّقْلِيد فهو أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ داناج الإِصْطَخْرِىُّ الذى سَكَنَ بمِصْرَ وماتَ بِها فى التّارِيخ المَذْكُورِ، وقد اشْتَبَه على شَيْخِنا، فتأَمَّلْ ذٰلك.

[أ ط ل] *

(الإِطِلُ، بالكَسْرِ وبكَسْرَتَيْنِ) كإِبْلٍ، وإِبِلٍ: (الخاصِرَةُ) كُلُّها، وقيل: مُنْقَطَعُ الأَضْلاعِ من الحَجَبَةِ (ج: آطالٌ) بالمَدِّ

(١) زيادة ضرورية ليستقيم الكلام.

(كالأَيْطَلِ) كصَيْقَلٍ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

لَـهُ أَيْـطَـلا ظَـبْـيٍ وسـاقَـا نَـعـامَـةٍ
وإِرْخاءُ سِرْحان وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ[1]

ويُرْوَى: «لها إِطِلَا».

(ج: أَياطِلُ) يُقال: خَيْلٌ لُحُقُ الآطالِ، والأَياطِلِ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: هم أَهْلُ العَواتِقِ العَياطِلِ، والعِتاقِ اللُّحُقِ الأَياطِلِ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: يُقالُ: (ما ذاقَ) لَهُ (أُطْلاً، بالضّمِّ)، أَى: (شَيْئًا) نَقَلَه الصّاغانىّ.

☆ ☆ ☆

(١) فى مطبوع التاج «لها أيطلا» والتصحيح من ديوانه ٢١ واللسان هنا وفى (تفل) والعباب والمقاييس ١١٢/١ وشرح المعلقات للزوزنى ٣٨.